

المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات

لسان حال الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف
دورية علمية محكمة تصدر أربع مرات سنويا



المجلد السادس العدد الأول يناير - مارس ٢٠١٩

رئيس التحرير

أ.د. شعبان عبد العزيز خليفة

نائب رئيس التحرير

أ.د. حسناء محمود محجوب

المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات

المجلد السادس

العدد الأول

يناير - مارس

٢٠١٩

International Journal of Library and Information Sciences

A Publication of Egyptian Library Association
Refereed Journal Published Four Times per Year



Volume 6 Number 1 January - March 2019

Editor in Chief

Prof. Dr. Shaban Abdul Aziz Khalifa

Assistant Editor

Prof. Dr. Hasnaa Mahmoud Mahgoub

المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات

لسان حال الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والارشيف
دورية علمية محكمة تصدر أربع مرات سنوياً

المجلد السادس العدد الأول يناير – مارس ٢٠١٩

رئيس التحرير

أ.د. شعبان عبد العزيز خليفة

نائب رئيس التحرير

أ.د. حسناء محمود محبوب

حقوق النشر ©

حقوق الطبع والنشر محفوظة للجمعية

ISSN 2356 - 8003

رقم الإيداع : 2014/18784

المجلة مكشفة في قواعد البيانات التالية:

قاعدة بيانات المنهل

<http://www.almanhal.com/index.aspx>

وقاعدة بيانات دار المنظومة

<http://www.mandumah.com/databases>

قاعدة المعرفة

<http://www.e-marefa.net/ar/>

مكتبة العبيكان الرقمية

<http://www.obeikandl.com>

قاعدة EBSCO

"بنك المعرفة المصري"

لا يجوز استنساخ أى جزء من أى عدد من أعداد

المجلة بأى طريقة كانت إلا بعد الحصول على تصريح

كتابى من الجمعية

مراسلات التحرير

١ شارع محمد جلال ، تقاطع المساكن مع شارع العشرين

فيصل - الجيزة

ت / فاكس ٠٢٣٧٢٣٩٧٩٨

محمول : ٠١٢٢٢٤٤٧٧٧٨

بريد إلكترونى hmmahgoub@yahoo.com

سعر بيع النسخة

داخل مصر : ٨٠ جنيها / للعدد

خارج مصر : ٨٠ دولارا أمريكيا بخلاف تكاليف الارسال

الاشتراكات

داخل مصر : ٣٠٠ جنيه سنويا

خارج مصر : ٣٠٠ دولار أمريكي بخلاف تكاليف الارسال

لأعضاء الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات أسعار

خاصة بالمقر الرئيسى للجمعية

الهيئة الاستشارية

مصر

أ.د. أمنية مصطفى صادق	أ.د. أسامة السيد محمود
أ.د. شريف كامل شاهين	أ.د. ثناء موسى فرحات
أ.د. فايقه محمد حسن	أ.د. عايدة إبراهيم نصير
أ.د. يسرية عبد الحليم زايد	أ.د. محمد فتحي عبد الهادي

الوطن العربي

أ.د. جاسم محمد جرجيس	(العراق)	أ.د. ربحى عليان	(الأردن)
أ.د. عبد الله الشريف	(ليبيا)	أ.د. عبد المجيد بوعزة	(تونس)
د عيسى عيسى العسافين	(سوريا)	أ.د. قاسم نور عثمان	(السودان)
أ.د. ناجية قموح	(الجزائر)	أ.د. كمال بوكرزازة	(الجزائر)
أ.د. نزهة بوخياط	(المغرب)	أ.د. نعيمة حسن زروقي	(عمان)
أ.د. هشام عبد الله عباس	(السعودية)		

الدول الأجنبية

D. Mohammed M. Aman	University of Wisconsin-Milwaukee
D. Johannes Britz	University of Pretoria
D. Hope A. Olson	University of Wisconsin-Madison
D. Richard Smiraglia	Information Organization Research Group
D. Dietmar Wolfram	University of Western Ontario
D. Ris Xie	Rutgers University
D. Jin Zhang	University of Pittsburgh

هيئة التحرير

رئيس التحرير

أ.د شعبان عبد العزيز خليفة

نائب رئيس التحرير

أ.د حسناء محمود محجوب

المشرفون على أبواب المجلة

باب الأبحاث والدراسات

أ.د حسناء محمود محجوب

باب العروض

أ.د. أمانى زكريا الرمادى

باب صناعة النشر

د. منى فاروق

باب الأخبار والتحقيقات

د. محمد السيد النجار

المنسق الفنى

أ. تامر سعيد ابراهيم

المحاسب المالى

أ. حمدي مكي

مسئول التسويق الإلكتروني

د. محمد عبد الفتاح راشد

البيع والاشتراكات

أ. عبد الناصر احمد

هيئة التحكيم

- تتبع المجلة سياسة التحكيم الأعمى أو (المجهل) المزدوج والذي يقصد به اخفاء اسم المؤلف عند ارسال البحث للتحكيم ، وبذلك المحكم لا يعرف اسم الباحث ، وكذلك الباحث لا يعرف اسم المحكم
- يقوم بتحكيم كل بحث اثنين على الأقل من مجموعة مختارة من أساتذة المكتبات والمعلومات والأرشيف سواء من مصر أو من الخارج

المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات

المجلد السادس العدد الأول يناير – مارس ٢٠١٩

قائمة المحتويات

الافتتاحية	٩
رئيس التحرير	
الدراسات والبحوث	إشراف أ.د. حسناء محجوب
تأثير مجموعات المكتبة المركزية بجامعة القاهرة في البحث العلمي في تخصص المكتبات والمعلومات دراسة تحليلية	١٥
د. سرفيناز أحمد حافظ	
تعليم المعلومات والمكتبات في المملكة العربية السعودية وتوجهاته المستقبلية: دراسة وصفية تحليلية	٦٦
د. سعد بن سعيد الزهري	
استراتيجية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الأرشيفات الوطنية العربية: دراسة وصفية تحليلية	١٠٣
د. السيد صلاح الصاوي	
أنماط الإفادة من شبكات التواصل الاجتماعية والمهنية لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية	١٣١
د. أسماء محمد السيد	
شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تطوير خدمات المعلومات بمكتبات قصور الثقافة بمحافظة الإسكندرية: دراسة ميدانية	١٥٠
د. أسماء حسين محمد	
تكنولوجيا المكتبات الذكية ودورها في دعم إقامة المدن الذكية : دراسة حالة لمكتبة الملك عبد العزيز العامة بمدينة الرياض	١٧٤
د. علي عبد المحسن علي محمد	
المكتبات الفرعية لمكتبة الاسكندرية : سفارة المعرفة بجامعة المنوفية نموذجًا	٢١٢
د. أسماء صلاح علي	
طوابع البريد التذكارية المصرية عبر الحقب التاريخية المختلفة كمصدر من مصادر المعلومات غير التقليدية: دراسة ببليومترية	٢٣٣
د. نها محمد عثمان	
إعداد القوائم الاستنادية - مشروع إعداد قائمة استنادية للأسماء بإدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية	٢٥٦
د. احمد احمد محمد المزين	

صناعة النشر		اشراف د. منى فاروق
٢٨٧	مداخلة علمية حول : النشر العلمى في مصادر الوصول الحر Open-Access بين التأييد والرفض	اد جمال على الدهشان
٢٩٤	شبكات الكتب الاجتماعية على الويب ودورها في دعم القراء والمؤلفين : دراسة ميدانية لاستخدام شبكة Goodreads نموذجًا	د . إيمان فوزي عمر
عروض وقراءات متخصصة		إشراف د. أمانى زكريا الرمادي
٣٣٩	تطبيق تقنية موجات البلوتوث عالية النطاق في المكتبات : دراسة تجريبية على الهواتف الذكية	عرض / أسماء حسنى عبد العزيز الجندى
٣٤٨	برامج المكتبات والمعلومات في الجامعات المصرية في ضوء التطورات الجارية في الجامعات الأجنبية	عرض / رجاء حسين محمد سنوسي
٣٥٦	تقييم إنتاجية الباحثين بجامعة الأزهر باستخدام مؤشر H index	عرض / نورا أحمد عبد الحميد زايد
٣٦٩	توثيق بحوث الموهبة في الوطن العربى : دراسة ببليوجرافية ببليومترية	عرض / ندا سمير عبد الحليم مصطفى
أخبار وتحقيقات وتقارير		اشراف د. محمد النجار
٣٨٩	أخبار المؤتمرات واللقاءات العلمية	البيان الختامي والتوصيات للمؤتمر التاسع والعشرون للاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات محمد مهدي محمد
٣٩٢	تقرير حول الملتنقى الأول للسادة المعيدين والمدرسين المساعدين بكلية الآداب جامعة الإسكندرية	أميرة إبراهيم شعبان
٣٩٤	ورشة عمل بعنوان : جودة الأداء في البحث العلمى والتعاون في تمويل الأبحاث العلمية	د. مها محمد لؤي حاتم
٣٩٧	اخبار المكتبات	
٤٠٢	اخبار سريعة	
٤٠٧	اخبار تكنولوجيا المعلومات	
٤١٠	قواعد النشر بالمجلة	
القسم الاجنبي		
٤١١	ملخصات الدراسات والمقالات البحثية	

الافتتاحية

بقلم رئيس التحرير

أ.د. شعبان عبد العزيز خليفة

الببليوجرافيا بطة سمينة أم حمل وديع ؟؟؟!!!

الببليوجرافيا (Bibliography) أو علم الكتاب ببولوجي (Bibliology) تمثل قطاعاً كبيراً من قطاعات علم المكتبات و المعلومات .

وقد حفلت به اوروبا أيما احتفال فلم تكتف بتتنظيم المدارس الأكاديمية فيه ، و انما ايضاً بتأسيس الجمعيات العلمية التي تهتم بهذا النوع من الدراسات وما تبع ذلك من اصدار دوريات متخصصة واصدار مطبوعات في مجالات متنوعة من تلك الدراسات و تنظيم الندوات و المؤتمرات على اساس ان الكتاب هو اداة من ادوات التقدم الاساسية في المجتمع الانساني منذ اقدم العصور .

و قد قادت بريطانيا العالم في هذا الاتجاه و هي التي حملت العلماء والباحثين إلى وصف الببليوجرافيا بأنها قطة سمينة نظراً لما تحمله الببليوجرافيا من محتوى يكاد يضم نصف محتوى علم المكتبات والمعلومات لذلك فإن المنظور الأوروبي للببليوجرافيا يدور حول ثلاثة محاور أساسية يمكن تلخيصها على الوجه الآتي - :

المحور الأول : الببليوجرافيا التاريخية و هي التي تدرس بصفة عامة تطور الكتاب من جوانبه الثلاثة (المعلومات – الوسيط – الرمز) .

و قد تطورت المعلومات عبر العصور من مجرد عشرة فروع للمعرفة البشرية إلى ما لا يقل عن مليون فرع تشعبت و تفرعت في الزمان والمكان حتي وصلت إلى ما وصلت إليه الآن .

أما الوسيط فقد تطور هو الآخر تطوراً مذهلاً حتى يتلائم مع هذا الكم المذهل من فروع المعرفة البشرية ، لقد طور من مواد ببنية متمثلة في لحاف الشجر و القماش و سعف النخيل و ما إليها إلى مواد مصنعة بدائية مثل ورق البردي و اعواد الغاب إلى أن وصلنا إلى ثورة المعلومات الأولى متمثلة في صناعة الورق التي ننع بها الآن و التي قام بها تساي لون ((Cai-Lun من الصين و كل ذلك حتى نجد وسيطاً يحمل الكميات المتنامية من المعلومات ، وبعد الورق جاءت محاولات اخري لصناعة مواد جديدة تفي باحتياجات الأنواع و الكميات الجديدة من المعلومات فجاء على استحياء المصغرات الفيلمية ، و المواد السمعية و البصرية ، و أشرطة الحاسب الآلي ، و اخيراً أقراص الليزر . وهناك العديد من أشكال وسائط المعلومات كل ذلك في سبيل الكميات الكبيرة من المعلومات و الأنواع الجديدة منها .

و لقد تطور الرمز الذي نسجل به المعلومات تطوراً كبيراً حتى يفي باحتياجات المعلومات كمأ ونوعاً فقد بدأ رمز المعلومات بالكتابة الايديوجرافية تلك الكتابة التي تصور الأفكار ثم تطور الرمز إلى الكتابة التصويرية تلك الكتابة التي ترسم الكلمات على هيئة صور فكلمة يمشي ساقان منفرجتان وكلمة يأكل يد تمتد بالطعام إلى الفم و بهذه المناسبة فأن كثيراً من كتابات جنوب شرق آسيا كالصينية واليابانية والكورية ماتزال كتابات تصويرية وتطورت الكتابة بعد ذلك إلى الكتابة الأبجدية تلك الأبجدية العبقورية التي خرجت

من سيناء المصرية وامت العالم بشرقها وغربها و غيرها والمناطق التي لم تصلها هذه الكتابة ماتزال تستخدم التصويرية وغيرها من أنواع الكتابة . لقد خرجت الكتابة السينائية العبرية من سيناء فى ثلاث موجات عاتية : أولها موجة اخترقت بلاد الشام ثم قصدت إلى آسيا و لأنها لم تصل إلى شرقي آسيا فتد بقيت هذه المنطقة تستخدم الكتابة التصويرية على ما قدمته ، أما ثانيها موجة اخترقت البحر الأبيض وجزره قاصدة اوروبا التي عمتها من اقصاها إلى اقصاها ومن أدناها إلى أدناها ، أما الموجة الثالثة فقد سارت بحذاء الساحل الافريقي للبحر الأبيض المتوسط ومن ثم فقد ساد العالم الكتابة السينائية و يشهد على ذلك وجود هذه الكتابة على جدران معبد الآلهة بعلات فى سيناء و حيث قام الفينيقيون (الكنعانيون – الساميون) بحمل هذه الكتابة حيثما رحلوا ،ولا توجد فى العالم كتابة اندثرت أو ما تزال قيد الاستخدام ألا وهي مشتقة من الكتابة السينائية .

المحور الثانى : البليوجرافيا البحتة

يدرس هذا المحور الكتاب على اطلاقه من حيث ملامحه المادية والنصية أما من حيث الملامح المادية فقد اتفق على أن هذا الجانب من البليوجرافيا يُعنى بدراسة صفحة العنوان – صفحة الاهداء – المقدمات – النص – علامات الترقيم – الهوامش – الايضاحيات – حرد المتن – التجليد ، ويطلق على هذا الفرع من فروع البليوجرافيا البحتة أو البليوجرافيا التحليلية أو البليوجرافيا الفيزيقية أو البليوجرافيا المادية بينما الجانب الآخر من البليوجرافيا الذي يدرس تطور نص الكتاب فانه يعرف ب البليوجرافيا النقدية أو البليوجرافيا النصية ويدور حول :

١) انتقال النص من المؤلف إلى القارئ

وهو ما يُعرف بتحقيق النصوص وما يعترى النص و خاصة فى حالة المخطوطات التي يعترىها الكثير من التغييرات والتحويلات وكلما بعدت الشقة بين المؤلف والقارئ فى الزمان والمكان كلما كانت تغيرات وتحويلات كثيرة وبالتالي يحتاج الأمر إلى ما يعرف باقامة النص والأمر يتطلب جهداً كبيراً من جمع النسخ ومقارنتها والخروج بأكمل وأدق نص عساه يكون قد خرج من بطن المؤلف .

٢) دراسة التنازع بين النصوص

قد يحدث كثيراً عن قصد أو بدون قصد اختلاط مسئولية التأليف ومن ثم تدرس البليوجرافيا النصية هذا الخلط أو ما نسميه بتنازع النصوص لتحقيق نسبة النص إلى مؤلف ما وكثيراً ما عرف تاريخ التأليف هذا النوع من التنازع و اختلاط الأنساب ، وقد استنبط علم البليوجرافيا النصية الأسلوب الأمثل والأوقع لدراسات التنازع.

٣) دراسة تفارع النصوص أو التناص أو العلاقات بين النصوص

انه عبر آلاف السنين من التأليف والنشر تداخلت النصوص واعتمد نص على نص آخر وهناك على الأقل ستون نوعاً من أنواع التناص منها : التأليف – التصنيف – الاعداد – العمل – الصنعة – الترجمة – التحرير – الاختيار – التلخيص ومنها النحلة والانتحال.

والنحلة هي أن يؤلف شخص ما كتاباً وينسبه إلى آخرين والدوافع إلى ذلك كثيرة منها الرغبة فى الحصول على المال ومنها الرغبة فى الحصول على القربي من حاكم أو سلطان أو زعيم إلى غير ذلك .

أما الانتحال فهو أن يسطو شخص على كتاب شخص آخر و ينسبه إلى نفسه والدوافع إلى ذلك كثيرة و ايأ كان الدافع فهو نوعاً من أنواع السرقة.

ومن أنواع التناص النقض أو الرد وهو أن يقوم شخص بإعداد كتاب أو نص مُعين فيقوم آخر بالرد عليه أو نقضه ، ومن أشهر النقائض فى التاريخ العربي نقائض جرير و الفرزدق ، ومن أشهر أنواع التناص : الحواشي والتعليقات والشروح و التفسير والتذييلات والتتمات والتكمالات وغير ذلك مما عُرف عبر الانتاج الفكري العربي من علاقات بين النصوص .

المحور الثالث : الببليوجرافيا التطبيقية

لعل هذ المحور هو أشهر محاور الببليوجرافيا و أكثرها انتشاراً وبراجماتية وعملية وقد نما نمواً كبيراً فى امريكا خاصة ويضم حشداً من الموضوعات : (الضبط الببليوجرافي – الوصف الببليوجرافي – التصنيف – التحليل الموضوعي – التوثيق – الكشف – الاستخلاص – العلاج بالقراءة – جمع الكتب)

و لأن الأمريكيين هم الذين طوروا هذا الجانب من جوانب الببليوجرافيا ولأنهم عمليون برجماتيون فقد استخدم هذا المحور لخدمة الجوانب العملية التطبيقية فى استخدام الكتب وعلي سبيل المثال :

فالتصنيف يستخدم لأغراض عملية وهي خزن واسترجاع الكتب من على الرفوف ومن المعروف أن البشرية سعت إلى هذا العمل منذ العصور القديمة و لما زاد الانتاج الفكري وتوسعه كان من الضروري السعي لضبطه والسيطرة عليه وحصره وتسجيله ووصفه ومن ثم كان من الضروري الضبط الببليوجرافي ولعل أشهر من قام بهذا العمل هو كاليماخوس فى العصور القديمة وجاءت من بعده سلسلة من عظماء الببليوجرافيين الذي حذو حذوه حتى دخلت تكنولوجيا المعلومات فى هذا العمل واصبحت لدينا قواعد بيانات ببليوجرافية ضخمة .

ويقدر العالم ما صدر من ببليوجرافيات منذ كاليماخوس حتى الآن بنحو خمسة ملايين ببليوجرافية مستقلة ناهيك بأضعاف هذا العدد من الببليوجرافيات الملحقه ما بين ببليوجرافيات عالمية واقليمية ووطنية ومتخصصة نظراً لضخامة هذا العدد من الببليوجرافيات فقد ظهرت ببليوجرافيات الببليوجرافيات ثم اخيراً ببليوجرافيات ببليوجرافيات الببليوجرافيات وهي ببليوجرافيات الطبقة الثالثة .

وتعتبر ببليوجرافيات الأفراد ل / عن من أكثر أنواع الببليوجرافيات الموجودة فى العالم واذا كانت مقولة "نصف العلم تنظيمه " اساس العلم والبحث فإن الضبط الببليوجرافي هو اساس هذا العمل .

هذا وقد تطور الوصف الببليوجرافي تطوراً هائلاً عبر آلاف السنين وقد انتقل من مرحلة الاجتهادات الفردية إلى مرحلة التنظيم والتقييد والتقطير والتوحيد فى مطالع القرن الواحد والعشرين و آلت هناك قواعد موحدة للوصف الببليوجرافي حول العالم تأخذ بها جُل الدول و ان لم تكن كل الدول .

واذا كان التصنيف يعني بتقسيم المعرفة البشرية إلى قطاعات كبيرة كل قطاع صغير مقسم إلى قطاعات أصغر وأصغر وهكذا فى تسلسل هرمي فإن التحليل الموضوعي يعنى بتفقيت الموضوعات وتنسيقها فى تسلسل متواز .

وقد وضعنا التوثيق فى موقف مربك فهو احياناً يكون مساوياً فى الوظيفة والدرجة لعلم المكتبات والمعلومات [جمع وتنظيم وحفظ وتيسير الافادة] و احياناً يبتلع علم المكتبات والمعلومات فى جوفه ويزيد عليه وفى احيان ثالثة يتقلص إلى جزء من علم المكتبات والمعلومات .

و التكتشف هو أن تقوم بتحليل لمحتويات أوعية المعلومات وخاصة الدوريات ولا يهتم التكتشف الا بالبيانات الببليوجرافية فقط اما الاستخلاص فانه يعنى بوضع ملخص مركز لمحتويات المادة المستخلصة مما يوسع مدارك القارئ حول تلك المادة.

العلاج بالقراءة هو استخدام نص مُعين فى مداواة وعلاج مرض نفسي أو عضوي معين دون استخدام الأدوية و العقاقير والجراحة وحيث هو يسعى لتغيير نفسية المريض من حالة متردية إلى حالة معنوية عالية ومن حالة نفسية سيئة إلى حالة نفسية جيدة ومن حالة نفسية منخفضة إلى حالة نفسية مرتفعة ، وقد يقول قائل ما علاقة العلاج بالقراءة بالببليوجرافيا .. فنقول بأن العلاج بالقراءة يعنى بدراسة النصوص ولكي نعالج لابد من اختيار نص صالح للاستخدام فى العلاج وبالتالي عملية الاختيار والعلاج تدخلان فى صحيح علم الببليوجرافيا .

اما جمع الكتب فتتدرج من الجمع إلى الحب إلى الولع إلى الوله إلى الجنون ويقصد به أن المرء قد يهتم بجمع اقصى ما يمكن جمعه من الكتب وتتدرج هذه العملية عند بعض الأفراد حتى تصل إلى درجة الجنون فيتخذ المرء شتى الطرق و اكثرها غرابة فى اقتناء الكتب لدرجة السرقة والخطف واذا اصاب كتبه مكروه ذهب عقله، ومن المؤكد ان جمع الكتب هي تجارة شديدة التنظيم وعملية التقييم تدخل يقيناً فى علم الببليوجرافيا اذا هي تتصل بالكتب واشهر مجنون كتب فى التاريخ هو (ريتشارد ديبري) الانجليزى الذي اتخذ سبلاً شتى للحصول على الكتب وذلك انه يعد ان باع املاكه لشراء الكتب استدان لكى يشتري الكتب و لما مات باعوا الكتب لسداد الديون .

ان اوروبا والفكر الببليوجرافى الاوروبى يجعلان من الببليوجرافيا قطة سمينه بينما امريكا والفكر الأمريكى يجعلان من الببليوجرافيا حملاً وديعاً ؛ وعلى مدارس المكتبات و المعلومات فى العالم العربى ان تختار القطة السمينه أو الحمل الوديع !!

رئيس التحرير

أ.د. شعبان عبد العزيز خليفة

الرئيس الفخري للاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات
(أفلى)

دراسات وبلوث

إشراف

أ.د. حسناء محمود محجوب

يهدف هذا الباب إلى نشر الدراسات والبحوث العلمية الأصيلة والأعمال الميدانية المنهجية في جميع مجالات علوم المكتبات والمعلومات والأرشيف والوثائق والعلوم البينية وذات الصلة مثل علوم الحاسب والإنترنت والشبكات وعلم نفس القراءة والنشر التقليدي والإلكتروني، كما يهدف هذا الباب أيضا نشر أبحاث طلاب الماجستير والدكتوراه في مجال المكتبات والمعلومات والتي تكون من متطلبات حصولهم على الدرجات العلمية .

تأثير مجموعات المكتبة المركزية بجامعة القاهرة في البحث العلمي في تخصص المكتبات والمعلومات دراسة تحليلية

د. سرفيناز أحمد حافظ

أستاذ علم المكتبات والمعلومات المساعد

قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات

كلية الآداب – جامعة القاهرة

servinahafez@gmail.com

مستخلص:

تسعى الدراسة إلى التحقق من تأثير مجموعات المكتبة المركزية بجامعة القاهرة في إعداد الأطروحات الجامعية في تخصص المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات عملاً بما ورد في الموصافة القياسية الصادرة عن (الأيزو: ISO) رقم ١٦٤٣٩ بتاريخ ٢٠١٤ المتعلقة بقياس تأثير المكتبات بأساليب مختلفة، وقد اتخذت الدراسة أسلوب تحليل الاستشهادات المرجعية بالأطروحات المجازة في العامين ٢٠١٦/٢٠١٧، مطبقة منهج القياسات الببليومترية المتعلق بتحليل الاستشهادات وذلك بهدف قياس مدى إسهام مجموعات المكتبة المركزية لجامعة القاهرة في خدمة البحث العلمي في التخصص. وحاولت الدراسة الإجابة على عدد من التساؤلات: أولاً إلى أي مدى تلبي المكتبة المركزية بجامعة القاهرة احتياجات طلاب الدراسات العليا في مجال المكتبات والمعلومات من خلال مواردها المطبوعة والإلكترونية؟ ثانياً ما مدى رضا الباحثين عن الخدمات المقدمة من خلال المكتبة المركزية؟ ثالثاً ما هي المصادر الرئيسية للمعلومات التي تفتقدها المكتبة المركزية لدعم حركة البحث العلمي؟ وأخيراً أنماط ممارسة الاعتراف من قبل الباحثين حول دور المكتبات وقواعد البيانات ومصادر المعلومات بشكل عام، والمكتبة الرقمية، وما إلى ذلك في المقدمة المنهجية للأطروحة المعتمدة؟ وقد خللت الدراسة (٣٣٨٢) استشهاداً). وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج جاء في مقدمتها أن المكتبة المركزية أثرت بمجموعاتها في مجموع الاستشهادات المرجعية بالأطروحات موضوع الدراسة بنسبة ٤١%، وأن لديها بعض الضعف في التغطية بلغ ٥٩% وهي نسبة تفوق نصف حجم المواد المستشهد بها مما يدعو المكتبة إلى ضرورة إعادة النظر في سياسة تنمية المجموعات المعمول بها لرفع نسبة تأثيرها في دفع حركة البحث العلمي في مجال المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات، كما تشير النتائج إلى وجود ضعف في مجموعات المصادر الأجنبية. بالإضافة إلى ذلك جاءت بحوث المؤتمرات في أعلى أشكال مصادر المعلومات التي يواجه المستفيدون والباحثون صعوبة في الوصول إليها. كما أظهرت الدراسة تبايناً واضحاً في التزام الباحثين بجودة الاستشهادات ودقة البيانات الببليوغرافية، مما يعوق جودة الوصول إلى مصادر المعلومات المذكورة، ويؤثر سلباً على تأثير مجموعات المكتبة المركزية. وأوصت الدراسة بأن مجال تأثير المكتبات لاسيما الجامعية والبحثية وتطبيق الأساليب المختلفة التي أقرها معيار (الأيزو: ISO) رقم ١٦٤٣٩ بتاريخ ٢٠١٤ مجالاً خصباً، لذلك، فمن المستحسن زيادة عدد الدراسات المطبقة على المعيار. كما أوصت الدراسة بالعمل وفق الخطط البحثية للإدارات العلمية لمواكبة مجموعاتها لاتجاهات البحث الجديدة، وكذلك التوصية بتشجيع الباحثين على استخدام برامج إدارة المراجع مثل RefWorks و EndNote و Mendeley لضمان الدقة. وتوحيد بيانات وصف المصدر.

الكلمات المفتاحية:

التأثير ، تأثير المكتبات ، قيمة المكتبات ، المكتبات الأكاديمية ، تحليل الاستشهادات المرجعية ، الاعتراف

تمهيد:

تعد المكتبة الجامعية هي المكان المفضل للدراسة وقضاء الوقت لاستكمال العملية التعليمية لدى الطلاب اعتماداً على ما تنتجه من مصادر معلومات وخدمات معلوماتية ومرجعية، ساعية لخدمة الخطط والبرامج الدراسية والخطط البحثية للتخصصات المتاحة من خلال الجامعة الأم، وقد استوعبت المكتبات الجامعية التغيرات الطارئة في اتجاهات الاستخدام لدعم المستخدمين، فاتجهت لاتباع التقنيات الحديثة، وإعادة تشكيل خدماتها سعياً لتحقيق الإفادة المرجوة. ويجب الاعتراف أن المكتبات الأكاديمية تواجه عدداً من التحديات تستدعي منها التكيف والاستجابة لها من أجل البقاء والحفاظ على أهميتها، ولعل أهم هذه التحديات هي التطورات التكنولوجية المتلاحقة، وكذلك التغيرات في مجال الاتصال العلمي، وإدارة البيانات والخدمات. وفي ظل القصور الواضح في الميزانيات لا تستطيع المكتبة الجامعية العمل في كل الاتجاهات، وإنما عليها أن تحدد أولوياتها لمواجهة هذا المأزق كي تحتفظ بأهميتها، وتسعى دائماً لإيجاد طرق إثبات تأثيرها في تعليم الطلاب وتطوير حركة البحث العلمي.

وتعد الدراسات العليا والأطروحات الجامعية منطقة جيدة جداً لإثبات تأثير المكتبة الجامعية في تعلم الطلاب ودفع حركة البحث العلمي، وتركز التوجهات الحديثة على قياس مدى التأثير Impact أى التغير الذي يطرأ على الأفراد أو المؤسسات أو المجتمع نتيجة استخدام المكتبة، وهو ما تسعى إلى معالجته هذه الدراسة.

١. الإطار المنهجي:

١.١ مشكلة الدراسة:

تسعى الدراسة إلى التحقق من تأثير مجموعات المكتبة المركزية بجامعة القاهرة في إعداد الأطروحات الجامعية في تخصص المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات، وذلك من خلال تحليل الاستشهادات المرجعية بالأطروحات المجازة في العامين ٢٠١٦/٢٠١٧ لقياس مدى الإفادة بالمصادر المطبوعة والإلكترونية تطبيقاً للمواصفة القياسية الصادرة عن الأيزو ISO رقم ١٦٤٣٩ بتاريخ ٢٠١٤ المتعلقة بقياس تأثير المكتبات مركزة على التأثيرات التي تحدثها للمكتبات، وأساليب قياس هذه التأثيرات^١.

٢.١ هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى قياس مدى إسهام مجموعات المكتبة المركزية بجامعة القاهرة في خدمة البحث العلمي في تخصص المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات، وذلك عن طريق تحليل الاستشهادات المرجعية الواردة في عينة من الأطروحات الجامعية، ومطابقتها على واقع المجموعات المتخصصة بالمكتبة لمعرفة إلى أي مدى تلبى المكتبة المركزية الجديدة احتياجات الباحثين في التخصص من مصادر المعلومات التي يحتاجونها. وذلك انطلاقاً من أن تحليل الاستشهادات يعد أسلوباً أكثر موضوعية من مجرد الاستبيانات والمقابلات، لما له من تقديم شواهد مؤكدة حول واقع المجموعات المتاحة بالفعل والمستشهد بها.

٣.١ أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة للرد عن التساؤلات التالية:

- أ. ما مدى وفاء المكتبة المركزية بجامعة القاهرة بإحتياجات طلاب الدراسات العليا فى تخصص المكتبات والمعلومات من خلال مصادر ها المطبوعة والإلكترونية ؟
- ب. ما مدى رضا الباحثين عن الخدمات المقدمة من خلال المكتبة المركزية ؟
- ت. ما أهم مصادر المعلومات التى تفتقر إليها المكتبة المركزية لدعم حركة البحث العلمى ؟
- ث. ما مدى الاعتراف بدور المكتبة والمصادر الأخرى من فهرس المكتبة وقواعد البيانات والمكتبة الرقمية.. إلخ فى المقدمة المنهجية للأطروحات المجازة ؟

٤.١ حدود الدراسة:

قامت الدراسة على تحليل الاستشهادات المرجعية للأطروحات الجامعية المجازة فى قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات بكلية الآداب – جامعة القاهرة بشعبه الثلاث فى العامين المنصرمين ٢٠١٦ و ٢٠١٧ لدرجتى الماجستير والدكتوراه، وقد اعتمدت الدراسة على مطابقة الاستشهادات بمجموعات المكتبة المركزية باستخدام الفهرس الإلكتروني للمكتبة، وتم الاقتصار على المكتبة المركزية فقط دون مكتبة كلية الآداب نظراً لأن المكتبة المركزية تغطى كافة التخصصات الموضوعية التى تهتم كليات ومعاهد الجامعة، والبحث العلمى لم يعد قاصراً على مجال موضوعى معين، فكانت موضوعات بعض الأطروحات ببنية وتتطلب البحث عن مصادر معلومات فى غير تخصص المكتبات والمعلومات، ومن ثم استقر الرأى على المطابقة على مجموعات المكتبة المركزية. كما تم اختيار الفترة الزمنية المذكورة أنفاً كى يكون التحليل والمطابقة على ما هو مقتنى بالفعل فى الوقت الراهن ويمثل سياسة تنمية المجموعات المعمول بها وقت إعداد الأطروحات وإعداد الدراسة أيضاً.

٥.١ المنهج وأدوات جمع البيانات:

استخدمت الدراسة منهج القياسات الببليومترية المتعلق بتحليل الاستشهادات، وفقاً لما يلى:

- أ. حصر الاستشهادات المرجعية بالأطروحات الجامعية المجازة فى عامى ٢٠١٦، ٢٠١٧ البالغ عددها (٣٣) أطروحة، وقد بلغ عدد الاستشهادات (٣٣٨٢) استشهاداً مع ملاحظة استبعاد المكررات داخل الأطروحة الواحدة.
- ب. اعتماد العناوين فقط فى التحليل فى حال تعدد الأجزاء أو المجلدات بالنسبة للمنفردات والببليوجرافيات.
- ت. مطابقة الاستشهادات على الفهرس الإلكتروني للمكتبة المركزية والمتاح على الويب، فضلاً عن المطابقة مع المصادر الإلكترونية المشتركة بها المكتبة المركزية: المكتبة الرقمية، وبناك المعرفة المصرى (EKB) والمتاح على الرابط التالى: <http://www.ekb.eg>
- ث. تحليل الاستشهادات كماً ونوعاً وفقاً لمنهج القياسات الببليومترية.
- ج. تم توجيه استبانة للباحثين – أصحاب الأطروحات فى الفترة الزمنية موضوع الدراسة - وبلغ عددهم (٣٣) باحثاً، وكانت الاستجابة من ٢٦ باحثاً بنسبة ٧٩%، وكان الهدف هو الكشف

عن جوانب أخرى حول تأثير المكتبة، منها الواقع الفعلي لبداية رحلة البحث، ومدى الرضا عن الخدمات المقدمة، والتعاون داخل المكتبة، وأهم المصادر غير المتاحة.. الخ، وقد تم تحكيمها من قبل مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات، وأتيحت من خلال الرابط التالي:

<https://docs.google.com/forms/d/1rDhix6qUn2zP130PaDzBK5PykVtDsJXmSpobuPn-0hQ/edit>

ح. قياس نسبة المصادر المطبوعة والإلكترونية المتاحة بالفعل داخل المكتبة المركزية.

٦.١ الدراسات السابقة:

اعتمدت الدراسة في تجميع الإنتاج الفكري اللازم لدعم الخلفية النظرية للدراسة على مجموعة من الأدوات الببليوجرافية وقواعد البيانات التالية:

- فهرس المكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة <http://lis.cl.cu.edu.eg>
- دليل الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات / محمد فتحي عبد الهادي بحلقاته المختلفة وهي من الحلقة الأولى (حتى ١٩٧٦ م) إلى الحلقة (٢٠١٢-٢٠١٥) فضلاً عن تصفح قاعدة الهادي للإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات المتاحة على موقع الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات <http://arab-afli.org>
- قواعد البيانات:

دار المنظومة / EBSCO/ Elsevier/ Emerald/ J store/ ProQuest

وبشكل عام يلقي موضوع تأثير المكتبات اهتماماً واضحاً في الدراسات الأجنبية، والعكس فيما يتعلق بالدراسات العربية، ويمكن تقسيم الدراسات إلى فئات ثلاث: الفئة الأولى دراسات تقدم الموصفة القياسية للأيزو ISO رقم ١٦٤٣٩ بتاريخ ٢٠١٤ المتعلقة بقياس تأثير المكتبات؛ حيث استعراض الهدف منها وطرق القياس والشرح والتعليق.. الخ، والفئة الثانية تضم دراسات تتناول أثر المكتبات بشكل عام وأثر أنواع محددة من مصادر المعلومات، أما الفئة الثالثة فهي خاصة بتأثير الاستشهادات المرجعية في تحديد قيمة المكتبة وتأثيرها في دعم حركة البحث العلمي.

أولاً: دراسات تناولت تأثير المكتبات:

ألفت يسرية زايد (٢٠١٦)^٢ الضوء على الخطوط العريضة لما ورد في الموصفة القياسية الصادرة عن (الأيزو: ISO) رقم ١٦٤٣٩ بتاريخ ٢٠١٤ المتعلقة بقياس تأثير المكتبات مركزة على التأثيرات التي تحدثها للمكتبات، وأساليب قياس هذه التأثيرات، وبصفة خاصة أساليب قياس التأثير الاقتصادي التي تتمثل في العائد على الاستثمار، وتكلفة الوقت، والتقييم الاحتمالي، وتحليل عائد التكلفة، وأدوات جمع البيانات لقياس التأثير مثل: المقابلات والمسوحات، وتحليل الاستشهادات، والاختبارات، والتقييم الذاتي، مع عرض لبعض النتائج التي توصلت إليها الدراسات في دول العالم المتقدمة مثل أمريكا، وإنجلترا، وأستراليا، بالإضافة إلى إلقاء الضوء على وضع قياس تأثير المكتبات بالخارج والوضع في الوطن العربي.

كما تناول عبد الهادي (2017)^٣ عرض وتحليل التأثير Impact مضيفاً على ما جاءت به الموصفة نماذج من المكتبات العربية، من أجل التعرف على الجوانب الإيجابية والجوانب السلبية، بغية تفعيل دورها المستقبلي في خدمة المجتمع وتنميته المستدامة، مستخدماً المنهج الوصفي التحليلي. وأوصت

الدراسة بضرورة الاهتمام بقياس تأثير المكتبات العربية ، وتبنى مشروعات للقيام بذلك، لما له من دور مهم في إثبات جدارة المكتبات وتبرير الإنفاق عليها، فضلاً عن تشجيع الدراسات العلمية التي تقيس تأثير المكتبات العربية بمختلف أنواعها اعتماداً على أساليب وطرق علمية وباستخدام وسائل وأدوات تعمل على جمع وتحليل البيانات والمعلومات الكمية والنوعية، ويفضل الاسترشاد بمواصفة الأيزو رقم ١٦٤٣٩ الصادرة عام ٢٠١٤.

كذلك دراسة Karin de Jager (٢٠١٧)^٤ وهي مراجعة موجزة لنفس المواصفة (ISO, 16439)

حيث تم استعراض الطرق والإجراءات اللازمة لتقييم تأثير المكتبات التي تجمع بين التفكير الحديث والنهج الحديث في البحث عن أدلة تؤكد أن المكتبة الأكاديمية ذات معنى مختلف لمستخدميها. وهي موجهة لاختصاصي ومديري المكتبات الذين يصارعون لإثبات قيمة خدماتهم.

ثانياً: دراسات تناولت قيمة وتأثير المكتبات الأكاديمية ومصادر المعلومات :

عددت دراسنا Tenopir (٢٠١٢)^٥ و (٢٠١٣)^٦ الأساليب المختلفة لقياس قيمة المكتبة الأكاديمية

لكل من لهم مصلحة من استخدامها، من أعضاء هيئة التدريس، والطلاب، والإداريين، وجمع الأدلة التي تساعد المكتبة على إيجاد أفضل الخيارات حول اتجاهات جديدة للمستقبل. وتم تقسيم الأساليب إلى : القيمة الضمنية التي يتم قياسها من إحصاءات الاستخدام، وهو مفيد فيما يتعلق بتنمية المجموعات، والقيمة الواضحة أو الصريحة والتي تأتي من الاعترافات أو الإشارة الصريحة للمكتبة أو لقاعدة بيانات، أو الاستبيانات والمقابلات والتي تقاس لتلبية رغبات محددة لمجتمع المكتبة، والقيمة المستمدة مثل العائد من الاستثمار. وأوصت الدراسة الأولى بأن هذه القيم الثلاث ممكن أن تساعد مجموعات المكتبات الأكاديمية على توليد الدخل والمنح ودعم المجموعات، وأوصت الدراسة الثانية بأنه يجب استخدام طرق متعددة لقياس القيمة، بما في ذلك الكمية والنوع ومزيج من الاثنين معاً. لا توجد طريقة واحدة تقف وحدها ويجب أن يكون اختيار الطرق مرتبطاً بمهمة كل مؤسسة. وأن المكتبات تحتاج إلى التركيز على قياس النتائج، وليس المدخلات، واستخدام هذه الأدلة لإظهار دور المكتبة في المساعدة في نجاح أعضاء المجتمع الجامعي.

أما دراسة خالد عبد الفتاح (٢٠١٤)^٧ فكانت أقرب لدراسة تأثير نوع معين من مصادر المعلومات؛

حيث وُضِعَ نموذجاً لقياس عائد الاستثمار في الاشتراكات الجماعية بالدوريات الإلكترونية من خلال تحليل الفروق الإحصائية للعائد من تلك الاشتراكات بين أعضاء اتحاد المكتبات الجامعية، واعتمد هذا النموذج على الدمج بين قياسات الإفادة والقياسات الببليومترية من خلال مقارنة معدلات الإفادة بمعدلات النشر ومعامل التأثير النسبي للمؤسسة. مستخدماً المنهج المسحي الميداني للتعرف على معدلات الإفادة التي حققها الأعضاء، وتأثير ذلك على النشر العلمي بتلك المؤسسات، وأوصت الدراسة بتوسيع نطاق اتحادات المكتبات لتشمل كافة مؤسسات البحث العلمي بالدولة بهدف توسيع نطاق المنفعة المتبادلة.

وتناولت أحدث الدراسات Hubbard (٢٠١٨)^٨ الاعترافات وإثبات الشكر والتقدير لدور المكتبة

الجامعية من خلال الأطروحات الجامعية، وذلك بهدف إظهار الفروق الفردية بين عدد من التخصصات العلمية في إثبات ذلك الاعتراف للمكتبة ومصادر لها لإبراز تأثير المكتبة في التخصصات المختلفة، واستخدم الطرق الكمية والنوعية لوصف الاعتراف بمكتبات جامعة تكساس من خلال تحليل الأطروحات في تخصصات الهندسة المدنية، والتاريخ، والجغرافيا. وأثبت أن الاعتراف كان أقل من ١% في مجموع الأطروحات موضوع الدراسة، والنسبة الأكبر جاءت في تخصص التاريخ، وأوصى الباحث بأنه ليس فقط

المهم مكان ورود الاعتراف في البحث، والأهم هو إيجاد طريقة أو أسلوب لتوصيف هذه الإشارة، ودراسة انعكاساتها، وأنه على المؤسسات الأخرى الاهتمام بهذه الإقرارات للمكتبات على نطاق واسع لاستخدامها كوسيلة لعقد المقارنات المؤسسية وأثرها في تعليم الخريجين والبحث العلمي وتحفيز المكتبات على التحسين.

ثالثاً: دراسات تناولت تأثير الاستشهادات:

تناولت دراسة Okiy (٢٠٠٣)^٩ تحليل الاستشهادات المرجعية في ٧٠ أطروحة في مجال التربية والتعليم تمت إجازتها في جامعة دلتا بنيجيريا Delta State Univ. في الفترة من ١٩٩٢-٢٠٠٢، وقد بلغ عدد الاستشهادات ٤٠١٢ استشهاداً، واستخدمت الدراسة منهج تحليل الاستشهادات المرجعية وأفادت بأن ٦٠% من طلاب الدراسات العليا اعتمدوا بشكل واضح على الكتب الدراسية أكثر من الأشكال الأخرى لأوعية المعلومات، كما أثبتت الدراسة أن الدوريات كانت الأكثر استشهاداً في المجال؛ إذ بلغ عددها ١٨ دورية منها ٤ دوريات مقتناة بالفعل بمكتبة الجامعة، و١٢ دورية منها أمريكية المنشأ، مما يوصى بأن هناك حاجة ملحة بأن تهتم مكتبة الجامعة بتنمية مجموعاتها من الدوريات على المستويين المحلي والأجنبي، كما أوصت الدراسة بضرورة فتح قنوات للتواصل مع المحاضرين في كلية التربية لتحسين مجموعات المكتبة في هذا التخصص.

وقامت دراسة Haycock (٢٠٠٤)^{١٠} على تحليل الاستشهادات المرجعية لثلاث وأربعين رسالة علمية حول المناهج الدراسية والتوجيهات المطبقة في جامعة مينيسوتا (University of Minnesota) خلال الفترة من ٢٠٠٠ إلى ٢٠٠٢ لتوضيح أثر ذلك في بناء وتنمية المجموعات في المكتبة الأكاديمية، وقدم تحليل الاستشهادات بيانات لتوجيه قرارات اختيار الدوريات، والاحتفاظ بها، والإلغاء. وذلك بهدف التأكد من الاحتفاظ بالدوريات الأكثر تكراراً في الاشتراك. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها أن دراسات الاستشهادات أساس جيد جداً لفتح قنوات الاتصال مع أعضاء هيئة التدريس بالإضافة إلى توجيه قرارات الاختيار. كما أوصت الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات المماثلة في المكتبات الأخرى سواء لقياس وتحليل الإنتاج الفكري في مجال التعليم أو في المجالات الموضوعية الأخرى.

كما تناولت دراسة Mirja Iivonen, et al (٢٠٠٩)^{١١} تحليل تأثير المكتبات الجامعية من خلال التحقق من مدى توافر الاستشهادات المرجعية من خلال تحليل عشرة أطروحات في مجال الاقتصاد والإدارة في جامعتين فنلنديتين في عامي ٢٠٠٥، و٢٠٠٦ إحدى الجامعتين كبيرة ومتعددة التخصصات (University of Tampere) تشمل العديد من مجالات الاقتصاد وعلوم الإدارة، والجامعة الثانية صغيرة (Turku School of Economics and Business Administration) وهي متخصصة في الاقتصاد وإدارة الأعمال، واستخدمت الدراسة المنهج البibliometric، وتوصلت إلى أن توافر المراجع كان جيداً في الجامعتين، وأن عدداً كبيراً من المراجع، ومقالات الدوريات كانت متوفرة إلكترونياً، وأن المكتبة تلعب دوراً مهماً في المساهمة في دراسات الدكتوراه لأنها تتيح الوصول الجيد لمصادر المعلومات.

أما دراسة Florence Omoba, Beatrice Fabunmi (2010)^{١٢} فقد سعت لتقييم مدى كفاية مجموعات مكتبة كلية العلوم (Kenneth Dike Library) في دعم برامج أبحاث الدكتوراه وتأثيرها في لأطروحات التي أجيّزت في عامي ٢٠٠٠/٢٠٠١ و ٢٠٠٢/٢٠٠٣ استناداً لتحليل الاستشهادات المرجعية كما و نوعاً ومطابقتها على فهراس المكتبة، وكشفت الدراسة عن أن المكتبة أثرت في مجموع الاستشهادات المرجعية موضوع التحليل بنسبة ٤٠% للكتب و ٦٠% للمجلات، وأوصت الدراسة بأنه يجب على المكتبة أن تشترك في المزيد من المجالات في العلوم.

وفي نفس الإتجاه كانت دراسة Lucía B. BRITO,etal (٢٠١٠)^{١٣} إذ قامت على تحليل ٥٦٨٣ استشهداً من ٣٥ أطروحة في عام ٢٠٠٩ في برنامج العلوم الطبية الحيوية وعلوم الحياة وتخصص الكيمياء، واتبعت المنهج البibliometric وتوصلت الدراسة إلى توافر المصادر المستشهد بها في نظام مكتبة مكسيكو حيث تم التحليل اعتماداً على فهرس المكتبة المتاح عبر الإنترنت والدوريات الإلكترونية الواردة في المكتبة الرقمية، وأثبتت الدراسة أن المكتبة تغطي بالفعل أغلب المصادر التي يلجأ إليها الباحثون في البرامج الدراسية الثلاثة، ومن ثم فهي تخدم البرامج الدراسية بمرحلة الدراسات العليا، وتدعم تطوير أبحاثهم.

كذلك دراسة Dima Ahmadiet,etal (٢٠١٦)^{١٤} التي أكدت أن تحليل الاستشهادات المرجعية أداة حيوية لإدارة المجموعات داخل المكتبات لاسيما المكتبات الأكاديمية خاصة فيما يتعلق بتنمية المجموعات من المسلسلات سواء باستمرار الاشتراك أو الإضافة أو حتى الإلغاء، إذ تناولت الدراسة تحليل الاستشهادات المرجعية في ٢٤٧ أطروحة ماجستير في ثلاثة مجالات هي الهندسة الميكانيكية، والعلوم الحيوية، والعلوم السياسية في الجامعة الأمريكية ببغروت، وبلغ عدد الاستشهادات المرجعية 23,613 استشهداً، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج منها أهمية المسلسلات مما يبرر إنفاق ٩٠% من ميزانية مكتبة الجامعة الأمريكية ببغروت وتوجيهها للدوريات والمجلات، وعدم دقة بيانات الاستشهادات لاسيما في بيانات مقالات الدوريات، وأوصت بتوجيه الباحثين لاستخدام برنامج Endnote لتوحيد البيانات، كما أوصت بإعداد المزيد من الدراسات المستقبلية المقارنة بين طلاب الماجستير والدكتوراه في تخصص واحد لإظهار نتائج أفضل تمثل كل تخصص على حدة.

من كل ما سبق يمكن استخلاص أن الفئة الأولى من الدراسات السابقة قد أفادت الدراسة بتوضيح المعيار وأساليب القياس، وأن دراسات الفئة الثانية دعمت الدراسة بالعديد من المصادر، أما دراسات الفئة الثالثة فكانت الأكثر اتصالاً بموضوع الدراسة من جهة، ومن جهة أخرى لا توجد دراسة عربية سعت لما سعت إليه هذه الدراسة وأنها الأولى من نوعها في قياس تأثير المجموعات.

٢. الإطار النظري للدراسة :

تسعى المكتبات لاسيما الأكاديمية لتحسين أدائها وخدماتها لتحقيق رضا المستفيد، وكان ذلك يتم عن طريق ضبط الميزانيات، وتحسين سياسات تنمية المجموعات، وضخ الكفاءات المميزة، وتطوير الخدمات ..إلخ، وعادة ما تسعى الدراسات والبحوث العلمية للتحقق من مدى تأثير المكتبة عن طريق دراسة ضوابط التوريد وسياسات تنمية المجموعات، والكشف عن واقع العمليات الفنية ودقة تطبيق الأدوات الفنية، والتعرف على تنوع ومستوى خدمات المعلومات المقدمة ومشكلاتها وإفادة المستفيدين، وكان ذلك يتم عادة من خلال فحص السياسات المعمول بها وتحليل المدخلات في العمليات الفنية..إلخ، فضلاً عن توجيه الاستبيانات وقوائم المراجعات سواء لمدراء المكتبات أو العاملين أو المستفيدين، وأخذ على هذه الأدوات أنها تفتقد الوضوح أو عدم الموضوعية في بعض الأحوال، وقد تفتقد المصداقية في أحوال أخرى، ومن ثم فهي تثير الشكوك حول صحة النتائج المرتبطة بها. وجاء التوجه الحديث لقياس أداء المكتبات بعيداً عن مجرد الاستبيانات والمقابلات، وإنما استناداً لتقييم فعلى يعكس تأثير المكتبة في تحقيق فائدة فعلية وتغيير واضح سواء على المجتمع والمستفيدين والأحداث عامة. فإذا كانت المكتبة تقدم خدمة ما، فإن تحقق تأثير المكتبة في هذه الخدمة لا يتأتى بمجرد سؤال المستفيد حول تلقيه الخدمة من عدمه، ولكن الأهم قياس كيف أثرت الخدمة في تغيير حال المستفيد سواء في إدراكه المعرفي أو البحثي أو المهاري أو السلوكي أيضاً.

ومن ثم يمكن وضع تعريف إجرائي للتأثير Impact بأنه العلاقة بين مدخلات المكتبة من مجموعات، أو خدمات، أو دورات تدريبية.. إلخ، وتأثيرها على البحث والحالة المعرفية والمهارية لدى المستفيد.

ويرى (Erika Botha, etal)^{١٥} أن إثبات القيمة والتأثير مازال يشكل تحدياً مستمراً لأن هذه القضية مرنة ويصعب قياسها، فليس كل ما تقدمه المكتبة من خدمات يعني أن المكتبة فعالة؛ فذلك لا يظهر ما إذا كان المستفيد يتحقق له الاتصال بالمكتبة وكيفية الإفادة منها أم لا. ويعالج قياس التأثير هذه الفجوة فهو يركز على التحقق من الإفادة من خلال اتصال المستفيد بالمكتبة. وأشارت الدراسة إلى أن الفاعلية Effectiveness تشير إلى توقعات المستفيدين، أما الكفاءة Efficiency فهي تعنى مقياساً اقتصادياً للأداء.

وحرصت مواصفة الأيزو على توضيح حدود استخدام الألفاظ والمترادفات والكلمات التي كانت تستخدم ترادفياً بشكل غير دقيق؛ فأقرت أن التأثير Impact هو الفرق الذي حدث أو التغيير الذي طرأ على الفرد أو المجموعة أو المجتمع نتيجة لاتصالهم بالمكتبة وخدماتها، أما القيمة Value فهي الأهمية التي يوليها أصحاب المصلحة (الممولون، والمدراء، والمستفيدون، والعاملون) للمكتبة. وأشارت (يسرية زايد)^{١٦} إلى أن مصطلحي التأثير والقيمة للمكتبة قد يستخدمان على سبيل الترادف، مستشهدة على ذلك بعناوين لبعض الدراسات التي نفذت في هذا الشأن.

وتعتقد الباحثة أن التأثير مستمر المفعول فإذا ما تأثر المستفيد بخدمة ما نتاج اتصاله بالمكتبة، فهذا الأثر سيظل ملازماً له، وإذا أثرت المكتبة بمصادرها في إعداد بحث أو أطروحة أو حتى تغيير سلوك فهو أيضاً تأثير ممتد المفعول، في حين أن القيمة مسألة نسبية وتقديرية ربما تتغير مع الأفراد أو من وقت لآخر، فما كنا نعتقد في قيمته منذ سنوات ربما فقد هذه القيمة في الوقت الحالي.

وعلى كل فإن تأثير المكتبة من الموضوعات المهمة في الوقت الراهن، ويمكن أن يُدلل عليه بأساليب عدة حددتها المواصفة القياسية ISO^{١٧} في:

الأسلوب الاستدلالي أو الاستنتاجي Inferred evidence، والأسلوب التساؤلي Solicited evidence، وطريقة الملاحظة Observed evidence، وأخيراً المزج بين كل الطرق السابقة.

■ الأسلوب الاستدلالي أو الاستنتاجي:

ويستخدم في هذا الأسلوب البيانات التي تحدد وتصف موارد المكتبة المختلفة بشرية كانت أم مادية، فالمكتبات تقوم عادة بتجميع كم ضخم من البيانات عن مدخلاتها ومخرجاتها، ونتائج مقاييس أدائها، ومسوحات رضا المستفيدين عن جودة خدماتها ويعتمد هذا الأسلوب في جمع بياناته على الإحصاءات، ومؤشرات الأداء للمكتبة، ومسوحات رضا المستفيدين.

■ الأسلوب التساؤلي:

والمقصود بهذا الأسلوب هو سؤال المستفيدين عن خبرتهم مع المكتبة، والفوائد التي حصلوا عليها نتيجة استخدامهم لخدماتها، وآرائهم في المكتبة بصفة عامة، ويمكن أن توجه الأسئلة في هذا الأسلوب لكل من المستفيدين وغير المستفيدين من المكتبة. ووسائل جمع البيانات في هذا الأسلوب تتمثل في الاستبانات، المقابلات، جماعات التركيز، التقييم الذاتي، والبراهين القولية.

■ الأسلوب التلاحظي أو أسلوب الملاحظة:

أسلوب لجمع البيانات حيث يكون الموقف موضع الاهتمام تحت الملاحظة، وتتم فيه ملاحظة الحقائق، والتصرفات والسلوك وتسجيلها. وتتطلب الملاحظة من الباحثين قيامهم بملاحظة الأفعال والسلوك مباشرة بدلاً من استخدام أدوات بحثية أخرى مثل المسوحات أو الاستبانات.

■ مزيج من الأساليب السابقة:

يمكن استخدام أي أسلوب من الأساليب السابق عرضها بمفرده، كما يمكن أيضاً الجمع بين أسلوبين أو أكثر لجمع وتحليل البيانات مما من شأنه أن يثرى النتائج ويعطى فهماً أوضح للتأثير.

واعتبرت طريقة الملاحظة طريقة لجمع البيانات حيث يكون الموقف موضع الاهتمام تحت الملاحظة، ويمكن أن تتم من خلال عدة أساليب منها تحليل البليوجرافيات أو الاستشهادات في الأبحاث، وخاصة في رسائل الدكتوراه، ويستخدم هذا الأسلوب لغرضين مختلفين^{١٨} هما:

أ. لتحديد قيمة المكتبة في كل من البحث والدراسة حيث يتم مقارنة الاستشهادات في الأبحاث مع مجموعات المكتبة (مجموعات المكتبة المطبوعة والإلكترونية المرخصة) حيث تُظهر النتائج إلى أي مدى يمكن الوصول إلى المصادر المستشهد بها في الأبحاث من خلال المكتبة المحلية، ومن ثم ما إذا كانت المكتبة تقدم مواداً كافية للبحث. (وهذا هو الأسلوب المتبع بالدراسة)

ب. إبراز ما إذا كانت هناك تغييرات بعد الجلسات التدريبية فيما يتعلق بدقة الاستشهادات وحادثة العناوين المستشهد بها، ونوعية المصادر المستخدمة وعدد المصادر الإلكترونية المستشهد بها.

ت. ورغم هذا تشير دراسة (Tenopir,etal)^{١٩} إلى مثالب تحليل الاستشهادات المرجعية التي أجملتها فيما يلي:

ث. هذا التحليل لا يشير إلى الجانب التقييمي؛ من حيث الاستشهادات الإيجابية والسلبية، فهنا يكون الحصر فقط لتكرار الاستشهادات دون النظر للجودة.

ج. الاستشهاد الذاتي؛ إذ يعد الإفراط فيها ظاهرة سلبية، وقد يكون كنوع من المجاملة لرئيس تحرير المجلة باعتباره مشرفاً على الباحث، أو رئيس هيئة أو ماشابه.

ح. الاكتفاء باستخدام المستخلصات في الاستشهاد نظراً لعدم اقتناء المكتبة للدورية، وليس بالضرورة أن يكون المستخلص شاملاً أو كافياً في كل الأحوال.

خ. المثبت في قائمة الاستشهادات المرجعية ليس بالضرورة هو فقط كل ما قرأه الباحث، فنطاق قراءة الباحثين أوسع كثيراً من قائمة المصادر المرفقة بنهاية كل دراسة.

وقد تكون بالفعل النقطة الأخيرة مهمة جداً؛ فالباحث بالفعل يقرأ الكثير للسيطرة على أبعاد الموضوع وتكوين الخلفية الموضوعية، ولكنه لا يضع في قائمة المراجع إلا ما تم بالفعل الاستشهاد به، وليس بالضرورة أن يكون المثبت بالقائمة متوافراً لدى مكتبته، وقد يكون ما ساهم في تشكيل خلفيته الموضوعية هو المقتنى بالفعل بالمكتبة، وهذا يقودنا إلى مدى التزام الباحثين بالاعتراف أو تقديم الشكر والتقدير لدور المصادر التي اعتمدوا عليها في جمع مصادر المعلومات، ويجب أن تكون المكتبة واحدة منها. وقد اهتمت بعض الدراسات بهذه القضية والاعتراف بدور المكتبة في البحث العلمي، وصنفت (Hyland)^{٢٠} الاعتراف إلى ستة أنواع:

الدعم الأكاديمي، والوصول للبيانات، والدعم المعنوي والأخلاقي، والموظفين والأعمال الكتابية، الموارد المالية، وأخيراً المساعدات التقنية IT. فالاعترافات هنا تشمل ذكر المكتبة أو المكتبات ودور الأرشفة وكذلك فهارس المكتبات، وقواعد البيانات والمستودعات الرقمية والخدمات أيضاً، والتقدير بشكل عام حتى للأشخاص المؤثرة في إنجاز البحث العلمي، وهذه المسائل كلها تقدم مؤشرات على التأثير، ويقترح (Hubbard, et al)^{٢١} أنه من المفيد للمكتبات الأكاديمية أن تجمع وتوثق وترصد هذه الاعترافات وربما يمكن استخدامها كمقياس.

ويشير الواقع العملي بأطروحات التخصص أنه توجد ممارسة لهذا النوع من الاعترافات، وقد تحققت بشكل متدرج؛ إذ جرت العادة على شكر هيئة الإشراف والمناقشين، والأهل والزلاء والأصدقاء، ثم بدأت الإشارة للأدوات البليوجرافية التي تم الاعتماد عليها، ثم قواعد البيانات، ولكن لم نلمح شكراً أو اعترافاً بالفضل للمكتبة وأدواتها، وخدماتها إلا فيما ندر، وهذا سيعرض عملياً لاحقاً.

وتجدر الإشارة أن المكتبة الجامعية لا ينبغي أن تواجه التحديات بمفردها ولكن يجب أن تلقى الدعم من المؤسسة الأم ومن كل أعضاء هيئة التدريس، فلا يجب أن نتغافل عن أهمية المكتبة الجامعية ودورها في الحصول على الاعتماد الأكاديمي الدولي باعتبارها إحدى أدوات وموارد المؤسسة الأم الراغبة في الحصول على الاعتماد في أداة رئيسة في تحقيق أهداف البرامج التعليمية للوصول للمخرجات التعليمية المرغوبة، سواء على مستوى مرحلة الليسانس والباكوريوس أو على مستوى مرحلة الدراسات العليا، ويذكر أن عدداً من المؤسسات الأكاديمية قد فشلت في الحصول على الاعتماد الأكاديمي بسبب فشل المكتبات في تلبية المعايير الخاصة بعدد وتنوع مصادر المعلومات ومواكبتها مع أعداد الطلاب والتخصصات العلمية المطروحة من خلال الجامعة، ولعله من المفيد الاعتراف بأن الجامعة لا تستطيع العمل بشكل صحيح دون وجود مكتبة^{٢٢}. والوجود هنا يعني جودة الأداء في المكتبة الجامعية وما يتبعها من مكتبات الكليات، فالجودة تعني قدرة تلك المكتبات على تقديم خدمة ذات مستوى عال من التميز يمكن من خلالها الوفاء باحتياجات الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية وغيرهم بالشكل الذي يناسب توقعاتهم ومتطلبات العصر والبيئة العلمية والتكنولوجية، ويتم ذلك من خلال معايير موضوعية سلفاً لتقييم الخدمات^{٢٣}.

وبتتبع ما يصدر عن جمعية مكتبات الكليات ومكتبات البحوث Association of college & research Libraries (ACRL) من قوائم بأفضل الاتجاهات المؤثرة في عمل المكتبات الأكاديمية، نجد أنه في تقريرى عامى ٢٠١٢، ٢٠١٤ تم الكشف عن عدد من القضايا المهمة مثل الاتجاهات المتعلقة بالعمل على البيانات وتنظيمها، وفتح الفرص أمام أخصائى المكتبات والمعلومات للتعاون والشراكة مع الباحثين باستخدام البيانات، وتنبتأت الرابطة بأن المكتبات الأكاديمية سوف تتأثر بتغير التكنولوجيات والوصول المفتوح والقياسات البليومترية، لتأكيد مدى تأثيرها في المجتمعات الأكاديمية. وأكدت في عام ٢٠١٥ في المسح البيئى للمكتبات الأكاديمية على دور المكتبة الأكاديمية باعتبارها أداة رئيسة للمؤسسة الأكاديمية لتحقيق رسالتها، وأنه يفرض عليها التوجه البحثى لدعم البحث العلمى لدى مؤسساتها. وهذا يستتبعه أن أخصائى المكتبات الأكاديمية عليهم إعادة النظر فى تقديم الخدمات والاستعداد لمواقف جديدة قد تستلزم إعادة صياغة المهنيين لواقع ومتطلبات مهامهم^{٢٤}.

أيضاً لا يجب إغفال دور وتأثير المكتبة الأكاديمية فى طلب المؤسسة الأم دخول السباق العالمى واللاحق بالتصانيف العالمية للجامعات باعتبارها أداة فعالة لإبراز مدى جودة العملية التعليمية والأنشطة البحثية بالمؤسسات التعليمية. وأشارت العديد من الدراسات إلى وجود علاقة ارتباطية واضحة بين هذه التصنيفات العالمية وتخصص المكتبات والمعلومات بشكل مباشر أو غير مباشر، ودلل على ذلك (أحمد

الساوى)^{٢٥} بتحليله لمواصفات ومتطلبات أهم هذه التصنيف العالمية، مؤكداً مدى ارتباط تصنيف شنغهايⁱ ARWU بمجال المكتبات والمعلومات إذ يشكل نسبة ٩٠% من إجمالي أوزان مؤشرات ذلك التصنيف، حيث حقق الارتباط المباشر نسبة ٦٠% والتمثل في كم الاستشهادات المرجعية للأبحاث المنشورة في مختلف التخصصات العلمية. وتعد المكتبة مصدراً غير مباشراً في نفس التصنيف حيث إنها توفر مصادر المعلومات التي تحقق تميز أعضاء هيئة التدريس وحصولهم على جوائز عالمية مثل نوبل على سبيل المثال. هذا وقد بلغ ارتباط تصنيف التايمزⁱⁱ Times- QS بمجال المكتبات بشكل مباشر نسبة ٢٠% من إجمالي أوزان التصنيف والمثلة في مؤشر (عدد الاستشهادات المرجعية لكل عضو هيئة تدريس وفقاً لما هو مبين في قاعدتي ISI و Scopus).

من كل ما سبق يمكن استخلاص أن المكتبة صاحبة تأثير في العملية التعليمية والبحثية المقدمة من خلال المؤسسات التعليمية، وتعد الاستشهادات المرجعية أحد الأساليب الفعالة في إثبات تأثير المكتبة الجامعية بمصادر وخدماتها ودعم العملية التعليمية ودفع حركة البحث العلمي، وهذا ما ستعرضه الدراسة لقياس ذلك على واقع مجموعات المكتبة المركزية بجامعة القاهرة فيما يتعلق بالبحث العلمي.

٣. الإطار التطبيقي للدراسة:

أجاز قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات بجامعة القاهرة في عامي ٢٠١٦، ٢٠١٧ عدداً من الأطروحات بلغ ٣٤ أطروحة جامعية؛ من بينها ٢٢ أطروحة على مستوى الماجستير، و ١٢ أطروحة على مستوى الدكتوراه، وهذا ما يشير إليه الجدول رقم (١).

جدول رقم (١)

الأطروحات الجامعية المجازة بقسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات في عامي ٢٠١٦ / & ٢٠١٧

المجموع	ماجستير		دكتوراه		العالم
	مكتبات ومعلومات	وثائق	مكتبات ومعلومات	وثائق	
٢٤	١٥	٢	٧	٠	٢٤
١٠	٥	٠	٣	٢	١٠
المجموع	٢٠	٢	١٠	٢	٣٤

يشير الجدول رقم (١) إلى أن مجموع الأطروحات المجازة في العامين موضوع الدراسة قد بلغ (٣٤) أطروحة، وقد شهد عام ٢٠١٦ زيادة في حجم الأطروحات المجازة، لاسيما على مستوى الماجستير، كما هو موضح بالجدول وربما جاء ذلك نتيجة لبداية تطبيق نظام الساعات المعتمدة الذي ترتب عليه أن الأطروحة أصبحت جزءاً مكملاً أو مطلباً لبرنامج الماجستير، ولم تعد تستغرق الكثير من الوقت ولا الحجم كما كان الحال سابقاً. وتجدر الإشارة إلى أنه تم استبعاد أطروحة ماجستير مجازة في عام ٢٠١٧ تخصص مكتبات ومعلومات نظراً لعدم توافر قائمة المصادر والمراجع الخاصة بها في كل النسخ المودعة بالمكتبة المركزية ومكتبة الكلية، فضلاً عن النسخة الرقميةⁱⁱⁱ. ومن ثم يكون عدد الأطروحات موضوع الدراسة (٣٣) أطروحة، وقد بلغ حجم الاستشهادات المرجعية بالأطروحات موضوع الدراسة نحو (٣٨٨٣) استشهاداً مرجعياً، وهذا ما يوضحه الجدول رقم (٢).

جدول رقم (٢)
حجم الاستشهادات المرجعية بالأطروحات الجامعية في عامي ٢٠١٦ & ٢٠١٧

العام	الأطروحات		المجموع	%
	د	م		
٢٠١٦	٢١٨٠	٨٩١	٣٠٧١	٧٩%
٢٠١٧	٢٥٤	٥٥٨	٨١٢	٢١%
المجموع	٢٤٣٤	١٤٤٩	٣٨٨٣	١٠٠%
%	٦٣%	٣٧%		

يشير الجدول رقم (٢) إلى أن حجم الاستشهادات المرجعية في الأطروحات المجازة في عام ٢٠١٦ قد بلغ (٣٠٧١) استشهاداً بنسبة ٧٩% من حجم الاستشهادات موضوع الدراسة، مقابل (٨١٢) استشهاداً بنسبة ٢١% في عام ٢٠١٧، وهذا أمر متوقع نظراً لتناقص حجم الأطروحات المجازة في العام الأخير عن العام السابق عليه. كما بلغت الاستشهادات في أطروحات الماجستير (م) عدد (٢٤٣٤) استشهاداً بنسبة ٦٣% من مجموع الاستشهادات، مقابل (١٤٤٩) استشهاداً بنسبة ٣٧% في أطروحات الدكتوراه (د)، وبذلك يكون حجم الاستشهادات موضوع القياس والتحليل (٣٨٨٣) استشهاداً مرجعياً.

١.٣ التوزيع اللغوي للاستشهادات المرجعية:

تباينت الاستشهادات المرجعية بالأطروحات المجازة لغوياً، ما بين اللغة العربية واللغات الأجنبية، وكما هو معروف فإن الباحث مطالب بالرجوع لعدد من المصادر العربية والأجنبية على حد سواء، وهذا ما يوضحه الجدول رقم (٣).

جدول رقم (٣)
التوزيع اللغوي للاستشهادات المرجعية بالأطروحات المجازة في عامي ٢٠١٦ & ٢٠١٧

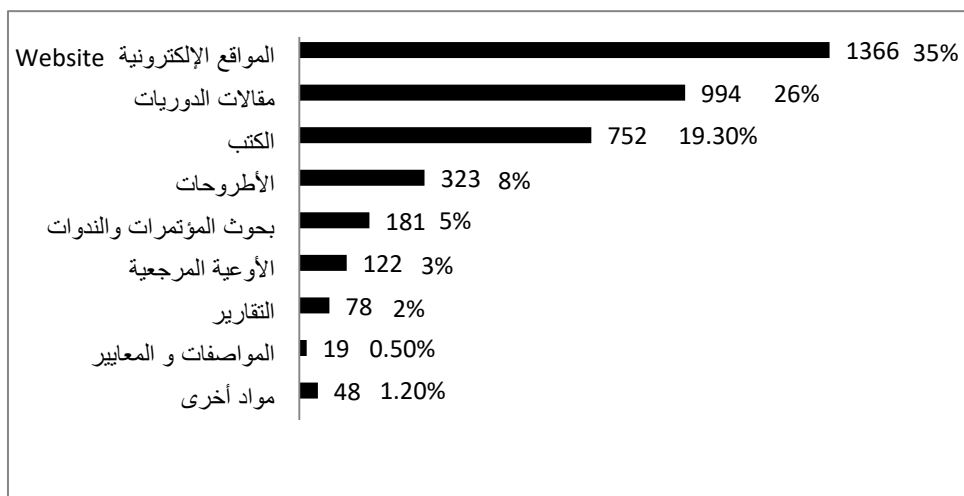
اللغة	٢٠١٦		٢٠١٧		المجموع	%
	د	م	د	م		
اللغة العربية	١٠٤٤	٣١٩	١٧٨	٣٥٣	١٨٩٤	٤٩%
اللغات الأجنبية	١١٣٦	٥٧٢	٧٦	٢٠٥	١٩٨٩	٥١%
المجموع	٢١٨٠	٨٩١	٢٥٤	٥٥٨	٣٨٨٣	١٠٠%

يشير الجدول رقم (٣) إلى تقارب أعداد الاستشهاد بالمصادر والمراجع العربية والأجنبية، إذ بلغ عدد المصادر العربية المستشهد بها (١٨٩٤) استشهاداً بنسبة ٤٩%، مقابل (١٩٨٩) استشهاداً أجنبياً بنسبة ٥١%، وهذا يعطى مؤشراً مهماً حول زيادة الكتابات والأقلام العربية في تخصص المكتبات والمعلومات والوثائق وتناول كافة الموضوعات الدقيقة للتخصص بالمعالجة، مما دفع الباحثين للاعتماد على هذا الإنتاج الفكري العربي جنباً إلى جنب مع الإنتاج الفكري الأجنبي، وهذا عكس ما كان معمولاً به في الفترات الزمنية السابقة من جهة، ومن جهة أخرى لم تعد هناك صعوبة في الحصول على المصادر الأجنبية كما كان الحال قديماً، فمع ظهور قواعد البيانات وحرص الجامعات على توفير الاشتراكات لمنسوبيها لدعم حركة البحث العلمي، ومع ظهور شبكة الإنترنت وانتشار محركات البحث، وإتاحة العديد من قواعد البيانات المجانية من خلالها وانتشار المصادر المفتوحة أيضاً، فضلاً عن اشتراك المكتبات بصفة عامة والمكتبات الجامعية بصفة خاصة في بنك المعرفة المصري وإتاحته للباحثين والدارسين لم تعد

هناك أية صعوبة في الوصول للنصوص الكاملة للمصادر الأجنبية التي كانت تمثل مشكلة أمام الباحث المصري قديماً. بل إنه أحياناً ربما يحدث العكس؛ فمع قلة حجم الإنتاج الفكري العربي المتاح على الويب مقارنة بالإنتاج الفكري الأجنبي، وأمام قلة عدد قواعد البيانات العربية، فضلاً عن قصور ميزانيات العديد من المكتبات عن اقتناء مصادر المعلومات العربية والأجنبية، أصبح الباحث يعاني من الوصول للمصادر العربية ربما أكثر مما يعاني في الوصول للإنتاج الفكري الأجنبي الذي أصبح الوصول إليه أمراً ميسوراً.

٢.٣ التوزيع النوعي للاستشهادات المرجعية:

تنوعت الاستشهادات المرجعية في العامين ٢٠١٦، ٢٠١٧ ما بين كتب، ومقالات، وبحوث مؤتمرات، ومواصفات ومعايير، ومواقع إلكترونية.. إلخ، وهذا ما سيوضحه الشكل رقم (١).



الشكل رقم (١)

التوزيع النوعي للاستشهادات المرجعية

يشير الشكل رقم (١) إلى التباين الملحوظ في المصادر المستشهد بها، وهذا أمر طبيعي أمام كثرة وتنوع مصادر المعلومات التي نشدها في الوقت الراهن، مع ملاحظة أن هذا الحصر يسجل المصادر بنوعها المطبوعة والإلكترونية، وسيرد ذلك تفصيلاً لاحقاً.

وقد احتلت المواقع والصفحات الإلكترونية Website الصدارة حيث بلغ عددها (١٣٦٦) استشهاداً من مجموع الاستشهادات المرجعية بواقع ٣٥% من الحجم الكلي، مما يؤكد أن التوجه الآن هو البحث باستخدام محركات البحث والاعتماد على المواقع الإلكترونية لاسيما المفتوحة، وجاءت مقالات الدوريات في المرتبة الثانية وبلغ عددها (٩٩٤) مقالة بواقع ٢٦% من الحجم الكلي للاستشهادات وهذا أمر مقبول نظراً لاهتمام الباحثين والدارسين بمتابعة الدوريات العلمية لما تطرحه من أفكار ورؤى مستحدثة لاسيما في موضوعات التقنية الحديثة، وجاءت الكتب في المرتبة الثالثة بواقع ١٩.٣% من حجم الاستشهادات المرجعية وتلتها الأطروحات التي سجلت ٨% من المجموع الكلي رغم أن الأطروحات مصدراً أولياً مهماً للبحث العلمي ولكنها تراجعت من حيث الترتيب، وبالمثل سجلت أيضاً بحوث المؤتمرات والندوات مرتبة متدنية؛ إذ بلغ مجموع الاستشهادات بهذه الفئة (١٨١) مادة بواقع ٥% من المجموع الكلي، والواقع أن هناك صعوبة حقيقية في الوصول لهذه الفئة من مصادر المعلومات الأولية، وهو ما أكدته التحليل وردود الباحثين أيضاً من خلال تحليل الاستبانة الموجهة، فهذه الفئة من مصادر المعلومات يندر اقتنائها داخل

المكتبات من جهة، ومن جهة أخرى فهي لا تحظى بأعمال ومشروعات التكشيف والاستخلاص ولا تلقى الاهتمام اللازم من قبل قواعد البيانات لا سيما العربية إلا فيما ندر، بل إن الباحثين العرب عادة ما يعيدون نشر بحوث المؤتمرات من خلال الدوريات العلمية لضمان النشر والبث للمعلومات على نطاق أوسع. وقد أكد عشرة من الباحثين بنسبة ٤٠% على هذا عند سؤالهم حول أهم المواد التي لقوا صعوبة في الوصول إليها والتي كانوا يأملون في توافرها ضمن مجموعات المكتبة؛ حيث أجمعوا على أنها بحوث المؤتمرات.

كما احتلت المواصفات والمعايير نسبة ضئيلة جداً تمثل ٠.٥% من حجم الاستشهادات، وكما هو متعارف عليه فإن هذه الفئة من مصادر المعلومات هي بطبيعتها قليلة ومحدودة من حيث النشر والإتاحة، كما أنها تطرح عادة من خلال الهيئات المعنية وعادة ما تكون بمقابل مادي وقلمًا تتاح مجانية مما يشكل عبئاً مادياً إضافياً على الباحث، كما أن المكتبات الجامعية لا تسعى لضمها ضمن مجموعاتهما. وكان هناك نصيب لعدد من المواد الأخرى* التي بلغ حجمها ١% من مجموع الاستشهادات، يذكر أن النسبة العظمى من هذه الفئة من مصادر المعلومات كانت تمثلها العروض التقديمية، التي يمكن اللجوء إليها في حالة ندرة المواد المتاحة حول موضوع ما أو قضية محددة حديثة نسبياً ومازالت تعاني من ندرة الكتابات العلمية، ورغم هذا لجأ إليها عدد من الباحثين وربما شجع على ذلك وجود إحدى الشبكات الاجتماعية المتخصصة في هذا النوع من مصادر المعلومات وهي Slide share والمتاحة من خلال الموقع الإلكتروني:

<https://www.slideshare.net>

٣.٣ التوزيع النوعي للغوى للاستشهادات المرجعية:

لعله من المفيد استعراض التوزيع النوعي للغوى للاستشهادات المرجعية للتعرف على مدى تأثير الإتاحة الحرة وانتشار استخدام قواعد البيانات بما حققته من إفادة وخدمة للبحث العلمي وتأثير ذلك على معدلات وتنوع الاستشهادات المرجعية، وهذا ما يوضحه الجدول رقم (٤)

جدول رقم (٤) التوزيع النوعي للغوى للاستشهادات المرجعية

نوع المصدر	اللغة العربية	اللغات الأجنبية	مجموع الاستشهادات	%
المواقع الإلكترونية	٣٨٩	٩٧٧	١٣٦٦	٣٥%
مقالات الدوريات	٣٥٢	٦٤٢	٩٩٤	٢٦%
الكتب	٦٠٥	١٤٧	٧٥٢	١٩.٣%
ال أطروحات	٢٤٠	٨٣	٣٢٣	٨%
بحوث المؤتمرات والندوات	١٤١	٤٠	١٨١	٥%
الأوعية المرجعية	٨٥	٣٧	١٢٢	٣%
تقارير	٣٦	٤٢	٧٨	٢%
معايير ومواصفات	١٠	٩	١٩	٠.٥%
مواد أخرى	٣٦	١٢	٤٨	١.٢%
المجموع	١٨٩٤	١٩٨٩	٣٨٨٣	١٠٠%
%	٤٩%	٥١%		

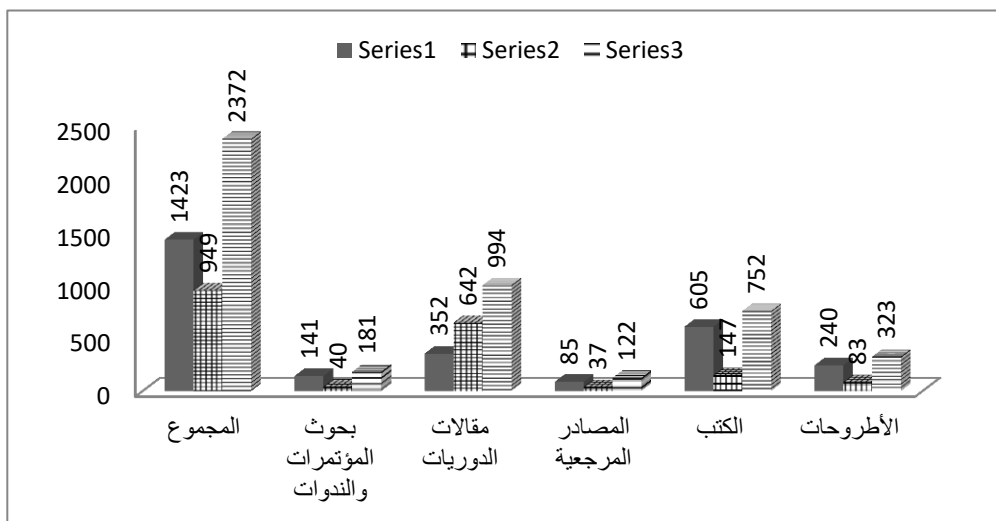
* المواد الأخرى ضمت: القوانين والتشريعات، المذكرات التوضيحية، المذكرات التنفيذية، مشروعات القوانين، المقابلات الشخصية، النشرات، التقارير، المدونات، الاتفاقات، اللوائح، النماذج، والعروض التقديمية.

يؤكد الجدول رقم (٤) على ما تمت الإشارة إليه سابقاً من حيث تقارب أعداد الاستشهاد بالمصادر العربية والأجنبية، كما يشير أيضاً إلى ارتفاع عدد المواقع الإلكترونية الأجنبية التي تخدم تخصص المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات عن المواقع العربية، إذ بلغ عدد المواقع الأجنبية ٩٧٧ موقعاً أجنبياً بنسبة ٧٢% من مجموع المواقع الإلكترونية المستشهد بها مقابل ٣٨٩ موقعاً عربياً بنسبة ٢٨% أى ربع حجم استخدام المواقع الإلكترونية تقريباً، وذلك نظراً لضعف المحتوى العربى على الإنترنت، ولكن يجب الاعتراف بتفاوت معدلات الاستخدام وفقاً لطبيعة الموضوع نفسه؛ فيذكر أن إحدى الأطروحات في تخصص الوثائق بلغ عدد المواقع الإلكترونية المستشهد بها ١٧٠ موقعاً إلكترونياً منها ٧٦ موقعاً عربياً، وأطروحة أخرى بلغ عدد المواقع الإلكترونية فيها ١٤٣ موقعاً إلكترونياً منها ٥ مواقع عربية فقط، وأخرى استشهدت بـ ١١٤ موقعاً منها ١٢ موقعاً عربياً، والبعض الآخر اعتمد على أعداد محدودة من المواقع الإلكترونية سواء العربية أم الأجنبية.

كما يشير الجدول رقم (٤) إلى تفوق المقالات الأجنبية على المقالات العربية؛ إذ سجلت الأولى ٦٤١ مقالة مقابل ٣٥٢ مقالة عربية، وهذا يؤكد ما سبقت الإشارة إليه أن الوصول للمصادر الأجنبية ربما أصبح أيسر اعتماداً على قواعد البيانات ومحركات البحث مما هو عليه الحال في المصادر العربية، كذلك يشير الجدول إلى ارتفاع حجم التقارير الأجنبية عن العربية وذلك لحرص العديد من الهيئات الأجنبية على نشر وإتاحة تقاريرها ترسيخاً لفكرة إتاحة وتداول المعلومات وليس الحجب كما هو السائد في العالم العربى.

٤.٣ قياس تأثير مجموعات المكتبة المركزية :

تحقيقاً للهدف الذى تسعى إليه الدراسة وهو قياس أثر مجموعات المكتبة المركزية بجامعة القاهرة في الاستشهادات المرجعية بالأطروحات الجامعية في تخصص المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات، فقد استبعت الباحثة المواد التى لا تقتنيها المكتبة بطبيعة الحال كى يتسنى للدراسة تحقيق الهدف المرجو منها، ومن ثم فقد تم استبعاد المواقع الإلكترونية، والمواصفات والمعايير، والتقارير، والمواد الأخرى، وهذه المواد بلغ عددها (١٥١١) مادة، ومن ثم يصبح عدد المواد المتوقع وجودها وقياس تأثير المكتبة المركزية بها هو (٢٣٧٢) مادة، وهذا ما يوضحه الشكل رقم (٢).



الشكل رقم (٢) قياس تأثير مجموعات المكتبة المركزية

يشير الشكل رقم (٢) إلى حجم المجموعات التى يفترض أن تغطيها المكتبة المركزية، والتى يفترض أن الباحث لجأ للمكتبة كمصدر أساسى للحصول عليها أو على النسبة العظمى منها، وقد بلغ عددها (٢٣٧٢) مادة مابين الأطروحات، والكتب، والأوعية المرجعية، والدوريات المتخصصة. وسوف نتناول فى الفقرات التالية مدى توافر كل مادة من هذه المواد داخل المكتبة المركزية لجامعة القاهرة. وقبل التطرق لقياس المقتنيات ومدى إتاحتها داخل المكتبة المركزية تجدر الإشارة إلى بعض النقاط المهمة حول أهم أدوات البحث التى اعتمد عليها الباحثون، ومدى الإفادة والرضا عن المكتبة وخدماتها.

١.٤.٣ أدوات البحث وتأثيرها على المواد المستشهد بها:

سبقت الإشارة إلى التباين الملحوظ فى التوزيع النوعى لمصادر المعلومات المستشهد بها، وهذا يمكن رده إلى تباين أدوات البحث ووسائله التى ينتهجها الباحثون فى الوقت الراهن فى الوصول لمصادر المعلومات؛ فالباحث لا يقف عند فهرس المكتبة فقط وإنما يتجه لسبل أخرى أهمها المتاح على الخط المباشر، وهذا ما أفادت به الاستبانة الموجهة للباحثين، وما يوضحه الجدول رقم (٥).

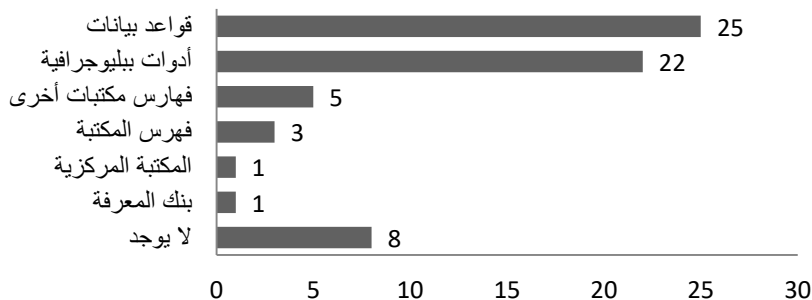
جدول رقم (٥) الباحثون ووسائل البحث عن مصادر المعلومات

وسيلة البحث	عدد الباحثين	%
محركات البحث	٢٢	٨٨%
فهرس المكتبة المركزية	٢٠	٨٠%
بوابات متخصصة	١٥	٦٠%
فهارس مكتبات جامعية أخرى	١٢	٤٨%
بنك المعرفة المصرى	١١	٤٤%

يشير الجدول رقم (5) إلى أن محركات البحث هى الأعلى استخداما من قبل الباحثين، والتى من خلالها إما يحصل الباحث على المصدر إذا كان من المصادر المفتوحة أو يتجه إلى المكتبات، وجاء فهرس المكتبة المركزية فى المرتبة الثانية، ويليه البوابات المتخصصة، ومن اللافت للنظر أن بنك المعرفة المصرى جاء فى المرتبة الأخيرة من الترتيب بالنسبة للباحثين، وربما يرجع ذلك لحدائث عهده حيث إنه بدأ فى يناير عام ٢٠١٦، كما أنه مازال فى حاجة للمزيد من التعريف والتدريب.

٢.٤.٣ الاعتراف بدور المكتبة وأدواتها، والأدوات الببليوجرافية، وقواعد البيانات:

تتباين الأطروحات الجامعية موضوع الدراسة من حيث الاعتراف Acknowledgement بدور المكتبة وفهرسها وخدماتها، والأدوات الأخرى من قواعد بيانات وغيره ودورها فى جمع المادة العلمية اللازمة لإعداد الدراسة، وهذا ما يشير إليه الشكل رقم (٣).



الشكل رقم (٣) الاعتراف بالمكتبة وأدوات جمع البيانات

يشير الشكل رقم (٣) إلى تباين الدراسات من حيث تقديم الشكر والتقدير لدور المكتبة وأدوات ومصادر جمع البيانات، وتأتى قواعد البيانات على قمة الأدوات المعتمد عليها وبلغ عدد الأطروحات التى حرصت على إقرار قواعد البيانات المعتمد عليها فى جمع المادة العلمية نحو ٢٥ أطروحة من مجموع ٣٣ أطروحة بواقع ٧٦% من حجم الأطروحات موضوع الدراسة مع ملاحظة اختلاف حجم القواعد المعتمد عليها من أطروحة لأخرى؛ فمثلا إحدى الأطروحات اكتفت بالإشارة لاستخدامها قاعدة بيانات أجنبية واحدة فقط ProQuest، وتأتى الأدوات البليوجرافية فى الرتبة الثانية؛ حيث بلغ عدد الأطروحات التى سجلت الاعتراف بدور الأدوات البليوجرافية نحو ٢٢ أطروحة بواقع ٦٧% من مجموع الأطروحات، ويتربع "الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات" لمجد فتحى عبد الهادى على جل الاعترافات، وأضافت إليه أطروحتان فقط "الفهرس العربى الموحد" كأداة بليوجرافية أخرى.

وفيما يتعلق بالاعتراف بدور المكتبة فقد أشارت أطروحة واحدة فقط إلى الاعتماد على المكتبة المركزية لجامعة القاهرة والإفادة بخدماتها وأدواتها دون تقديم إشارة صريحة وواضحة لفهرسها، فى حين أشارت ٣ أطروحات إلى استخدام فهرس المكتبة المركزية من بينها أطروحة أكدت على استخدام الفهرس الخاص بالرسائل الجامعية رغم أن فهرس المكتبة موحد لكل أشكال الأوعية، ولكنه يسمح للباحث فى البحث المتقدم بتحديد نوع الوعاء عند الرغبة فى ذلك، كما أن هناك ٥ أطروحات أفادت بالاعتماد على فهرس مكتبات أخرى منها أطروحتان أشارتا إلى فهرس اتحاد الجامعات المصرية، وأطروحة أشارت إلى استخدام فهرس المكتبات الجامعية المصرية بشكل عام دون تحديد لأسماء تلك الجامعات، وأخرى أشارت إلى الفهرس الموحد لشبكة المكتبات المصرية، وأخيرا أشارت إحدى الأطروحات إلى الاعتماد على فهرس مكتبة الكونجرس والمكتبة البريطانية. كما أشارت أطروحة واحدة فقط إلى الاعتماد على بنك المعرفة المصرى، وهذا يخالف ما سبقت الإشارة إليه فى أدوات البحث وتأثيرها على المواد المستشهد بها؛ فالباحث قد يعتمد على العديد من الأدوات ولكنه لا يقر فى العادة بكل ما أفاد منه فالاستبانة أظهرت مثلاً أن ١١ مستفيد اعتمدوا على بنك المعرفة فى حين أن الإقرار ورد فى أطروحة واحدة فقط، إذن عدم الاعتراف لا يعنى عدم الاستخدام فى كل الأحوال. يضاف إلى ذلك عدد ٨ أطروحات - ٤ مكتبات وتقنية معلومات و ٤ وثائق- لم يرد بأى منها أية إشارة أو اعتراف لا للمكتبة ولا لفهرس ولا أى من الأدوات الأخرى، وهذا أيضاً لا يعنى بالضرورة عدم الاستخدام.

وتجدر الإشارة إلى أن موقع الاعتراف بهذه الأدوات يختلف من أطروحة لأخرى، ولكن الممارسة الشائعة تتجه إلى تسجيله قبل سرد الدراسات السابقة واستعراض أدب الموضوع فى الجزء المنهجى للدراسة، وقد بدأ بعض الباحثين فى الآونة الأخيرة بتسجيل ذلك فى الفصل الأول الذى أصبح مخصصاً للمراجعة العلمية فى ظل التطورات الحديثة لفصول الأطروحات وفقاً للقواعد المطبقة بالوقت الراهن.

٣.٤.٣ الرضا عن المكتبة وخدماتها:

رغم ندرة أو قلة الاعتراف بدور كل أدوات البحث فى الأطروحة ذاتها، فقد أفاد ٢٤ باحثاً بنسبة ٩٦% من خلال الاستبانة بأنهم حصلوا بالفعل على أغلب المصادر التى كانوا يطمحون فى الوصول إليها من خلال المكتبة المركزية بجامعة القاهرة، وإن كانت نسبة الرضا متفاوتة من حيث تنوع المصادر، وتلقى المعاونة، وأساليب البحث، وكيفية التعامل مع المصادر، وهذا ما يوضحه الجدول رقم (٦).

جدول رقم (٦) الصعوبات وأساليب البحث والتعامل مع المصادر داخل المكتبة المركزية

التعامل مع المصادر					تلقى المعاونة			شكل توافر المصادر				أدوات البحث			توجد صعوبات	
طباعة	تحميل وحفظ	مسح رقمي	استعارة	تصوير	أحيانا	لا	نعم	بعضهما	كلاهما	إلكتروني	ورقي	مكتبة رقمية	المجموعات	فهرس المكتبة OPAC	لا	نعم
٤	٦	٨	١	٢٤	١٠	٠	١٥	٢	١٣	٢	٨	٤	٢	١٩	٢٢	٢

يتضح من الجدول رقم (٦) حالة الرضا الواضحة من الباحثين موضوع الدراسة عن مستوى الأداء في المكتبة المركزية؛ فحول الصعوبات أشار ٢٢ من الباحثين إلى عدم وجود صعوبات داخل المكتبة، في حين أشار البعض الآخر إلى بعض الصعوبات المرتبطة بصعوبة الدخول للمكتبة لاسيما في أوقات الذروة حيث الزحام الشديد داخل المكتبة، وبطء أجهزة الحاسب الآلى، وشبكة الاتصال بالإنترنت، كما أشار البعض إلى الصعوبة في الوصول لبعض المصادر لاسيما الدوريات التي يختلف تواجدها الفعلى عما يشير إليه فهرس المكتبة؛ حيث إن هناك قصوراً في توافر واكتمال بعض المجلدات والسنوات وهو غير واضح من خلال فهرس المكتبة، وفيما يتعلق بأدوات البحث داخل المكتبة جاء الفهرس الإلكتروني المتاح على صفحة المكتبة هو الأداة الأساسية للباحثين، واعتمد البعض على فحص المجموعات ذاتها، والبعض الآخر اعتمد على المكتبة الرقمية. أما شكل توافر المصادر فكان بين المطبوع والإلكتروني أو كليهما وبنسب متقاربة، وقد أجمع كل الباحثين على تلقي المعاونة داخل المكتبة ولم يشر أحد لعدم الحصول على المعاونة مما يؤكد سهولة التفاعل وتقديم مساعدات للباحثين من خلال المكتبة المركزية، كما أُتيح للباحثين سبل مختلفة للتعامل مع مصادر المعلومات بعد الحصول عليها حيث إمكانية الإعارة الداخلية، التصوير، المسح الرقعى، وأجمع ٩٥% من الباحثين على أن التصوير هو الوسيلة الأساسية للحصول على المصادر، ويلبها خدمة المسح الرقعى التي تقدمها المكتبة المركزية ثم التحميل والحفظ، والطباعة، وكانت الاستعارة الخارجية أقل الوسائل التي أشار إليها الباحثون. وتوضح هذه الجزئية أن المستفيدين راضون عن التواجد داخل المكتبة والحصول من خلالها على المصادر المتاحة، لأن حالة الرضا عامل جذب أو تمييز للمستفيد، ومن ثم فالمكتبة أداة جيدة للحصول على مصادر المعلومات، ومن ثم عليها الحفاظ على هذا المستفيد وعلاج نقاط الضعف لديها من خلال تحسين سياسة بناء وتنمية المجموعات لسد أى قصور في مجموعاتها، وهذا سيكشف عنه قياس معدلات الإتاحة.

٤.٤.٣ تأثير مجموعات المكتبة على البحث العلمي:

وللتحقق من مدى توافر الأوعية داخل المكتبة المركزية اعتمدت الباحثة على البحث في فهرس المكتبة المتاح على الخط المباشر OPAC، كما تم الاعتماد أيضا على مجموعة قواعد البيانات المتاحة من خلال بنك المعرفة المصري، والمستودعات الرقمية المشتركة فيها المكتبة، علاوة على استخدام محرك بحث Google وذلك لتصنيف المواد المستشهد بها إلى:

- (١) المتاح في شكل مطبوع داخل مقتنيات المكتبة
- (٢) المتاح من خلال قواعد البيانات أو المكتبة الرقمية
- (٣) المتاح من خلال محرك البحث Google والمتاح إتاحة حرة^{iv}

وفي حالة المادة المتاحة بنمطين للإتاحة – مطبوعة وإلكترونية - تم اعتماد الصيغة المطبوعة مواكبة للهدف الأساسي للدراسة وهو قياس مقتنيات المكتبة المركزية لجامعة القاهرة.

أولاً: الأطروحات:

تعد الأطروحات الجامعية أحد مصادر المعلومات الأولية ذات المكانة المهمة بالنسبة للباحثين والدارسين في شتى فروع المعرفة البشرية، وتتمتع المكتبة المركزية لجامعة القاهرة على غرار كل المكتبات الجامعية بحق الإيداع القانوني للأطروحات الجامعية لكل ما يتم إجازته من أطروحات داخل الجامعة، ومن ثم فإن كل الأطروحات الجامعية المجازة من جامعة القاهرة والمستشهد بها بالأطروحات موضوع الدراسة هي مقتناة بالفعل داخل المكتبة تطبيقاً لهذا الحق. ولكن يؤخذ على المكتبة المركزية ندرة توافر الأطروحات الجامعية خارج نطاقها سواء على المستوى المحلي أو الإقليمي أو العالمي بالتأكيد. وهذا ما رصدته الدراسة بعد تحليل الاستشهادات، وما أشار إليه ثلاثة من الباحثين والدارسين من صعوبة الوصول للأطروحات لاسيما المحلية والعربية، وأنهم كانوا يأملون في توفير هذه الفئة من مصادر المعلومات الأولية من خلال المكتبة المركزية لجامعة القاهرة. وعلى صعيد الأطروحات الأجنبية فليس هناك أية مشكلة في الحصول عليها نظراً لاشتراك المكتبة المركزية في المكتبة الرقمية التابعة للمجلس الأعلى للجامعات (سابقاً)، وبنك المعرفة المصري <http://www.ekb.eg> (حالياً) وكلاهما يتيح الوصول إلى قاعدة بيانات ProQuest المعنية بالتغطية العالمية للأطروحات الجامعية، هذا فضلاً عما تنتجه المكتبة الرقمية بالمركزية الجديدة من عدد من المستودعات الرقمية الخاصة بالرسائل الجامعية www.cl.cu.edu.eg التي يبلغ عددها (١١) مستودعاً رقمياً، ويشير الجدول رقم (٧) لمدى توافر وإتاحة الأطروحات الجامعية سواء من خلال المكتبة المركزية أم من خلال مصادر الوصول الأخرى.

جدول رقم (٧) الأطروحات الجامعية المستشهد بها ومدى توافرها داخل المكتبة المركزية

المصدر	متاح بالمكتبة	متاح من خلال قواعد البيانات	متاح من خلال أدوات أخرى	غير متاح	المجموع
الأطروحات العربية	١٢٨	٥	-	١٠٧	٢٤٠
%	%٥٣	%٢	-	%٤٥	%١٠٠
الأطروحات الأجنبية	٣	٦٤	١٦	-	٨٣
%	%٤	%٧٧	%١٩	-	%١٠٠
المجموع	١٣١	٦٩	١٦	١٠٧	٣٢٣
%	%٤١	%٢١	%٥	%٣٣	%١٠٠

يشير الجدول رقم (٧) إلى أن المكتبة المركزية لديها من الأطروحات المستشهد بها في الفترة الزمنية موضوع الدراسة ١٢٨ أطروحة بما يمثل ٥٣% من مجموع الأطروحات العربية موضوع الاستشهاد، وقد أتاحت خمس أطروحات من خلال قواعد البيانات المعنية بحصر الأطروحات العربية مثل دار المنظومة (٤) أطروحات بالنص الكامل، وأطروحة واحدة من خلال المستودع الرقمي لجامعة منتوري قسنطينة (١) كما رصدت الدراسة (١٠٧) أطروحة مستشهد بها غير متاحة ضمن مجموعات المكتبة المركزية بنسبة ٤٥% من مجموع الأطروحات العربية موضوع الاستشهاد، ويذكر أن هذا العدد غير المتاح بعضه من جامعات مصرية أخرى، والبعض الآخر من جامعات عربية وكلها خارج نطاق الاقتناء

بالمكتبة المركزية إلا فيما ندر كما سبقت الإشارة إليه، وقد رصدت الدراسة ثلاث أطروحات مهداة من جامعات مصرية أخرى (أطروحتين من جامعة بنى سويف، و أطروحة من جامعة حلوان)

وعلى صعيد الأطروحات الأجنبية والبالغ عددها (٨٣) أطروحة فهى بالتأكيد تخرج عن سياسة الاقتناء المعمول بها بالمكتبة المركزية، ورغم هذا يستطيع الباحث الوصول إلى هذه الفئة من خلال قواعد البيانات وبعض الأساليب الأخرى عبر الإتاحة الحرة، والشبكات الأكاديمية، والمستودعات الرقمية... الخ، ويكون الوصول بالنص الكامل، وهو ما لم يتحقق بعد بالنسبة للأطروحات العربية. وقد رصدت الدراسة (٦٤) أطروحة جامعية أجنبية متاحة من خلال قواعد البيانات المشتركة بها الجامعة، وقد أتيح بالمكتبة المركزية ثلاث أطروحات باللغة الإنجليزية، وهى فى واقع الأمر أطروحات مصرية باللغة الإنجليزية وأقرها الباحثون ضمن قائمة المراجع والمصادر الأجنبية^٧. كما رصدت الدراسة ١٦ أطروحة متاحة من خلال أدوات أخرى منها ١٤ أطروحة متاحة كمصادر مفتوحة (Open Access) وأطروحتان يتاح عن كل منهما بيانات ببلوجرافية من خلال محركات البحث ويمكن الحصول على النص الكامل عبر التواصل مع صاحب الأطروحة من خلال الشبكة الأكاديمية (Research Gate (RG، وهنا يتوقف الأمر على ما إذا كان للباحث الذى يرغب فى الوصول للنص الكامل حساب على هذه الشبكة أم لا كى يتمكن من التواصل مع صاحب الأطروحة، ويطلب منه الحصول على النص الكامل أو الاكتفاء بالمستخلص المتاح على الشبكة؛ ذلك أن هذه الشبكة لا تسمح فتح حساب لغير الأكاديميين من خلال بريد إلكترونى مؤسسى^{٢٦}.

ومما سبق يمكن الخروج بأن المكتبة المركزية لجامعة القاهرة تتيح من خلال مجموعاتها (١٣١) أطروحة مطبوعة بنسبة ٤١%، و(٦٩) أطروحة من خلال قواعد البيانات بنسبة ٢١% من مجموع الأطروحات المستشهد بها، وتعجز عن تغطية ٣٣% من مجموع الأطروحات مع ملاحظة أن ما تعجز عن توفيره هو أطروحات عربية للأسف، وفى المقابل هناك نسبة ٥% من الأطروحات متاحة من خلال أدوات أخرى (راجع الجدول رقم ٧). ومن ثم فالصورة غير مرضية فيما يتعلق بالأطروحات العربية لاسيما وأن هناك قصوراً فى التغطية سواء على مستوى المستودعات الرقمية المؤسسية، أو على مستوى قواعد البيانات؛ فلا يمكن التأكيد على إن قاعدة بيانات دار المنظومة على سبيل المثال تسيطر بشكل كامل على الأطروحات العربية، فضلاً عن أن الأطروحات المصحوبة بالنصوص الكاملة قليلة جداً، وما هو متاح من خلالها لا يخرج عن نطاق البيانات البليوجرافية المصحوبة بمستخلص وعدد محدود من صفحات الأطروحة يتمثل فى المقدمة، وقائمة المحتويات، وحوالى ٢٠ صفحة من الأطروحة ذاتها. هذا طبعاً بالإضافة لتكثيفها لعروض الأطروحات التى ترد ضمن الدوريات العلمية المتخصصة، أضف إلى ذلك أنه عند استخدام قاعدة بيانات دار المنظومة، وعند البحث عن عنوان أطروحة ما قد يظهر العنوان ولكنه بالفحص يتضح أن الباحث استخدم نفس عنوان أطروحته ليحث - ربما فصل من أطروحته - وقام على نشره من خلال أى من الدوريات العلمية المتخصصة، وهى ظاهرة موجودة.

ومن ثم تظل الأطروحات العربية فى حاجة ماسة للاهتمام من حيث الحصر الدقيق وضرورة السعى لإنشاء قاعدة بيانات عربية شاملة للأطروحات الجامعية، ومن الممكن أن تكون البداية بتفعيل المستودعات الرقمية المؤسسية للجامعات العربية لما لها من فائدة قصوى فى التصدى لتكرار الجهود العلمية من جهة، ومن جهة أخرى لما لهذا الوعي المهم والذى يمثل أحد مصادر المعلومات الأولية من قيمة بالغة تستدعى الضبط والإتاحة لخدمة الباحثين والدارسين العرب.

ثانياً: الكتب:

تعد الكتب مصدر معلومات مهم لأى باحث أو دارس لاسيما لتأصيل الموضوع فى مراحل البحث الأولى لإعداد أى دراسة علمية، ويهتم الباحثون باستقراء أكبر عدد ممكن من الكتب فى موضوعاتهم البحثية لتأصيل الخلفية العلمية للموضوع، مع ملاحظة أن هذا الأمر يختلف من تخصص لآخر، ومن موضوع لآخر، فموضوعات التكنولوجيا على سبيل المثال نظراً لسرعة تطورها فلا تطرح بقوة من خلال الكتب وإنما يكون التقديم وحتى التأصيل ومتابعة كل ما هو حديث من خلال مقالات الدوريات وبحوث المؤتمرات بدرجة أعلى، ومن ثم فالاستشهاد بالكتب أمر متغير من أطروحة لأخرى.

وقد رصدت الدراسة بالتحليل اعتماد الأطروحات الجامعية المجازة فى تخصص المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات خلال عامى ٢٠١٦ و ٢٠١٧ على عدد (٦٠٥) كتب عربية، و(١٤٧) كتاباً أجنبياً بمجموع ٧٥٢ كتاباً متخصصاً. ويذكر أن الكتب فى الأونة الأخيرة تحظى بالإتاحة الحرة، ومن ثم يكون هناك حل بديل أمام الباحثين وهو الاعتماد على محركات البحث فى الوصول للكتب المتاحة إتاحة حرة فى حالة تعذر الوصول من خلال مجموعات المكتبة.

تجدر الإشارة أيضاً إلى أن هناك بعض الأطروحات موضوع الدراسة - أطروحتان على وجه التحديد- خلت تماماً من الاستشهاد بأى من الكتب العربية واعتمدت فى الأصل والأساس على المواقع الإلكترونية، ومقالات الدوريات. بينما كان الاستشهاد فى أطروحات تخصص الوثائق يتجه أكثر تجاه الكتب والأوعية المرجعية، وهذا نظراً لطبيعة التخصص نفسه والموضوعات المسجلة.

كما أن بعض الأطروحات ذات التخصصات البينية التى تجمع بين تخصص المكتبات والوثائق والمعلومات وأى تخصص موضوعى آخر يملأ عليها الموضوع نفسه القراءة والاستشهاد بمصادر معلومات فى موضوعات أخرى كالإدارة، والإقتصاد، والتربية، وذوى الإحتياجات الخاصة.. إلخ، ولوحظ من خلال تحليل الاستشهادات المرجعية أنه أحياناً ما يطغى الإنتاج الفكرى المتخصص فى الموضوع البينى على الإنتاج الفكرى المتخصص فى المكتبات والمعلومات؛ فأحدى الأطروحات كانت تتناول الخدمات الاستشارية، بلغ حجم الكتب العربية المستشهد بها لديها ١٢ عنواناً ولا يوجد أى منها فى تخصص المكتبات والمعلومات وكلها فى تخصص الإدارة، وهذه نقطة مهمة يجدر الإنتباه لها فى الأطروحات ذات الموضوعات البينية، فلا يجب أن تخرج الأطروحة عن مسار تخصصها الأساسى. كما تجدر الإشارة إلى أن بعض الأطروحات كانت تتناول موضوعاً فى بيئة غير البيئة المصرية ومن ثم كانت تحتاج لمجموعة من مصادر المعلومات خاصة ببيئة معالجة الموضوع^٧، ومثل هذه المواد ندر بالقطع توافرها داخل المكتبة المركزية باعتبار أن كل مكتبة تركز فى الأساس على ما يخدم البيئة والمجتمع الذى تقوم على خدمته.

كانت هذه ملاحظات عامة حول الاستشهاد بالكتب، ويوضح الجدول رقم (٨) وضع الكتب العربية والأجنبية من الاقتناء والإتاحة داخل المكتبة المركزية بجامعة القاهرة.

جدول رقم (٨) الكتب المستشهد بها ومدى إتاحتها من خلال المكتبة المركزية

المصدر	متاح بالمكتبة	غير متاح	قواعد البيانات	إتاحة حرة	المجموع
كتب باللغة العربية	٢١١	٣٠٨	٠	٨٦	٦٠٥
%	٣٥%	٥١%	٠%	١٤%	١٠٠%
كتب باللغات الأجنبية	٦	١٢٤	٠	١٧	١٤٧
%	٤%	٨٤%	٠%	١٢%	١٠٠%
المجموع	٢١٧	٤٣٢	٠	١٠٣	٧٥٢
%	٢٩%	٥٧%	٠%	١٤%	١٠٠%

يلاحظ من الجدول رقم (٨) أن المكتبة تفتنى (٢١١) عنواناً بنسبة ٣٥% من مجموع الاستشهاد بالكتب العربية في الأطروحات موضوع الدراسة، كما أنها تفتنى نسبة ضئيلة للغاية من الكتب الأجنبية؛ إذ بلغ مجموع ما لديها من هذه الفئة (٦) عناوين فقط بنسبة ٤% من مجموع الكتب الأجنبية المستشهد بها. وبذلك يكون حجم ما هو متاح من كتب لدى المكتبة المركزية وساهمت به في خدمة هذه الأطروحات (٢١٧) عنواناً بنسبة ٢٩% من حجم الكتب المستشهد بها. كما يشير الجدول أيضاً إلى حجم الكتب غير المتاحة لدى المكتبة التي بلغت (٣٩٤) عنواناً عربياً بنسبة ٦٥% من مجموع الكتب العربية منها (٣٠٨) عنواناً غير متاح، و (٨٦) عنواناً رصدتها الباحثة كمصادر مفتوحة وغالباً كان هذا هو سبيل وصول الباحثين لهذا العدد، ولا توجد قواعد بيانات عربية تغطي هذا الرصيد حتى المشتركة بها المكتبة الرقمية التابعة للمكتبة المركزية.

وعلى صعيد الكتب الأجنبية فإن المكتبة عجزت عن اقتناء (١٤١) عنواناً أجنبياً بنسبة ٩٦% من مجموع الكتب المستشهد بها، منها (١٢٤) عنواناً غير متاح، و (١٧) عنواناً مصادر مفتوحة. مما يشير إلى القصور الواضح في الاقتناء للكتب الأجنبية بداخل المكتبة المركزية بجامعة القاهرة في تخصص المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات. ويمكن رد ذلك إلى مشكلات إستيراد الكتاب الأجنبي ومشكلات تغيير العملة وارتفاع أسعارها.. إلخ، مما يعكس سلباً بالتأكيد على حركة البحث العلمي بصفة عامة.

المؤلفون الأعلى استشهاداً وإتاحة لأعمالهم من خلال المكتبة المركزية :

رصدت الدراسة المؤلفين العرب الأعلى استشهاداً بأعمالهم، والأكثر اقتناءً وإتاحة لأعمالهم من خلال المكتبة المركزية. ويذكر أن الباحثة قد اعتبرت عدد أربعة عناوين هو الحد الأدنى للمؤلف الأكثر استشهاداً بأعماله، كما اعتبرت الباحثة العناوين دون الطباعات المختلفة من العمل ذاته. ويستعرض الجدول رقم (٩) المؤلفين وفقاً للأعلى تكرارية في الاستشهاد.

جدول رقم (٩) المؤلفون الأعلى استشهاداً وإتاحة لأعمالهم بالمكتبة المركزية

المؤلف	مؤلفاته	فردى	مشارك	مترجم	متاح بالمكتبة	غير متاح	الأطروحات المستشهادة	التكرارية
محمد فتحى عبد الهادى	٢٦	١٥	١١	٠	٢٣	٣	١٩	٣٧
حشمت قاسم	١٩	١٠	٠	٩	١٦	٣	٩	٢٤
أحمد بدر	١٠	٩	١	٠	٦	٤	٨	١١
سلوى ميلاد	٧	٧	٠	٠	٢	٥	٣	١١

المؤلف	مؤلفاته	فردى	مشترك	مترجم	متاح بالمكتبة	غير متاح	الأطروحات المستشهد بها	التكرارية
فهم مصطفى	٨	٧	١	٠	٣	٥	٣	٨
ربحى عليان	٦	٤	٢	٠	٢	٤	٥	٦
أحمد أنور عمر	٤	٤	٠	٠	٣	١	٣	٥
شعبان خليفة	٤	٤	٠	٠	٤	٠	٥	٥
جمال الخولى	٤	٤	٠	٠	٣	١	٣	٤
عبد الرحمن الراعى	٤	٤	٠	٠	٢	٢	٢	٤

يلاحظ من الجدول رقم (٩) تصدر محمد فتحى عبد الهادى القائمة فكان الأعلى استشهاداً؛ إذ بلغت مؤلفاته المستشهد بها (٢٦) عنواناً - ما بين تأليف فردى، ومشترك - من خلال ١٩ أطروحة، وسجل تكرارية ٣٧ استشهاداً، كما أنه كان الأعلى من حيث الإتاحة من خلال المكتبة المركزية؛ إذ بلغ عدد المواد المتاحة له من خلال التحليل (٢٣) عنواناً مقابل (٣) عناوين غير متاحة. وجاء حشمت قاسم فى الرتبة الثانية استشهاداً وإتاحة أيضاً؛ إذ وصل تكرارية الاستشهاد بأعماله ٢٤ استشهاداً، واستشهد بأعماله فى ٩ أطروحات مستخدمة فى ذلك (١٩) عنواناً تأليفاً وترجمةً، إذ كان هو الأعلى من حيث نشاط الترجمة لإثراء هذا التخصص بالترجمات، كما أتاحت المكتبة المركزية من مجموع مؤلفاته (١٦) عنواناً، مقابل (٣) عناوين غير متاحة. وجاء أحمد بدر فى الرتبة الثالثة بتكرارية استشهاد بلغت (١١) عنواناً من خلال ٨ أطروحات مستخدمة فى ذلك ١٠ عناوين من مؤلفاته، متاح منها بالمكتبة المركزية (٦) عناوين مقابل (٤) عناوين غير مقتناة بالمكتبة المركزية. وجاءت سلوى ميلاد فى الرتبة الرابعة إذ بلغ عدد الأطروحات المستشهد بها ٣ أعمالها ٣ أطروحات بتكرارية ١١ استشهاداً، وذلك استشهاداً بـ (٧) عناوين من مؤلفاتها الفردية متاح منها عنوانان فقط بالمكتبة المركزية، مقابل (٥) عناوين لم تضمها المكتبة المركزية لمجموعاتها، ثم توالى باقى المؤلفين العشر بتكرارات أقل فى الاستشهاد.

على صعيد الكتب الأجنبية ونظراً لقلّة العدد الذى رصدته الدراسة والذى بلغ (١٤٧) عنواناً، ونظراً لضخامة حجم الإنتاج الفكرى الأجنبى المتخصص فى مجال المكتبات والمعلومات والمتاح أيضاً من خلال قواعد البيانات ووسائل الاتصال الأخرى فلم يحدث فى ذلك العدد المستشهد به فى الأطروحات موضوع الدراسة والتحليل تكرارية الاستشهاد على غرار ما لوحظ فى الكتب العربية، ولكن الشاهد كما سبقت الإشارة إليه هو ضعف مجموعات المكتبة المركزية من الكتب الأجنبية.

ونخلص من هذا إلى أن المكتبة المركزية قد عجزت عن توفير الكتب للباحثين بواقع (٥٣٥) عنواناً بنسبة ٧١% - ٤٣٢ عنواناً غير مقتنى و ١٠٣ عناوين متاحة إتاحة حرة - من مجموع الكتب المستشهد بها، ويمكن رد ذلك إلى قصور الميزانيات المتاحة لاسيما فى السنوات الأخيرة سواء للاقتناء الورقى أم الالكترونى، من جهة أخرى هناك قصور فى تغطية الكتاب المتخصص فى مجال المكتبات والمعلومات من قبل قواعد البيانات العربية، فضلاً عن تدنى نسبة المحتوى العربى على الشبكة الدولية للمعلومات مما يجعل هناك ضرورة ملحة أمام المكتبات العربية لتدبير الأمر وتوفير الميزانيات اللازمة لسد هذا العجز الواضح.

وهذا يشير إلى أن الباحث يواجه صعوبة فى الوصول لما يحتاجه من كتب، وليس أمامه غير البحث عما هو متاح إتاحة حرة، أو اللجوء لمصادر أخرى، أو تكبد عناء الشراء على نفقته الشخصية، وقد أفاد الباحثون فى هذا الصدد بأنه إذا ما تعذر الوصول للمصادر المرجوة فإنه يتم الاعتماد على وسائل أخرى، وهذا ما يوضحه الجدول رقم (١٠).

جدول رقم (١٠) وسائل الحصول على مصادر المعلومات خارج نطاق المكتبة المركزية

المصادر المطبوعة				المصادر الإلكترونية		
كل ما سبق	الزملاء والأساتذة	مكتبات جامعية أخرى	مكتبات الكليات بالجامعة	الشراء الإلكتروني للكتب والمقالات	شبكات اجتماعية أكاديمية	مصادر مفتوحة
١٤	٥	٤	٢	٧	٧	١٢

يشير الجدول رقم (١٠) إلى أنه في حال تعذر الوصول لمصادر المعلومات المرجوة يلجأ الباحث لأساليب أخرى؛ فعلى مستوى المصادر الإلكترونية يلجأ للمصادر المفتوحة أولاً وقد أجمع على ذلك إثنا عشر باحثاً، ثم الشبكات الاجتماعية الأكاديمية والتي قد يتحقق له من خلالها الحصول على المستخلص أو النص الكامل في حالة موافقة المؤلف الأصلي للمادة، وقد أشار لذلك سبعة باحثين، وأحياناً ما يلجأ للشراء الإلكتروني لاسيما للكتب والمقالات، وهذه الوسيلة أقرها سبعة باحثين أيضاً. وفيما يتعلق بالمصادر المطبوعة فقد يلجأ الباحث لمكتبات الكليات وكان العدد قليلاً في الإقبال عليها كما هو موضح من الجدول أعلاه، أو مكتبات جامعية أخرى، أو الزملاء والأساتذة، والنسبة العظمى أشارت إلى توظيف كل ما سبق من وسائل بهدف الوصول للمصادر المطلوبة. وهذه النتيجة تأتي متوافقة مع ما أشار إليه (Beile)^{٢٧} إذ إن طلاب الدراسات العليا لا يكتفون بالبحث عن المصادر المملوكة محلياً لدى مكتبة واحدة، مما يُصنّف من تحليل الاستشهادات المرجعية للرسائل الجامعية في مكتبة جامعية واحدة.

ثالثاً: المصادر المرجعية وإتاحتها من خلال المكتبة المركزية:

تعد المصادر المرجعية بكل فئاتها من مصادر المعلومات المهمة في إعداد الأطروحات والبحوث العلمية بشكل عام، وإن كانت تختلف من حيث معدلات الاستخدام وتكراريتها من أطروحة لأخرى وفقاً لطبيعة موضوع الدراسة، ويذكر أن المكتبة المركزية قد حرصت على اقتناء بعض هذه المصادر المرجعية لاسيما العربية منها، والبعض الآخر يحظى بالإتاحة الحرة مابين الصيغة الإلكترونية أو الرقمية، وهذا ما سيوضحه الجدول رقم (١١).

جدول رقم (١١) المصادر المرجعية المستشهد بها ومدى إتاحتها من خلال المكتبة المركزية

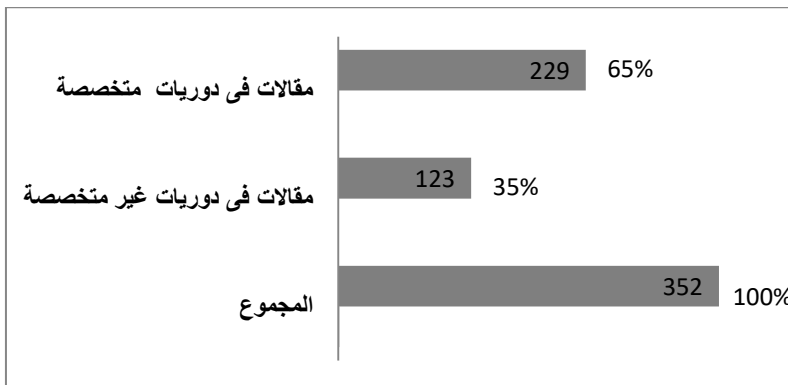
نوع المصدر	المتاح بالمكتبة	غير متاح	متاح بوسائل أخرى	المجموع
المصادر المرجعية العربية	٣٥	٣٥	١٥	٨٥
%	%٤١	%٤١	%١٨	%٧٠
المصادر المرجعية الأجنبية	٢	١٧	١٨	٣٧
%	%٥	%٤٦	%٤٩	%٣٠
المجموع	٣٧	٥٢	٣٣	١٢٢
%	%٣٠	%٤٣	%٢٧	%١٠٠

يلاحظ من الجدول رقم (١١) أن مجموع المصادر المرجعية المستشهد بها في الفترة الزمنية موضوع الدراسة قد بلغ (١٢٢) مصدراً مرجعياً، توافر لدى المكتبة المركزية منها (٣٥) مصدراً باللغة العربية بنسبة ٤١% من مجموع المراجع العربية، وخرج عن نطاق الاقتناء عدد (٥٠) مرجعاً بنسبة ٥٩% من مجموع المراجع العربية، منها (١٥) مرجعاً متاحاً إتاحة حرة من خلال مواقع عربية مختلفة، كما توافر لدى المكتبة المركزية مصدران فقط باللغات الأجنبية بنسبة ٥% من مجموع (٣٧) مرجعاً أجنبياً تم الاستشهاد بها من خلال الأطروحات موضوع الدراسة، ومن ثم لم تقتن المكتبة المركزية نحو

٩٥% من مجموع المراجع الأجنبية، وهذا يؤكد مرة أخرى ضرورة إعادة النظر فى سياسة بناء وتنمية المجموعات فيما يتعلق بالمصادر الأجنبية بكل فئاتها.

رابعاً: الدوريات العربية :

تعد الدوريات العلمية هى الوعاء الأساسى المهم لأى باحث فى أى تخصص موضوعى لاستقاء ومتابعة المعلومات الجديدة، والكشف عن الموضوعات المستحدثة، ومن ثم تلقى هذه الفئة من مصادر المعلومات الاهتمام الأكبر من قبل الباحثين والدارسين، وكذا الاهتمام من قبل المكتبات ومراكز المعلومات، وقواعد البيانات أيضاً. وقد حظى مجال المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات بعدد كبير من الدوريات العلمية المتخصصة المحكمة، التى يحرص أهل التخصص على متابعتها والنشر فيها، وقد حظيت المقالات المنشورة بهذه الدوريات العلمية بالنصيب الأكبر من مجموع الاستشهادات، فقد بلغ حجم هذه الفئة فى الدراسة نحو (٩٩٤) مقالة بواقع ٢٦% من الحجم الكلى للاستشهادات، مابين ٣٥٢ مقالة باللغة العربية، و ٦٤٢ مقالة باللغات الأجنبية كما أشار الشكل رقم (١)، وقد وزع هذا الكم من المقالات العربية على عدد من الدوريات المتخصصة، والبعض الآخر ما بين دوريات عامة ودوريات فى تخصصات أخرى، وهذا ما يوضحه الشكل رقم (٤).



الشكل رقم (٤) المقالات العربية المستشهد بها فى أطروحات عامى ٢٠١٦ & ٢٠١٧

يشير الشكل رقم (٤) إلى حجم المقالات المعتمد عليها فى الاستشهاد والتى بلغ عددها (٣٥٢) مقالة، وجاءت النسبة الغالبة للمقالات المستشهد بها فى الدوريات العلمية المتخصصة فى مجال المكتبات والوثائق والمعلومات، وقد بلغ عددها (٢٢٩) مقالة بنسبة ٦٥% من مجموع المقالات، مقابل (١٢٣) مقالة بنسبة ٣٥% فى دوريات غير متخصصة^{vii}. وهو أمر متوقع فى أى تخصص موضوعى، إذ تنتج الاستشهادات نحو الدوريات العلمية المتخصصة، وتجنح النسبة الباقية نحو دوريات خارج التخصص لخدمة الموضوعات البينية التى تتناولها الأطروحات بالمعالجة الموضوعية.

وقد لوحظ أثناء تحليل الاستشهادات المرجعية التباين الشديد فى مدى التزام الباحثين بتسجيل عناوين الدوريات بدقة حتى أنه أحياناً داخل الأطروحة الواحدة يتم تسجيل عنوان الدورية نفسها بأكثر من شكل؛ فأحياناً يسجل العنوان كاملاً، وأحياناً تنتقص منه كلمة أو أكثر، أحياناً يضاف العنوان الفرعى وأحياناً كثيرة يحذف، أضاف إلى ذلك إضافة أو حذف لفظة مجلة إلى عنوان الدورية دون الالتزام بوجودها كجزء من

العنوان أم لا، من جهة أخرى لوحظ الكثير من الأخطاء المطبعية في البيانات الببليوجرافية الخاصة بالعديد من الدراسات سواء في عدد الصفحات، أو أرقام المجلدات، أو الأعداد والسنوات ..إلخ، فضلاً عن عدم الالتزام بتطبيق واضح لقواعد الاستشهاد المتعارف عليها في إعداد الاستشهادات المرجعية مثل APA على الرغم من انتشار برمجيات مديرو المراجع والاستشهادات المرجعية؛ التي من شأنها التيسير على الباحثين والدارسين، كما أن معظم قواعد البيانات الآن تساعد الباحث في اختيار الأسلوب المناسب لصياغة الاستشهادات المرجعية. كل هذه الأدوات تضمن عدم وجود هذه الأخطاء التي تعوق ولا شك الإفادة من مجموعات المكتبة. ولذا يجب حث الباحثين على تحرى الدقة في كتابة وتسجيل البيانات الببليوجرافية الخاصة بالاستشهادات المرجعية لاسيما في الإنتاج الفكري العربى، وإثبات معرف الكيان الرقمى Digital Object Identifier (Doi) فى الإنتاج الفكري الأجنبى لضمان جودة الوصول للمصادر المستشهد بها؛ ذلك أن الإخلال بهذه البيانات له من الأثر السلبي على تحقيق تأثير المكتبات ومصادر المعلومات ذاتها.

وقد سعت الدراسة للتعرف على أكثر الدوريات استشهداً وتكرارية فى الاستخدام فى الأطروحات موضوع الدراسة للتعرف على مدى تأثير المكتبة بمقتنياتها فى تغطية تلك الدوريات المهمة من عدمه.

وفى مجال المكتبات والمعلومات يوجد مقياسان لترتيب الدوريات:

(١) تغطية الدوريات العلمية من خلال قواعد بيانات الاستشهادات المرجعية مثل Scopus & Web of Science وهو ما نفتقده بالنسبة للدوريات العربية.

(٢) الدراسات المعتمدة على تحليل الاستشهادات والاعتماد على المسوحات الخاصة بأعضاء هيئة التدريس والباحثين وأمناء المكتبات ..إلخ.

واعتمدت الدراسة الحالية على المقياس الثانى حيث رصد الدوريات العلمية العربية المتخصصة فى المجال وفقاً لنتائج تحليل الاستشهادات المرجعية للتعرف على حجم المقالات المستشهد بها من كل دورية فى الفترة موضوع الدراسة، لقياس مدى تأثير المكتبة بمقتنياتها فى دعم حركة البحث العلمى، وهذا ما يوضحه الجدول رقم (١٢).

جدول رقم (١٢)

الدوريات العلمية المتخصصة فى مجال المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات وفق عدد المواد المستشهد بها والتكرارية^{viii}

م	عنوان الدورية	عدد المقالات المستشهد بها	%	التكرار
١	الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات (مصر)	٥٥	٢٤%	٨
٢	مجلة المكتبات والمعلومات العربية (السعودية)	٣٧	١٦%	١٦
٣	مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية (السعودية)	١٨	٨%	١٣
٤	دراسات عربية فى المكتبات وعلم المعلومات (مصر)	١٥	٦.٥%	٧
٥	العربية ٣٠٠٠ (سوريا)	١٤	٦%	٨
٦	المجلة العربية للمعلومات (تونس)	١٢	٥%	٩
٧	التسجيلية (السعودية)	١٠	٤%	٣

م	عنوان الدورية	عدد المقالات المستشهد بها	%	التكرار
٨	بحوث فى علم المكتبات والمعلومات (مصر)	٩	٤%	٧
٩	مجلة الفهرست (مصر)	٨	٣%	٤
١٠	مجلة كلية الآداب - جامعة القاهرة (مصر)	٧	٣%	٣
١١	دراسات المعلومات (السعودية)	٦	٣%	٥
١٢	عالم الكتب (السعودية)	٦	٣%	٢
١٣	مجلة عالم المعلومات والمكتبات والنشر (مصر)	٤	٢%	٣
١٤	المجلة المعلوماتية (كلية علوم الحاسب والمعلومات / جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية / السعودية)	٤	٢%	٤
١٥	مكتبات نت (مصر)	٤	٢%	٤
١٦	المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات (الأردن) رسالة المكتبة (سابقاً)	٣	١.٣%	٣
١٧	مجلة أعلم (تونس)	٢	٠.٩%	٢
١٨	الروزنامة (مصر)	٢	٠.٩%	١
١٩	المجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات (تونس)	٢	٠.٩%	٢
٢٠	مجلة التراث: مخبر جمع دراسة وتحقيق مخطوطات المنطقة وغيرها (الجزائر)	١	٠.٤%	١
٢١	المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات (مصر)	١	٠.٤%	١
٢٢	الرسالة الإخبارية للشبكة العربية للمعلومات (تونس)	١	٠.٤%	١
٢٣	عالم الكتاب (مصر)	١	٠.٤%	١
٢٤	مجلة عالم المكتبات (مصر)	١	٠.٤%	١
٢٥	مجلة الكتاب العربى (مصر)	١	٠.٤%	١
٢٦	مجلة كلية الآداب - جامعة المنصورة	١	٠.٤%	١
٢٧	المكتبات الآن (مصر)	١	٠.٤%	١
٢٨	نشرة جمعية المكتبات المتخصصة- فرع الخليج العربى (البحرين)	١	٠.٤%	١
٢٩	الوطنية للمعلومات (سوريا)	١	٠.٤%	١
٣٠	مجلة اليونسكو للمعلومات والمكتبات والأرشيف (مصر)	١	٠.٤%	١
	المجموع	٢٢٩	١٠٠%	

يشير الجدول رقم (١٢) إلى الدوريات العربية المتخصصة المستشهد بها فى الفترة من ٢٠١٦-٢٠١٧ التى بلغ عددها (٣٠) دورية، وقد جاءت مجلة "الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات" فى المرتبة الأولى وجاء عدد المقالات المستشهد بها من خلالها (٥٥) مقالة بنسبة ٢٤% من مجموع المقالات، وتلتها فى المرتبة الثانية مجلة "المكتبات والمعلومات العربية" التى سجلت (٣٧) مقالة بنسبة ١٦% من

مجموع المقالات، ثم مجلة "مكتبة الملك فهد الوطنية" واحتلت الرتبة الثالثة بنسبة ٨% ثم "دراسات عربية فى المكتبات وعلم المعلومات" بنسبة ٧% ثم "العربية ٣٠٠٠" التى سجلت ٦% رغم توقفها فى الوقت الراهن، ومن ثم تكون "الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات"، و "مجلة المكتبات والمعلومات العربية" من الدوريات البورية وفقاً لعدد الاستشهادات فى الفترة موضوع الدراسة.

أما التكرارية فهى ليست بالضرورة للأكثر استشهاداً؛ فرغم أن مجلة الاتجاهات الحديثة جاءت الأعلى من حيث الاستشهاد، فإن مجلة المكتبات والمعلومات العربية جاءت فى الرتبة الأولى من حيث عدد الأطروحات التى اعتمدت عليها والتى بلغ عددها ١٦ أطروحة، وتلتها مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية إذ استشهد بها فى ١٣ أطروحة، ثم المجلة العربية للمعلومات والتى استشهد بمقالاتها فى ٩ أطروحات، وتراجعت فى هذا الترتيب مجلة الاتجاهات الحديثة وجاءت معها فى نفس الرتبة مجلة العربية ٣٠٠٠، وكان عدد الأطروحات التى استخدمت كلا منهما ٨ أطروحات فقط. وتوالت باقى الدوريات المتخصصة بمعدلات متفاوتة فى الاستخدام، حتى أن بعض الدوريات لم يتم استخدامها سوى مرة واحدة فقط بدراسة أو مقالة واحدة.

وحول إتاحة الدوريات العربية المتخصصة فى مجال المكتبات والمعلومات فى المكتبة المركزية لجامعة القاهرة، ومع الاعتراف بما تشكله الدوريات بشكل عام من عبء على ميزانية أى مكتبة، يجب الإشارة إلى أن العالم يتجه الآن فى نشر الدوريات إلى الدوريات الإلكترونية، وفى أحوال أخرى قد تحدث الموازنة حيث تجمع الدورية الواحدة بين الإتاحة المطبوعة والإتاحة الإلكترونية، وعلى كل مكتبة أن تختار ما هو أكثر توافقاً مع سياساتها وميزانياتها ومستفيديها أيضاً، وبالتأكيد لا تستطيع أى مكتبة اقتناء كل ما يصدر مطبوعاً فى كافة التخصصات، ولكن تظل المشكلة التى تواجه الباحث أين يجد الدورية، وما مدى إمكانية حصوله على النص الكامل، خاصة فى حالة قصور قواعد البيانات العربية، فالحال فى قواعد البيانات قد يقف عند مستوى الكشف والاستخلاص لمصادر المعلومات لا سيما الدوريات، وقد يتم إتاحة النص الكامل، وهذا ليس معمولاً به فى كل الدوريات، ومن هنا تأتى الصعوبة أمام المستفيد. وبالرجوع إلى فهرس المكتبة والمطابقة على واقع المقتنيات المطبوعة على رفوف المكتبة المركزية، والبحث فى عدد من قواعد البيانات المشتركة بها المكتبة استطاعت الدراسة تحديد أى الدوريات مقتناة بالفعل فى المكتبة المركزية، وأى منها مكشفت بقواعد البيانات، وهذا ما يوضحه الجدول رقم (١٣).

جدول رقم (١٣) الدوريات العربية وإنتاجها في المكتبة المركزية *

م	عنوان الدورية	الإنتاج من خلال المكتبة المركزية										الإنتاج من خلال قاعدة بيانات دار المنظومة						نص كامل
		من - إلى	من - إلى	البحث بالقرص					من - إلى	من - إلى	من - إلى	من - إلى	من - إلى					
				من - إلى	من - إلى	من - إلى	من - إلى	من - إلى										
١	الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات	✓	٢٠١٧-٢٠٠١	×	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	يختص الأعداد		
٢	المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات (رسالة المكتبة سابقاً)	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×		
٣	أعلن: مجلة علمية محكمة	✓	٢٠١٤-٢٠٠٧	×	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	×		
٤	بحوث في علم المكتبات والمعلومات	✓	٢٠١٧-٢٠٠٨	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	×		
٥	مجلة التراث: مخبر جمع دراسة وتحقيق المخطوطات	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×		
٦	التسجيلية	✓	٢٠٠٧-٢٠١٠ ٢٠١٢-٢٠١٠ ٢٠١٥-٢٠١٤	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	×		
٧	دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات	✓	٢٠١١-٢٠٠٠	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×		
٨	دراسات المعلومات	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×		
٩	المجلة الدولية لعلم المكتبات والمعلومات	✓	٢٠١٣-٢٠١٤	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	×		
١٠	الرسالة الإخبارية للشبكة العربية للمعلومات	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×		
١١	الروزنامة	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×		
١٢	عالم الكتاب	✓	٢٠١٥-٢٠٠٧	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	×		
١٣	عالم الكتب (السعودية)	✓	٢٠٠٤-٢٠٠٠	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	×		
١٤	مجلة عالم المعلومات والتشبي	✓	٢٠٠٤-٢٠٠١	✓	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×		
١٥	مجلة عالم المكتبات (مصر)	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×		
١٦	العربية ٢٠٠٠	✓	٢٠١٢-٢٠٠٥	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	×		

* الدوريات موزعة بالجدول رقم (١٣) برعاية معاليهم استاذ "الترتيب"، و"المعلم"، و"معلمة"، وقرارات الإنتاج من واقع مجموعات المكتبة بقاعة الدوريات

م	عنوان الدورية	الإتاحة من خلال المكتبة المركزية										الإتاحة من خلال قاعدة بيانات دار المنظومة						نص كامل
		إلى	من - إلى	البحث بالفهرس				إهداء	إلى	من - إلى	تاريخ	تاريخ	تاريخ	تاريخ				
				تاريخ	تاريخ	تاريخ	تاريخ											
١٧	المجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات	x	x	x	x	x	x	إهداء ٢٠١٣&٢٠١٠	x	x	x	x	x	x	x			
١٨	المجلة العربية للمعلومات (تونس)	✓	٢٠١٣&٢٠١٠	✓	x	x	✓	إهداء ٢٠١٣&٢٠١٠	✓	٢٠١١-١٩٧٨	✓	✓	✓	✓	x			
١٩	مجلة الفهرست (دار الكتب والتوثيق القومية)	✓	٢٠١٥-٢٠٠٣	✓	✓	✓	✓	-----	✓	٢٠١٦-٢٠٠٣	✓	x	✓	✓	x			
٢٠	مجلة الكتاب العربي	x	x	x	x	x	x	x	✓	١٩٦٤- ٢٠١٥&١٩٧١	✓	✓	✓	✓	x			
٢١	مجلة كلية الآداب - جامعة القاهرة	✓	الآن - ٢٠٠٠	✓	x	x	✓	إيداع قانوني	x	x	x	x	x	x	x			
٢٢	مجلة كلية الآداب - جامعة المنصورة	x	x	x	x	x	x	x	✓	٢٠٠٩-١٩٧٩	✓	✓	✓	✓	x			
٢٣	المجلة المطبوعاتي (كلية علوم الحاسب والمعلومات/ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية / السعودية)	x	٢٠٠٧-٢٠٠٠	x	x	x	أعداد متفرقة داخل القاعة دور الفهرس	✓	✓	٢٠١٧-٢٠١٣	✓	✓	✓	✓	x			
٢٤	المكتبات الآن	✓	٢٠٠٤	x	✓	x	إهداء ٢٠١٠	✓	✓	٢٠٠٧-٢٠٠٤	✓	✓	✓	✓	x			
٢٥	مجلة المكتبات والمعلومات العربية (السعودية)	✓	٢٠١٤-٢٠٠٠	✓	x	✓	إهداء ٢٠١٣&٢٠١٠	✓	✓	٢٠١٦-١٩٨١	✓	x	✓	✓	x			
٢٦	مكتبات نت (مصر)	✓	٢٠١٤-٢٠٠٠	✓	✓	x	-----	✓	✓	٢٠١٧-٢٠٠٠	✓	✓	✓	✓	x			
٢٧	مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية	✓	٢٠١٤&٢٠١٠	✓	✓	✓	إهداء ٢٠١٤&٢٠١٣	✓	✓	٢٠١١-١٩٩٨	✓	✓	✓	✓	x			
٢٨	نشرة جمعية المكتبات المتخصصة (البحرين)	✓	٢٠١٤	✓	x	x	إهداء ٢٠١٤	x	x	x	x	x	x	x	x			
٢٩	الوطنية للمعلومات	x	x	x	x	x	x	x	x	x	x	x	x	x	x			
٣٠	مجلة اليونسكو للمعلومات والمكتبات والأرشيف (مصر)	x	x	x	x	x	x	x	✓	١٩٧٠/٧٠- ١٩٨٤	✓	x	✓	✓	x			

يشير الجدول رقم (١٣) إلى معدلات إتاحة الدوريات المتخصصة في المكتبة المركزية لجامعة القاهرة، وكذا الإتاحة من خلال أبرز قواعد البيانات العربية وهي "دار المنظومة" التي تعد إحدى قواعد البيانات المتاحة عبر بنك المعرفة المصري والمشاركة فيها المكتبة بطبيعة الحال، وكذلك قاعدة بيانات العبيكان (إثراء المعارف الرقمية) التي لم تتح سوى بعض الأعداد من مجلة الاتجاهات الحديثة^{ix}، ويتيح فهرس المكتبة المركزية (١٨) عنوان دورية في التخصص منها (١٤) عنواناً متاحاً مطبوعاً من خلال المكتبة، ويتاح بصيغة رقمية من خلال قاعدة بيانات دار المنظومة، ومن ثم فإن عدد الدوريات المشتركة بين المكتبة المركزية في شكلها المطبوع، وبين بنك المعرفة ودار المنظومة تمثل نسبة ٤٥% من مجموع الدوريات المتخصصة والمستشهد بها في الأطروحات موضوع الدراسة^x، وتتفرد المكتبة المركزية بإتاحة (٤) عناوين غير متاحة بدار المنظومة (التسجيلية، مجلة عالم المعلومات والمكتبات والنشر، مجلة كلية الآداب - جامعة القاهرة، نشرة جمعية المكتبات المتخصصة - فرع الخليج)، ويلاحظ أن أغلبها غير مكتملة الأعداد، بما في ذلك مجلة كلية الآداب التي تم اقتسامها للأسف الشديد ما بين مجموعات المكتبة المركزية، والمكتبة التراثية للجامعة؛ إذ اتخذ عام ٢٠٠٠ تاريخاً للفصل بين المجموعات التراثية لما قبل هذا التاريخ والمجموعات الحديثة لما بعده، ونظراً لأن مجلة كلية الآداب يعود تاريخ ظهور العدد الأول منها إلى عام ١٩٣٣ ولأنها مازالت جارية حتى الآن، فقد تم اقتسامها ما قبل وما بعد التاريخ المحدد، والشئ المؤسف أن لكل مكتبة فهرسها المستقل، وليس ثمة اتصال بين المكتبتين وتوجيه أو إحالة الباحث لذلك، فإذا ما تم البحث عن مجلة كلية الآداب - جامعة القاهرة من خلال فهرس المكتبة المركزية ستظهر المجلة بداية من عام ٢٠٠٠ حتى الآن مما يشتت الباحث وربما يعتقد إما أن المجلة بدأت فقط منذ عام ٢٠٠٠، أو أن ما قبل هذا العام غير موجود أصلاً لدى المكتبة المركزية لجامعة القاهرة، ومن ثم فإن ما تتفرد المكتبة بإتاحته من عناوين غير مكتملة الأعداد في أغلب الأحوال.

أما دار المنظومة بالإضافة لإتاحتها للعناوين المشتركة مع المكتبة المركزية فهي تتفرد بإتاحة (٨) عناوين لدوريات متخصصة بنسبة ٢٩% من مجموع الدوريات. ويذكر أن الإتاحة لدى دار المنظومة ما بين إتاحة النص الكامل Full Text وإتاحة بيانات ببلبيوجرافية مصحوبة بمستخلص الدراسة، وقد بلغ عدد العناوين من فئة النص الكامل (١٧) عنوان دورية بنسبة ٥٥% من مجموع الدوريات المتخصصة، وبلغ عدد عناوين الفئة الثانية (٥) عناوين بنسبة ١٦% من مجموع الدوريات. وهنا المشكلة حيث إن الإتاحة قد تقف عند مجرد مستخلص وبيانات ببلبيوجرافية دون النص الكامل. وهذا يبرر لماذا تستمر المكتبة في الاشتراكات المطبوعة رغم توافر قواعد البيانات، فليس كل ما تغطيه قاعدة البيانات يرقى لمستوى النص الكامل؛ فيذكر أن أعلى الدوريات استشهاده^١ "الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات" مكتشفة فقط بدار المنظومة دون إتاحة النص الكامل، ومتاحة نص كامل لبعض الأعداد من خلال العبيكان، وكذلك الحال بالنسبة لـ "مجلة المكتبات والمعلومات العربية" التي جاءت الأعلى تكرارية في معدلات الاستشهاد بالأطروحات موضوع الدراسة (جدول رقم ١٢)، والباحث هنا يلجأ للصيغة المطبوعة للوصول للنص الكامل، وهنا يأتي دور المكتبة وتأثيرها في مدى إتاحة الدورية حتى ولو بالشكل المطبوع، ويشير الجدول رقم (١٣) إلى مدى اكتمال مقتنيات المكتبة من كل منهما. ومن ثم فالإقتناء هنا للمادة المطبوعة يحسب لصالح المكتبة ويرفع من تأثيرها الإيجابي في دفع حركة البحث العلمي في مجال المكتبات والمعلومات. والعكس صحيح أيضاً فبعض العناوين متاحة لدى المكتبة بأعداد محدودة وليست مكتملة مما يسبب مشكلة أمام الباحثين.

ولحسن الحظ فإن أغلب ما تعالجه قاعدة بيانات دار المنظومة تكشفياً فقط متاح مطبوعاً ضمن مقتنيات المكتبة المركزية وبتغطية فترات زمنية مقبولة إلى حد بعيد - الاتجاهات الحديثة، مجلة المكتبات والمعلومات العربية، العربية ٣٠٠٠، مجلة الفهرست- أما مجلة اليونسكو للمعلومات والمكتبات والأرشيف فهي غير مقتناه أصلاً.

وتظل المشكلة لكل ما هو غير متاح ضمن المقتنيات سواء مطبوعاً أو إلكترونياً؛ فهناك (٥) عناوين من هذا القبيل (الرسالة الإخبارية للشبكة العربية للمعلومات، الروزنامة، مجلة عالم المكتبات، المجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات، الوطنية للمعلومات)

على الجانب الآخر تجدر الإشارة إلى بعض المآخذ على فهرس المكتبة المركزية، يمكن إجمالها فيما يلي:

١. في بيانات وصف الدوريات يضع الفهرس دائماً تاريخ العدد الأول من كل عنوان دورية، ولم يشر في كل الأحوال إلى بداية الاقتناء؛ فليس بالضرورة أن الاقتناء يبدأ بالعدد الأول في كل الأحوال، كذلك لم يشر في كل الأحوال إلى تاريخ الإغلاق سواء لتوقف الدورية عن الصدور أو انقطاع الاشتراك عبر المكتبة نفسها؛ كما تبدو المشكلة واضحة مع بعض العناوين التي وضعت معها تبصرة أنها مهداة فلا تحدد بالضبط الأعداد المهداة أو أنها مهداة بكامل أعدادها، أيضاً يبدو أن معدلات التحديث للفهرس بطيئة إلى حد ما فقد يتم التوريد بأعداد حديثة بالفعل من الدورية دون التعديل والإشارة لذلك من خلال بيانات فهرس المكتبة، ومثال ذلك "مجلة المكتبات والمعلومات العربية" يشير الفهرس إلى تاريخ العدد الأول منها وهو عام ١٩٨١، وأن آخر عدد تم استلامه هو يناير ٢٠١٣، وفي حقل التبصرات تم الإفادة أنها وردت على سبيل الإهداء، وفي حقل التبصرة المحلية سُجلت تبصرة "محتويات المكتبة من أعداد الدورية" دون التحديد لهذه الأعداد، وبالرجوع لواقع الأعداد بقاعة الدوريات تبين أن الدورية متاحة بدءاً من العدد الأول السنة العشرون (٢٠٠٠)، وحتى العدد الرابع السنة الرابعة والثلاثون (٢٠١٤)، وربما طُبق على هذه الدورية تاريخ الفصل الذي الذي سبقت الإشارة إليه. أيضاً "المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات" ذكر بحقل التبصرة المحلية أن المتوافر فقط العدد الأول من المجلد الأول، في حين أن واقع الرفوف يشير إلى أن الدورية متاحة من ٢٠١٤-٢٠١٨ وأنها مهداة من الجمعية المصرية للمكتبات، كذلك "بحوث في علم المكتبات والمعلومات" ذكر أن آخر عدد وصل للمكتبة مارس ٢٠١٦ والواقع أنه ٢٠١٧، ومجلة "عالم الكتاب" ذكر في حقل التبصرات أنه يتوافر خمسة أعداد فقط دون تحديد أرقام هذه الأعداد وتاريخ كل منها، وكان يجدر أن تضاف تبصرة بكل عنوان تحدد واقع الأعداد المقتناة بالفعل داخل المكتبة تيسيراً على المستفيدين. على الجانب الآخر "المجلة المعلوماتية" متاحة بالفعل بقاعة الدوريات بأعداد متفرقة من ٢٠٠٧-٢٠٠٨ على الرغم من أنها غير متاحة من خلال فهرس المكتبة المركزية. كل هذه الملاحظات تؤثر بالتأكيد على جودة استخدام المكتبة، فالباحث مع استخدامه للفهارس المتاحة على الويب يكتفي بذلك دون الرجوع للواقع متاح، فإذا كانت البيانات غير دقيقة أو غير محدثة فهذا بالتأكيد يؤثر سلباً على تحقيق الإفادة المرجوة من المجموعات.

٢. عند إجراء البحث بعنوان الدورية داخل الفهرس يتم اختيار محددات الحقول، وهنا حسب التعليمات يتم توظيف محدد "**عنوان الدورية**" والحقيقة أنه في بعض الحالات يفشل البحث ويشير إلى عدم توافر ذلك العنوان بالمكتبة، في حين إذا ما تم البحث باستخدام محدد الحقل "**الكلمات المفتاحية**" تتحقق النتيجة وتظهر الدورية ضمن المقتنيات، وقد حدث ذلك مع عدد من العناوين، منها: مجلة المكتبات والمعلومات العربية، المجلة الدولية لعلوم المكتبات، عالم الكتاب، وهذا ما يوضحه الشكل رقم (٥).

(الترتيب التاريخي للبحث)

عنوان الدورية

عناوين الدوريات لا يوجد مضاهاة; اقرب

سنة المداخل

تعدد	المدخل
1	Bp~Av~Bo~At~Bp~Be~Ba~Bu~At~Bo~Bo~Bp~Bi~Bo~Bs~Bp~
2	Bp~Av~Bo~At~Bp~Bi~Br~Ay~Bp~Ax~Bg~Bs~Bg~Al~At~Bi~
1	Bp~Av~Bo~At~Bp~Bj~Ba~Ar~Bu~At~Bo~Bo~At~Bs~Au~Bu~
2	Bp~Av~Bo~At~Bp~Bn~At~Ar~Al~At~Bs~Bp~Bi~Bo~Bs~Bp~
	المدخل مجلة المكتبات والمعلومات العربية ينبغي أن يكون هنا/n
2	Bp~Av~Bo~At~Bp~Bn~At~Ar~At~Bp~Bo~Bn~Bi~Br~Ay~Bs~
32	Bp~Av~Bo~At~Bq~Al~Bd~Bu~Bs~Bq~Al~Bo~Av~Bu~Bs~Bj~Ba~Al~Bi~Bu~

كلمة مفتاحية

تساءل قد تعبر... حاول: (مجلة ومكتبات والمعلومات العربية) no results found... حاول: (مجلة ومكتبات والمعلومات العربية)

results found. Sorted by relevance | date | title 13034

مصادر اخرى:

العنوان: **مجلة المكتبات والمعلومات العربية / دار الفرج**
 بيانات النشر: [لندن، بريطانيا] دار الفرج، 1981-
 تقسيم: ☆☆☆☆☆

رقم الطلب: M233 020

latest recieved: January 2013 no.1-2-4 5

الموقع	رقم الطلب	NOTE	الحالة
قاعة الدوريات و الصحف الدور3	020 M233	مناح	

التفاصيل

رقم الاستدعاء	الوصف المعادي	التاريخ	الوصف
M233 020	مج : ايض، 20سم	العدد: 1 (1981)	وصف الإصدار
	فصلية		إهداء
	تاريخ النشر		مجموعات المكتبة من اعداد الدورية
	الناشر		المكتبات : علم -- دوريات -- qrmak
	الناشر		المعلومات : علم -- دوريات -- qrmak
	الناشر		مجلة المكتبات والمعلومات العربية

ARAB JOURNAL OF LIBRARY & INFORMATION SCIENCE



الشكل رقم (٥) آليات البحث عن الدوريات العربية بفهرس المكتبة المركزية

كما هو واضح من الشكل رقم (٥) فإن مجلة المكتبات والمعلومات العربية بالبحث عنها بمحدد الحقل "عنوان الدورية" جاءت النتيجة سلبية، في حين أنه تم الوصول إليها عندما تم تغيير محدد الحقل إلى "كلمات مفتاحية"، وهذه مشكلة بفهرس المكتبة المركزية يجب تداركها كي لا تنتشت عناوين الدوريات تحت أكثر من طريقة للبحث لتحقيق تأثير المكتبة بمقتنياتها لدى مستخدميها.

٣. التكرار في التسجيلية الببليوجرافية للعمل الواحد، مفترض أن العمل الواحد ممثل في الفهرس بتسجيلية واحدة تشمل كل الملاحظات الخاصة به، ولكن فهرس المكتبة يشهد ظاهرة تكرار التسجيلات للعمل ذاته، وقد بلغ عدد عناوين الدوريات التي تعاني من هذه الظاهرة نحو (٩) دوريات (الجدول رقم (١٣))، ويمكن أن ندلل على ذلك من خلال الشكل رقم (٦).



تأثير مجموعات المكتبة المركزية بجامعة القاهرة في البحث العلمي في تخصص المكتبات و المعلومات دراسة تحليلية / د. سرفيناز أحمد حافظ
























results found. Sorted by relevance | date | title 140

النتيجة البحث:

مصادر أخرى:

More Information

الكتاب / الهيئة المصرية العامة للكتاب.
[القاهرة ، مصر] : الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1984-
تقديم

رقم الطلب

A318 025.7

January 2008 - 5 October 2008 no.62-63-64 5

التفاصيل

أحدث: latest retrieved

الحالة	NOTE	رقم الطلب	الموقع	ملاحظات
متاح		025.7 A318		قاعة الدوريات و الصحف الدوريات

التفاصيل

رقم الاستدعاء: A318 025.7

الوصف المادي: مج 42 سم،

التابع: فصلية

تاريخ النشر: 1، (يناير /فبراير /مارس 1984)-
توقف عند العدد 1998.57/59.

المجلدات لسنة 1998: كشفت عن : كشف مجلة عالم الكتاب

نشرة: نشرة عملة

الموضوع: الوطني للحرية... مطبوعات... دوريات،
الكتاب العربية... فهارس qrmak
الكتاب العربية... فهارس qrmak
الهيئة المصرية العامة للكتاب: كشف عملة. عالم الكتاب،
مؤلف مشارك: Book world ابريل/مايو/يونيو 1986
نشرة: 1110-0753 1110-0753
تدعم:

بحث تسجيلات متقدمة تدقيق البحث العودة للصفحة مركز MARC مخطات تصنيفات مكتبي خدمة الهاتف

كلمة مفتاحية عالم الكتب بحث

قصر البحث على النتائج المتاحة

results found. Sorted by relevance | date | title 140

نتيجة البحث:

التالي

السابق

مصادر أخرى:

Move information

عالم الكتاب / الهيئة المصرية العامة للكتاب.
[القاهرة ، مصر] : الهيئة المصرية العامة للكتاب، [1984]-
☆☆☆☆☆

العنوان
بيانات النشر
تقسيم

الحالة	NOTE	رقم الطلب	الموقع	
متاح		025.7 A318		الدور الرابع - قاعة الإهداءات
				التفاصيل رقم الاستدعاء 318 025.7 الوصف المادي مج. 42 سم. التاريخ فصلية تاريخ النشر 1ع ، [نبار /فبراير /مارس (1984)- توقفت عند العدد 57/59. 1998. المجلدات لسنة1998 كتبت في : كتاب مجلة عالم الكتاب اهداء : د. شريف شاهين : القاهرة : 2010 المكتبة تنتمي على 5 اعداد فقط. الموضوعات للفرسي: مطبوعات: دوريات. المكتبة العربية: هارس qrmak المكتبة العربية: هارس qrmak الهيئة المصرية العامة للكتاب : كتاب مجلة عالم الكتاب مؤلف مشارك Book world ابريل/مايو/يونيو 1986 تبصرة تدمك 1110-0753 1110-0753

٣

الشكل رقم (٦) التكرار في التسجيلات الببليوجرافية بفهرس المكتبة المركزية

يشير الشكل رقم (٦) إلى تكرار التسجيلات الببليوجرافية لإحدى الدوريات؛ فتشير البطاقة رقم (١) إلى وجود تسجيلتين لدورية عالم الكتاب، وتشير البطاقة رقم (٢) إلى توافر الدورية في قاعة الدوريات

والصحف الدور الثالث، في حين تشير البطاقة رقم (٣) إلى توافر الدورية في قاعة الإهداءات، أيضاً قد يكون التكرار نظراً لاختلاف شكل الإتاحة مثلاً العمل متاح على قرص مدمج كما هو الحال في مجلة ألعلم، ومن ثم وضعت نسخة في قاعة الدوريات، ونسخة في قاعة الوسائط المتعددة. الخ، وهذا بالتأكد خطأ يجب تداركه إذ يجب توحيد البيانات وضمها من خلال تسجيلية واحدة وإضافة كل الملاحظات الخاصة بالعمل، فضلاً عن تجميع كل أعداد الدورية في مكان واحد لعدم تشتيت جهد المستفيد.

دورية "دراسات عربية في المكتبات والمعلومات" لم تظهر لا باستخدام محدد الحقل "عنوان الدورية" ولا "كلمات مفتاحية" وذلك لعدم تعامل الفهرس مع هذا العمل على أنه دورية بل على أنه كتاب عادي، وذلك لأن العنوان الفرعي لهذه الدورية هو: "كتاب دورى محكم" وجاء هذا متوافقاً مع ما ذكرته (سميرة خليل)^{٢٨} في دراستها حول الاسترجاع الموضوعى لفهرس المكتبة المركزية.

هذه الملاحظات تم رصدها ليس بهدف تقييم الفهرس ولكن بهدف أنه أداة المكتبة في تيسير أو إعاقة تأثيرها بمجموعاتها وخدمة البحث العلمى.

خامساً: الدوريات الأجنبية:

فيما يتعلق بالدوريات الأجنبية فالنسبة العظمى منها مغطاة الآن من خلال قواعد البيانات العالمية، مما دفع أغلب المكتبات على اختلاف أنواعها إلى إيقاف اشتراكاتها في النسخ المطبوعة والتحول بالاشتراك في قواعد البيانات لما يتيح هذه القواعد من مميزات عدة متعارف ومتفق عليها، ومن ثم تصبح معدلات الوصول لمحتويات الدوريات الأجنبية أعلى وأيسر مما عليه الحال بالنسبة للدوريات العربية التي لم تتحول جميعها للشكل المرقم من جهة، والتي لم تُكشف جميعها وإتاحتها ما بين النص الكامل أحياناً والوقوف عند البيانات الببليوجرافية أحياناً أخرى، فضلاً عن القصور الواضح في عدد قواعد البيانات العربية المتاحة حتى الآن، وهذا سيدلل عليه لاحقاً باستعراض أعداد المقالات والدراسات الأجنبية المتاحة للوصول مقارنة بالمقالات والدراسات العربية. وهذا لا يعنى أنه لا توجد مشكلات على الإطلاق بشأن الدوريات الأجنبية، ولكن إن وجدت فيمكن ردها لكون الدورية مكشفة من خلال قاعدة بيانات لا تشترك بها المكتبة ذاتها.

سادساً: مقالات الدوريات:

يترتب على توافر الدوريات بالمكتبة وجود المقالة وإمكانية الوصول إليها من عدمه، وإن كانت قواعد البيانات والإتاحة الحرة قد ساهمت بالتأكيد في حل هذه الإشكالية؛ فعدم وجود الدورية ذاتها بالمكتبة لا يعنى عدم الوصول المطلق لمحتوياتها، فقواعد البيانات تلعب دوراً مهماً في حل هذه الإشكالية والمكتبة المركزية توفر ذلك من خلال اشتراكاتها في عدد من قواعد البيانات سواء من خلال المكتبات الرقمية أو قواعد البيانات المتاحة عبر بنك المعرفة المصرى. أيضاً تحل الإتاحة الحرة (Open Access) جزءاً كبيراً من المشكلة؛ فالكثير من المقالات متاحة ويسهل الوصول الحر إليها عبر محركات البحث المختلفة، وجاءت كذلك الشبكات الاجتماعية الأكاديمية (Social Networks (SN لتؤثر بشكل آخر في الوصول للمقالات والدراسات العلمية وإن كانت بأساليب مقننة إلى حد ما كما سبقت الإشارة إليه، وكل هذا يفتح أمام الباحث طرق الوصول للمقالات والدراسات العلمية، وتظل المشكلة في بعض الدراسات وهي أنها لا يتاح عنها سوى بيانات ببليوجرافية فقط، وربما مقترنة معها المستخلصات التي يمكن الاستشهاد بها في بعض الأحوال لاسيما في حال المستخلصات الإعلامية التي يمكن أن تغنى عن النص الكامل للوثيقة، ويفضل عدم الإفراط في استخدامها، وقد سعت الدراسة لتحليل الاستشهادات المرجعية الخاصة بالمقالات والوقوف على واقع إتاحتها أمام الباحثين، وهذا ما يشير إليه الجدول رقم (١٤).

جدول رقم (١٤) مقالات الدوريات وإتاحتها في المكتبة المركزية وغيرها من المصادر

المقالات المستشهد بها	المكتبة المركزية		بيانات ببلوجرافية	إتاحة حرة	شبكات اجتماعية	□	المجموع
	مطبوعة	نص كامل					
مقالات عربية	٩٢	١٠٨	٥٧	٢٣	١	٧١	٣٥٢
%	%٢٦	%٣١	%١٦	%٧	%٠.٣	%٢٠	%١٠٠
مقالات أجنبية	١	٢٧٠	١٢٧	١٦٦	٣٠	٤٨	٦٤٢
%	%٠.١	%٤١	%٢٠	%٢٦	%٥	%٧	%١٠٠
المجموع	٩٣	٣٧٨	١٨٤	١٨٩	٣١	١١٩	٩٩٤
%	%٩	%٣٨	%١٩	%١٩	%٣	%١٢	%١٠٠

يشير الجدول رقم (14) إلى أن المكتبة المركزية قد ساهمت بنسبة ضئيلة في هذا النوع من مصادر المعلومات سواء بالشكل المطبوع أم الإلكتروني، وبلغت نسبة تأثيرها بالنسبة للدوريات العربية نحو ٩٢ مقالة بنسبة ٢٦% من مجموع الدوريات العربية، كما أتاحت الوصول من خلال قواعد البيانات المشتركة فيها المكتبة إلى ١٠٨ مقالة بواقع ٣١% من مجموع المقالات العربية، وبذا تكون المكتبة المركزية قد أثرت بنحو ٥٧% من حجم المقالات العربية المستشهد بها في الأطروحات موضوع الدراسة، وكما سبق ذكره فإن الإتاحة في قواعد البيانات ليست إتاحة النص الكامل في كل الأحوال، ومن ثم كانت هناك نسبة ١٦% من مجموع المقالات العربية غير متاحة مطبوعة من خلال المكتبة وتقف بياناتها عند مستوى الوصف البليوجرافي والمستخلص من خلال قواعد البيانات، فضلاً عن نسبة ٧% متاحة إتاحة حرة، والنسبة الباقية ربما تحصل عليها الباحثون من مظان وسبل مختلفة كما سبقت الإشارة.

وعلى صعيد المقالات الأجنبية فكانت كلها متاحة في الشكل الإلكتروني من خلال قواعد البيانات المشتركة بها المكتبة المركزية، ومقالة واحدة فقط وجدت بدورية أجنبية مطبوعة داخل المكتبة^{xi}، وبذا تكون نسبة ما أثرت به المكتبة المركزية نحو ٤٢.١% من مجموع المقالات الأجنبية، والنسبة الباقية تتأرجح ما بين بيانات ببلوجرافية أو إتاحة حرة أو أي من المصادر الأخرى لدى الباحث.

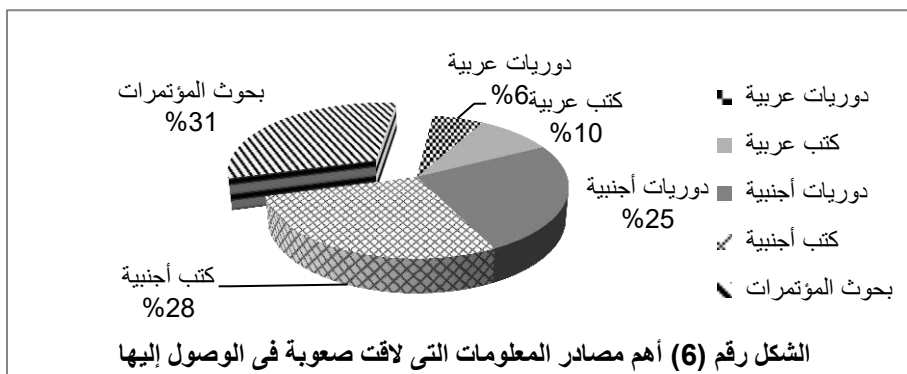
وبذلك تكون المكتبة المركزية قد ساهمت بنسبة ٤٧% من المجموع الكلي للمقالات العربية والأجنبية التي استشهدت بها الأطروحات موضوع الدراسة، وهي نسبة قليلة إلى حد ما لا ترقى لنصف حجم المقالات المستشهد بها، وكما هو واضح فإن المشكلة الكبرى ترتبط بالمقالات العربية للأسف وليست الأجنبية، ومن ثم يوصى بأن تبادر المكتبة بتقديم مجموعة من خدمات التكشيف والاستخلاص لاسيما للدوريات التي تأتي في أعلى القائمة وتمثل الدوريات البورية في التخصص والتي لا تحظى بالاهتمام حتى الآن من قبل قواعد البيانات العربية، كذلك يجب تكثيف الاهتمام بالاشتراك في هذه الدوريات المتخصصة حتى لو كان بالشكل المطبوع إلى أن يتم تغطيتها إلكترونياً، ومن جهة أخرى حث منتجي قواعد البيانات العربية على الاهتمام بتكشيف دوريات التخصص الأعلى استخداماً، والعمل على إتاحة النصوص الكاملة لضمان تحقيق الفائدة القصوى للباحثين في التخصص على مستوى العالم العربي.

سابعاً: بحوث المؤتمرات:

حظي البحث العلمي في مجال المكتبات وعلوم المعلومات بتطور ملحوظ خلال السنوات الأخيرة المنصرمة، ويرجع ذلك لعدة أسباب لعل أهمها العلاقات البينية الملحوظة بين التخصص وجل التخصصات الموضوعية الأخرى، وارتباط التخصص بشكل واضح بتقنيات المعلومات وتطبيقاتها مما ساهم في زيادة وتنوع وتطور البحث العلمي في المجال، فضلاً عن زيادة عدد الهيئات والجهات العلمية المهمة بعقد

المؤتمرات العلمية والندوات التي تثرى التخصص بالعديد من البحوث والدراسات العلمية المتخصصة التي تعكس التوجهات العلمية الحديثة في التخصص. هذا النوع من الإنتاج – بحوث وأعمال المؤتمرات والندوات- والذي يصنف ضمن فئة الإنتاج الفكري الرمادي (Grey Literature) (GL) يعد تحدياً لاختصاصي المعلومات، وفي المراجعات العلمية وأدبيات علم المكتبات والمعلومات غالباً ما يتم تعريفه على أنه المواد غير المنشورة أو غير المتاحة عبر قنوات النشر التقليدية، بعبارة أوضح أنه المواد التي لا يتم نشرها تجارياً ولا يمكن العثور عليها من خلال قنوات التوزيع التقليدية المرتبطة بالإنتاج الفكري المنشور تجارياً لما تتسم به من قلة التوزيع، ويتضمن هذا النوع من الإنتاج الأطروحات والرسائل العلمية، أعمال البحث في الكليات، وتقارير الاجتماعات والمؤتمرات والندوات وورش العمل ومشاريع الطلاب والمنشورات الداخلية للجمعيات والمنظمات، والمواد التشريعية والميزانيات وخطط التنمية، وهناك قواعد بيانات تغطي هذا النوع من الإنتاج الفكري الرمادي، وتم تطوير العديد منها لتغطية مجالات موضوعية محددة لما تقدمه هذه الفئة من الإنتاج الفكري GL من المزايا مقارنةً بوسائل أخرى لنشر المعلومات، حيث تضمن سرعة ومرونة أكبر، وفرصة الدخول في تفاصيل كبيرة إذا لزم الأمر؛ لأنها توفر معلومات مفيدة وواقعية وفي الوقت المناسب حول موضوعات مختلفة، وهي ذات فائدة هائلة لمستخدميها، بما في ذلك الأفراد والمؤسسات والمجتمع ككل، وقد حددت قائمة رؤوس موضوعات مكتبة الكونجرس LCSH هذا الإنتاج الفكري الرمادي على أنه يشمل "التقارير، والأطروحات، وأعمال المؤتمرات، والترجمات ذات التوزيع المحدود، والوثائق الحكومية" (Okoroma 2011,p.790)^{٢٩}

وقد عرفت الشبكة الدولية للإنتاج الفكري الرمادي GreyNet International^{٣٠} ذلك الإنتاج على أنه "مجال في علوم المكتبات والمعلومات يتعامل مع إنتاج وتوزيع والوصول إلى أنواع متعددة من المواد والوثائق التي يتم إنتاجها على جميع مستويات الحكومة والأكاديميين وقطاع الأعمال وكافة المؤسسات، سواء أكانت متاحة في أشكال إلكترونية أم مطبوعة ولا يتحكم فيها النشر التجاري، أي أن النشر ليس النشاط الأساسي للجسم المنتج". وتعاني هذه الفئة من الإنتاج الفكري من الحصر الشامل والوصف والتكثيف الدقيق لاسيما على مستوى العالم العربي، مما يؤدي إلى صعوبة البحث والاسترجاع لهذه الفئة من الإنتاج الفكري، ومن ثم يعتمد الباحث على القليل المتاح من خلال المكتبات ومرافق المعلومات أو من خلال ما يتسنى له من حضور هذه المحافل العلمية أو العلاقات الشخصية، وتسعى المكتبات للحصول على هذه المواد – أعمال المؤتمرات- عن طريق الهدايا أو الاستهداء، ومن ثم هناك صعوبة في الوصول لهذه الفئة من الإنتاج الفكري، وقد أكد الباحثون على ذلك من خلال الاستبانة الموجهة لهم، وهذا ما يشير إليه الشكل رقم (٦).



كما هو واضح من الشكل رقم (٦) تشكل بحوث المؤتمرات النسبة العظمى فى ردود المستفيدين من حيث أهم مصادر المعلومات التى لاقت صعوبة فى الوصول إليها، وتمثل نسبة ٣٩% من مجموع ردود الباحثين، وتتساوى معها الكتب الأجنبية.

وقد بلغ عدد هذه الفئة من أعمال المؤتمرات فى الأطروحات موضوع الدراسة نحو (١٨١) بحث مؤتمر بنسبة ٥% من الحجم الكلى للمواد المستشهد بها الشكل التوضيحي رقم (١) ويدور هذا العدد ما بين (١٤١) بحث مؤتمر أو ندوة باللغة العربية، و(٤٠) بحثاً باللغات الأجنبية، ويوضح الجدول رقم (١٥) إمكانات إتاحة هذه المواد أمام الباحثين فى المجال، ومدى تأثير المكتبة المركزية.

جدول رقم (١٥) بحوث المؤتمرات والندوات وإتاحتها فى المكتبة المركزية وغيرها من المصادر

بحوث المؤتمرات والندوات المستشهد بها	المكتبة المركزية		بيانات بيلوجرافية	إتاحة حرة	شبكات إجتماعية	□	المجموع
	مطبوعة	نص كامل					
بحوث مؤتمرات عربية	١٦	٣٣	٢	١٢	١	٧٧	١٤١
%	١١%	٢٣%	١%	٩%	١%	٥٥%	١٠٠%
بحوث مؤتمرات أجنبية	x	x	١	٢٧	١	١١	٤٠
%	x	x	٢.٥%	٦٧.٥%	٢.٥%	٢٧.٥%	١٠٠%
المجموع	١٦	٣٣	٣	٣٩	٢	٨٨	١٨١
%	٩%	١٨%	٢%	٢١%	١%	٤٩%	١٠٠%

يشير الجدول رقم (١٥) إلى مدى إتاحة بحوث المؤتمرات والندوات المستشهد بها فى الأطروحات موضوع الدراسة، ويتضح من خلاله أن أكثر من نصف العدد المستشهد به من بحوث المؤتمرات العربية لا يتوافر عنه بيانات كاملة سواء بالمكتبة أو فى المصادر الأخرى التى سعت الدراسة للبحث من خلالها. ويشير الجدول إلى أن المكتبة قد أتاحت (١٦) بحثاً فى الشكل المطبوع بما يمثل ١١% من مجموع البحوث العربية و ٩% من المجموع الكلى لبحوث المؤتمرات المستشهد بها، فضلاً عن إتاحة (٣٣) بحث مؤتمر عربى من خلال قاعدة بيانات دار المنظومة بما يمثل ٢٣% من مجموع بحوث المؤتمرات العربية. وبذلك تكون المكتبة قد أتاحت ٢٧% من مجموع بحوث المؤتمرات المستشهد بها فى الأطروحات موضوع الدراسة ما بين مطبوع وإلكترونى.

وفيما يخص بحوث المؤتمرات الأجنبية فلا يوجد لدى المكتبة بالتأكيد أى منها فى الشكل المطبوع، ولم يتم التوصل لأى منها من خلال قواعد البيانات المشتركة بها المكتبة، وإنما غلبت عليها الإتاحة الحرة OA؛ فبلغ عددها (٢٧) بحثاً بواقع ٦٧.٥% من مجموع البحوث الأجنبية. وسجلت الدراسة نسبة ٤٩% من مجموع بحوث المؤتمرات والندوات - عربى وأجنبى- لم يتم التوصل إليها من خلال الأدوات المشار إليها، وهى تشكل نصف العدد المستشهد به تقريباً، وهذا يؤكد ما سبق ذكره فيما يتعلق بهذا النوع من الإنتاج الفكرى الرمادى.

نتائج تأثير مجموعات المكتبة على البحث العلمي:

من كل ما تقدم يتضح أن المكتبة المركزية قد أثرت بمجموعاتها في إعداد الأطروحات الجامعية المجازة من قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات بجامعة القاهرة، وكان التأثير من خلال مجموعاتها المطبوعة، ومجموعاتها الإلكترونية المتاحة من خلال قواعد بيانات بنك المعرفة المصرى وعدد من المستودعات الرقمية المشتركة بها، ويستعرض الجدول رقم (١٦) معدلات تأثير المكتبة بمجموعاتها لكل شكل من أشكال مصادر المعلومات.

جدول رقم (١٦) تأثير مجموعات مكتبة جامعة القاهرة في البحث العلمي في تخصص المكتبات والمعلومات^{xii}

نوع المصدر	المجموعات المطبوعة	قواعد البيانات	مجموع المتاح	غير المتاح	المجموع الكلى	%
أطروحات عربية	١٢٨	٥	١٣٣	١٠٧	٢٤٠	١٠%
أطروحات أجنبية	٣	٦٤	٦٧	١٦	٨٣	٣.٥%
كتب عربية	٢١١	٠	٢١١	٣٩٤	٦٠٥	٢٥%
كتب أجنبية	٦	٠	٦	١٤١	١٤٧	٦%
مصادر مرجعية عربية	٣٥	٠	٣٥	٥٠	٨٥	٣.٥%
مصادر مرجعية أجنبية	٢	٠	٢	٣٥	٣٧	١.٥%
مقالات عربية	٩٢	١٠٨	٢٠٠	١٥٢	٣٥٢	١٥%
مقالات أجنبية	١	٢٧٠	٢٧١	٣٧١	٦٤٢	٢٧%
بحوث مؤتمرات عربية	١٦	٣٣	٤٩	٩٢	١٤١	٦%
بحوث مؤتمرات أجنبية	٠	٠	٠	٤٠	٤٠	٢%
المجموع	٤٩٤	٤٨٠	٩٧٤	١٣٩٨	٢٣٧٢	١٠٠%
%	٢١%	٢٠%	٤١%	٥٩%		

يتضح من الجدول رقم (١٦) أن مجموعات المكتبة المركزية لجامعة القاهرة قد أثرت في الأطروحات الجامعية لعامى ٢٠١٧/٢٠١٦ بمواد مطبوعة بلغ عددها (٤٩٤) مصدراً مطبوعاً بما يمثل ٢١% من حجم المواد المتاحة لديها، كما أنها ساهمت من خلال اشتراكاتها في قواعد البيانات والمصادر الإلكترونية بعدد (٤٨٠) مصدراً إلكترونياً بما يمثل ٢٠% من المواد المتاحة لديها، ومن ثم تكون المكتبة قد أثرت في مجموع الاستشهادات المرجعية بالأطروحات موضوع الدراسة بمصادر بلغ عددها (٩٧٤) مصدراً بما يمثل ٤١%، فى المقابل بلغ عدد المصادر غير المتاحة (١٣٩٨) مصدراً بما يمثل ٥٩% وهى نسبة تفوق نصف حجم المواد المستشهد بها مما يعنى أن المكتبة عليها الاهتمام وإعادة النظر فى سياسة تنمية المجموعات المعمول بها لتحقيق نسبة تأثير أعلى مما هو عليه الحال فى الوقت الراهن.

النتائج والتوصيات :**أولاً: النتائج:**

١. بلغ عدد الاستشهادات المرجعية بالأطروحات المجازة بقسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات فى عامى ٢٠١٧/٢٠١٦ (٣٨٨٣) مصدراً مستشهداً به، وعمدت الدراسة إلى قياس تأثير المكتبة

المركزية لعدد (٢٣٧٢) مصدراً بعد استبعاد (١٥١١) مصدراً وهى المصادر التى لا تكتفيها المكتبة بطبيعة الحال من مواقع إلكترونية، ومحاضرات، وتقارير، وعروض تقديمية..إلخ.

٢. هناك حالة رضا عامة من جانب الباحثين أصحاب الأطروحات الجامعية لعامى ٢٠١٦/ ٢٠١٧ حول مستوى أداء الخدمات والمصادر المقدمة من المكتبة المركزية لجامعة القاهرة، وأساليب الحصول على مصادر المعلومات سواء المطبوعة أم الإلكترونية، فى الوقت ذاته أكد الباحثون أن المكتبة المركزية ليست هى المصدر الوحيد لاستقاء المعلومات والبحث عن مصادر المعلومات، وإنما على الباحث أن يطرق كل أساليب البحث المتاحة فى الوقت الراهن التى يأتى على رأسها محركات البحث المتاحة على الشبكة العالمية للمعلومات، وهذا ما أكدته ٨٨% من مجموع الباحثين الذين استجابوا بالرد على الاستبانة الموجهة.

٣. أسهمت المكتبة المركزية بمجموعاتها فى مجموع الاستشهادات المرجعية بالأطروحات موضوع الدراسة بمصادر بلغ عددها (٩٧٤) مصدراً بما يمثل ٤١%، فى المقابل فشلت فى توفير نحو (١٣٩٨) مصدراً بما يمثل ٥٩% وهى نسبة تفوق نصف حجم المواد المستشهد بها مما يدعو المكتبة إلى ضرورة إعادة النظر فى سياسة تنمية المجموعات المعمول بها لرفع نسبة تأثيرها فى دفع حركة البحث العلمى فى مجال المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات .

٤. هناك ضعف واضح فى مجموعات المكتبة بالنسبة للمصادر الأجنبية من الكتب، والمصادر المرجعية، ويمكن رد ذلك إلى ارتفاع أسعار العملات اللازمة لشراء هذه المصادر الأجنبية، فى المقابل لم تعد هناك مشكلة خاصة بالوصول للدوريات والأطروحات الأجنبية، وذلك نظراً لاشتراك المكتبة فى عدد من قواعد البيانات من خلال بنك المعرفة المصرى.

٥. تغطى المكتبة المركزية الأطروحات المجازة بجامعة القاهرة، وذلك بحكم الإيداع القانونى للأطروحات المجازة بالجامعة، ولكنها تفتقد وبوضوح إتاحة أى من الأطروحات خارج نطاقها، وهى ربما مشكلة عامة تعانى منها جل الجامعات المصرية، مما يعوق إمكانية الوصول لهذه الفئة من مصادر المعلومات.

٦. جاءت بحوث المؤتمرات فى أعلى أشكال مصادر المعلومات التى يواجه المستفيدون والباحثون صعوبة فى الوصول إليها، وقد أشار إلى ذلك نسبة ٣٩% من مجموع ردود الباحثين، كما أثبتت الدراسة أن المكتبة المركزية قد أتاحت ٢٧% فقط من مجموع بحوث المؤتمرات المستشهد بها فى الأطروحات موضوع الدراسة ما بين مطبوع وإلكترونى.

٧. تباين أبرز المؤلفين المتخصصين بالمجال فى معدلات إتاحة أعمالهم بالمكتبة المركزية، وجاء محمد فتحى عبد الهادى الأعلى إتاحة لأعماله (٢٣) عنواناً، ويليه حشمت قاسم (١٦) عنواناً، ويليهما باقى المؤلفين بمعدلات متفاوتة.

٨. يعانى فهرس المكتبة المركزية المتاح على الويب من عدد من المشكلات، لعل أهمها تكرار التسجيلات الببليوجرافية، لاسيما فى حال الدوريات المقتناة، فضلاً عن عدم تحديد الأعداد المقتناة بالفعل من كل دورية لاسيما المواد المهداة، علاوة على بطء معدلات التحديث بما يواكب واقع الإضافات على أرفف المكتبة، أيضاً البحث من خلال محددات الحقول لا يودى إلى النتائج المرجوة فى كل الأحوال إما نتيجة لتكرار التسجيلية، أو وضع عنوان مفتاحى بشكل خاطئ، وكلها مشكلات ينبغي إعادة النظر فيها وعلاجها فنياً لأنها تؤثر سلباً فى جودة الاسترجاع من الفهرس، وبالتبعية الإفادة من مجموعات المكتبة.

٩. جاءت مجلة "الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات" الأعلى استشهاداً بينما جاءت "مجلة المكتبات والمعلومات العربية (السعودية)" في المرتبة الثانية رغم أنها الأعلى تكرارية من حيث معدلات تكرار الاستخدام، ولحسن الحظ أن المكتبة لديها اشتراك ثابت في الدورية الأعلى استشهاداً لاسيما أنها مكشفة فقط في قاعدة بيانات دار المنظومة، دون إتاحة للنص الكامل، وإتاحة كاملة لبعض أعدادها من خلال قاعدة بيانات العبيكان. ولحسن الحظ أيضاً أن المكتبة المركزية مشتركة بالدورية الأعلى تكرارية في الاستخدام وتقتنى منها أعداد بفترات زمنية مقبولة إلى حد بعيد، لاسيما أنها أيضاً مكشفة فقط بدار المنظومة دون إتاحة للنص الكامل، مما يعد عقبة أمام الباحثين المستخدمين لها.

١٠. تعاني الدوريات بشكل عام من الاستمرارية في مقتنيات المكتبة المركزية؛ فوجود عنوان لايعنى اكتمال كل الأعداد بالضرورة، ويمكن سد ذلك من خلال قواعد البيانات في حالة ما إذا كانت الدورية مكشفة من خلال القاعدة.

١١. تهتم معظم الأطروحات في الوقت الراهن بتسجيل اعتراف بمصادر المعلومات المعتمد عليها في جميع الإنتاج الفكري والدراسات السابقة اللازمة للدراسة من بيبليوجرافيات وقواعد بيانات، ولكن ينذر الاعتراف بدور المكتبة وفهرسها وخدماتها، وقد حرصت أطروحة واحدة فقط على تسجيل اعتراف بتأثير المكتبة المركزية لجامعة القاهرة بخدماتها بصفة عامة دون تقديم إشارة صريحة لفهرسها، في حين أشارت أطروحات ثلاث إلى استخدام فهرس المكتبة المركزية. ومن الملاحظ حتى الآن عدم شيوع هذه الممارسة من جهة، وعدم تقنينها أيضاً لا في مكان ذكرها، ولا في شكلها أو صياغتها.

١٢. التباين الواضح في التزام الباحثين بجودة الاستشهادات المرجعية، ودقة البيانات مما يعوق جودة الوصول لمصادر المعلومات المستشهد بها، ويؤثر سلباً على تأثير المكتبة المركزية بمجموعاتها.

ثانياً: التوصيات:

١. ضرورة مراجعة سياسة تنمية المجموعات الخاصة بالمكتبة المركزية لجامعة القاهرة، وإشراك أعضاء هيئة التدريس بالأقسام العلمية في وضع سياسة إدارة وتنمية المجموعات، والعمل وفقاً للخطط البحثية للأقسام العلمية، بهدف تمثيل التوجهات البحثية الجديدة ضمن مجموعات المكتبة المركزية.

٢. مازال مجال تأثير المكتبات لاسيما الجامعية والبحثية وتطبيق الأساليب المختلفة التي أقرها معيار (الأيزو: ISO) رقم ١٦٤٣٩ بتاريخ ٢٠١٤ مجالاً خصباً، ومن ثم يوصى بزيادة عدد الدراسات المطبقة للمعيار، والبعد عن الأساليب التقليدية المعتمدة فقط على المقابلات وقوائم المراجعات.

٣. حث منتجى قواعد البيانات العربية على الاهتمام بتكثيف دوريات التخصص الأعلى استخداماً، والعمل على إتاحة النصوص الكاملة لضمان تحقيق الفائدة القصوى للباحثين في التخصص على مستوى العالم العربي.

٤. الحاجة الماسة إلى تكثيف أعمال المؤتمرات العلمية في مجال المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات، وإنشاء قاعدة بيانات خاصة لما تشهده هذه الفئة من مصادر المعلومات من صعوبات بالغة في الوصول إليها.

٥. حث الباحثين على توخي الدقة في بيانات الاستشهادات المرجعية، وحثهم على استخدام أى من برمجيات مديري المراجع المتعارف عليها مثل: RefWorks, EndNote, Mendeley التي من شأنها أن تضمن الدقة والتوحيد وتكامل البيانات اللازمة لوصف المصادر.

٦. يُقترح إضافة اسم قاعدة البيانات التي تم عن طريقها الاسترجاع للوثيقة أو المصدر المستشهد به، فضلاً عن إضافة معرف الكيان الرقمي Doi في حالة توفره لضمان سهولة الوصول لمصادر المعلومات المستشهد بها ولتيسير الإفادة منها.
٧. يُقترح الاهتمام والتأكيد على إثبات الاعتراف بدور الأدوات الببليوجرافية وقواعد البيانات والمكتبة التي اعتمد الباحث عليها في جمع مصادره اللازمة لإعداد بحثه.
٨. يُطلب من أساتذة التخصص إيداع نسخ من أعمالهم الحديثة وأى مصادر معلومات أخرى لخدمة التخصص ولإثراء مقتنيات المكتبة المركزية من مجموعات متخصصة لدفع حركة البحث العلمي وخدمة الباحثين، كما توصي الدراسة أيضاً الجمعيات والاتحادات المهنية المتخصصة الحرص على إيداع أعمال المؤتمرات والندوات العلمية والدوريات العلمية التي تصدرها تلك الهيئات ضمن مجموعات المكتبة المركزية لجامعة القاهرة باعتبارها تضم القسم العلمي الأم في مجال المكتبات والوثائق والمعلومات، والذي هو وجهة الأقسام العلمية في المجال في مصر والعالم العربي.

اعتراف Acknowledgment

تشكر الباحثة كل العاملين بالمكتبة المركزية لجامعة القاهرة، وكل من ساهم معها بالمعونة وتقديم المصادر اللازمة لدعم الدراسة ..

(الباحثة)

هوامش الدراسة

- i. ARWU Academic Ranking of world Universities of the university of Shanghai (2003)
- ii. Times - QS Times Higher Education World University Rankings (1993)
- iii. مكتبات المعاهد العليا الخاصة في مصر: دراسة ميدانية. سعيد عثمان غانم/ إشراف سناء عبد المنعم المقدم. - القاهرة: الباحث، ٢٠١٧.
- iv. أثرت الباحثة استخدام محرك البحث جوجل - رغم أنه خارج إطار تغطية المكتبة بطبيعة الحال- ولكن للتعرف على تأثير الإتاحة الحرة على استخدامات الباحثين وتأكيداً لما أشار إليه الباحثين من أهمية محركات البحث في الوصول لمصادر المعلومات.
- v. أطروحة مجازة في كلية الطب، وأطروحة مجازة في كلية الهندسة، وأطروحة مجازة في معهد الدراسات والبحوث التربوية.
- vi. إحدى الأطروحات بعنوان "تخطيط للخدمة المكتبية العامة في الجماهيرية العربية الليبية"، وأخرى بعنوان "المكتبة العامة ودورها في مجتمع المعرفة: دراسة لمجتمع دولة الامارات العربية" وأخرى بعنوان "الاقتصاد القائم على المعرفة في المملكة العربية السعودية"
- vii. دوريات غير متخصصة مثل: مجلة الاقتصاد والإدارة، السياسة الدولية، مجلة اتحاد جامعات العالم الإسلامي، الأمن العام، المسلم المعاصر، الهلال.. الخ
- viii. تعد مجلات كليات الآداب بالجامعات المصرية دوريات متخصصة في قطاع العلوم الاجتماعية، وبما أن أقسام المكتبات والوثائق والمعلومات ضمن أقسام كليات الآداب بمصر فهي منفذ لنشر البحوث

العلمية لهذا التخصص، علاوة على أنها من الدوريات العلمية المعتمدة بلجنة الترقيات بدورتها الثانية عشرة.

ix. تغطي قاعدة العيكان مجلة "الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات" بداية من مج(٢)، ع(٤) يونية ١٩٩٥ وآخر تغطية كانت مج (٢٠)، ع (٣٩) يناير ٢٠١٣ وبينهما أعداد متفرقة.

x. يلاحظ أن بعض عناوين الدوريات غير متوفرة جميعها وإنما متوافر منها عدد أو ربما بعض الأعداد، وذلك نظراً لوصولها للمكتبة على سبيل الإهداء، وهذا لا يحقق الإفادة الكاملة لدى الباحثين.

xi. مجلة Library Trends وموجودة فى شكلها المطبوع ضمن مقتنيات المكتبة المركزية، وآخر عدد وصل للمكتبة 2000 (spring) Vol. 48, no. 4

xii. رتبت أنواع المصادر بالجدول وفقاً لتسلسل عرضها فى متن الدراسة.

مصادر الدراسة

1. International Organization for Standardization. (2014). Information and documentation- Methods and Procedures for assessing the impact of libraries. Genève: Author, (Standard no.16439).-83p
٢. يسرية زايد. قياس تأثير المكتبات: قراءة فى مواصفة أيزو رقم ١٦٤٣٩. - Cybrarians Journal.- ع ٤١ (مارس ٢٠١٦). www.journal.cybrarians.info (٢٠١٦/٥/١٥)
٣. محمد فتحى عبد الهادى. هل للمكتبات العربية دور مؤثر فى حياة الأفراد والمجتمعات العربية ؟ - مجلة المكتبات والمعلومات العربية. - س ٣٧ ع ٢ (ابريل ٢٠١٧). - ص ١٤٣ - ١٦٦.
4. Karin de Jager.(2017) Approaches to impact evaluation in academic libraries: A review of a new ISO standard, IFLA Journal.- Volume: 43 issue: 3, pp 282-287.- DOI: <https://doi.org/10.1177/0340035217696321> (18/3/2018)
5. Carol Tenopir. (2011). Beyond usage: measuring library outcomes and value.- Library Management.- Vol. 33 Iss 1/2 ,pp. 5 - 13 .- DOI: <http://dx.doi.org/10.1108/01435121211203275> (2/2/2018)
6. Carol Tenopi. (2013). Building Evidence of the Value and Impact of Library and Information Services: Methods, Metrics and ROI.- Library and Information Practice.- vol. 8,no.2.- Available at: <https://journals.library.ualberta.ca/ebliip/index.php/EBLIP/article/view/19527/15263> (30/4/2018)
٧. خالد عبد الفتاح محمد. قياس عائد الاستثمار فى الاشتراكات الجماعية للدوريات الإلكترونية : نموذج تحليلى لاتحاد المكتبات الجامعية المصرية.- الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات.- مج ٢١، ع ٤٢ (يوليو ٢٠١٤).- ص ٩٠-٤٧.
8. David E. Hubbard, Sierra Laddusaw, Joel Kitchens, Rusty Kimball. (2018). Demonstrating Library Impact through Acknowledgment: An Examination of Acknowledgments in Theses and Dissertations.- The Journal of Academic

- Librarianship.- (article in Press).- The Journal of Academic Librarianship (2018).- DOI: <https://doi.org/10.1016/j.acalib.2018.03.001> (18/3/2018)
9. Rose B. Okiy. (2003). A citation analysis of education dissertations at the Delta State University, Abraka, Nigeria.- Collection Building .- Vol. 22 Issue: 4,pp.158-161.- DOI: <https://doi.org/10.1108/01604950310501735> (15/5/2018)
10. Laurel A. Haycock (2004). Citation Analysis of Education Dissertations for Collection Development.- Library Resources and Technical Services.- Vol 48, No 2,pp 102- 106.- DOI:<http://dx.doi.org/10.5860/lrts.48n2.102-106> (2/3/2017)
11. Mirja Iivonen, Ulla Nygrén, Anu Valtari, Tanja Heikkilä. (2009). Library collections contribute to doctoral studies .- Library Management.- Vol. 30 Iss 3, pp. 185 - 203 .- DOI:<http://dx.doi.org/10.1108/01435120910937357> (15/9/2017)
12. Omoba, Florence Adeola and Fabunmi, Beatrice Adeyogi (2010). Evaluation of References in Dissertations and Theses against the Holdings in a University Library. - Library Philosophy and Practice (e-journal),14p.- available at: <http://digitalcommons.unl.edu/libphilprac/326> (15/10/2017)
13. Lucía B. BRITO OCAMPO, María del Pilar LADRÓN DE GUEVARA SOLÍS, Sandra Guadalupe ROSAS POBLANO. (2010). Impacto de la biblioteca universitaria en los estudios de posgrado: análisis de citas de las tesis en tres programas de maestría y doctorado en la Universidad Autónoma de México (UNAM): Impact of academic libraries in postgraduate studies: citation analysis of the PhD thesis of three master and doctoral programmes of the Universidad Autonoma de México (UNAM).- Ibersid, p195-199.
14. Dima Ahmadieh, Salpy Nalbandian, Khaled Noubani. (2016). A comparative citation analysis study of master's theses at the American University of Beirut, Lebanon.- Collection Building.- Vol. 35 Issue: 4, pp.103-113.- DOI: <https://doi.org/10.1108/CB-06-2016-0013> (26/4/2018)
- Dima Ahmadieh, Salpy Nalbandian, Khaled Noubani, (2016) "A comparative citation analysis study of master's theses at the American University of Beirut, Lebanon", Collection Building, Vol. 35 Issue: 4, pp.103-113, <https://doi.org/10.1108/CB-06-2016-0013>
15. Erika Botha, René Erasmus, and Martie Van Deventer. (2009). Evaluating the impact of a Special Library and Information Service.- Journal of Librarianship and Information Science , 41:2,pp 108-123.(P.110)
١٦. يسرية زايد. مصدر سابق.
17. International Organization for Standardization. (2014).- Ibid. (pp.21- 22)

١٨. يسرية زايد. مصدر سابق.

19. Carol Tenopir, Donald W. King Peter Boyce, Matt Grayson, Keri-Lynn Paulson. (2005) Relying on electronic journals: reading patterns of astronomers.- Journal of the Association for Information Science and Technology, vol. 56(8), pp. 786–802.available at:
<https://onlinelibrary.wiley.com/doi/full/10.1002/asi.20167> (30/9/217)
20. Hyland, K. (2003). Dissertation acknowledgments: The anatomy of a Cinderella genre.- Written Communication, 20(3),pp 242–268 (pp.253-258)
21. David E. Hubbard, Sierra Laddusaw, Joel Kitchens, Rusty Kimball. (2018),Ibid. (p.2)
22. Joseph Manasseh Men, Aliyu Abubakar Isreal. (2017) .The role of academic libraries in the accreditation of undergraduate programmes: a case study of federal university of technology MINNA, NIGER STATE.- Library Philosophy and Practice (e-journal).Available at:
<http://digitalcommons.unl.edu/libphilprac/1529> (12/1/2018)
٢٣. على حسين السميع، شهرزاد حسن جبارة. دور معايير الاعتماد الأكاديمي في تحقيق جودة الأداء في مكتبات الجامعات السورية: دراسة ميدانية.- المؤتمر الخامس والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات بعنوان " جودة الأداء في المكتبات ومراكز المعلومات والأرشيف" تونس ٢٠١٤. ص ص ١٩٩٧-٢٠١٦. (ص.١٩٩٩)
24. Laura Saunders. (2015). Academic Libraries' Strategic Plans: Top Trends and Under-Recognized Areas.- The Journal of Academic Librarianship.- Volume 41, Issue 3, May, pp. 285-291.(P. 286).- Available at:
<http://08101fe48.1106.yhttps.doi.org.mplbci.ekb.eg/10.1016/j.acalib.2015.03.011> (3/5/2017)
٢٥. أحمد سيد السداوى. تأثير مؤسسات المعلومات في تصنيف الجامعات.- مكتبات نت.- مج ١٦، ع ٣٤ (سبتمبر ٢٠١٥). ص ص ٢٣-٥. (ص٧)
٢٦. سرفيناز أحمد حافظ. قياس تأثير الإنتاج الفكري المتخصص للباحثين العرب في مجال المكتبات والمعلومات: دراسة لشبكات التواصل الاجتماعي المطبقة للقياسات البديلة. مجلة المكتبات والمعلومات العربية.- مج ٣٨، ع ٣ (يوليو ٢٠١٨).- (تحت الطبع)
27. Penny M. Beile, David N. Boote, and Elizabeth K. Killingsworth. (2004). A microscope or a mirror? A question of study validity regarding the use of dissertation citation analysis for evaluation research collection.- The Journal of Academic Librarianship.- Vol. 30 No. 5, pp. 347-53.(p352)
٢٨. سميرة خليل. الاسترجاع الموضوعي في فهرس المكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة وأثره على كفاءة الفهرس: دراسة تطبيقية. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات. مج ٤، ع ٤ (٢٠١٧). - ص ص ٢٧٥-٣٣٧. (ص٣٣١)

29. Francisca N. Okoroma (2011). Towards effective management of grey literature for higher education, research and national development .- Library Review, Vol. 60 Issue: 9.- pp.789-802.- DOI: <https://doi.org/10.1108/00242531111176808>

Francisca N. Okoroma.(2011). Towards effective management of grey literature for higher education, research and national development.- Library Review, Vol. 60 Issue: 9, pp.789-802.- DOI:<https://doi.org/10.1108/00242531111176808>

30. Grey Literature. Available at: <http://www.greynet.org/home.html> (26/6/2018)

ملحق رقم (١)

الاستبانة الموجهة للباحثين والدارسين أصحاب الأطروحات لعامي ٢٠١٦ / ٢٠١٧

استبيان لقياس مدى تأثير مجموعات المكتبة المركزية بجامعة القاهرة على اعداد الرسائل الجامعية في تخصص المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات

١. الاسم :
٢. الجنس: ذكر () أنثى ()
٣. جهة العمل
٤. درجة الأطروحة ماجستير () دكتوراه ()
٥. كيف بدأت رحلة البحث عن مصادر المعلومات اللازمة لإعداد الأطروحة الجامعية ؟
المكتبة المركزية
 - مكتبات جامعية أخرى
 - محركات البحث
 - البوابات المتخصصة مثل Cybrarian
 - بنك المعرفة
٦. هل استفدت في إعداد أطروحتك الجامعية من استخدام المكتبة المركزية لجامعة القاهرة ؟
نعم () لا ()
إذا كانت الإجابة نعم:
٧. هل وجدت المصادر التي تبحث عنها ضمن مقتنيات المكتبة المركزية لجامعة القاهرة ؟
 - ورقيا على الأرفف
 - إلكترونيا من خلال قواعد البيانات المتاحة في المكتبة
 - بعضهما

• كلاهما

٨. هل واجهت صعوبات فى الوصول للمصادر المرجوة ؟

نعم () لا ()

٩. فى حالة الاجابة بنعم اذكرها، وفى حالة الاجابة بـ لا انتقل للسؤال التالى

١٠. هل كنت تتلقى المعاونة اللازمة فى الوصول لما تريده من المصادر اللازمة للدراسة ؟

نعم () لا () أحيانا ()

١١. ما أهم أنواع مصادر المعلومات التى واجهت مشكلة فى الوصول إليها ؟

- الكتب العربية
- الكتب الأجنبية
- الدوريات العربية
- الدوريات الأجنبية
- بحوث المؤتمرات

١٢. ما أهم أنواع مصادر المعلومات التى افتقدت تواجدها داخل المكتبة المركزية ؟

١٣. هل استخدمت المصادر الإلكترونية المشتركة بها المكتبة المركزية من خلال بنك المعرفة المصرى ؟

نعم () لا ()

فى حالة الاجابة بـ لا، هل اعتمدت على مصادر أخرى:

- المصادر المفتوحة
- الشبكات الاجتماعية الأكاديمية
- الشراء الإلكتروني (للكتب والمقالات)

١٤. كيف كان الحصول والتعامل مع مصادر المعلومات التى توصلت إليها من داخل المكتبة المركزية
لجامعة القاهرة ؟

- الاستعارة
- التصوير
- خدمة المسح الرقعى
- التحميل والحفظ
- الطباعة

١٥. هل توجهت إلى أماكن أو سبل أخرى للحصول على المصادر المرغوب فيها:

- مكتبات كليات بالجامعة
- مكتبات جامعات أخرى
- مكتبات ومراكز معلومات متخصصة
- الزملاء و الأساتذة
- كل ما سبق

ملحق رقم (٢)

الرسائل الجامعية التى أجيّزت بقسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات- كلية الآداب – جامعة القاهرة فى عامى ٢٠١٦ & ٢٠١٧

أولاً : أطروحات عام ٢٠١٦

١. أحمد ركاى. الإنتاج الفكرى العربى عن قناة السويس منذ افتتاحها عام ١٨٦٩م حتى عام ٢٠١٣م: دراسة بيبليومترية / إشراف حامد الشافعى دياب -. القاهرة : أ. ر. محمد، ٢٠١٦. أطروحة (ماجستير)
٢. إسلام جمال صابر إبراهيم. خدمات التوقيع الإلكتروني فى توثيق المعاملات الإلكترونية الجارية : دراسة لعينة من المؤسسات المصرية / إشراف سلوى على ميلاد-. القاهرة : ا. ج. إبراهيم ، ٢٠١٦. أطروحة (ماجستير)
٣. أمينة محمد الزوام الخمسى. تخطيط الخدمة المكتبية العامة فى الجماهيرية العربية الليبية فى إطار النظام الوطنى للمعلومات / إشراف حشمت محمد على قاسم ، سناء عبد المنعم المقدم -. القاهرة : أمينة محمد الزوام الخمسى ، ٢٠١٦. أطروحة (ماجستير)
٤. خلود ممدوح اسماعيل. دور المكتبة الوطنية فى تطبيق تقنين الفهرسة العالمى الجديد وصف المصادر و اتاحتها فى مصر : دراسة للمتطلبات و الإمكانيات / إشراف مصطفى أمين حسام الدين-. القاهرة : خ.م. حسن ، ٢٠١٦. أطروحة (ماجستير)
٥. رنا كمال مصطفى. المتطلبات الوظيفية للبيانات الاستنادية، النموذج المفاهيمى : دراسة ميدانية لتطبيقه فى البيئة العربية / إشراف مصطفى أمين حسام الدين-. القاهرة: ر. ك. مصطفى ، ٢٠١٦. أطروحة (ماجستير)
٦. سمىة سيد محمد محمد. مقومات الرقمنة فى الدوريات الإلكترونية العربية : دراسة لعينة من دوريات العلوم والتقنية / إشراف حشمت قاسم ، مصطفى حسام الدين -. القاهرة : س. س. محمد ، ٢٠١٦. أطروحة (ماجستير)
٧. صفاء على توفيق حسين. معاجم المصطلحات العربية فى مجال المكتبات والمعلومات: دراسة تقييمية مع التخطيط لإنشاء معجم إلكترونى / إشراف محمد فتحى عبدالهادى ، فائقة محمد على حسن / القاهرة : صفاء على توفيق حسين ، ٢٠١٦. أطروحة (ماجستير)

٨. على عباس محمود عباس. لمكتبات العامة و دورها في مجتمع المعرفة : دراسة لمجتمع دولة الامارات العربية المتحدة نموذجاً / إشراف شعبان عبدالعزيز خليفة.- القاهرة : ع. ع. عباس ، ٢٠١٦. أطروحة (ماجستير)
٩. على فتحى عبدالرحيم على رقمنة التراث العربى فى مركز جمعه الماجد للثقافة والتراث: دراسة حالة / إشراف سحر يوسف محمد حسن.- القاهرة : ع. ف. على ، ٢٠١٦. أطروحة (ماجستير)
١٠. محمد سيد حسن محمد. البحث الموحد فى قواعد البيانات بالمكتبات الجامعية العربية: دراسة تحليلية مقارنة / إشراف محمد فتحى عبدالهادى .- القاهرة : محمد سيد حسن محمد ، ٢٠١٦. أطروحة (ماجستير)
١١. مروة حمدى عبد العزيز. الخدمات الاستشارية فى مجال المكتبات و المعلومات فى مصر : دراسة ميدانية تقييمية/ إشراف يسرية عبدالحليم زايد.- القاهرة : م. ح. سالم، ٢٠١٦. أطروحة (ماجستير)
١٢. مريم محمد درويش محمد سالم. مشروعات الوصول الحر لإتاحة الكتب على الإنترنت : دراسة تحليلية تقييمية/ إشراف أسامة السيد محمود.- القاهرة: م.م. درويش، ٢٠١٦. أطروحة (ماجستير)
١٣. منى سيد محمد سيد. مرافق المعلومات الببليوجرافية على الإنترنت : دراسة مقارنة مع التخطيط لإنشاء مرفق ببليوجرافى عربى / إشراف أمانى أحمد رفعت .- القاهرة: م. س. سيد ، ٢٠١٦. أطروحة (ماجستير)
١٤. نهى علاء الدين نجاح. قواعد بيانات الاستشهادات المرجعية : دراسة تحليلية تقييمية/ إشراف شعبان عبدالعزيز خليفة .- القاهرة : ن. ع. نجاح ، ٢٠١٦. أطروحة (ماجستير)
١٥. هاجر أسامة أحمد طه. وثائق الالتماسات بدار الوثائق القومية فى الفترة من ١٨٣٠ الى ١٩٥٨م: دراسة أرشيفية دبلوماتية / إشراف عماد بدرالدين أبو غازى ، غادة سيد طوسون .- القاهرة : ه. أ. طه ، ٢٠١٦. أطروحة (ماجستير)
١٦. ولاء محمد مصطفى مجاهد. خدمات المكتبات و المعلومات فى مكتبات الصم و البكم فى مصر : دراسة تقييمية مع بناء نموذج مقترح / إشراف أمانى أحمد رفعت .- القاهرة : و.م. مجاهد ، ٢٠١٦. أطروحة (ماجستير)
١٧. يارا إسماعيل فتحى عبدالفتاح أبوريدة. المعلومات الحكومية المفتوحة فى مصر : دراسة استكشافية/ إشراف شريف كامل شاهين، رؤوف عبدالحفيظ هلال.- القاهرة : ي.أ. أبوريدة ، ٢٠١٦. أطروحة (ماجستير)
١٨. منيرة محمد مظهر لطفى محمد مظهر. تأثير ما وراء البيانات على كفاءة استرجاع مقالات الدوريات الإلكترونية: دراسة تجريبية على الدوريات العربية فى مجال المكتبات و المعلومات/ إشراف حشمت محمد على قاسم، مصطفى أمين حسام الدين.- القاهرة: م.م. مظهر، ٢٠١٦. أطروحة (دكتوراه)
١٩. محمد حامد معوض أبو السعود. القياسات الإلكترونية فى المكتبات وتطبيقاتها على مصادر المعلومات الإلكترونية وخدماتها فى المكتبات المصرية و الأمريكية : دراسة تحليلية مقارنة / إشراف محمد فتحى عبدالهادى .- القاهرة: م.ح. أبو السعود، ٢٠١٦. أطروحة (دكتوراه)
٢٠. منى محمود محمد عبدالهادى . معايير الهيئة القومية لضمان جودة التعليم و الاعتماد لمكتبات الكليات : دراسة نقدية مقارنة لاقتراح معيار قياسى مرجعى / إشراف أسامة السيد محمود. القاهرة : م.م. عبدالهادى ، ٢٠١٦. أطروحة (دكتوراه)

٢١. إيناس عباس توفيق خضر. المكانز المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات : دراسة تحليلية بغرض بناء مكنز عربي الكتروني/ إشراف عبدالستار عبدالحق الحلوجي ، مصطفى امين حسام الدين-. القاهرة : ا. ع. خضر، ٢٠١٦. أطروحة (دكتوراه)
٢٢. فهد بن رجاء الله الجامعي . الاقتصاد القائم على المعرفة في المملكة العربية السعودية: دراسة استكشافية تخطيطية لدور مؤسسات المعلومات في قطاع التعليم العالي و البحث العلمي / إشراف شريف كامل شاهين .- القاهرة : ف.ر. الجامعي، ٢٠١٦. أطروحة (دكتوراه)
٢٣. راجحة سعد علي راجح. برامج أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات اليمنية : دراسة لجودة المخرجات التعليمية/ إشراف أسامة السيد محمود علي-. القاهرة : ر. س. راجح ، ٢٠١٦. أطروحة (دكتوراه)
٢٤. فاطمة الزهراء محمد عبده حمد. تقنيات المعلومات المتاحة للمعاقين بصرياً في المكتبات المصرية : دراسة وصفية تحليلية / إشراف حشمت محمد علي قاسم ، أمانى أحمد رفعت .- القاهرة : فاطمة الزهراء محمد عبده حمد ، ٢٠١٦. أطروحة (دكتوراه)

ثانياً: أطروحات عام ٢٠١٧

٢٥. أحمد عبدالحميد حسين صالح. الثقافة المعلوماتية لسكان المناطق النائية: محافظة الوادي الجديد نموذجاً / إشراف أسامة السيد محمود علي-. القاهرة : أ.ع. صالح ، ٢٠١٧. أطروحة (ماجستير)
٢٦. أحمد محمد أحمد أمان. قراءات الأطفال في مكتبتني مصر العامة بالجيزة والزيوتون: دراسة تحليلية / إشراف يسرية زايد-. القاهرة : أ.م. أمان ، ٢٠١٧. أطروحة (ماجستير)
٢٧. مها عبد الحليم الجيار. مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة: دراسة تحليلية ببيومترية / إشراف منى شاكرا عبد اللطيف، دينا فتحى عبد الهادي-. القاهرة : م.ع. الجيار، (٢٠١٧). أطروحة (ماجستير)
٢٨. هبة مصطفى رفعت الحناوي. قياس الأداء في المكتبات العامة المصرية : دراسة ميدانية / إشراف يسرية عبدالحليم زايد، علياء مطاوع-. القاهرة هـ. م. الحناوي، ٢٠١٧. أطروحة (ماجستير)
٢٩. ريم فيصل البنبان. معمارية معلومات مواقع الهيئات الحكومية السعودية على الانترنت : دراسة تحليلية والتخطيط لمعيار وطني/ إشراف شريف كامل شاهين-. القاهرة : ر.ف. البنبان، ٢٠١٧. أطروحة (دكتوراه)
٣٠. علياء حامد زيان غانم. الأنظمة الآلية لمكتبات الأطفال : دراسة مسحية لاستنباط المواصفات المناسبة لمجتمع الأطفال العربي/ إشراف شريف كامل شاهين-. القاهرة: ع. ح. غانم ، ٢٠١٧. أطروحة (دكتوراه)
٣١. مروة عصام محمد. نظم الحفظ والاتاحة لأرشيفات المسرح : المركز القومي للمسرح: دراسة حالة / إشراف إنصاف عمر، رشا إبراهيم-. القاهرة : م. ع. محمد ، ٢٠١٧. أطروحة (دكتوراه)
٣٢. نسمة عيد علي عبدالحميد. أثر اللغة في التطور الدبلوماسي للوثائق العربية في العصر العثماني / إشراف سلوى على ميلاد ، سعد سيد أحمد عبدالرحيم .- القاهرة : ن. ع. عبدالحميد ، ٢٠١٧. أطروحة (دكتوراه)
٣٣. هبة محمد اسماعيل. الشبكات التدريبية عن بعد لأخصائي المكتبات العامة : دراسة تجريبية لتصميم شبكة لأنماء المكتبات العامة في مصر/ إشراف أسامة السيد محمود علي ، محسن السيد العريني .- القاهرة : هـ. م. اسماعيل، ٢٠١٧. أطروحة (دكتوراه)

تعليم المعلومات والمكتبات في المملكة العربية السعودية وتوجهاته المستقبلية:

دراسة وصفية تحليلية

د. سعد بن سعيد الزهري

أستاذ مشارك - قسم علم المعلومات - جامعة الملك سعود

رئيس الجمعية السعودية للمكتبات والمعلومات؛

الرئيس الأسبق للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات؛

والرئيس الأسبق لجمعية المكتبات المتخصصة

في الخليج العربي؛

وممثل العالم العربي في منظمة أوس سي إل سي (سابقاً).

sazzahri@ksu.edu.sa ; Saad234@gmail.com

المستخلص:

تسعى هذه الدراسة الوصفية التحليلية إلى استعراض واقع تعليم المعلومات والمكتبات في المملكة العربية السعودية من خلال الاطلاع على واقع الأقسام الأكاديمية التي تدرس هذا التخصص في سبع جامعات. كما ترمي الدراسة إلى تقديم تصور للتطورات التي حدثت في السنوات الأخيرة في هاته الأقسام، وبخاصة في مسمياتها وفي الكليات المنتمية لها. كما تقوم باستجلاء آراء المسؤولين عن هذه الأقسام، وبخاصة في مستقبلها وتوجهاتها فيما يتعلق بمسمياتها وبالكليات التي ترغب في الانتساب لها. كما تستجلي آراء رؤساء الأقسام حول الحقول التي تركز عليها أقسامهم، مثل التركيز على الأرشفة الإلكترونية أو إدارة المعرفة أو غيرهما، وما إذا كانت هنالك جهود للتنسيق بين هاته الأقسام للتقليل من التكرار Overlap خدمة للوطن. وتختتم الدراسة باستطلاع آراء هيئة التدريس بهاته الأقسام فيما يخص برؤيتهم في تحقيق هاته الأقسام دورها في دعم رؤية المملكة ٢٠٣٠.

مصطلحات الدراسة: تعليم المعلومات والمكتبات؛ التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية؛ رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

مدخل:

التعريف بعلم المعلومات والمكتبات: ظهرت أوعية المعلومات منذ آلاف السنين نظراً لصعوبة أن يحتفظ الإنسان بكل ما يصل إليه من معلومات وخبرات، ولذا فقد بذل جهوداً مختلفة تتناسب وإمكاناته وببيئته وما توفر في بيئته ليسجل عليها ما يريد الاحتفاظ به من معلومات، ابتداءً من الحجارة والطين والجلود، قبل اختراع البردي وازدهاره في أطراف النيل، إلى أن تم اختراع الورق في الصين قبل آلاف السنين. ومن الجدير بالذكر أن العرب والمسلمين قد جلبوا صناعة الورق من الصين إبان الفتح الإسلامي لبلاد السند وما وراء النهر وطوروها، فشهدت الوراقة تطوراً مذهلاً، أوجد نقلة مرحلية مهمة في تاريخ وتوثيق التطور الفكري والإنساني. وما أن جاء قوتنبرغ في منتصف القرن الخامس عشر حتى أوجدت الطباعة منعطفاً مهماً آخر في مسيرة تطور فكرة تسجيل المعلومات وبثها. وتطور الاهتمام بالمعلومات مع الثورة الصناعية في القرن التاسع عشر، حتى جاء اختراع الحاسوب في منتصف الأربعينيات فأوجد نقلة غاية في الأهمية قبيل مرحلة ما يسمى بانفجار المعلومات في الستينيات والسبعينيات من القرن المنصرم. حتى إذا جاء اختراع الحواسيب الصغيرة PCS في عام ١٩٨٠، ثم تلى ذلك انتشار استخدام أقراص الليزر للنشر الإلكتروني فضاعف ذلك في نشر المعلومات بشكل لم يسبق له مثيل. أما بداية التسعينيات فقد شهدت اختراع الويب الذي "كسر" الحواجز بين الناس، وكذلك بين الدول معلوماتياً، حيث أثرت الإنترنت اليوم كثيراً في حياة الناس، سواء في التواصل من أجل التواصل الاجتماعي، أو في تسهيل

الأعمال في القطاعين الخاص والعام. وفي ثانياً هذه المحطات، كانت هناك محطات أخرى ربما لا تقل أهمية، سيُشار لها في ثانياً البحث.

أما التأصيل العلمي^١ لعلم المعلومات والمكتبات، فيعود إلى ما انتهى إليه مؤتمر معهد جورجيا للتكنولوجيا في الولايات المتحدة خلال أكتوبر ١٩٦١ وأبريل ١٩٦٢، اللذان تركزا على دراسة مسائل التأهيل المهني للعاملين بالمكتبات والمعلومات. وخلص المؤتمر في عام ١٩٦٢، إلى اعتماد التعريف الآتي لعلم المعلومات: "هو العلم الذي يدرس خواص المعلومات وسلوكها، والعوامل التي تحكم تدفقها، ووسائل تجهيزها لتيسير الاستفادة منها إلى أقصى حد ممكن. وتشمل أنشطة تجهيز إنتاج المعلومات وبحثها وتجميعها وتنظيمها واختزانها واسترجاعها وتفسيرها واستخدامها". وبحسب أسامة السيد محمود علي^٢، فإن هذا التعريف يُعتبر مرجعاً أساساً، حيث حظي بقبول شبه تام^٣. وذكر أحمد بدر تعريفاً آخرأً يقضي بأن "علم المعلومات يضم مجالات علمية متداخلة، ويهتم بالتعرف إلى خواص وسلوك المعلومات والقوى التي تتحكم في تدفق المعلومات وطرق تجهيزها حتى تكون متاحة ومستخدمة بأقصى درجة من الكفاءة. كما أنه علم يعتمد على مهارات ومعرفة العلماء السلوكيين وعلماء السببرنطيقا ومنظري النظم العامة وأمناء المكتبات ومصممي الحسابات الالكترونية والمهندسين وغيرهم."^٤ ووضع بدر نفسه بعض التعريفات التي أشار إليها على أنها تعريفات مفهومية:

- علم المعلومات هو علم توحيد المعرفة والتحكم في المعلومات.
- علم المعلومات هو علم تنظيم المعلومات وتوصيلها.
- علم المعلومات هو علم رابط وسيط بين العلوم المختلفة
- علم المعلومات هو علم التحكم في العلم^٥.

يُذكر أن جلّ مدارس المكتبات والمعلومات LIS المعتمدة من جمعية المكتبات ALA في الولايات المتحدة كانت -إن لم تكن جميعها- تعتمد على مكتبة متخصصة تخدم أعضاء هيئتها التدريسية في تلك المدرسة وطلابها. لكن يبدو أن الوضع الآن قد تغير، حيث انحسر دور هذه المكتبات، وتقلص عدد المدارس التي لديها هذه المكتبات المتخصصة. وقد استعرضت سوزان سيرينغ Searing تطور هذه المكتبات المتخصصة، وانحدارها خلال السنتين عام الماضية، كما قدمت عدداً من المقترحات، واقترحت أسئلة لدراسات مستقبلية^٦.

مقدمة:

حظي التعليم بعامة والتعليم العالي بخاصة بعناية كبيرة في المملكة العربية السعودية منذ نشأة التعليم الرسمي في البلاد، حيث بلغ عدد الطلبة السعوديين في التعليم العام نحو خمسة ملايين طالباً وطالبة، فيما فاق عدد غير السعوديين في المدارس السعودية مليون ومئة ألف طالب وطالبة (بنسبة ١٨.٤%)^٧. كما بلغ عدد المعلمين والمعلمات نحو نصف مليون، وعدد المدارس زهاء ٢٧ ألف مدرسة^٨. ومن المعلوم بأن أكثر من نصف سكان المملكة السعوديين من الشباب، حيث يبلغ عدد السكان الكلي نحو اثنين وثلاثين مليون ونصف المليون نسمة، فيما تجاوز عدد السعوديين منهم عشرين مليون نسمة^٩. وفي المملكة العربية السعودية تسع وعشرون جامعة حكومية، وعشر جامعات أهلية، بخلاف الكليات المستقلة المنتشرة بمختلف مدن المملكة والتي يصل عددها لنحو سبعين كلية^{١٠}.

وقد أعلنت المملكة العربية السعودية في عام ٢٠١٦ "رؤية ٢٠٣٠ المستقبلية"، لتؤكد على سيرها في طريق واضحة، لضمان مستقبل الوطن وتعزيز مكانته الاقتصادية وتنويع موارده الاقتصادية والتي تهدف "لجعل المملكة العربية السعودية رائدة عالمياً على مختلف الأصعدة..."^{١١}. وستكون كل مؤسسات الدولة - بما فيها مؤسسات التعليم ومن ضمنها الجامعات أذرعاً أساساً - في تحقيق الرؤية لأهدافها، حيث أنشئت

إدارات في مختلف مؤسسات الدولة لمتابعة تحقيق هاته المؤسسات لأهداف ومتطلبات الرؤية. وستخصص هذه الدراسة جزءاً لمعرفة رؤى المتخصصين في مجالات المعلومات والمكتبات حول إسهام أقسام المعلومات والمكتبات الأكاديمية لأهداف الرؤية.

مشكلة الدراسة:

لعل تعليم علم المعلومات والمكتبات I&LS من أكثر التخصصات البينية interdisciplinary التي تعرضت للتطوير والتغيير خلال الستة عقود الماضية، حيث بدأ كعلمٍ للتوثيق، ثم علم للمكتبات والتوثيق، ثم علم المكتبات والمعلومات والتوثيق، ثم علم المكتبات والمعلومات، والآن علم المعلومات أو دراسات المعلومات^{١٢}. ومسيرة التطوير هذه لم تخل من مشكلات أو تأثيرات جانبية، وهي مسيرة طويلة بلا شك، حيث يتبين أن التطوير الذي يتعرض له التخصص في أمريكا تحديداً تجد صداه في معظم الدول النامية، كما هو حال هذه البرامج في أمريكا اللاتينية مثلاً^{١٣}. وتكمن مشكلة هذه الدراسة في التغييرات التي تشهدها الأقسام العلمية في الجامعات السعودية دون تنسيق فيما بينها، تغييرات في المسميات، وفي تركيز خططها الدراسية، وفي الانتقال لكليات غير التي تنتمي إليها حالياً، ناهيك عن درجة فاعليتها في دعم رؤية المملكة ٢٠٣٠. وستقوم هذه الدراسة باستجلاء هذه النقاط، من خلال دراسة مواقع هذه الأقسام، ومن خلال استطلاع آراء رؤساء هذه الأقسام ومسيريها من خلال استبانة مفصلة، وتختتم الدراسة باستجلاء آراء أعضاء هيئة التدريس في استبانة مستقلة ومنفصلة تتركز على مستقبل الأقسام ودعمها لرؤية ٢٠٣٠، من وجهة نظرهم.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة للتعرف إلى واقع تعليم أقسام المعلومات والمكتبات السعودية I&LS education من خلال استطلاع واقعها ومعرفة طموحاتها واستشراف توجهاتها المستقبلية، واستشراف أهداف مخرجات التعليم لبرامج أقسام المعلومات والمكتبات السعودية. كما تهدف لرصد توجهات ورؤى الأساتذة المتخصصين (أساتذة التخصص) حيال دعم هذه الأقسام لإنجاح رؤية ٢٠٣٠ الوطنية.

أهمية الدراسة:

تُستمد أهمية هذه الدراسة من أهمية تلك الأقسام بالجامعات السعودية وأهمية دورها في دعم التنمية بمخرجات من خلال إعداد كوادر بشرية تؤدي أدواراً مهمة في مؤسسات المعلومات المختلفة في القطاعين العام والخاص. إن التطورات التي حدثت -على مختلف الفترات الزمنية- والتحويلات التي حدثت بتلك الأقسام كفيلة بدعم أهمية هذه الأقسام من ناحية، وكفيلة بدعم فكرة وجودها كتخصص يبني يساهم في إعداد الكوادر البشرية اللازمة للعمل في مؤسسات المعلومات ومختلف الأنشطة ذات الصلة بها. كما تعنى هاته الأقسام بالبحث العلمي في ذات المجال، بما يحقق توازناً علمياً ومعرفياً يتماشى مع ما تشهده المملكة العربية السعودية في المجالات المشابهة. إن التطورات التي تحدث إقليمياً وعالمياً في تخصص تعليم المعلومات والمكتبات تعطي أهمية كبيرة لهذه الدراسة ومثيلاتها التي تسهم في تشخيص المشكلات والتحديات التي تواجه هذه الأقسام خلال قيامها بأدوارها. كما أن الجزء الخاص بدعم هذه الأقسام لمسيرة رؤية المملكة ٢٠١٣ يعطي لهذه الدراسة أهمية إضافية وأبعداً أخرى في النظر لقيمتها العلمية وفي تقييم مخرجاتها وانتظار توصياتها.

تساؤلات الدراسة:

ستقوم هذه الورقة البحثية بدراسة واقع أقسام المعلومات والمكتبات بالمملكة العربية السعودية، وتستشرف مستقبلها، ودورها في دعم رؤية ٢٠٣٠ الوطنية، حيث تسعى إلى الإجابة عن التساؤلات البحثية الآتية:

- ما واقع تعليم المعلومات والمكتبات في الجامعات بالمملكة العربية السعودية؟
- ما درجة التطور الذي حدث لأقسام المعلومات والمكتبات بالجامعات السعودية؟
- ما التغييرات التي تمت لأقسام المعلومات والمكتبات السعودية في المسميات والخطط الدراسية؟
- ما الكليات التي كانت تتبعها هاته الأقسام والتي تتبع لها حالياً، وتوجهاتها المستقبلية؟
- هل تلبي التوجهات والتغييرات التي طرأت على أقسام المعلومات والمكتبات السعودية تطلعات رؤية ٢٠٣٠؟

منهج الدراسة وأدواتها:

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث قام الباحث بفحص "الوثائق والأدلة" الخاصة بتلك الأقسام سواءً الورقية أو الالكترونية، ومراجعة الإنتاج الفكري لأقسام المعلومات والمكتبات، وكذلك على عدد من اللقاءات مع رؤساء تلك الأقسام وأعضاء هيئة التدريس المرموقين في مختلف اللقاءات والمؤتمرات العلمية. كما اعتمد الباحث على استبانتين، وُجّهت أولاًهما إلى رؤساء أقسام المعلومات والمكتبات في جامعات المملكة العربية السعودية. أما الاستبانة الثانية فقد تم توجيهها لأعضاء هيئة التدريس بهاته الأقسام حول رأيهم فيما إن كانت هذه التغييرات التي حصلت بالأقسام تساهم في تلبية احتياجات وتطلعات رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

و يعدّ كثيرٌ من الباحثين والعلماء^{١٤} منهج البحث الوصفي التحليلي "مظلة واسعة ومرنة" تستوعب وتستخدم كثيراً من المناهج والأساليب الفرعية مثل الدراسات المسحية الاجتماعية والحالات التطورية Development والميدانية... الخ، ذلك أن هذا المنهج يعتمد على تحديد خصائص الظاهرة ووصف طبيعتها ونوعية العلاقة بين متغيراتها وأسبابها واتجاهاتها^{١٥}. أما المشوخي فيرى بأن "هذا المنهج يقدم وصفاً دقيقاً للظاهرة، ويهتم بالوصف الكيفي التحليلي... ويهتم بربطها بالظواهر الأخرى^{١٦}". ويصف أحمد بدر^{١٧} المنهج الوصفي التحليلي بأنه المنهج الذي "يهتم بوصف الظواهر والأشياء والأحداث المعينة ويعتمد على تجميع الحقائق والمعلومات ثم مقارنتها وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى تعميمات مقبولة"^{١٨}.

حدود الدراسة:

اعتمدت الدراسة - كحدود موضوعية ومكانية- جميع أقسام المعلومات والمكتبات في الجامعات السعودية البالغ عددها سبعة أقسام أكاديمية هي:

- قسم علم المعلومات بجامعة الملك عبد العزيز؛
- قسم دراسات المعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؛
- قسم علم المعلومات بجامعة أم القرى؛
- قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن؛
- قسم علم المعلومات بجامعة الملك سعود؛
- قسم المعلومات ومصادر التعلم بجامعة طيبة؛

- قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل (الدمام) .

فيما استُبعد القسم -حديث النشأة- في جامعة الملك فيصل بالهفوف (الأحساء) وذلك لعدم اكتمال تجهيزه للبدء في نشاطه الأكاديمي^{١٩}. كما استُبعد "برنامج" المعلوماتية الصحية Health Informatics الذي تقدمه جامعة الملك سعود بن عبدالعزيز الصحية، لضمان التجانس بين مجتمع الدراسة؛ وكذلك استُبعد "قسم إدارة وتقنيات معلومات صحية" الذي تقدمه كلية الصحة العامة والمعلومات الصحية بجامعة أم القرى، لذات السبب. كما استثنيت برامج الدبلوم التي تقدمها معهد الإدارة العامة (دبلوم سنتان بعد الثانوية العامة) في كل من الرياض (برنامجان للطلاب وللطالبات) وللطلاب في جدة والدمام، وذلك بغية توفير أكبر قدر من تناسق وتناعم مجتمع الدراسة، بخلاف أن ما تعيشه الأقسام من تحولات قد لا يتطابق مع ما تواجهه برامج الدبلوم من تحديات، ولعل لذلك دراسة أخرى^{٢٠}.

الحدود الزمنية:

أُجريت الدراسة في الفصل الثاني من العام الأكاديمي ١٤٣٨-١٤٣٩ هـ (٢٠١٧-٢٠١٨).

الدراسات السابقة:

حظي هذا الموضوع بكثير من الدراسات عالمياً وإقليمياً ومحلياً. كما أن هناك اهتمام من قبل الوزارات والمؤسسات المعنية بالقوى العاملة في دول الخليج العربية، حيث نشر مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية كتابين ضخمين، ضمّ أولاهما أوراق المؤتمر السنوي الرابع عشر الذي عقده المركز في عام ٢٠٠٩ تحت عنوان: "الموارد البشرية والتنمية في الخليج العربي". وقد تنوعت الأوراق التي قدمت في المؤتمر والكتاب، لتتناول الجوانب المختلفة للمساائل التي تتعلق بالعنصر البشري وتطويره ومقوماته ومكانته في تنمية دول الخليج العربية^{٢١}.

وضمّ الثاني أبحاثاً قدمت في المؤتمر السنوي الخامس عشر الذي عقد في عام ٢٠١٠ وخصص لمناقشة "الفجوة بين مخرجات التعليم وسوق العمل في مجلس التعاون بدول الخليج العربية"، حيث أكدت هذه الأبحاث في مجملها على وجود "ملامح مشتركة للاقتصاديات الخليجية وطبيعة نظمها التعليمية، وأسواق العمل فيها، وأكدت وجود فجوة بين مخرجات التعليم وأسواق العمل"، لكن -بذات الوقت- كان هناك تنوعاً في النظرة لطبيعة هذه الفجوة والسبل الكفيلة بردمها وطرق مواجهتها. وبعد نقاشات كثيرة خلّفت ثلاثة اتجاهات يمكن إجمالها فيما يلي:

- أن على النظم أن تتلاءم مع متطلبات سوق العمل؛
- ضرورة أن تكون للتعليم غايته الخاصة في بناء الشخصية وتتوافق وميول الفرد وتتجاوز مسألة التوظيف؛
- أن العلاقة بين مخرجات التعليم ومتطلبات سوق العمل يجب أن يحكمها نمط التنمية السائد بالمجتمع^{٢٢}.

وبالبحث في قاعدة أسك زاد AskZad المخصصة للرسائل الجامعية عن (تعليم المكتبات بدون علامات تصنيف)، أسفر البحث عن تسع رسائل، لم تكن كلّها عن البرامج وإنما شملت كلّ ما يتعلق بالمكتبات. ودون شك، فإن هذه القاعدة لا تغطي كل ما ينشر في العالم العربي، رغم أنها تحوي نحو سبعة آلاف رسالة. وعند البحث عن ذات المصطلح المركب في قاعدة أسك زاد المخصصة للأبحاث، أسفر البحث عن تسعة وستين بحثاً^{٢٣}. أما قاعدة المنهل^{٢٤}، فقد تم البحث فيها عن (تعليم المكتبات) وأسفر البحث فيها عن 17648 تسجيلية، كبحث حر. وعند تخصيص الكلمتين وتحديد تجاورهما adjacent أسفر البحث عن ٢٢ تسجيلية فقط^{٢٥}.

جدول رقم (١): جدول نتائج البحث في قواعد المعلومات

النتيجة	المصطلح	القاعدة
٩	تعليم المكتبات بدون علامات تنصيص	أسك زاد/ للرسائل الجامعية
٦٩	تعليم المكتبات بدون علامات تنصيص	قاعدة أسك زاد المخصصة للأبحاث
١٧٦٤٨	تعليم المكتبات (بحث حر)	قاعدة المنهل
٢٢	"تعليم المكتبات"	إديوسيرش (المنظومة) EduSearch
١٤٥	تعليم المكتبات (بحث حر ولكن بحقل العنوان)	
١٩	"تعليم المكتبات" (متجاورتين ولكن بحقل العنوان)	
٨٨	"تعليم المكتبات" (متجاورتين ولكن بجميع الحقول)	
١٨٧٦	"تعليم المكتبات" (بحث حر ولكن بجميع الحقول)	

ولعل أهم ما يرتبط بموضوع الورقة يتمثل في حلقة النقاش التي نظمها الجمعية السعودية للمكتبات والمعلومات السعودية تحت عنوان "تعليم المعلومات والمكتبات في المملكة العربية السعودية: واقع ومستقبله في ظل رؤية ٢٠٣٠"، والتي تضمنت ست جلسات نقاش بما فيها جلسات الافتتاح والاختتام واجتماع العمدة، حيث تركّزت إحداها حول "واقع ومستقبل أقسام المعلومات"، فيما تطرقت أخرى حول متطلبات الوظائف الحكومية والتحديات التي تواجهها، بينما تعرضت الثالثة إلى متطلبات الوظائف في القطاع الخاص والتحديات التي تواجهها. وخرج المشاركون بجملته من التوصيات المهمة منها:

" العمل على وضع خطة لتنمية مهارات العاملين في قطاع المكتبات السعودية بما يتواءم مع رؤية ٢٠٣٠ بالتنسيق مع وزارة الخدمة المدنية وبعض المؤسسات الأكاديمية وبعض مؤسسات المعلومات؛

العمل على استحداث ما يسمى بالرخصة المهنية في مجال المكتبات في البيئة الرقمية؛

تكوين لجنة من رؤساء الأقسام العلمية أو أعضاء هيئة تدريس يمثلون الأقسام وعدد ممثلي القطاع العام والخاص يكون مقرها جمعية المكتبات والمعلومات السعودية تسعى إلى تطوير البرامج التعليمية وفق الممارسات الناجحة و متطلبات سوق العمل؛

العمل على تذليل معوقات التوظيف من خلال وضع / اقتراح خارطة طريق مبنية على تحديد الاحتياجات الوظيفية وربطها ببرامج تعليم المكتبات والمعلومات تمهيداً للخروج بخطة وطنية طموحة متوافقة مع رؤية ٢٠٣٠ ترفع للمقام السامي للموافقة عليها؛

وضع آلية لإتاحة أبرز الفرص الوظيفية في القطاعين الحكومي والخاص عبر صفحة الجمعية السعودية للمكتبات والمعلومات على شبكة الويب كما هو الحال بالنسبة للجمعيات المهنية الدولية الشهيرة في التخصص (الأمريكية، والكندية، والبريطانية، والأسترالية). ويتطلب ذلك توطيد العلاقات بين الجمعية وجهات التوظيف الحكومي والخاص؛

أن تتبنى الجمعية برنامج تدريبي لاختصاصي المكتبات العامة في المملكة بهدف إعادة إحياء دورها، ومساعدتها على القيام بدورها الحيوي الحديث في المساعدة على تحقيق رؤية ٢٠٣٠؛

تشجيع شراكة بين الجمعية والقطاعات الحكومية تساهم في تعزيز الاستفادة من المعلومات المؤسسية على مستوى الوطن؛

تشجيع الجمعية لوضع آلية لتعزيز الوعي بأهمية المعلومات لدى المسؤولية في قيادة القطاعات الحكومية للاستفادة من المعلومات في اتخاذ القرار؛

تحول البرامج التعليمية في مجال المكتبات والمعلومات من برامج تدريب وتأهيل المتخصصين إلى برامج تساهم في صناعة وتصميم أدوات المعلومات الناقلة والمعالجة والمحلة لها وذلك بتنفيذ دور الشراكة مع القطاع الخاص والحكومي؛

تتبنى الجمعية السعودية للمكتبات والمعلومات كجمعية علمية لخطوة وطنية مقترحة لتوظيف خريجي الأقسام الأكاديمية، ووضع المسميات الوظيفية وتوصيف كل منها؛

دعوة مؤسسات القطاع الخاص الأخرى غير العاملة في مجال المعلومات للقاء المتخصصين، وذلك لفتح سوق للخريجين^{٢٦}.

كما تعرض العودة ومعتوق لتوجهات أقسام المكتبات والمعلومات في جامعات الخليج العربي في دراسة تحليلية، حيث خرجا تقريرا بذات الأسئلة التي نطرحها هنا، لا بأجوبة! أما توصياتهما فقد اشتملت على حث تلك الأقسام إلى السعي "لإنشاء كيانات مستقلة؛ وعلى ترك باب القبول مفتوحا للتخصصات الأدبية والعلمية (مع اشتراط معدلات مرتفعة)؛ وعقد ندوة لمناقشة أوقاع تلك الأقسام؛ وإجراء دراسات متخصصة لقياس مخرجات الأقسام؛ ومراجعة وتقييم الخطط الدراسية بها"^{٢٧}. وكذلك دراسة باناجه^{٢٨} التي تعرضت لأقسام المكتبات والمعلومات في المملكة في دراسة تقويمية، وهي رسالة دكتوراه فيها الكثير مما تمكن الإشارة إليه لولا أنها قديمة، إذ يعود تأريخها لنحو عشرين عاما، الأمر الذي يجعل كثيرا من معطياتها ومكوناتها وحقائقها Facts قد تغيرت بفعل الزمن. وقام العلي والهيبي باقتراح نموذج لتقييم وتطوير المناهج من خلال إجراء دراسة اعتمدت على أسلوب "جماعة التركيز" في محاولة لرصد وبلورة الاتجاهات الحديثة في برامج المكتبات والمعلومات^{٢٩}. ويمكن قول مثل هذا على الدراسة التي قام بها جان تحت عنوان "تعليم علم المكتبات والمعلومات في دول مجلس التعاون الخليجي"، والتي كانت في الأصل رسالة دكتوراه أنجزها الباحث في قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بجامعة القاهرة، وتعرض فيها لأقسام المكتبات والمعلومات في دول الخليج العربي وصفا وتحليلا لمناهجها ومكوناتها. وهي دراسة وثيقة الصلة لولا أنها قديمة لما يتم حاليا في الأقسام من تحولات ليس فقط في خططها، بل وفي توجهاتها المستقبلية^{٣٠}. وقام صديقي Siddiqui بدراسة مباشرة عن تعليم المكتبات والمعلومات LIS في المملكة العربية السعودية، وذلك بحكم اهتمامه من خلال عمله في المكتبة الأكاديمية لجامعة الملك فهد للبترول والمعادين لنحو عقدين من الزمان، حيث وصف حالة تعليم المكتبات والمعلومات في المملكة ومستوياته بالإضافة لإدارة أنواع مختلفة من المكتبات. وبين كثيرا من الصعوبات والتحديات التي يواجهها تعليم المكتبات والمعلومات في المملكة والتي يواجهها المتخصصون في ذات المجال. ما يعيب هذه الدراسة مثل بقية الدراسات الأخرى -رغم صلتها الوثيقة- هو تقادم عهدها^{٣١}. كما أن هناك رسالة ماجستير مسجلة معنية بإنشاء مستودع رقمي لأقسام المعلومات والمكتبات بالمملكة العربية السعودية، ومن المنتظر أن تقدم حوصلة عن الأقسام وتوجهات أعضاء هيئة التدريس حول إنشاء المستودع ودرجة حماسهم للمساهمة العلمية فيه^{٣٢}.

ودرس آل سليم والصقري "الدور الجديد لأقسام المكتبات والمعلومات في ظل البيئة التقنية المتغيرة مع التركيز على حالة قسم دراسات المعلومات بجامعة السلطان قابوس" حيث بينت الدراسة أن المقررات المعنية بتقنية المعلومات قد تم تحديثها في الأعوام ٢٠٠٢؛ ٢٠٠٤؛ ٢٠١٠؛ وأخيراً في العام ٢٠١١، الأمر الذي يؤكد الاهتمام بالتطوير المستمر في ذات المجال. وقد تم إضافة مقررين هما المكتبات الافتراضية وتطبيقات نظم المعلومات المتكاملة في مؤسسات المعلومات. وقد قدم الباحثان العديد من التوصيات فيما

يختص بتطوير مقررات تقنية المعلومات في جملة مقررات الخطة الدراسية بالقسم^{٣٣}. واستخدم العوفي ولور نظرية وايتلي لعلوم المنظمات الاجتماعية والفكرية، حيث وجدا أن المنظمة الاجتماعية لبرامج تعليم المكتبات والمعلومات العربية تتأثر بشكل كبير بالتنظيم الفكري (للمؤسسات التي تتبع لها)، حيث قاما بتحليل النوع والتوسع/التنوع المتعلق بارتباط الأقسام بالكلية، وتحديد المصطلحات، والمصادر والوصول للدعم المادي والتواصل العلمي والإنتاجية الفكرية ونقاط التعاضد البحثي، حيث وجد الباحثان أن الأقسام بلغت درجة عالية من "عدم الموثوقية للمهام tasks uncertainty" في النقاط المذكورة، ودرجة دنيا في "التبعية المتبادلة mutual dependency" وعدم الضبط فيما يختص بسمعة الاستقلال أو سمعة الاستقلالية reputational autonomy^{٣٤}. ومن جانب آخر، ركّز سجاد الرحمن في دراسته حول ضمان الجودة في ثمانية أقسام أكاديمية بدول مجلس التعاون الخليجي الست، حيث قدمت الدراسة وصفا لتلك البرامج، وخططها وطلابها وأساتذتها ومقرراتها من خلال تقييم ذاتي وتقييم خارجي وتجربة مخرجاتها. كما تم استطلاع ووصف تطلعاتها نحو الاعتماد الأكاديمي^{٣٥}.

ونشر سجاد الرحمن - كمقدمة- حوصلة موجزة لتعليم المكتبات والمعلومات في الشرق الأوسط، حيث كانت فصلاً من كتاب نشرته الإفلا حول تعليم المكتبات والمعلومات، استعرض فيها - بإيجاز- نشاطات الأقسام الأكاديمية والجمعيات المهنية في البلدان العربية، مع تقديم رؤية "سوسيو اجتماعية" للشؤون المؤثرة في مسيرة هذا التعليم^{٣٦}. وفي ذات الكتاب، قدم نفس المؤلف فصلاً حول تعليم المكتبات والمعلومات (في الشرق الأوسط)، استعرض فيه البرامج بعمق أكبر، وتعرض لكثير من التحديات المنشورة في الأدب المكتبي العلمي، وقدم فيها رؤيته كخير في المجال وفي المنطقة، حيث تركز حديثه على واقع وتطوير تعليم المكتبات والمعلومات في دول مجلس التعاون، ثم في الدول العربية في آسيا، ثم تعرض لأعضاء هيئة التدريس، والخطط الدراسية، والتسهيلات والمرافق والمصادر المختلفة، ثم تحدث عن الاعتماد والتقييم. وخلص إلى أن بين هذه البرامج كثيراً من المشتركات، وأن نحو ٩٠% منها تستخدم اللغة العربية كأداة تدريس مع عدم توفر كتب كافية ومناسبة بها. كما أن أعضاء هيئة التدريس مطالبون بالحصول على درجة الدكتوراة في هذه البلدان، وهذه السياسة مطبقة بشكل قوي، الأمر الذي يعيق إتاحة المجال للمؤهلين من الحاصلين على الماجستير من التدريس^{٣٧}.

ونشر دانيال ميهو ومورقان Daniel, Meho & Moran فصلاً من كتاب "تعليم المكتبات والمعلومات في الشرق الأوسط وأفريقيا Library and Information Science in the Middle East and North Africa" خصّصه مؤلفوه حول تعليم المكتبات والمعلومات في الدول العربية الاثنتين وعشرين الأعضاء في جامعة الدول العربية، حيث تضمن نبذة مختصرة عن هذه الدول وعن التعليم العالي فيها. ثم استعرض تاريخ تعليم المكتبات والمعلومات منذ تبنّت جامعة القاهرة هذه الدعوة وتنشئ قسماً فيها في عام ١٩٥١. وتم استعراض البرامج في كل بلد، وماتقدمه وما تحتاج إليه من خلال ما تم نشره. والبحث، برغم ما بذل فيه من جهود كبيرة، إلا أنه افتقر للمعلومات الحديثة، وتضمن بعض الأخطاء الحقائقية، وهو ما يدعو الباحثين العرب للنشر باللغة الإنجليزية للتعريف بمقدرات هذه البلدان وأنشطتها^{٣٨}.

وهناك "رؤية خبير" نشرها أسامة السيد محمود علي واستهل بها مجلة الاتجاهات الحديثة وقدم فيها رؤيته حول واقع "تعليم المكتبات والمعلومات" ومستقبله في الوطن العربي، وذلك في افتتاحية مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات^{٣٩}. ونشر مفتاح دياب Dyab ورقة حول تعليم المكتبات والمعلومات في دول المغرب العربي، قدم فيها لمحة تاريخية لتطوره في هاته الدول التي تضم ليبيا وتونس والجزائر والمغرب، كما استعرضت الورقة أيضاً برامج التدريب التي كانت تمارس قبل هذه الأقسام الأكاديمية، وقصص إنشاء مدارس المعلومات والمكتبات وما تقدمه من برامج، ومنشأتها، ومعاملها ومقرراتها، قبل وصف برامجها^{٤٠}. وأشارت هيذر مولييسون Moulaison إلى ما أكده دياب^{٤١}، بأن

المغرب تمتلك واحدة من أفضل مدراس المكتبات والمعلومات في أفريقيا التي تسمى مدرسة علوم الإعلام في الرباط والتي أسست في عام ١٩٧٤، والتي عُرفت أيضا بفاعلية مبناها ومعاملها^٢. ونشر عماد صباغ Sabbagh دراسة مقارنة عن تعليم المكتبات والمعلومات في السعودية والعراق ومصر^٣. وقدمت زينب بن الطيب ورقة بحثية في مؤتمر اعلم^٤ تركزت على دراسة التساؤل عن "واقع تعليم علوم المكتبات والمعلومات في الجزائر في ظل معطيات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والوقوف على التوجهات الحديثة لأقسام علم المكتبات والمعلومات في تدريس تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، من خلال الوقوف على تجربة معهد علم المكتبات والتوثيق بجامعة قسنطينة ٢ في ذلك". وخلصت لجملة من النتائج من أهمها أن: العمل المكتبي اليوم والمهنة المكتبية يتأثران تأثيراً كبيراً بالتطورات الحاصلة في تقنيات المعلومات والاتصالات من خلال تغيير مقررات تدريس علم المكتبات والمعلومات في مختلف أقسام تدريس هذا التخصص، ذلك أن تدريس هذه التقنيات في التخصص سيستجيب لخريجي هذه الأقسام صفلاً مهاراتهم الحالية واكتساب قدرات مهنية جديدة من شأنها ضمان استمرار حاجة سوق العمل لهؤلاء المختصين في علم المكتبات والمعلومات. وسطرت الباحثة عدداً من التوجهات المستقبلية منها: ضرورة تشجيع الإبداع وانسجام الدراسة مع التطبيق؛ وأهمية العمل على الموائمة بين الجوانب التعليمية التقليدية والجوانب التكنولوجية؛ والعمل على إيجاد مسارات في التخصص؛ وضرورة ملائمة مسمى القسم والانتماء الجامعي.

وفي الهند^٥، درس مهرا وآخرون Mehra et al حالة أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات الحكومية من حيث مكوناتها وطبيعتها، حيث أسفرت النتائج المبينة على تحليل محتوى للمواقع الإلكترونية لتلك الأقسام عن توجهات عريضة من حيث الهيكلية الإدارية والتسمية nomenclature لتلك الأقسام. كما تبين من خلال الدراسة تنوع الدرجات المقدمة؛ وتنوع في مستويات واهتمامات أعضاء هيئة التدريس؛ ومستويات الطلاب بين بقية التخصصات؛ ونسب الطلاب لأعضاء هيئة التدريس. وقد اشتكى الباحثون من عجز المواقع الإلكترونية لتلك الأقسام عن تلبية الاحتياجات المعلوماتية؛ أو من تقادم عهدها. وقد أشار الباحثون لأهمية توفر معلومات متكاملة على تلك المواقع لتطوير جذب الطلاب للانخراط في تلك الأقسام. وكان سنغ Singh قد نشر بحثاً في عام ٢٠٠٣ حول ذات الموضوع^٦. وتعرض كريستنفر تومر Tomer إلى خيارات ومصادر الحوسبة السحابية وآليات الافتراضية في تعليم المكتبات والمعلومات، حيث استهدفت الورقة إمكانية ومعقولة وكيفية بناء بنية مصادر افتراضية VMS -لتعليم المكتبات والمعلومات LIS- على الحوسبة السحابية. وتوصلت الورقة إلى أن الحوسبة السحابية والافتراضية تقدم المتطلبات الأساسية لبنية حوسبة متينة لتعليم المكتبات والمعلومات^٧. وتعرض أوشالا وبوثما Ocholla and Bothma إلى التوجهات والتحديات التي تواجه تعليم وتدريب المكتبات والمعلومات في شرق أفريقيا، حيث لوحظ أنهما يمران بتغيرات جسيمة وبواجهات تحديات قد يصعب التغلب عليها. ففي العشرين عام الماضية، مدارس المكتبات والمعلومات ازداد عددها في مناطق، وانخفض في أخرى مثل جنوب أفريقيا. وقد خلصت الدراسة لمجموعة من النتائج منها أنه يتطلب من مدارس تعليم المكتبات والمعلومات تطوير خططها الدراسية لتواكب وتتناغم مع التطورات التي تحدث في عالم المعلومات، ولتحافظ على سوق التدريس في مجالها. كما أن كثيراً من الأقسام غيرت مسمياتها لتواكب مثيلاتها عالمياً، وكذلك فإن هذه الأقسام أخذت هذه التحديات على محمل الجد حيث غيرت مسمياتها وطورت خططها وعدلت مواقعها وانتماءاتها (ارتباطها ومرجعيتها بالكليات) داخل الجامعات لتعكس التغيرات والتطورات^٨. وفي دراسة علمية وصفت مشروع عولمة تعليم المكتبات والمعلومات في اليابان، وسعت للتعريف بمتطلبات شفافة ومتناسكة برامج تُخرج لأخصائيي المكتبات والمعلومات، حيث تركزت للإجابة عن ثلاثة أسئلة بحثية تمثلت في: أ- ماهي المتطلبات الأساسية لعولمة تعليم المكتبات والمعلومات في اليابان، ب- وماهي الجهود المطلوبة لتحقيق عولمة تعليم المكتبات والمعلومات في اليابان؛ ج- كيف يمكن إيجاد تلك البرامج مع الإفادة من تعاضد

وتكامل المؤسسات المعنية في آسيا وجزر المحيط الهادي؟. وخلصت الدراسة لضرورة إنشاء مكتب مسؤول عن تجهيز وإدارة الاعتماد المشترك لبرامج تعليم المكتبات والمعلومات مع شركاء عالميين؛ تطبيق اختبارات لتعليم المكتبات والمعلومات معتمدة على تقييم المخرجات لهاته البرامج؛ إنشاء برامج دراسات عليا في برامج تعليم المكتبات والمعلومات مشتركة ومتعاضدة مع برامج عالمية^٩.

وقام أوشالا ودونر وبرنز Ocholla, Dorner and Britz بدراسة حول تقييم تعليم المكتبات والمعلومات لتحديد المشكلات والاختلافات الإقليمية اعتمدت منهج دراسة الحالة من عدة زوايا وفي ثلاث دول هي الولايات المتحدة الأمريكية وجنوب أفريقيا ونيوزيلندا. وتعرضت الدراسة لطرق التقييم من ست جوانب: من خلال المؤسسة ذاتها؛ أو داخل الوطن؛ أو من خلال جمعية علمية أو مهنية؛ غياب جهة علمية أو مهنية تقنن وتشجع لهذا التعليم المتخصص؛ الاختلافات في عمق المقررات المتشابهة تدريسها على المستوى الوطني والإقليمي والعالمي؛ التعليم في الدول النامية الذي يتصف بالتجانس ويحظى بفرص وظيفية أكبر. وقد درس الباحثون هذه النقاط من خلال ماتوفر لديها من دراسات تغطي حالة تعليم المكتبات والمعلومات في هذه الدول الثلاث تحديداً، حيث أسفرت الدراسة عن كثير من النتائج، أهمها وجود ضبط للجودة برغم وجود اختلافات لا يمكن تجاوزها في طرق التقييم على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية^{١٠}.

وتعرض إسماعيل عبدالله وكاجيرق وفيركوس Abdullahi, Kajberg and Virkus لدراسة الأدب المنشور حول عولمة تعليم المكتبات والمعلومات في الولايات المتحدة وأوروبا بغية استكشاف فرص عولمة والتعدد الثقافي التي تخدم المكونات الرئيسية للمنيين وأخصائيي المكتبات والمعلومات. وبتركيز أكبر، فالدراسة سعت لتقديم رؤية عامة للمسائل والتوجهات في عولمة التعليم العالي بعامة وفيما يختص تعليم المكتبات والمعلومات في الولايات المتحدة وأوروبا بخاصة. وخلصت الدراسة بتقديم العديد من المقترحات حيال كيفية مواجهة برامج تعليم المكتبات والمعلومات للتحديات ليس على المستوى المحلي بل على النطاق العالمي، وفي كيفية تطويرها مقررات دراسية التي تكون عالمية في الشكل والمضمون^{١١}.

وإجمالاً، فالنشر حول موضوع تعليم المكتبات والمعلومات كبير سواء على المستوى المحلي أو الإقليمي أو العالمي، ويتجلى ذلك في ما مثله جدول رقم (١)، ولكن المجال لا يزال يتسع بل يستحق المزيد من النشر ومن تسليط الضوء بحثياً وعلمياً على الجوانب المختلفة لهذا الموضوع الهام، ويعزز هذا ما أشارت إليه كاتلين جونسون بأن الأبحاث المنشورة في مجلة The International Information & Library Review بأن القراء والباحثين لديهم الرغبة في المجلة منذ بداياتها (الأمر الذي يؤكد أهمية المجال البحثي لتعليم المكتبات والمعلومات)^{١٢}. ولعل هذه الدراسة تتميز عن ذلك بتخصصها بواقع "المعلومات والمكتبات في المملكة العربية السعودية"، وكذلك "بحداتها" لتناقش واقعها الحالي "وتستشرف مستقبلها"، وتضع عدداً من المسائل تحت الفحص مثل "تركيز الخطط الدراسية" لتلك البرامج و"ضرورة التنسيق" و"من يجدر به العمل على ذلك". ولذا فإن هذه الدراسة بين أيدينا ستسهم في سدّ ثغرة وبناء لبنة ضمن "فجوة البحث العلمي" في دائرة تعليم المعلومات والمكتبات، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة البحثية المحددة في فقرة "أسئلة الدراسة"، حيث أن معظم الدراسات التي تعرضت لموضوع تعليم المكتبات والمعلومات في السعودية قديمة، كما أن التجارب العالمية التي تعرضت لذات الموضوع تشجع على قيام هذه الدراسة.

مناقشة الدراسة وتفسيراتها:

أولاً- معلومات عن واقع ومنجزات القسم العلمي:

١- أ- مجتمع الدراسة: تشمل الدراسة سبعة أقسام للمعلومات والمكتبات بالجامعات السعودية التي تمنح درجة البكالوريوس أو الدراسات العليا للماجستير والدكتوراه في علوم المعلومات والمكتبات، حيث بينت الدراسة بأن هناك أربعة أقسام تم تغيير المسميات الخاصة بأقسامها من "المكتبات والمعلومات" إلى "علم المعلومات" بنسبة ٥٧% بينما هناك قسمان فقط لم يُغيرا الاسم من قبل وذلك بنسبة ٢٨.٦%. وكان هناك قسم واحد فقط وهو "قسم المعلومات ومصادر التعلم" بجامعة طيبة بنسبة ١٤%، قد بدأ بهذا الاسم الذي يبدو متجانساً للتوجهات الحديثة مثل باقي الأقسام مع إضافة "مصادر التعلم" للمسمى. ويأتي هذا في تناغم مع التوجه العالمي نحو حذف كلمة المكتبات من مسميات الأقسام -بحسب لاوي Lowe^٣- الذي أكد بأن التغيير طال جمعية المكتبات (البريطانية) لتصبح الجمعية المعتمدة للمكتبات وأخصائي المعلومات (CILIP). كما أن التغيير يبدو ظاهراً على الطبيعة في الجامعات الأمريكية والبريطانية (وستتم مناقشة هذا في فقرة مستقبل الأقسام في جزء لاحق من هذه الدراسة).

وهذه التوجهات الجديدة لتغيير المسمى (بحذف كلمة المكتبات من المسمى) يأتي في تناغم مع ما يحدث في أمريكا وبريطانيا تحديداً^٤. فقد غيرت -على سبيل المثال لا الحصر- مدرسة المكتبات والمعلومات SLIS في جامعة إنديانا اسمها، وتحولت لقسم "المعلومات والمكتبات ISL" تحت مظلة "مدرسة المعلوماتية والحاسوب"^٥، لتتقاسم مع قسم الحاسوب مكونات هذه المدرسة. أما مدرسة الاتصالات والمعلومات ودراسات المكتبات في جامعة رتقرز فقد حذفت كلمة المكتبات بعد أن صوّت أعضاء الهيئة التدريسية في المدرسة على ذلك بمعدل ٣-١. وقد تكوّن هذا التصويت وتطور خلال عقود حيث اقتضى الكثير من الجدل حول هوية المهنة وهوية المدرسة، وتم مناقشة الموضوع تحت شعار: " جذور القرن العشرين وتحديات القرن ٢١"، حيث تمت عملية استرجاع تاريخ المهنة "والمدرسة" حيث تعود للصحافة (١٩٢٦) ثم خدمات المكتبة (١٩٢٧) إلى أن تكونت في ثلاثة مكونات تشتمل على ثلاثة أقسام: الاتصالات؛ المكتبات والمعلومات؛ الصحافة ودراسات الإعلام منذ العام ١٩٨٢. والأمر الذي جعل الهيئة التدريسية تقرر هذا القرار هو اهتمامها بتركيز الجهد حول مكونين اثنين: الاتصالات والمعلومات^٦. كما عزز ذلك ما طرحه عبدالله وكاجبرق وفيركوس، الذين درسوا التوجهات العالمية لتعليم المكتبات والمعلومات في أمريكا وأوروبا^٧، وأشار لذلك أوشالا ودنيس وبوثما عندما درسوا التوجهات والتحديات التي تواجه تعليم وتدريب المكتبات والمعلومات في شرق أفريقيا^٨.

أما في المملكة العربية السعودية فقد جاء إنشاء أول قسم بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة في عام ١٩٧٣، ثم تلاه الثاني بعد عام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، وبعد عشر سنوات أنشئ الثالث في جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن بالرياض في عام ١٩٨٣ (كانت تحت مسمى كليات البنات)، فيما أنشئ الرابع بجامعة الملك سعود في عام ١٩٨٥، حتى أنشئ الخامس في مكة المكرمة بعد هذا بعام بجامعة أم القرى ١٩٨٦، قبل أن يُنشأ السادس في عام ٢٠١٠ بجامعة طيبة، والسابع في جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل في الدمام، في عام ٢٠١١. وهناك قسم ثامن تحت الإنشاء في جامعة الملك فيصل بالهفوف، تم استبعاده من هذه الدراسة لعدم اكتمال تجهيزه للبدء في نشاطه الأكاديمي بعد.

وبدأت معظم الأقسام في كليات الآداب (خمس منها)، فيما بدأ اثنان منها في كلية العلوم الاجتماعية. وانتقل قسمان إلى كلية الحاسب والمعلومات (بجامعتي الإمام محمد بن سعود الإسلامية وأم القرى)، فيما يرغب قسم جامعة الملك عبدالعزيز في التحول لمعهد عال أو لكلية مستقلة، ولم يقرر قسم جامعة الملك سعود إلى أين سيتجه، أ إلى كلية الحاسب والمعلومات أم إلى كلية العلوم الإدارية أم يبقى في كلية الآداب؟.

أما قسم علم المعلومات ومصادر التعلم بجامعة طيبة فيرغب في الانتقال إلى كلية إدارة الأعمال. أما القسمان الباقيان، في جامعتي الأميرة نورة بنت عبدالرحمن والإمام عبدالرحمن بن فيصل فمقتنعان بالبقاء في مكانيهما وفي الكليتين اللتين يتبعان لهما. (مزيد من التفصيل في فقرة "التحول المستقبلي للأقسام" في القسم الثالث من هذه الدراسة).

جدول رقم (٢) :الأقسام محل الدراسة

م	الجامعة	الكلية السابقة	مسمى القسم سابقاً	سنة تأسيسه	مسمى القسم الحالي	تاريخ التغيير	الكلية المرغوبة
١	جامعة الملك عبد العزيز ^{٥٩}	الأداب والعلوم الإنسانية	المكتبات والمعلومات	١٩٧٣	علم المعلومات	٢٠٠٩	كلية مستقلة/ معهد عالي
٢	جامعة الإمام محمد بن سعود ^{٦٠}	العلوم الاجتماعية	المكتبات والمعلومات	١٩٧٤	دراسات المعلومات بكلية علوم الحاسب والمعلومات ثم إلى: قسم إدارة المعلومات	٢٠٠٨	انتقل إلى كلية علوم الحاسب والمعلومات
٣	جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن ^{٦١}	الأداب	المكتبات والمعلومات	١٩٨٣	المكتبات والمعلومات	-	الأداب
٤	جامعة الملك سعود ^{٦٢}	الأداب	المكتبات والمعلومات	١٩٨٥	علم المعلومات	٢٠١١	كلية الحاسب والمعلومات
٥	جامعة أم القرى ^{٦٣}	العلوم الاجتماعية	المكتبات والمعلومات	١٩٨٦	علم المعلومات	٢٠١٠	كلية مستقلة/ معهد عالي
٦	جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل (الدمام) ^{٦٤}	الأداب	المكتبات والمعلومات	٢٠١٠	المكتبات والمعلومات	-	الأداب
٧	جامعة طيبة ^{٦٥}	كلية الآداب والعلوم الإنسانية	المعلومات ومصادر التعلم	٢٠١١	المعلومات ومصادر التعلم	-	كلية الآداب والعلوم الإنسانية

وتطورت كثيراً هذه الأقسام منذ نشأتها، حيث أصبحت ثلاثة منها تقدم -بالإضافة للبكالوريوس- دراسات عليها. (توقف قسم جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عن تقديم الدراسات العليا، بعدما انتقل إلى كلية الحاسب بمسمى جديد). ويقدم جدول رقم (٢) معلومات عن مسميات الأقسام والتغييرات التي طرأت عليها، والكليات التي تنتمي لها. وتفصيلياً، فكل الأقسام السبعة تمنح درجة البكالوريوس (مع توقف البرنامج مؤقتاً بجامعة الملك عبدالعزيز)، منها برنامجان مخصصان فقط للبنات في جامعتي الأميرة نورة والإمام عبدالرحمن الفيصل، وثلاثة برامج للطلاب والطالبات في جامعات طيبة وأم القرى والإمام محمد بن سعود الإسلامية، وواحد للطلاب فقط بجامعة الملك سعود. كما أن جامعات الملك سعود وأم القرى والملك عبدالعزيز تمنح درجة الماجستير في علم المعلومات للجنسين؛ وتمنح جامعة الملك عبدالعزيز درجة الدكتوراة في علم المعلومات مع التركيز على إدارة المعرفة. ويعمل قسم علم المعلومات بجامعة الملك سعود على استحداث برنامج دكتوراة في علم المعلومات، كما يعمل قسم علم المعلومات بجامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل استحداث برنامج ماجستير في المكتبات والمعلومات.

ويمكن أيضاً الإشارة إلى أن التعليم العالي بعامه، (وتعليم المكتبات والمعلومات بخاصة في الدول النامية)، لا يزال يواجه عدداً من التحديات التي أشار لها ساكرابولوس وزملاؤه أيضاً والمتعلقة بالصرف والإنفاق على هاته البرامج، حيث أشاروا إلى جملة مسائل تحتاج لإعادة النظر في سياساتها وكيفية "نمذجتها" Model (النموذج المطبق لتنفيذها) وتشمل: ما يقدمه القطاع الخاص؛ القروض التي تقدم للطلبة وبرامج المنح؛ وتوزيع "السلطات" ودور مدارس المجتمع الخاصة. وأكدوا بأن تطبيق مقترحاتهم صعب لتعرضها مع فلسفات التعليم التقليدي وسياساته^{٦٦}. وهذا يؤكد ما أشارت إليه كاثلين جونسون حينما قالت بأن "بعض القضايا بقيت حاضرة في مسيرة المجلة منذ نشأتها إلى الآن مثل احتياج الدول النامية لتعليم المكتبات والمعلومات؛ والاعتماد على نماذج التعليم الغربية؛ وقلة التقدير لمتخصصي المكتبات والمعلومات؛ والحاجة لتطوير مهارات اختصاصي المعلومات والمكتبات^{٦٧}.

ثانياً: الخطط الدراسية:

٢- أ- ساعات التدريس: هنالك اختلاف بين الأقسام العلمية الأكاديمية في عدد الساعات اللازمة لاستكمال برنامجها الدراسي، كما يوضح الجدول رقم (٣)، حيث يلاحظ أن عدد ساعات قسم المكتبات والمعلومات في جامعة الأميرة نورة هو الأعلى بمئة وثلاث وستين ساعة أكاديمية، مقارنة بمئة وثمان وعشرين ساعة أكاديمية يتطلبها قسم علم المعلومات بجامعة الملك سعود. وبقيّة ما تتطلبه الأقسام الأخرى من الساعات الأكاديمية -في مجمل الأحوال- متقاربة.

وهنالك تشابه مع الحالة الكورية ذكرت في دراسة يونغي وآخرين Younghee^{٦٨}، حيث قام مؤلفوها بتحليل عمليات التغيير في الخطط الدراسية لتخصص المكتبات والمعلومات وتقييم مقرراتها من خلال مسح لرؤى المهنيين. كما سعت لاستكشاف الطلبات الممكنة لمقررات جديدة في برامج البكالوريوس في كل من كوريا والولايات المتحدة الأمريكية. وقد بينت الدراسة بأن عضو هيئة التدريس والمؤثر الأول في تقديم المقرر. كما أظهرت الدراسة بأن هناك توسعاً في تقديم المقررات، وأنها (المقررات) أصبحت أكثر تنوعاً، وأكثر عمقاً وتحديداً في مجال معين.

جدول رقم (٣): عدد الساعات (الوحدات) الدراسية لدرجة البكالوريوس في الخطط الدراسية بالأقسام

م	القسم والجامعة	عدد الساعات
١	دراسات المعلومات: جامعة الإمام محمد بن سعود	١٣٨
٢	المكتبات والمعلومات: جامعة الأميرة نورة	١٦٣
٣	علم المعلومات: جامعة الملك سعود	١٢٨
٤	علم المعلومات: جامعة لملك عبد العزيز (تم إيقاف برنامج البكالوريوس مؤقتاً)	١٣٥
٥	علم المعلومات: جامعة أم القرى	١٣٥
٦	علم المعلومات ومصادر التعلم: جامعة طيبة	١٣٠
٧	المكتبات والمعلومات: جامعة الدمام	١٣٢

٢- ب- مسارات الأقسام: كما وضح جدول رقم ٤ فقد اختلفت أقسام المكتبات السعودية أيضاً في وجود أو عدم وجود مسارات أو تخصصات داخلها حيث تتضمن ثلاثة أقسام (وهو ما يمثل ٤٢.٨٥%) من الأقسام الأكاديمية السعودية المتخصصة في المعلومات والمكتبات، والتي تشملها هذه الدراسة، مسارات داخل خططها الدراسية، بحيث يتطلب من الطالب اختيار أحدها (تركيز عدد من الوحدات الدراسية لتغطي وتتركز على جانب أو أكثر داخل الحقل العلمي):

قسم إدارة المعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية والذي يتضمن أربع مسارات هي:

- تنظيم المعلومات؛ - خدمات المعلومات؛ - إدارة قواعد المعلومات،
- نظم المعلومات.

قسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب بجامعة الأميرة نورة والذي يتضمن مساري:

- المكتبات؛ - الوثائق.

كذلك قسم علم المعلومات بجامعة الملك سعود الذي يتضمن ثلاثة مسارات:

- إدارة مصادر المعلومات وخدماتها؛
- إدارة السجلات والحفظ الإلكتروني؛
- مراكز مصادر التعلم.

جدول رقم (٤): المسارات التخصصية بالأقسام

وجود مسارات	عدد	نسبة مئوية
توجد مسارات	٣	٤٢.٨٥%
لا توجد مسارات	٤	٥٧.١٤%
مجموع	٧	١٠٠

٢- ج- تركيز الخطط الدراسية: تفاوتت خطط الأقسام العلمية من حيث الكم ومن حيث الكيف، وقد تعرض لذلك جملة من الباحثين في أوقات سابقة ومتفاوتة^{٦٩}، وهو موضوع تدرسه الأقسام كل على حده، ويفقد الوطن بعضاً من المسارات التي يحتاجها، فتحقيق المخطوطات والعناية بالتراث مثلاً أصبحت شبه غائبة، حيث لم تعد موجودة في خمسة أقسام من أصل سبعة، وهذا يحتاج لدراسات أخرى. صحيح بأن هذا المسار تقليدي، والتوجه نحو التحديث مطلوب، ولكن حاجة الوطن تقتضي ألا تُغفل نهائياً بعض المسارات.

انظر جدول رقم ٥، للاطلاع على تركيز خطط الأقسام السبعة. وسبق أن نادى لذلك عدد من الباحثين، حيث أوصت ضليمي والعمودي بقولهما: "إجراء دراسات مقارنة بين خطة قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبدالعزيز وبين الأقسام التي طورت خططها (عالميا)..."^{٧٠}.

جدول رقم (٥): تركيز الخطة الدراسية بالأقسام

تركيز الخطة	عدد	نسبة مئوية
مكتبات رقمية	١	١٤.٣%
مكتبات تقليدية	١	١٤.٣%
مراكز مصادر التعلم	٢	٢٨.٦%
تنظيم معلومات	٣	٤٢.٨%
أرشفة إلكترونية	١	١٤.٣%
تقنيات معلومات	٤	٥١.١%
تشريعات ونشر المعلومات	١	١٤.٣%
مؤسسات المعلومات	١	١٤.٣%
المهارات المعلوماتية	١	١٤.٣%
خدمات المعلومات	١	١٤.٣%

ثالثاً: مستقبل تعليم المعلومات والمكتبات بالسعودية

٣- أ- رسالة الأقسام: يتضح من الجدول الآتي أن غالبية الأقسام عملت على إعداد ونشر "الرسائل والرؤيا والأهداف" على مواقعها؛ وأن لرسائلها Missions علاقة مباشرة برسالة الجامعة أو الكلية التي تتبعها، كما يبينها جدول رقم (٦) وذلك من خلال المساهمة في خدمة المجتمع وخدمة البحث العلمي، وهو ما تهدف إليه الجامعات السعودية بوجه عام. كما أن قسم علم المعلومات بجامعة الملك سعود لديه (على الموقع) رؤية فقط، وقسم علم المعلومات بجامعة أم القرى لديه (على الموقع) أهداف فقط.

جدول رقم (٦): توفر رسالة ورؤية و أهداف موثقة للقسم

القسم	الرسالة	الرؤية	الأهداف	النسبة
إدارة المعلومات: جامعة الإمام محمد بن سعود	√	√	√	١٠٠%
المكتبات والمعلومات: جامعة الأميرة نورة	√	√	√	١٠٠%
علم المعلومات: جامعة الملك سعود	-----	√	-----	٣٣.٣%
علم المعلومات: جامعة الملك عبد العزيز	√	√	√	١٠٠%
علم المعلومات : جامعة أم القرى	-----	-----	√	٣٣.٣%
علم المعلومات ومصادر التعلم: جامعة طيبة	√	√	√	١٠٠%
المكتبات والمعلومات: جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل (الدمام)	√	√	√	١٠٠%
مجموع	٥	٦	٦	

٣- ب- التحول المستقبلي للأقسام: أشار السردى إلى أنه من الأصلح في الجامعات الأردنية- أن تتحول تبعية بعض الأقسام إلى كليات أخرى^{٧١}. وهذا أمر شائع في الغرب، حيث أن الغالبية تحولت إما لكليات مستقلة (مدرسة المعلوماتية)؛ أو تحولت مع الحاسب الآلي إلى ما يسمى بكلية (الحاسب والمعلومات)، وهو الأمر الذي فعلته جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة أم القرى. وفي بريطانيا تجد بعض الأقسام المكتبات التي تحولت إلى أقسام للمعلومات ومن ثم انتقلت إما لكليات الحاسب والمعلومات أو لكليات الإدارة (لكليات الإدارة في الجامعات التي لا تقرر المعلومات بمسمى كليات الحاسب). وعلى الرغم من أن معظم أقسام المعلومات والمكتبات السعودية لها "رسالة ورؤية وأهداف" مكتوبة وتتفق وأهداف الجامعة والكليات التي تنتمى إليها (جدول رقم ٦)، إلا أن هذه الأقسام بناءً على ما سبق بالجدول، وما تم توضيحه سابقاً في جدول رقم (٢):

ليس لديها رؤية حقيقة مبنية على إستراتيجية احتياجات السوق الفعلية؛
ليس هناك ربط حقيقي بناءً على الخطة الاستراتيجية الوطنية للدولة؛
يسعى قسم جامعة الملك عبدالعزيز لأن يكون كلية مستقلة قائمة بذاتها أو معهداً عالياً لدراسات المعلومات، وهذا جانب تطويري متميز؛
قسم علم المعلومات في جامعة أم القرى (يضم نحو ألفي طالب وطالبة) يسعى لأن يكون كلية مستقلة؛
قسم علم المعلومات بجامعة الملك سعود لديه رغبة في الانتقال إلى كلية الحاسب والمعلومات أو لكلية العلوم الإدارية؛
قسم علم المعلومات ومصادر التعلم بجامعة طيبة يرغب في الانتقال إلى كلية إدارة الأعمال.

جدول رقم (٧): النظرة المستقبلية للتحول بالأقسام

التطوير الاستراتيجي	عدد	نسبة مئوية
يوجد	٤	٥٧.١%
لا توجد	٣	٤٢.٩%
مجموع	٧	١٠٠%

رابعاً: دعم رؤية المملكة ٢٠٣٠

٤- أ- مخرجات هذه الأقسام ودعم الرؤية ٢٠٣٠: اتجه الباحث - في هذا الجزء من الدراسة- ليستطلع آراء أساتذة المعلومات والمكتبات في الأقسام السبعة، وذلك بتوجيه استبانة ترصد رؤاهم حول مسميات أقسامهم وتغييرها وانتماءات تلك الأقسام، ثم حول ما تقوم به أقسامهم وما يمكن أن تقدمه لدعم رؤية المملكة ٢٠٣٠، التي أعلن عنها قبل سنتين^{٧٢}. وقد وجهت الاستبانة لكل أعضاء هيئة التدريس في كافة الأقسام الأكاديمية السبعة من خلال توجيهها لرؤساء الأقسام والطلب منهم توزيعها في أقسامهم، كما تم نشرها على مجموعة جمعية المكتبات والمعلومات (على الواتس أب)، والتي تضم معظم أعضاء هيئة التدريس.

٤- ب- مجتمع وعينة البحث في هذا الجزء: يتكون مجتمع الدراسة (التي تغطي هذا الجزء منها والذي يُعنى برؤية أعضاء هيئة التدريس بهاته الأقسام حيال دور أقسامهم وما تقوم به وما يمكن أن تقدمه لدعم رؤية ٢٠٣٠)، من جميع أساتذة المعلومات والمكتبات في الأقسام السبعة، وعددهم (٢٥٠). وقد تم توزيع الاستبانات على كامل مجتمع الدراسة (أعضاء هيئة التدريس بأقسام المعلومات والمكتبات السبعة والمحددة في جدول رقم ١)، وبعد تطبيق أداة الدراسة على كامل المجتمع، تمكن الباحث من استعادة (١١١) استبانة من مجموع الاستبانات بنسبة استعادة (٤٤.٤%)، اعتبرها الباحث عينة البحث التي تم الاعتماد عليها في البحث. الجدول رقم (٨) يوضح خصائص عينة البحث.

٤- ج- خصائص عينة البحث: قام الباحث بجمع بيانات أولية عن عينة الدراسة، الذين أجابوا عن الاستبانة، جاء تفصيلها في الجدول رقم (٨):

جدول رقم (٨): خصائص عينة البحث

النسبة %	التكرار	الجنس
49.55	٥٥	ذكر
50.45	56	أنثى
١٠٠.٠	١١١	المجموع
الدرجة العلمية للمستجيبين عن الاستبانة		
8.1	9	معيد
23.4	26	محاضر
23.4	26	أستاذ مساعد
24.3	27	أستاذ مشارك
20.7	23	أستاذ
100.0	١١١	المجموع
العمر (للمستجيبين عن الاستبانة)		
10.8	12	من ٢٠ - ٣٠ سنة
28.8	32	من ٣١ - ٤٠ سنة
33.3	37	من ٤١ - ٥٠ سنة
18.9	21	من ٥١ - ٦٠ سنة
8.1	9	من ٦١ - ٧٠ سنة
100.0	١١١	المجموع
الجامعة التي تحصل منها المستجيبون على آخر درجة علمية		
37.8	42	عربية
22.5	25	أجنبية
39.6	44	لم يحدد
١٠٠.٠	١١١	المجموع
الجامعة التي يعمل بها المستجيبون		
26.1	29	الملك سعود
21.6	24	الملك عبدالعزيز
18.9	21	أم القرى
12.6	14	الإمام عبدالرحمن بن فيصل
9.0	10	الإمام محمد بن سعود الإسلامية
9.0	10	الأميرة نورة بنت عبدالرحمن
2.7	3	طبية
100.0	١١١	المجموع

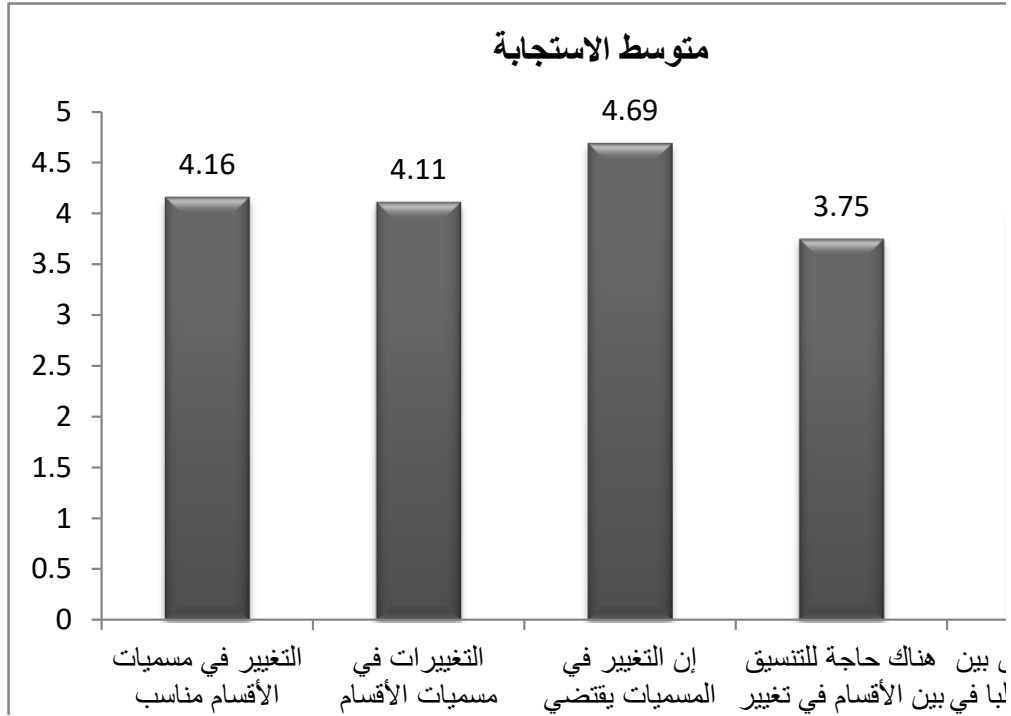
٤-١- التغيير في المسميات: للتعرف إلى اتجاهات عينة الدراسة نحو التغيير في المسميات، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة (مجمّل الذين أجابوا وعددهم ١١١ عضو هيئة تدريس من مجتمع الدراسة الجملي ٢٥٠) تجاه درجة الموافقة على محور التغيير في المسميات كما يأتي:

جدول رقم (٩): اتجاهات عينة البحث نحو التغيير في المسميات

م	العبارة	درجة الموافقة						المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافق جداً	موافق	لا فرق	غير موافق	غير موافق أبداً				
١	إن التغيير في المسميات يقتضي ويتطلب المزيد من العمل والتعزيزات ليحقق أهدافه	ت	80	29	1	1	-	4.69	0.54	١
		%	72.1	26.1	٠.٩	٠.٩	-			
٢	التغيير في مسميات الأقسام مناسب	ت	45	50	6	9	1	4.16	0.92	٢
		%	40.5	45.0	5.4	8.1	٠.٩			
٣	التغييرات في مسميات الأقسام تتسجم مع تطلعات رؤية ٢٠٣٠ وداعمة لها	ت	40	51	13	6	1	4.11	0.88	٣
		%	36.0	45.9	11.7	5.4	٠.٩			
٤	إن عدم التنسيق بين الأقسام يؤثر سلبا في نجاح الأقسام في دعمها للرؤية	ت	41	51	7	5	7	4.03	1.09	٤
		%	36.9	45.9	6.3	4.5	6.3			
٥	هناك حاجة للتنسيق بين الأقسام في تغيير المسميات وصياغة الخطط الدراسية والتركيز فيها	ت	29	50	9	21	2	3.75	1.10	٥
		%	26.1	45.0	8.1	18.9	1.8			
المتوسط العام لمحور التغيير في المسميات								4.15	0.53	

ويتضح من الجدول رقم (٩) أن محور التغيير في مسميات الأقسام العلمية يتضمن ٥ عبارات/خيارات، جاءت عبارة واحدة بدرجة موافق جداً وهي العبارة (٣) حيث بلغ متوسطها الحسابي (٤.٦٩) ويقع هذا المتوسط في الفئة الأولى من فئات المقياس المتدرج الخماسي التي تتراوح بين (٤.٢٠ - ٥)، في حين حصلت العبارات (١، ٢، ٤، ٥) على درجة موافق ورتبت تنازلياً حسب موافقة أفراد الدراسة إذ يتراوح المتوسط بين (٣.٧٥ و ٤.١٦)، وتقع هذه المتوسطات في الفئة الرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي التي تتراوح بين (٣.٤١ - ٤.٢٠)، وهذا يعني أن أفراد الدراسة موافقون بدرجة متقاربة على التغيير في المسميات.

وبلغ المتوسط الحسابي العام لجميع عبارات المحور ٤.١٥، أي أن أفراد الدراسة موافقون على التغيير في المسميات. كما يتضح من قيمة الانحراف المعياري (٠.٥٣) انخفاض تشتت استجابات أفراد الدراسة، وتجانس الاستجابات حيال هذا المحور.

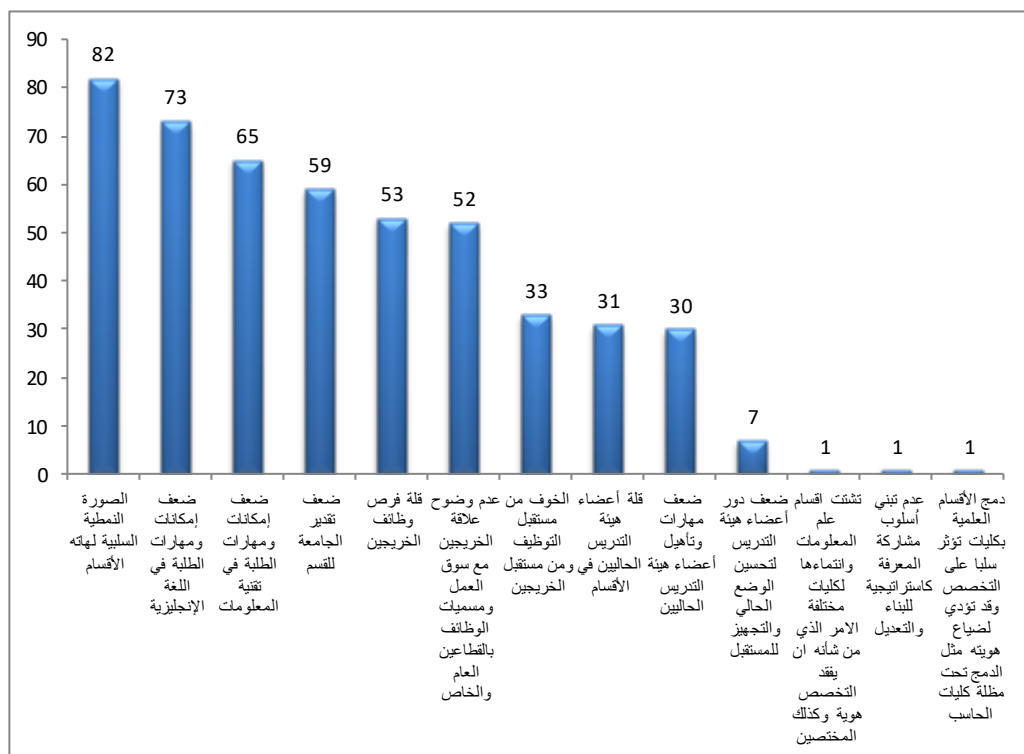


شكل رقم (١): اتجاهات عينة البحث نحو التغيير في المسميات

٤-٢- التحديات التي تواجه الأقسام: طرح أعضاء هيئة التدريس المجيبون على الاستبانة العديد من التحديات التي يرون بأنها تواجه أقسام المعلومات والمكتبات في الجامعات السعودية، حيث تصدرت "الصورة النمطية السلبية لهاته الأقسام" ثم "ضعف إمكانيات ومهارات الطلبة في اللغة الإنجليزية"، "ضعف إمكانيات ومهارات الطلبة في تقنية المعلومات"، "ضعف تقدير الجامعة للقسم"، "قلة فرص وظائف الخريجين" في المراكز الخمسة الأولى على التوالي. وهذا يؤكد بأن كثيراً من البرامج التعليمية لا تزال تعاني من ذات المشكلات التي أشار لها جورج ساكرابولوس Psacharopoulos وزملاؤه قبل نحو ٣٠ عاماً حينما أكدوا على "أهمية استمرار تحديث نظم التعليم في البلدان النامية؛ وتعزيز لفاعليتها؛ وتعزيز المساواة في الفرص، إذا ما أرادت مواصلة تقديم الخدمة -كأدوات مهمة- في تحسين الاقتصاد الوطني. جاء ذلك بعدما أكد بأن التعليم استثمار ذو إنتاج اقتصادياً واجتماعياً"^{٧٣}.

جدول رقم (١٠): التحديات من وجهة نظر عينة البحث

النسبة %	التكرار	العبارة
73.9	٨٢	الصورة النمطية السلبية لهاته الأقسام
65.8	٧٣	ضعف إمكانات ومهارات الطلبة في اللغة الإنجليزية
58.6	٦٥	ضعف إمكانات ومهارات الطلبة في تقنية المعلومات
53.2	٥٩	ضعف تقدير الجامعة للقسم
47.7	٥٣	قلة فرص وظائف الخريجين
46.8	٥٢	عدم وضوح علاقة الخريجين مع سوق العمل ومسميات الوظائف بالقطاعين العام والخاص
29.7	٣٣	الخوف من مستقبل التوظيف ومن مستقبل الخريجين
27.9	٣١	قلة أعضاء هيئة التدريس الحاليين في الأقسام
27.0	٣٠	ضعف مهارات وتأهيل أعضاء هيئة التدريس الحاليين
6.3	٧	ضعف دور أعضاء هيئة التدريس لتحسين الوضع الحالي والتجهيز للمستقبل
0.9	١	تششت أقسام علم المعلومات وانتماؤها لكليات مختلفة الأمر الذي من شأنه أن يفقد التخصص هويته، وكذلك المختصين
0.9	١	عدم تبني أسلوب مشاركة المعرفة كاستراتيجية للبناء والتعديل
0.9	١	دمج الأقسام العلمية بكليات تؤثر سلبا على التخصص وقد تؤدي لضياع هويته مثل الدمج تحت مظلة كليات الحاسب



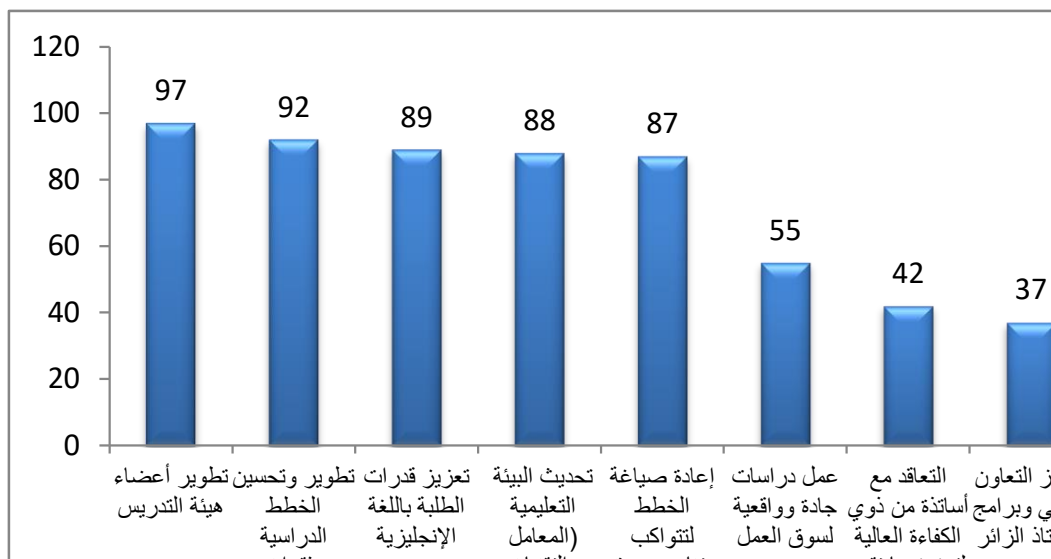
الشكل رقم (٢): التحديات من وجهة نظر عينة البحث

٣-٤- **متطلبات نجاح الأقسام لتتج في دعم رؤية ٢٠٣٠:** وعندما استطلعت الدراسة آراء أعضاء هيئة التدريس حول "ما يتوجب على هاته الأقسام فعله لتتج في دعم رؤية ٢٠٣٠"، -وكما يبينه الجدول الآتي- فقد جاء (تطوير أعضاء هيئة التدريس) أولاً بتكرار بلغ 97 من مجموع المستجيبين الـ ١١١، علماً بأنه أتيح لهم المجال لاختيار أكثر من سبب. ثم (تطوير وتحسين الخطط الدراسية وفقرات المقررات) ثانياً بـ ٩٢ صوت، فيما جاء (تعزيز قدرات الطلبة باللغة الإنجليزية) ثالثاً بتسعة وثمانين صوتاً، (تحديث البيئة التعليمية (المعامل والتقنيات اللازمة)) رابعاً بـ ٨٨ صوتاً. وجاء (إعادة صياغة الخطط لتتواءم وتناسب سوق العمل) خامساً بسبعة وثمانين صوتاً. أما (عمل دراسات جادة وواقعية لسوق العمل) فجاءت خامساً بـ ٥٥ صوتاً، وذلك من مجموع المستجيبين الـ ١١١.

جدول رقم (١١): ما يجب عمله لتتج في دعم رؤية ٢٠٣٠ من وجهة نظر عينة البحث

العبارة	التكرار	النسبة %	من مجموع
تطوير أعضاء هيئة التدريس	٩٧	87.4	١١١
تطوير وتحسين الخطط الدراسية وفقرات المقررات	٩٢	82.9	١١١
تعزيز قدرات الطلبة باللغة الإنجليزية	٨٩	80.2	١١١
تحديث البيئة التعليمية (المعامل والتقنيات اللازمة)	٨٨	79.3	١١١
إعادة صياغة الخطط لتتواءم وتناسب سوق العمل	٨٧	78.4	١١١
عمل دراسات جادة وواقعية لسوق العمل	٥٥	49.5	١١١

العبارة	التكرار	النسبة %	من مجموع
التعاقد مع أساتذة من ذوي الكفاءة العالية لتعزيز ما تقوم به الهيئة التدريسية	٤٢	37.8	١١١
تعزيز التعاون الدولي وبرامج الأستاذ الزائر	٣٧	33.3	١١١
الدعم المادي والمعنوي	١	0.9	١١١

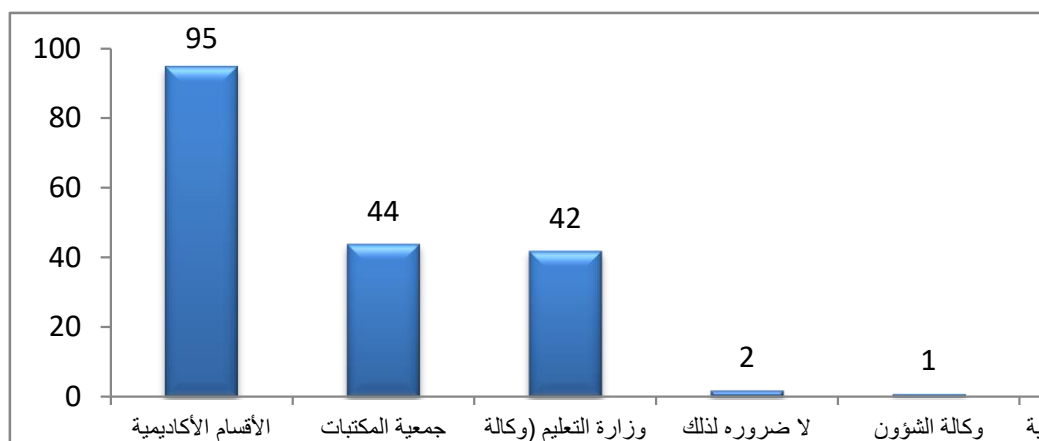


الشكل رقم (٣): الخطوات الواجب تبنيها للنجاح في دعم رؤية ٢٠٣٠ من وجهة نظر عينة البحث

٤-٤- من يتحمل مسؤولية التنسيق بين الأقسام: وفي الجدول الآتي (رقم ١٢) رصدُ لرؤى مجتمع الدراسة حول من يتحمل مسؤولية التنسيق بين الأقسام، حيث أتيح للمبحوثين اختيار أكثر من خيار، إذا ما أرادوا. ولذا، فكل تكرار هو من مجموع المستجيبين المئة وأحد عشر. حيث جاءت (الأقسام الأكاديمية مباشرة) أولاً بتكرار ٩٥ من ١١١، فيما جاءت (جمعية المكتبات والمعلومات) بأربعة وأربعين صوتاً من مجموع ١١١، ثم جاءت ((وزارة التعليم (وكالة التعليم العالي)) بأربعة وأربعين صوتاً من مجموع الإجابات البالغة ١١١ إجابة.

جدول رقم (١٢): من يتحمل مسؤولية التنسيق بين الأقسام من وجهة نظر عينة البحث

من يتحمل مسؤولية التنسيق..	التكرار	النسبة %	من مجموع
الأقسام الأكاديمية مباشرة	٩٥	85.6	١١١
جمعية المكتبات والمعلومات	٤٤	39.6	١١١
وزارة التعليم (وكالة التعليم العالي)	٤٢	37.8	١١١
لا ضروره لذلك (لجهة تنسيق)	٢	1.8	١١١
وكالة الشؤون الأكاديمية ولجان المناهج والتطوير	١	0.9	١١١
وزارة الخدمة المدنية	١	0.9	١١١

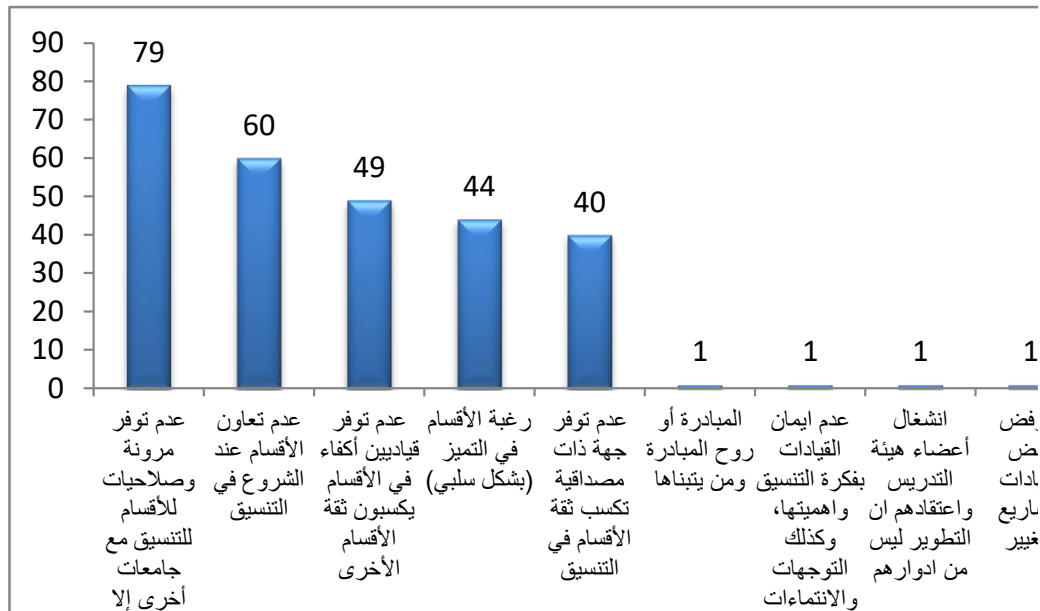


شكل رقم (٤): من يتحمل مسؤولية التنسيق بين الأقسام من وجهة نظر عينة البحث

٤-٥- معوقات التنسيق: أما معوقات التنسيق في وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بأقسام المعلومات والمكتبات بالجامعات السعودية، وكما يتضح من جدول رقم (١٣)، فقد جاء (عدم توفر مرونة وصلاحيات للأقسام للتنسيق مع جامعات أخرى إلا بموافقات تضاعف العمل) أولاً، بـ ٧٩ تكرار من مجموع المستجيبين ١١١، حيث أُتيح للجميع اختيار أكثر من سبب. ثم جاء (عدم تعاون الأقسام عند الشروع في التنسيق) ثانياً، بستين صوت من مجموع المستجيبين ١١١، فيما جاء (عدم توفر قياديين أكفاء في الأقسام يكسبون ثقة الأقسام الأخرى) ثالثاً، بتسعة وأربعين صوتاً من مجموع المستجيبين ١١١. أما ((رغبة الأقسام في التميز (بشكل سلبي)) فقد جاء رابعاً، بأربعة وأربعين صوتاً من مجموع المستجيبين ١١١.

جدول رقم (١٣): معوقات التنسيق من وجهة نظر عينة البحث

العبارة	التكرار	النسبة %	من مجموع
عدم توفر مرونة وصلاحيات للأقسام للتنسيق مع جامعات أخرى إلا بموافقات تضاعف العمل	٧٩	71.2	١١١
عدم تعاون الأقسام عند الشروع في التنسيق	٦٠	54.1	١١١
عدم توفر قياديين أكفاء في الأقسام يكسبون ثقة الأقسام الأخرى	٤٩	44.1	١١١
رغبة الأقسام في التميز (بشكل سلبي)	٤٤	39.6	١١١
عدم توفر جهة ذات مصداقية تكسب ثقة الأقسام في التنسيق	٤٠	36.0	١١١
المبادرة أو روح المبادرة ومن يتبناها	١	0.9	١١١
عدم إيمان القيادات بفكرة التنسيق وأهميتها، وكذلك التوجهات والانتماعات المختلفة لأقسام علم المعلومات	١	0.9	١١١
انشغال أعضاء هيئة التدريس واعتقادهم بأن التطوير ليس من أدوارهم	١	0.9	١١١
رفض بعض القيادات لمشاريع التغيير	١	0.9	١١١
هبوط الهممة للأسف و انشغال الأعضاء بالعبء التدريسي	١	0.9	١١١



شكل رقم (٥): معوقات التنسيق في وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بأقسام المعلومات والمكتبات

٤-٦- مقترحات عينة البحث: طلب الباحث من أعضاء هيئة التدريس الإدلاء بأرائهم حول ما تقوم به وما يمكن أن تقوم به الأقسام الأكاديمية لتحسين أدائها ومخرجاتها وتعزيز مكانتها بما يدعم رؤية ٢٠٣٠، فكانت هذه حصيلة تلك المقترحات المهمة:

- مراقبة تنفيذ أعضاء هيئة التدريس لمضمون الخطط الدراسية، والاستفادة من خبراتهم واختصاصاتهم؛
- التدقيق في اختيار أعضاء هيئة التدريس؛
- تحديد خارطة المجال الأكاديمي لكل قسم بخلفية نظرية كافية لبناء برامج الدراسات العليا؛
- ضرورة إجراء دراسات عن التطورات في المجال وانعكاسها على الخطط الدراسية؛
- ضرورة إجراء دراسات مستمرة عن حاجة سوق العمل الذي يعتبر أهم ركائز التحول والتغيير؛
- ضرورة التنوع في خطط الأقسام، وليس التنافس في المسميات؛
- المحافظة على هوية الأقسام الأكاديمية؛

أرى بأن تأثير عدم التنسيق بين الأقسام يمكن أن يؤثر سلباً على تحقيق الرؤية ولكن بشكل غير مباشر لأن التنسيق والتعاون يؤدي إلى تطوير الأقسام وتعزيز مخرجاتها بما يخدم المجتمع في ظل عصر المعرفة ومجتمع المعرفة الذي نعيش فيه، والذي من المفترض أن يكون لقطاع المعلومات والمعرفة أكبر الأنوار في بلورة اقتصاده. ومن هنا فإن ضعف مخرجات هذه الأقسام سيخسر المجتمع شريحة مهمة ينبغي التركيز عليها؛

أرى بأن جمعية المكتبات والمعلومات تستطيع أن تقوم بدور مهم في تطوير التخصص، فالهدف ليس فقط تغيير مسمى، وإنما دعم تخصص وتطوره . ويتطلب منها الآتي:

- أ- القيام بتشكيل لجنة من جميع الأقسام خاصة التي توجد بالرياض لأنها في منطقة جغرافية واحدة، وهذا يتطلب تنسيق وتعاون وتكامل بين الأقسام التخصصية؛

- ب- عقد شراكات واسعة مع القطاعات التي يوجد بينها وبين التخصص علاقة مصلحة خدمية؛
- ت- توفير الدورات التقنية والمهنية التي تخدم التخصص فعليا وقياس فاعليتها وليس فقط دورات نظرية تضع الوقت وتستنزف المال؛
- ث- توفير الدورات الموجهة للطلاب في الجامعات أو في سوق العمل أو حتى العاطلين على العمل؛
- ج- تصميم حملة تصحح الصورة الذهنية للتخصص وتسوق له لبناء سمعة أكاديمية عالية؛
- ح- الحرص على وجود اعتماد أكاديمي في مجال التخصص.

تحتاج الأقسام العلمية إلى التعاون والتنسيق والتواصل مع جهات العمل والتنبؤ بالمستقبل.

تغيير المسمى وفق هوى و تخصصات الأعضاء الأولية يؤثر في تطور التخصص و المخرجات.

المطالبة بمزيد من تنميه مهارات أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم حتى يتسنى لهم الانتقال بشكل واضح ومدرّس من الجانب التقليدي إلى الجانب الإلكتروني بشتى المجالات المختلفة.

إيجاد شراكة دولية مع جمعية تتبنى التغيير المنشود.

لا يمكن انتظار تغيير المسميات عن طريق التعاون مع أقسام أخرى فذلك يمكن أن يعرقل عملية التطوير، ولكن استخدام أسلوب مشاركة المعرفة هو السبيل الوحيد للتعاون، والإضافة على ما لدى الأقسام العلمية.

تحتاج المهنة لوقفة صادقة لتصحيح مسارها، ولعل البداية بخطوة في مسيرة الألف ميل.

يتوجب أن يكون هناك قابلية للتغيير في المسميات والمحتوى وذلك لمواكبة التطور.

يجدر بأن يتم توحيد المسميات للأقسام بين الجامعات، فمن غير المقبول أن تجد جامعات تخرج نفس المضمون تحت مسميات مختلفة.

٧-٤- الفروق وفق المتغيرات الشخصية والوظيفية: للتعرف إلى الفروق ذات الدلالة الإحصائية في استجابات أفراد العينة التي تعزى للمتغيرات الشخصية والوظيفية تم استخدام اختبار (ت) (T-test) لبيان الفروق بين استجابات أفراد العينة لمتغيري الجنس، ونوع الجامعة التي حصلت منها على آخر درجة علمية لأن المتغير مكون من فئتين فقط، كما استخدم الباحث اختبار تحليل التباين الأحادي لبيان الفروق بين استجابات أفراد العينة لبقية المتغيرات حيث أنها مكون من ثلاث فئات فأكثر، كما تم استخدام اختبار LSD (Least-significant difference) البعدي لتحديد اتجاه صالح الفروق في حالة وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

٧-٤- أ: الجنس ونوع الجامعة: حاول الباحث دراسة إن كان هنالك فرق بين الذكور والإناث في الرأي، أو بين خريجي الجامعات العربية والأجنبية فيما يتعلق برؤيتهم حيال تغيير المسميات، حيث يُظهر الجدول رقم (١٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة البحث تجاه محور التغيير في المسميات تعزى لمتغير الجنس، ونوع الجامعة.

جدول رقم (١٤): نتائج اختبار (ت) للفروق في استجابات عينة البحث تجاه محور التغيير في المسميات

المتغير	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة
الجنس	ذكر	4.18	0.60	٠.٥٩٥	٠.٥٥٣
	أنثى	4.12	0.46		
نوع الجامعة	عربية	4.12	0.56	٠.٢١٥	٠.٨٣٠
	أجنبية	4.15	0.44		

٧-٤- ب: الدرجة العلمية والعمر والجامعة التي يعمل بها: ويُظهر الجدول رقم (١٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد استجابات عينة البحث تجاه محور التغيير في المسميات تعزى للدرجة العلمية، والعمر، والجامعة التي يعمل بها.

جدول رقم (١٥): تحليل التباين الأحادي للفروق تجاه محور التغيير في المسميات

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
الدرجة العلمية	بين المجموعات	0.56	4	0.14	٠.٤٨٨	٠.٧٤٤
	داخل المجموعات	30.61	106	0.29		
العمر	بين المجموعات	0.55	4	٠.١٤	٠.٤٧٤	٠.٧٥٥
	داخل المجموعات	30.63	106	٠.٢٩		
الجامعة التي يعمل بها	بين المجموعات	1.97	6	0.33	١.١٧	٠.٣٢٨
	داخل المجموعات	29.20	104	0.28		

خامساً- مجمل النتائج:

تضم الدراسة في مختلف أجزائها نتائج دقيقة سيكون تكرارها هنا كبيراً، ولكن سيتم ذكر بعضها بإيجاز، حيث بينت الدراسة ما تقوم به الأقسام الأكاديمية من جهود لتخريج قوى عاملة تسهم في بناء الوطن ودعم رؤية ٢٠٣٠، والجهود الكبيرة لتطوير برامجها وخططها لتواكب مثيلاتها في العالم، ومن ذلك تغيير المسميات وتطوير الخطط، والتطلع لتغيير جهات ارتباطها بالكليات أو إنشاء كليات مستقلة. وفيما يلي موجز لرؤى عينة البحث حول بعض النقاط:

١. تتلخص التحديات من وجهة نظر المجيبين عن الاستبانة التي يرون بأنها تواجه أقسام المعلومات والمكتبات في الجامعات السعودية، في "الصورة النمطية السلبية لهاته الأقسام" و "ضعف إمكانات ومهارات الطلبة في اللغة الإنجليزية" و "ضعف إمكانات ومهارات الطلبة في تقنية المعلومات" و "ضعف تقدير الجامعة للقسم"، وفي "قلة فرص وظائف الخريجين"؛
٢. ففي مسألة "من يتحمل مسؤولية التنسيق بين الأقسام"، فقد جاءت (الأقسام الأكاديمية مباشرة) فيما جاءت جمعية المكتبات والمعلومات بالاشتراك مع وكالة التعليم العالي في وزارة التعليم ثانياً.

٣. بخصوص تغيير مسميات الأقسام العلمية، فإن أفراد الدراسة موافقون على التغيير في المسميات؛
٤. وبخصوص الدرجة العلمية والعمر والجامعة التي يعمل بها: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد في استجابات عينة البحث تجاه محور التغيير في المسميات تعزى للدرجة العلمية، والعمر، الجامعة التي يعمل بها؛
٥. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة البحث تجاه محور التغيير في المسميات تعزى لمتغير الجنس، ونوع الجامعة، فيما يتعلق برؤيتهم حيال تغيير المسميات؛
٦. وهناك مقترحات لعينة البحث من أعضاء هيئة التدريس حول ما تقوم به وما يمكن أن تقوم به الأقسام الأكاديمية لتحسين أدائها ومخرجاتها وتعزيز مكانتها بما يدعم رؤية ٢٠٣٠، وكذلك ما يجب عمله لتتجح في دعم رؤية ٢٠٣٠.

سادساً- التوصيات:

- بناءً على نتائج هذه الدراسة -التي أوجزت أعلاه والتي ذكرت في ثنايا البحث بأجزائه- ومقرونة بنتائج دراسات سابقة وبما يجري في الدول المتقدمة، وبالإشارة إلى الفقرة (٤-٦) مقترحات عينة البحث:، فإن الباحث يوصي بأن:
١. يتم وضع استراتيجية وطنية لتطوير هذه الأقسام، أولاً لتلبي الاحتياج الوطني من الكوادر المتخصصة في المجال؛ ثم لنفاذي أكبر قدر من الازدواجية في الأدوار، حتى مع الإقرار بأنه سيكون هناك قليلاً من التداخل Overlapping، لكن الحد منه من خلال تنسيق الأقسام للعب أدوار تكاملية وحتى لا تصبح كلها أو أغلبها نسخة Copy of each other مكررة من بعضها، وهذا يتوافق ومخرجات حلقة النقاش التي نظمتها جمعية المكتبات والمعلومات السعودية خلال (١٥ - ١٧ جمادى الآخرة ١٤٣٨هـ الموافق ١٤ - ١٦ مارس ٢٠١٧)؛
 ٢. تدرس أقسام المعلومات والمكتبات السعودية احتياجات سوق العمل والتنسيق في ذلك مع وزارة الخدمة المدنية ومع ممثلي القطاع الخاص في الغرف التجارية في المملكة العربية السعودية؛
 ٣. تقوم جمعية المكتبات والمعلومات السعودية؛ وجمعية المكتبات المتخصصة/فرع الخليج العربي AGC/SLA؛ والاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم) بالدور المنوط بهم في تبني دراسات مستقبلية لكل أقسام المكتبات السعودية والعربية بما يتناسب والمعايير الدولية.
 ٤. تنظر الجامعات في إنشاء كليات مستقلة باسم كليات دراسات المعلومات -كما هو الحال مثلاً في أمريكا informatics School of- بدلاً من معاناة أقسام المعلومات من الهوية والتسكين في الكليات الأدبية والنظرية؛
 ٥. أن تعمل وزارة الخدمة المدنية على استحداث واشتراط شغل الوظائف المرتكزة على المعلومات وإدارتها وتخزينها واسترجاعها في كافة مؤسسات الدولة لخريجي المعلومات والمكتبات بالتنسيق مع الأقسام الأكاديمية؛
 ٦. استحداث جهات تدريبية لتأهيل العاملين بعد التخرج- في حقل المكتبات والمعلومات وتطوير مهاراتهم وتنمية معارفهم وخبراتهم المهنية.

٧. التركيز أكثر على برامج الدراسات العليا، وتشجيع الأقسام على تطوير خططها في ذلك وتعزيزها فيما يختص بمتطلبات سوق العمل المستقبلية التي تشمل إنترنت الأشياء والأمن السيبراني والذكاء الاصطناعي والواقع المعزز والطباعة الثلاثية والحوسبة السحابية.. الخ.
٨. التوصية بإنشاء منظمة محلية تُعنى بالإحصاءات المختلفة لمجال المعلومات والمكتبات على غرار ALISE (the Association of Library and Information Science Educators) وذلك لتساعد الأقسام الأكاديمية في عمليات التخطيط لبرامجها وتعديل خططها؛
٩. تشجيع الأقسام الأكاديمية السعودية للانضمام لعضوية جمعيات العلمية والمهنية كجمعية المكتبات والمعلومات السعودية واعلم، و ALISE ، و Schools، والإفلا.

المراجع العربية

(الهوامش لن تكرر هنا):

- بو عزة، عبد المجيد صالح(٢٠٠٨). دراسة تقييمية للعناصر الأساسية للعملية التعليمية في أقسام المكتبات والمعلومات الخليجية ولتأثيراتها على تحقيق الموازنة بين إعداد أخصائيي المعلومات واحتياجات سوق العمل: المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان نموذجاً. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية -السعودية , مج ١٤ , ع ١ , ص ١٢٤ - ١٧٦ .
- بوعزة، عبد المجيد صالح(٢٠٠٨). التأهيل واحتياجات سوق العمل بدول مجلس التعاون. مجلة المكتبات والمعلومات العربية، س ٢٨، ع ١٤ (يناير) . ص ٥٠ - ٥١ .
- بيزان، حنان الصادق(٢٠٠٨). الاتجاهات الحديثة في برامج تعليم علوم المعلومات والمكتبات والأرشيف: نحو رؤية استراتيجية للتحديث. دراسات المعلومات، ع ٣، ص ١٢٩ - ١٥٩ .
- دياب، مفتاح محمد(٢٠٠٦). التعليم عن بعد وتجاربه في علم المكتبات والمعلومات. دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات -مصر ، مج ١١، ع ٣، ص ٨٦ - ١٠٦ .
- حافظ، عبد الرشيد بن عبد العزيز(٢٠٠٣). حتمية التغيير في تعليم المكتبات والمعلومات. دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات -مصر، مج ٨، ع ٢، ص ١٢ - ٥١ .
- الحايك، هيام(٢٠٠٨). التعليم العربي في أقسام المكتبات و المعلومات و مدى ملاءمته لمجتمع المعرفة: دراسة تحليلية. اعلم. ع ٢، ص ٣٨٢-٤٢٢ .
- الزهري، سعد(٢٠١٧). برامج الثقافة المعلوماتية في المكتبات الأكاديمية السعودية في مدينة الرياض: دراسة مسحية من وجهة نظر المكتبيين. مجلة المكتبات والمعلومات والتوثيق في العالم العربي. ع ٦ (يونيه)، ص ٣٨ - ٦٥ .
- الزهري، سعد(١٤٢٩). الحوسبة السحابية واستثمارها المستقبلي في المكتبات العامة السعودية: رؤية استشرافية. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج ٢٤، ع ٢. ص ٥١ - ١٠٣ .
- الزهري، سعد بن سعيد (٢٠١٥). المكتبة الالكترونية: دراسة تحليلية لنظرة الستينيات الاستشرافية. مجلة المكتبات والمعلومات العربية. القاهرة: دار المريخ. س ٣٥ ع ١ .
- الزهري، سعد بن سعيد(١٤٣٠). المكتبة الافتراضية الأكاديمية في المملكة العربية السعودية: دراسة استكشافية. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية. (السلسلة الأولى، ٥٦).

- سبينك، أماندا و كولين كول و عبدالرحمن فراج (٢٠٠٢). نحو مساق دراسي لتعليم قضايا المكتبات الرقمية. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات -مصر، مج ٩، ع ١٧، ص ١٣٧ - ١٤.
- السريع، سريع محمد (١٤٠٦هـ). تعليم المكتبات في المملكة العربية السعودية. مكتبة الإدارة، مج ١٣، ع ١. ص ٨٦-٥٩. (١٩٨٥).
- سويقي، رحاب عبدالهادي (٢٠٠٧). تعليم المكتبات والمعلومات في اليابان: مع دراسة مقارنة بمصر. مجلة الفهرست - دار الكتب والوثائق القومية - مصر، ع ٢٠٦، مج ١٩، ص ٦٤ - ٧١.
- الصباغ، عماد عبدالوهاب (١٩٩٧). واقع ومستقبل التعليم الأكاديمي في علم المعلومات المكتبات في دول الخليج العربي. رسالة المكتبة -الأردن، س ٣٢، ع ٣، ص ٢٣ - ٣٧.
- صوفي، عبداللطيف (٢٠٠١). نحو سياسة عربية موحدة للتعليم في علوم المكتبات والمعلومات. المؤتمر الحادي عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (نحو استراتيجيات لدخول النتاج الفكري المكتوب باللغة العربية في الفضاء الالكتروني) - مصر، ص ٢٠٢ - ٢٣٥.
- عبد الهادي، محمد فتحي (٢٠٠٨). التعليم الأكاديمي للمكتبات والمعلومات في العالم العربي. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات -مصر، مج ١٥، ع ٢٩، ص ٧ - ٩.
- عبد الهادي، محمد فتحي (٢٠٠٧). البحث عن الاعتماد والجودة للأقسام الأكاديمية للمكتبات والمعلومات. أعلم، ١٤ (أكتوبر). ص ١٩١.
- عبد الهادي، محمد فتحي وأسامة السيد محمود وداليا موسى عبد الله (٢٠٠٠). دراسات في تعليم المكتبات والمعلومات. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات -مصر، مج ٧، ع ١٤، ص ٢٣١ - ٢٣٤.
- عبد الهادي، محمد فتحي وأسامة السيد محمود (١٩٩٥). دراسات في تعليم المكتبات والمعلومات. القاهرة: المكتبة الأكاديمية. ص ٥٢-٥٥.
- عبدالهادي، محمد فتحي وأسامة السيد محمود وفايقة حسن (١٩٩٧). دراسات في تعليم المكتبات والمعلومات. مجلة المكتبات والمعلومات العربية -السعودية، س ١٧، ع ٢، ص ١٥٥ - ١٦١.
- علي، أسامة السيد محمود (١٩٩٣). تعليم المكتبات والمعلومات في الجامعات العربية ١٩٥١-١٩٩١: دراسة لواقع التعليم في مرحلة الدراسات العليا. مجلة المكتبات والمعلومات العربية -السعودية، س ١٣، ع ٢، ص ٥ - ٥٩.
- علي، أسامة السيد محمود (١٩٩٢). تعليم المكتبات والمعلومات في الجامعات العربية (1951-1991): دراسة لواقع التعليم على مستوى الدرجة الجامعية الأولى. مجلة جامعة الملك عبد العزيز -الأداب والعلوم الانسانية(السعودية)، مج ٥، ص ٢٠١ - ٢٣٤.
- الغلبان، ثروت يوسف (٢٠٠٣). معايير الاعتماد لمدارس وبرامج تعليم المكتبات والمعلومات. مجلة المكتبات والمعلومات العربية -السعودية، س ٢٣، ع ٣، ص ٢٥ - ٤٤.
- الغلبان، ثروت يوسف (٢٠٠٣). معايير الاعتماد لمدارس وبرامج تعليم المكتبات والمعلومات. مجلة المكتبات والمعلومات العربية -السعودية، س ٢٣، ع ٤، (٢٠٠٣)، ص ١٦٩ - ١٨٨.

- الغلبان، ثروت يوسف (٢٠٠٠). تعليم المكتبات والمعلومات في مصر: الموقف عند نهاية القرن. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، ع ١٤، ص ٩١-٩٥.
- فرحات، هاشم ومبارك سعد سليمان (٢٠٠٦). التطورات الحديثة في مجال تنظيم المعلومات وانعكاساتها على تعليم الفهرسة في أقسام علوم المكتبات والمعلومات العربية. مجلة المكتبات والمعلومات العربية - السعودية، س ٢٦، ع ١، ص ٥٩ - ٩٤.
- متولي، ناريمان إسماعيل (٢٠٠٨). الإبداع في علم المكتبات والمعلومات: دراسة نظرية تطبيقي. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية. ص ٦٨-٦٩.
- متولي، ناريمان إسماعيل (٢٠٠٥). أضواء على مستقبل مهنة المكتبات والمعلومات: دراسة دلفي مقارنة. مجلة المكتبات والمعلومات العربية، س ٢٥، ع ٣ (يوليو). ص ١٤-١٥.
- متولي، ناريمان إسماعيل (٢٠٠٠). الاتجاهات الحديثة في تعليم علوم المكتبات والمعلومات في بريطانيا ومدى الاستفادة منها في تطوير التخصص بالجامعات العربية. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية - السعودية، مج ٥، ع ٢، ص ١٠٧ - ١٤.
- متولي، ناريمان إسماعيل (١٩٩٦). تعليم علوم المكتبات والمعلومات بجمهورية الصين الشعبية. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات - مصر، مج ٣، ع ٦، ص ١٠٧ - ١٢٢.
- محيريق، مبروكة (٢٠٠٢). علوم المعلومات والمكتبات والتعليم عن بعد. المؤتمر الثالث عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات - لبنان، ص ٥٤٧ - ٥٦٣.

English References:

- Al-Aufi, A., Al-Harrasi, N. (2010). Digital linguistic divide: an investigation of the factors that lead to the failure of Arab academics and researchers in supporting and enriching the Arabic digital script. Information Studies, Vol. 8 pp.1-28.
- Al-Qallaf, C. L. & J. J. Mika (2013). The Role of Multiculturalism and Diversity in Library and Information Science: LIS Education and the Job Market. Libri: International Journal Of Libraries & Information Services, 63(1), 1-20. doi:10.1515/libri-2013-0001.
- Al-Salloom, Hamad I. (1995). Education in Saudi Arabia. 2nd ed. New York: The Relations Department of the Saudi Arabian Cultural Mission to the U.S.A., p. 27.
- Andersen, J.P., Hammarfelt, B. (2011). Price revisited: on the growth of dissertations in eight research fields. Scientometrics, Vol. 88 No.2, pp.371-83.
- Audunson, R. (2005). Library and information science education: is there a Nordic perspective, 71th IFLA General Conference and Council, Oslo, 14-18 August, available at: <http://archive.ifla.org/IV/ifla71/papers/061e-Audunson.pdf>. (21 August 2017).

Benoit, G. (2007). Critical theory and the legitimation of library and information science, *Information Research*, Vol. 12 No.4. available at: <http://informationr.net/ir/12-4/colis/colis30.html> (21 August 2017).

Cronin, B. (2008). The sociological turn in information science. *Journal of Information Science*, Vol. 34 No.4, pp.465-75.

Fallis, D. (2002). Introduction: social epistemology and information science, *Social Epistemology*, Vol. 16 No.1, pp.1-4.

Floridi, L. (2002). On defining library and information science as applied philosophy of information, *Social Epistemology*, Vol. 16 No.1, pp.37-49.

Gdoura, W. (2008). North African research tendencies in library and information science: the theoretical and the empirical. *IFLA Journal*, Vol. 34 No.2, pp.169-79.

Gore, S.A., J.M.Nordberg, L.A. Palmer, and M.E. Piorun(2009). Trends in health sciences library and information science research: an analysis of research publications in the Bulletin of the Medical Library Association and Journal of the Medical Library Association from 1991 to 2007. *J. of the Medical Library Association*, Vol. 97 No.3, pp.203-11.

Johnson, I. (2008). Challenges in assisting school of librarianship and information studies in developing countries: a perspective from research in Latin America. *New Library World*, Vol. 109 No.7/8, pp.337-53.

Johnson, Ian M. (Winter 1994). Education and training in the Arab states. *Journal of Education for Library and Information Science* 35, 59-61.

Khurshid, Zahiruddin(1980). *Libraries and Librarianship in Saudi Arabia*. Karachi, Pakistan: Faridia Printing Press, p. 10.

Kiadó, A. (2004), "Information science as little science: the implications of a bibliometric analysis of the Journal of the American Society for Information Science", *Scientometrics*, Vol. 51 No.1, pp.117-32.

Lowe, Michael (2006). LIS Education in Britain: an overview. *BiD: textos universitaris de biblioteconomia i documentació*, núm. 17 (desembre). <http://bid.ub.edu/17lowe2.htm> [01-01-2016].

Miwaa, Makiko and Yumiko Kasaib and Shizuko Miyahara(2010/2011). *GlobaLIS: Efforts in Japanese LIS education for global Collaboration*. *Education for Information*, 28, 125–136 125.

Nolin, J., and F. Åström(2010), Turning weakness into strength: strategies for future LIS. *Journal of Documentation*, Vol. 66 No.1, pp.7-27.

Robinson, L., Bawden, D. (2010). Information (and library) science at City University London; fifty years of educational development. *Journal of Information Science*, Vol. 36 No.5, pp.631-54.

Robinson, L., Karamuftoglu, M. (2010). The nature of information science: changing models. *Information Research*, Vol. 15 No.4. available at: <http://informationr.net/ir/15-4/colis717.html> (accessed 24 August 2017).

Schniederjürgen, A. (Ed.) (2007). *World Guide to Library, Archive, and Information Science Education*, IFLA Publications, The Hague.

Singh, P. (2003). Library and information science education in India: issues and trends. *Malaysian Journal of Library & Information Science*, Vol. 8 No.2, pp.1-17.

Virkus, S., Wood, L. (2004). Change and innovation in European LIS education. *New Library World*, Vol. 105 No.9/10, pp.320-9.

Wani, Z.A., Bakshi, I.M., Gul, S. (2008). Growth and development of library and information science literature. *Chinese Librarianship: an International Electronic Journal*, Vol. 26. available at: www.iclc.us/cliej/cl26WBJ.htm (19 June 2017).

الهوامش:

١. سعد محمد الهجرسي (١٩٨٠). الإطار العام للمكتبات والمعلومات أو نظرية الذاكرة الخارجية. القاهرة: مطبعة جامعة القاهرة والكتاب الجامعي، ص ١٦.
٢. - محمود، أسامة السيد (١٩٨٧). المكتبات والمعلومات في الدول المتقدمة: الاتجاهات، العلاقات، المؤسسات، الإنتاج الفكري. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ٣١٠ ص ١٤.
٣. Hjørland, B. (2000). Library and information science: practice, theory, and philosophical basis. *Information Processing & Management*, Vol. 36 No.3, pp.501-31.
٤. وكذلك: Hjørland, B. (2005). Library and information science and the philosophy of science. *Journal of Documentation*, Vol. 61 No.1, pp.1-5.
٥. بدر، أحمد أنور (١٩٩٥). أساسيات علم المعلومات والمكتبات. الاسكندرية: دار الثقافة العلمية. ٢٠٦ صص. ١٤٤.
٦. بدر، أحمد (مرجع سابق).
7. Searing, Susan E. (Fall 2012). The Special Collection in Librarianship: Researching the History of Library Science Libraries. *Journal of Education for Library & Information Science*; Vol. 53 Issue 4, p225-238, 14p.
٨. ستة ملايين إجمالي طلاب التعليم العام (٢٠١٦). عكاظ، الثلاثاء ١١ أكتوبر.

٩. وزارة التربية والتعليم (١٤٣٣). إحصائية جديدة بأعداد المدارس والمعلمين والطلاب بوزارة التربية. جريدة الرياض، ١٣/١٠/١٤٣٣ هـ (٢٠١٢/٨/٣١ م) - العدد ١٦١٣٩.
١٠. الهيئة العامة للإحصاء (٢٠١٧). <https://www.stats.gov.sa/ar/indicators/1> (30/5/1439) <http://www.alriyadh.com/764101> (٢٠١٨/٢/١٦ م) - <https://www.stats.gov.sa/ar/indicators/1> ((1/1/2018).
١١. للمزيد انظر: وزارة التعليم العالي (إدارة العلاقات العامة والإعلام). الجامعات السعودية. (كتاب إلكتروني على موقع الوزارة: <https://www.moe.gov.sa/ar/Pages/default.aspx> (10/10/2017).
١٢. وانظر أيضاً: موقع وزارة التعليم، الجامعات الحكومية: <https://www.moe.gov.sa/ar/HighEducation/Government-Universities/Pages/default.aspx> (10/10/2017).
١٣. رؤية المملكة ٢٠٣٠: (17-5-2018) <http://vision2030.gov.sa/ar>.
١٤. للمزيد انظر:
15. Sugimoto, C.R., Russell, T.G., Grant, S. (2009). Library and information science doctoral education: the landscape from 1930-2007. Journal of Education for Library and Information Science, Vol. 50 No.3, pp.190-202.
16. Martinez, Filiberto F. and Arellano and Patricia L Rodriguez Vidal(2014). LIS education in Latin America. In: LIS education in developing countries: the road ahead. Edited on behalf of IFLA by I. Abdullahi, A.Y. Asundiy and C.R. Karisiddappa. Berlin/Boston: De Gruyter, Saur.
١٧. هنالك ملف يقدم عدداً من تعريفات ومعلومات حول "منهج البحث الوصفي التحليلي" في الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والاستراتيجية: <https://www.politics-dz.com/threads/almnxg-alusfi-altxhlili.4796>
١٨. عميرة، إبراهيم (١٨٩١). حتى نفهم البحث التربوي. القاهرة: دار المعارف. ص، ٨٩.
١٩. المشوخي، محمد سليمان (٢٠٠٢). تقنيات ومناهج البحث العلمي، ط ١، القاهرة: دار الفكر العربي.
٢٠. بدر، أحمد (١٩٩٦). أصول البحث العلمي ومناهجه. ط ١. الكويت: وكالة المطبوعات. ٢٢٨ ص.
٢١. وانظر أيضاً: العساف، صالح حمد (١٤٢٧). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض، ط ٤. (سلسلة تصحيح المفاهيم). ٢٤٠ ص.
٢٢. مكالمه هاتفية مع رئيس القسم المكلف عبدالعزيز التركي يوم ١٥ أكتوبر ٢٠١٧.
٢٣. مما يؤسف له أن معهد الإدارة العامة قد أوقف برامج دبلوم المكتبات، مع ثمانية برامج دبلوم أخرى.
٢٤. مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية (٢٠٠٩). الموارد البشرية والتنمية في الخليج العربي. ط ١، ٩٣ ص.
٢٥. مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية (٢٠١١). مخرجات التعليم وسوق العمل في دول مجلس التعاون. ط ١، ٥٥٣ ص.
26. -www.askzad.com (8/8/2017.)

27. -http://platform.almanhal.com/ (8/8/2017.)

٢٨. تم البحث في هذه القواعد يوم (٢٠١٨/٤/٤).
٢٩. الجمعية السعودية للمكتبات والمعلومات السعودية (٢٠١٧). تعليم المعلومات والمكتبات في المملكة العربية السعودية: واقع ومستقبله في ظل رؤية ٢٠٣٠، حلقة نقاش (تقرير ختامي). الرياض. (١٥ - ١٧ جمادى الآخرة ١٤٣٨ الموافق ١٤ - ١٦ مارس ٢٠١٧).
٣٠. العودة، عبدالرحمن محمد وخالد سليمان معتوق (٢٠١١). توجهات أقسام المكتبات والمعلومات في جامعات الخليج العربي: دراسة تحليلية. مجلة المكتبات والمعلومات العربية، س ٣١، ع ١٤ (يناير) صص ٣٧-٥٠.
٣١. باناجة، إيمان عبد العزيز (١٩٩٦). تقويم أداء أقسام المكتبات والمعلومات في جامعات وكليات المملكة العربية السعودية. الرياض. (أطروحة دكتوراة. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. كلية العلوم الاجتماعية. قسم المكتبات والمعلومات، إشراف يحيى محمود بن جنيد).
٣٢. العلي، علي سعد و محمد مبارك اللهيبي (٢٠٠٤). الاتجاهات الحديثة في برامج المكتبات والمعلومات : نموذج لتقييم وتطوير المناهج. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. مج ١٠، ع ٢، صص ١٩٦ - ٢٥٦.
٣٣. -جان، محمد قاري محمد يعقوب (٢٠٠٥). تعليم علم المكتبات والمعلومات في دول مجلس التعاون الخليجي. الرياض: مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية . (السلسلة الثانية؛ ٤٣).
34. Siddiqui, Moid Ahmad (1996). Library and information science education in Saudi Arabia. Education for Information, Vol. 14 Issue 3, p195-213.
٣٥. الغامدي، أسماء سعيد (٢٠١٨). بناء مستودع رقمي لعلم المعلومات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بأقسام علم المعلومات بالجامعات بالمملكة العربية السعودية. [رسالة تحت الإعداد استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في قسم علم المعلومات بكلية الآداب بجامعة الملك سعود تحت إشراف سعد الزهري].
٣٦. آل سليم، نايفة بنت عيد و محمد بن ناصر الصقري (٢٠١٢). "الدور الجديد لأقسام المكتبات والمعلومات في ظل البيئة التقنية المتغيرة: حالة قسم دراسات المعلومات بجامعة السلطان قابوس. مجلة المكتبات والمعلومات العربية، س ٣٢، ع ٤ (أكتوبر) صص ٥٠-٥٠.
37. Ali Saif Al-Aufi, Peter Johan Lor, (2012) "Development of Arabic library and information science: An analysis utilizing Whitley's theory of the intellectual and social organization of sciences", Journal of Documentation, Vol. 68 Iss: 4, pp.460 – 491.
38. ur Rehman, Sajjad (2007). Quality assurance and LIS education in the GCC countries. IFLA Conference Proceedings; 2007, p1-22, 22p.
39. Rehman, Sajjad Ur. (2009). (PART 6) MIDDLE EAST: INTRODUCTION. In I. Abdullahi (Ed.), Global library and information science education (pp. 417-420). Munich, Germany: K.G. Saur .
40. Rehman, Sajjad Ur. (2009). LIS education. In I. Abdullahi (Ed.), Global library and information science education (pp. 474-489). Munich, Germany: K.G. Saur .

41. Daniel, E. H., Meho, L. I., & Moran, B. B. (2016). Education for library and information science in the Arab states. In *Library and Information Science in the Middle East and North Africa* (pp. 173-234). De Gruyter Saur.
٤٢. علي ، أسامة السيد محمود(٢٠١٣). الافتتاحية. مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات - مصر، مج ٢٠، ع ٣٩، ص ص.٧ - ٨.
43. Dyab, Muftah Mohammed(2002). Library and Information Science Education in the Maghreb. *Information Development*, March; vol. 18, 1: pp. 61-66.
44. Dyab, (2002), IBID.
45. Moulaison, Heather Lea(2008). Exploring access in the developing world: People, libraries and information technology in Morocco. *Library Hi Tech* 26(4):586-597 • November .
٤٦. الصباغ، عماد(١٩٩٢). التعليم الجامعي في حقل المكتبات والمعلومات: مقارنة بين العراق والسعودية ومصر. رسالة المكتبة، مج ٢٧، ع ١، ص ١٨-٣٣.
٤٧. ابن طيب، زينب(٢٠١٣). "تعليم علوم المكتبات والمعلومات وتقنيات المعلومات والاتصالات في الجزائر: بين حتمية التغيير ومتطلباته". المؤتمر ٢٤ للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات حول مهنة ودراسات المكتبات والمعلومات : الواقع والتوجهات المستقبلية ، بالمدينة المنورة.
48. Mehra, Bharat, Devendra Potnis, and Jennifer Morden(2012). An exploratory study of the nature and composition of current library and information science programs in Indian state universities. *Perspectives in International Librarianship*, N. 1. (published by Qatar Foundation).
<http://www.qscience.com/doi/full/10.5339/pil.2012.1>
49. Singh, P. (2003). Library and information science education in India: issues and trends. *Malaysian Journal of Library & Information Science*, Vol. 8 No.2, pp.1-17.
50. Tomer, Christinger(2017). Cloud computing and virtual machines in LIS education: options and resources. *Digital Library Perspectives*, Vol. 33 Issue: 1, pp.14-39 .
51. Ocholla, Dennis and Theo Bothma(2007). Trends, challenges and opportunities for LIS education and training in Eastern and Southern Africa. *New Library World*, Vol. 108 Issue: 1/2, pp.55-78.
52. Miwaa, Makiko and Yumiko Kasaib and Shizuko Miyahara(2010/2011). *Global LIS: Efforts in Japanese LIS education for global Collaboration*. *Education for Information*, 28, 125–136 125 .
53. Ocholla, Dennis and Dan Dorner, and Johannes Britz(2013). Assessment and Evaluation of LIS Education: Global Commonalities and Regional Differences – South Africa, New Zealand, and U.S.A. *Libri*, (DE GRUYTER), 63(2): 135–148.

54. Ismail Abdullahi, Leif Kajberg, Sirje Virkus, (2007). Internationalization of LIS education in Europe and North America. New Library World, Vol. 108 Iss: 1 pp. 7 – 24.
55. Johnson, Catherine A.(2007). Library and information science education in developing countries. The International Information & Library Review, Vo. 39, Issue 2. pages 64-71 (Published online: 02 Dec 2013.)
56. Lowe, Michael (2006). LIS Education in Britain: an overview. BiD: textos universitaris de biblioteconomia i documentació, núm. 17 (desembre) .
<http://bid.ub.edu/17lowe2.htm> [01-01-2016.]
٥٧. للمزيد، انظر: مراد ، محمد يوسف (٢٠١٢). مدارس المكتبات والمعلومات المعتمدة من جمعية المكتبات الأمريكية. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية -السعودية ، مج ١٨ ، ع ١ ، ص ص ٧٦ - ١٤٨ .
58. <http://www.ils.indiana.edu/> (3/3/2015.)
59. Why Rutgers Faculty Agreed To Drop the 'Library'; Name(2009). Library journal: <http://lj.libraryjournal.com/2009/03/library-education/why-rutgers-faculty-agreed-to-drop-the-library-name/> By Library Journal Archive Content on March 23, seen on (3/3/2015 .)
60. Ismail Abdullahi, Leif Kajberg, Sirje Virkus, (2007), IBID.
61. Dennis and Theo Bothma(2007). IBID.
٦٢. قسم علم المعلومات بجامعة الملك عبدالعزيز:
https://libraries.kau.edu.sa/Default.aspx?Site_ID=12510&Lng=AR
٦٣. قسم إدارة المعلومات بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية:
<https://units.imamu.edu.sa/colleges/ComputerAndInformation/AcademicDepts/pages/alaksam-alakademeh--kesm-drasat-almalomat.aspx>
٦٤. قسم المكتبات والمعلومات ج الأميرة نورة:
<http://www.pnu.edu.sa/arr/Faculties/Arts/Libraries/About/headspeech.aspx>
٦٥. قسم علم المعلومات بجامعة الملك سعود:-
<https://arts.ksu.edu.sa/ar/information-science>
٦٦. قسم علم المعلومات بجامعة أم القرى:
<https://uqu.edu.sa/isdept/AboutUs>
٦٧. قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الامام عبدالرحمن الفيصل (الدمام):
<https://www.iau.edu.sa/ar/colleges/college-of-arts/departments/library-and-information-science-department>
٦٨. قسم علم المعلومات ومصادر التعلم بجامعة طيبة:
<https://www.taibahu.edu.sa/Pages/AR/Sector/SectorPage.aspx?ID=13&PageId=16>

70. Psacharopoulos, George; And Others(1986). Financing Education in Developing Countries: An Exploration of Policy Options. Washington, D. C.: World Bank.
71. Johnson, Catherine A.(2007). IBID.
72. Younghee Noh, In-Ja Ahn, Sang-Ki Choi(2012). A Study of Changes in the Library and Information Science Curriculum with Evaluation of Its Practicality. The Journal of Academic Librarianship, Volume 38, Issue 6, Pages 348-364.
٧٣. انظر على سبيل المثال: - العلي، علي سعد و محمد مبارك اللهبيي(٢٠٠٤). مرجع سابق، وكذلك:
٧٤. آل سليم، نايفة بنت عيد ومحمد بن ناصر الصقري(٢٠١٢). مرجع سابق.
٧٥. ضليمي، سوسن طه وهدى محمد العمودي(٢٠٠٨). العوامل المؤثرة في إعداد القوى العاملة بالمكتبات ومراكز المعلومات : دراسة تقويمية للخطة الدراسية المطورة لمرحلة البكالوريوس في قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز. مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مج ١٥، ع ٢٩، صص ٤٩ - ١٢٧.
٧٦. السردى، محمد الدبس(٢٠١٣). دور الجامعات الأردنية الحكومية في تعليم علوم المكتبات والمعلومات: رؤية من منظور فكري وميداني. "المؤتمر الرابع والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات "اعلم"، بالتعاون مع جامعة طيبة - المدينة المنورة. (٢٥ - ٢٨ نوفمبر).
٧٧. - رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. ٢٠١٧ (12/20/2017). <http://vision2030.gov.sa/>.
٧٨. Psacharopoulos, George; And Others(1986). IBID.

استراتيجية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الأرشيفات الوطنية العربية: دراسة وصفية تحليلية

د. السيد صلاح الصاوي

أستاذ مساعد

جامعة طنطا

eelsawy400@gmail.com

مستخلص:

كغيرها من مؤسسات التراث الثقافي، مثل المكتبات والمتاحف، لازال التقدم التكنولوجي يؤثر على مراكز الوثائق؛ ففي السنوات الأخيرة، استخدمت الأرشيفات مواقعها الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي على نطاق واسع في إطار سعيها الدؤوب لتطوير وتحديث خدمات المعلومات التي تقدمها للمستفيدين وتأكيد دورها كأحد مرافق المعلومات المهمة على المستوى الوطني.

شهدت السنوات الأخيرة استخدام مراكز الوثائق والأرشيفات لشبكات التواصل الاجتماعي على نطاق واسع في أغراض متعددة لتعزيز مشاركة المستفيدين في تطوير الأنشطة والخدمات الأرشيفية. وبالرغم من أن استخدام وسائط التواصل الاجتماعي ظاهرة جديدة نسبيا في الأرشيفات مقارنة بالمكتبات ومراكز المعلومات الأخرى إلا أن الأرشيفات الوطنية سعت إلى تبني استراتيجيات لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي لزيادة التواصل والتفاعل مع المستفيدين والإفادة من آرائهم في تطوير خدمات المعلومات المقدمة، ومنها إنشاء المحتوى والمعلومات بشكل تفاعلي وتحرير وتوزيع المحتوى المتعلق بالوثائق الأرشيفية. ترصد هذه الدراسة وتحلل استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي في الأرشيفات الوطنية العربية، والتعرف على مدى توافر استراتيجيات محددة ومعلنة لاستخدامها، وتحليل سماتها (الأهداف، المحتوى، ...)، وأعداد وتخصص الموظفين الذين يقومون بإدارة وتحديث محتوى الأرشيف الوطني على شبكات التواصل الاجتماعي، وأية منصات اجتماعية تستخدمها الأرشيفات، وأعداد المشتركين والمتابعين لها، ومدى أرشفة محتواها. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وذلك لوصف مجالات استخدام الأرشيفات العربية والأجنبية لشبكات التواصل الاجتماعي، ومنهج تحليل المحتوى لتحليل سمات استراتيجيات الأرشيفات الوطنية لاستخدام هذه الشبكات.

شملت الدراسة (١٢) أرشيفا وطنيا عربيا، بالإضافة إلى (٥) أرشيفات أجنبية (الولايات المتحدة، كندا، أستراليا، المملكة المتحدة، فرنسا) للاسترشاد باستراتيجية استخدامها لشبكات التواصل الاجتماعي. ومن أبرز مقترحات الدراسة: ضرورة تطوير استراتيجية لوسائط التواصل الاجتماعي في الأرشيفات الوطنية العربية، وتنويع موضوعات المحتوى الأرشيفي الذي يتم نشره ومشاركته على شبكات التواصل الاجتماعي، وإعداد فريق عمل للوسائط الاجتماعية يكون مسؤولا عن التخطيط والتنفيذ لاستراتيجية الأرشيف للوسائط الاجتماعية، واختيار شبكات التواصل الاجتماعي التي تلبي احتياجات العمل، وتنوع المحتوى الذي يتم نشره ومشاركته على شبكات التواصل الاجتماعي (نصي، رسوم، مصور، سمعي، مرئي)، مثل فيسبوك، يوتيوب، تويتر، لينكدين، انستجرام، فليكر، تمبلر، المدونات، والبدء بخطة تسويقية تركز على عدد قليل من الوسائط الاجتماعية يعتبر أفضل وسيلة لتحسين وجود الأرشيف في المجتمع والتوعية بدوره ومهامه.

كلمات مفتاحية:

الأرشيفات الوطنية، شبكات التواصل الاجتماعي، استراتيجية وسائط التواصل الاجتماعي

مقدمة:

كغيرها من مؤسسات التراث الثقافي، مثل المكتبات والمتاحف، لازال التقدم التكنولوجي يؤثر على الأرشيفات ومراكز الوثائق؛ ففي السنوات الأخيرة، استخدمت الأرشيفات مواقعها الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي على نطاق واسع في إطار سعيها الدؤوب لتطوير وتحديث خدمات المعلومات التي تقدمها للمستخدمين وتأكيد دورها كأحد مرافق المعلومات المهمة على المستوى الوطني. "وتغير التكنولوجيا والإنترنت الطرق التي يتفاعل بها الأرشيفيون مع المستخدمين"^١. ومن هذا المنطلق استخدم الأرشيفيون مواقع التواصل الاجتماعي لتحرير وتشارك المعلومات والوثائق التي تدعم دور الأرشيف الوطني وأهدافه، والتواصل مع المستخدمين الذي يميلون إلى استخدام الأرشيف الافتراضي، وتسهيل تشارك المعلومات بين المستخدمين (مؤرخين، باحثين، علماء أنساب، ... الخ).

نمت وسائط التواصل الاجتماعي بشكل كبير في السنوات القليلة الماضية، إلا أن الأرشيفات بشكل عام كانت بطيئة في اعتماد ميزات وسائط التواصل الاجتماعي؛ حيث كان هناك شعور بالابتعاد عن العلاقة التقليدية بين الأرشيف والباحث. ومنذ عام 2006م، وفي غضون سنوات قليلة نما معدل استخدام الأرشيفات بشكل متزايد للشبكات الاجتماعية؛ وجلبت كثيراً من المزايا لمجتمع الأرشيفيين والمستخدمين^٢. وبالرغم من أن استخدام وسائط التواصل الاجتماعي ظاهرة جديدة نسبياً في الأرشيفات مقارنة بالمكتبات ومراكز المعلومات الأخرى إلا أن الأرشيفات، خاصة الأرشيفات الوطنية، سعت إلى تبني استراتيجيات لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي لزيادة التواصل والتفاعل مع المستخدمين والإفادة من آرائهم في تطوير خدمات المعلومات المقدمة، ومنها إنشاء المحتوى والمعلومات بشكل تفاعلي وتحرير وتوزيع المحتوى المتعلق بالوثائق الأرشيفية.

ومن شبكات التواصل الاجتماعي الرائدة والأكثر شهرة والتي تلقى قبولاً كبيراً لدى مستخدمي الإنترنت، وفقاً لإحصاء ٢٠١٧، فيسبوك، وتويتر، ويوتيوب، وانستجرام، ولينكدان^٣. ويتيح موقع فيسبوك للمستخدمين التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت، وإنشاء ملفات شخصية ومشاركة الصور ومقاطع الفيديو والتواصل مع مستخدمين آخرين. أما موقع انستجرام وتويتر، فيتيحان التقاط ومشاركة الأنشطة والأحداث اليومية. ويتيح تويتر للمستخدمين نشر "تغريدات" ورؤية التحديثات في وقتها. ويوفر موقع يوتيوب للمستخدمين مشاركة مقاطع الفيديو. أما موقع لينكدان فيتيح لمجتمع الأعمال من المستخدمين خلق تشكيلات مهنية، والتواصل مع المهنيين الآخرين والباحثين عن عمل، والاطلاع على سيرهم الذاتية. وتفيد منصات التدوين في رصد ومشاركة الأحداث وتقديم مواضيع مختلفة مثيرة لاهتمام المستخدمين، وتحويلها لأداة للتعلم وجعلها متاحة لجمهور أوسع. وتتيح مواقع البودكاست Podcasts توزيع ومشاركة التسجيلات الصوتية.

هذا ليس سوى عدد قليل من شبكات التواصل الاجتماعي التي يمكن استخدامها لتعزيز وجود الأرشيف على الإنترنت، وجذب المزيد من المستخدمين، ومعرفة احتياجاتهم، ووضع خطة تسويق مناسبة للأرشيف. ترصد هذه الدراسة وتحلل واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الأرشيفات الوطنية العربية (الأهداف، الشبكات المستخدمة، سمات المحتوى)، ومقارنة ذلك بما تقدمه الأرشيفات الوطنية في نماذج من الدول المتقدمة (الولايات المتحدة، كندا، أستراليا، المملكة المتحدة، فرنسا).

١/٠ أهمية الدراسة:

في إطار سعي الدول العربية لإثراء المحتوى العربي على الإنترنت، وحرص بعض الأرشيفات على إنشاء مواقع إلكترونية لها واستثمار شبكات التواصل الاجتماعي، تأتي أهمية هذه الدراسة لرصد واقع الأرشيفات الوطنية على

شبكات التواصل الاجتماعي ومدى وجود استراتيجيات محددة ومعلنة لاستخدام هذه الشبكات في الوصول للمستفيدين، وزيادة التفاعل بينهم وبين الأرشيفيين.

٢/٠ مشكلة الدراسة:

مع التوجه المتنامي للأرشيفات الوطنية، عالمياً وعربياً، لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وهو ما كشفت عنه بعض الدراسات الاستطلاعية المسحية، فإن هناك حاجة ماسة لإجراء البحوث لكشف واقع استخدام هذه الشبكات الاجتماعية في الأرشيفات الوطنية العربية، ومدى توافر استراتيجيات لاستخدامها، وأوجه استخدامها، والسمات الرئيسة لمحتواها، وما هي العقبات التي يمكن أن تحول دون الاستفادة من هذه الشبكات في دعم التواصل ومشاركة المعلومات والوثائق بين الأرشيفيين والمستفيدين.

٣/٠ أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى رصد وتحليل واقع استخدام الأرشيفات الوطنية العربية والأجنبية لشبكات التواصل الاجتماعي، وأهدافها، وأهم سمات محتواها، وأية شبكات اجتماعية أكثر استخداماً في الأرشيفات، وأي الدول العربية الأكثر استخداماً لشبكات التواصل الاجتماعي في أرشيفها الوطني، وأوجه استخدام كل منها.

٤/٠ تساؤلات الدراسة:

تطرح الدراسة التساؤلات التالية:

- ما مدى توافر استراتيجيات محددة ومعلنة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الأرشيفات الوطنية؟
- ما الفوائد المكتسبة من استخدام الأرشيفات الوطنية لشبكات التواصل الاجتماعي؟
- ما هي شبكات التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً من قبل الأرشيفات الوطنية العربية؟
- ما الأرشيفات الوطنية العربية الأكثر استخداماً لشبكات التواصل الاجتماعي؟
- ما سمات المحتوى الذي تحرره وتشاركه الأرشيفات الوطنية العربية والأجنبية مع المستفيدين عبر شبكات التواصل الاجتماعي (موضوعاته، صلته بأنشطة الأرشيف وخدماته، حجمه، حدائته)؟
- هل يتم أرشفة محتوى المنصات الاجتماعية للأرشيفات الوطنية؟

٥/٠ حدود الدراسة

- **حدود موضوعية:** استخدام الأرشيفات لشبكات التواصل الاجتماعي
- **حدود زمنية:** مايو - أكتوبر ٢٠١٧م
- **حدود مكانية:** الأرشيفات الوطنية العربية التي تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي، والأرشيفات الوطنية لكل من الولايات المتحدة، وكندا، وأستراليا، والمملكة المتحدة، وفرنسا.
- **حدود نوعية:** تقتصر الدراسة على فئة نوعية من الأرشيفات، وهي الأرشيفات الوطنية.

٦/٠ منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وذلك لوصف مجالات استخدام الأرشيفات العربية والأجنبية لشبكات التواصل الاجتماعي، وللتعرف إلى نقاط القوة والضعف في استخدام شبكات التواصل

الاجتماعي، وتحديد أوجه الشبه والاختلاف بينهما، بالإضافة إلى ذلك تم استخدام منهج تحليل المحتوى لتحليل سمات استراتيجيات الأرشيفات الوطنية لاستخدام هذه الشبكات.

وحتى يمكن الإقرار بشكل يقيني وقطعي بوجود استراتيجية لدى الأرشيف لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، اشترطت الدراسة أن يكون الأرشيف قد أعلن عن استراتيجيته على موقعه الإلكتروني؛ مثل الأرشيفات الوطنية الأجنبية (الولايات المتحدة، المملكة المتحدة، ...)، أو أشار إلى مبادئها على شبكات التواصل الاجتماعي أو تضمنتها الأدلة الصادرة عن الأرشيف (خطته الاستراتيجية، التقرير السنوي، دليل حصر شبكات التواصل الاجتماعي للأرشيف ...). وقد استبعدت الدراسة بعض حسابات الأرشيفات العربية التي لم تعد متاحة على المنصات الاجتماعية؛ مثل منصتا هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية لسلطنة عمان على كل من لينكدين، وجوجل+، ومنصة الأرشيف الوطني الإماراتي على لينكدين.^٤

شكل رقم (١) منصة لا تعمل للأرشيف الوطني الإماراتي على لينكدين



٧/٠ أدوات جمع البيانات:

استعان الباحث بالأدوات التالية في جمع بيانات الدراسة:

- المواقع الإلكترونية للأرشيفات الوطنية العربية والأجنبية؛ لرصد شبكات التواصل الاجتماعي التي تستخدمها الأرشيفات، والقواعد والمبادئ التوجيهية التي يضعها الأرشيف لمستخدمي حساباته على شبكات التواصل الاجتماعي؛ مثل دليل حصر شبكات التواصل الاجتماعي بالأرشيف الوطني الأمريكي^٥، ودليل وسائط التواصل الاجتماعي بالأرشيفات الفرنسية^٦، ودليل الوسائط الاجتماعية بالأرشيف الوطني لكندا^٧.
- مواقع شبكات التواصل الاجتماعي الشهيرة مثل فيسبوك Facebook، يوتيوب YouTube، إنستغرام Instagram، تويتر Twitter، تمبلر Tumblr، بنترست Pinterest، للبحث عن حسابات للأرشيفات الوطنية العربية، فبعض الأرشيفات العربية ليس لها موقع إلكتروني أو موقعها الإلكتروني لا يعمل، لكنها تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي؛ مثل دار الوثائق القومية (السودان)، والمركز الوطني للوثائق والمحفوظات (السعودية)، ودار الوثائق القومية (مصر). وقد تم البحث باسم كل

أرشيف باللغتين العربية والانجليزية للتأكد من مدى وجود حسابات له على مواقع التواصل الاجتماعي.

- قائمة أسئلة وجهت للمسؤولين عن الأرشيفات الوطنية؛ لاستكمال البيانات المتوافرة على المواقع الإلكترونية للأرشيفات وعلى منصات التواصل الاجتماعي عن سياسة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وتتألف من ستة أسئلة بعضها مفتوحة لإعطاء الفرصة للمستجيبين للتعبير بحرية عن آرائهم، دون قيود، وتشمل أسئلة عن: الأهداف المحددة، والفوائد المكتسبة، والمنصات الاجتماعية التي تم اختيارها، وتخصص الموظفين الذين يقومون بإدارة محتوى المنصات الاجتماعية للأرشيف، ونوع المحتوى الذي يتم مشاركته، ومعدل تحديثه، الخ. وقد تم إعداد قائمة الأسئلة بثلاث لغات: العربية، والانجليزية، والفرنسية، وتوزيعها بالبريد الإلكتروني. وقد وجهت قائمة الأسئلة باللغة الفرنسية للأرشيف الوطني لكل من فرنسا، وجيبوتي، وباللغة الإنجليزية للأرشيف الوطني لكل من الولايات المتحدة، والمملكة المتحدة، وكندا، وأستراليا. وقد عُرضت القائمة على اثنين من المتخصصين في دراسات المعلومات لإبداء الرأي حولها، وهما: الأستاذ الدكتور عبدالمجيد بوعزة أستاذ المكتبات والمعلومات بجامعة السلطان قابوس، والأستاذ الدكتور ناهد محمد بسيوني (أستاذ المكتبات والمعلومات بجامعة الاسكندرية).

٨/٠ مجتمع الدراسة:

شمل مجتمع الدراسة اثني عشر (١٢) أرشيفا عربيا من إجمالي الدول العربية وعددها (٢٢) دولة^٨ بنسبة ٥٤.٤ % وهي الأرشيفات التي تستخدم شبكة تواصل اجتماعي واحدة على الأقل، وتضم: الأردن، الإمارات العربية، البحرين، جيبوتي، السعودية، سلطنة عُمان، السودان، العراق، فلسطين، ليبيا، مصر، المغرب.

كما شمل مجتمع الدراسة (٥) أرشيفات وطنية أجنبية تم اختيارها لتمييز مواقعها الإلكترونية وتنوع حساباتها على مواقع التواصل الاجتماعي: الولايات المتحدة، والمملكة المتحدة، وفرنسا، وكندا، وأستراليا؛ لتحليل أبرز سمات استراتيجياتها لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وهو ما يمكن للأرشيفات الوطنية العربية الاستفادة منه في تخطيط وتطوير استراتيجياتها لشبكات التواصل الاجتماعي.

٩/٠ دراسات سابقة:

عالجت بعض الدراسات مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي وتطبيقات الويب ٢.٠ وأوجه الاستفادة منها وتأثيرها على مرافق المعلومات والأرشيفات بوجه خاص^٩. ومن هذه الدراسات، توصلت دراسة عن أثر السياسات على استخدام وسائط التواصل الاجتماعي الحكومية (٢٠١٦)^{١٠} أن الوكالات الحكومية تستخدم بشكل متزايد وسائط التواصل الاجتماعي للتواصل مع الجمهور، وأن استخدام هذه الوسائط من قبل الحكومة يثير تحديات سياسية جديدة هامة، بما في ذلك الوصول، والحوكمة، والخصوصية، والأمن، والأرشفة. وكشفت دراسة مقارنة لصفحات الفيسبوك لعينة من (٦) أرشيفات وطنية عربية و(٣) أرشيفات وطنية أجنبية على الانترنت (٢٠١٦)^{١١} أن بعض صفحات الفيسبوك للأرشيفات الوطنية تخلو من المكونات الرئيسية مثل: الملاحظات والمناسبات السابقة والقادمة ومقاطع الفيديو واليوميات الصور الفوتوغرافية والآراء. وكشفت دراسة عن استخدام وسائط التواصل الاجتماعي في الأرشيفات اليونانية وغير يونانية على المستوى الدولي (٢٠١٤)^{١٢} أن هناك استخدام موسع للفيسبوك، ويوتيوب والمودونات من قبل الأرشيفات. وخلصت دراسة عن استخدام الأرشيفات الكندية للشبكات الاجتماعية (٢٠١٣)^{١٣} أنه، وفي حالات استثنائية، كانت الأرشيفات تستخدم الحد الأدنى من وسائط التواصل الاجتماعي لجذب المستفيدين، وأنه يمكن استخدامها لإضفاء الطابع الديموقراطي على الأرشيفات، وزيادة مشاركة

المستفيدين في إدارة المهام الأرشيفية. وكشفت دراسة مسحية (٢٠١٣)^{١٤} شملت (٦٩٥) مستفيداً من مراكز الأرشيف (أعضاء هيئة تدريس، طلاب دراسات عليا، علماء أنساب) في أمريكا الشمالية والمملكة المتحدة، يستخدمون الوثائق والمجموعات الخاصة للبحوث عن قيامهم بتبادل وتشارك المعلومات حول أبحاثهم بالبريد الإلكتروني، وأن فائدة وسائط التواصل الاجتماعي تعتمد على المحتوى الذي يساهم به المستخدمون وعلى مصداقية وخبرة المصدر. وقد تنوعت تخصصات المجموعة التي شملها المسح (كتاب ومؤلفين، معلمين، صناع سينما، مدونين، محاضرين، صانعي معارض). وخلصت دراسة عن سمات الويب ٢.٠ على مواقع الأرشيفات والمكتبات الرئاسية على الإنترنت (٢٠١٢)^{١٥} إلى أنه وبالرغم من أن النسب المئوية لاستخدام الأرشيفات لتطبيقات الويب ٢.٠ لا تزال منخفضة بالنظر إلى استخدام منصات التواصل الاجتماعي على نطاق واسع، إلا أن الأرشيفات على المستوى الدولي قد بدأت تأخذ خطوات فعلية نحو تنفيذ مشاريع لوسائط التواصل الاجتماعي بقصد تطوير الخدمات المقدمة لجمهور المستفيدين، وأن وجود الأرشيفات العربية على مواقع الويب ٢.٠ يكاد يكون معدوماً؛ فهي لم تستثمر بعد أدوات ومواقع الويب ٢.٠ لإنشاء طرق جديدة للتواصل مع الجمهور. وتوصلت دراسة عن استخدام وسائط التواصل الاجتماعي من قبل الأرشيفات لتطوير صلات مع مؤرخي الأسرة (٢٠١١)^{١٦} أن الأشخاص الذين أجريت معهم المقابلات كانوا يستخدمون وسائط التواصل الاجتماعي لخدمة أغراض مختلفة. وفي معظم الحالات تم استخدام هذه الأدوات لتحقيق أقصى قدر من الوصول إلى مجتمع الإنترنت على نطاق أوسع. وكشفت دراسة عن الأرشيف التشاركي ووضع سياق إدارة الوثائق على نطاق أوسع (٢٠٠٨)^{١٧} أنه يمكن إشراك المستفيدين في المهام الأرشيفية باستخدام أدوات مثل المدونات والبودكاست ووضع الوسوم والأوصاف الاجتماعية، وإضافة أوصاف جديدة ومحسنة، وملخصات، وعلاقات مع وثائق أخرى.

وتتميز أهداف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في كونها تركز على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي دون التركيز على إحداها (فيسبوك، تويتر، يوتيوب، ...)، وأنها تغطي كل الأرشيفات الوطنية العربية التي لها وجود على وسائط التواصل الاجتماعي، كما أنها تركز على الجانب التخطيطي أو الاستراتيجي في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الأرشيفات الوطنية. إضافة إلى ذلك، لم يقتصر تجميع بيانات هذه الدراسة على تحليل محتوى المواقع الإلكترونية للأرشيفات أو منصات الاجتماعية، وإنما شمل التواصل المباشر والبريد الإلكتروني مع المسؤولين عن الوسائط الاجتماعية بالأرشيفات الوطنية التي شملتها الدراسة.

أولاً: الإطار النظري

١/١ تقنيات التواصل الاجتماعي

هي وسائط للتواصل الاجتماعي بين المستخدمين، وتتخذ أشكالاً مختلفة؛ مثل المنتديات وشبكات التواصل الاجتماعي ومواقع مشاركة الصور والفيديو.^{١٨}

٢/١ مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي

يشير مصطلح "شبكة اجتماعية" إلى "مجتمع من الأفراد أو المنظمات في علاقة مباشرة أو غير مباشرة، تجمعهم مصالح أو سمات مشتركة، مثل الأذواق الموسيقية، والعاطفة أو الحياة المهنية"^{١٩}. وتوسم الشبكات الاجتماعية بالرقمية عندما تكون على الإنترنت، وتدعم المنصات الاجتماعية على الإنترنت بناء مجتمعات محلية، حيث يكون لكل عضو ملف، ويتواصل مع باقي الأعضاء في المجتمع الافتراضي. والشبكات الاجتماعية أو شبكات التواصل الاجتماعي هي أشكال للتواصل الإلكتروني يقوم المستخدمون من خلالها بإنشاء مجتمعات عبر الإنترنت لمشاركة المعلومات والأفكار والرسائل الشخصية والمحتويات الأخرى؛ كالصور ومقاطع فيديو. وتوفر شبكات التواصل الاجتماعي منصات تفاعلية "يمكن للأفراد

والمجتمعات والمنظمات من خلالها المشاركة في إنشاء المحتوى أو مناقشته وتعديله على الإنترنت^{٢٠}. وتشترك وسائل التواصل الاجتماعي في بعض السمات المشتركة في كونها تطبيقات ويب 2.0 تفاعلية على شبكة الإنترنت، ويشترك المستخدم في إنشاء المحتوى، مثل المشاركات النصية أو التعليقات، والصور الرقمية أو مقاطع الفيديو.

تدار معظم تقنيات وسائل التواصل الاجتماعي من قبل الشركات التي تتقاضى القليل أو لا شيء لخدماتها، ويعتمد بعضها بشكل كامل على الإعلان. وتقدم بعض خدمات وسائل التواصل الاجتماعي عضوية خاصة مع مزيد من الخيارات للتخصيص للجمهور عند الاحتياج. على سبيل المثال، يقدم يوتيوب خيار العضوية للحكومات؛ بما يتيح لها نشر مقاطع فيديو أطول من طولها القياسي البالغ عشر دقائق.

٣/١ استراتيجيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

وتعني القواعد والمبادئ التوجيهية التي تتبناها الأرشيفات ويلتزم بها المستخدمون في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي؛ مثل الحاجة لوضع ضوابط، واعتماد سياسة، وتوفير التدريب للموظفين، وملاحظة سلوك استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لكل أرشيف، وتقرير ما هي أنواع وسائل التواصل التي يفضل الأرشيف استخدامها^{٢١}.

ثانياً: الدراسة التطبيقية

تهتم الدراسة هنا بتحليل أهم سمات السياسات المعتمدة في الأرشيفات الوطنية للشبكات الاجتماعية، وتتعلق بالتعرف على مدى وجود استراتيجية معلنة للأرشيف لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وأهدافها، وأية شبكات اجتماعية يختارها الأرشيف لتحقيق هذه الأهداف، والمبادئ المحددة من الأرشيف لاستخدام منصاته الاجتماعية، وسمات هذه المنصات: نوع المحتوى ومعدل تحديثه، وعدد المتابعين.

١/٢ مدى وجود استراتيجية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الأرشيفات

اعتمدت الدراسة في إقرار مدى وجود استراتيجية للأرشيف لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، إذا أعلن عنها على موقعه الإلكتروني أو أشار إلى مبادئها على شبكات التواصل الاجتماعي؛ مثل الأرشيفات الوطنية الأجنبية. وقد وجدت الدراسة أن الأرشيفات الوطنية الأجنبية (الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وأستراليا وكندا وفرنسا) لديها استراتيجيات لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وتتيحها على مواقعها الإلكترونية. أما الأرشيفات الوطنية العربية فليست لديها استراتيجية محددة ومعلنة، سواء على مواقعها الإلكترونية أو على منصاتها على شبكات التواصل الاجتماعي، يتضح منها أهداف استخدامها لشبكات التواصل الاجتماعي، وخطوات تنفيذ كل منها، وأية شبكات اجتماعية تستخدمها، ومن المسؤول عن التخطيط والتنفيذ والمتابعة.

٢/٢ أهداف استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الأرشيفات الوطنية

على مستوى الأرشيفات الأجنبية، وجدت الدراسة أن استراتيجياتها للشبكات الاجتماعية هدفت إلى تحقيق ما يلي:

- التعرف بالأرشيف الوطني كمؤسسة معلومات وخلق الوعي بالعمل الذي يقوم به،
- خلق الوعي بأهمية وثراء التراث الوثائقي بالأرشيف الوطني،
- رواية القصص العظيمة التي تعزز الانتماء والهوية والمشاركة الاجتماعية،
- تعميق مشاركة الجمهور في أنشطة وخدمات الأرشيف،

- زيادة عدد المتابعين والمستفيدين من الأرشيف، من خلال التواجد النشط للأرشيف على المنصات الاجتماعية ونشر المحتوى الذي يشعر الناس بأنهم يودون مشاركته على شبكاتهم،
- تنمية مجتمع الممارسة لدى موظفي الأرشيف على إعداد مشروعات باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي (تحديد الأهداف، واختيار المنصة الاجتماعية، وخدمات التحرير وتحسين مهارات رواية القصص، ...).
- التعاون مع الشركاء الداخليين والخارجيين في إنشاء وتبادل ومشاركة وإثراء المحتوى الأرشيفي على شبكات التواصل الاجتماعي.

وبالنسبة للأرشيفات الوطنية العربية، وجدت الدراسة أنها استخدمت شبكات التواصل الاجتماعي، مثل فيسبوك وتويتر، لتحقيق الأهداف الموضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (١) أهداف استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الأرشيفات العربية

م	أهداف استخدام شبكات التواصل الاجتماعي	التكرار/الأرشيفات	%
١	التعريف بالأرشيف ومقتنياته ونشر الوعي الوثائقي	١٢/٩	٧٥%
٢	الاتصال التفاعلي بشكل أكبر مع مستخدمي الأرشيف	١٢/٦	٥٠%
٣	تحسين الصورة العامة للأرشيف الوطني	١٢/٦	٥٠%
٤	إقامة حضور تفاعلي على الإنترنت	١٢/٥	٤١.٧%
٥	زيادة جمهور المستفيدين، وتنوعهم	١٢/٤	٣٣.٣%
٦	الرد على استفسارات الباحثين وجمهور المستفيدين	١٢/٣	٢٥%

ومن الجدول السابق يمكن استخلاص المؤشرات التالية:

- أولت الأرشيفات العربية في استخدامها لشبكات التواصل الاجتماعي رغبتها في تعريف الجمهور بالأرشيف ومهامه ومقتنياته ودوره في حماية الوثائق ونشر الوعي الوثائقي بنسبة ٧٥% يليها الرغبة في تحسين صورة الأرشيف، والاتصال التفاعلي بشكل أكبر مع مستخدمي الأرشيف بنسبة ٥٠% ثم الرغبة في إقامة حضور تفاعلي على الإنترنت بنسبة ٤١.٧% وأخيراً الرد على الاستفسارات بنسبة ٢٥%.
- لم تستهدف الأرشيفات العربية في استخدامها لشبكات التواصل الاجتماعي تعميق مشاركة الجمهور في أنشطة وخدمات الأرشيف أو تعزيز الانتماء والهوية والمشاركة الاجتماعية من خلال طرح أفكار ووثائق، وحث الجمهور لزيارة المنصات الاجتماعية والمشاركة بآرائه.
- لم تضع الأرشيفات العربية ضمن أهدافها تنمية وتدريب الأرشيفيين على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بهدف تشارك المعرفة المهنية أو تدريبهم على إعداد مشروعات باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي (تحديد الأهداف، واختيار المنصة الاجتماعية، وخدمات التحرير وتحسين مهارات رواية القصص، وإنتاج الرسومات والفيديو، واستعراض المنصات لتقييم كيفية تعزيز مشاريع الوسائط الاجتماعية أو دعمها أو إنهاؤها).

٣/٢ السمات الرئيسية لاستراتيجيات الأرشيفات للشبكات الاجتماعية

من خلال تحليل محتوى استراتيجيات الأرشيفات الوطنية الأجنبية، يمكن رصد وتصنيف واستخلاص أبرز سماتها، والتي يمكن الاستفادة منها في تخطيط وتطوير استراتيجيات الأرشيفات العربية للشبكات الاجتماعية:

على مستوى الرؤية والأهداف:

- يأمل الأرشيف أن يكون رائدا في الإفادة من شبكات التواصل الاجتماعي بما يدعم الخدمات المقدمة للمستخدمين، وزيادة التواصل معهم وإشراكهم في تخطيط الأنشطة والخدمات الأرشيفية.
- يدرك الأرشيف أهمية وسائط التواصل الاجتماعي، وأن نجاحه في الإفادة منها يعني أن يكون لديه أكبر تأثير في جمهور المستخدمين.
- يعطى الأرشيف وسائط التواصل الاجتماعي أولوية عند تحديث وتطوير خطته الاستراتيجية.

على مستوى التخطيط:

- لا يطلب الأرشيف من المستخدمين أية معلومات شخصية على شبكات التواصل الاجتماعي لأنها تقع خارج نطاق تحكمه.
- لا يشارك الأرشيف الوطني في أية قضايا تتعلق بالسياسة الحزبية.
- يقوم الأرشيف بإزالة أية مشاركات قد تسبب مخالفة أو إساءة لأحد ما، ويحتفظ الأرشيف بالحق في منع أي مستخدم ينشر باستمرار تعليقات مسيئة.
- لا ينتفع الأرشيف كل المشتركين في أي من قنواته للتواصل الاجتماعي، باستثناء مستخدمي تويتر الرئيسيين الذين يعتقد أنهم ذوو صلة بالأرشيف.
- يشارك الأرشيف فقط المحتوى الذي يشعر أنه يمكن أن يكون ذا فائدة لمستخدميه، مثل نتائج البحوث والإحصاءات.
- إعداد فريق مخصص للتخطيط والتنفيذ لاستراتيجية الأرشيف للشبكات الاجتماعية. ولتحقيق ذلك يجمع الأرشيف فريقا يمكنه تعيين المهام وتوفير التوجيه للمديرين والمشرفين، وتحديد الموظفين وتطوير مهاراتهم وتوفير بنية للمجموعة للعمل ضمنها.

على مستوى التنفيذ:

- يوقع الأرشيف اتفاقيات مع شبكات التواصل الاجتماعي ومنصات النشر ومواقع مشاركة المحتوى بهدف مشاركة المحتوى والتواصل مع عدد أكبر من الأشخاص للإفادة من خيارات التخصيص التي تقدم للعضويات الخاصة.
- تكون مهمة الفريق المسؤول عن وسائط التواصل الاجتماعي التوجيه والتنسيق مع موظفي الأرشيف، وتلقي أفكارهم، وتدريب عدد منهم في مجال إدارة شبكات التواصل الاجتماعي (تحديد الأهداف، واختيار المنصات الاجتماعية، وكيفية التحرير وتحسين مهارات رواية القصص المستوحاة من الوثائق، وإنتاج الرسوم والفيديو، واستعراض المنصات لتقييم كيفية تعزيز المشاريع أو دعمها أو إنهاؤها).
- يركز فريق العمل على عدد قليل من المشاريع بهدف إعداد محتوى يتسم بالعمق والجودة، وأحيانا باستخدام منصات أقل ونشر أقل.
- ينشئ فريق العمل مختبرا للأفكار Data Lab لدعم الموظفين وشحن مهاراتهم للوسائط الاجتماعية؛ بما يسمح بتقاسم الأفكار الجديدة، وتقديم نماذج وأمثلة وتطوير أفضل الممارسات.

- إعداد أدلة للأرشيفيين والمستفيدين لاستخدام وسائط التواصل الاجتماعي تتضمن ما يجب نشره، ومتى يمكن نشره، ونصائح للمحتوى الجيد، وكيفية قياس نجاح وسائط التواصل الاجتماعي.
- تحديث محتوى المنصات الاجتماعية للأرشيف بصورة منتظمة خاصة تلك التي تحظى بعدد أكبر من المستخدمين.
- الحصول على إذن من مكتبة الصور بالأرشيف الوطني عن طريق البريد الإلكتروني إذا استُخدمت الصور لأي غرض تجاري؛ أي لأغراض غير البحث أو التعليم.

على مستوى التقييم والمتابعة

- بعد كل مشروع، يقوم منشئ المحتوى بفريق عمل الوسائط الاجتماعية بجمع المقاييس (عدد الأشخاص الذين شاهدوا المحتوى، والمنصات الاجتماعية التي فضلوها، والأجهزة التي استخدموها)، وصياغة الأفكار، وتقديم التوصيات.
- الاستطلاع الدوري على وسائط التواصل الاجتماعي حول استراتيجية الأرشيف لشبكات التواصل الاجتماعي.

٤/٢ المواقع الإلكترونية للأرشيفات الوطنية العربية

يرصد الجدول التالي المواقع الإلكترونية والمنصات الاجتماعية للأرشيفات الوطنية العربية والتي يستخدمها الأرشيف في التواصل مع المستفيدين وبين المستفيدين أنفسهم.

جدول رقم (٢) المواقع الإلكترونية للأرشيفات الوطنية العربية

م	الدولة	الأرشيف الوطني	موقع إلكتروني		منصات اجتماعية
			يوجد	لا يوجد	
١	الأردن	مديرية التوثيق والوثائق بدائرة المكتبة الوطنية	√		√
٢	الإمارات العربية	الأرشيف الوطني	√		√
٣	البحرين	مركز الوثائق التاريخية بمركز عيسى الثقافي	√		√
٤	تونس	الأرشيف الوطني التونسي	√		
٥	الجزائر	الأرشيف الوطني الجزائري		√	
٦	جزر القمر	الأرشيف الوطني	√	√	
٧	جيبوتي	الأرشيف الوطني			√
٨	السعودية	المركز الوطني للوثائق والمحفوظات		√	√
٩	سلطنة عُمان	هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية	√		√
١٠	السودان	دار الوثائق القومية		√	√
١١	سوريا	مركز الوثائق التاريخية	√		
١٢	الصومال	الأرشيف الوطني		√	
١٣	العراق	دار الكتب والوثائق الوطنية	√		√
١٤	فلسطين	الأرشيف الوطني الفلسطيني		√	√
١٥	قطر	قسم الوثائق والأبحاث بالديوان الاميري		√	

م	الدولة	الأرشيف الوطني	موقع إلكتروني		منصات اجتماعية
			يوجد	لايوجد	
١٦	الكويت	مركز الوثائق التاريخية ومكتبات الديوان الأميري	√		
١٧	لبنان	مؤسسة المحفوظات الوطنية	√		
١٨	ليبيا	المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية	√		√
١٩	مصر	دار الوثائق القومية		√	√
٢٠	المغرب	مؤسسة أرشيف المغرب	√		√
٢١	موريتانيا	إدارة الوثائق الوطنية	√		
٢٢	اليمن	المركز الوطني للوثائق		√	
		اجمالي	١٣	٩	١٢
		%	%٥٩	%٤١	%٥٤.٥

ومن الجدول السابق يتضح أن:

- ٥٩% فقط من الأرشيفات الوطنية العربية لها مواقع الكترونية متاحة على الإنترنت،
- ٤١% من الأرشيفات ليس لديها مواقع الكترونية متاحة على الإنترنت (السودان، الصومال، قطر، الجزائر، السعودية، فلسطين، مصر، اليمن، جزر القمر).
- بلغ عدد الأرشيفات الوطنية العربية التي تستخدم شبكات تواصل اجتماعي (١٢) أرشيفا بنسبة ٥٤.٥% من الأرشيفات الوطنية للدول العربية (٢٢ أرشيفا): الأردن، الإمارات، البحرين، جيبوتي، السعودية، سلطنة عمان، السودان، العراق، فلسطين، ليبيا، مصر، المغرب)
- بعض الأرشيفات العربية ليس لها موقع إلكتروني متاح على الإنترنت (السعودية، مصر، فلسطين، السودان، جيبوتي) ولخلق تواصل مع المستفيدين لجأت إلى استخدام منصات اجتماعية؛ مثل فيسبوك، تويتر.

٥/٢ المنصات الاجتماعية للأرشيفات الوطنية الأجنبية

يوضح الجدول التالي المنصات الاجتماعية للأرشيفات الوطنية الأجنبية، وحسابات الأرشيفات عليها. وقد اقتصر الحصر على الأرشيفات الوطنية الأجنبية وفروعها دون الأرشيفات الإقليمية والمكتبات الرئاسية.

جدول رقم (٣) المنصات الاجتماعية للأرشيفات الوطنية الأجنبية

م	الأرشيف الوطني المنصات الاجتماعية / الحسابات	US	UK	FR	CA	AUS	اجمالي	%
١.	Facebook	٣٦	٣	٢	٤	١	٤٦	٢٨.٧
٢.	Twitter	١٨	٧	٣	٤	١	٣٣	٢٠.٦
٣.	Blogs	١٣	١	٢	٢		١٨	١١.٣
٤.	Instagram	١٠	١	١		١	١٣	٨.١
٥.	Tumblr	٨					٨	٥
٦.	YouTube	٢	١	١	٢	١	٧	٤.٤

م	الأرشيف الوطني المنصات الاجتماعية / الحسابات	US	UK	FR	CA	AUS	اجمالي	%
٧.	Pinterest	٤	١	١		١	٧	٤.٤
٨.	Flickr	٢	١		٢	١	٦	٣.٨
٩.	Podcasts	٣	١		٢		٦	٣.٨
١٠.	Storify	١	١	١	٢		٥	٣.١
١١.	Historypin	١	١			١	٣	١.٩
١٢.	Wikimédia		١	١			٢	١.٣
١٣.	Linkedin		١				١	٠.٦
١٤.	Google+	١					١	٠.٦
١٥.	Dailymotion			١			١	٠.٦
١٦.	Foursquare	١					١	٠.٦
١٧.	Giphy	١					١	٠.٦
١٨.	Google play	١					١	٠.٦
	اجمالي	١٠٢	٢٠	١٣	١٨	٧	١٦٠	%١٠٠
	%	٦٣.٧	١٢.٥	٨.١	١١.٣	٤.٤	%١٠٠	

واستنادا للجدول السابق يمكن استخلاص المؤشرات التالية:

- استخدمت الأرشيفات الوطنية الأجنبية مجموعة متنوعة من شبكات التواصل الاجتماعي المشهورة لتحرير ونشر ومشاركة المعلومات والوثائق؛ مثل فيسبوك لعرض معلومات عن الأحداث والعروض والوثائق الأرشيفية والإضافات إلى مجموعة الوثائق وروابط لمواقع أخرى وقواعد البيانات والمدونات، وأيضا لتحميل الصور.
- استخدمت الأرشيفات منصة انستجرام لضم الصور ومقاطع الفيديو من الوثائق والمعارض في موقع الأرشيف، ومنصة يوتيوب لمشاهدة أشرطة الفيديو القصيرة، وتسلط الضوء على قصص مثيرة للاهتمام من مجموعة وثائق الأرشيف، ومنصة Tumblr كمنصة للمدونات الصغيرة، وموقع Linkedin كمنصة تمكن من اكتشاف فرص عمل جديدة والتواصل مع الموظفين.
- من المنصات الأقل شهرة التي استخدمتها الأرشيفات الأجنبية منصة "ديوس التاريخ" History pin حيث يدعو الأرشيف المشاركون والمتابعين إلى استكشاف العالم من صور لوثائق يضمها الأرشيف، ومنصة Storify حيث يتم عرض قصص استنادا إلى الوثائق المرتبطة بحدث ما، أو المشاركة في منصة Pinterest حيث يمكن البحث وتبادل صور الوثائق الأرشيفية.
- اشتركت الأرشيفات الأجنبية في استخدامها لشبكات اجتماعية مشهورة (فيسبوك، تويتر، ...)، وبلغ عددها (١٨) شبكة تواصل اجتماعي بهدف الوصول إلى أكبر قطاع من جمهور المستفيدين والمتابعين.
- أنشأت الأرشيفات الأجنبية (١٦٠) حسابا على شبكات التواصل الاجتماعي، للأرشيف الأمريكي منها (١٠٢) حسابا بنسبة ٦٣.٧% (يستثنى منها المكتبات الرئاسية التي تتبع الأرشيف الوطني الأمريكي). وفي المرتبة الثانية يأتي الأرشيف الوطني للمملكة المتحدة (٢٠) حسابا، ثم الأرشيف الوطني لكندا (١٨) حسابا، ثم الأرشيف الوطني لفرنسا (١٣) حسابا، وفي المرتبة الأخيرة يأتي الأرشيف الوطني لأستراليا (٧) حسابات.

- باستثناء الأرشيف الوطني لأستراليا، أنشأت الأرشيفات الوطنية الأخرى عدة حسابات على نفس الشبكة الاجتماعية؛ مثل الأرشيف الوطني للولايات المتحدة وله وفروعه في الولايات المتحدة (٣٦) حسابا على فيسبوك، (١٨) حسابا على تويتر، (٨) حسابات على تيمبلر، (٣) حسابات على موقع مشاركة الصور "فليكر". وكان هذا التوجه من الأرشيف لسببين: الأول يتعلق بتلبية احتياجات فئة محددة من المستفيدين أو تغطية موضوعا متخصصا؛ ومثال ذلك أنشأ الأرشيف الوطني البريطاني حسابين على فيسبوك: أحدهما TheNationalArchives ويتعلق بالأرشيف نفسه لتشجيع المعجبين على التعليق ومشاركة المحتوى وإعادة نشره من هذه القناة، والآخر TheNationalArchivesEducationService عن الخدمة التعليمية بالأرشيف، وتستهدف الأطفال والمعلمين وأولياء الأمور المهتمين باستخدام الموارد التعليمية في الأرشيف الوطني. ويتعلق السبب الآخر برغبة الأرشيف في إنشاء نفس الحساب بأكثر من لغة، ومثال ذلك يستخدم الأرشيف الوطني لكندا حسابين أحدهما باللغة الإنجليزية والآخر باللغة الفرنسية على "فليكر".
- استخدمت الأرشيفات الأجنبية أكثر من منصة لتشغيل التسجيلات الصوتية Podcasts والفيديو؛ ومثال ذلك استخدم الأرشيف الوطني للمملكة المتحدة Archives Media Player، واستخدمت أرشيفات أخرى iTunes.
- أفادت الأرشيفات الوطنية الأجنبية من المدونات في رصد ومشاركة أحداث الأرشيف مع المستفيدين وتقديم مواضيع مختلفة مثيرة لاهتمام المستفيدين، وتحويلها أداة للتعليم وجعلها متاحة لجمهور أوسع. تضم مدونة الأرشيف الوطني للمملكة المتحدة The National Archives' blog مساهمين من أرشيفي الأرشيف الوطني.

٦/٢ المنصات الاجتماعية للأرشيفات الوطنية العربية

يوضح الجدول التالي المنصات الاجتماعية للأرشيفات الوطنية العربية، وحسابات الأرشيفات عليها:

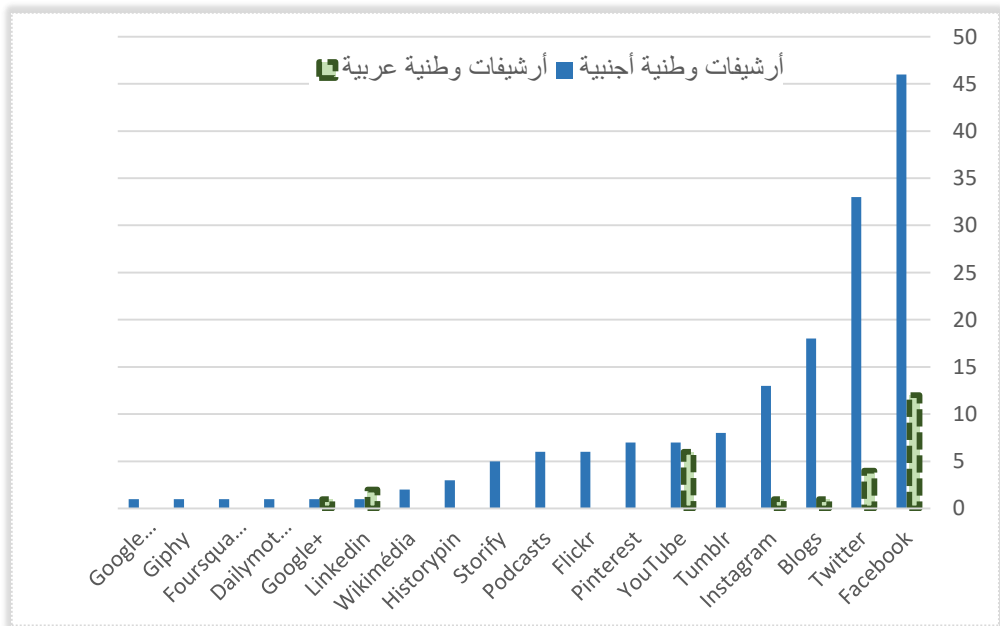
جدول رقم (٤) المنصات الاجتماعية للأرشيفات الوطنية العربية

الدولة المنصات الاجتماعية	الأرشيف الوطني													إجمالي %
	البحرين	الإمارات العربية	البحرين	جيبوتي	السعودية	سلطنة عمان	السودان	العراق	فلسطين	ليبيا	مصر	البحرين	إجمالي	
Facebook	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١٢/١٢	١٠٠
YouTube		١	١		١	١		١					١٢/٦	٥٠
Twitter		١	١		١	١							١٢/٤	٣٣.٣
Linkedin		١				١							١٢/٢	١٦.٧
Instagram		١											١٢/١	٨.٣
Blogs												١	١٢/١	٨.٣
Google+						١							١٢/١	٨.٣
اجمالي	١	٥	٣	١	٣	٥	١	٢	١	١	١	٣	٢٧	
%	٣.٧	١٨.٥	١١.١	٣.٧	١١.١	١٨.٥	٣.٧	٧.٤	٣.٧	٣.٧	٣.٧	١١.١	%١٠٠	

ومن الجدول السابق يمكن استخلاص المؤشرات التالية:

- تأتي سلطنة عمان والامارات العربية في المرتبة الأولى بنسبة ١٨.٥% لكل منهما كأكثر الأرشيفات العربية استخداماً لمنصات التواصل الاجتماعي، واستخدمتا (٥) منصات اجتماعية. تليهما السعودية "المركز الوطني للوثائق والمحفوظات"، والبحرين "مركز الوثائق التاريخية بمركز عيسى الثقافي" بنسبة ١١.١% لكل منهما واستخدمتا (٣) منصات للتواصل الاجتماعي.
- بلغ عدد المنصات الاجتماعية التي استخدمها (١٢) أرشيفا عربيا (٧) منصات اجتماعية في مقابل (١٨) منصة اجتماعية استخدمها (٥) أرشيفات أجنبية (شكل رقم 2).
- أكثر المنصات الاجتماعية استخداماً على مستوى الأرشيفات الوطنية العربية فيسبوك بنسبة ١٠٠%، ويوتيوب بنسبة ٥٠%، وتويتر بنسبة ٣٣.٣%، ولينكدن بنسبة ١٦.٧%.

شكل رقم (٢) حسابات الأرشيفات الوطنية العربية والأجنبية على منصات التواصل الاجتماعي



٧/٢ المسؤولين عن محتوى شبكات التواصل الاجتماعي بأرشيفات الدراسة

يوضح الجدول التالي مثالا لأعداد المسؤولين عن المحتوى الأرشيفي على منصات التواصل الاجتماعي وتأهيلهم العلمي.

جدول رقم (٥) أمثلة لتباين عدد وتأهيل المسؤولين عن المحتوى الأرشيفي على منصات التواصل الاجتماعي

الدولة	عدد	تأهيلهم الأكاديمي
كندا	١٠	أخصائيو مكتبات، أرشيفيون، خبراء اتصالات ووسائط متعددة
المملكة المتحدة	٥	أرشيفيون، تسويق واتصالات
سلطنة عمان	٣	إعلام
مصر	٢	أرشيف، تاريخ

يتضح من الجدول السابق كيف تباين تأهيل المسؤولين عن أنشطة المشاركة ونشر المحتوى على منصات التواصل الاجتماعي، كما اختلف عددهم ليتناسب مع عدد حسابات الأرشيفات على منصات التواصل الاجتماعي.

٨/٢ محتوى المنصات الاجتماعية للأرشيفات الوطنية

تسعى المؤسسات الأرشيفية الوطنية إلى إثراء المحتوى الذي تقدمه وتشاركه على منصات التواصل الاجتماعي لتسويق نفسها إعلامياً وتعريف الجمهور بها وأهم الخدمات التي تقدمها. ويتضمن المحتوى الأرشيفي على وسائل التواصل الاجتماعي الكثير من المحادثات والأسئلة بين المتابعين بعضهم البعض أو بينهم وبين الأرشيفيين مع شبكة إحالات وروابط تشعبية خاصة بالأرشيف وكنوزه من الوثائق الأرشيفية^{٢٢}. ويهتم الباحث هنا بابرار أهم سمات محتوى وسائل التواصل الاجتماعي الذي تشارك به الأرشيفات (موضوعاته، حجمه، حداته).

١/٨/٢ نوع المحتوى الذي تفضل الأرشيفات مشاركته عبر شبكات التواصل الاجتماعي

تنوع المحتوى الذي تشارك به الأرشيفات الوطنية على منصات التواصل الاجتماعي (نصي أو صور أو فيديو). وفيما يتعلق بموضوعات المعلومات التي تفضل الأرشيفات العربية مشاركتها عبر منصات التواصل الاجتماعي، يصنف الجدول التالي المعلومات المنشورة على شبكات التواصل إلى الفئات التالية:

جدول رقم (٦) موضوعات المعلومات التي تفضل الأرشيفات نشرها ومشاركتها عبر منصات التواصل الاجتماعي

محتوى شبكات التواصل الاجتماعي		أرشيفات عربية		أرشيفات أجنبية	
		تكرار (%)	تكرار (%)	تكرار (%)	تكرار (%)
الصور ومقاطع الفيديو (الأشخاص المشهورين، والأحداث، والأماكن التاريخية، ...)		١٢/٣	٢٥	٥/٥	١٠٠
فعاليات الأرشيف (مؤتمرات، زيارات، معارض....)		١٢/٦	٥٠	٥/٤	٨٠
وثائق تاريخية		١٢/٤	٣٣.٣	٥/٣	٦٠
خدمات الأرشيف		١٢/٤	٣٣.٣	٥/٣	٦٠
محتوى إبداعي مستوحى من مقتنيات الأرشيف				٥/٣	٦٠
إحصاءات		١٢/٢	١٦.٧	٥/٢	٤٠
تقارير وأدلة (التقرير السنوي، ...)		١٢/٢	١٦.٧	٥/١	٢٠
الإعلان عن أحدث إصدارات الأرشيف من الكتب والنشرات		١٢/٥	٤١.٧	٥/٥	

ونستخلص من الجدول السابق ما يلي:

- في المرتبة الأولى تفضل الأرشيفات الوطنية الأجنبية نشر ومشاركة الصور ومقاطع الفيديو على شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة ١٠٠%، ثم فعاليات الأرشيف من مؤتمرات، زيارات، ومعارض بنسبة ٨٠%، ثم صور الوثائق التاريخية بنسبة ٦٠%، وخدمات الأرشيف بنسبة ٦٠%، والمحتوى الإبداعي من قصص ومواد مصورة وفيلم يتم إعدادها وتحريرها ونشرها استناداً إلى مقتنيات الأرشيف بنسبة ٦٠%، والتقارير والأدلة (مثل التقرير السنوي) في المرتبة الأخيرة بنسبة ٢٠% كمحتوى يفضل الأرشيف اختياره ومشاركته على منصات التواصل الاجتماعي.

- تولى الأرشيفات العربية أهمية في الاختيار لفعاليات الأرشيف (مؤتمرات، زيارات، معارض...) بنسبة ٥٠%، ثم الإعلانات عن إصدارات الأرشيف من الكتب والنشرات بنسبة ٤١.٧%، ثم عرض صور لوثائق تاريخية من مقتنياتها بنسبة ٣٣.٣%، والصور ومقاطع الفيديو بنسبة ٢٥%.
- في حين أولت الأرشيفات الأجنبية الصور ومقاطع الفيديو المرتبة الأولى في الاختيار جاء هذا الاختيار في المرتبة الأخيرة في الأرشيفات العربية، بالرغم من أهمية هذا النوع من المحتوى لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي. هذا فضلا عن أن جزءاً مهماً من المحتوى المرئي المنشور في عدد من الأرشيفات العربية يتعلق بأنشطة المكتبة الوطنية وليس الأرشيف الوطني؛ مثل دار الكتب والوثائق الوطنية العراقية.

٢/٨/٢ حجم المحتوى الذي تتم مشاركته عبر شبكات التواصل الاجتماعي

يوضح الجدول التالي أمثلة لحجم المحتوى الذي تتم مشاركته عبر منصات التواصل الاجتماعي. وقد استبعد الحصر الأردن والعراق والبحرين لاختلاط المحتوى المتعلق بالمكتبة الوطنية والأرشيف الوطني، وأن المحتوى في غالبته يتعلق بالمكتبة الوطنية.

جدول رقم (٧) أمثلة لحجم المحتوى الذي يتم نشره ومشاركته عبر شبكات التواصل الاجتماعي^{٢٣}

الأرشيف الوطني	الشبكات الاجتماعية / الحسابات	المحتوى	الإمارات العربية	جيبوتي	السعودية	سلطنة عمان	السودان	فلسطين	ليبيا	مصر	المغرب	اجمالي	USA	UK	FR	AUS	اجمالي
Facebook	مصور	١١٥٧	١٧	٢	٧٣٣	٥	٥	٥	١٣٩	٣٤	٢٣٢١	٤٤١٣	٢٨٨٧	١٣٧٧	١٩٦٠	١٥٨٧	٧٨١١
	%	٢٦.٢	٠.٤	٠.١	١٦.٥	٠.٢	٠.٢	٠.٢	٣.٢	٠.٧	٥٢.٥	%١٠٠	٣٧	١٨	٢٥	٢٠	%١٠٠
	فيديو	٧٥	٠	٠	١٤	٠	٠	٠	١	٣	٢	٩٥	٤٢	١٠	٧	٨	٦٧
	%	٧٨.٩	٠	٠	١٤.٧	٠	٠	٠	١.١	٣.٢	٢.١	%١٠٠	٦٣	١٥	١٠	١٢	%١٠٠
YouTube	فيديو	٧٩	×	×	٤٣	×	×	×	×	×	٤٨	١٧٤	٢٠٠	١٦١	١٢٠	×	٤٨١
	%	٤٥.٤	×	×	٢٤.٧	×	×	×	×	×	٢٧.٦	%١٠٠	٤٢	٣٣	٢٥	×	%١٠٠

الأرشيف الوطني	المحتوى	الإمارات العربية	جيبوتي	السعودية	سلطنة عمان	السودان	فلسطين	ليبيا	مصر	المغرب	اجمالي	USA	UK	FR	AUS	اجمالي
الشبكات الاجتماعية / الحسابات	تغريدات	٥١٢٤	×	٤٤٧	١٢٢٣	×	×	×	٤	×	٦٧٩٨	٢٨٤٠٠	٩٦٤١	٦٣٠٧	٣٦٢٩	٤٧٩٧٧
	%	٧٥.٤	×	٦.٢	١٧.٩	×	×	×	٠.١	×	%١٠.٠	٥٩	٢٠	١٢	٨	%١٠.٠

ونستخلص من الجدول السابق المؤشرات التالية:

- على مستوى الأرشيفات الوطنية العربية، من حيث المحتوى المصور على فيسبوك يأتي الأرشيف الوطني للمغرب في المرتبة الأولى بنسبة ٥٢.٢% يليه الأرشيف الوطني للإمارات بنسبة ٢٦.٢%، ثم هيئة الوثائق والمحفوظات في المرتبة الثالثة بنسبة ١٦.٥%. وفيما يتعلق بالمحتوى المرئي "مقاطع الفيديو" على منصة يوتيوب يأتي الأرشيف الوطني للإمارات في المرتبة الأولى بنسبة ٤٥.٥% يليه الأرشيف الوطني للمغرب بنسبة ٢٧.٦% ثم هيئة الوثائق والمحفوظات بسلطنة عمان بنسبة ٢٤.٧%. واحتل الأرشيف الوطني للإمارات العربية المرتبة الأولى باستحقاق كبير بنسبة ٧٥.٤% بين الأرشيفات العربية في معدل التغريد على تويتر.
- تظل معدلات اسهام الأرشيفات العربية والأجنبية في المحتوى النصي والمصور والمرئي أقل كثيرا مما تساهم به الأرشيفات الأجنبية، وأن بعض الدول الرائدة في انشاء أرشيفات وطنية على مستوى العالم العربي؛ مثل مصر والسودان كان مساهمتهما في المحتوى النصي والمصور والمرئي ضعيفا جدا لم يتجاوز في أعلى معدل له نسبة ٣.٢% لكل منهما.

٣/٨/٢ تحديث محتوى شبكات التواصل الاجتماعي

- فيما يتعلق بمعدل تحديث الأرشيفات الوطنية الأجنبية لمنصاتها الاجتماعية، يشير الأرشيف الوطني لكندا بأنه يقوم بصورة منتظمة يوميا بتحديث منشورات الفيسبوك وتغريدات تويتر، وأسبوعيا للمدونات واليوميات الصور على فليكر، وشهريا للتسجيلات الصوتية "البودكاست". وأما مقاطع فيديو يوتيوب فتُنشر عندما تصبح رقمية، وعادة ما تكون مقاطع فيديو قصيرة. وبفحص المنصات الاجتماعية للأرشيفات الوطنية العربية وجدت الدراسة الملاحظات التالية:
- تحرص بعض الأرشيفات الوطنية العربية على تحديث محتوى منصاتها الاجتماعية بصورة منتظمة يوميا أو عندما توجد أخبار أو فعاليات جديدة في الأرشيف؛ وتضم هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية بسلطنة عمان، والأرشيف الوطني للإمارات العربية.
 - لم تقم بعض الأرشيفات الوطنية بتحديث وإضافة لمحتواها على منصاتها الاجتماعية منذ عامين أو أكثر مثل مركز عيسى الثقافي (٢٠١٢) على تويتر، ودار الكتب والوثائق العراقية على تويتر

(٢٠١٥) وعلى الفيسبوك (٢٠١٦)، والمركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية على فيسبوك (٢٠١٤)، ودار الوثائق القومية المصرية (٢٠١٥). وهذا يعني عدم اعلام الجمهور بصورة منتظمة بأحدث الفعاليات في الأرشيف الوطني.

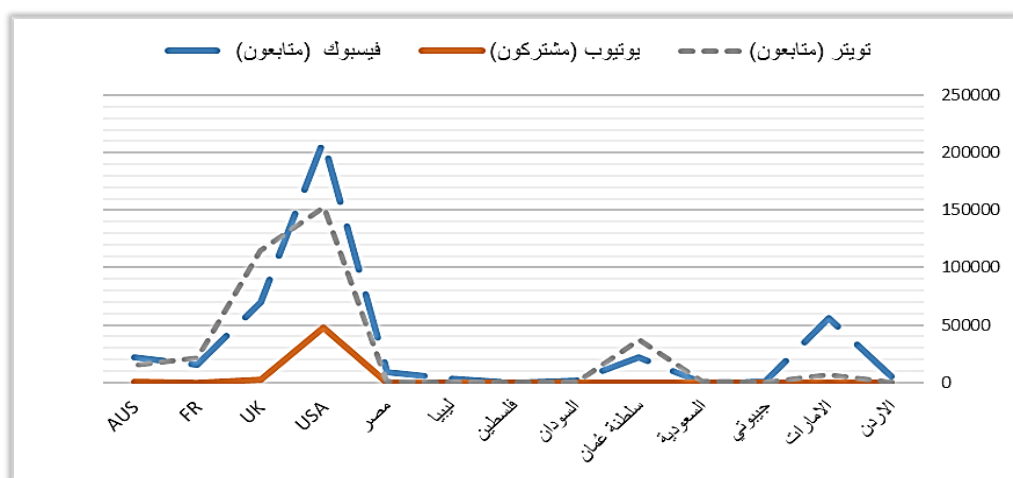
٩/٢ مستخدمو شبكات التواصل الاجتماعي للأرشيفات الوطنية العربية

من أهداف الأرشيفات الوطنية الأجنبية لاستخدام منصات التواصل الاجتماعي زيادة عدد المستخدمين الأرشيف وخدماته. ولذا يصبح من الأهمية رصد أعداد المستخدمين، المشتركين والمتابعين، للمنصات الاجتماعية للأرشيفات العربية، وهو ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (٨) أعداد متابعي شبكات التواصل الاجتماعي في الأرشيفات العربية

أرشيفات وطنية منصات اجتماعية	الأردن	الإمارات	جيبوتي	السعودية	سلطنة عُمان	السودان	فلسطين	ليبيا	مصر	USA	UK	FR	AUS
فيسبوك	٥٧١٥	٥٥٦٨٠	٦٦٩	٠	٢٢٠١٠	١٩٦٨	٢٠	٣٧٧٧	٨٨٢٢	٢١٠٠٠٠	٦٩٩٥٠	١٥٧٩٠	٢٢١٤٩
يوتيوب	٥	١٦٦	×	٢٠	٥٢	×	×	×	٢٠	٤٨٠٠٠٠	٢٨٠٠	١٦٣	٧٤٢
تويتر	×	٦٧٩١	×	١٤٤٥	٣٧٥٠٠	×	×	×	٧٠٨	١٥٣٠٠٠٠	١١٥٠٠٠	٢١١٠٠	١٥٤٠٠

شكل رقم (٣) أعداد متابعي شبكات التواصل الاجتماعي في الأرشيفات العربية



ويتضح من الجدول والشكل السابقين تزايد أعداد المستفيدين والمتابعين بنسبة كبيرة في الأرشيفات الأجنبية عن نظيراتها في العالم العربي، وأن أكبر عدد للمشاركين والمتابعين يوجد على منصة فيسبوك ثم تويتر ثم يوتيوب على الترتيب.

١٠/٢ أرشفة محتوى المنصات الاجتماعية للأرشيفات الوطنية:

يعني ذلك التوجه نحو أرشفة وسائط التواصل الاجتماعي لإدارات الحكومة المركزية من تغريدات وأشرطة فيديو يوتيوب مع الوثائق ذات الصلة في الأرشيف الوطني. ومن الأرشيفات الأجنبية التي أخذت بهذا التوجه الأرشيفات الوطنية للولايات المتحدة، وكندا والمملكة المتحدة لأرشفة وسائط التواصل الاجتماعي. ففي المملكة المتحدة تم بالفعل تسجيل آلاف المشاركات حول أحداث مثل ولادة الأمير جورج واليوبيل الماسي للملكة لإنشاء "لقطات" على الانترنت. وبدأ الأرشيف الوطني في تخزين مجموعة من التغريدات ومقاطع الفيديو التي تنشرها الإدارات الحكومية بهدف الحفاظ عليها بشكل دائم كسجل رسمي. وعلى المستوى العربي، وضع الأرشيف الوطني للإمارات خطة لأرشفة المواقع الإلكترونية وحسابات التواصل الاجتماعي للجهات الحكومية، والتي تتضمن الموقع الإلكتروني للأرشيف نفسه وحساباته على منصات التواصل الاجتماعي^{٢٤}. ويبرهن الأرشيف على أهمية هذه الخطوة بسبب الانتشار الواسع لاستخدام هذه الوسائل بشكل رسمي، سواء من قبل متخذي القرار أو الوزارات والمؤسسات الرسمية في الدولة، ونظراً للنمو السريع في عدد من الحسابات والتغريدات والرسائل الإلكترونية.

نتائج الدراسة:

تتيح شبكات التواصل الاجتماعي للأرشيفات الوطنية الوصول إلى جمهور عريض من المستفيدين والمتابعين ذوي الفئات العمرية المختلفة في المجال الافتراضي مقارنة بالعدد المحدود الذي يمكن أن يتردد على الأرشيف نفسه، وبناء شبكة تضمهم وتعزز العلاقات بهم، وإشراكهم في التخطيط والتنفيذ لأنشطة وخدمات الأرشيف من خلال الاستطلاع الدائم لأرائهم والوقوف على احتياجاتهم. ومن أهم النتائج التي خلصت إليها الدراسة:

- أولاً: اتبعت الأرشيفات الوطنية الأجنبية استراتيجيات لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي تحدد الرؤية والأهداف وأسس التخطيط والتنفيذ، والتقييم، والمتابعة.
- ثانياً: لا يوجد لدى الأرشيفات الوطنية العربية استراتيجية محددة ومعلنة على الموقع الإلكتروني للأرشيف أو منصاته الاجتماعية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي؛ يتم من خلالها تحديد أهداف الأرشيف المتعلقة باستخدام وسائط التواصل الاجتماعي، وأهم مشروعات التواصل الاجتماعي التي يجري تخطيطها أو تنفيذها، والأسس والقواعد التي يضعها الأرشيف لضبط وإرشاد مستخدمي منصاته الاجتماعية.
- ثالثاً: تستهدف الأرشيفات العربية في استخدامها لشبكات التواصل الاجتماعي تعريف الجمهور بالأرشيف ومهامه ومقننياته ودوره في حماية الوثائق ونشر الوعي الوثائقي بنسبة ٧٥%، ثم تحسين الصورة العامة للأرشيف الوطني، والاتصال التفاعلي بشكل أكبر مع مستخدمي الأرشيف بنسبة ٥٠% ثم الرغبة في إقامة حضور تفاعلي على الانترنت بنسبة ٤١.٧% والرد على الاستفسارات بنسبة ٢٥%.
- رابعاً: لم تستهدف الأرشيفات الوطنية العربية في استخدامها لشبكات التواصل الاجتماعي تعميق مشاركة الجمهور في أنشطة وخدمات الأرشيف أو تعزيز الانتماء والهوية والمشاركة الاجتماعية من خلال طرح أفكار ووثائق، وحث الجمهور لزيارة المنصات الاجتماعية والمشاركة بآرائه.

- خامساً: لم تضع الأرشيفات العربية ضمن أهدافها تنمية وتدريب الأرشيفيين على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بهدف تشارك المعرفة المهنية أو تدريبهم على إعداد مشروع باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي (تحديد الأهداف، واختيار المنصة الاجتماعية، وخدمات التحرير، وتحسين مهارات رواية القصص، وإنتاج الرسوم والفيديو، واستعراض المنصات لتقييم كيفية تعزيز مشاريع الوسائط الاجتماعية أو دعمها أو إنهاؤها).
- سادساً: ٥٩% فقط من الأرشيفات الوطنية العربية لها مواقع الكترونية متاحة على الإنترنت.
- سابعاً: ٥٤.٥% من الأرشيفات الوطنية العربية تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي، وبعضها ليس له موقع إلكتروني متاح على الإنترنت (السعودية، مصر، فلسطين، السودان، جيبوتي)، ولخلق تواصل مع المستخدمين لجأ الأرشيف إلى استخدام منصات التواصل الاجتماعي؛ مثل فيسبوك، وتويتر.
- ثامناً: بلغ عدد المنصات الاجتماعية التي استخدمها (١٢) أرشيفا وطنيا عربيا (٧) منصات في مقابل (١٨) منصة اجتماعية استخدمتها (٥) أرشيفات وطنية أجنبية بهدف الوصول إلى أكبر قطاع من جمهور المستخدمين والمتابعين.
- تاسعاً: بعض الأرشيفات الوطنية الأجنبية لديها عدة حسابات على نفس الشبكة الاجتماعية؛ لتلبية احتياجات فئة محددة من المستخدمين أو تغطية موضوع متخصص؛ مثل الموارد التعليمية في الأرشيف الوطني، أو رغبة الأرشيف في إنشاء نفس الحساب بأكثر من لغة (مثل كندا).
- عاشرًا: أكثر المنصات الاجتماعية استخداما على مستوى الأرشيفات الوطنية العربية فيسبوك بنسبة ١٠٠%، ويوتيوب بنسبة ٥٠%، وتويتر بنسبة ٣٣.٣%، ولينكدن بنسبة ١٦.٧%، وانستغرام بنسبة ٨.٣%، وجوجل+ بنسبة ٨.٣%.
- حادي عشر: أكثر الأرشيفات الوطنية العربية استخداما لمنصات التواصل الاجتماعي سلطنة عمان والامارات العربية بنسبة ١٨.٥% لكل منهما، واستخدمتا (٥) منصات اجتماعية. تليهما السعودية "المركز الوطني للوثائق والمحفوظات"، والبحرين "مركز الوثائق التاريخية بمركز عيسى الثقافي" بنسبة ١١.١% لكل منهما واستخدمتا (٣) منصات للتواصل الاجتماعي.
- ثاني عشر: معدلات إسهام الأرشيفات العربية في المحتوى النصي والمصور والمرئي أقل كثيرا مما تساهم به الأرشيفات الأجنبية، وأن بعض الدول الرائدة في انشاء أرشيفات وطنية على مستوى العالم العربي؛ مثل مصر والسودان كانت مساهمتها في المحتوى النصي والمصور والمرئي ضعيفة جدا لم يتجاوز في أعلى معدل له نسبة ٣.٢%.
- ثالث عشر: فيما يتعلق بالتغطية الموضوعية للمحتوى الذي تفضل الأرشيفات مشاركته عبر شبكات التواصل الاجتماعي، تولي الأرشيفات العربية أهمية في الاختيار لفعاليات الأرشيف (مؤتمرات، زيارات، معارض...) بنسبة ٥٠%، ثم الإعلانات عن إصدارات الأرشيف من الكتب والنشرات بنسبة ٤١.٧%، ثم وثائق تاريخية من مقتنياتها بنسبة ٣٣.٣%، والصور مقاطع الفيديو بنسبة ٢٥%.
- رابع عشر: في حين أولت الأرشيفات الأجنبية الصور ومقاطع الفيديو المرتبة الأولى في الاختيار جاء هذا الاختيار في المرتبة الأخيرة في الأرشيفات العربية، بالرغم من أهمية هذا النوع من المحتوى لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي.

- **خامس عشر:** يتعلق جزء مهم من المحتوى المرئي المنشور في عدد من الأرشيفات العربية بأنشطة المكتبة الوطنية وليس الأرشيف الوطني؛ مثل دار الكتب والوثائق الوطنية العراقية.
- **سادس عشر:** لم تقم بعض الأرشيفات الوطنية بتحديث وإضافة لمحتواها على منصاتها الاجتماعية منذ عامين أو أكثر مثل مركز عيسى الثقافي (٢٠١٢) على تويتر، ودار الكتب والوثائق العراقية على تويتر (٢٠١٥) وعلى الفيسبوك (٢٠١٦)، والمركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية على فيسبوك (٢٠١٤). وهذا يعني عدم اعلام الجمهور بصورة منتظمة بأحدث الفعاليات في الأرشيف الوطني.
- **سابع عشر:** أفادت الأرشيفات الوطنية الأجنبية من المدونات في رصد ومشاركة أحداث الأرشيف مع المستخدمين وتقديم مواضيع مختلفة مثيرة لاهتمام المستخدمين، وتحويلها أداة للتعليم وجعلها متاحة لجمهور أوسع. وعلى مستوى الأرشيفات الوطنية العربية لم يقدم هذه الخدمة إلا الأرشيف الوطني المغربي.

مقترحات الدراسة:

- في ضوء نتائج وصف وتحليل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الأرشيفات الوطنية العربية، وأبرز السمات التي تم استخلاصها من استراتيجيات التواصل الاجتماعي المنفذة في الأرشيفات الأجنبية، والمقترحات التي قدمها عدد من مسؤولي وسائط التواصل الاجتماعي، فإنه لتنفيذ استراتيجية جيدة لمشروعات التواصل الاجتماعي في الأرشيفات الوطنية العربية يمكن للمسؤولين عنها الاسترشاد بالمقترحات التالية:
- **أولاً:** ضرورة الاستفادة من وسائط التواصل الاجتماعي كوسائل منخفضة التكلفة وسهلة الاستخدام يمكن إدارتها لجعل الأرشيف أكثر شفافية وتوجها نحو المستخدمين، وزيادة التفاعل والتواصل معهم عبر الإنترنت، وإشراكهم في تخطيط وتقييم أنشطة وخدمات الأرشيف.
 - **ثانياً:** تطوير استراتيجية لوسائط التواصل الاجتماعي في الأرشيفات الوطنية العربية، ونشرها على الموقع الإلكتروني للأرشيف والإشارة إليها على منصاته للتواصل الاجتماعي.
 - **ثالثاً:** النظر إلى وسائط التواصل الاجتماعي كجزء من استراتيجية تسويقية أوسع يخطط لها وينفذها الأرشيف بالتعاون مع المهنيين والجهات ذات الصلة (جمعيات واتحادات مهنية، جامعات، ...) لتطوير محتوى التاريخ المحلي، ونشر الوعي بالأرشيف الوطني وأهميته وكنوزه من الوثائق والمواد الأرشيفية.
 - **رابعاً:** تحدد استراتيجية وسائط التواصل الاجتماعي بالأرشيف المبادئ التوجيهية والإرشادات التي تساعد المستخدمين على استخدام منصات الأرشيف على شبكات التواصل الاجتماعي بفعالية، مع ضرورة التفكير في الجمهور المستهدف؛ أي معرفة متطلباته وآرائه.
 - **خامساً:** البدء بخطة تسويقية بسيطة والتركيز على عدد قليل من الوسائط الاجتماعية – من وجهة نظر المسؤولين عن وسائط التواصل الاجتماعي في الأرشيفات الوطنية الأجنبية- يعتبر أفضل وسيلة لتحسين وجود الأرشيف في المجتمع والتوعية بدوره ومهامه، والخطوة الأولى لبدء تحقيق استراتيجية متقدمة تركز على السياق، والعمق والجودة لاستخدام وسائط التواصل الاجتماعي.
 - **سادساً:** يمكن لاستراتيجية التواصل الاجتماعي للأرشيف الوطني أن تستهدف على الترتيب ما يلي: نشر الوعي بالأرشيف الوطني ومهامه، وبالتراث الوثائقي وأهميته، وزيادة عدد المتابعين والمستخدمين من المنصات الاجتماعية للأرشيف، ورواية القصص المستندة للوثائق والتي تعزز الانتماء والهوية

والمشاركة المجتمعية، وتعميق مشاركة الجمهور في أنشطة وخدمات الأرشيف، وتدريب موظفي الأرشيف على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

- سابعاً: تنوع موضوعات المحتوى الذي يتم نشره ومشاركته على شبكات التواصل الاجتماعي ليعطي على الترتيب الموضوعات التالية: صور ومقاطع فيديو (أشخاص مشهورين، أحداث، أماكن تاريخية، ...)، وفعاليات الأرشيف (مؤتمرات، زيارات...)، الوثائق التاريخية، وخدمات الأرشيف، وكتابة روايات ومحتوى ابداعي مستوحى من الوثائق، وإحصاءات وتقارير وأدلة.

- ثامناً: استخدام عناصر مرئية إبداعية لجذب اهتمام المتابعين (مثل الرسوم البيانية، الصور، مقاطع الفيديو).

- تاسعاً: يجب أن تتضمن استراتيجية الوسائط الاجتماعية بالأرشيف بعض المبادئ الأساسية لضبط وإرشاد مستخدمي منصاته الاجتماعية؛ ومنها: ألا يشارك الأرشيف في أية قضايا تتعلق بالسياسة الحزبية، وأن يتتبع أنشطة المشتركين ذوي الصلة بأنشطة الأرشيف، وأن يزيل أية مشاركات تسبب مخالفة أو إساءة لأحد، أو أن يطلب من المستفيدين معلومات شخصية على شبكات التواصل؛ لأنها تقع خارج نطاق تحكمه.

- عاشرًا: اختيار شبكات التواصل الاجتماعي التي تلبي احتياجات العمل، وتنوع المحتوى الذي يتم نشره ومشاركته على شبكات التواصل الاجتماعي (نصي، رسوم، مصور، سمعي، مرئي)، مثل فيسبوك، يوتيوب، تويتر، لينكدين، انستجرام، فليكر، تمبلر، المدونات، "دبوس التاريخ" History ، Storify ، pin.

- حادي عشر: إنشاء مدونة لكل أرشيف تكون مدونته الرسمية، ويمكن أن يضيف الأرشيف لاحقاً مدونات أخرى لتغطية موضوعات أو أنشطة نوعية، كأداة تتسم بالبث السريع والبسيط للمعلومات إلى جمهور واسع.

- ثاني عشر: إعداد فريق عمل للوسائط الاجتماعية يكون مسؤولاً عن التخطيط والتنفيذ لاستراتيجية الأرشيف للوسائط الاجتماعية ومشاركة أفكارهم واستثمارها في تطوير مبادرات للنقاش والمشاركة مع المتابعين والمشاركين على المنصات الاجتماعية للأرشيف.

- ثالث عشر: التعرف على التواريخ وأعياد الميلاد والمناسبات الثقافية والأحداث الرئيسية في التاريخ الوطني، وتوجيه المحتوى (نصي/ رسوم/ سمعي/ مرئي) الذي يتم تحريره وبثه ومشاركته على المنصات الاجتماعية للأرشيف

- رابع عشر: طرح نماذج من صور الوثائق التي يقيتها الأرشيف على شبكات التواصل الاجتماعي بصورة منتظمة (يومية/ أسبوعية..)؛ لإثارة مناقشات وتفاعل المستفيدين مع كنوز الأرشيف من الوثائق النادرة، وزيادة وعي الجمهور بالتراث الوثائقي لدى الأرشيف.

- خامس عشر: أن يحرص الأرشيف على تحديث محتوى منصاته الاجتماعية بشكل منتظم، خاصة تلك التي تحظى بعدد كبير من المشتركين والمتابعين.

- سادس عشر: المشاركة بنشاط في محادثات المتابعين للمنصات الاجتماعية للأرشيف.

- سابع عشر: استخدام أدوات؛ مثل Hootsuite أو Sprout Social الاجتماعية، لتوفير الوقت وقياس التحليلات في إدارة وسائط التواصل الاجتماعي الخاصة بالأرشيف.

- ثامن عشر: أرشفة مختارات أو نماذج لمشاركات المتابعين حول ما يتم نشره ومشاركته من محتوى أرشيفي على المنصات الاجتماعية، خاصة ما يرتبط منها بمناسبات اجتماعية وطنية أو أحداث مهمة.

خاتمة:

يتزايد استخدام وسائط التواصل الاجتماعي باضطراد على مستوى الأرشيفات في العالم في إطار سعيها الدؤوب لتعزيز أهميتها، والخدمات التي تقدمها. ويمكن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لتعزيز الصورة العامة وتحقيق التفاعل والتواصل مع المستفيدين من الخدمات الأرشيفية، وخاصة في الدول التي لا تملك أرشيفاتها الوطنية ميزات كافية لتطوير استراتيجيات الاتصال الخاصة بها. وعلى المستوى العربي، وبعد تخطيط وتنفيذ الأرشيفات الوطنية لاستراتيجيات لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، فإن على الأرشيفات الوطنية أن تدرس وتحلل سلوك المستخدمين لمنصاتها الاجتماعية، وقياس مدى إفادتهم منها.

هوامش ومصادر الدراسة:

- 1) Daines, Gordon & Nimer, Cory (2009). "Web 2.0 and Archives", IN "The Interactive Archivist", available at :<http://interactivearchivist.archivists.org>, (Accessed 29/5/2013).
- 2) Ahmad, Bilal (2016). "10 Advantages and Disadvantages of Social Media for Society", available at :<http://interactivearchivist.archivists.org>, (Accessed 10/7/2017).
- 3) Chaffey, Dave (2017). "Global social media research summary", available at : <http://www.smartinsights.com/social-media-marketing/social-media-strategy/new-global-social-media-research/> (Accessed 9/6/2017).

٤) الأرشيف الوطني للإمارات العربية. "منصة الأرشيف على لينكدين"، متاح على الرابط:
<https://www.linkedin.com/company/national-center-for-documentation-&-research?trk=mini-profile> (تاريخ الوصول ٢٠١٧/١٠/١)

- 5) National Archives (US). "Social Media and Digital Engagement", available at: <https://www.archives.gov/social-media>, (Accessed 1/4/2017).
- 6) Archives de France. "Archives et médias sociaux", available at: <https://francearchives.fr/article/37775>, (Accessed 17/5/2017).
- 7) Library and Archives Canada. "Social Media Terms of Use", available at: <http://www.bac-lac.gc.ca/eng/stay-connected/Pages/social-media-terms-of-use.aspx>, (Accessed 8/3/2017).

٨) جامعة الدول العربية. "الدول الأعضاء"، متاح على الرابط:
<http://www.lasportal.org/ar/aboutlas/Pages/CountryData.aspx> (تاريخ الوصول ٢٠١٧/٤/٢٦)

- 9) Chua, A. Y. K & Goh, D. A (2010). "Study of Web 2.0 applications in library websites". Library & Information Science Research, Vol. 32, No. 3. 13 July 2010, pp. 203-211

- 10) Bertot, John Carlo; Hansen, Derek and Jaeger, Paul, T (2012). "The impact of polices on government social media usage: Issues, challenges, and recommendations", Government Information Quarterly, Vol. 29 Issue 1, pp30–40
- ١١) نداء، عبد الحميد (٢٠١٦). "صفحات الفيسبوك للأرشيفات الوطنية العربية والأجنبية على شبكة الإنترنت: دراسة مقارنة". المجلة المصرية لعلوم المعلومات، جامعة بني سويف، ع ١، مج ٣. ص ص ٢٦٦-٢٢٥
- 12) Bountouri, Lina & Giannakopoulos, Georgios (2014). "The Use of Social Media in Archives", Procedia - Social and Behavioral Sciences 147, pp 510 – 517
- 13) Duff, Wendy M., Johnson, Catherine A. and Cherry, Joan M. (2013). "Reaching Out, Reaching In: A Preliminary Investigation into Archives' Use of Social Media in Canada", Archivaria (The Journal of the Association of Canadian Archivists), 75: pp77–96
- 14) Eckert, Ellen; Proffitt, Merrilee and Washburn, Bruce (2013). "Social Media and Archives: A Survey of Archive Users". Dublin, Ohio: OCLC Research. 32 p. Available at: <http://www.oclc.org/content/dam/research/publications/library/2013/2013-06.pdf> (Accessed 27/4/2017).
- ١٥) الصاوي، السيد صلاح (٢٠١٢). "سمات الويب ٢.٠ على مواقع الأرشيفات والمكتبات الرئاسية على الإنترنت". مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج ١٨، ع ٢٤ مايو-نوفمبر ٢٠١٢م. ص ص ٢٤٨-٢١٥.
- 16) Paterson, Julie (2011). Archives use of social media to develop connections with family historians, Submitted to the School of Information Management, Victoria University of Wellington , April 2011, 36p.
- 17) Huvila, Isto (2008). "Participatory archive: towards decentralised curation, radical user orientation, and broader contextualisation of records management", Archival Science, 8(1), pp15-36.
- 18) Aichner, T. & Jacob, F. (2015). "Measuring the degree of corporate social media use", International Journal of Market Research. 57 (2), pp 257–275.
- 19) Service interministériel des Archives de France. Médias sociaux et services d'archives: Étude relative à l'implication du réseau des Archives départementales et municipales dans les médias sociaux en France, Julie Scheffer / Paris, octobre 2013, p2
- 20) Kietzmann, Jan and Hermkens, Kristoffer and McCarthy, Ian P. and Silvestre, Bruno. Social Media? Get Serious! Understanding the Functional Building Blocks of Social Media (November 5, 2014). Business Horizons, Vol. 54, No. 3, 2011. p.241 Available at :

https://www.academia.edu/959458/Social_Media_Get_Serious_Understanding_the_Functional_Building_Blocks_of_Social_Media

- 21) (National Archives. "Social media strategy 2017-2020", available at: <http://usnationalarchives.github.io/social-media-strategy/> (Accessed 6/5/2017)
- 22) Schauer, Pete (2015). "5 Biggest Differences between Social Media and Social Networking", available at: <http://www.socialmediatoday.com/social-business/peteschauer/2015-06-28/5-biggest-differences-between-social-media-and-social> (Accessed 6/5/2017).

٢٣) الأرقام والمعدلات التي تضمنها الجدول وفقا لآخر زيارة للمواقع بتاريخ ٢٠١٧/١٠/١

٢٤) "الأرشيف الوطني يوثق المواقع الإلكترونية للجهات الحكومية"، صحيفة البيان، ١٠/٨/٢٠١٥. متاح على: <http://www.albayan.ae/across-the-uae/news-and-reports/2015-08-10-1.2433807> (تاريخ الوصول ٢٠١٧/٤/١٦)

ملحق (١)

أسئلة للمسؤولين عن الأرشيفات الوطنية عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى إفادة الأرشيفات الوطنية العربية من هذه المنصات الاجتماعية، واستطلاع رأيكم حول السياسة التي يتبعها أرشيفكم في استخدام الشبكات الاجتماعية. يهدف الباحث من الأسئلة التالية استكمال المعلومات المتعلقة باستخدام أرشيفكم الوطني لشبكات التواصل الاجتماعي.

- يرجى تسمية شبكات التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الأرشيف

☐ فيسبوك

☐ تويتر

☐ يوتيوب

☐ أخرى- حدد

- ما هي الفوائد التي يسعى أرشيفكم لتحقيقها من شبكات التواصل الاجتماعي (فضلا رتب الأولويات)؟

☐ التفاعل بشكل أكبر مع مستخدمي الأرشيف،

☐ تحسين الصورة العامة للأرشيف،

☐ زيادة جمهور المستفيدين، وتنوعهم

☐ أخرى- حدد

- كيف يتم تحديث حسابات الأرشيف على الشبكات الاجتماعية؟

☐ يوميا

☐ أسبوعيا

☐ شهريا

☐ أخرى- حدد

- ما نوع المعلومات التي يفضل أرشيفكم مشاركتها عبر الإنترنت؟ (فضلا رتب الأولويات)

☐ فعاليات الأرشيف (مؤتمرات)

☐ وثائق تاريخية

☐ صور شخصيات وأماكن تاريخية

- ☐ إحصاءات
☐ تقارير
☐ أخرى - حدد
- كم عدد الموظفين المسؤولين عن هذه الحسابات؟
 - ما هو مجال خبرتهم؟
☐ أرشيفيون
☐ مجالات أخرى- حدد
- ما هي اقتراحاتكم لزيادة تفاعل المستخدمين مع المنصات الاجتماعية للأرشيف؟

ملحق (٢) المنصات الاجتماعية لأرشيفات الدراسة:

م	الدولة	مسمى الأرشيف الوطني	شبكات اجتماعية
١.	الأردن	مديرية التوثيق والوثائق بدائرة المكتبة الوطنية	https://www.facebook.com /دائرة-المكتبة-الوطنية-الأردنية-١٥١٦٨٤١٠٠٨٥٩٥٢٠٩
٢.	الإمارات العربية	الأرشيف الوطني	https://www.facebook.com/UAEArchives https://twitter.com/UAEArchives https://www.instagram.com/UAEArchives/
٣.	البحرين	مركز الوثائق التاريخية بمركز عيسى الثقافي	https://www.facebook.com/-/مركز-عيسى-الثقافي- ٧٩٠٠٢٨٥٥١١٢٥٢٩٥ https://www.youtube.com/channel/UCoR4tqeHCQaQj4RIc2SoMLQ https://twitter.com/icc_bh?lang=ar
٤.	جيبوتي	الأرشيف الوطني	https://www.facebook.com/ArchivesNationalesDjibouti/
٥.	السعودية	المركز الوطني للوثائق والمحفوظات	https://www.youtube.com/channel/UCbumd5yfBfz4tax6i_mjb2Q https://www.youtube.com/channel/UCbumd5yfBfz4tax6i_mjb2Q https://www.facebook.com/profile.php?id=100017717491719 https://twitter.com/ncar_ksa?lang=ar
٦.	سلطنة عُمان	هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية	https://www.youtube.com/user/nraa20007 https://www.facebook.com/nraaoman https://twitter.com/nraaoman

م	الدولة	مسمى الأرشيف الوطني	شبكات اجتماعية
٧.	السودان	دار الوثائق القومية	https://www.facebook.com/-دار-الوثائق-القومية-السودانية-733566236757177/
٨.	العراق	دار الكتب والوثائق الوطنية	https://www.youtube.com/channel/UCyy2YNaovn5ji3CvYugwDbQ www.facebook.com/iraqnla
٩.	فلسطين	الأرشيف الوطني الفلسطيني	https://www.facebook.com/pnac1/
١٠.	ليبيا	المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية	https://www.facebook.com/pg/CLARHS.LY/photos/?ref=page_internal
١١.	مصر	دار الوثائق القومية	https://www.facebook.com/-دار-الوثائق-القومية-147311425352077/ https://twitter.com/naegypt
١٢.	المغرب	مؤسسة أرشيف المغرب	https://www.facebook.com/ArchivesDuMaroc/ https://www.youtube.com/results?search_query=archives+du+maroc
١٣.	Australia	National Archives	http://www.naa.gov.au/visit-us/connect/ https://www.facebook.com/naagovau/?ref=ts https://twitter.com/naagovau https://www.instagram.com/naagovau/ https://www.youtube.com/user/NationalArchives1 https://www.flickr.com/photos/national-archives-of-australia/
١٤.	Canada	Library and Archives	https://www.facebook.com/LibraryArchives https://twitter.com/@LibraryArchives https://www.youtube.com/user/LibraryArchiveCanada https://www.flickr.com/photos/lac-bac/collections/ https://thediscoverblog.com/ http://www.bac-lac.gc.ca/eng/news/podcasts/Pages/podcasts.aspx

م	الدولة	مسمى الأرشيف الوطني	شبكات اجتماعية
١٥	France	Les Archives National Archives National es	https://twitter.com/ArchivesnatFr https://www.facebook.com/Archives.nationales.France https://www.pinterest.com/archivesnatfr/pins/ https://www.youtube.com/channel/UCKw0Svhe0P4eiJW-i4PrTwQ
١٦	UK	The National Archives	https://www.facebook.com/TheNationalArchives https://twitter.com/@UKNatArchives https://www.youtube.com/c/TheNationalArchivesUK https://www.flickr.com/photos/nationalarchives http://blog.nationalarchives.gov.uk/ https://commons.wikimedia.org/wiki/Commons:The_National_Archives_(United_Kingdom) https://storify.com/UKNatArchives
	US	NARA	https://www.archives.gov/social-media/facebook https://www.archives.gov/social-media/twitter https://www.archives.gov/social-media/instagram https://www.archives.gov/social-media/tumblr https://www.archives.gov/social-media/youtube https://www.archives.gov/social-media/blogs https://www.archives.gov/social-media/flickr https://foursquare.com/usnatarchives https://giphy.com/usnationalarchives https://www.historypin.org/en/person/23019 https://storify.com/USNatArchives/ https://www.youtube.com/user/usnationalarchives https://plus.google.com/u/0/+USNationalArchives https://www.pinterest.com/usnatarchives/

أنماط الإفادة من شبكات التواصل الاجتماعية والمهنية لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية

د. أسماء محمد السيد

مدرس المكتبات والمعلومات

كلية الآداب- جامعة القاهرة

مستخلص:

تهدف الدراسة الحالية إلى بحث أنماط الإفادة من شبكات التواصل الاجتماعية والمهنية لدى عينة من (٢٠٠) عضو من هيئة تدريس من فئات علمية ووظيفية متنوعة. وقد تم اختيارهم بطريقة مقصودة من عدد من الجامعات المصرية، تضمنت القاهرة وعين شمس وحلوان والمنوفية وبني سويف. وتهتم الدراسة بمعرفة دوافعهم، واحتياجاتهم من شبكات التواصل الاجتماعية والمهنية، وحجم استخدامهم لها في تخصصاتهم وفقاً لسنوات الخبرة والدرجة العلمية. وتعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي؛ حيث تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية، لبحث واقع أنماط إفادة أعضاء هيئة التدريس من هذه الشبكات الاجتماعية والمهنية، وتعتمد الدراسة في جمع البيانات على استبانة قامت الباحثة بإعدادها مكونة من ٥٠ بند.

الكلمات المفتاحية: شبكات التواصل الاجتماعية، الإحاطة الجارية، شبكات التواصل المهنية، أعضاء هيئة التدريس، مواقع التواصل الاجتماعي.

مقدمة:

شهد أواخر القرن العشرين وحتى الآن نهضة شاملة في قطاع تكنولوجيا المعلومات والإعلام الرقمي الذي عزز من مرونة وسهولة التواصل بين مختلف الفئات والمؤسسات وتجلّى ذلك من خلال شبكات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت التي تسمح بتبادل المعلومات والبيانات بين مختلف القطاعات والأفراد بأسلوب فريد وتفاعلي. وقد تطورت وازدادت آليات عمل هذه الشبكات التفاعلية مع تطور تقنيات الويب Web.2؛ حيث بدأ الجميع يشارك في إنتاج المعرفة، وأصبح جزء أصيل من مكوناتها، وأصبح له دور مؤثر وفعال في المجتمع، واستفاد كل متصفح لهذه الشبكات من الوسائط المتعددة المتاحة فيها، فلقد تطورت بشكل ملحوظ أنماط التواصل بالنسبة إلى البشرية بطريقة متسارعة مسيرة لتطور أنماط المعيشة والتقدم التكنولوجي الهائل الذي شهدته البشرية، فاستغل الإنسان هذه الطفرة العلمية ليسخرها لخدمته، ويستخدمها في شتى مناحي الحياة لتعود عليه بالنفع فتغيرت الكثير من المفاهيم التي كانت سائدة من قبل، وقد أكدت الدراسات الحديثة هذا المعنى، فقد أشارت الدراسات إلى أن أهم النتائج المترتبة على هذه التقنية فتح مجالات خصبة من التواصل المعلوماتي، وظهر لدينا مفهوم القرية الكونية الصغيرة التي تختفي فيها عناصر الزمان والمكان والمسافات والحدود. ولقد أحدثت شبكة الإنترنت نقلة نوعية في العلاقات والتفاعلات الاجتماعية، حيث تعد الدراسة الحالية مطلباً في ظل ما يموج به المجتمع المعاصر من تغيرات متلاحقة. سواء من خلال شبكات التواصل المتنوعة وأدواتها كالمواقع والخدمات الجماعية لهذه الشبكات، التي تساهم في نشر المعلومات والحصول عليها (١)؛ إذ تساعد شبكات التواصل الاجتماعية والمهنية في تلبية احتياجات الأفراد المختلفة للاتصال بالآخرين في أي وقت، وظهرت شبكات التواصل الاجتماعي مثل: (الفيس بوك، تويتر، ماي سبيس، لايف بوون، هاي فايف، أوركت، تاجد، ليكند إن، يوتيوب وغيرها) ويسجل لهذه الشبكات كسر احتكار المعلومة، ومن هنا بدأ يتجمع حولها الأفراد (٢).

وأدرك أعضاء هيئة التدريس أهمية شبكات التواصل الاجتماعية والمهنية، وترتب عليه زيادة مرتادي تلك الشبكات من أعضاء هيئة التدريس، ولوحظ استخدام وسائل التواصل بشكل سريع، وأصبح

بإمكان مستخدمي الإنترنت التعبير عن أنفسهم من خلال أنماط متنوعة من وسائل التواصل والإفادة منها في كافة التخصصات العلمية والمهنية والاجتماعية على نحو ما نصادفه من تبادل مقاطع الفيديو، ومتابعة مقاطع فيديو وتعليقات الآخرين. فلقد أصبح المتلقي الآن عنصراً مكماً بل وأساسياً في عملية تبادل الرسائل الإعلامية؛ حيث إنه يتبادل الأدوار في بعض الأحيان مع القائم بالاتصال.

مشكلة الدراسة ومبرراتها:

نظراً لارتفاع معدلات استخدام شبكات التواصل الاجتماعية والمهنية في الآونة الأخيرة، وانتشار هذه الشبكات وسهولة تداولها فقد لفتت انتباه العديد من الباحثين لاستخدامها سواء الاستخدام الاجتماعي، المهني أو غيره، ونظراً لأن أعضاء هيئة التدريس بالدرجة الأولى باحثين يسعون للحصول على درجات علمية، وتلقي عليهم أعباء الترقى الوظيفي والقيام بمهام أخرى أكاديمية كالتدريس، التدريب والتواصل مع الزملاء والطلاب، فقد يسرت هذه الشبكات عملية التواصل من ناحية، كما سهلت على الباحثين الحصول على المصادر والمواد الخاصة بطبيعة مهنتهم. ومن ثم تسعى الدراسة الحالية إلى بحث سبل إفادتهم من هذه الشبكات على المستويين الاجتماعي والمهني، وكذلك رصد معدلات التردد على هذه الشبكات والمترتبات السلبية الناجمة عن استخدامها.

وبالتالي تأتي مبررات الدراسة وأهميتها من كونها تكشف عن احتياجات واستخدام أعضاء هيئة التدريس لهذه الشبكات، ومن ثم فهي توضح مدى اهتمامهم بمواكبة التطورات الحديثة، والأساليب التقنية للحصول على المعلومات من خلال الكشف عن أكثر شبكات التواصل استخداماً، مما يساعد على تتبع أنماط الإفادة من هذه الشبكات، مما يؤدي إلى التخطيط للوفاء باحتياجاتهم. ويمكن بيان أهمية الدراسة في ضوء الاعتبارات التالية: أهميتها في ضوء الدور المهم الذي يجب أن تقوم به هذه الشبكات في توطيد العلاقة بين الأستاذ والطالب، وكذلك دورها في تهيئة المناخ العلمي والنفسي والاجتماعي للطلاب، بوصفها همزة الوصل والمكمل الرئيس لتحقيق حسن التواصل للعملية التدريسية.

أهداف الدراسة:

وبناءً على العرض السابق يمكن صياغة أهداف الدراسة على النحو التالي:

- تحديد اتجاهات أنماط إفادة أعضاء هيئة التدريس من شبكات التواصل الاجتماعية والمهنية.
- الكشف عن أنماط الإفادة من شبكات التواصل الاجتماعية والمهنية لدى أعضاء هيئة التدريس.
- معرفة دوافع أعضاء هيئة التدريس واحتياجاتهم لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعية والمهنية.
- تحديد حجم استخدام أعضاء هيئة التدريس لشبكات التواصل في تخصصاتهم وفقاً لسنوات الخبرة والدرجة العلمية.
- إلقاء الضوء على سبل الإفادة من شبكات التواصل الاجتماعية والمهنية في تحقيق التبادل المعلوماتي.
- تحديد العوامل التي تؤثر على استخدام أعضاء هيئة التدريس لشبكات التواصل الاجتماعية والمهنية.
- تتبع المترتبات الإيجابية والسلبية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعية والمهنية.

بعد عرض مشكلة الدراسة وأهدافها يمكن صياغة أسئلة الدراسة على النحو التالي:

- (١) ما الفئات العمرية الأكثر استخداماً لشبكات التواصل الاجتماعية والمهنية؟
- (٢) ما أهم أشكال المشاركة الإيجابية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعية والمهنية؟

- ٣) ما طبيعة المواد المستخدمة لدى مجتمع المستفيدين من أعضاء هيئة التدريس لشبكات التواصل الاجتماعية والمهنية؟.
- ٤) ما نسبة استخدام الهاتف المحمول للدخول لشبكات التواصل الاجتماعية والمهنية؟.
- ٥) ما معدلات التردد علي شبكات التواصل الاجتماعية والمهنية والوقت المستغرق لكل زيارة؟.
- ٦) ما المترتبات السلبية علي استخدام شبكات التواصل الاجتماعية والمهنية؟.
- ٧) ما أنواع الشبكات الأكثر شيوعاً واستخداماً لدى أعضاء هيئة التدريس؟.
- ٨) ما المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغير الدراسة لدى الذكور والاناث والعينة الكلية للدراسة؟.

الإطار النظري للدراسة:

أولاً: تعريف شبكات التواصل الاجتماعي Social Network

تعددت تعريفات شبكات التواصل منها أنها "برنامج يستخدم لبناء مجتمعات على شبكة الانترنت يمكن الأفراد من أن يتواصلوا ببعضهم مع بعض للعديد من الأسباب المتنوعة، أو موقع يلتقي فيه الناس لأهداف محددة وهي وجهة من طرف سياسات تتضمن عدد من القواعد والمعايير التي يقترحها البرنامج"، أو ويمكن تمثيل شبكات التواصل الاجتماعي بأنها ثمرة اندماج وتداخل ثلاث ثورات معاً أولها: ثورة إنتاج مقاطع الفيديو؛ فمن الممكن أن يصنع أي شخص المقطع الذي يريده بكاميرا وبتطبيق بسيط علي هاتفه أو حاسبه الآلي الخاص، وثانيها: ثورة التواصل الاجتماعي؛ حيث تتكون مجتمعات جديدة إلكترونياً تضم كثير من الذين ينشئون المحتوى ويتبادلونه داخل هذا المجتمع، والثورة الثالثة والمتمثلة في الثورة الثقافية؛ حيث نجد مستخدمي الإعلام يغيرون مفهوم الثقافة التي تحكم بالمعلومات والآراء فيتحول الشخص من متلقي سلبي الفعل إلي مستخدم شديد التفاعل والإيجابية (٣). وتعتمد شبكات التواصل على الاتصال بين مجموعة من الأفراد لهم نفس الميول والاهتمامات، لذلك تعرف بأنها: «منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشاركة فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والميول والهوايات» (٤).

والهدف من هذه الشبكات هو تبادل الآراء والأفكار والتقدم بمقترحات وحلول للمشكلات التي تواجه المتشاركين في الحوار، فهي عبارة عن: "شبكات إلكترونية تجمع مجموعة من الأفراد ذوي ميول واتجاهات متقاربة، للتواصل وتبادل الأفكار والآراء في عصر يموج بالتغيرات العالمية والمقترحات هو عصر العولمة والمعلوماتية". وحقيقة الأمر أن الاتصال عبر الإنترنت يعمل على توسيع شبكة علاقات الفرد الاجتماعية مع الآخرين على المستوى المحلي والإقليمي والدولي، بصرف النظر عن خلفياتهم السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، العرقية والجنسية وبتبج بحرية كبيرة، ودون قيود للأفراد فرصة تقديم أنفسهم للآخرين. ويلاحظ من خلال مشاهدة الأنماط السلوكية الاجتماعية في الواقع، أن هناك زيادة لأعداد المستخدمين لتلك الشبكات (٥).

أتاحت هذه الوسائل الإلكترونية تبادل التفاعلات والتواصل دون الحاجة إلى التفاعل المباشر وجهاً لوجه، ويشمل هذا التواصل تبادل الرسائل النصية، والرسائل الفورية، ومقاطع الفيديو، وتبادل الصور، ويمكن للمستخدم التعليق على المحتوى المعروض، وإبداء الإعجاب به أو مشاركة بعض الموارد الأخرى (Farrugia, 2013). (20)

وتوجد مجموعة أخرى من التعريفات الخاصة بشبكات التواصل الاجتماعية ومنها أنها عمليات تواصل تتضمن إرسال الرسائل واستقبالها واستخدام وسائل الاتصال الإلكتروني الحديثة وبرامجها للتعبير عن المشاعر والانفعالات وتبادل الموضوعات المتعلقة بالحياة اليومية والجوانب الاجتماعية والثقافية (٦).

فالشبكات الاجتماعية هي خدمة إلكترونية تسمح للمستخدمين بإنشاء وتنظيم ملفات شخصية لهم، كما تسمح لهم بالتواصل مع الآخرين (21) Joan M. Reitz, 2012, p3

ومن أشهر المواقع الاجتماعية علي الانترنت الفيس بوك Face book ، أسسه طالب في جامعة هارفرد عام ٢٠٠٤، والآن تخطى عدد مستخدميه ال ٧٥ مليون مستخدماً، وتقدر قيمته بـ ٩١ مليون دولار (٧).

وانطلاقاً من الحديث عن شبكات التواصل باختلاف أشكالها يأتي **المجتمع الافتراضي Virtual society-virtual communities**

ويعرف بأنه: مجموعة من الأشخاص لديهم اهتمامات واحتياجات مشتركة للتواصل معاً بغض النظر عن المكان الذي يعيشون فيه. ويضمهم عالم افتراضي يسمح لهم بتبادل الأفكار والمعلومات والاهتمامات (Saleh, 2014) (22).

وهي عبارة عن تجمعات تشكل تفاعلات اجتماعية عبر الانترنت، وتجذب مزيداً من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي فيتفاعلون بحرية عدة مرات في اليوم لساعات معينة في الفضاء الإلكتروني، وذلك في أي وقت، وبشكل فيه درجة عالية من الحرية إما عن طريق النص الذي تنهض به غرف الدردشة وإما عن طريق الصوت أو تبادل الصور (٨).

التعريف الإجرائي لشبكات التواصل

ومن استقراء التعريفات السابقة تقترح الباحثة تعريف شبكات التواصل الاجتماعية والمهنية إجرائياً بأنها المواقع التي تلقي قبول كثير من المستخدمين؛ التي يتم الافادة منها من الناحيتين الاجتماعية والمهنية، وبالتالي يتم التردد عليها وارتدادها لتحقيق أنماط مختلفة من الافادة والاستخدام.

ثانياً: التطور التاريخي لظهور شبكات التواصل الاجتماعي

يرجع ظهور مفهوم الشبكات الاجتماعية إلى عالم الاجتماع جون بارنز John A. Barnes في عام ١٩٥٤؛ حيث كانت تتمثل في نوادي المراسلة العالمية التي تستخدم في ربط علاقات الأفراد في مختلف الدول باستخدام الرسائل المكتوبة (23) .

ومع ظهور شبكة الإنترنت ظهرت التطبيقات والمواقع الإلكترونية التي تركز على بناء شبكات اجتماعية تربط ذوي الاهتمام والنشاط المشترك، بحيث يكون لكل مشترك حساب خاص يحتوى على ملف شخصي وسياسة حماية لحسابه، تسمح للمستخدمين بتبادل المعلومات والبيانات والأفكار ووجهات النظر، وفي عام ١٩٩٥ ظهر موقع Theglobe.com في أمريكا وأول موقع للتواصل الاجتماعي، ثم تلاه في نفس العام موقع Geocities وموقع Tripod ،

و كانت تركز هذه المواقع على ربط لقاءات بين الأفراد للسماح لهم بالتفاعل من خلال غرف الدردشة (٩).

وتشارك المعلومات والأفكار الشخصية، وهو الأساس الذي قامت عليه المدونات. وفي نفس العام ظهرت مواقع كانت تهدف لربط الأفراد من خلال عناوين البريد الإلكتروني وكان أهمها موقع

www.Clssmates.com الذي اهتم بربط الاتصال بين زملاء الدراسة السابقين. وفي عام ١٩٩٧ ظهر موقع SixDegrees.com الذي يركز على الروابط غير المباشرة، والملفات الشخصية للمستخدمين، والرسائل المتبادلة المدمجة ضمن قائمة أصدقاء. وفي عام ١٩٩٩ ظهر عدد من شبكات التواصل الاجتماعي المبنية على الثقة والصدقة، ومنح المستخدمين إمكانية التحكم في المحتوى والتواصل. وما بين عام ٢٠٠٢ و ٢٠٠٤ زاد الأقبال على شبكات التواصل الاجتماعي في مختلف أرجاء العالم من خلال ظهور عدة مواقع هي التي ساعدت على ذلك، الأول موقع Friendster الذي ظهر عام ٢٠٠٣، والثاني موقع Face book الذي أنشأه مارك زوكربيرج Mark Zuckerberg ليجمع زملاءه في جامعة هارفارد الأمريكية، وأصبح بسرعة كبيرة أهم مواقع التواصل الاجتماعي على مستوى العالم. وثم جاء بعده في عام ٢٠٠٥ موقعين هما My Space ، وBebo ، حيث كان موقع My space هو الأكثر إقبالا، وبهذا بدأ الانتشار العريض لشبكات التواصل الاجتماعي على شبكة الانترنت (24).

ثالثاً: أنواع شبكات التواصل:

يمكن تقسيم شبكات التواصل حسب الاستخدام، والاهتمام إلى ثلاثة أنواع رئيسية هي:

- (١) **شبكات شخصية:** وهي لشخصيات محددة وأفراد، ومجموعة أصدقاء، تمكنهم من التعارف وإنشاء صداقات بينهم، مثل: Face book (١٠).
- (٢) **شبكات ثقافية:** وهي شبكات معينة تختص بمختلف الفنون، وتجمع المهتمين بموضوع أو فن معين، مثل Library thing (١١).
- (٣) **شبكات مهنية:** وتهتم بأصحاب المهن المتشابهة، لإتاحة بيئة تعليمية، وتدريبية فاعلة على نحو ما نصادفة في شبكة linked in تلك الشبكة المهنية التي تضم عدد من المحترفين يشاركون في الاهتمامات والميول المهنية (١٢).
- (٤) **شبكات إجتماعية:** هي مواقع إلكترونية تتيح للأفراد إتاحة صفحة خاصة بهم يقدمون فيها لمحة عن شخصيتهم أمام جمهور عريض أو محدد لنظام معين يوضح قائمة لمجموعة من المستخدمين الذين يشاركون معهم في الاتصال، مع إمكانية الاطلاع على صفحاتهم الخاصة والمعلومات المتاحة أيضاً، علماً بأن طبيعة وتسمية هذه الروابط تختلف وتتنوع من موقع إلى آخر (١٣).

رابعاً: خصائص شبكات التواصل الاجتماعي: تشترك شبكات التواصل الاجتماعي في العديد من الخصائص على النحو التالي:

- (١) **المشاركة:** حيث تشجع المساهمات والتعليقات من الأشخاص المهتمين.
- (٢) **الانفتاح:** ساعدت على الانفتاح والعالمية لسهولة تواصل الأفراد مع غيرهم متخطية جميع الحواجز، والقيام بتبادل المعلومات والآراء.
- (٣) **المحادثة:** إتاحة المحادثة، والمشاركة والتفاعل مع الحدث والخبر والمعلومة المطروحة.
- (٤) **ارسال الرسائل:** تتيح ارسال الرسائل بين المستخدمين ذات العلاقات المباشرة أو غير المباشرة.
- (٥) **المجتمع:** تتيح للمجتمعات المحلية بالتواصل مع المجتمعات الدولية حول مصالح أو اهتمامات مشتركة.
- (٦) **المجموعات:** تتيح إنشاء مجموعات اهتمام تحت مسمى معين وذات أهداف محددة بما هو يشبه منتدى حوار على نطاق عريض.
- (٧) **التربط:** عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة بعضها مع بعض عبر الوصلات والروابط التي توفرها.

- (٨) **العالمية:** حيث استطاعت أن تلغي الحواجز المكانية والزمانية، وسمحت للتواصل بسهولة ويسر في بيئة افتراضية تقنية تجمع مجموعة من الأفراد.
- (٩) **التفاعلية:** المستخدم فيها هو العنصر الفاعل لأنه المستقبل والمرسل والكاتب والمشارك.
- (١٠) **التنوع وتعدد الاستخدامات:** بين تعليمي وترفيهي.
- (١١) **التواصل:** قناة تواصل تمكن من إطلاق الابتكارات التي تساعد المجتمع. على النمو وممارسة العديد من الأنشطة التي تساعد على التقرب والتواصل مع الآخرين.
- (١٢) **التبادل:** تساعد على تبادل الآراء والأفكار ومعرفة ثقافات الشعوب (١٤).

خامساً: البنية الأساسية لشبكات التواصل الاجتماعي

المتعارف عليه في شبكات التواصل الاجتماعي أنها شبكات تربط الأفراد بعضهم مع بعض سواء بروابط مباشرة أو غير مباشرة، فتسمح بانتقال المعلومات والبيانات بين الأفراد، وهنا أود أن أشير إلى العلاقات المباشرة وغير المباشرة بين المؤسسات والأفراد فالعديد من المؤسسات والجهات لديها الآن حسابات وصفحات احترافية على مواقع التواصل الاجتماعي، لكن التواصل فيها موجه إلى الأفراد أو العملاء المهتمين بهذه المؤسسات والجهات، مما يتيح إمكانية التواصل وطرح الآراء وتلقي الأخبار والمعلومات ذات الثقة من هذه الحسابات. وهنا أشير إلى أهمية فتح قنوات اتصال بين المؤسسات بعضها مع بعض، والمؤسسات الحكومية ومؤسسات قطاع الأعمال أو القطاعات الأخرى كمنظمات العمل المختلفة، باعتماد هذه الحسابات وما يرسل منها للحسابات الأخرى كوثيقة رسمية مبعوثة من جهة رسمية. وسوف يساعد ذلك على المزيد من اندماج هذه القطاعات في البيئة الافتراضية وتعزيز تواجدها للتواصل مع أكبر عدد ممكن من المستهدفين. والحصول على الآراء والمقترحات في الوقت المناسب من المستهدفين حول أي منتج أو قرار (١٥).

سادساً: مزايا مواقع التواصل الاجتماعي

بين كلايتون وكرافينز (25)، (26) أن مواقع التواصل الاجتماعي تتمثل فائدتها في تيسير التفاعل بين الأشخاص. وتساعد في الحصول على المعلومات، وإنجاز المهام لاسيما المتعلقة بمجال العمل، والتواصل مع الأصدقاء، والأقارب، والأسرة. وكذلك التعليق على صفحات الآخرين، ومشاهدة بعض الصور، وتكوين علاقات وثيقة، والحصول على الدعم الاجتماعي، ومناقشة بعض القضايا السائدة.

وهناك اتجاه يراها وسيلة مهمة للتناغم وتقريب المفاهيم والرؤى بين الأفراد بهدف التعارف والتفاعل (١٥).

ويوفر الانترنت فوائد مباشرة عدة بوصفه تقدماً تكنولوجياً في المجتمع يسمح بمجموعة من التطبيقات العملية، كما تمكن عضو هيئة التدريس من وضع عدد من الساعات المكتبية لتتيح التواصل معه وطرح الأسئلة والاستفسارات والرد عليها عن بعد (27).

وبالتالي فهي تيسر بناء علاقات افتراضية مع الآخرين الذين يحملون الاهتمامات والأهداف نفسها، فهي لها مزايا وعيوب في الوقت نفسه (28).

وتعد مواقع التواصل الاجتماعي أكثر تصفحاً وتأثيراً، ولكل مستخدم في هذه المواقع شبكة من العلاقات الشخصية والاجتماعية تساعده على تبادل المعلومات، وإجراء المحادثات الفورية وتعطيه الإحساس بالانتماء. ويتزايد الاستخدام لهذه المواقع كلما أدرك الفرد وشعر أن هناك من يشاركه الصفات والاهتمامات نفسها، فيستخدمها سواء لتوطيد صداقات أو إقامة أخرى جديدة أو التواصل مع الأقارب أو

متابعة الأحداث الجارية. ويمكنه في إطار هذا الاستخدام التحكم الكامل في صفحته الشخصية وحسابه لتكون أكثر جاذبية وأكثر سهولة في استخدامها، خاصة أن هذه المواقع تتمتع بقدرتها على التأثير على الأفراد من خلال خصائصها وتصميماتها المختلفة التي تُسهم في تكوين انطباعات معينة لدى المستخدمين، وتؤثر بشكل واضح على طبيعة التفاعل بينهم. ويتواصل الأشخاص من مختلف الأعمار والأجناس والأعراق، وبالتالي تُسهم في إزالة محددات التواصل المعروفة، مثل: بُعد المسافات، والوحدة، وانتهاك الخصوصية، وكونها متاحة بشكل مجاني تجذب الأفراد بشكل ملحوظ لاستخدامها بوصفها وسيلة للتواصل الاجتماعي(١٦).

كما أدى استخدام هذه المواقع إلى زيادة العنف والعدوان والإفصاح عن الذات بشكل غير مناسب (29)، وبينت دراسة بيفن وزملاؤه (30) انخفاض مستوى نوعية الحياة نتيجة زيادة الوقت المستغرق في الدخول على مواقع التواصل الاجتماعي.

سابعاً: الإفادة الاجتماعية والمهنية من شبكات التواصل ونسب الاستخدام

يذكر تيرنر أن مواقع التواصل الاجتماعي لا تعكس فقط الكيفية التي يتعامل بها الأفراد بعضهم مع بعض، وإنما تتضمن أيضاً الكيفية التي يدرك بها الأفراد أنفسهم وتصوراتهم حولها، وكذلك الطريقة التي يقدمون بها أنفسهم للعالم الخارجي(31)

هي مواقع تضم خدمات على شبكة الانترنت، تسمح للأشخاص بالتالي:

- ١) بإنشاء ملفات شخصية عامة ضمن نظام محدود.
 - ٢) التعامل مع قائمة من المستخدمين الآخرين الذي يشاركونهم التواصل.
 - ٣) عرض الصفحات الخاصة بالآخرين الذين يتفاعلون معهم داخل هذا النظام. وتختلف طبيعة هذه المواقع ومسمياتها من موقع إلى آخر(32).
- وأن حوالي ٦٥٪ من الأفراد سواء من المراهقين أو الراشدين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي، وبينت دراسة سيجلنك وزملائه (33).
- وهناك ٨٣٪ من الأفراد يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي.
- تبين أن ٣٥٪ من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي يكررون الدخول على هذه المواقع كل صباح حتي قبل أن ينهضوا من فراشهم (34).

وقد يقضي الأشخاص يومياً كثيراً من الوقت في الدخول على مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة بعد التطور السريع في استخدام الهواتف المحمولة والذكية في جميع أنحاء العالم، التي أصبحت ضرورية لمعظم الناس في حياتهم اليومية. ففي دراسة مسحية تبين أن حوالي ٩٢٪ من الأشخاص يفضلون اصطحاب هواتفهم المحمولة معهم ليتمكنوا من خلالها الدخول على مواقع التواصل الاجتماعي، والتفاعل مع أصدقائهم عبر الانترنت (35).

الدراسات السابقة

على مستوى الدراسات العربية تبين وجود عدد محدود من الدراسات والإسهامات في هذا الموضوع في حدود اطلاع الباحثة في مجال شبكات التواصل، وقد تعاملت الباحثة مع الدراسات السابقة من خلال استعراض الدراسات التي تناولت شبكات التواصل الاجتماعي، وبعض الدراسات التي تناولت تأثير استخدام شبكات التواصل عبر الانترنت، مع الحرص على ترتيبها من الأحدث إلى الأقدم، ومن هذه

الدراسات زمنياً دراسة بعنوان: «أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت علي الثقافة السياسية في مصر أجرت فيها الباحثة ميرهان محمد هشام أحمد أبو الفتوح (١٧) والهدف منها معرفة مدي تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي علي الثقافة السياسية لدي طلاب الجامعات المصرية وقد وضعت الباحثة إطار نظري عن ماهية شبكات التواصل، وهناك دراسة بعنوان الافادة من شبكات التواصل الاجتماعي في تطوير خدمات المكتبات الأكاديمية بجامعة الاسكندرية، وهناك دراسة بعنوان: «تأثير شبكات التواصل الاجتماعي علي تنمية بعض المهارات التدريسية للطلاب المعلم» هدفت إلى معرفة سبل التواصل بين الأفراد وما تقدمه لهم من خدمات لاستخدامها في المحادثات الفورية والرسائل ومشاركة الملفات وغيرها مما جعلها تلقي إقبالاً واسعاً من قبل المؤسسات التعليمية لخدمة أهدافها وأغراضها التعليمية.

على مستوى الدراسات الأجنبية:

في حدود إطلاع الباحثة وجدت عدد من الدراسات أجريت علي عينات مختلفة وعلي فئات عمرية مختلفة منها دراسة (Schwarz, Elizabeth (2013) (36).

ودراسة Salah, Abu Husein, Al-Hareth Muhammad; Al-Sukkar, Ahmad Saleh; (2013) Ali Atallah Ali; Jaradat, Ali Ahmad (37).

التعليق على الدراسات والبحوث السابقة

بعد الاطلاع علي الدراسات السابقة التي عنيت ببحث الإفادة من شبكات التواصل لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس تبين ندره الدراسات السابقة التي عنيت واهتمت بالافادة والاستخدام لدي أعضاء هيئة التدريس، وفي حدود اطلاع الباحثة وجدت دراسة واحدة اهتمت بهذا الموضوع وركزت فيها الباحثة علي مجال النشر الإلكتروني ومدي افادة أعضاء هيئة التدريس ومعاونتهم من النشر عبر الشبكات، كما ركزت علي دور تلك الشبكات في العملية التعليمية وكانت علي عينة من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بجامعة الاسكندرية أجرتها آلاء يوسف إسماعيل كردي (١٩). بعنوان مدي إفادة أعضاء هيئة التدريس ومعاونتهم بجامعة الإسكندرية من النشر عبر الشبكات الإجتماعية: دراسة تحليلية علي حين تهتم الدراسة الحالية ببحث هذا الموضوع علي عينات من جامعات مختلفة تضم القاهرة وحلوان والمنوفية وبني سويف وذلك للحصول علي عينة مختلفة لمجتمع الدراسة.

إلي جانب هذه الدراسة رصدت الباحثة عدد من الدراسات عنيت بهذا الموضوع ولكن بأهداف مختلفة وعلي عينات مختلفة وفي بلدان أخرى علي نحو ما نصادفه من دراسة محمد فتحي توفيق الصانع بعنوان استخدامات الشباب المصري لليوتيوب، التي أشارت إلي تأثير شبكات

التواصل الاجتماعي، ومنها شبكة تويتر على القيم. وقد تشابهت بعض الدراسات مع هذه الدراسة في الإشارة إلي تأكيد تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على القيم، ومنها القيم الاجتماعية، واختلفت بعض الدراسات عن هذه الدراسة، لكون أغلبها ركز على تأثير الإنترنت والفيديو بوك وتويتر واليوتيوب، ولم يتطرق إلى باقي شبكات التواصل. وهناك دراسة واحدة تم فيها التطرق إلى (تويتر) فضلاً عن أن أغلب الدراسات التي تناولت (الفيديو بوك)، ركزت على الجانب السلبي فقط. علي حين تسعى الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى تقديم تحليل موضوعي لسلبيات وإيجابيات شبكات التواصل الاجتماعي، بجانب تأثيرها وأنماط الإفادة منها وهو ما يعطي للدراسة الحالية أهميتها في الجانب التطبيقي أو العملي.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

في ضوء طبيعة الدراسة والبيانات المراد الحصول عليها استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعرف بأنه "المنهج الذي لا يتوقف فقط عند وصف جمع البيانات المتعلقة بالظاهرة، بل يتعداه إلى حدود استقصاء مظاهرها وعلاقتها المختلفة، وكذلك يقوم على تحليل الظاهرة وتفسيرها والوصول إلى الاستنتاجات ويكون مجتمع الدراسة من عينة من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم في بعض الجامعات المصرية تضمنت القاهرة وحلوان والمنوفية وبني سويف.

عينة الدراسة وسماتها:

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (٢٠٠) فرد من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم، تتراوح أعمارهم بين (٢٢ - ٥٠ سنة فأكثر)، وقد روعي في العينة التنوع في العمر حسب التدرج الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس من معيد إلى أستاذ متفرغ مروراً بالمدرس والمدرس المساعد والأستاذ المساعد والأستاذ، وتشير نتائج بعض الدراسات إلى أن الشباب والراشدين أكثر استخداماً لمواقع التواصل الاجتماعي مقارنة بكبار السن (Szczeplinski et al., 2013; Norton & Baptist, 2014)، والجدول التالي يوضح الفئات العمرية لعينة الدراسة:

جدول رقم (١)

يوضح: توزيع مجتمع الدراسة حسب الفئات العمرية

النسبة	العدد	الفئات العمرية
٤٢.٢	٨١	أقل من ٣٠ سنة
٤٢.٢	٨١	أقل من ٥٠ سنة
١٥.٦	٣٨	٥٠ سنة فأكثر
١٠٠%	٢٠٠	المجموع

يوضح الجدول (١) أعمار عينة الدراسة التي تتراوح أعمارهم بين ٢٢ سنة حتى ٥٠ سنة فأكثر.

أدوات الدراسة:

١- مقياس أنماط الإفادة من شبكات التواصل الاجتماعية والمهنية (إعداد الباحثة):

أعدت الباحثة هذا المقياس، واتبعت في تصميمه الإجراءات الآتية:

أ- مراجعة التراث البحثي المتعلق بدراسة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، والاطلاع على ما هو متاح من اختبارات ومقاييس أجنبية وعربية اختصت بقياس المفهوم. وفيما يخص المقاييس الأجنبية تم الاطلاع على بعض المقاييس التي اهتمت بقياس استخدام مواقع لفينستون (Elphinston, 2011) واستخبار استخدام الفيس بوك لفاروجيا (Farrugia, 2013). وفي إطار البيئة العربية تم الاطلاع على بعض المقاييس، منها: مقياس إعداد ولاء مسعد ٢٠١٢ (١٨)، ومقياس لنعمة محمد (٢٠١٣)، ومقياس محمد فتحي (٢٠١٥). ويلاحظ أن هذه المقاييس بعضها كان مختصراً، وبعضه الآخر يتناول الاستخدامات العامة لمواقع التواصل الاجتماعي في مجالات تخص السياسة والإعلام واستخدام طريقة السؤال المفتوح على البنود، ولم يتجه بشكل مباشر لقياس دوافع ومتطلبات الاستخدام في سياق مجتمع

الأكاديميين من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم، مما حثنا على إعداد المقياس الحالي ليلانم هدف الدراسة.

ب- أصبح يتكون هذا المقياس من (٥٠) بند، وتتطلب الإجابة عن كل بند أن يحدد الفرد درجة الموافقة لكل بند (موافق بدرجة كبيرة- موافق بدرجة متوسطة – غير موافق) وتم التطبيق على عينة من مجتمع أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بلغت نحو (٢٠٠) فرد.

ت- تم عرض المقياس على عشرة محكمين من أعضاء هيئة التدريس بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات جامعة القاهرة، وأيضاً من قسم عم النفس وذلك للتحقق من مدى تمثيل البنود للمفهوم محل الدراسة، والتأكد من سلامة الأسلوب والصياغة. وأجريت التعديلات اللازمة في ضوء التعليقات التي أوردها المحكمون والتي تمثلت في إضافة بعض البنود علي نحو ما نصادفه من إدخال أنواع الشبكات المهنية كبديل لاستخدام لفظ الشبكات الأكاديمية الأكثر استخداماً إلي جانب بعض التغيرات الطفيفة المتمثلة في تعديل لغة وأسلوب بعض الاسئلة.

ث- طُبِّق المقياس بعد إعداده بطريقة المقابلة على عينة تمهيدية صغيرة من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم خلال عام ٢٠١٦/٢٠١٧، وتكونت العينة من (٢٠) عضو، يتوفر لديهم شروط العينة الأساسية. وكان الهدف الأساسي من التطبيق على هذه العينة هو التحقق من فهم الأفراد للمقياس ودوافع اعداده، ومدى وضوح صياغة البنود، ومعرفة الزمن اللازم للأداء على المقياس وحساب ثباته. وقد كشف التطبيق على هذه العينة عن فهم أفراد العينة للبنود، واستغرقت الفترة الزمنية للأداء على المقياس حوالي (٢٥) دقيقة.

الأساليب الإحصائية للدراسة:

بالرجوع إلي فرضيات الدراسة التي تخص فرضيات الفروق، فقد استوجب علي الباحثة استخدام الباحثة الأساليب الإحصائية التالية:

(١) المتوسطات والانحرافات المعيارية.

(٢) معامل ألفا

(٣) حساب النسب والتكرارات.

(٤) برنامج الحزم الإحصائية spss

الفروق بين الذكور والإناث في الاستخدام

يستخدم الذكور والإناث مواقع التواصل الاجتماعي، ومع ذلك تعد الإناث أكثر كثافة في استخدامها مقارنة بالذكور، وربما يرجع ذلك إلى ضعف سلطاتهن في المجتمع الحقيقي فينتجهن إلى عالم افتراضي آخر يجدن فيه المساواة المنشودة مع الذكور (محمد فتحي توفيق، ٢٠١٥).

أظهرت دراسة راي وجيل (Rai & Gill, 2016) ارتفاع مستوى الذكور في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مقارنة بالإناث علي حين أسفرت الدراسة الحالية عن ارتفاع نسبة الإناث عن الذكور في الاستخدام.

تقدير الكفاءة السيكمترية للأدوات:

ويقصد بالكفاءة السيكمترية ارتفاع معامل ثبات المقياس أى أنه يقيس ما أعد لقياسه وفقا لبعض دراسات علم النفس.

حساب الثبات:

فيما يلي إجراء حساب الثبات لمقياس الدراسة الحالية للتحقق من أنه يقيس بالفعل ما أعد لقياسه على عينة مكونة من (٢٠٠) من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة من الجنسين (الذكور، والإناث)، بكلية الآداب، جامعة القاهرة، تراوحت أعمارهم بين ٢٢- إلى ٥٠ سنة فأكثر ، وبلغ متوسط عمر الذكور (١٩,٥٦ ± ١,٣٠) سنة، وبلغ متوسط عمر الإناث (١٩,٥٣ ± ٠,٨١) سنة. وفيما يأتي نعرض لإجراءات حساب الثبات والصدق.

وحسب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ. ونعرض فيما يأتي لجدول حساب الثبات لمقياس الدراسة بطريقة معامل ألفا كرونباخ.

جدول (٢): معامل الثبات بطريقة ألفا لمقياس الدراسة لدى الذكور والإناث والعينة الكلية

ألفا كرونباخ			مقياس الدراسة
العينة الكلية (ن=٢٠٠)	الإناث (ن=١٠٠)	الذكور (ن=١٠٠)	
٠,٨٧	٠,٨٨	٠,٨٧	مقياس الإفادة من شبكات التواصل الاجتماعي

يتبين من الجدول السابق، تميز مقياس الدراسة - على مستوى الدرجة الكلية بمعاملات ثبات مرتفعة بطريقة ألفا؛ مما يجعلنا نطمئن إلى استخدامه في الدراسة الراهنة.

نتائج الدراسة:

١- نوع وسيلة التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً بين أعضاء هيئة التدريس ومعاونتهم عبر شبكات التواصل الاجتماعية والمهنية. والجدول التالي يوضح نسب استخدام تلك الوسائل المتعددة بين المرئي والسمعي والنصي.

جدول رقم (٣)

يوضح نسب استخدام سبل التواصل وطبيعة المواد المستخدمة

م.	نوع التواصل وطبيعته	العدد	النسبة المئوية
١	نصي	٩٣	٤٦.٥%
٢	مرئي	٢٩	١٤.٥%
٣	مسموع	٧٨	٣٩%
طبيعة المواد			
١	مقالات ونصوص	١٣٢	٦٦%
٢	صور ومقاطع فيديو	٣٩	١٩.٥%
٣	برامج وتطبيقات	٢٩	١٤.٥%
المجموع		٢٠٠	١٠٠%

يقرأ الجدول السابق اتجاه أعضاء هيئة التدريس إلى استخدام أسلوب التواصل النصي والتعبير بالكتابة على الشبكات الاجتماعية والمهنية للتواصل بين أقرانهم إذ وصلت نسبة استخدام الأسلوب النصي إلى ٤٦.٥% وهي نسبة تتقارب إلى حد كبير مع الأسلوب السمعي التي بلغت نسبته ٣٩% كوسيلة للتواصل على حين انخفضت نسبة التواصل المرئي إلى ١٤.٥% بين مجتمع المستخدمين من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم، كما يوضح طبيعة المواد المستخدمة من خلال شبكات التواصل، والتي تتوافق بشكل كبير مع نوع ونسق التواصل إذ بلغت نسبة تحميل ورفع المقالات والرسائل النصية أعلى نسبة في الاستخدام بين أفراد عينة الدراسة وصلت إلى نسبة ٦٦% بينما تراجع تحميل ورفع الصور ومقاطع الفيديو إلى نسبة ١٩.٥% على حين سجل التعامل مع البرامج والتطبيقات أقل نسب الاستخدام وصل إلى نسبة ١٤.٥% وهي نسبة منخفضة.

جدول رقم (٤)

يوضح نسبة استخدام الهاتف المحمول للدخول على شبكات التواصل

م.	درجة الموافقة	العدد	النسبة المئوية
١	موافق بدرجة كبيرة	١٢٥	٦٢.٥%
٢	موافق بدرجة متوسطة	٦٤	٣٢%
٣	غير موافق	١١	٥.٥%
المجموع		٢٠٠	١٠٠%

يبين الجدول (٤) ارتفاع نسبة استخدام الهاتف المحمول بوصفه وسيلة للدخول على شبكات التواصل الاجتماعية والمهنية إذ بلغت نسبة القبول والموافقة بدرجة كبيرة ٦٢.٥% وهي نسبة مرتفعة.

جدول رقم (٥)

يوضح معدلات التردد على شبكات التواصل الاجتماعي والوقت المستغرق لكل زيارة

معدلات التردد	العدد	النسبة المئوية	الوقت المستغرق	العدد	النسبة المئوية
أكثر من مرة يوميا	١٤١	٧٠.٥%	٣٠ دقيقة فأكثر	١٤٥	٧٢.٥%
أكثر من مرة أسبوعياً	٥٠	٢٥.٠%	٣٠ دقيقة	٣٨	١٩.٠%
أقل من ذلك	٩	٤.٥%	٢٠ دقيقة	١٧	٨.٥%
المجموع	٢٠٠	١٠٠%	المجموع	٢٠٠	١٠٠%

يتبين من الجدول (٥) أن هناك نسبة ٧٠.٥% من أعضاء هيئة التدريس يترددون على شبكات التواصل ويتصفحون يومياً حساباتهم الشخصية على شبكات التواصل بل وأكثر من مرة في اليوم الواحد بمعدلات تصل إلى ٧٢.٥% من معدلات التردد عند كل زيارة لشبكات التواصل، ويتم استغراق ٣٠ دقيقة فأكثر عند كل تردد أو زيارة مما يعني أن النسبة الغالبة من أفراد العينة يترددون بكثرة لارتياح هذه الشبكات والإفادة منها.

جدول رقم (6) يوضح أهم أشكال المشاركة الإيجابية لاستخدام شبكات التواصل

م.	شكل المشاركة والإفادة منها	موافق بدرجة كبيرة	النسبة المئوية	موافق بدرجة متوسطة	النسبة المئوية	غير موافق	النسبة المئوية
١	متابعة تكاليفات الرد واستفساراتهم	١٢٦	٦٣.٥	٧٠	٣٥.٠	٤	٢.٠
٢	إعلام الطلاب بموعد محاضرة أو ورشة عمل	١٢١	٦٠.٥	٧١	٣٥.٥	٨	٤.٠
٣	الاعلان والتسويق لكتاب دراسي أو بحث	١١٧	٥٨.٥	٧٤	٣٧.٠	٩	٤.٥
٤	الاتصال بالمكتبة والأجهزة الإدارية الأكاديمية	٩٨	٤٩.٠	٨٦	٤٣.٠	١٦	٨.٠
٥	متابعة الطلاب بعد التخرج	١١٣	٥٦.٥	٧٧	٣٨.٥	١٠	٥.٠
٦	دعم التواصل والتعليم الإلكتروني عن بعد	١٥١	٧٥.٥	٤٦	٢٣.٠	٣	١.٥
٧	تحميل العروض المرئية التدريسية	١٤٣	٧١.٥	٥٣	٢٦.٥	٤	٢.٠
٨	المشاركة في مشروعات البحوث الممولة	١٠٦	٥٣.٠	٧٩	٣٩.٥	١٥	٧.٥
٩	التعريف بإنجازاتي العلمية	١٠٨	٥٤.٠	٧٩	٣٩.٥	١٣	٦.٥
١٠	المشاركة مع المواقع المتخصصة عالمياً	١٣٥	٦٧.٥	٥٩	٢٩.٥	٦	٣.٠
١١	ملاحقة التطورات المتخصصة الجارية	١١٢	٥٦.٠	٨١	٤٠.٥	٧	٣.٥
١٢	الإفادة من البرامج المعلوماتية المتنوعة	١١٧	٥٨.٥	٧٧	٣٨.٥	٦	٣.٠
١٣	تبادل الآراء حول مشكلات بحثية	٩٩	٤٩.٥	٧٦	٣٨.٠	٢٥	١٢.٥
١٤	لتكوين علاقات اجتماعية وصدقات	٩٨	٤٩.٠	٧٣	٣٦.٥	٢٩	١٤.٥
١٥	تبادل الخبرات حول بعض الظواهر الحديثة علمياً	١٠٤	٥٢.٠	٧٧	٣٨.٥	١٩	٩.٥
١٦	تحميل الصور والملفات المختلفة	٩٨	٤٩.٠	٨٦	٤٣.٠	١٦	٨.٠
١٧	التهنئة والمواساة	١٢٠	٦٠.٠	٧٤	٣٧.٠	٦	٣.٠
١٨	نشر فكره أو حدث	١١٢	٥٦.٠	٦٩	٣٤.٥	١٩	٩.٥
١٩	متابعة المؤتمرات العلمية	١١٢	٥٦.٠	٦٩	٣٤.٥	١٩	٩.٥
٢٠	عقد لقاءات واجتماعات الزملاء عن بعد	٩٠	٤٥.٠	٧٥	٣٧.٥	٣٥	١٧.٥

م.	شكل المشاركة والإفادة منها	موافق بدرجة كبيرة	النسبة المئوية	موافق بدرجة متوسطة	النسبة المئوية	غير موافق	النسبة المئوية
٢١	الترفيه وقضاء بعض الوقت	٦٦	٣٣.٠	١٠٤	٥٢.٠	٣٠	١٥.٠
٢٢	البحث عن معلومات	١٠٥	٥٢.٥	٧٩	٣٩.٥	١٦	٨.٠
٢٣	لتحديث معلوماتي	١١٥	٥٧.٥	٧٠	٣٥.٠	١٥	٧.٥
٢٤	الاحاطة بالأحداث المعلوماتية الجارية	١١٨	٥٩.٠	٧٢	٣٦.٠	١٠	٥.٠
٢٥	تعلم معلومات جديدة	٩٧	٤٨.٥	٨٧	٤٣.٥	١٦	٨.٠
٢٦	المنتديات والمدونات العلمية المتخصصة	١٠٠	٥٠.٠	٧٦	٣٨.٠	٢٤	١٢.٠

من الجدول (٦) يتبين تعدد سبل الإفادة والاستخدام من جانب أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم من شبكات التواصل الاجتماعية والمهنية وتنوعت بين الاطلاع على الأخبار والمعلومات، وتعلم أمور جديدة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، والتعبير بحرية عن الرأي، التمكين من تخطي حاجز الخجل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وعقد اللقاءات المثمرة والاجتماعات مع الزملاء عن بعد، إضافة إلى أن الشبكات الاجتماعية وسيلة للتواصل والتبادل المعلوماتي فإنها تعد من أهم الأدوات التعليمية من أجل تحسين العملية التعليمية علي نحو ما نصادفه من بزوغ مصطلح التعليم الهجين(*) ومنها ما هو متعلق بمتابعة تكاليفات الرد واستفساراتهم، وإعلام الطلاب بموعد محاضرة أو ورشة عمل، وأقيمت المؤتمرات والندوات التي تهتم بدراسة مدي فاعلية تسخير هذه الشبكات في العملية التعليمية ومنها مؤتمر بكين ٢٠١٠، كما خصص المركز الوطني السعودي للتعليم الإلكتروني عام ٢٠١٥ جائزة لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية ومؤسسات التعلم العالي ودورهم في تطبيق واستخدام الشبكات الاجتماعية في التواصل مع طلابهم وتوظيفها في العملية التعليمية وما إلى ذلك من أنواع المشاركات الإيجابية.

نتائج المترتبات السلبية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعية والمهنية

علي الجانب الآخر تم رصد عدد من المترتبات السلبية المتنوعة بين المترتبات الجسمية والنفسية والعصبية ومنها ما يؤدي إلي ضياع الوقت لدى أعضاء هيئة التدريس نتيجة لاستخدام الشبكات نفسها يمكن حصرها في الجدول التالي:

جدول رقم (٧)

يوضح المترتبات السلبية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعية والمهنية

م.	المترتبات	موافق بدرجة كبيرة	النسبة المئوية	موافق بدرجة متوسطة	النسبة المئوية	غير موافق	النسبة المئوية
١	الشعور بالإجهاد النفسي والعصبي	٧٥	٣٧.٠	٨٣	٤١.٥	٤٢	٢١.٠
٢	الشعور بالإجهاد البصري	٩١	٤٥.٥	٧٩	٣٩.٥	٣٠	١٥.٠
٣	ضياع الوقت	٨١	٤٠.٥	٨٨	٤٤.٠	٣١	١٥.٥
٤	قلة معدلات اللجوء للمصادر التقليدية	٧١	٣٥.٥	٩١	٤٥.٥	٣٨	١٩.٠

م.	المرتبات	موافق بدرجة كبيرة	النسبة المنوية	موافق بدرجة متوسطة	النسبة المنوية	غير موافق	النسبة المنوية
٥	فقدان الثقة ببعض المعلومات	٥٦	٢٨.٠	٩٨	٤٩.٠	٤٦	٢٣.٠
٦	تسرب الأفكار العلمية	٥٩	٢٩.٥	٨٦	٤٣.٠	٥٥	٢٧.٥
المجموع		٢٠٠	%١٠٠	٢٠٠	%١٠٠	٢٠٠	%١٠٠

يرصد الجدول (٧) أهم المترتبات السلبية لاستخدام أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم لشبكات التواصل الاجتماعية والمهنية وتعددت تلك المترتبات بين مترتبات نفسية وعصبية بلغت نسبتها ٣٧% بواقع عدد ٧٥ فرد لمن موافق بدرجة كبيرة علي حين أجاب ٨٣ فرد من أفراد العينة بأنه موافق بدرجة متوسطة بنسبة تصل إلي ٤١.٥%، كما جاء كأحد المترتبات السلبية لاستخدام أعضاء هيئة التدريس لشبكات التواصل الاجتماعية والمهنية اعتقادهم في أنها تسرق الوقت، وتؤدي إلي ضياعه دون جدوي حيث وصلت نسبة من وافق بدرجة متوسطة إلي ٤٤%، كما جاء من ضمن السلبيات بعض المترتبات الجسمية علي نحو ما نصادفه من الاجهاد النفسي والعصبي والبصري.

جدول رقم (٨)

يوضح أنواع الشبكات المستخدمة من جانب أعضاء هيئة التدريس

م.	الشبكات الاجتماعية	موافق بدرجة كبيرة	النسبة المنوية	موافق بدرجة متوسطة	النسبة المنوية	غير موافق	النسبة المنوية
١	Facebook, twitter	١٨٤	٩٢.٠	٥	٢.٥	١١	٥.٥
٢	My space						
٣	Whatsapp, viber	١٥٢	٧٦.٠	١٥	٧.٥	٣٣	١٦.٥
الشبكات المهنية							
١	Linked in	١٥٩	٧٩.٥	٢٠	١٠.٠	٢١	١٠.٥
٢	Research gate	١٤٣	٧١.٥	٥٣	٢٦.٥	٤	٢.٠
٣	BBC Academy	٧١	٣٥.٥	٩١	٤٥.٥	٣٨	١٩.٠
٤	One Academy	٩٤	٤٧.٠	٦٧	٣٣.٥	٣٩	١٩.٥
٥	IT- GATE Academy	٥٦	٢٨.٥	٩٨	٤٩.٥	٤٦	٢٣.٠

من الجدول السابق يتبين تصدر شبكة الفيس بوك وتويتر المرتبة الأولى علي مستوى ترتيب الشبكات الاجتماعية علي حين تأتي شبكة لينكد ان المرتبة الأولى علي مستوى الشبكات المهنية.

الإحصاءات الوصفية:

يهتم هذا الجزء بعرض نتائج التحليلات الإحصائية التي أجريت علي بيانات الدراسة الحالية، ومدى إسهامها في الإجابة عن أسئلة الدراسة وفروضها، وذلك علي النحو الآتي:

يتمثل عرض الإحصاءات الوصفية في المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة، وذلك لدى عيني الذكور والإناث، ويعرض الجدول (٩) المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة لدى الذكور والإناث.

جدول (٩): المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغير الدراسة لدى الذكور والإناث والعينة الكلية

العينات		الذكور (ن = ١٠٠)		الإناث (ن = ١٠٠)		العينات الكلية
متغير الدراسة		ع	م	ع	م	ع
الإفادة من شبكات التواصل الاجتماعي		١١,٠٨	١١٤,٩	١١٨,٠٥	١٢,٣	١١٦,٣
		١١,٠٨	١١٤,٩	١١٨,٠٥	١٢,٣	١١٦,٣

الخلاصة

نخلص مما سبق أنه علي الرغم من كثافة استخدام مجتمع الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعية والمهنية، فقد لاحظت الباحثة وجود إقبال ملحوظ مع عزوف نسبي من أعضاء هيئة التدريس عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

وفيما يلي استعراض لنتائج الدراسة وفقاً لما ورد في الدراسة من تساؤلات علي النحو التالي:

١. الفئات العمرية الأكثر استخداماً لشبكات التواصل الاجتماعية والمهنية تتمثل في فئة الشباب، فئة الأقل من ٣٠ سنة .
٢. أبرز أشكال المشاركة الإيجابية لدي مجتمع الدراسة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعية والمهنية تنوعت بين الاطلاع على الأخبار والمعلومات، وتعلم أمور جديدة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، التعبير بحرية عن الرأي، التمكين من تخطي حاجز الخجل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وعقد اللقاءات المثمرة والاجتماعات مع الزملاء عن بعد، إضافة إلي أن الشبكات الاجتماعية وسيلة للتواصل والتبادل المعلوماتي فإنها تعد من أهم الأدوات التعليمية من أجل تحسين العملية التعليمية.
٣. طبيعة المواد المستخدمة لدي مجتمع المستفيدين لشبكات التواصل الاجتماعية والمهنية تنوعت بين الشكل النصي والمرئي والمسموع.
٤. هناك ظاهرة إقبال علي استخدام الهاتف المحمول بوصفه وسيلة للدخول علي شبكات التواصل الاجتماعية والمهنية.
٥. ارتفاع معدلات التردد علي شبكات التواصل الاجتماعي والمهني مع زيادة الوقت المستغرق عند كل زيارة.
٦. هناك عدد من المترتبات السلبية من استخدام شبكات التواصل الاجتماعية والمهنية، وتنوعت بين مترتبات نفسية وعصبية، كما جاء كأحد المترتبات السلبية لاستخدام أعضاء هيئة التدريس لشبكات التواصل الاجتماعية والمهنية اعتقادهم في أنها تسرق الوقت، وتؤدي إلي ضياعه دون جدوي عالية، كما جاء من ضمن السلبيات بعض المترتبات الجسمانية علي نحو ما نصادفه من الاجهاد النفسي والعصبي والبصري.
٧. تصدرت شبكة الفيس بوك وتويتر المرتبة الأولى علي مستوى ترتيب الشبكات الاجتماعية علي حين تأتي شبكة لينكد ان في المرتبة الأولى علي مستوى الشبكات المهنية.

حواشي الدراسة

١. محمد المنصور (٢٠١٢). تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين: دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية "العربية نموذجاً". - الدانمارك: الأكاديمية العربية في الدانمارك، كلية الآداب والتربية.
٢. فهد بن عيل الطيار (2014). شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة تويتر نموذجاً: دراسة تطبيقية علي طلاب جامعة الملك سعود. - السعودية: كلية الملك خالد العسكرية.
٣. سهيل شراد (٢٠١٧). شبكات التواصل الاجتماعي بين إختصاص البنية وعمومية الإستعمال: مدخل نظري. - الجزائر. - مجلة العلوم الإنسانية، ع ٤٧ ص ٣٩-٤٩.
٤. زاهر راضي (2003). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي. - مجلة التربية، ع ١٥. - جامعة عمان الأهلية، عمان، ص ٢٣.
٥. هاشم سيد إبراهيم الشرنوبي (2013). فاعلية توظيف الشبكات الاجتماعية عبر الانترنت المصاحبة للمواقع التعليمية وأنماط الرسائل الإلكترونية في التحصيل وتنمية مهارات تشغيل واستخدام الأجهزة التعليمية الحديثة القيم الأخلاقية الإلكترونية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم بكليات التربية. - دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع ٣٤، ج ١، فبراير ٢٠١٣.
٦. أنعام أحمد (٢٠١٤). التواصل الإلكتروني بين الزوجين في ضوء سمات الشخصية وانعكاسه علي الرضا الزوجي. - جامعة أم القرى، قسم السكن وإدارة المنزل، كلية التصاميم، رسالة دكتوراه (غير منشور).
٧. عبد الله، عامر (2007). الفيس بوك وعالم التكنولوجيا. - مجلة العلوم التكنولوجية، ع ١٤. - عمان: جامعة البتراء، ص ٢٣.
٨. نعمة محمد السيد عناني (2013). الاستخدام السلبي لشبكة الانترنت وأثره في التفكك الأسري. دراسة ميدانية لارتداد الأزواج والزوجات لغرف الدردشة في محافظة الجيزة. - القاهرة: كلية الآداب، قسم علم الاجتماع، ص ٢٥.
٩. أسامة غازي المدني (2015). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات السعودية. - جامعة أم القرى نموذجاً.
١٠. حنان بنت شعشوع الشهري (٢٠١٢). أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية علي العلاقات الاجتماعية "الفيس بوك وتويتر نموذجاً". - جدة : جامعة الملك عبد العزيز، كلية الآداب والعلوم الإنسانية.
١١. عبد الجواد، أحمد رأفت (2011). مبادئ علم الاجتماع، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ص ٢٣.
١٢. تغريد أبو الحسن راضي أبوطالب (2017). مدى إفادة المصريين العاملين بقطاع المكتبات والمعلومات من شبكة LinkedIn كنموذج لشبكات التواصل المهني: دراسة ميدانية. - المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات. - الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات. - مج ٤، ع ٢٤.
١٣. محمد الباتع، حسن الباتع (٢٠١٦). آليات توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم الجامعي. - مجلة التعليم الإلكتروني، ع ١٩.

١٤. خالد بن سليمان معتوق (٢٠١٧). استخدام تطبيقات وشبكات التواصل الاجتماعي أداة للتواصل التعليمي في تدريس علوم المكتبات والمعلومات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية: دراسة تحليلية. - مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، السعودية. - مج ٢٣، ع ١.
١٥. ولاء عبد المنعم عبد المنعم (٢٠١٤). وسائل التواصل الاجتماعي عبر شبكة الانترنت وعلاقتها بمفهوم الذات لدى طالبات جامعة الملك سعود: دراسة سيكولوجية مقارنة. دراسات عربية في علم النفس، ١٣ (١)، ٢٩-٥٦.
١٦. محمد فتحي توفيق (٢٠١٥). استخدامات الشباب لموقع اليوتيوب You Tube والإشباع المتحققة منها. - جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، - رسالة ماجستير (غير منشور).
١٧. ميرهان محمد هشام أحمد أبو الفتوح (٢٠١٧). أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت علي الثقافة السياسية في مصر. - مجلة الاستقلال: مركز الاستقلال للدراسات الاستراتيجية والاستشارات. - ع ٧.
١٨. ولاء مسعد إسماعيل (٢٠١٢). المجتمع الافتراضي والهوية: دراسة تطبيقية علي الجمهور المصري. - القاهرة: كلية الإعلان، قسم العلاقات العامة والإعلان.
١٩. آلاء يوسف اسماعيل كردي (٢٠١٧). مدي إفادة أعضاء هيئة التدريس ومعاونهم بجامعة الإسكندرية من النشر عبر الشبكات الاجتماعية: دراسة تحليلية. - الإسكندرية: جامعة الإسكندرية، كلية الآداب، قسم المكتبات والوثائق والمعلومات.
20. Farrugia, R.C.(2013). Facebook and relationships: A study of how social media use is affecting long- term relationships. Master, Rochester institute of Technology, RIT scholarworks.
21. 2١. Joan M. Reitz. (2012). Social Network Analysis: History Theory and Methodology, USA/ Australia: Sage Publications Ltd.
22. Saleh, R. (2014). The supporting role of online social networks for divorced Saudi women. Master, University of Canada.
23. Chinwe H. ikpeze.(2015). Social and professional networks.- Teaching across cultures (163-178).
24. Hawker, Mark. D, (2010), Developer's Guide to Social Programming: Building Social Context Using Face book, Google Friend Connect, and the Twitter API, Canada: Addison-Wesley Professional; 1 edition, August 25.
25. Clayton, R.B. (2014). The Third Wheel: The impact of Twitter use on relationship, infidelity and divorce. Cyber-psychology, Behavior and Social Networking, 17(7), 425-430.
26. Cravens, J.D. (2013). Social networking infidelity: Understanding the impact and exploring rules and boundaries in intimate partner relationships. PhD., Texas Tech University.

27. Olivier Serrat.(2012), Mining the Social Web: Analyzing Data from Face book, Twitter, LinkedIn, and Other Social Media Sites. USA/UK O'Reilly Media; 1 edition.
28. D'Amato, G., Cecchi, L., Liccardi, G., Pellegrino, F., D'Amato, M . & Sofi, M. (2012). Social networks: A new source of psychological stress or a way to enhance self-esteem? negative and positive implications in bronchial asthma. *J Investig Allergol Clin Immunol*, 22(6), 402-405.
29. Hertlein, K.M. (2012). Digital dwelling: Technology in couple and family relationships. *Family Relations*, 61(3), 374-387.
30. Bevan,J.I.,Gomez, R.&Spark,L.(2014). Disclosures about important life events on Facebook: Relationships with stress and quality of life. *Computers in HUMAN Behavior*, 39,246-253.
31. Turner, I. (2014). The relationship between social networking and self esteem. *PhD.*, Faculty of California School of Professional Psychology, University of Los Angeles.
32. Saleh, M. & Mukhtar, J.I. (2015). Social media and divorce: Case study of Dutse L.G.A. Jigawa state. *Journal of Humanities and Social Science*, 20(5), 54-59
33. Szczegieliński, A., Pałka, K. & KrKrysta, K. (2013). Problems associated with the use of social networks: Apilot study. *Psychiatria Danubina*, 25, (2), 212–215.
34. Borrelli, J.S. (2015). Exploring the influence of smartphone technology within the context of marriage: An intervention study. *PhD.*,George Fox University.
35. AnKee, W. & Yazdanifard, R. (2015). The review of the ugly truth and negative aspects of online dating. *Global Journals Inc.* 15(4), 31-36.
36. Schwarz, Elizabeth (2013). "Political Mobilization of Undergraduates through Online Social Networks". *Behavior and Social Networking* .
37. Abu Husein, Al-Hareth Muhammad; Al-Sukkar, Ahmad Saleh; Salah, Ali Atallah Ali; Jaradat, Ali Ahmad (2013). "The Impact of Social Network Sites to Determine Student's Orientations and Public Opinion: Field Study on Jordanian Private Universities". *International Journal of Business, Humanities and Technology*; 3

الشكر والتقدير

(*) تتوجه الباحثة بالشكر الجزيل إلى الأساتذة الأفاضل وهم: أ.د. شعبان عبد العزيز خليفة، وأ.د. محمد فتحي عبد الهادي ، وأ.د. أماني رفعت، أ.د. مني شاكر، ود. محمد سالم غنيم، ود. داليا الحلوجي، د. محسن العربي، ود. سحر حسنين ربيع ، ود. علياء مطاوع ، ود. نيفين المهدي.

(*) تخص الباحثة بالشكر الزميلة الفاضلة د. نصره منصور عبد المجيد.

شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تطوير خدمات المعلومات بمكتبات قصور الثقافة بمحافظة الإسكندرية: دراسة ميدانية

إعداد: د. أسماء حسين محمد

مدرس بقسم المكتبات والمعلومات

كلية الآداب- جامعة الإسكندرية

asmmahussein89@gmail.com

المستخلص

تلعب شبكات التواصل الاجتماعي أدواراً عديدة اجتماعية، وثقافية، وتعليمية في حياة الأفراد على مختلف ثقافتهم، ومما لا شك فيه أن المكتبات العامة قد تأثرت بشكل كبير بشبكات التواصل الاجتماعي في تقديم خدمات المعلومات للمستفيدين ولا بد لأي اختصاصي معلومات أن يستغلها أفضل استغلال؛ لسد ثغرات مالا تستطيع مكتبته القيام به؛ لضيق الوقت أو لضيق في ميزانيته وكذلك تقديم ما هو جديد فالمستفيد يحتاج دائماً إلى ما هو جديد وتقديمه له المكتبة.

لم تعد المكتبات العامة في عالمنا اليوم كما كانت عليه في الماضي خاصة في الدول المتقدمة، بسبب استخدامها وتوظيفها للتكنولوجيا الحديثة التي ظهرت في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، بما أصبح يعرف بعصر المعلومات والمعرفة الأمر الذي فرض واقعاً جديداً وألقى بظلاله على المكتبات العامة في كل مناحيها ومكوناتها ابتداءً من: المفاهيم والأهداف مروراً بالمباني والتجهيزات والقوى العاملة والبرامج والخدمات انتهاءً بالتخطيط والتنفيذ والتقييم. كل ذلك شملته رياح التغيير وأصبح الأخذ بهذه التقنيات مطلباً مهماً.

وتحاول هذه الدراسة التعرف على أهمية شبكات التواصل الاجتماعي في تطوير الخدمات التي تقدمها المكتبات العامة التابعة للهيئة العامة لقصور الثقافة بمحافظة الإسكندرية باعتبارها مكتبات عامة تحتاج إلى أن تكون متواجدة بخدماتها أينما يكون المستفيد وفي أي وقت يشاء ومتاحة عبر مواقعها الإلكترونية، ومعرفة مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على زيادة عدد المستفيدين من خدمات هذه المكتبات، كما تحاول الدراسة أن تكون بمثابة دليل إرشادي يمكن أن تستعين به مكتبات قصور الثقافة من خلال المقترحات التي من شأنها زيادة فاعلية الاستفادة من خدماتها في عصر شبكات التواصل الاجتماعي، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي الميداني من أجل تحديد الخدمات التي تقدمها مكتبات قصور الثقافة بمحافظة الإسكندرية في عصر شبكات التواصل الاجتماعي، وجمع الحقائق والبيانات عنها ثم تفسيرها لاستخدام دلالاتها في تحقيق الأهداف التي تسعى إليها الدراسة، كما اعتمدت الدراسة على الاستبيان كأداة من أدوات جمع البيانات والمعلومات، التي تغطي الجوانب الأساسية في موضوع الدراسة، حيث تم توزيع الاستبيان على أخصائيي مكتبات قصور الثقافة بمحافظة الإسكندرية للتعرف على الدور الذي تؤديه شبكات التواصل الاجتماعي في تطوير خدمات المعلومات بتلك المكتبات، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن شبكات التواصل الاجتماعي قد ساعدت في تقديم الخدمات بشكل أفضل، مما أدى إلى زيادة عدد المستفيدين من هذه المكتبات يوماً بعد يوم.

الكلمات المفتاحية: شبكات التواصل الاجتماعي - المكتبات العامة - خدمات المعلومات.

تمهيد

إن التطورات التكنولوجية الحديثة التي يشهدها العالم، أحدثت نقلة نوعية وثورة حقيقية في عالم الاتصال والتواصل الاجتماعي بين الشعوب، مما جعل عملية التغيير أمراً حتمياً، حيث انتشرت شبكة الانترنت في أرجاء العالم كافة واستفاد كل متصفح لهذه الشبكة من الوسائط المتعددة المتاحة

فيها، وأصبحت أفضل وسيلة لتحقيق التواصل بين الأفراد والجماعات، ثم ظهرت الشبكات الالكترونية والمدونات الشخصية وشبكات المحادثات وتعد شبكات التواصل الاجتماعي مثل: Facebook – My space – Youtube – Twitter... إلخ، هي الأكثر انتشارا على شبكة الانترنت، وأهم الوسائل التي تستثمرها معظم مؤسسات المجتمع، الخدمة منها والربحية للتواصل مع عملائها وتقديم الخدمات لمستفيديها، وتعد المكتبات ومؤسسات المعلومات من أولى المؤسسات التي بادرت إلى استثمار هذه الوسائل في التواصل مع روادها وتقديم خدمات المعلومات لهم، ولكن ذلك يتفاوت من مكتبات لأخرى طبقا لامكاناتها التقنية، وبنيتها المعلوماتية، وظروفها المالية (الزامل، ٢٠١٦).

ولقد أدى الانتشار الواسع لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي إلى ظهور نوع جديد من التحديات التي تواجه المكتبات ومراكز المعلومات، والتي تتمثل في تحديد الطريقة التي تستخدمها المكتبة لتطوير وتقديم خدماتها في مجتمع مستخدمى هذه التطبيقات (التميمي، ٢٠١٦).

لم تعد المكتبات العامة في عالمنا اليوم كما كانت عليه في الماضي خاصة في الدول المتقدمة، بسبب استخدامها وتوظيفها للتكنولوجيا الحديثة التي ظهرت في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، بما أصبح يعرف بعصر المعلومات والمعرفة الأمر الذي فرض واقعا جديدا وألقى بظلاله على المكتبات العامة في كل مناحيها ومكوناتها ابتداء من: المفاهيم والأهداف مروراً بالمباني والتجهيزات والقوى العاملة والبرامج والخدمات انتهاء بالتخطيط والتنفيذ والتقييم. كل ذلك شملته رياح التغيير وأصبح الأخذ بهذه التقنيات مطلبا مهما.

ومن هنا تأتي أهمية تلك الدراسة لتسلط الضوء على أهمية شبكات التواصل الاجتماعي في تطوير الخدمات التي تقدمها مكتبات قصور الثقافة بمحافظة الإسكندرية، ومدى تأثيرها على زيادة عدد المستفيدين من خدمات هذه المكتبات، بالإضافة إلى تقديم بعض المقترحات لزيادة فاعلية الاستفادة من خدماتها.

أولاً: الإطار المنهجي للدراسة

١- الدراسة ومبررات اختيارها:

تقدم مكتبات قصور الثقافة خدماتها لقطاع عريض من أفراد المجتمع؛ لذلك فإن هنالك حاجة متزايدة إلى ضرورة تواصل تلك المكتبات مع جمهور المستفيدين الذين أصبحوا يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بشكل واسع واختلفت طريقة وصولهم إلى الخدمات ومصادر المعلومات؛ فكان لزاماً على تلك المكتبات أن تعيد توجيه سياساتها وأهدافها في التواصل الجيد مع المستفيدين؛ لتطوير خدمات المعلومات لصالح المستفيدين بالاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي، مما جذب انتباه الباحثة لدراسة دور شبكات التواصل الاجتماعي في تطوير خدمات المعلومات بمكتبات قصور الثقافة بمحافظة الإسكندرية، والتي يسفيد منها قطاع عريض من العامة من شباب وكبار وشيوخ و أطفال.

٢- أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة أهميتها بعدما أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي محور اهتمام كافة مؤسسات المجتمع ومن بينها المكتبات، وتبرز أهمية هذه الدراسة في كونها الدراسة الأولى التي تعالج موضوع شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تطوير خدمات المعلومات بمكتبات قصور الثقافة بمحافظة الإسكندرية: دراسة ميدانية، حيث أن شبكات التواصل الاجتماعي تتميز بعالميتها ويتزايد استخدامها يوماً بعد يوم، ومن ثم ستكون وسيلة جيدة إذا تم استخدامها من جانب مكتبات قصور الثقافة لتطوير خدماتها وأنشطتها المتنوعة والإرتقاء بها، وبالتالي جذب عدد أكبر من المستفيدين.

٣- أهداف الدراسة وتساولاتها:

١/٣ الأهداف:

يتبلور الهدف الرئيس لهذه الدراسة في التعرف على الخدمات التي تقدمها مكتبات قصور الثقافة بمحافظة الإسكندرية في عصر شبكات التواصل الاجتماعي باعتبارها مكتبات عامة تقدم خدماتها لكل أفراد المجتمع، ومدى الاعتماد على هذه الشبكات لتقديم خدمات المعلومات، وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

١. التعرف على شبكات التواصل الاجتماعي التي تعتمد عليها مكتبات قصور الثقافة في تقديم الخدمات مثل: "فيسبوك"، "تويتر"، "يوتيوب"، "واتس آب".... إلخ.
٢. تحديد أسباب استخدام مكتبات قصور الثقافة لشبكات التواصل الاجتماعي.
٣. التعرف على الخدمات التي تقدمها مكتبات قصور الثقافة عبر شبكات التواصل الاجتماعي.
٤. معرفة مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على زيادة عدد المستفيدين من خدمات المكتبات.
٥. تقديم المقترحات لزيادة الاستفادة من خدمات مكتبات قصور الثقافة بمحافظة الإسكندرية في عصر شبكات التواصل الاجتماعي، وذلك في ضوء ما سوف تستخلصه هذه الدراسة من نتائج.

٢/٣ تساؤلات الدراسة:

لتحقيق هذه الأهداف تحاول الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية:

- ١- ما شبكات التواصل الاجتماعي تعتمد عليها مكتبات قصور الثقافة في تقديم خدماتها "فيسبوك"، "تويتر"، "يوتيوب"، "واتس آب".... إلخ ؟
- ٢- ما أسباب استخدام مكتبات قصور الثقافة بمحافظة الإسكندرية لشبكات التواصل الاجتماعي ؟
- ٣- ما الخدمات التي تقدمها مكتبات قصور الثقافة عبر شبكات التواصل الاجتماعي ؟
- ٤- ما مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على زيادة عدد المستفيدين من خدمات المكتبات؟
- ٥- ما المقترحات لزيادة الاستفادة من خدمات مكتبات قصور الثقافة بمحافظة الإسكندرية في عصر شبكات التواصل الاجتماعي ؟

٤- مجال الدراسة وحدود التغطية:

- ١/٤ الحدود الموضوعية: تتناول الدراسة شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تطوير خدمات المعلومات بمكتبات قصور الثقافة بمحافظة الإسكندرية، والمقترحات اللازمة لزيادة الفاعلية والاستفادة.
- ٢/٤ الحدود النوعية: تم الاقتصار على مكتبات قصور الثقافة حيث لاحظت الباحثة أنها من المكتبات العامة الأكثر نشاطاً واستخداماً دون غيرها.
- ٣/٤ الحدود الجغرافية: تقتصر الدراسة على مكتبات قصور الثقافة بمحافظة الإسكندرية.

- ٤/٤ **الحدود الزمنية:** تتناول الدراسة شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تطوير خدمات المعلومات بمكتبات قصور الثقافة بمحافظة الإسكندرية في الفترة الزمنية من فبراير ٢٠١٨ وحتى مايو ٢٠١٨.

٥- منهج وأدوات الدراسة:

يعتبر المنهج المسحي الميداني ذو الطبيعة الوصفية التحليلية مناسباً لمثل هذه الدراسة من أجل تحديد الخدمات التي تقدمها مكتبات قصور الثقافة بمحافظة الإسكندرية في عصر شبكات التواصل الاجتماعي، وجمع الحقائق والبيانات عنها، ثم تفسيرها لاستخدام دلالاتها في تحقيق الأهداف التي تسعى إليها الدراسة، كما اعتمدت الدراسة على الاستبيان كأداة من أدوات جمع البيانات والمعلومات، التي تغطي الجوانب الأساسية في موضوع الدراسة، حيث تم توزيع الاستبيان على أخصائيي مكتبات قصور الثقافة بمحافظة الإسكندرية للتعرف على الدور الذي تؤديه شبكات التواصل الاجتماعي في تطوير خدمات المعلومات بتلك المكتبات (أنظر ملحق ١).

٦- مجتمع الدراسة:

بلغ عدد المكتبات محل الدراسة (٦) مكتبات من مكتبات قصور الثقافة بمحافظة الإسكندرية، حيث تعتبر تلك المكتبات من أنشط مكتبات قصور الثقافة بالمحافظة، وقد أكد ذلك للباحثة السيد مدير إدارة المكتبات بإقليم غرب الدلتا بالإسكندرية، حيث أخبر الباحثة أن عدد مكتبات قصور الثقافة بالإسكندرية التابعة للهيئة العامة لقصور الثقافة يبلغ حوالي ثمان مكتبات، لذا وقع الاختيار على تلك المكتبات، وتبين للباحثة من خلال الدراسة الميدانية أن هذه المكتبات ليس لها صفحات مستقلة وإنما تعرض المكتبات محل الدراسة أنشطتها وخدماتها، وأخبار المكتبة وورش العمل التي تعقدتها من خلال الصفحة الرسمية للقصر، ويوضح الجدول رقم (١) المكتبات التي وقع عليها الاختيار :

جدول رقم (١)

المكتبات عينة الدراسة وعناوينها على الفيسبوك

م	اسم المكتبة	URL
1	مكتبة قصر ثقافة الأنفوشي	https://www.facebook.com/anfoushyculturalpalace
2	مكتبة قصر ثقافة الشاطبي	https://www.facebook.com/Palace.of.Culture.Shatby
3	مكتبة قصر ثقافة برج العرب	https://www.facebook.com/1530907263803165
4	مكتبة قصر ثقافة مصطفى كامل	https://m.facebook.com/1444729569163
5	مكتبة قصر ثقافة القباري	https://www.facebook.com/%D9%8148463316518576
6	مكتبة بيت ثقافة ٢٦ يوليو	https://www.facebook.com/26july.culture

٧- مصطلحات الدراسة:

١/٧ **مكتبات قصور الثقافة:** هي مؤسسات ثقافية اجتماعية لها دورها الأساسي في خدمة المجتمع، حيث تقدم خدماتها، وتجعل مجموعاتها متوفرة لجمهور المستفيدين دون مقابل.

٢/٧ شبكات التواصل الاجتماعي: هي مواقع أو تطبيقات مخصصة لإتاحة القدرة للمستخدمين على التواصل فيما بينهم، من خلال وضع معلومات وتعليقات ورسائل (السويد، ٢٠١٣).

٣/٧ خدمات المعلومات: هي الأنشطة و العمليات والوظائف والإجراءات والتسهيلات التي تقوم بها المكتبات ومراكز المعلومات، ممثلة في العاملين لديها من أجل خلق الظروف المناسبة لوصول الباحث أو إشباع ما لديه من حاجة للمعلومات (القرني، ٢٠١٧).

٨- الدراسات ذات العلاقة:

١/٨ الدراسات العربية:

سنقدم فيما يلي استعراضاً لبعض الدراسات العربية ذات العلاقة والتي تناولت دور شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على وظائف وخدمات مؤسسات المكتبات والمعلومات، حيث لم تعثر الباحثة على أي دراسة تتناول شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تطوير خدمات المعلومات بمكتبات قصور الثقافة بمحافظة الإسكندرية، وإنما عثرت على دراسات ذات علاقة بالموضوع كما يلي:

١. مجاهد، أماني (٢٠١٢) استخدام الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبية متطورة. مجلة دراسات المعلومات. ١٤

تناولت هذه الدراسة بعض الشبكات الاجتماعية لمعرفة مدى استخدامها من قبل المكتبات؛ لقياس نوعيتها ومدى فاعلية تلك الشبكات في تقديم خدمة مكتبية متطورة عن طريق استخدام المنهج المسحي الميداني، وتم إعداد قائمة مراجعة لحصر الخدمات التي تقدمها المكتبات المشتركة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، ومعرفة مدى نوعية هذه الخدمات وفائدتها. وقد خلصت الدراسة إلى أن وجود المكتبات قيد الدراسة عبر شبكات التواصل الاجتماعي كان بشكل فردي أو جماعي أو رسمي، بالتالي هناك وجود لتقنية عالية من التطبيقات وتفاعل المستخدمين مع هذه الشبكات، وهو ما يسمح لأي نشاط فعال أن يمارس عبرها، كما دعت الباحثة المكتبات إلى استغلال التقنيات العالية لتقديم خدمات حديثة ومتطورة لرفع مستوى أداء المكتبة، بالإضافة إلى تطوير مواقع المكتبات العربية وتدعيم وجودها في شبكات التواصل الاجتماعي؛ من أجل الوصول إلى شرائح متعددة من المستخدمين. (مجاهد، ٢٠١٢)

٢. التميمي، فيصل (٢٠١٦) تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في خدمات ومراكز المعلومات: تجربة مكتبة الملك فهد الوطنية. متاح في <http://www.kfml.org.sa> (٢٠١٨/٤/١)

قدمت الدراسة تجربة مكتبة الملك فهد الوطنية عبر تحديد شبكات التواصل الاجتماعي المستخدمة في المكتبة لخدمة مستخدميها، ولتحديد إيجابيات وسلبيات هذه الوسائل في تقديم خدمات معلوماتية لمجتمع المستخدمين باستطلاع آراء عينة من موظفي المكتبة. وقد انتهت الدراسة إلى جملة من النتائج والتوصيات التي تهدف إلى ضرورة تحسين مستوى الخدمات عبر شبكات التواصل الاجتماعي، من أهمها أن المكتبة تستخدم فقط ثلاث شبكات تواصل اجتماعي للتواصل مع مستخدميها، وهي فيسبوك Facebook، وتويتر Twitter، ويوتيوب YouTube، إضافة إلى اعتبار هذه الشبكات سبباً في مساعدة المكتبة للوصول إلى المستفيد وتقديم الخدمات إليه بشكل سريع ومجاني (التميمي، ٢٠١٦).

٣. البلوشي، هنادي (٢٠١٢) خدمات المكتبات الجامعية السعودية المقدمة عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي: الفيسبوك Facebook، متاح في www.kau.edu.sa (٢٠١٨/٤/١)

ركزت هذه الدراسة على التعرف على مدى استخدام المكتبات الجامعية السعودية موقع فيسبوك Facebook لتقديم خدماتها، وتحليل تعليقات المستخدمين الموجودة. وقد استخدمت الباحثة المنهج

المسحى بغرض جمع البيانات من صفحات المكتبات الجامعية التي تملك حسابا على الفيسبوك. ومن أهم نتائج الدراسة أن خمسا من المكتبات الجامعية السعودية أضافت معلومات عن موقعها الجغرافي على فيسبوك، بينما إنفردت مكتبة واحدة فقط بتحديد أوقات العمل على صفحاتها بالفيسبوك، وأخرى انفردت بتقديم الخدمة المرجعية، كما وجدت الباحثة أن مرتادى صفحة المكتبة على الفيسبوك يفضلون خيار: أعجبني Like بدلا من كتابة التعليقات، وقد دعت الباحثة إلى الاهتمام بصفحات المكتبات الجامعية على الفيسبوك لتحسين جودة الخدمات المقدمة والتسويق للمكتبة بشكل صحيح. (البلوشى، ٢٠١٢)

٤. سببتي، فرح (٢٠١٧) تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على وظائف وخدمات مؤسسات المكتبات والمعلومات: دراسة حالة للمكتبات العامة لبلدية بيروت، المؤتمر السنوى (الثامن والعشرون) للاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات، القاهرة ٢٧-١٩ نوفمبر ٢٠١٧.

يركز هذا البحث على دراسة مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على وظائف وخدمات المكتبات العامة لبلدية بيروت التي تديرها جمعية السبيل اللبنانية، حيث يسلط الضوء على مواقع المكتبات العامة لبلدية بيروت على شبكات التواصل الاجتماعي؛ لتحديد الخدمات المتاحة عبرها، وإظهار دورها فى تلبية احتياجات المستفيدين، وقد توصلت الدراسة إلى أنه لا يتم استخدام سوى شبكة الفيسبوك التي يصل عدد المتابعين فيها إلى ٢٦٥٩ متابع (سببتي، ٢٠١٧).

٥. بيومى، هبة (٢٠١٧) دور صفحات التواصل الاجتماعي للمكتبات العامة فى زيادة وعى المستفيدين بالتنمية المستدامة: دراسة مسحية، المؤتمر السنوى (الثامن والعشرون) للاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات، القاهرة ٢٧-١٩ نوفمبر ٢٠١٧.

تسعى هذه الدراسة للتعرف على مدى مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي للمكتبات العامة فى تنمية وعى المستفيدين بالتنمية المستدامة وأهدافها واستراتيجية مصر ٢٠٣٠ ومؤشرات قياس الأداء لها، وقد اعتمدت الباحثة على المنهج المسحى باعتباره طريقة علمية منظمة تقوم بتحليل وتفسير وتصوير واقع شبكات التواصل الاجتماعي للمكتبات والمستفيدين منها وما يرتبط بهما فى مجال التنمية المستدامة، وقامت الباحثة بأخذ عينة عشوائية من المكتبات العامة فى القاهرة الكبرى، وانتهت الدراسة بمجموعة من المقترحات والتوصيات للنهوض بشبكات التواصل الاجتماعي (بيومى، ٢٠١٧).

٢/٨ الدراسات الأجنبية

6. 1.Jacobson,T.B.(2010)Facebook as library tool:perceived vs actual use"college&research libraries".72(1) available at:<http://crl.acrl.org> (5/4/2018)

تناولت هذه الدراسة الفيسبوك كأداة للمكتبة، وذكرت الدراسة أن الفيسبوك يسيطر على ساحة مواقع التواصل الاجتماعي، وقد قامت العديد من المكتبات بإنشاء صفحات لها على مواقع التواصل الاجتماعي؛ وذلك لخلق الوعي بين الأفراد وكأداة لتسويق خدمات المكتبات (Jacobson, 2010).

7. 2.Kyung-Jae, cha and Sung."Analysis of the factors affecting the quality of services in public libraries in Korea,Journal of librarianship science,September 2015,vol 47.

تناولت هذه الدراسة تأثير عوامل جودة الخدمة المكتبية على رضا المستفيدين بالمكتبات العامة، وقد ذكر الباحثان أن أهم هذه العوامل هى: جودة الخدمة، وتحليل المجموعات، والموظفين والبرامج والخدمات

عبر الإنترنت وسهولة الوصول إليها، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الغالبية العظمى من المستفيدين يروا ضرورة تطوير العاملين والمرافق في المكتبات العامة لتصل إلى الجودة الكاملة (cha, 2015).

8. 3.Macmanus,Richard(2012)The social library :how public libraries are using social media ,available at:[http://readwrite.com\(6/4/2018\)](http://readwrite.com(6/4/2018))

دراسة أجرتها مكتبة ولاية كارولينا الجنوبية لاستقصاء أهمية الشبكات الاجتماعية، حيث أجاب 88% من العاملين في المكتبات أنهم يستخدمون الفيسبوك في عملهم، أما تويتر فقد احتل المرتبة الثانية، وأفادوا بأن الشبكات الاجتماعية تلعب دوراً هاماً في تعزيز العلاقات مع مجتمع المستفيدين (Macmanus, 2012).

9. 4. Bell,Jodie(2014) 5 ways libraries are using social media,available at:[http://www.researchgate.net\(5/4/2018\)](http://www.researchgate.net(5/4/2018))

دراسة أجريت عن كيفية استخدام المكتبات حالياً لوسائل التواصل الاجتماعي، وقد شارك في البحث أكثر من ٦٠٠ من أمناء المكتبات في جميع أنحاء العالم بأرائهم وأفكارهم وخبراتهم بشأن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في تقديم خدمات المعلومات (Bell, 2014).

10. 5.Mishra,C.S(2008)Social networking technologies in digital environment:Its possible implications on libraries,available at :[http://eprints.rclis.org\(29/3/2018\)](http://eprints.rclis.org(29/3/2018))

تناولت هذه الدراسة أهمية الشبكات الاجتماعية في المكتبات، حيث أكدت على أن الشبكات الاجتماعية هي بنية اجتماعية تتيح للمستخدم التفاعل والعمل بشكل تعاوني مع المستخدمين الآخرين، بما في ذلك القدرة على التصفح، والبحث، ودعوة الأصدقاء للاتصال والتفاعل مع العالم على شبكة الإنترنت، بالإضافة إلى سهولة الاستخدام العملي في المكتبة (Mishra, 2008).

٩-التعليق على الدراسات والأبحاث ذات العلاقة:

يلاحظ بعد عرض الدراسات السابقة أن جميعها تتفق مع الدراسة الحالية في الاهتمام بتأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جودة الخدمات بالمكتبات، ولكن تختلف في مجتمع وحيز الدراسة حيث أن الدراسة الحالية تقتصر على مكتبات قصور الثقافة بمحافظة الإسكندرية.

ثانياً: الإطار النظري للدراسة:

تعتبر الهيئة العامة لقصور الثقافة إحدى المؤسسات الثقافية ذات الدور البارز في تقديم الخدمات الثقافية والفنية، وهي هيئة مصرية تهدف إلى المشاركة في رفع المستوى الثقافي وتوجيه الوعي القومي للجماهير في مجالات السينما والمسرح والموسيقى والأدب والفنون الشعبية والتشكيلية وفي نشاط الطفل والمرأة والشباب وخدمات المكتبات في المحافظات. وقد أنشئت في بادئ الأمر تحت مسمى الجامعة الشعبية عام ١٩٤٥م، ثم تغير اسمها في سنة ١٩٦٥ إلى الثقافة الجماهيرية. وفي عام ١٩٨٩ صدر القرار الجمهوري لتحويل إلي هيئة عامة ذات طبيعة خاصة وأصبح اسمها الهيئة العامة لقصور الثقافة (الثقافة، ٢٠١٨)، ويمكن الدخول إلى الصفحة الرسمية للهيئة من خلال الرابط التالي:

<https://www.facebook.com/General.Organization.of.Culture.Palaces>

وتسعى مكتبات قصور الثقافة إلى تقديم خدماتها على أكمل وجه؛ من أجل جذب أكبر عدد من المستفيدين من خلال تقديم خدمات تتناسب مع احتياجاتهم، وقد عمدت العديد منها إلى استخدام التكنولوجيا

الحديثة في تقديم خدمات تواصلية، إعلامية من جهة، وفي إتاحة رصيدها الداخلي لتسهيل وصول المستفيدين إليه من جهة أخرى.

وقد لجأت العديد من المكتبات إلى توفير نقاط إتاحة للمعلومات ولعل أهمها وأكثرها استخداماً في الآونة الأخيرة شبكات التواصل الاجتماعي؛ نظراً للتفاعلية التي يقدمها هذا الوسيط الاجتماعي سواء للمستفيدين أو أخصائيي المكتبات والمعلومات الذين يستعينون بها في سد ثغرات ما لا تستطيع المكتبة القيام به لضيق الوقت أو لضيق ميزانيتها، ومن هنا جاءت أهمية الشبكات الاجتماعية بالمكتبات العامة كونها تتيح للمكتبيين وأخصائيي المعلومات فرصة تقديم الخدمات لأكبر عدد ممكن من المستفيدين، والتواصل معهم، والتعريف بالمكتبة، وما تقدمه من خدمات على أكبر نطاق ممكن (مرسى، ٢٠١٧).

ولقد نشأت شبكات التواصل الاجتماعي عام ١٩٩٥م، وهي البداية الحقيقية لظهور شبكات التواصل الاجتماعي على الإنترنت، ولقد انتشرت الشبكات الاجتماعية بشكل كبير جداً في السنوات الأخيرة، وهي تقدم خدمة التواصل بين الأفراد، ولقد أطلق عليها المستخدمون المجتمع الافتراضي الذي يجمع بين كافة مستخدمي هذه المواقع رغم اختلاف الجنس والدين واللغة والثقافة (شقرة، ٢٠١٤).

وتعرف شبكات التواصل الاجتماعي بأنها مواقع أو تطبيقات مخصصة لإتاحة القدرة للمستخدمين للتواصل فيما بينهم؛ من خلال وضع معلومات، وتعليقات، وصور. (السويد، ٢٠١٣)، كما تعرف بأنها "خدمة متوفرة عبر الإنترنت تعمل على ربط ومشاركة وتشبيك عدد كبير من المستخدمين من شتى أرجاء العالم في موقع إلكتروني واحد، يتواصلون معاً مباشرة، ويتبادلون الأفكار والمعلومات، ويتمتعون بخدمات عديدة منها مشاركة الملفات، والصور، والفيديو (القرني، ٢٠١٧).

ومن أشهر مواقع التواصل الاجتماعي: الفيس بوك Facebook وهو شبكة اجتماعية كانت بدايتها في عام ٢٠٠٤م على يد مارك زوكربيرج، وهو موقع مجاني يتطلب الاشتراك فيه التسجيل بالموقع، ويتميز بأنه يمكن من التواصل مع الأصدقاء، ومشاركة الملفات، والصور، والفيديوهات (معتوق، ٢٠١٧).

أقسام الشبكات الاجتماعية: (الحسن، ٢٠١٧)

١. شبكات شخصية أو محلية خاصة بأشخاص معينين:

وهذه الشبكات تقتصر على مجموعة من الأصدقاء والمعارف، والتي تعمل على التواصل الاجتماعي فيما بينهم بجميع الأشكال، حيث يتم إتاحة ملفات للصور الشخصية والمناسبات الاجتماعية فيما بينهم بشكل منظم للتواصل وعمل حياة اجتماعية من خلال هذه الشبكات.

٢. شبكات خاصة بفئات موضوعية معينة:

وهذه الشبكات نشأت لتجميع بعض المهتمين بموضوعات مشتركة مثل: المهتمين بالعلوم، والهندسة والآداب وغيرها، وهناك شبكات مهتمة بالكتب والمكتبات مثل "Library Thing" أو شبكات شاركت في التعليم عن بعد لبعض المدارس وشبكات ثقافية مختلفة.

٣. شبكات مهنية:

ظهرت هذه الشبكات للمساهمة في مواجهة تفشي البطالة، واحتياج دول العالم لتنشيط العمل واستخدام هذه التقنية المتطورة لخلق بيئة عمل وبيئة تدريبية مفيدة وحرفية واستقبال سير ذاتية للمشاركين، مع استقبال طلب توظيف من جانب الشركات، وتقديم خدمات على مستوى المهن المختلفة وغيرها، وأشهر هذه

الشبكات Linked In ، وقد ارتفع عدد المشتركين فيها من ٣٧ مليون مشترك في عام ٢٠٠٩ إلى نحو ٣٦٤ مليون مشترك في عام ٢٠١٥

دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز أنشطة المكتبة العامة:

مما لا شك فيه أن شبكات التواصل الاجتماعي لها دور في تعزيز أنشطة المكتبة ودعم برامجها وذلك من خلال (أحمد، ٢٠١٧)

١. القدرة على توثيق العلاقات بقدر كبير بين المكتبات وروادها.
٢. تشجيع النقاش وإتاحة الفرصة للرد على تعليقات مستخدمي المكتبة.
٣. الوصول للمستفيدين من المكتبة في منازلهم، كما هو الحال في المكتبة الحديثة على الإنترنت اليوم التي لم تعتمد فقط على حيزها المادي كنقطة وصول.
٤. التواصل مع المكتبات النظيرة لمتابعة المستجدات وتبادل الأفكار.
٥. إضافة مزيداً من الجمهور للمشاركة في الأحداث والبرامج والفعاليات الخاصة بالمكتبة.

تطوير خدمات المعلومات في المكتبات عبر شبكات التواصل الاجتماعي:

لم تكن المكتبات يوماً ما بمعزل عن التكنولوجيا الحديثة، كونها سبابة دائماً إلى استخدامها لتطوير خدمات المعلومات، فقد كان ظهور شبكات التواصل الاجتماعي إحدى الفرص التي أتاحت للمكتبات تطوير خدماتها، من خلال استغلال شبكات التواصل الاجتماعي في عملية التسويق والترويج لخدمات المكتبات، لكون المواقع الإلكترونية الثابتة لم تعد تكفي للوصول إلى المستخدمين (الكندى، ٢٠١٧).

إن عملية تطوير خدمات المعلومات عبر شبكات التواصل الاجتماعي الآن؛ أصبحت أكثر ضرورة من السابق، وهذا بسبب نسبة نمو المستخدمين لها، فالإحصائيات الحديثة حسب (We Are Social) تثبت أن نسبة نمو المستخدمين لوسائل التواصل الاجتماعي عالمياً بلغت (21%)، كما أن ظهور الهواتف الذكية، وتطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي؛ ساهم بشكل كبير في انتشار وسائل التواصل الاجتماعي على نطاق واسع (القرنى، ٢٠١٧)، ويمكن حصر أهم الأنشطة والخدمات التي يمكن للمكتبات تقديمها عبر شبكات التواصل الاجتماعي:

- خدمة إسأل أمين المكتبة.
- خدمة الإحاطة الجارية.
- خدمة إعلام وتوجيه المستفيد
- خدمة المناقشة والتحاور الفعال (بن يحيى، ٢٠١٧)

فوائد استخدام الشبكات الاجتماعية في تطوير خدمات المعلومات بالمكتبات:

إن تطبيقات الشبكات الاجتماعية مثل: الفيسبوك، يوتيوب، تويتر، ماى سبيس تمكن المكتبات من الوصول إلى مجموعة واسعة من المستخدمين لشيوع استخدامها، وحقت للمكتبات عدة مميزات منها (عبد الحميد، ٢٠١٦) :

١. تلعب دوراً هاماً في تسويق معلومات المكتبة للمستفيدين.
٢. يمكن لأخصائي المكتبة أداء عمله وهو خارج المكتبة.
٣. تمكن المكتبات من الوصول إلى جميع المستفيدين وفي أقصر وقت.

٤. تسمح للمستفيدين بالمشاركة بأفكارهم لتطوير خدمات مكتباتهم وتنمية مواردها.
٥. تفاعل المستفيدين مع أخصائيي المكتبات يحقق تواصلاً معلوماتياً إيجابياً.
٦. تمكن من التعريف بأنشطة المكتبة والموارد بنشر الصور، ومقاطع الفيديو الخاصة بها، وورش العمل التي تعقد بها (أنظر ملحق ٢)

ثالثاً: الدراسة الميدانية: شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تطوير خدمات المعلومات بمكتبات قصور الثقافة بمحافظة الإسكندرية:

ناقشت الدراسة واقع شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تطوير خدمات المعلومات بمكتبات قصور الثقافة، حيث اعتمدت الدراسة على المسح باستخدام عينة ممثلة لمكتبات قصور الثقافة بمحافظة الإسكندرية، حيث تتميز المكتبات محل الدراسة بوجود أنشطة لها على الصفحة الرسمية للقصر، كما أن هذه المكتبات أكثر نشاطاً وتقديماً للخدمات من غيرها، وقد تبين من الدراسة الميدانية أن المكتبات تقدم خدماتها وأنشطتها من خلال الصفحة الرسمية للقصر على فيسبوك، وأن المكتبات ليس لها صفحات مستقلة.

١. شبكات التواصل الاجتماعي التي يوجد بها صفحة لقصر الثقافة والمكتبة:

جدول رقم (2)

شبكات التواصل الاجتماعي التي يوجد بها صفحة لقصر الثقافة والمكتبة

م	الموقع	التكرار	النسبة المئوية
١	Facebook	6	100%
٢	Twitter	0	0
٣	Youtube	0	0
٤	Instagram	0	0

يتضح من الجدول السابق أن أكثر شبكات التواصل الاجتماعي التي تعتمد عليها جميع المكتبات محل الدراسة هي "فيسبوك" بنسبة ١٠٠ %، وكما سبق القول أن المكتبات ليس لها صفحات مستقلة على الفيسبوك، وإنما يتم الإعلان عن الأنشطة والخدمات وورش العمل من خلال الصفحة الرسمية للقصر على الفيسبوك (أنظر ملحق ٢)

٢. أسباب استخدام المكتبات لشبكات التواصل الاجتماعي:

تتعدد أسباب استخدام المكتبات محل الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي ما بين التعريف بأنشطة المكتبة، جذب عدد أكبر من المستفيدين، والتسويق لخدمات المكتبة.

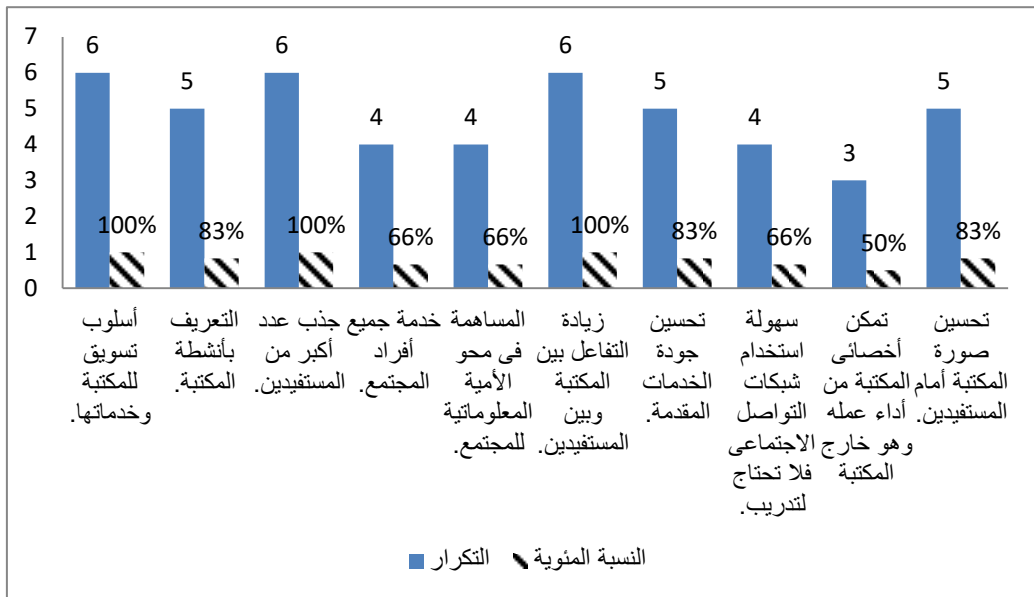
ويوضح الجدول التالي أسباب استخدام المكتبات لشبكات التواصل الاجتماعي:

جدول رقم (3)

أسباب استخدام المكتبات لشبكات التواصل الاجتماعي

م	الأسباب	التكرار	النسبة المئوية
1	أسلوب تسويق للمكتبة وخدماتها.	6	100%
2	التعريف بأنشطة المكتبة.	5	83%
3	جذب عدد أكبر من المستفيدين.	6	100%
4	خدمة جميع أفراد المجتمع.	4	67%

م	الأسباب	التكرار	النسبة المئوية
5	المساهمة في محو الأمية المعلوماتية للمجتمع.	4	67%
6	زيادة التفاعل بين المكتبة وبين المستخدمين.	6	100%
7	تحسين جودة الخدمات المقدمة.	5	83%
8	سهولة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي فلا تحتاج لتدريب.	4	67%
9	تمكن أخصائي المكتبة من أداء عمله وهو خارج المكتبة	3	50%
10	تحسين صورة المكتبة أمام المستخدمين.	5	83%



شكل رقم (1)

أسباب استخدام المكتبات لشبكات التواصل الاجتماعي

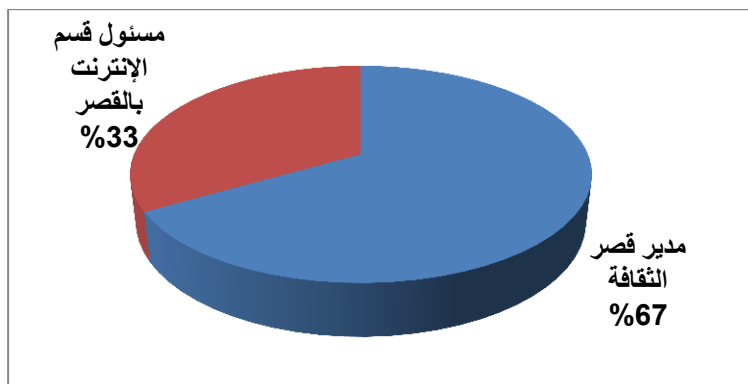
يتضح من الجدول رقم (3) والشكل رقم (1) أن من أكثر أسباب استخدام المكتبات محل الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي؛ أنها تعد أسلوب تسويق للمكتبة وخدماتها، كما أنها تزيد من التفاعل بين المكتبة وبين المستخدمين، وتؤدي إلى جذب عدد أكبر من المستخدمين حيث أكدت كل المكتبات محل الدراسة ذلك بنسبة (100%)، بينما أجابت (83%) من المكتبات أنها تعتمد على شبكات التواصل الاجتماعي من أجل التعريف بأنشطة المكتبة، وتحسين جودة الخدمات المقدمة، بالإضافة إلى تحسين صورة المكتبة أمام المستخدمين.

أفادت (67%) من المكتبات محل الدراسة أن شبكات التواصل الاجتماعي تساعد في خدمة جميع أفراد المجتمع، كما أنها تساهم في محو الأمية المعلوماتية للمجتمع؛ بسبب سهولة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي فلا تحتاج إلى تدريب، ويستخدمها الغالبية العظمى من أفراد المجتمع، بينما أفادت (50%) من

المكتبات بأنها تمكن أخصائي المكتبة من أداء عمله وهو خارج المكتبة، حيث يتمكن من الإعلان عن الأنشطة والندوات وورش العمل وهو خارج المكتبة.

٣. المسئول عن إدارة صفحة القصر والمكتبة على شبكات التواصل الاجتماعي :

تبين للباحثة من خلال الدراسة الميدانية لمكتبات قصور الثقافة بمحافظة الإسكندرية؛ لمعرفة المسئول عن إدارة صفحة القصر والمكتبة على فيسبوك، إن معظم المكتبات بنسبة (60%) يديرها مدير قصر الثقافة بينما أجابت (40%) من المكتبات محل الدراسة إن المسئول عن إدارة الصفحات الخاصة بهم هو مسئول قسم الإنترنت داخل قصر الثقافة، وهو ما يوضحه الشكل التالي:



شكل رقم (2)

المسئول عن إدارة صفحة القصر والمكتبة على شبكات التواصل الاجتماعي

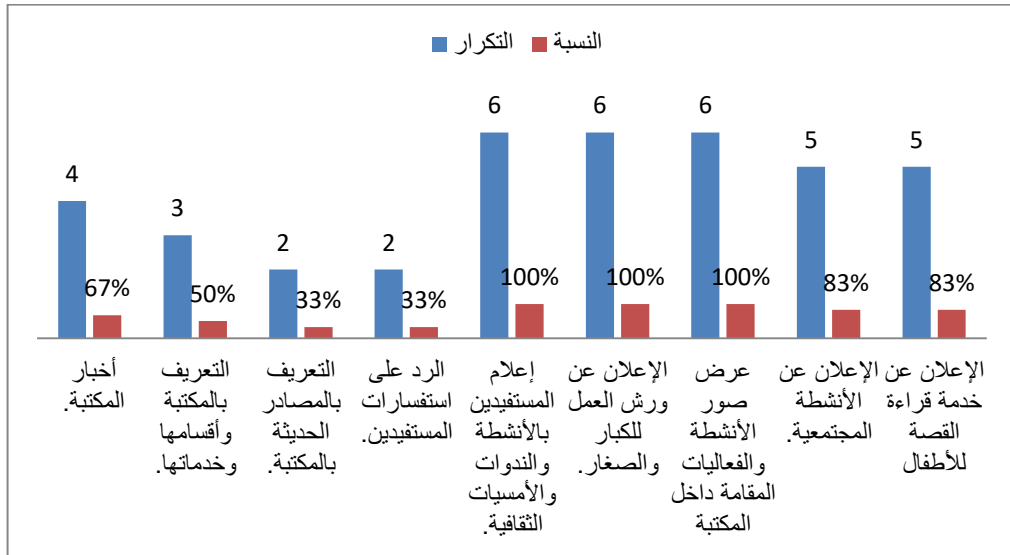
٤. الخدمات التي تقدمها المكتبة عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي:

تبين للباحثة من خلال الدراسة الميدانية لمكتبات قصور الثقافة محل الدراسة أنها تقدم بعض الخدمات من خلال الصفحة الرسمية للقصر على فيسبوك وهو ما يوضحه الجدول رقم (4):

جدول رقم (4)

الخدمات التي تقدمها المكتبة عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي

م	الخدمات	التكرار	النسبة
1	أخبار المكتبة.	4	67%
2	التعريف بالمكتبة وأقسامها وخدماتها.	3	50%
3	التعريف بالمصادر الحديثة بالمكتبة.	2	33%
4	الرد على استفسارات المستفيدين.	2	33%
5	إعلام المستفيدين بالأنشطة والندوات والأمسيات الثقافية.	6	100%
6	الإعلان عن ورش العمل للكبار والصغار.	6	100%
7	عرض صور الأنشطة والفعاليات المقامة داخل المكتبة	6	100%
8	الإعلان عن الأنشطة المجتمعية.	5	83%
9	الإعلان عن خدمة قراءة القصة للأطفال	5	83%



شكل رقم (3)

الخدمات التي تقدمها المكتبة عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي

باستقراء الشكل رقم (3) والجدول رقم (4) يتبين أن المكتبات محل الدراسة تعتمد على شبكات التواصل الاجتماعي في تقديم العديد من الخدمات، حيث يأتي في المرتبة الأولى الخدمات الآتية: إعلام المستفيدين بالأنشطة والندوات والأمسيات الثقافية، الإعلان عن ورش العمل للكبار والصغار، عرض صور الأنشطة والفعاليات المقامة داخل المكتبة (أنظر ملحق ٢). يلي هذه الخدمات في المرتبة الثانية: خدمة الإعلان عن الأنشطة المجتمعية مثل محو الأمية، والإعلان عن خدمة قراءة القصة للأطفال. ثم يأتي في المرتبة الثالثة خدمة أخبار المكتبة، ثم يليها في المرتبة الرابعة والخامسة على التوالي خدمتي التعريف بالمكتبة وأقسامها وخدماتها.

والتعريف بالمصادر الحديثة التي أضيفت لرصيد المكتبة

ويتضح من خلال العرض السابق دور شبكات التواصل الاجتماعي في تطوير الخدمات المقدمة بتلك المكتبات، حيث لاحظت الباحثة من خلال المقابلات الشخصية مع أخصائيي المكتبات إن هناك خدمات تم تفعيلها، وأصبح هناك إقبالاً عليها من قبل المستفيدين بعد الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي مثل: الإعلان عن ورش العمل للكبار والصغار، خدمة قراءة القصة للأطفال التي أصبح يقبل عليها الأطفال وتقدم لهم أسبوعياً في بعض المكتبات.

٥. دور شبكات التواصل الاجتماعي في زيادة عدد المستفيدين من المكتبات:

تبين للباحثة من خلال الدراسة الميدانية أن مكتبات قصور الثقافة محل الدراسة بمحافظة الإسكندرية تسعى إلى توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في خدماتها؛ مما يسهم في تطوير خدماتها وتقديمها بشكل أفضل للمستفيدين، وأكدت تلك المكتبات أن شبكات التواصل الاجتماعي "فيسبوك" قد زادت من عدد المستفيدين من المكتبة، وأنه يزداد يوماً بعد يوم.

٦. الشروط التي تضعها المكتبة لانضمام الأفراد إلى صفحاتها على شبكات التواصل الاجتماعي:

أكدت جميع المكتبات محل الدراسة أنه لا توجد شروط لانضمام الأفراد إلى صفحة القصر على فيسبوك، حيث يستطيع جميع أفراد المجتمع متابعة كل الأنشطة والفعاليات الخاصة بالقصر والمكتبة دون أي قيود، كما أنه يتم الرد على استفسارات المستفيدين من خلال الصفحة، مثل الاستعلام عن موعد ورشة عمل معينة، أو موعد قراءة القصص للصغار وهكذا.

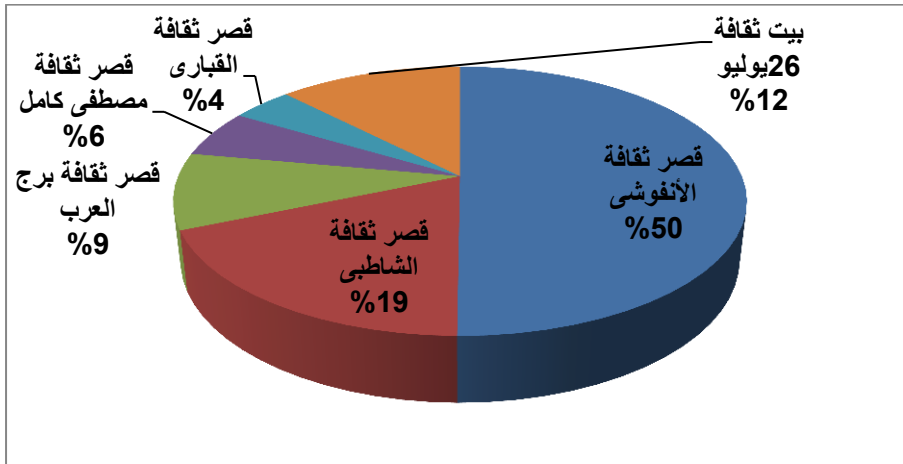
٧. عدد الأعضاء المنضمين لصفحة المكتبة على شبكات التواصل الاجتماعي:

تبين للباحثة من خلال الدراسة الميدانية أن شبكة التواصل الاجتماعي "فيسبوك"، هي أداة التواصل الاجتماعي الوحيدة التي تعتمد عليها المكتبات محل الدراسة في تقديم خدمات المعلومات للمستخدمين، وقامت الباحثة بالدخول إلى هذه الصفحات لمعرفة عدد المنضمين إليها، وكذلك لمعرفة الأنشطة وورش العمل والخدمات التي تقدمها المكتبات عبر هذه الصفحات (أنظر ملحق ٢)، ويوضح الجدول التالي عدد الأعضاء المنضمين لصفحة القصر والمكتبة على "فيسبوك":

جدول رقم (5)

عدد الأعضاء المنضمين لصفحة القصر والمكتبة على شبكات التواصل الاجتماعي

م	اسم المكتبة	URL	الإعجاب	المتابعة
1	قصر ثقافة الأنفوشي	https://www.facebook.com/anfoushyculturalpalace	12509	12676
2	قصر ثقافة الشاطبي	https://www.facebook.com/Palace.of.Culture.Shatby	4623	4677
3	قصر ثقافة برج العرب	https://www.facebook.com/1530907263803165	2291	2282
4	قصر ثقافة مصطفى كامل	https://m.facebook.com/1444729569163	1421	1443
5	قصر ثقافة القباري	https://www.facebook.com/%D9%8148463316518576	1026	1034
6	بيت ثقافة ٢٦ يوليو	https://www.facebook.com/26july.culture	3082	3100



شكل رقم (4)

عدد الأعضاء المنضمين لصفحة القصر والمكتبة على شبكات التواصل الاجتماعي

يتضح من الجدول رقم (5) والشكل رقم (4) أن قصر ثقافة الأنفوشي يحتل المركز الأول من حيث عدد الأعضاء المنضمين سواء بالإعجاب أو المتابعة؛ ولعل السبب في ذلك هو الإدارة الواعية التي تهتم بكل أمور القصر من حيث المكتبة وأنشطتها وخدماتها والترويج لها في المجتمع المحيط، المرسم الخاص بالقصر والذي تتعدد أنشطته، ثم يليه قصر ثقافة الشاطبي في المركز الثاني، ثم يأتي بيت ثقافة ٢٦ يوليو في المركز الثالث، ثم قصر ثقافة برج العرب في المركز الرابع، ويأتي قصر ثقافة مصطفى كامل وقصر ثقافة القباري في المركز الخامس والسادس على التوالي.

٨. بعض المقترحات لزيادة الاستفادة من خدمات مكتبات قصور الثقافة بمحافظة الإسكندرية في عصر شبكات التواصل الاجتماعي:

١. الاستفادة من تجارب صفحات المكتبات العامة الأمريكية والدول الأخرى على فيس بوك.
٢. ضرورة عقد دورات تدريبية للعاملين بالمكتبات؛ للتعرف على كل ما هو جديد في مجال خدمات المعلومات التي يجب أن تقدم في عصر شبكات التواصل الاجتماعي.
٣. إنشاء فرق عمل من المتابعين والمُعجبين بأنشطة المكتبة على صفحة القصر بغرض التطوير والتحسين وإبداء الرأي.
٤. تشجيع أخصائيي المكتبات على إنشاء صفحات مستقلة لمكتباتهم على شبكات التواصل الاجتماعي.
٥. عقد دورات تدريبية مجانية لإتقان اللغة الإنجليزية ينظمها لهم قصر الثقافة .
٦. ضرورة زيادة وعي مديري قصور الثقافة بأهمية الدور الذي تؤديه تلك المكتبات داخل المجتمع.

رابعاً: النتائج

توصلت الباحثة من خلال الدراسة الميدانية لمكتبات قصور الثقافة بمحافظة الإسكندرية إلى مجموعة من النتائج أبرزها:

- (١) جميع مكتبات قصور الثقافة محل الدراسة، تعتمد على شبكة التواصل الاجتماعي "فيسبوك" في تقديم خدمات المعلومات، والترويج لأنشطة المكتبة، وأنها لا تعتمد على أي شبكات تواصل اجتماعي أخرى، وترجع الباحثة ذلك إلى أن "فيسبوك" أكثر استخداماً من قبل المستفيدين بكل فئاتهم كبار وصغار وشباب، وبالتالي فإن المكتبات محل الدراسة تفضل التواصل معهم والترويج للمكتبات من خلالها.
- (٢) لا توجد للمكتبات محل الدراسة صفحات مستقلة على شبكة التواصل الاجتماعي "فيسبوك" وإنما يتم الترويج لخدمات المكتبات والأنشطة الخاصة بها من خلال الصفحة الرسمية لقصر الثقافة، وترى الباحثة أن السبب في ذلك يرجع إلى أن المكتبة هي مرفق من مرافق قصر الثقافة المتعددة مثل: المسرح، والمسرح، وبالتالي فإن أي خدمة أونشاط يقوم هو متعلق بالقصر وينشر على صفحتها الرسمية.
- (٣) من أكثر أسباب استخدام المكتبات محل الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي؛ أنها تعد أسلوب تسويق للمكتبة وخدماتها، كما أنها تزيد من التفاعل بين المكتبة وبين المستفيدين، وتؤدي إلى جذب عدد أكبر من المستفيدين حيث أكدت كل المكتبات محل الدراسة ذلك بنسبة (١٠٠%).
- (٤) أجابت (٨٣%) من المكتبات أنها تعتمد على شبكات التواصل الاجتماعي من أجل التعريف بأنشطة المكتبة، وتحسين جودة الخدمات المقدمة، بالإضافة إلى تحسين صورة المكتبة أمام المستفيدين.
- (٥) أفادت (٦٧%) من المكتبات محل الدراسة أن شبكات التواصل الاجتماعي تساعد في خدمة جميع أفراد المجتمع، كما أنها تساهم في محو الأمية المعلوماتية للمجتمع؛ بسبب سهولة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي فلا تحتاج إلى تدريب، ويستخدمها الغالبية العظمى من أفراد المجتمع.
- (٦) أجابت (٥٠%) من المكتبات بأنها تمكن أخصائي المكتبة من أداء عمله وهو خارج المكتبة، حيث يتمكن من الإعلان عن الأنشطة والندوات وورش العمل وهو خارج المكتبة.
- (٧) أن المكتبات محل الدراسة تعتمد على شبكة التواصل الاجتماعي "فيسبوك" في تقديم العديد من الخدمات، حيث جاء في المرتبة الأولى الخدمات الآتية: إعلام المستفيدين بالأنشطة والندوات والأمسيات الثقافية، الإعلان عن ورش العمل للكبار والصغار، عرض صور الأنشطة والفعاليات المقامة داخل المكتبة (انظر ملحق ٢).
- (٨) من الخدمات التي تقدمها المكتبات أيضاً: خدمة الإعلان عن الأنشطة المجتمعية مثل محو الأمية، والإعلان عن خدمة قراءة القصة للأطفال، خدمة أخبار المكتبة والتعريف بالمكتبة وأقسامها، والتعريف بالمصادر الحديثة التي أضيفت لرصيد المكتبة.
- (٩) أن مكتبات قصور الثقافة محل الدراسة بمحافظة الإسكندرية، تسعى إلى توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في خدماتها؛ مما يساهم في تطوير خدماتها وتقديمها بشكل أفضل للمستفيدين، وأكدت تلك المكتبات أن شبكات التواصل الاجتماعي "فيسبوك" قد زادت من عدد المستفيدين من المكتبة، وأنه يزداد يوماً بعد يوم.

١٠) أكدت جميع المكتبات محل الدراسة أنه لا توجد شروط لانضمام الأفراد إلى صفحة القصر على فيس بوك، حيث يستطيع جميع أفراد المجتمع متابعة كل الأنشطة والفعاليات الخاصة بالقصر والمكتبة دون أي قيود.

خامساً: التوصيات

بناء على نتائج الدراسة يطيب للباحثة أن تتقدم بالتوصيات التالية:

- ١) ضرورة أن تتنوع مكتبات قصور الثقافة في وسائل التواصل الاجتماعي مثل: "واتس آب"، "يوتيوب".
- ٢) أن يتم تشجيع أخصائي المكتبات على إنشاء صفحات مستقلة لمكتباتهم على شبكات التواصل الاجتماعي بمختلف أشكالها.
- ٣) الاستفادة من تجارب صفحات المكتبات العامة الأمريكية والدول الأخرى على فيس بوك.
- ٤) ضرورة عقد دورات تدريبية للعاملين بالمكتبات؛ للتعرف على كل ما هو جديد في مجال خدمات المعلومات التي يجب أن تقدم في عصر شبكات التواصل الاجتماعي.
- ٥) عقد دورات تدريبية مجانية لإتقان اللغة الإنجليزية ينظمها لهم قصر الثقافة .
- ٦) ضرورة زيادة وعي مديري قصور الثقافة بأهمية الدور الذي تؤديه تلك المكتبات داخل المجتمع.
- ٧) عقد لقاءات شبه منتظمة مع المستفيدين من مكتبات قصور الثقافة للتعرف على احتياجاتهم واقتراحاتهم بشأن تفعيل الاستفادة من خدمات المعلومات عبر شبكات التواصل الاجتماعي.
- ٨) تشجيع أخصائي تلك المكتبات على ضرورة الالتحاق بالدورات في مجال تكنولوجيا المعلومات والشبكات الاجتماعية و التسويق لخدمات المعلومات من خلالها.
- ٩) أن تزيد الدولة من اهتمامها بقصور الثقافة ومكتباتها؛ لما لها من دور مجتمعي من حيث: خدمة أفراد المجتمع، وتعليمهم، وتنقيفهم.

قائمة المصادر

- ١) أحمد، أحمد ميرغني محمد (٢٠١٧) دور المكتبات الجامعية في التوظيف الإيجابي لشبكات التواصل الاجتماعي. المؤتمر السنوي (الثامن والعشرون) للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات بعنوان: شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها في مؤسسات المعلومات في الوطن العربي، القاهرة-مصر
- ٢) البلوشي، هنادي. (٢٠١٢). خدمات المكتبات الجامعية السعودية المقدمة عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي: الفيس بوك. تاريخ الاسترداد ١ (٤/ /٢٠١٨) من www.kau.edu.sa
- ٣) لثيمي، فيصل بن عبد الله العزيز. (٢٠١٦). تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في خدمات المكتبات ومراكز المعلومات: تجربة الملك فهد الوطنية. تاريخ الاسترداد ١ (٤/ /٢٠١٨)، من <http://www.kfnl.org.sa>
- ٤) الحسن، عفاف محمد، عبد القيوم عبد الحليم الحسن. (٢٠١٧). توظيف المكتبات الجامعية السودانية لشبكات التواصل الاجتماعي في خدماتها: دراسة تطبيقية على الجامعات الحكومية وغير الحكومية

بولاية الخرطوم. المؤتمر السنوي (الثامن والعشرون) للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. القاهرة- مصر.

٥) الزامل ، منصور بن عبد الله. (٢٠١٦). المكتبات الجامعية السعودية على مواقع التواصل الاجتماعي: دراسة مسحية. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية <http://search.mandumah.com>، مج ٢، ١٤.

٦) السويد ، جمال سند. (٢٠١٣). وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية: من القبيلة إلى الفيسبوك. أبو ظبي: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية.

٧) القرني ، عبد الرحمن بن عبيد علي و محمد بن علي موسى خبراني. (٢٠١٧). دور وسائل التواصل الاجتماعي في تسويق خدمات المعلومات في مكتبة جامعة الملك عبد العزيز. المؤتمر السنوي (الثامن والعشرون) للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات . مصر-القاهرة.

٨) الكندي ،خلود أحمد بورسعيدى.ومحمد ناصر الصقرى.وسالم سعيد. (٢٠١٧). توظيف المكتبات الأكاديمية بجامعات مجلس التعاون لدول الخليج العربية لخصائص شبكتي التواصل الاجتماعي فيس بوك وتويتر. *cybrarian journal*.

٩) الهيئة العامة لقصور الثقافة. (٢٠١٨). تاريخ الاسترداد (٦ / ٤ / ٢٠١٨) من <http://www.gocp.gov.eg/gocp/ar/History.aspx>:

١٠) بن يحيى،نادية و شيماء رايس(٢٠١٧) شبكة التواصل الاجتماعي وتأثيرها على جودة الخدمات المكتبية الجامعية:دراسة ميدانية بجامعة باجي مختار غنابة. المؤتمر السنوي(الثامن والعشرون) للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. القاهرة-مصر

١١) بيومي ،هبة إبراهيم. (٢٠١٧). دور صفحات التواصل الاجتماعي للمكتبات العامة في زيادة وعي المستفيدين بالتنمية المستدامة:دراسة مسحية. المؤتمر السنوي(الثامن والعشرون) للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. القاهرة-مصر.

١٢) سببتي ، فرح. (٢٠١٧). تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على وظائف وخدمات مؤسسات المكتبات والمعلومات :دراسة حالة للمكتبات العامة لبلدية بيروت. المؤتمر السنوي (الثامن والعشرون) للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات . مصر-القاهرة.

١٣) شقرة ،على خليل. (٢٠١٤). الإعلام الجديد:شبكات التواصل الاجتماعي. تأليف على خليل شقرة، الإعلام الجديد:شبكات التواصل الاجتماعي. عمان: دار سهامة للنشر والتوزيع.

١٤) عبد الحميد، ابتسام رزق. (٢٠١٦). استخدام الشبكات الاجتماعية من جانب طلاب جامعة عمر المختار بليبيا:دراسة وصفية،إشراف محمد فتحى عبد الهادى،نادية سعد مرسى(أطروحة دكتوراه). طنطا.

١٥) مجاهد ،أمانى. (٢٠١٢). استخدام الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبية متطورة. مجلة دراسات المعلومات، ١٤.

١٦) مرسى ، نادية سعد. (٢٠١٧). واقع تسويق بالمكتبات العامة عبر شبكات التواصل الاجتماعي : مكتبة الزاوية الحمراء بالقاهرة نموذجاً. المؤتمر السنوي (الثامن والعشرون) للاتحاد العربي للمكتبات

والمعلومات بعنوان: شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها في مؤسسات المعلومات في الوطن العربي. القاهرة-مصر.

(١٧) معتوق ، خالد سليمان. (٢٠١٧). استخدام تطبيقات وشبكات التواصل الاجتماعي أداة للتواصل التعليمي في تدريس علوم المكتبات والمعلومات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية: دراسة تحليلية. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. <http://www.kfml.org>

18) 16., J.Bell (2014). 5 ways libraries are using social media,available at:<http://www.researchgate.net>(5/4/2018)

19) 17.cha, K.-J. j. (2015). "Analysis of the factors affecting the quality of services in public libraries in Korea,September 2015,vol 47. ,Journal of librarianship science.

20) 18.Jacobson. (2010). Facebook as library tool:perceived vs actual use"college&research libraries".72(1) available at:<http://crl.acrl.org> (5/4/2018).

21) 19.Macmanus, R. (2012). The social library :how public libraries are using social media ,available at:<http://readwrite.com>(6/4/2018).

22) 20.Mishra, C. (2008). Social networking technologies in digital environment:its possible implications on libraries,available at :<http://eprints.rclis.org>(29/3/2018)

ملحق رقم (١)

جامعة الإسكندرية
كلية الآداب
قسم المكتبات والمعلومات

استبيان حول

شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تطوير خدمات المعلومات بمكتبات قصور الثقافة بمحافظة الإسكندرية

بغرض إعداد بحث بعنوان:
"شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تطوير خدمات المعلومات بمكتبات قصور الثقافة بمحافظة الإسكندرية: دراسة ميدانية"

إعداد
د/أسماء حسين محمد
قسم المكتبات والمعلومات – كلية الآداب
٢٠١٨

الزميل(الزميلة) الفاضل/ة

تحية طيبة وبعد،،،

بعد هذا الاستبيان أداة بحث في دراسة بعنوان: شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تطوير خدمات المعلومات بمكتبات قصور الثقافة بمحافظة الإسكندرية: دراسة ميدانية، بهدف التعرف على الخدمات

التي تقدمها مكتبات قصور الثقافة بمحافظة الإسكندرية في عصر شبكات التواصل الاجتماعي؛ باعتبارها مكتبات عامة تقدم خدماتها لكل أفراد المجتمع، ومدى الاعتماد على هذه الشبكات لتقديم خدمات المعلومات.

ويرجى التكرم بملاحظة ما يلي :

- لا توجد إجابات صحيحة و أخرى خاطئة، لكن الإجابة المطلوبة هي التي تعبر عن رأيك بصدق و دقة.
 - البيانات التي سوف تذكرها ستحاط بالسرية التامة ، كما أنها لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط .
- مع جزيل الشكر والإمتنان لحسن تعاونكم

الباحثة

أ. معلومات عامة

- * اسم المكتبة:
- * تاريخ الإنشاء:
- * الموقع الإلكتروني:
- * تاريخ تأسيس صفحة المكتبة على الانترنت:

ب. مواقع التواصل الاجتماعي

١. هل تمتلك المكتبة صفحة على أى من مواقع التواصل الاجتماعي؟
أ. نعم () ب. لا ()
٢. هل هي صفحة خاصة بالمكتبة أم تابعة للصفحة الخاصة لقصر الثقافة؟
أ. نعم صفحة خاصة بالمكتبة () ب. لا تابعة للصفحة الخاصة لقصر الثقافة ()
٣. أى من مواقع التواصل الاجتماعي الآتية موجودة بها صفحة المكتبة أو قصر الثقافة؟

م	الموقع	URL	تاريخ الإنشاء
١	Facebook		
٢	Twitter		
٣	Youtube		
٤	Instagram		

٤. ماهي أسباب استخدام المكتبة لمواقع التواصل الاجتماعي؟
(يمكن اختيار أكثر من بديل)

م	الأسباب	نعم	لا
١	أسلوب تسويق للمكتبة وخدماتها.		
٢	التعريف بأنشطة المكتبة.		
٣	جذب عدد أكبر من المستفيدين.		
٤	خدمة جميع أفراد المجتمع.		
٥	المساهمة في محو الأمية المعلوماتية للمجتمع.		
٦	زيادة التفاعل بين المكتبة وبين المستفيدين.		
٧	تحسين جودة الخدمات المقدمة.		

٨	سهولة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي فلا تحتاج لتدريب.		
٩	تمكن أخصائي المكتبة من أداء عمله وهو خارج المكتبة		
١٠	تحسين صورة المكتبة أمام المستفيدين.		

أخرى (يرجى ذكرها).....

٥. من يدير صفحة المكتبة بمواقع التواصل الاجتماعي ؟

١. مدير المكتبة ()

٢. مدير قصر الثقافة ()

٣. مسئول قسم الانترنت بالقصر ()

٤. أخرى (يرجى ذكرها).....

٦. ما الخدمات التي تقدمها المكتبة عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي ؟

م	الخدمات	نعم	لا
١	أخبار المكتبة.		
٢	التعريف بالمكتبة وأقسامها وخدماتها.		
٣	التعريف بالمصادر الحديثة بالمكتبة.		
٤	الرد على استفسارات المستفيدين.		
٥	إعلام المستفيدين بالأنشطة والندوات والأمسيات الثقافية.		
٦	الإعلان عن ورش العمل للكبار والصغار.		
٧	عرض صور الأنشطة والفعاليات المقامة داخل المكتبة		
٨	الإعلان عن الأنشطة المجتمعية.		
٩	الإعلان عن خدمة قراءة القصة للأطفال		

أخرى (يرجى ذكرها).....

٧. هل تعتقد أن تقديم خدمات المعلومات عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي قد زاد من عدد المستفيدين من المكتبة ؟

أ. نعم ()

ب. لا ()

٨. هل توافق على أن مواقع التواصل الاجتماعي قد ساعدت على تقديم خدمات المعلومات بشكل أفضل؟

أ. نعم ()

ب. لا ()

٩. هل هناك شروط تضعها المكتبة لانضمام الأفراد إلى صفحتها على مواقع التواصل الاجتماعي؟

أ. نعم () أذكرها.....

ب. لا ()

١٠. كم عدد الأعضاء المنضمين لصفحة المكتبة على مواقع التواصل الاجتماعي؟

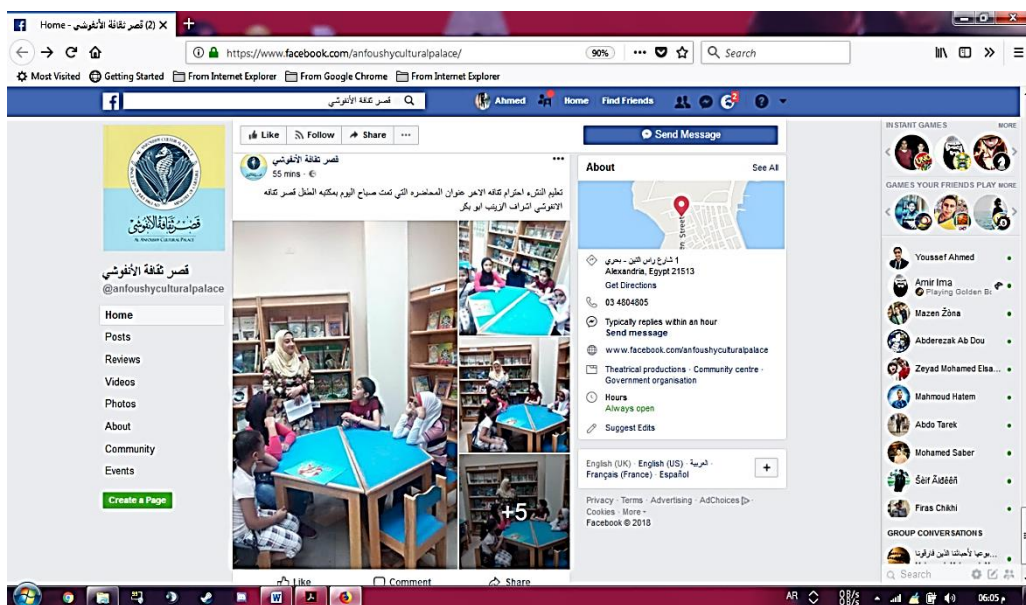
م	الموقع	العدد
١	Facebook	
٢	Twitter	
٣	Youtube	
٤	Instagram	

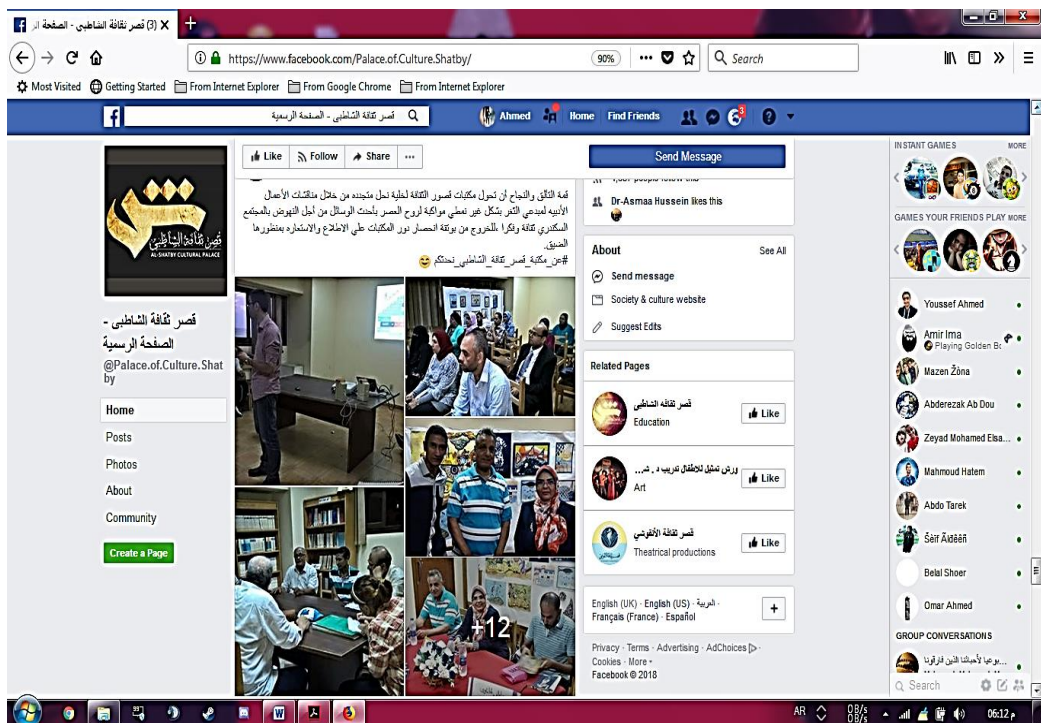
١١. ما المقترحات لزيادة الاستفادة من خدمات مكتبات قصور الثقافة بمحافظة الإسكندرية في عصر شبكات التواصل الاجتماعي؟

شكرا لحسن تعاونكم

ملحق رقم (٢)

نماذج من أنشطة المكتبات محل الدراسة على فيسبوك







تكنولوجيا المكتبات الذكية ودورها في دعم إقامة المدن الذكية دراسة حالة لمكتبة الملك عبد العزيز العامة بمدينة الرياض

د. علي عبد المحسن علي محمد

أستاذ مساعد علم المكتبات – قسم المكتبات

كلية الآداب – جامعة المنوفية

Dr.abdelmohsen69@gmail.com

مستخلص:

هدفت الدراسة إلى "التعرف على تكنولوجيا المكتبات الذكية المستخدمة في مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بمدينة الرياض والدور الذي يمكن أن تؤديه في دعم مبادرة مدينة الرياض مدينة ذكية" وقد استخدمت الدراسة "منهج دراسة الحالة"، واعتمد الباحث في جمع البيانات على قائمة المراجعة والملاحظة الشخصية من خلال الزيارات المتكررة لفروع المكتبة والمقابلات الشخصية مع المسؤولين عن المكتبة.

وقد توصلت الدراسة إلى: سهولة الوصول إلى مكتبة الملك عبدالعزيز العامة وذلك بسبب موقعها المتوسط في مدينة الرياض، كما يمكن التوسع الرأسي في مباني المكتبة وذلك لاستيعاب التطورات المستقبلية، التكنولوجيا المستخدمة حالياً في المكتبة مناسبة إلى حد ما، لا تستخدم المكتبة نظم إدارة المكتبات الحديثة .

ومن أهم التوصيات: الإسراع في إنهاء الدراسات اللازمة لتطوير مباني المكتبة وتزويدها بتكنولوجيا المباني الذكية، وتبنى أحد نظم إدارة المكتبات الذكية: SLMS، وتجهيز قاعة للإلقاء بين المواطنين، وتطوير خدمات المكتبة والتركيز على "محو الأمية المعلوماتية" و"التعليم المستمر".

تعد هذه الدراسة مفيدة لصناع القرار المسؤولين عن مبادرة الرياض مدينة ذكية حيث تكشف عن الدور الذي يمكن أن تؤديه مكتبة الملك عبدالعزيز العامة في هذه المبادرة.

الكلمات المفتاحية: المكتبات الذكية – المدن الذكية – مكتبة الملك عبد العزيز العامة .

تمهيد:

أدى الانتشار الهائل لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات خلال العقود الأخيرة إلى نقل العالم بشكل متسارع من عصر الصناعة إلى عصر المعلومات وظهرت مصطلحات ومسميات جديدة أصبحت جزءاً مهماً من الحياة اليومية مثل: التجارة الإلكترونية والحكومة الإلكترونية والمدن الإلكترونية. وفي خضم هذه الثورة التكنولوجية ظهر مفهوم المدن الذكية: Smart Cities وبدأ ينتشر على مستوى العالم وأصبحت هناك مدن ذكية بالفعل في جميع أنحاء العالم سواء تم إنشاؤها كلياً مثل مدينة فوجيساوا: Fujisawa اليابانية أو مدن تم تطويرها لتصبح مدناً ذكية مثل مدينة برشلونة: Barcelona في إسبانيا ومدينة دبي في الإمارات العربية المتحدة.

وقد عرف منتدى المجتمعات الذكية: Smart Community Forum المدينة الذكية: Smart City بأنها: المدن التي تقدم أنظمة الابتكار وتقنيات المعلومات والاتصالات للمجتمع المحلي، أي أنها تجمع بين ذكاء الأفراد والمؤسسات الذي يعزز التعلم والابتكار والمساحات الرقمية مما يتيح فرص الإبداع¹.

كما عرف الاتحاد الدولي للاتصالات المدينة الذكية: Smart City بأنها: مدينة مبتكرة تقوم على أساس تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وغيرها من الوسائل لتحسين نوعية الحياة وكفاءة العمليات والخدمات الحضرية والقدرة على المنافسة مع ضمان تلبية احتياجات الأجيال الحالية والقادمة فيما يتعلق بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية^٢.

ولا شك أن للمكتبات دوراً مهماً في دعم المدن الذكية سواء من ناحية خدمات المعلومات التي تمثل الوظيفة الأساسية للمكتبات أو من حيث الخدمات الرقمية التي تقدمها المكتبات الذكية في المدن الذكية، حيث تمثل المكتبة الذكية في المدينة الذكية مركز الخدمات الإلكترونية وخدمات الإنترنت بالإضافة إلى الخدمات الاجتماعية الأخرى.

وقد عرف Ruslan المكتبة الذكية: Smart Library بأنها: «مجموعة من المصادر الإلكترونية المختلفة مصحوبة بخدمات مكتبية متخصصة يتم توفيرها باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات»^٣، وهي نوع جديد من المكتبات التي يؤدي استخدام الخبراء فيها للأجهزة والخدمات والإنترنت إلى تغييرات نوعية في تفاعل المستخدمين مع المكتبيين والذي يؤدي إلى الحصول على خدمات أفضل. وعادة ما تنظم المكتبة الذكية العمل الذكي اعتماداً على البنية التحتية الذكية مع مراعاة احتياجات المستخدمين الذين يلعبون دوراً مهماً في تطوير ثقافة المكتبة الذكية.

وتقوم المكتبات العامة في المدن الذكية بتقديم العديد من الخدمات من أبرزها وأهمها «الربط الاجتماعي» و«التعلم» وهما صفتان أساسيتان لأي مدينة ترغب في أن تكون مدينة ذكية، ويجب على المكتبات العامة إعادة تصميم المساحات والأماكن من أجل تقديم خدمات المكتبات الذكية واستخدامها لتعزيز مجموعة من الخبرات الشخصية والجماعية فيما يتعلق بالفنون والمعلومات والمعرفة والبيئة والاقتصاد والعمل والعدالة الاجتماعية والإدماج.

وفي إطار التحرك العالمي نحو تطوير المدن لتصبح مدناً ذكية قامت المملكة العربية السعودية بوضع الخطط وإعداد الدراسات اللازمة لتطوير عدد من المدن الرئيسية لتصبح مدناً ذكية وذلك من خلال تطبيق مفهوم المدن الذكية على خمس مدن سعودية وذلك ضمن مبادراتها التي تقام في إطار مبادرات التحول البلدي المنبثق من برنامج التحول الوطني ٢٠٢٠، حيث قامت وزارة الشؤون البلدية والقروية بعمل دراسة على ١٧ مدينة سعودية يشكل عدد سكانها ٧١% من إجمالي سكان المملكة لتختار من بينهم خمس مدن لتطبيق مفهوم المدينة الذكية وهي: الرياض ومكة المكرمة والمدينة المنورة وجدة والأحساء. وقد تم اعتماد خمس مبادرات ذكية لتطبيقها تتمثل في: المواقف الذكية والإضاءة الذكية والمخلفات الصلبة والكاميرات الذكية وأجهزة قياس التلوث البيئي، كما تعمل على رفع كفاءة البنية التحتية حيث تحتاج تلك المبادرات إلى بنية تحتية إلكترونية فضلاً عن توعية المواطن بالتعامل مع هذه الخدمات لضمان استدامتها والاستفادة منها^١، وقد أقر الاجتماع الأول للهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض لعام ١٤٣٧ تحويل مدينة الرياض إلى مدينة ذكية.

مشكلة الدراسة:

يتبين مما سبق أن:

- التحول إلى المدن الذكية اتجاه عالمي تتبناه دول كثيرة من ضمنها المملكة العربية السعودية وذلك لما تقدمه وتوفره المدن الذكية من بيئة منتجة ومستوى معيشي جيد وتكامل في تقديم الخدمات وتوفير الطاقة وغيرها من المميزات.

- تعتبر المباني الذكية الخلية الأولى والمكون الأساسي لتحقيق مفهوم ما يعرف حاليًا بالمدن الذكية، وقد أصبحت صفة الذكاء تطلق على أنواع مختلفة من المباني متعددة المهام سواء كان المبنى الذكي ذكيًا من حيث أدائه للوظائف المختلفة أو من حيث أدائه للخدمات المتعلقة به.
- تحول المكتبات إلى مكتبات ذكية، حيث تعمل مباني المكتبات الذكية على الاستجابة والتكيف مع المحيط الداخلي والخارجي وتحسين بيئة العمل للمستفيدين والعاملين في المكتبة، وذلك لعدم قدرة مباني المكتبات الحالية على استيعاب التأثير الناتج عن التكنولوجيا المتقدمة بشكل مرضٍ، كما أن التحول إلى المكتبات الذكية يتيح للمكتبة القدرة على الإسهام بشكل فعال في تقديم خدمات جيدة في المدن الذكية.
- وتتمثل مشكلة الدراسة في «الدور الذي يمكن أن تؤديه مكتبة الملك عبد العزيز العامة في دعم مبادرة مدينة الرياض مدينة ذكية، وذلك من خلال تكنولوجيا مباني المكتبة الذكية وما تسهم به في خدمة مدينة الرياض من حيث اعتمادها على قدراتها الذاتية في تسيير العمل وتوفير الطاقة، ونظم إدارة المباني الذكية ونظم إدارة المكتبات الذكية والخدمات التي توفرها المكتبة لدعم المواطنين وبالتالي المساهمة في دعم مبادرة الرياض مدينة ذكية».

أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تحاول التعرف على «الدور الذي يمكن أن تؤديه مكتبة الملك عبد العزيز العامة في دعم مبادرة الرياض مدينة ذكية بحلول العام ٢٠٢٠». وتتمثل أهمية هذه الدراسة في الآتي:
- تتناول الدراسة قضية من القضايا المهمة التي تشغل الرأي العام والمختصين في مجال المكتبات على المستوى الدولي والمحلي وهي حاجة المدن الذكية الملحة إلى المكتبات الذكية، والدور الذي يمكن أن تؤديه المكتبات وخدمات المعلومات الذكية في دعم إقامة المدن الذكية.
 - التعرف على الإجراءات والخطوات التي اتخذتها مكتبة الملك عبد العزيز العامة وفروعها للتحول إلى مكتبة ذكية وما الدور الذي ستؤديه للإسهام في تحول مدينة الرياض إلى مدينة ذكية.
 - تلقي الدراسة الضوء على «تكنولوجيا مباني مكتبة الملك عبد العزيز العامة» من حيث ماهية المبنى الذكي ومكوناته وما تأثير المبنى الذكي على الخدمات المكتبية من ناحية والعمليات المختلفة داخل المكتبات العامة من ناحية أخرى وما تأثير مباني وتجهيزات المكتبات الذكية على المستفيدين من ناحية ثالثة.
 - تتعرف الدراسة على خدمات مكتبة الملك عبد العزيز العامة وفي مقدمتها «الخدمات الرقمية» و«محو الأمية المعلوماتية» و«توفير أماكن للقاء بين أفراد مجتمع المدينة الذكية»، حيث إن التعلم المستمر والتواصل الاجتماعي من أهم عناصر بناء المدن الذكية.
 - تتناول الدراسة عنصرًا مهمًا من عناصر إقامة المكتبات الذكية وهو المكتبي وما المهارات والمعارف والسمات الشخصية التي يحتاجها ويجب أن يتحلى بها وفي مقدمتها التعلم المستمر والقدرة على تطوير الذات، وما الدور المنتظر من مكتبي مكتبة الملك عبد العزيز العامة في تحقيق دور المكتبة في دعم مبادرة مدينة الرياض مدينة ذكية.
 - تلقي الدراسة الضوء على طبيعة المواد المكتبية في مكتبة الملك عبد العزيز العامة، هل تمثل المواد المطبوعة الشكل الأساس في مجموعاتها أم إنها جزء من مجموعات المكتبة.

أهداف الدراسة وتساؤلاتها:

لتحقيق الدور المنوط بتكنولوجيا مكتبة الملك عبد العزيز العامة في دعم مبادرة الرياض مدينة ذكية، فإن ذلك يتطلب صفات جديدة يجب أن يتصف بها كل مبنى من مباني المكتبة ليشكل أداة دافعة لإقامة المدينة الذكية، وهذه الصفات تتمثل في أن يكون مبنى المكتبة عبارة عن قاعدة للحوسبة والاتصال لجميع مكوناته وتكنولوجياته وتشكل هذه التكنولوجيا الجديدة أعمدة المبنى لدعم العمليات المختلفة. وتشمل هذه التكنولوجيا على خدمات الشبكة العنكبوتية وخدمات الوسائط الذكية وغيرها. وعليه فإن هذه الدراسة تهدف إلى: «التعرف على تكنولوجيا المكتبات الذكية المستخدمة في مكتبة الملك عبد العزيز العامة بمدينة الرياض والدور الذي يمكن أن تؤديه في دعم مبادرة الرياض مدينة ذكية». ويمكن تفصيل الهدف الرئيس للدراسة من خلال التساؤلات التالية:

١. ما دور مكتبة الملك عبد العزيز العامة في دعم مبادرة الرياض مدينة ذكية سواء كان هذا الدور يتعلق بالخدمات التي تقدمها المكتبات الذكية للمواطنين مثل: الحصول على الخدمات المختلفة التي تقدمها المدن الذكية أو كان هذا الدور متعلقاً بخدمات المكتبة ذاتها مثل الحصول على المعلومات عن بعد باستخدام الأجهزة المحمولة وغيرها؟
٢. ما الخطوات والإجراءات التي اتخذتها مكتبة الملك عبد العزيز العامة وفروعها بمدينة الرياض من أجل التحول إلى مكتبة ذكية؟
٣. ما مواصفات مباني مكتبة الملك عبد العزيز العامة؟ مثل: هل يمكن للمبنى أن يتنبأ بما يحدث في الداخل والخارج؟ وهل يمكن للمبنى أن يقرر الطرق المناسبة لتوفير بيئة ملائمة للمستخدمين؟ وما مظاهر الذكاء في تكنولوجيا مباني مكتبة الملك عبد العزيز العامة؟
٤. ما الخدمات الذكية التي تقدمها مكتبة الملك عبد العزيز العامة؟
٥. ما المؤهلات والمهارات والسمات الشخصية التي يجب أن تتوفر في المكتبيين في مكتبة الملك عبد العزيز العامة؟
٦. ما طبيعة المواد المكتبية في مكتبة الملك عبد العزيز العامة؟
٧. هل ساعدت نظم إدارة المكتبات الذكية في مكتبة الملك عبد العزيز العامة على تسهيل عمل المكتبيين، وهل مكنت المستخدمين من الحصول على المعلومات ببسر وسهولة، هل أدى استخدام هذه النظم إلى زيادة تأمين المكتبة؟

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** تتناول الدراسة «تكنولوجيا المكتبات الذكية والدور الذي يمكن أن تؤديه في إقامة المدن الذكية»، وتحديدًا الدور الذي يمكن أن تؤديه مكتبة الملك عبد العزيز العامة في تحقيق مبادرة الرياض مدينة ذكية.
- **الحدود المكانية:** مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية.
- **الحدود الزمنية:** تتمثل الحدود الزمنية في الفترة من عام ١٤٣٧ وهو عام صدور قرار تحويل مدينة الرياض إلى مدينة ذكية إلى الآن ١٤٣٩، وسيتم استعراض الجهود التي بذلتها مكتبة الملك عبد العزيز العامة وفروعها بمدينة الرياض للوقوف على مدى مساهمتها في تحقيق مبادرة الرياض مدينة ذكية.

- **الحدود النوعية:** تم اختيار مكتبة الملك عبد العزيز العامة بمدينة الرياض وذلك بعد فحص ومراجعة دليل المكتبات الذي أعدته مكتبة الملك فهد الوطنية للمكتبات السعودية وقد تبين وجود عدد (٢٢) مكتبة عامة في مدينة الرياض وبعد الاتصال والاستفسار عن هذه المكتبات من قبل المسؤولين عنها تبين أن نسبة كبيرة منها ليست مكتبات عامة مثل: مكتبة مجلس الشورى ومكتبة قاعدة الملك سلمان الجوية وعدد قليل مكتبات عامة إلا أنه لم يتم استخدامها منذ فترات بعيدة وتم إغلاقها مثل: مكتبة الرياض العامة.

مصطلحات الدراسة:

- **المكتبة الذكية Smart Library:** مجموعة من المصادر الإلكترونية المختلفة مصحوبة بخدمات المكتبة المختصة التي يتم توفيرها من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- **المدينة الذكية Smart City:** هي المدن التي تقدم أنظمة الابتكار وتقنيات المعلومات والاتصالات للمجتمع المحلي، أي أنها تجمع بين ذكاء الأفراد والمؤسسات الذي يعزز التعلم والابتكار والمساحات الرقمية مما يتيح فرص الإبداع.
- **المباني الذكية Smart Buildings:** هي تلك المباني التي يتم فيها دمج أنظمة متعددة بكفاءة عالية لإدارة الموارد والإمكانات من أجل تعظيم الأداء الفني وزيادة العائد وترشيد تكلفة التشغيل وتحقيق المرونة.
- **المكتبات العامة Public Libraries:** هي منظمة ينشئها المجتمع المحلي ويدعمها ويمولها من خلال الحكومة المحلية، وهي تتيح الوصول إلى المعارف والمعلومات من خلال مجموعة من المصادر والخدمات التي تقدم على قدم المساواة إلى جميع أفراد المجتمع.

منهج الدراسة:

سوف تعتمد هذه الدراسة على «منهج دراسة الحالة» وهو المنهج الذي يعتمد على دراسة حالة معينة بهدف جمع معلومات متعمقة عنها، ويهدف في إعطاء معلومات لا يمكن الحصول عليها باستخدام منهج آخر. ويكون منهج دراسة الحالة مناسباً للاستخدام عندما يكون تركيز البحث على ظاهرة معاصرة، كذلك يفضل استخدامه عندما تكون هناك رغبة في دراسة حالة تحتوي على العديد من المتغيرات والعوامل المرتبطة بعضها مع بعض وحينما يمكن ملاحظة هذه العوامل.

ولأن هدف هذه الدراسة الرئيس «التعرف على تكنولوجيا المكتبات الذكية المستخدمة في مكتبة الملك عبد العزيز العامة والدور الذي يمكن أن تؤديه المكتبة في دعم مبادرة مدينة الرياض مدينة ذكية» وما يرتبط به من عوامل وأهداف فرعية للدراسة فإن منهج دراسة الحالة هو المنهج المناسب لهذه الدراسة.

أدوات جمع المعلومات:

- **الجانب النظري:** قام الباحث بالبحث في قاعدة الهادي للإنتاج الفكري^٥ وعدد من قواعد المعلومات مثل: ^٦ Science Direct , ^٧ ProQuest , ^٨ EBSCO , ^٩ Emerald , ^{١٠} Wiley مراجعة «دليل الإنتاج الفكري في مجال المكتبات والمعلومات».
- **الجانب الميداني:** اعتمد الباحث على: قائمة المراجعة والزيارات الميدانية والمقابلات الشخصية مع المسؤولين في مكتبة الملك عبد العزيز العامة (المشرف على المكتبة، نائب المشرف على المكتبة،

مديري الإدارات ورؤساء الأقسام) وذلك للوقوف على الوضع الراهن في المكتبة وخطط المكتبة للتحويل إلى مكتبة ذكية ومدى استعداد المكتبة للإسهام في تحقيق مبادرة مدينة الرياض مدينة ذكية.

- **قائمة المراجعة:** تضمنت تسعة بنود تناولت مكتبة الملك عبد العزيز العامة وفروعها في مدينة الرياض وهي: جودة الموقع وسهولة الوصول، وتصميم مبنى المكتبة، وتكنولوجيا مبنى المكتبة، والمكتبيين العاملين في المكتبة، ونظم إدارة مبنى المكتبة، ونظام إدارة المكتبة الذكية SLM، والخدمات المكتبية، والمواد المكتبية، ودور مكتبة الملك عبد العزيز العامة في دعم مبادرة الرياض مدينة ذكية.

- **الزيارات الميدانية:** قام الباحث بعدة زيارات لمكتبة الملك عبد العزيز العامة وذلك للتعرف على واقع المكتبة من حيث المبنى ومواصلاته والتكنولوجيا المستخدمة وما إذا كان هناك نظام إدارة للمبنى، نظام إدارة للمكتبة، المجموعات والخدمات والتعرف على المكتبيين وهل مكتبة الملك عبد العزيز مكتبة ذكية وهل توجد خطة لتحويل المكتبة إلى مكتبة ذكية؟

- **المقابلات الشخصية:** قام الباحث بمقابلة شخصية مع عدد من المسؤولين عن المكتبة وذلك لمعرفة الإجراءات والقرارات التي تم اتخاذها لتحويل المكتبة إلى مكتبة ذكية وهل توجد خطة أم لا؟^{١١}

المراجعة العلمية:

بمراجعة الإنتاج الفكري باللغة العربية في موضوع الدراسة وهو «تكنولوجيا المكتبات الذكية ودورها في دعم إقامة المدن الذكية» تبين أنه لا توجد دراسات سابقة أو مثيلة، وبالبحث عن الدراسات التي تناولت «المباني الذكية» تبين وجود بعض الدراسات، وفيما يتعلق بـ«المدن الذكية» لم يجد الباحث دراسات سابقة أو مثيلة. وبمراجعة الإنتاج في موضوع «Smart libraries and Smart Cities» باللغة الإنجليزية وجد الباحث عددًا من الدراسات تناولت المدن الذكية والمكتبات الذكية، وقد ركزت الدراسات التي تناولت المدن الذكية على: التعريف بالمدن الذكية ومقوماتها، التعريف بالذكاء فيما يتعلق بالمدن الذكية، توفير عمليات بناء المدن الذكية، وضع فهم شامل للمدن الذكية ومجالات التطبيق الأخرى ذات الصلة مثل: الطبيعة والموارد والطاقة والنقل والمباني والمعيشة والحكومة والناس والاقتصاد، السياسات المتعلقة بالمدن الذكية، القوى التي تشكل مفهوم المدينة الذكية، تصميم وتنفيذ إستراتيجيات المدن الذكية، تخطيط الإجراءات الرامية إلى تحقيق مدينة ذكية.

وقد قام أحمد، ربيع^{١٢} بالتعريف بالمدن الذكية ومقوماتها، وأشار إلى أن مجال مدن المعرفة يقع في محيط علمي يطلق عليه التنمية المعرفية أو المعلوماتية: Knowledge Based Development والذي يشتمل على التنمية العمرانية والدراسات الحضرية والتخطيط لإدارة المعرفة. كما عرضت الدراسة للتعريفات المختلفة لمدن المعرفة وصفات ومميزات مدن المعرفة. كما بينت الدراسة أن المدن الصناعية في الماضي كانت تعتمد على أصول الممتلكات والثروات الطبيعية لتحديد المقدرة الاقتصادية لكل مدينة أما اليوم فقد أصبحت المعلومات والمهارات والقدرات الإبداعية ذات أهمية عظمى في تحديد القوة الاقتصادية مقارنة بمصادر الثروات الطبيعية لها. كما عرضت الدراسة لمفهوم المباني الذكية وتطور تكنولوجيا المباني الذكية في طريق مدن المعرفة والدور الذي تقوم به تكنولوجيا المباني الذكية في دعم بناء مدن المعرفة وما عوامل نجاح مدن المعرفة ثم عرضت الدراسة لنماذج من مدن المعرفة على المستوى العالمي وهي: مدينة برشلونة ومدينة ملبورن. وقد أوصت الدراسة بعدد من التوصيات:

١. يجب إدراك أن الدور الرئيس لتكنولوجيا المعلومات هو تحسين فرص الاستكشاف والإبداع لذا يجب على كل مدينة تهدف إلى أن تكون مدينة للمعرفة ألا تستنسخ إنجازات الدول المتقدمة بل يجب عليها توظيف قدراتها الإبداعية لرسم خريطتها المستقبلية.
٢. يجب تحقيق العوامل التي تساعد على نجاح مفهوم مدن المعرفة.
٣. إنشاء مباني ذكية أو تأهيل المباني القائمة لتؤدي دوراً جديداً لدعم المعرفة.
٤. تبني دور المؤاخاة Sister city مع إحدى الدول ذات الخبرة في هذا المجال.

وعرف كل من¹³ Albino, Vito, Umberto berardi and Rosa M. Dangelico معنى الذكاء فيما يتعلق بالمدن الذكية وتحديد الأبعاد والعناصر الرئيسية التي تميز المدينة الذكية، وعلاوة على ذلك قاموا بتحديد مقاييس الأداء للمدينة الذكية. وأوضحت الدراسة أن تعريفات المدن الذكية تطورت على ثلاثة اتجاهات رئيسة تمثل وجهات النظر التي تمت من خلالها دراسة المفهوم: التكنولوجيا، القياس، المجتمع. ووفقاً لعدد كبير من التعريفات ظهرت عديد من العناصر والأبعاد التي تميز المدينة الذكية يجب قياسها بعناية لتقييم أداء المدينة كمدينة ذكية. وهذا يسلط الضوء على مدى تعقد مسألة القياس. وفيما يتعلق بالآثار المترتبة على السياسات يمكن لهذه الدراسة أن تدعم واضعي السياسات من أجل:

١. تحديد المدن التي يمكن اعتبارها ذكية (على بعد واحد أو أكثر).
 ٢. تطوير الحوافز والأدوات اللازمة لتطوير المدن الذكية ورصد تقدم المدن نحو الذكاء على عدة أبعاد.
- كما قام Lee, Jung Hoon¹⁴ بتبسيط الضوء على عملية بناء مدينة ذكية فعالة من خلال التكامل في وجهات النظر العملية المختلفة، مع إعطاء لمحة عن المدن الذكية من خلال الإنتاج الفكري في موضوع المدن الذكية، وقد اعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة على عدد من المدن الذكية التي يجري تنفيذها في سان فرانسيسكو San Francisco و سيول متروبوليتان سيتي Soul Metropolitan city. وتشير نتائج الدراسة التجريبية إلى: ظهور مدن ذكية فعالة ومستدامة نتيجة للعمليات الدينامية، حيث تقوم الجهات الفاعلة في القطاعين العام والخاص بتنسيق أنشطتها ومواردها على نحو متكامل. كما يجب أن تكون الصلات المختلفة والمتكاملة التي تشكلها الجهات الفاعلة متوائمة فيما يتعلق بالمراحل التنموية، وجزءاً لا يتجزأ من القدرات الثقافية والاجتماعية للمدن الذكية. ويمكن النظر إلى هذه النتائج على أنها مساهمة جديدة للبحث العلمي تصف تطور المدن الذكية لا سيما عمليات تنفيذ الخدمات ودمج البنية التحتية.

كما حاول Neirotti, Paolo¹⁵ تقديم فهم شامل للمدن الذكية من خلال وضع تصنيف لمجالات التطبيق ذات الصلة وهي: الطبيعة والموارد والطاقة والنقل والتنقل والمباني والمعيشة والحكومة والاقتصاد والناس خاصة مع تزايد مفهوم المدينة الذكية Smart City كوسيلة لتعزيز نوعية الحياة للمواطن في جداول أعمال واضعي السياسات، وعدم توافر تعريف مشترك للمدينة الذكية بالإضافة إلى صعوبة تحديد الاتجاهات العالمية المشتركة، كما حاول استكشاف نشر المبادرات الذكية من خلال دراسة تجريبية تهدف إلى التحقق من هذه النسبة من المجالات التي تغطيها أفضل الممارسات في المدن الذكية إلى مجموع المجالات المحتملة للمبادرات الذكية وعلى فهم الدور الذي يمكن أن تؤديه مختلف المتغيرات الاقتصادية والحضرية والديموغرافية والجغرافية في التأثير على نهج التخطيط لإنشاء مدينة أكثر ذكاء. وقد كشفت نتائج هذه الدراسة أنه لا يوجد تعريف عالمي فريد للمدن الذكية، وأن الاتجاهات الحالية وأنماط تطور أي مدينة ذكية فردية تعتمد إلى حد كبير على عوامل السياق المحلي. ولذلك يحث صناع السياسات في المدينة على محاولة فهم هذه العوامل من أجل وضع إستراتيجيات مناسبة.

واستعرضت Angelidou, Margarita¹⁶ العوامل التي تميز السياسات المتعلقة بتنمية المدن الذكية، وتحاول تقديم رؤية واضحة للخيارات الإستراتيجية التي تظهر عند وضع هذه الإستراتيجيات. وتتبلور مشكلة الدراسة في عدم وجود فهم جيد حول المدن الذكية بالإضافة إلى كيفية تنفيذها في أرض الواقع. وعلى الرغم من المناقشات المستفيضة فإنه لا يوجد تعريف متفق عليه للمدن الذكية حيث نواجه العديد من التعريفات والحلول دون التعريف السائد أو المعترف به عالمياً. ولأغراض هذه الدراسة فإن التعريف العملي للمدن الذكية هو ما يلي: المدن الذكية هي جميع المستوطنات الحضرية التي تبذل جهداً واعياً للاستفادة من المشهد الجديد لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بطريقة إستراتيجية وتحقيق الرخاء والفعالية والقدرة التنافسية على مستويات اجتماعية واقتصادية متعددة.

وحددت Angelidou, Margarita¹⁷ القوى التي تشكل مفهوم المدينة الذكية، وذلك من خلال استبدال الصورة الحالية الموجودة في الواقع ووضع الصورة الجديدة للمدن الذكية. وقد عرضت Margarita لتاريخ المدن الذكية وقسمت دراستها إلى قسمين، تناولت في القسم الأول المستقبل المعرفي والحضاري للمدن الذكية، حيث يظهر المستقبل المعرفي والحضاري أن التكنولوجيا لعبت دوراً مهماً في الرؤى والتطلعات حول مستقبل المدن الذكية. ثم عرضت في القسم الثاني الاقتصاد الابتكاري للإسهامات الكبيرة وغير المسبوقة للتطورات التكنولوجية في تنمية قدرات إدارة المدن الذكية. وأوضحت أن التكنولوجيا الحديثة أسهمت في إنشاء المدن الذكية، فمن ناحية تقدم التكنولوجيا السريع خلق سوقاً مزدهرة لمنتجات وحلول المدن الذكية، ومن ناحية أخرى يوجد طلب على منتجات المدن الذكية التي تسعى إلى معالجة مشاكل الكفاءة والاستدامة مما يجعل البيئة مهيأة لاقتصاد المنتجات الذكية في المدينة. وتوصلت الدراسة إلى أنه وخلافاً لما يعتقد الكثيرون فإن إستراتيجية المدينة الذكية المتמاسة يجب أن تستفيد من التكنولوجيا (الذكاء الرقمي) وعلى المعرفة (الذكاء البشري) لتحقيق التنمية المكانية.

وتوضح Ben Ietaifa, Soumaya¹⁸ كيفية تصميم وتنفيذ إستراتيجيات تحويل المدن إلى مدن الذكية، إذ إنه وعلى الرغم من البحوث المكثفة حول موضوع التحول الناجح للمدن إلى المدن الذكية فإن هناك فجوة حول كيفية تحويل خدمات هذه المدن نحو الخدمات الذكية بالإضافة إلى المنهجيات التي تتبعها المدن في تحويل هذه الخدمات. وقد اعتمدت الباحثة على المعلومات المجموعة من المصادر الأولية والثانوية، كما عرضت لأدبيات الموضوع حول المدن الثلاثة (مونتريال: Montreal ولندن: London وستوكهولم: Stockholm) موضوع الدراسة. واستخدمت الملاحظة والتحليل لعملية وضع الإستراتيجيات في المراحل المختلفة. وقد أظهرت النتائج أن: أصحاب المصلحة من القطاعين العام والخاص في المدن الثلاث تعاونوا على مواجهة التحديات، ففي مدينة مونتريال أدت مشكلات الشيخوخة وتقدم البنية التحتية العامة ووجود عدد من مزودي تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات إلى زيادة التركيز على الصحة الذكية والشبكة الذكية والنقل الذكي، وفي لندن أدت الجاذبية المالية للمدينة إلى التركيز على النقل الذكي والتنقل، وفي أستوكهولم وبسبب القيود الديموغرافية والجغرافية كان التركيز على إدارة أفضل لحركة المرور في وسط المدينة واستبدال البنية التحتية القديمة البالغة من العمر ١٠٠ عام. المدن الثلاث لديها تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات ديناميكية، أستوكهولم ومونتريال لديها قيادة محددة من حيث تكنولوجيا الشبكة الذكية وموارد الطاقة المتجددة.

وقد حدد Gil-Garcia, J. Ramon¹⁹ الثغرات والتكامل بين البحوث النظرية والممارسات العملية وذلك عن طريق مقارنة بعض الأدوات العملية مع الأسس النظرية ونتائج الأبحاث التجريبية واستخدامها في اقتراح تصور شامل ومتكامل للمدينة الذكية ومكوناتها الرئيسية. واعتمدت الدراسة على أدبيات الموضوع وذلك لخلق إطار نظري قوى بالإضافة إلى الأدوات العملية التي تهدف إلى تحديد عناصر أو جوانب محددة لم تعالج في الدراسات السابقة. وتمثل هذه الدراسة خطوتين حاسمتين إلى الأمام

في مجال أبحاث وممارسات المدن الذكية، الأولى وضع تصور شامل لمدينة الذكية كمصدر للباحثين والممارسين الحكوميين، والثاني إنشاء اتصال بين البحوث المتعلقة بالمدن الذكية والخبرات والممارسات. وتقدم الدراسة تصور شامل للمدينة الذكية من حيث مكوناتها الرئيسية.

وقدم من كل من²⁰ Mattoni, B., F.Gugliermetti and F. Bisegna منهجية لتخطيط الإجراءات الرامية إلى تحقيق مدينة ذكية توفر منهجاً شاملاً ومحددًا للأراضي والمدن من خلال مراعاة السمات المحددة لسياق وضع إستراتيجيات مختلفة ومناسبة. وتوصلت الدراسة إلى: ضرورة العمل من خلال الشبكات: تحديد ثلاثة مستويات إقليمية كجزء من شبكة جغرافية مترابطة، إنشاء شبكات فرعية من العناصر الحضرية، تنفيذ نموذج يستند إلى شبكات من الإجراءات من أجل النظر في جميع التبعيات فيما بينها، وضع إستراتيجيات محددة وذلك عن طريق وضع خطط مختلفة لكل سياق محلي يقوم على ظروف جغرافية واقتصادية وسياسية واجتماعية محددة من أجل إبراز مهنة كل مستوطنة وهويتها، تحسين الإجراءات وتبسيط الضوء على الروابط والتواصل فيما بينها وتحديد أوجه التآزر بين بين الإجراءات من أجل تحقيق أفضل النتائج على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والبيئي.

وفيما يتعلق بالدور المرتقب للمكتبات الذكية في المدن الذكية: The Role of Smart Libraries in Smart Cities وجد الباحث عددًا من الدراسات تناولت: الطرق التي يمكن أن تدعم بها المكتبات الذكية المدن الذكية، الدور المرتقب لأمين المكتبة الذكية في المدينة الذكية، الخدمات الأساسية للمكتبات العامة في المدن الذكية، مفهوم المكتبة الذكية وفرص التعاون في مجال تطوير المكتبات الذكية، المخاطر التي تواجهها المكتبات العامة في المدن الذكية، الاتجاهات الرئيسية في تطوير المكتبات الإلكترونية والشروط المسبقة للانتقال إلى مستوى جديد ثم إلى المكتبة الذكية، دور المكتبة الذكية في مدينة ذكية مستدامة، استكشاف بناء القدرات الذكية ومناقشة استخدامها في المكتبات:

قام²¹ Johnson, Ian M. باستكشاف بعض الطرق التي يمكن أن تدعم بها المكتبات وخدمات المعلومات الذكية المدن الذكية وذلك لتطويرها، كما ناقش المهارات والمعارف والسمات الشخصية التي يحتاجها ويجب أن يتحلى بها أمناء المكتبات الذكية، أيضًا الفرص المتاحة لتأكيد وتفعيل هذا الدور، والخطوات التي يلزم اتخاذها لمعالجة هذا الوضع. وقد قدم في دراسته تعريفات للمدن الذكية، وخصائصها، ثم حدد الفرص المتاحة أمام المكتبات للإسهام في إقامة المدن الذكية وتطويرها وهي: ما الذي يمكن أن تسهم به المكتبات وخدمات المعلومات في خلق خصائص المدن الذكية؟ كيف يمكن إثبات أن المكتبات تفعل ذلك؟ ما المعارف والمهارات والمواقف المطلوبة؟ ثم عرض للخصائص والسمات التي يجب توافرها في أمين المكتبة الذكية والتي منها: التعلم مدى الحياة والمرونة والإبداع وسعة الأفق والمشاركة في الحياة العامة. كما بينت الدراسة أن أمناء المكتبات الذكية يعملون في بيئة سريعة التطور ولذا فإنهم بحاجة ليس فقط إلى الكفاءة في إدارة الأنظمة والخدمات ولكن يجب أن يكون لديهم البصيرة والالتزام بالتركيز المستمر على المعلومات المطلوبة في المدينة الذكية وتعزيز خدماتهم من خلال بناء مصادر معلومات ممتازة وتقنيات حديثة لنشر المعلومات بفاعلية.

وألقى كل من²² Wheaton, Ken and Art Murray الضوء على اتجاهين جديدين هما: ظهور المدن الذكية والدور المرتقب من أمين المكتبة وكيف يمكن الجمع بينهما بطريقة تساعد على خلق مكتبة أكثر فعالية في المستقبل. وقد أشارا إلى أنه عند مناقشة موضوع المدن الذكية كاتجاه عالمي فإن علينا الانتباه إلى كيفية تصميم «دماغ المدينة»، والمقصود هنا المكتبة التي تعمل كمركز لربط المواطنين وخلق التماسك الاجتماعي وتمكين الاقتصاد المستدام من خلال المعرفة. وقد أوصت الدراسة أننا بحاجة إلى التركيز على العادات والتقاليد الخاصة بنا عند التفكير في إنشاء المكتبات الذكية.

كما قامت Mainka, Agnes²³ بتحليل الخدمات الأساسية للمكتبات العامة في المدن الذكية كجزء من البنية الأساسية لهذه المدن، فالمكتبات العامة أحد أوجه البنية الأساسية الرقمية والمعرفية والذكية في المدن الذكية، كم أن لها قيمة اقتصادية في هذه المدن. وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج:

- تمثل جميع المكتبات موضوع الدراسة معالم معمارية جذابة في المدينة التي توجد بها.
- توفر جميع المكتبات أماكن للأطفال، غرف للتعليم، مساحات عمل، خدمة Wi-Fi كما أن أكثر من نصف المكتبات تستخدم تكنولوجيا: RFID في إدارة المكتبة.
- تقدم جميع المكتبات خدمتين رئيسيتين هما: أولاً: دعم المواطنين والشركات والإدارات في المدينة وذلك من خلال الخدمات الرقمية، أي المصادر الإلكترونية والخدمات المرجعية والتواصل مع المستفيدين عبر شبكات التواصل الاجتماعي، ثانياً: توفير مساحات خاصة للالتقاء والتعلم فضلاً عن مجالات للأطفال والمجموعات الأخرى.

كما حدد Wang, Shi-wei²⁴ مفهوم المكتبة الذكية وألقى نظرة على التطوير العام للمكتبات الذكية في آسيا وعلّاه على ذلك درس كيفية زيادة فرص التعاون في مجال تطوير المكتبات الذكية. وقد قام بدراسة وتقييم نموذج واحد لتقاسم المصادر وتنمية التعاون بين الصين ودول آسيوية أخرى. وخلصت الدراسة إلى أن المكتبات الذكية لديها خصائص مثل: الترابط، الكفاءة العالية والراحة، والتي تم إثباتها مثل الترابط والتكامل من الكتب والقراء والمكتبات والشبكات وقواعد المعلومات.

واستعرض Blewitt, John²⁵ المخاطر التي تواجهها المكتبات العامة في المدن الذكية وفي مقدمتها تقليص الميزانية والتكنولوجيا الجديدة التي دفعت كثير من الناس إلى التشكيك في دور المكتبة العامة التقليدي وأهدافها. وعلى الرغم من ذلك فإن الحاجة إلى المعرفة والمعلومات بجميع أشكالها المطبوعة والرقمية أكثر أهمية من أي وقت مضى، وهكذا تظل المكتبات العامة أماكن مهمة يستطيع الناس فيها التفاعل اجتماعياً. وفي كثير من البلدان تعيد المكتبات العامة اكتشاف نفسها، وكان جزء من هذه العملية هو إعادة تصميم خدمات المكتبة وتصميم وبناء مبنى جديد للمرافق والمرافق التي توضح القيم والغرض والدور الذي تؤديه المكتبة العامة وهو ما أطلق عليه: المكتبة التالية: The Next library. وقد حددت الدراسة فلسفة وأهمية المكتبات العامة في المدن الذكية في الآتي:

- تمكين المستفيدين من التعامل مع كل ما هو جديد وحديث وتيسير الترابط الاجتماعي والتعلم المستمر. وهاتان الصفتان أساسان لأي مكتبة عامة في مدينة ترغب في أن تكون ذكية.
- إعادة تصميم المساحات والأماكن والخدمات وإعادة تشكيلها وإعادة استخدامها لتعزيز مجموعة من الخبرات الشخصية والجماعية فيما يتعلق بالفنون والمعلومات والمعرفة والبيئة والاقتصاد والعدالة الاجتماعية.

وناقش Ruslan, Baryshev²⁶ الاتجاهات الرئيسية في تطوير المكتبات الإلكترونية والشروط المسبقة للانتقال إلى مستوى جديد ثم إلى المكتبة الذكية. ويقدم في دراسته لمحة تاريخية عن تشكيل مفهوم المكتبة الإلكترونية سواء في روسيا أو خارجها، كما ناقش مجموعة من مشكلات المكتبة الإلكترونية في سياق متعدد المهام من أجل فهم دور المكتبات في المناطق العامة وفي الجامعات. ويقترح منهجاً جديداً لبناء مكتبة ذكية من خلال تحديد أغراض المستفيد، ويعكس هذا المنهج نموذج الوعي المكتبي مشيراً إلى الدور الأساس في المكتبة وهو إمداد المستفيد بما يحتاجه من مواد. كما كشف عن منهج جديد يعتمد على التكنولوجيا الحديثة.

وقد اقترح كل من Jerkov, Aleksandar, Adam Sofioijevic and Dejana²⁷ Stanisic دورًا جديدًا للمكتبة في مدينة ذكية مستدامة، حيث اقترح التركيز على محور الأمية المعلوماتية في خدمات المكتبة الجديدة، هذه الخدمات لديها القدرة على تحويل المكتبة إلى مركز لمحو الأمية المعلوماتية لمدينة ذكية حيث يمكن تجريب التكنولوجيا الحديثة ويمكن استيعاب المفاهيم الجديدة المتعلقة بالتكنولوجيا. وقد قام الباحثون بعرض لمفهوم المكتبة الذكية والأجهزة والبرمجيات الحديثة المستخدمة في المكتبات الذكية ثم عرضت لمفهوم المدن الذكية المستدامة ومميزاتها الرئيسية مثل: الموارد الطبيعية والنقل والتنقل والمباني والمعيشة والحكومة والاقتصاد والناس. ثم قدموا اقتراحًا لمكتبة ذكية مستدامة حيث ستكون المكتبة بمثابة وسيط معرفي يعمل على توفير مصادر مؤهلة للمعرفة لحل مشكلات معينة. وتوصلت الدراسة إلى أن الخدمات الجديدة في المدينة الذكية والمستدامة يجب أن تحول المكتبة إلى مؤسسة مركزية للثقافة للمدينة الذكية توفر محور الأمية المعلوماتية للمواطنين بكفاءة عالية.

وقد استكشف Hoy, Matthew B²⁸ فكرة المباني الذكية ووصف بعض التكنولوجيات المستخدمة فيها وأثارها على المكتبات، كما قدم قائمة مختصرة للمبني الذكي والتكنولوجيا المستخدمة، كما هدف من دراسته إلى استكشاف بناء القدرات الذكية ومناقشة استخدامها في المكتبات. وقد عرض في دراسته لماهية المباني الذكية، المكتبات الذكية، المخاوف من استخدام المباني الذكية في المكتبات، ثم عرض أمثلة مختارة من تكنولوجيا المباني الذكية. واختتم دراسته ببيان أن التوفير الذي تحقه المباني الذكية في نفقات التشغيل على المدى الطويل والمعلومات التفصيلية حول الاستخدام الحقيقي للمبنى سوف يساعد في تعويض تكاليف الإنشاء على المدى البعيد.

وقد حاول Sethumadhavrao, Nagendra²⁹ الإجابة على السؤال: لماذا تحتاج المدن الذكية إلى المكتبات العامة؟ حيث تعد المكتبات العامة مكانًا للوصول إلى الخدمات الرقمية، كما تخلق مساحات للإبداع بين المواطنين. وقد عرض في دراسته للوضع الراهن للمكتبات العامة في الهند والمشكلات التي تواجهها وقد توصلت الدراسة إلى:

- يجب على المكتبات العامة في الهند زيادة عدد المكتبات في المدن والقرى بحيث تكون متاحة لجميع المواطنين وإتاحة جميع الخدمات بما فيها الخدمات الرقمية.
- يجب على الحكومة الهندية الاستثمار في المكتبات الرقمية بحيث تكون بديلاً عن المكتبات التقليدية وأشارك القطاع الخاص والمستثمرين.
- ينبغي أن تعمل المكتبة العامة كمركز للتعليم المستمر للصغار والكبار وأن تكون مكانًا للاجتماع وتوفير البيئة التي تساعد على ذلك مثل: توفير أماكن خاصة للأطفال حتى يتمكن ذويهم من الاطلاع والتعلم على أن تكون هذه الأماكن مهيأة لذلك بحيث تتيح لهم القراءة والتعلم خارج إطار المدرسة.

ويهدف كل من Kulkarni, Sheshagira and M. Dharamjaya³⁰ إلى معرفة الدور الذي يمكن أن تؤديه المكتبات العامة في الهند في دعم وإقامة المدن الذكية، وقد تناولوا في دراستهم: المدن الذكية والمكتبات العامة، الوضع الراهن للمكتبات العامة في الهند، مهمة المدن الذكية. وقد استخدمت الدراسة الاستبانة كأداة رئيسة لجمع المعلومات والذي تناول: البنية التحتية، المساحة، الخدمات والجوانب المادية الأخرى في المكتبات العامة. وقد توصلت الدراسة إلى:

- بلغ متوسط مساحة المكتبات موضوع الدراسة من ٦٠٠٠ متر مربع إلى ٨٦٠٠٠ متر مربع، كما بلغ متوسط عدد المستفيدين ٩٦٠٠٠ مستفيد سنوياً خلال فترة الدراسة، يتراوح عدد العاملين في المكتبات

من ١٩٦ إلى ٢٤٠٠ عام، كما يؤدي المتطوعين دوراً مهماً في عمليات المكتبة المختلفة وبخاصة الصيانة ويتراوح عدد المتطوعين ٣٢٦٠ متطوعاً.

- وقد أوصت الدراسة بضرورة إنشاء ثلاث مستويات من المكتبات العامة: المكتبة المركزية يليها المكتبة الإقليمية ثم مكتبة المدينة أو الحي، المكتبة المركزية لكل ١٠٠,٠٠٠ نسمة والمكتبة الإقليمية لكل ٥٠,٠٠٠ نسمة ومكتبة الحي لكل ٢٥,٠٠٠ نسمة وفقاً لمعايير الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات: IFLA وتخصيص الميزانيات الكافية.

التعليق على المراجعة العلمية:

تناول الإنتاج الفكري في موضوع «المكتبات الذكية» و«المدن الذكية» في الدراسات التي تم عرضها في المراجعة العلمية عدة محاور من أبرزها: «مفهوم المكتبة الذكية وفرص التعاون المتاحة في مجال تطوير المكتبات لتصبح مكتبات ذكية» و«استكشاف بناء القدرات الذكية ومناقشة استخدامها في المكتبات» و«الطرق التي يمكن أن تدعم بها المكتبات الذكية المدن الذكية». وتعد هذه المحاور من أبرز المحاور التي تمت معالجتها في الإنتاج الفكري الذي توصل إليه الباحث. وكان الهدف الرئيس لجميع الدراسات هو «استكشاف الدور الذي يمكن أن تؤديه المكتبات الذكية في دعم إقامة المدن الذكية».

وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات التي تم عرضها في المراجعة العلمية من حيث الهدف العام وهو «الدور الذي يمكن أن تؤديه المكتبات الذكية في دعم إقامة المدن الذكية»، كما أفاد الباحث من الدراسات السابقة في التعرف على المكتبات الذكية وأهميتها ومقوماتها وأمناء المكتبات الذكية والمجموعات والخدمات المكتبية التي تعد جوهر عمل المكتبات الذكية والدور المهم الذي تؤديه في إقامة المدن الذكية.

وتختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أنها الدراسة الأولى التي تم إعدادها باللغة العربية وتناولت الدور الذي يمكن أن تؤديه المكتبات الذكية في دعم إقامة المدن الذكية بطريقة علمية منهجية – وهو اتجاه تبنته العديد من الحكومات العربية مؤخراً – بالإضافة إلى تقديم عدد من المقترحات للحكومات والقائمين على اتخاذ القرار لدعم إقامة المدن الذكية وتحديد دور المكتبات الذكية في إقامة المدن الذكية، كما أن الدراسة تناولت مدينة الرياض ومكتباتها العامة لإجراء الدراسة الميدانية حيث لم يسبق لدراسة أخرى تناول الدور الذي تؤديه المكتبات العامة في مدينة الرياض في مبادرة تحولها إلى مدينة ذكية.

الإطار النظري:

المكتبات الذكية:

تمهيد:

اتجه الإنتاج الفكري حول المكتبة الذكية: Smart Library نحو التزايد في الفترة الأخيرة مع ظهور مصطلح المدينة الذكية: Smart City وأيضاً التقدم الهائل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وقدمت مقترحات مختلفة تناولت خدمات المكتبة الذكية في المدينة الذكية، من هذه الدراسات دراسات تناولت استخدام تكنولوجيا RFID لجعل المكتبة أكثر ذكاء، ومنها ما توجه نحو استخدام إنترنت الأشياء: Internet of Things باعتبارها الاتجاه المهيمن على تطوير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المعاصرة وكان الأساس لعدة مقترحات لمكتبة ذكية، ومنها ما توجه نحو استخدام الحوسبة السحابية: Cloud Computing والمعلومات الكبيرة: Big Data . إلا أن هذه المقترحات للمكتبات الذكية قد استندت في المقام الأول إلى استخدام التكنولوجيا وتجاهلت دور المكتبة الذكية. وقد أشارت بعض

الدراسات إلى أن إنشاء مكتبة ذكية أو تطوير مكتبة لتصبح مكتبة ذكية يجب أن يشمل إنشاء هيكل المبنى أو تطويره واستخدام العمليات المسؤولة بيئياً وكفاءة استخدام الموارد طوال فترة حياة المبنى من اختيار الموقع إلى التصميم والبناء والتشغيل والصيانة والتجديد.

تعريف المكتبة الذكية:

يمكن تعريف المكتبة الذكية على النحو التالي: المكتبة الذكية هي مجموعة من المصادر الإلكترونية المختلفة مصحوبة بخدمات المكتبة المختصة التي يتم توفيرها من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والمكتبة الذكية هي نوعية جديدة من المكتبات التي تستخدم الأجهزة والخدمات والإنترنت بشكل يؤدي إلى تغييرات في التفاعل بين المكتبة والمستخدمين بما يؤدي إلى تحسين الخدمة، وتقوم المكتبة الذكية بتنظيم العمل على أساس البنية التحتية الذكية مع الوضع في الاعتبار احتياجات المستخدمين الذين يلعبون دوراً مهماً في تطوير الثقافة الذكية للمكتبة. وتشكل الأفكار التالية أساس مفهوم المكتبة الذكية^{٣١}:

- **إنشاء بيئة ذكية:** وصل التطور التكنولوجي إلى مستوى متقدم جداً جداً في الاقتراب من الذكاء الطبيعي مما أدى إلى تقديم خدمات لم تكن موجودة من قبل وأدى إلى تنمية البيئة.
- **الوصول عبر الهاتف النقال:** توافر جميع أنواع الخدمات الرقمية في أي مكان في العالم جعل من السهل تقديم الخدمات لكل مستفيد على حدة في المكان والزمان المناسبين له.
- **ابتكار معارف جديدة:** على أساس الإبداع الجماعي باستخدام شبكات التواصل ومشاركة الخبراء.
- **المحتوى النشط:** يجب أن تكون جميع أشكال المعرفة مترابطة معاً بحيث يمكن التفاعل معها بشكل جيد من خلال المستخدمين.
- **قابلية التكيف:** من خلال تشكيل مجموعة مخصصة لتلبية احتياجات المستخدمين وعدد كبير من المصادر وذلك لسرعة وسهولة التكيف مع احتياجات المستخدمين.

مباني المكتبات الذكية:

إن استخدام تكنولوجيا المباني الذكية في المكتبات ليس جديداً، ولكن تم استخدام هذه التكنولوجيا منذ ما يقرب من عقدين من الزمن. والجديد هو النمو السريع في عدد وتنوع التكنولوجيا التي يمكن إدماجها في المبنى. ومع انتشار واستخدام تكنولوجيا البناء الذكية على نطاق واسع سيتم استخدامها في مشاريع بناء المكتبات المستقبلية وتطوير المباني القائمة. ويمكن أن تقوم تكنولوجيا المباني الذكية في التحكم في كل شيء داخل مبنى المكتبة الذكية بداية من: زيادة توفير الطاقة من خلال التحكم في الإضاءة التي تعتمد على أجهزة الاستشعار والتحكم في المناخ الداخلي للمكتبة من خلال رفع أو خفض درجات حرارة أجهزة التكييف وفقاً للمناخ الخارجي وأيضاً إيقافها في الأماكن التي لا يوجد فيها مستفيدون أو الأماكن المخصصة لأغراض خاصة مثل غرف الاجتماعات أو المؤتمرات، أجهزة استشعار الدخان والحرارة والرطوبة من أجل المحافظة على سلامة المجموعات، ستائر النوافذ الذكية التي تتحكم تلقائياً في درجة الإضاءة، أجهزة استشعار الأشغال وذلك لإعطاء بيانات مفصلة للقائمين على المكتبة حول معدل الإشغال اليومي من أجل توفير العاملين المؤهلين لتقديم الخدمات بالقدر المناسب للمستخدمين وإعلام المستخدمين بالأماكن المتاحة في المكتبة قبل الذهاب إليها^{٣٢}.

وتكمن أهمية مباني المكتبات الذكية في أنها تستجيب وتتكيف مع المحيط الداخلي والخارجي وتحسن بيئة العمل للمكتبيين والمستخدمين من خلال تحقيق الآتي:

- الاستجابة السريعة ومجاراتة التقدم العلمي في التكنولوجيا والمعلومات ومنتجاتها المتنوعة فضلاً عن الثورة الهائلة للمعلومات.
- تحقيق الراحة والأمان وسرعة الاتصال.
- تحقيق الحاجات الوظيفية للمستخدمين والعاملين بالمكتبة بسرعة وفعالية.
- تحقيق الذكاء باستخدام منظومات التحكم والسيطرة الآلية وربطها مع الأنظمة المعلوماتية.

وبذلك توفر مباني المكتبات الذكية بيئة إنتاجية وخدمائية مؤثرة بشكل إيجابي من خلال الوصول إلى أقصى استفادة من عناصرها الأربعة (التكنولوجيا والأنظمة والخدمات والإدارة)، والعلاقات المترابطة بين هذه العناصر ضمن مفهوم التغذية الراجعة، حيث إن تركيب البناء الذكي وأساس عمله هو التحكم والأمان من خلال أنظمة مكافحة الحريق والسيطرة على الأنظمة الإلكترونية الأخرى وشبكات الاتصال والخدمات^{٣٣}.

ويمكن إنشاء مكتبة ذكية على أساس تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتكنولوجيا الحديثة في مجال المكتبات، وتضمن هذه التكنولوجيا ما يلي:

- التكنولوجيا الذكية لتكوين المحتوى، والهيكلية الدلالية للمحتوى من المكتبات الرقمية على أساس علم الأنطولوجيا: **Ontology**
- تنظيم مصادر المعلومات العلمية في المكتبة وتوفير الهيكلية الدلالية.
- استخدام التطبيقات النقالة: **Mobile Apps. Usage**، عن طريق توفير معلومات موجزة عبر أجهزة الهاتف المحمول والتطبيقات.
- الخدمات الذكية: **Smart Services** (المعلومات الشخصية)، يسمح النشر الانتقائي للمعلومات (SDI) بتلقي المعلومات بشكل منظم بخصوص المنشورات والوثائق الجديدة المطلوبة من جانب المستخدمين.
- الكشف الذكي للمعرفة: **Smart Detection of knowledge**: استخدام معلومات عن الاستشهادات من أجل توليد معرفة جديدة، وصياغة وبناء الأنطولوجيا الجديدة^{٣٤}.

تصميم مباني المكتبات الذكية:

يجب أن يكون تصميم مبنى المكتبة الذكية ذكياً، إذ يجب على من يتولى تصميم المبنى أن يكون ملماً باحتياجات المستخدمين والعاملين بالمكتبة حالياً ولفترات زمنية ممتدة، إذ إنه ومع التطور السريع في تكنولوجيا المعلومات يصبح المبنى عديم الفائدة بعد فترة يسيرة وعاجزاً عن تلبية الاحتياجات سواء من ناحية الخدمات أو من ناحية الوظائف المطلوبة منه. لذلك يجب على مصممي مباني المكتبات الذكية (المهندسين والمكتبيين ومصممي نظم المعلومات) أن يتعاونوا معاً من أجل تقديم مبنى قادر على استيعاب التطورات السريعة في مجال المكتبات وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

وحتى يتمكن مبنى المكتبة الذكية من استيعاب ما يستحدث من تكنولوجيا أو خدمات جديدة فإنه يجب على المصممين أن ينتبهوا لهذه الاحتمالات عند تصميم وتنفيذ المبنى، كما يجب ينتبهوا إلى أن المباني الذكية تعتمد في تصميمها على استخدام التكنولوجيا الحديثة والمعلومات في توفير أنظمة التحكم في المبنى. ويجب أن تتوافر الشروط التالية في مبنى المكتبة الذكية^{٣٥}:

- الوظيفية Functionalism: يجب على مصممي المباني والمكتبيين تصميم المبنى على أساس الغرض منه، إذ إن المنفعة شرط أساس يجب توافره في مبنى المكتبة الذكية.
- المرونة Flexibility حساب تقبل المبنى للتغيرات المستقبلية من حيث إضافة أو إلغاء أو تعديل وفقاً للتطورات التكنولوجية وأيضاً وفقاً للخدمات.
- الأمان Safety توفير متطلبات الأمان بإدخال المنظومة الرقمية المتطورة للتنبيه عن وجود ومكافحة الحريق، والمنظومات الأمنية الخاصة بالسيطرة على وظائف وأدوات ومعدات البيئة الداخلية للمبنى.
- الحاجات الوظيفية Functional needs قدرة المبنى على توفير الخدمات وتنفيذ الوظائف المختلفة بأقل جهد وفي أسرع وقت مع تأمين الراحة النفسية والصحية للمستخدمين من المكتبة.

تكنولوجيا مبانى المكتبات الذكية:

- تطورت تكنولوجيا المباني الذكية للمكتبات من توظيف تكنولوجيا الحاسبات الآلية ووسائل الاتصال والمعرفة في دمج أنظمة المبنى والتنسيق فيما بينها من أجل رفع كفاءة إدارة موارد المباني وتقليل تكاليف التشغيل والصيانة من ناحية وتحقيق الدينامية والتفاعلية بين هذه الأنظمة لتحقيق الراحة للمستخدمين من ناحية أخرى، وقد تطورت فكرة ومفهوم المباني الذكية في الآونة الأخيرة لتتجاوز الفعل ورد الفعل إلى القدرة على التعلم وتعديل الأداء وفقاً لنمط الاستخدام.^{٣٦}
- وتتضمن مبانى المكتبات الذكية منظومة تكنولوجية متكاملة تتعاون فيما بينها لإدارة المبنى بطريقة تكاملية يمكن إدارتها باستخدام الهواتف المحمولة أو من خلال الشبكة العنكبوتية كما يلي:
- نظم التحكم والاتصال الرقمية: حيث يتم التحكم في جميع أنظمة التحكم في المكتبة عن بعد عن طريق الإنترنت.
 - أنظمة الحرارة والتهوية والتكييف: يتم التحكم في أنظمة الحرارة والتهوية والتكييف بواسطة نظام رؤية يعمل بواسطة الحاسب الآلي، حيث يقوم بعمل إحصاءات لعدد المستخدمين في الأماكن المختلفة داخل المكتبة وإرسالها إلى نظام التحكم الآلي لتحديد الاستجابة المناسبة.
 - أنظمة الإضاءة: نظام إضاءة متكامل يعتمد على مستشعرات خاصة بحيث يمكنه زيادة أو تقليل الإضاءة أو إيقافها وفقاً للمعطيات المرسله للنظام.
 - عناصر الحركة: أجهزة مراقبة آلية باستخدام الذكاء اصطناعي بالإضافة إلى نظام الرؤية لإحصاء عدد المستخدمين ومن ثم تشغيل أو إيقاف المصاعد وغيرها من متغيرات الحركة داخل المبنى.
 - نظام الحماية ضد الحريق: نظام إنذار متكامل يشتمل على وحدات مزودة بمستشعرات خاصة تمكنها من استشعار الحريق واتخاذ القرار المناسب فوراً من تشغيل أجهزة الإطفاء الآلية أو الاتصال بوحدة الإطفاء الخارجية.
 - أنظمة الاتصال: يتم التحكم فيها عن طريق الإنترنت، حيث يكون هناك تواصل دائم بين المبنى والمسؤولين عنه.^{٣٧}

المكتبيون في المكتبات الذكية:

يتمثل التحدي الذي تواجهه المكتبات الذكية ليس فقط في الدور الذي يمكن أن تؤديه في المدن الذكية ولكن في المهارات التي يجب أن تتوفر في مكتبيي المكتبات الذين سيقدمون هذه الخدمات، أي أن

المكتبة الذكية بحاجة إلى مكتبيين أذكياء. ويجب أن تتوفر مجموعة من الخصائص في المكتبيين في المكتبات الذكية مثل: الكفاءة في إدارة الوقت وإدارة أنظمة الخدمات الحالية، كما يجب أن يكون لديهم بصيرة نافذة والالتزام بالتركيز المستمر على المعلومات المطلوبة في المدينة وتعزيز خدماتهم من خلال بناء مصادر المعلومات المناسبة، وتقنيات جديدة لنشر المعلومات بفعالية، أيضًا أن يكون لديهم رؤية للمكتبة ليس فقط من الناحية التكنولوجية ولكن أيضًا فلسفة الدور الذي تلتزم به المكتبة في التنمية الإستراتيجية. ويرى Ian M. Johnson أن أمين المكتبة الذكية يجب أن تتوفر فيه الصفات التالية^{٣٨}:

- مستوى التأهيل، أن تكون لديه مؤهلات مناسبة للعمل في المكتبة الذكية.
- التعلم مدى الحياة (التعلم المستمر)، أن يكون لديه الحرص على مواصلة التعلم ومعرفة الحديث في مجال المكتبات وتكنولوجيا المعلومات.
- المرونة، التأقلم مع ظروف ومستجدات العمل.
- الابداع، أن يكون لديه خطط جديدة لتطوير العمل داخل المكتبة والقدرة على حل المشكلات بطرق مبتكرة.
- سعة الأفق، أن يفكر فيما يمكن أن يقدمه من أفكار بشكل غير تقليدي.
- المشاركة في الحياة العامة، مشاركة المواطنين في المشاريع المختلفة التي تهدف إلى تطوير وتنمية المجتمع.

نظم إدارة المكتبات الذكية:

تعتمد مباني المكتبات الذكية على التكنولوجيا الذكية التي تقوم بتنفيذ وتسيير العمل داخل المبنى، وتعتمد هذه التكنولوجيا على مجموعة من النظم الذكية لتنفيذ المهام المتعلقة بالمبنى وأخرى متعلقة بإدارة المكتبة، فالنظم المسؤولة عن إدارة مبنى المكتبة والتحكم في جميع الوظائف يطلق عليها «نظم الذكاء الاصطناعي» والأخرى يطلق عليها «نظم إدارة المكتبة».

أولاً: «نظم الذكاء الاصطناعي»: إدارة مبنى المكتبة:

النظم الخبيرة Expert Systems: هي أحد فروع الذكاء الاصطناعي، وهي تحاكي أداء الخبير البشري في مجال معين، وذلك عن طريق تجميع واستخدام معلومات خبير أو أكثر في هذا المجال، كما يعرف النظام الخبير بأنه نظام مصمم لينفذ مهام متعلقة بالخبرة البشرية، حيث يحاول النظام الخبير القيام بعمليات تعتبر عادة من اختصاص البشر وتتضمن هذه العمليات: الحكم واتخاذ القرارات. ويتكون النظام الخبير من:

١. قاعدة المعرفة Knowledge Base، تقوم بتحويل المعرفة المتعلقة بالمجال الذي سيعمل به النظام الخبير.
 ٢. محرك الاستدلال Inference Engine، نظام لمعالجة المعارف واستنتاج طريقة الاستدلال.
 ٣. واجهة المستخدم User Interface، تمكن المستخدم من الدخول إلى النظام الخبير.
- وتتميز النظم الخبيرة بعدد من المزايا:
- سهولة الاستخدام ومفيدة في مجال التطبيق بشكل واضح.
 - قدرة على التعلم من الخبراء، كما أنها قادرة على تعليم غير المختصين.

- قدرة على تفسير أي حلول تتوصل إليها، وقادرة على الاستجابة للأسئلة البسيطة وكذلك المعقدة في حدود التطبيق.
- وسيلة مفيدة في توفير مستويات عالية من الخبرة في حال عدم توافر خبير.
- قدرة على تطوير أداء المختصين ذوي الخبرة البسيطة^{٣٩}.

ثانياً: نظام إدارة المكتبة الذكية SLMS:

نظام إدارة المكتبة القائم على تكنولوجيا RFID:

تستخدم تكنولوجيا RFID «تحديد الهوية باستخدام ترددات الراديو» منذ السبعينيات من القرن الماضي. وهي شكل من أشكال الاتصال يتم من خلاله التعرف على الهوية باستخدام الموجات الكهرومغناطيسية. وقد تم تعريفها بأنها «تكنولوجيا التعرف على الهوية باستخدام ترددات الراديو: Radio Frequency Identification»، أي التكنولوجيا التي تستخدم موجات الراديو للتعرف على الوحدات أو العناصر تلقائياً^{٤٠}.

مزايا نظام إدارة المكتبة الذكية: SLMS

- يمكن دخول المكتبة للمصرح لهم فقط.
- لا يمكن إخراج المواد من المكتبة بدون استعارة.
- عند استعارة وإرجاع المواد يتم التعرف على المستفيد تلقائياً وتسجل المواد المعارة أو يتم إرجاعها.
- يمكن للمستفيد البحث عن المواد عن بعد للتأكد من وجودها.
- يمكن للمستفيد إرجاع الكتب والمواد المكتبية الأخرى في أي وقت من الأسبوع بما في ذلك أيام العطلات وبعد انتهاء فترة العمل^{٤١}.

تصميم نظام إدارة المكتبة الذكية باستخدام تكنولوجيا RFID:

أولاً: وحدة إدخال بيانات المستفيدين:

يتم استخدامها لإدخال بيانات المستفيدين إلى النظام وهي: الاسم، الهوية، مكان العمل، الحد الأقصى لفترة الإعارة، الحد الأقصى للكتب والمواد الأخرى المسموح باستعارتها، اسم المستخدم وكلمة السر.

ثانياً: وحدة إدخال المواد المكتبية:

تستخدم لإدخال بيانات المواد: العنوان، المؤلف/المؤلفين، بيانات النشر، الاستعارة من جانب المستفيدين، مكان المادة.

ثالثاً: وحدة إعارة المواد:

تستخدم لإعارة المواد للمستفيدين، عندما يضع المستفيد بطاقة الهوية الخاصة به تحت جهاز الماسح الضوئي Scanner يقوم بالتعرف على المستفيد ويطلب منه وضع المادة في منطقة الماسح الضوئي ليقوم بإعارة المادة للمستفيد.

رابعاً: وحدة إرجاع المواد:

بعد انتهاء فترة الإعارة أو رغبة المستفيد في إرجاع المواد التي بحوزته يقوم بوضع بطاقة الهوية تحت جهاز الماسح الضوئي، يتم التعرف على المستفيد ويطلب منه وضع المادة في منطقة الماسح ليتم

إرجاعها إلى المكتبة، ثم يصدر استعلام لقاعدة المعلومات للتحقق من تحديد فترة الإعارة وفرض الغرامات في حالة التأخير.

خامساً: وحدة ترتيب المواد:

تمكن المكتبيين من وضع المواد على الرفوف في أماكنها الصحيحة، وذلك باستخدام ماسح ضوئي محمول تسجل به بيانات المواد ليقيم بتحديد مكان المادة تلقائياً.

سادساً: وحدة قفل باب المكتبة:

تقوم بالتحكم في باب المكتبة إذ إنه بمجرد أن يقوم المستفيد بإظهار بطاقة الهوية الخاص بالمكتبة أو كان في منطقة ترددات الوحدة يتم فتح الباب.

سابعاً: وحدة مراقبة تأمين المواد المكتبية:

تستخدم لتتبع حركة المواد داخل المكتبة وعند خروجها من المكتبة، فإذا كانت المادة معارة ترسل رسالة إلى القارئ الذي بدوره يرسل رسالة إلى التاج المعلق بها وذلك للسماح بخروج المادة، أما إذا كانت المادة غير معارة ترسل رسالة إلى القارئ الذي بدوره يرسل رسالة إلى وحدة الإنذار ومن ثم تنطلق صافرة الإنذار.

ثامناً: وحدة الوصول عن بعد:

من خلال هذه الوحدة يمكن للمستفيدين الاستعلام عن وجود مادة ما في المكتبة وتجديد الاستعارة وإرجاع المواد وغيرها من خدمات المكتبة وذلك عن طريق إدخال اسم المستخدم وكلمة المرور^{٤٢}.

كيف تدعم المكتبات العامة المدن الذكية:

أدى التطور السريع في مجال تكنولوجيا مباني المكتبات إلى إيجاد مساحات جديدة يمكن خلالها تقديم أنواع جديدة من الخدمات، وقد شجعت هذه المساحات المستفيدين على التعامل مع التطورات الحديثة في الخدمات والأدوار التي تؤديها المكتبات العامة في المدن الذكية.

وتعمل المكتبات العامة على تيسير التعلم والترابط الاجتماعي وهما صفتان أساسيتان لمدينة ترغب في أن تكون ذكية. أن إعادة تصميم المساحات والأماكن والخدمات وإعادة تشكيلها واستخدامها لتعزيز مجموعة من الخبرات الشخصية والاجتماعية فيما يتعلق بالفنون والمعلومات والمعرفة والبيئة والاقتصاد والعمل والعدالة الاجتماعية هو أساس عمل المكتبات الذكية. وفي الوقت الحالي تتجه المكتبات العامة لتصبح مراكز ثقافية حضرية وبيوت للوسائط المتعددة تتيح للمواطنين فرص التعلم المستمر واكتساب الخبرات النظرية والعملية، كما أنها تتيح للمواطنين فرصة لتحقيق أهداف وطموحات شخصية وثقافية واجتماعية واقتصادية^{٤٣}.

وتعد مباني المكتبات الذكية من أهم العوامل التي تدعم بناء المدن الذكية، وقد ساهمت التقنيات الذكية في دعم المدن الذكية من خلال:

- انتقال دور التكنولوجيا الذكية من الدور الفردي على مستوى المكتبة الواحدة في موقع واحد إلى دور تكاملي لمكتبات متنوعة في مواقع مختلفة تربطها قواعد معرفية تكون مصدرها وناقلاً.
- وسائط متعددة لتوفير المعلومات بصورة متزامنة ومتجددة.
- وسائط لتبادل المعرفة والخبرات المكتسبة.

- وسائط تحليل المعلومات وتوزيعها بناء على الحاجة والموقف وأيضًا كوسائط اتصال فعالة لتنفيذ أنشطة معرفية ومعلوماتية.
- تحول مباني المكتبات من فراغات تحوي أوعية المعلومات وشبكات الحاسب الآلي التي تنقل المعرفة دون أن تفرق بين المستفيدين منها وأنشطتهم واتصالاتهم إلى وسيط ناقل للمعرفة ومصدر لها مع تحديد نوع المعرفة وأثره ومدى الحاجة إليه وبذلك تتفاعل وتتواصل مباني المكتبات الذكية في تدعيم المدن الذكية^{٤٤}.

وقد حددت جمعية المكتبات الأسترالية: ALIA دور المكتبات العامة في دعم المدن الذكية في النقاط التالية:

- المكتبات العامة هي المظهر المادي لطموح المدينة لتكون مدينة ذكية.
 - المكتبات العامة توفر نقاط اتصال بالإنترنت ذو سرعات عالية في فضاء مجتمعي آمن.
 - الازدهار الاقتصادي من خلال اجتذاب الباحثين عن عمل وأصحاب الأعمال وتوفير الخدمات التي يحتاجونها بأسعار معقولة.
 - تقديم الدعم للمبدعين والناشرين من أجل دعم الصناعات الإبداعية.
 - دعم القراءة منذ الولادة من خلال ساعة القصة وجلسات وقت الفراغ.
 - تدعم المكتبات العامة التعليم غير الرسمي من خلال التعليم المستمر مدى الحياة من خلال ساعة القصة للأطفال ومن خلال دورات تكنولوجيا المعلومات لكبار السن.
 - تدعم المكتبات العامة التعليم الرسمي من المدرسة الابتدائية إلى الجامعات.
 - الوصول الرقمي: تنشئ المكتبات العامة محتوى رقمي قيم وجذاب باستخدام وحدات من مجموعاتها التاريخية وتنقسم هذا المحتوى من خلال منصة Trove الخاصة بالمكتبة الوطنية الأسترالية.
 - توفر المكتبات العامة مجموعة من مواد القراءة المتاحة للأشخاص ذوي الإعاقة^{٤٥}.
- وعليه يمكن تحديد دور المكتبات العامة في دعم بناء المدن الذكية والذي يتمثل في:

أولاً: مبنى المكتبة العامة الذكية:

يجب أن يكون مبنى المكتبة العامة ذكيًا بحيث يؤدي جميع الخدمات دون التدخل من جانب العاملين، بحيث يتم التحكم في جميع وحدات المبنى (الاضاءة والتكييف والمساعد والنوافذ وأجهزة مكافحة الحريق وتأمين المبنى) إلكترونياً باستخدام أحد النظم الخبيرة التي تعمل على إدارة المبنى وتأمينه واستقراء الوضع داخل المبنى وخارجه واتخاذ القرار المناسب.

ثانياً: نظام إدارة المكتبة الذكية:

استخدام نظام إدارة المكتبة الذكية: SLMS القائم على تكنولوجيا RFID على سبيل المثال يوفر الراحة والسرعة للمستفيدين من المكتبة حيث إن عملية البحث عن مادة ما ستكون سهلة عبر استخدام الماسح الضوئي المحمول، كما إعادة المواد وإجراء الجرد ستكون بنفس السهولة للمكتبيين باستخدام نفس الماسح الضوئي، كما أن عمليات دخول المكتبة والاستعارة وتأمين المواد المكتبية ستكون ممتازة باستخدام تكنولوجيا RFID.

ثالثاً: خدمات المكتبة العامة الذكية:

تختلف خدمات وأدوار المكتبة العامة الذكية عن المكتبات العامة التقليدية، حيث إن المكتبات العامة الذكية ولكي تدعم المدينة الذكية يجب أن تعمل على الآتي:

- ١/٣ - المكتبة العامة الذكية مركز للتعليم المستمر واكتساب الخبرات، فالدورات التدريبية التي ستقدمها المكتبة في المجالات المختلفة خاصة التكنولوجية ولجميع المستفيدين والمحاضرات والندوات وساعة القصة والقراءة الحرة جميعها أنشطة تنقل المكتبة إلى دور جديد هو إتاحة التعلم مدى الحياة لجميع أفراد المجتمع.
- ٢/٣ - المكتبة العامة الذكية مركز للاستشارات، هؤلاء الذين يرغبون في افتتاح مشروعات صغيرة جديدة وأصحاب العمال الصغيرة والجهات المختلفة داخل الدولة بحاجة إلى اكتساب الخبرات والحصول على الاستشارات في مجال أعمالهم التي ستقدمها المكتبة، كما أن هذه الفئات بحاجة إلى أماكن لعقد اللقاءات والاجتماعات والحصول على خدمات الإنترنت مثلاً بسعر مخفض، ومن ثم تقوم المكتبة بتقديم هذه الخدمات وتسهيل استخدام مجموعاتها دعماً لهذه الفئات وتقديم دور في دعم بناء المدن الذكية.
- ٣/٣ - المكتبة العامة الذكية مصدر للخدمات الإلكترونية، في المدينة الذكية سيكون الاعتماد على الإنترنت في إنجاز كافة المعاملات: دفع الفواتير، تقديم الطلبات... إلخ من هنا يمكن أن تكون المكتبة ومن خلال شبكة Wi-Fi الخاصة بها مصدرًا لهذه الخدمات وإنجاز الأعمال.
- ٤/٣ - المكتبة العامة الذكية مصدر للإنترنت الآمن، سيكون من ضمن أدوار المكتبة الذكية تقديم خدمات الإنترنت من خلال شبكة Wi-Fi الخاصة بها مما يمكن المستفيدين من الحصول على المعلومات الموثقة والدخول على المواقع الحيدة والابتعاد عن المواقع الأخرى.
- ٥/٣ - المكتبة العامة الذكية مكان للتواصل الاجتماعي، حيث توفر المكتبة مكان مناسب للالتقاء بين أفراد المجتمع بحيث يمكنهم التواصل وتبادل الأفكار والمعلومات والتعارف سواء كان ذلك مقصوداً ومرتباً من جانب المكتبة أو متروكاً لأفراد المجتمع، كما توفر المكتبة مكاناً مناسباً للأطفال مزوداً بما يناسبهم من ألعاب ومواد للتسلية وأيضاً للتعلم.
- ٦/٣ - المكتبة العامة الذكية تدعم التعليم الرسمي وغير الرسمي، وذلك من خلال مد خدماتها للمدارس في الراحل المختلفة وأيضاً الجامعات، كما توفر المكتبة فرص التعلم للكبار من خلال برامج خاصة تضعها المكتبة.

المدن الذكية: Smart Cities

تعد المدن عبر التاريخ مدن ذكية إذ إنها بجانب توفير الأمن والأمان للمواطنين ساهمت بشكل كبير في التقدم الحضاري والعلمي والاقتصادي والتجاري للدول والإمبراطوريات، وذلك استناداً إلى قدرتها على الجمع بين الموارد البشرية والمادية اللازمة لتحويل الأفكار إلى ابتكارات جديدة ومنتجات تجارية، وأيضاً استناداً إلى السوق الكبيرة التي تمثلها للعديد من هذه المنتجات.

وقد تم تعريف المدن الذكية: «المدينة الذكية: Smart City هي مدينة ذات أداء جيد بطريقة تطلعية تتميز بستة مميزات ذكية بنيت على مزيج ذكي من الأنشطة الذاتية والاستقلالية والمواطنين ذوي المعرفة»، والمدينة تصبح ذكية عندما تقوم بالاستثمار في رأس المال البشري والاجتماعي والنقل والبنية التحتية للاتصالات الحديثة والنمو الاقتصادي المستدام ونوعية الحياة ذات الجودة العالية مع الإدارة

الحكمة للموارد الطبيعية من خلال المشاركة في الحكم^{٤٦}. وتتميز المدن الذكية بستة خصائص هي: الاقتصاد الذكي، الحكم الذكي، التنقل الذكي، الناس الذكية، البيئة الذكية، الحياة الذكية.

مكتبة الملك عبد العزيز العامة:

أنشئت مكتبة الملك عبد العزيز العامة في عام ١٩٨٥/١٤٠٥ وتم افتتاحها رسميًا في عام ١٩٨٧/١٤٠٨. وتتمثل رسالتها في نشر المعرفة والثقافة في المجتمع السعودي مع التركيز على التراث الإسلامي والعربي وتاريخ المملكة العربية السعودية ومؤسسها الملك عبد العزيز. وتهدف المكتبة إلى: «توفير جميع أوعية الإنتاج الفكري وتنظيمها وإتاحتها للمستخدمين، نشر المعرفة والثقافة خاصة العربية منها والإسلامية وإحياء التراث العربي والإسلامي، توفير الخدمات المكتبية والترجمة والنشر العلمي بما يحقق تطوير البحث العلمي، الإسهام في خدمة المجتمع، الاهتمام بالتراث العربي والإسلامي وإحيائه، بناء الإنتاج الفكري الأجنبي وتوثيقه فيما يخص مجالات الخيل والفروسية».

وللمكتبة نشاطات علمية وثقافية مميزة تسهم في خدمة المجتمع من خلال إقامة الندوات والمحاضرات والمعارض والمشاركة في المناسبات الدينية والوطنية والاجتماعية ودعم حركة البحث العلمي والتأليف والترجمة والنشر وتنمية ثقافة الطفل وتوفير خدمات المعلومات للمرأة^{٤٧}.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: موقع مكتبة الملك عبد العزيز العامة وسهولة الوصول:

نص⁴⁸ UNESCO Public Library Manifesto على أنه: «يجب أن تكون خدمات المكتبات العامة متاحة مادياً لجميع أعضاء المجتمع المحلي وهذا يقضي بأن تقام مباني المكتبات العامة في موقع مناسب وأن تتوفر فيها تسهيلات جيدة للقراءة والدراسة وتكنولوجيات ملائمة وأن تعمل خلال ساعات كافية ومناسبة للمستخدمين كما يستلزم ذلك توفير خدمات إضافية من أجل الذين لا يستطيعون التردد على المكتبة»، وتحليل المعيار السابق نجد أنه حدد خمسة معايير في غاية الأهمية تمثل فلسفة المكتبات العامة وهي: الموقع المناسب وتسهيلات للقراءة والتكنولوجيا المناسبة وساعات عمل كافية وخدمات إضافية من أجل الذين لا يستطيعون التردد على المكتبة.

ووفقاً لما سبق فإن مكتبة الملك عبد العزيز العامة بفروعها الأربعة تقع في وسط مدينة الرياض، حيث إن الإدارة العامة والفرعان الرئيسان يقعان في حي الملك عبدالله ويقع الفرعان الآخران في حي المربع مما جعل الوصول إلى المكتبة سهلاً ويتطلب عدة دقائق، ويتكون الفرعان الرئيسان من فرع الرجال وهو عبارة عن قاعة الاطلاع الرئيسية للمواد باللغة العربية وأخرى للمواد باللغات الأجنبية وقاعة صغيرة لتقديم الخدمات مثل: التصوير والتجليد وغيرها وغرفة للقاء بين أفراد المجتمع حيث يمكن لعدد من المواطنين الاجتماع فيها ومناقشة ما يعين لهم من أمور وصالة لمطالعة الصحف وتناول المشروبات وقاعة كبيرة للاجتماعات وقاعة لممارسة الهوايات، كما يضم فرع النساء قاعتين إحداها للمواد باللغة العربية والأخرى للمواد باللغات الأجنبية وملحق بفرع النساء قسم للأطفال تم تزويده بالمواد المناسبة للأطفال كما توجد أيضاً صالة لممارسة الهوايات مزودة بالتجهيزات المناسبة. والجدول التالي رقم (١) يوضح جودة الموقع وسهولة الوصول والانتظار.

جدول رقم (١) جودة الموقع وسهولة الوصول والانتظار

جودة الموقع وسهولة الوصول والانتظار	نعم	لا
سهولة الوصول إلى المكتبة	√	
يمكن استخدام وسائل المواصلات العامة في الوصول إلى المكتبة	√	
توجد ساحة انتظار ذكية للسيارات الخاصة	√	
يمكن معرفة إمكانية الذهاب إلى المكتبة من عدمه عن طريق موقع المكتبة على الإنترنت (توافر أماكن في المكتبة)	√	
ساحة الانتظار مجانية	√	
موقع المكتبة جيد	√	
يحقق موقع المكتبة احتياجات المجتمع والاهداف المرجوة منه	√	

وبلاحظ على موقع مكتبة الملك عبد العزيز العامة ما يلي:

- يمكن الوصول إلى مكتبة الملك عبد العزيز العامة خلال وقت يسير وذلك في الأوقات العادية إلا أن الوصول إلى المكتبة قد يستغرق الكثير من الوقت في أوقات الذروة، كما أن المستفيدين لا يمكنهم الوصول إلى المكتبة باستخدام المواصلات العامة.
- لا توجد ساحة انتظار مناسبة (كافية من حيث العدد والتجهيزات)، حيث إن ساحة الانتظار الحالية تستوعب عددًا قليلاً من السيارات ويجب على المستفيدين البحث عن مكان لوضع سياراتهم في الشوارع المجاورة ومع ارتفاع درجات الحرارة يزداد الأمر سوءاً.
- لا يمكن للمستفيدين معرفة مدى توافر مقاعد في المكتبة (الأماكن الشاغرة) من أجل اتخاذ قرار الذهاب إلى المكتبة من عدمه وذلك لأن مكتبة الملك عبد العزيز لا تطبق التكنولوجيا المناسبة.
- يتميز موقع المكتبة بوجوده في وسط مدينة الرياض بحيث تستطيع المكتبة تقديم خدماتها إلى جميع المواطنين في المدينة، كما أن الموقع يحقق الأهداف العامة للمكتبات العامة التي حددتها وثيقة اليونسكو السابق الإشارة إليها.

ثانياً: تصميم مباني مكتبة الملك عبد العزيز العامة:

يجب أن يتوافر شرطان أساسان في مبنى المكتبة الذكية وهما: الوظيفة Functionalism: يجب على مصممي المباني والمكتبيين تصميم مبنى المكتبة على أساس الغرض منه، إذ إن المنفعة شرط أساس يجب توافره في مبنى المكتبة الذكية، والمرونة Flexibility: يجب حساب تقبل المبنى للتغيرات المستقبلية من حيث إضافة أو إلغاء أو تعديل وفقاً للتطورات وأيضاً وفقاً للخدمات.

وقد روعي في تصميم مباني مكتبة الملك عبد العزيز العامة أن تحقق الهدف من إنشائها حيث تم تصميم المبنى ليؤدي وظيفة المكتبة العامة من حيث إبعاد قاعات الاطلاع عن أماكن الحركة مما يضمن الهدوء للمستفيدين، كما تمت مراعاة وضع مكاتب الإداريين في طابق مستقل حتى يمكنهم التواصل وإنجاز الأعمال بشكل مناسب، كما تتميز المباني بالمرونة حيث يمكن إضافة طوابق جديدة للمباني عند الحاجة وبما يتوافق مع الزيادة في أعداد المواد والمستفيدين وما يستحدث من خدمات، وهو ما يؤهل المكتبة لأداء دور مهم في دعم مبادرة الرياض مدينة ذكية. والجدول التالي رقم (٢) يوضح تصميم مبنى مكتبة الملك عبد العزيز العامة.

جدول رقم (٢) تصميم مباني مكتبة الملك عبد العزيز العامة

لا	نعم	تصميم المبنى
	√	روعي في تصميم المبنى استجابته للاحتياجات الحالية والمستقبلية
	√	تم تصميم المبنى ليلبي الاحتياجات الوظيفية المطلوبة منه
	√	يمكن إضافة أو إلغاء أو تعديل على المبنى بما يلبي الحاجات المستقبلية
	√	تصميم المبنى يراعي متطلبات الأمان من حيث مكافحة الحريق والمنظومات الأمنية
√		المبنى قادر على تلبية جميع الحاجات سواء للمستخدمين أو العاملين
√		أنظمة الاتصال

ويلاحظ من الجدول السابق أن:

- تحقق مباني مكتبة الملك عبد العزيز العامة الشروط المطلوبة للتحويل إلى مكتبة ذكية تسهم في خدمة المجتمع كما تسهم بدور فعال في دعم مبادرة مدينة الرياض مدينة ذكية.
- المباني لا يمكنها تلبية جميع الحاجات سواء للمستخدمين أو العاملين بالمكتبة، فالمساحات المخصصة للقاء مثلاً صغيرة جداً ولا تتسع إلا لعدد قليل قد لا يتجاوز عشرة أشخاص مما يحرم المستخدمين من فرص اللقاء وتبادل الأفكار والخبرات ومناقشة القضايا التي تهم السكان وهي إحدى وظائف المكتبات الذكية وأحد الأدوار المهمة التي تؤديها المكتبات الذكية في دعم المدن الذكية.
- تفقد المباني إلى أنظمة الاتصال والتي من خلالها يمكن أن يكون هناك تواصل بين المبنى والمسؤولين عنه من خلال الشبكة المعلوماتية، حيث يكون المسؤول عن المبنى على دراية دائمة بما يحدث في المبنى وهذا يؤدي إلى سرعة اتخاذ القرار والحد من الخسائر في حالة الكوارث كما يقلل من استهلاك الطاقة.

ثالثاً: تكنولوجيا مباني مكتبة الملك عبد العزيز العامة:

- تضم مباني المكتبات الذكية منظومة تكنولوجية متكاملة تتعاون فيما بينها لإدارة المبنى بطريقة تكاملية يمكن إدارتها باستخدام الهواتف المحمولة أو من خلال الشبكة العنكبوتية كما يلي:
- نظم التحكم والاتصال الرقمية: حيث يتم التحكم في جميع أنظمة التحكم في المكتبة عن بعد عن طريق الإنترنت.
 - أنظمة الحرارة والتهوية والتكييف: يتم التحكم في أنظمة الحرارة والتهوية والتكييف بواسطة نظام رؤية يعمل بواسطة الحاسب الآلي، حيث يقوم بعمل إحصاءات لعدد المستخدمين في الأماكن المختلفة داخل المكتبة وإرسالها إلى نظام التحكم الآلي لتحديد الاستجابة المناسبة.
 - أنظمة الإضاءة: نظام إضاءة متكامل يعتمد على مستشعرات خاصة بحيث يمكنه زيادة أو تقليل الإضاءة أو إيقافها وفقاً للمعطيات المرسله للنظام.
 - عناصر الحركة: أجهزة مراقبة آلية باستخدام الذكاء اصطناعي بالإضافة إلى نظام الرؤية لإحصاء عدد المستخدمين ومن ثم تشغيل أو إيقاف المصاعد وغيرها من متغيرات الحركة داخل المبنى.
 - نظام الحماية ضد الحريق: نظام إنذار متكامل يشتمل على وحدات مزودة بمستشعرات خاصة تمكنها من استشعار الحريق واتخاذ القرار المناسب فوراً من تشغيل أجهزة الإطفاء الآلية أو الاتصال بوحدة الإطفاء الخارجية.

- أنظمة الاتصال: يتم التحكم فيها عن طريق الإنترنت، حيث يكون هناك تواصل دائم بين المبنى والمسؤولين عنه^{٤٩}.

وبلاحظ أن مكتبة الملك عبد العزيز العامة تستخدم في مبانيها تكنولوجيا جيدة وقت إنشائها فالأبواب تفتح تلقائياً عند الاقتراب منها والمبنى مزود بدائرة تليفزيونية مغلقة وأنظمة مكافحة الحريق إلا أن هذه التكنولوجيا ليست متقدمة وفقاً للنقاط السابقة، كما تفتقر إلى استخدام وتوظيف منظومة تكنولوجيا متكاملة في أداء الوظائف المختلفة المتعلقة بالمبنى، فلا يمكن التحكم في أنظمة الحرارة آلياً أو رفع وخفض الإضاءة بما يتوافق مع المحيط الخارجي، كذلك فإن نظم مكافحة الحريق لا يمكنها اتخاذ قرار كالاتصال بوحدة الإطفاء الخارجية، كما أن نظم المراقبة المستخدمة حالياً تقليدية. والجدول التالي رقم (٣) يوضح التكنولوجيا المستخدمة في مباني مكتبة الملك عبد العزيز العامة.

جدول رقم (٣) التكنولوجيا المستخدمة في مباني مكتبة الملك عبد العزيز العامة.

لا	نعم	تكنولوجيا مباني المكتبات الذكية
√		يمكن التحكم في جميع أنظمة مبنى المكتبة عن بعد (عن طريق الإنترنت)
√		يمكن زيادة/تقليل الإضاءة آلياً
√		يمكن تشغيل المصاعد/السلام المتحركة وفقاً لكثافة حركة الجمهور آلياً
√		نظم الحريق تعمل آلياً وتتصل بوحدة الإطفاء الخارجية
√		المبنى على اتصال دائم بالمسؤولين عن طريق أنظمة الاتصال التي تعمل عن طريق الإنترنت أو الهواتف النقالة
√		يمكن التحكم في بيئة المبنى (التكييف والتبريد) عن طريق تكنولوجيا ضبط الحرارة المتوافقة مع معظم أجهزة التكييف والتبريد الحديثة، كما يتم التحكم في النوافذ وإغلاقها تلقائياً
√		النظام الأمني متطور جداً وينتج مراقبة المكتبة بالكامل مع إمكان متابعة ذلك عن طريق الإنترنت
√		الدخول للمصرح لهم فقط (المستفيدين الذين لديهم بطاقة تعريف خاصة بالمكتبة) وذلك عن طريق البوابات الكهروميكانيكية التي تفتح تلقائياً بمجرد تلقي رسالة الفتح من النظام

يلاحظ من الجدول السابق أن:

- عدم استخدام تكنولوجيا المباني الذكية في مباني مكتبة الملك عبد العزيز العامة، فالإضاءة يتم التحكم فيها يدوياً ونظم مكافحة الحريق ما زالت تقليدية تعتمد على مستشعرات الدخان وتطلق الماء أو سوائل الإطفاء الكيميائية ولا يمكنها الاتصال بوحدة الإطفاء الخارجية أو بالمسؤولين، كما أن التحكم في بيئة المباني ما زال تقليدياً حيث يتم تشغيل أجهزة التكييف أو إيقافها يدوياً مما ساهم في رفع تكاليف التشغيل واستهلاك قدر كبير من الطاقة بدون جدوى، أيضاً لا يمكن معرفة ما يحدث في المكتبة إلا من خلال غرفة المراقبة وللعاملين فيها فقط أما المسؤولين عن المكتبة فلا يمكنهم معرفة ما يجري في حينه.
- النظام الأمني المستخدم تقليدي ويعتمد على العنصر البشري في تسجيل دخول المستفيدين من المكتبة، كما يمكن لأي شخص الدخول إلى المكتبة بدون بطاقة تعريف.

رابعاً: نظم إدارة مكتبة الملك عبد العزيز العامة:

تعتمد مباني المكتبات الذكية على التكنولوجيا الذكية التي تقوم بتنفيذ وتسيير العمل داخل المبنى، وتعتمد هذه التكنولوجيا على مجموعة من النظم الذكية لتنفيذ المهام المتعلقة بالمبنى وأخرى متعلقة بإدارة المكتبة، فالنظم المسؤولة عن إدارة مبنى المكتبة والتحكم في جميع الوظائف يطلق عليها «نظم الذكاء الاصطناعي» والأخرى يطلق عليها «نظم إدارة المكتبة».

١/٤ - نظام إدارة مباني مكتبة الملك عبد العزيز العامة:

تعتمد المكتبات الذكية في إدارة مبانيها على أحد النظم الخبيرة، والنظم الخبيرة: Expert Systems هي أحد فروع الذكاء الاصطناعي، وهي تحاكي أداء الخبير البشري في مجال معين، وذلك عن طريق تجميع واستخدام معلومات خبير أو أكثر في هذا المجال، كما يعرف النظام الخبير بأنه نظام مصمم لينفذ مهام متعلقة بالخبرة البشرية.

وقد تبين أنه لا يوجد نظام لإدارة مباني مكتبة الملك عبد العزيز العامة ولا تعتمد المكتبة على الذكاء الاصطناعي في إدارة مبانيها، حيث إن إدارة مباني المكتبة تعتمد على العنصر البشري في اتخاذ جميع القرارات وتنفيذ ما يحتاجه العمل اليومي من تشغيل وحدات الإضاءة وأجهزة التكييف واتخاذ ما يجب عمله من تدابير يومية، كما أن انتقال الوثائق من مكتب لآخر أو من إدارة لأخرى يعتمد على العنصر البشري. والجدول التالي رقم (٤) يوضح نظم إدارة مباني مكتبة الملك عبد العزيز العامة.

جدول رقم (٤) نظم إدارة مباني مكتبة الملك عبد العزيز العامة

نظم إدارة مباني المكتبة "الذكاء الاصطناعي"	نعم	لا
المكتبة تعتمد على أحد نظم الذكاء الاصطناعي في إدارتها	✓	
النظام المستخدم مناسب لإدارة المكتبة وله مزايا عديدة	✓	
النظام المستخدم قادر على اتخاذ القرارات وحل المشكلات دون تدخل بشري	✓	
نظام تسهيل الوثائق الإلكتروني مناسب لاحتياجات العمل	✓	
يتم الاعتماد بالكامل على النظام الإلكتروني لتسهيل الوثائق دون الحاجة إلى الوثائق المطبوعة	✓	
النظام يقضي على الروتين ويسهل العمل ويساعد على الإنجاز ويختصر الوقت	✓	

وقد لاحظ الباحث أن:

- لا تعتمد مكتبة الملك عبد العزيز العامة على أحد نظم الذكاء الاصطناعي في إدارة مبانيها.
- لا تستخدم مكتبة الملك عبد العزيز العامة نظام إدارة الوثائق والأرشيف الإلكترونية على الرغم من المميزات الكثيرة التي يحققها للعمل واستخدام مؤسسات سعودية كثيرة لهذه الأنظمة مما أدى إلى تأخر اتخاذ القرارات وتعدد الإجراءات.

٢/٤ - نظام إدارة المكتبة الذكية SMLS:

تعتمد كثير من المكتبات على نظم إدارة المكتبات الحديثة التي تعتمد على تكنولوجيا التعرف على الهوية باستخدام ترددات الراديو المعروفة بـ RFID وذلك لما توفره من مزايا للمكتبات، وقد لاحظ الباحث أن مكتبة الملك عبد العزيز العامة نظام هورايزون Horizon، كما أن المكتبة ما زالت تستخدم الطرق اليدوية في عمليات الإعارة وإرجاع المواد المكتبية ولا تعتمد على التكنولوجيا الحديثة مثل الباركود أو تكنولوجيا التعرف على الهوية باستخدام ترددات الراديو RFID على الرغم من المزايا الكثيرة والراحة والأمان التي يوفرها استخدام هذه التكنولوجيا.

خامساً: القوى البشرية في مكتبة الملك عبد العزيز العامة:

المكتبي هو وسيط نشيط بين المستفيدين ومصادر المكتبة لذا يجب إعداده مهنيًا وتدريبه بشكل مستمر لضمان تقديمه للخدمات بشكل مناسب. ويرى Ian M. Johnson أن مكتبي المكتبة الذكية يجب أن تتوفر فيهم الصفات التالية^{٥٠}:

- مستوى التأهيل، أن تكون لديه مؤهلات مناسبة للعمل في المكتبة الذكية.
- التعلم مدى الحياة (التعلم المستمر)، أن يكون لديه الحرص على مواصلة التعلم ومعرفة الحديث في مجال المكتبات وتكنولوجيا المعلومات.
- المرونة، التأقلم مع ظروف ومستجدات العمل.
- الإبداع، أن يكون لديه خطط جديدة لتطوير العمل داخل المكتبة والقدرة على حل المشكلات بطرق مبتكرة.
- سعة الأفق، أن يفكر فيما يمكن أن يقدمه من أفكار بشكل غير تقليدي.
- المشاركة في الحياة العامة، مشاركة المواطنين في المشاريع المختلفة التي تهدف إلى تطوير وتنمية المجتمع.

وقد بلغت أعداد القوى البشرية في مكتبة الملك عبد العزيز العامة (١١٢) موظفًا من الجنسين في الوظائف المختلفة في المكتبة بفروعها الأربعة، وقد بلغ عدد الحاصلين على مؤهلات عليا في المكتبات والحاسبات والمعلومات (٥٠) موظفًا منهم (٤٣) من الحاصلين على ليسانس في تخصص المكتبات و(٧) من الحاصلين على بكالوريوس في الحاسبات والمعلومات، والجدول التالي رقم (٥) يوضح أعداد العاملين في مكتبة الملك عبد العزيز العامة ووفقا للمؤهل.

المؤهل والتخصص	العدد
مؤهل عال في المكتبات	ليسانس ٤٣
	ماجستير ١
	دكتوراه -
مؤهلات عليا أخرى	إدارة أعمال ١١
	حاسبات ومعلومات ٧
	أخرى ١٣
مؤهلات متوسطة	٣٧
المجموع	١١٢

وقد لوحظ أن:

- (٤٤) من العاملين في مكتبة الملك عبد العزيز العامة وبنسبة قدرها ٣٩,٣% من الحاصلين على مؤهل عال في المكتبات ويعملون في الأقسام المختلفة في المكتبة المنوط بها القيام بالأعمال الفنية (الاختيار والشراء والإعداد الفني للمواد والخدمات المكتبية وإدارة المكتبة) ويعاونهم في ذلك الحاصلين على مؤهل عال في الحاسبات والمعلومات وعددهم (٧) وبنسبة قدرها ٦,٢% حيث يتولون مهام تقديم الخدمات الرقمية للمستفيدين وما يتعلق بالحاسبات الآلية من خدمات.
- (٦١) من العاملين في مكتبة الملك عبد العزيز العامة وبنسبة قدرها ٥٤,٥% من الحاصلين على مؤهلات في تخصصات مختلفة منها (٢٤) مؤهلات عليا تخصصات مختلفة وبنسبة قدرها ٢١,٤% ويعملون في الشؤون الإدارية والحاسبات و(٣٧) من الحاصلين على مؤهلات متوسطة وبنسبة قدرها ٣٣% ويعملون في الوظائف المعاونة، أما فيما يتعلق بالخدمات الأخرى فتقدمها شركة خاصة.
- يتميز العاملون بالمكتبة بالمرونة في التعامل مع المستفيدين وتهيئة بيئة ملائمة للمطالعة والبحث، لديهم مشاركات جيدة مع المجتمع وعلى دراية بالمشكلات التي تواجه المجتمع، لديهم رغبة في مواصلة التعلم.

وفيما يتعلق بالتدريب والتأهيل ومواصلة التعلم لاحظ الباحث أن مكتبة الملك عبد العزيز العامة تحرص على تنمية المعلومات والمهارات لدى العاملين بها، حيث قدمت عددًا جيدًا من الدورات التدريبية داخل المملكة وخارجها وقد بلغ عدد الدورات التدريبية (٤٥) دورة تدريبية في العمليات الفنية والحاسب الآلي ونظم المعلومات وإدارة المكتبات منها (٤٣) دورة تدريبية داخل المملكة في معهد الإدارة العامة وعدد (٢) دورتان خارج المملكة (مصر والإمارات)، كما حصل أحد العاملين في المكتبة على بعثة إلى الولايات المتحدة الأمريكية للحصول على الماجستير في المكتبات.

سادسًا: المجموعات في مكتبة الملك عبد العزيز العامة:

يجب أن يجد المستفيدون من المكتبات العامة المواد المناسبة التي تلبي احتياجاتهم بصرف النظر عن السن والعنصر والجنس والدين والانتماء القومي واللغة والوضع الاجتماعي، ولا بد من توافر خدمات ومواد خاصة لجميع المستفيدين الذين لا يستطيعون لأي سبب من الأسباب الاستفادة من الخدمات والمواد كالأقليات والمعوقين ونزلاء السجون والمستشفيات، كما ينبغي أن تشمل مجموعات المكتبة العامة على الوسائل والتكنولوجيات الحديثة الملائمة بكافة أنواعها إلى جانب المواد التقليدية ويجب أن تكون المواد الموجودة في المكتبات العامة مرآة للاتجاهات الحالية والتطور الذي يشهده المجتمع وصورة لذاكرة مساعي البشر وثمار خيالهم^٥.

وقد بلغ مجموع المواد في مكتبة الملك عبد العزيز العامة (٨٥٧,٨٥٥) عنوان في جميع فروع المعرفة وبكافة الأشكال (تقليدية/غير تقليدية)، وبلغ عدد المجلدات (٢,٢٥٧,٧٩٥) مجلدًا، بالإضافة إلى قواعد المعلومات: قاعدة بيانات الملك عبد العزيز والمكتبة الرقمية العربية وقاعدة بيانات EBSCO، والجدول التالي رقم (٥) يوضح التوزيع العددي لمقتنيات مكتبة الملك عبد العزيز العامة.

جدول رقم (٥) التوزيع العددي لمقتنيات مكتبة الملك عبد العزيز العامة

مقتنيات المكتبة	عنوان		مجلد	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة
الكتب	٥٦٨,٩٨١	%٦٦,٣٢	١,٦٦٠,٦٦٥	%٧٣,٥٥
كتب الأطفال	١٢,٤٨٤	%٢,٥٠	٢١٨,٦٦٦	%٩,٦٨
الكتب النادرة	٣١,٤١٦	%٣,٦٦	٤٠,٧٤٠	%١,٨٠
المطبوعات الحكومية	٢٨,٩٣٩	%٣,٣٧	٥١,٥٣٧	%٢,٢٨
الرسائل الجامعية	١٥,٦٥٠	%١,٨٢	٤٤,٩٤٧	%١,٩٩
الدوريات	١٠,١٦٨	%١,١٨	٥١,٨٥٦	%٢,٢٩
المخطوطات	٤,٩٧٦	%٠,٥٨	٩,٩٥٠	%٠,٤٤
الوثائق	١٢٣,٦٨٠	%١٤,٤١	١٢٣,٦٨٠	%٥,٤٧
الخرائط	٧١٣	%٠,٠٨٣	٧١٣	%٠,٠٣١
المواد السمعية والبصرية	٧٤٥	%٠,٠٨٦	١,٩٥٤	%٠,٠٨٦
الصور النادرة	١٠,٠٠٠	%١,١٦	١٠,٠٠٠	%٠,٤٤
قاعة الملك عبد العزيز	٢٧,٢٠٠	%٣,١٧	٢٩,٢٠٠	%١,٢٩
مركز دراسات الفروسية	٥,٧٩٠	%٠,٦٧	٥,٧٦٠	%٠,٢٥
العملات الإسلامية	٨,١٠٠	%٠,٩٤	٨,١٠٠	%٠,٣٥
المجموع	٧٥٧,٨٥٥	%١٠٠	٢,٢٥٧,٧٩٥	%١٠٠

يلاحظ من الجدول السابق أن:

- رصيد مكتبة الملك عبد العزيز العامة متنوع ويغطي جميع مجالات المعرفة البشرية ويغطي جميع الأشكال. كما يمكن الوصول المحمول إلى مقتنيات المكتبة باستخدام الأجهزة المحمولة من خلال الدخول على موقع المكتبة، حيث تتيح المكتبة للمستخدمين الدخول على قواعد المعلومات: EBSCO وقاعدة بيانات تاريخ الملك عبد العزيز والمكتبة الرقمية العربية، حيث يمكن للمستخدمين الوصول إلى المواد ومطالعتها والاستفادة منها في أي وقت وفي أي مكان وهي أحد أهداف المكتبة الذكية «الوصول إلى المحتوى باستخدام الأجهزة المحمولة» وأيضاً إحدى الطرق التي تدعم بها المكتبات العامة المدن الذكية.
- تعزز مجموعات مكتبة الملك عبد العزيز العامة الانتماء إلى الوطن من خلال التركيز على تاريخ المملكة العربية السعودية (المطبوعات الحكومية والوثائق والصور النادرة للمملكة ومجموعة المواد في قاعة الملك عبد العزيز ومركز دراسات الفروسية ومجموعة العملات الإسلامية).
- توفر المكتبة المجموعات الملائمة والمناسبة للمستخدمين الذين لا يستطيعون الذهاب إلى المكتبة لأي سبب من خلال المكتبة المتنقلة والتي تقدم خدماتها في المدارس والجامعات وداخل التجمعات، كما تقدم المكتبة برنامج القراءة في المطارات عبر مطارات المملكة وقد بدأت المكتبة بمطار الملك خالد الدولي.

سابعاً: خدمات المكتبات في مكتبة الملك عبد العزيز العامة:

لا تقتصر خدمات المكتبات الذكية على الخدمات التقليدية المعروفة للمكتبات مثل: الاطلاع الداخلي والإعارة الخارجية وخدمات المراجع وغيرها ولكنها تقدم مجموعة من الخدمات التي تمكنها من أداء دور مهم في المدن الذكية، فالمكتبة الذكية توفر نقاط اتصال بالإنترنت آمنة وذات سرعات عالية، والجدول التالي رقم (٧) يوضح خدمات المكتبة الذكية التي تقدمها مكتبة الملك عبد العزيز العامة.

جدول رقم (٧) خدمات المكتبات الذكية التي تقدمها مكتبة الملك عبد العزيز العامة

الخدمات	نعم	لا
الاطلاع الداخلي والإعارة الخارجية وخدمات المراجع	√	
خدمات الإرشاد والرد على الاستفسارات والخدمات الإعلامية	√	
التصوير وتدريب المستخدمين على استخدام المكتبة	√	
توفير نقاط اتصال آمن وسريع بشبكة الإنترنت	√	
خدمات الأطفال	√	
خدمات كبار السن	√	
خدمة الاجتماعات واللقاء بين أفراد المجتمع	√	
دعم الهوايات ومطالعة الصحف	√	
الخدمات الرقمية	√	
دعم التعليم غير الرسمي	√	
خدمات ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال توفير المجموعات المناسبة	√	

وقد لاحظ الباحث أن:

- مكتبة الملك عبد العزيز العامة توفر اتصال آمن وسريع للإنترنت عن طريق شبكة Wi-Fi قوية من الجيل الرابع وهي خدمة مجانية تقدمها المكتبة للمستخدمين من كافة الأعمار والتخصصات، حيث يمكن

للمستفيد بمجرد دخوله المكتبة الاتصال بشبكة الإنترنت واستخدامها سواء في قاعات الاطلاع أو في الأماكن الأخرى داخل المكتبة، وهي إحدى خدمات المكتبات الذكية.

- تقدم المكتبة خدمة الاجتماعات واللقاء بين فئات المجتمع وذلك دعماً للتواصل الاجتماعي، وذلك من خلال «ملتقى ريادة الأعمال» و«ملتقى الشباب» وهي لقاءات لتنمية المبادرات الشبابية لإيجاد حلول مستدامة لمشاكل المجتمع عن طريق تشجيع وتمكين الشباب والمبادرين ومؤسسات القطاع الخاص والعالم لتحقيق ريادة الأعمال الاجتماعية، وهي إحدى خدمات المكتبات الذكية.
- تدعم المكتبة الهوايات وذلك من خلال تخصيص قاعة مجهزة لممارسة الهوايات المختلفة مثل الرسم، أيضاً تقدم المكتبة خدمات للأطفال حيث تخصص لهم مكاناً خاصاً مجهزة بما يناسب هذه الفئة من المواد.
- تقدم المكتبة خدمات كبار السن حيث توفر أجهزة خاصة لتكبير النص حتى يتسنى لهم القراءة بشكل مريح، وتعد هذه الخدمات من أهم خدمات المكتبات الذكية في المدن الذكية.
- المحاضرات والندوات وورش العمل والدورات التدريبية، حيث تعقد محاضرة وندوة وورشة عمل كل شهر وتهدف إلى تلبية احتياجات المجتمع من حيث اكتساب المعلومات والمهارات، كما تعقد الدورات التدريبية لتدريب المستفيدين على الحديث في مختلف المجالات وبصفة خاصة التكنولوجيا الحديثة وقد قامت المكتبة بعقد (٢١١) تدريباً استفاد منها (٣٨٥٦) مستفيداً.
- توفر مكتبة الملك عبد العزيز العامة إمكان الوصول الرقمي إلى مجموعاتها، حيث تتيح لجميع المستفيدين الدخول على قاعدة بيانات الملك عبد العزيز والمكتبة الرقمية العربية والإفادة منها.
- دعم التعليم غير الرسمي وذلك من خلال إتاحة فرص التعلم واكتساب المعلومات والخبرات لكبار السن من خلال الندوات والدورات التدريبية مختلفة التخصصات وساعة القصة.
- توفر مكتبة الملك عبد العزيز خدمات ذوي الاحتياجات الخاصة سواء من حيث المواد أو من حيث التجهيزات.

ثامناً: دور مكتبة الملك عبد العزيز العامة في دعم مبادرة الرياض مدينة ذكية:

إن المكتبة العامة باعتبارها المدخل المحلي إلى المعرفة هي شرط أساس لاكتساب العلم مدى الحياة والاستقلال في اتخاذ القرار والتنمية الثقافية للأفراد والجماعات. وقد حددت جمعية المكتبات الأسترالية ALIA دور المكتبات العامة في دعم المدن الذكية في النقاط التالية:

- المكتبات العامة هي المظهر المادي لطموح المدينة لتكون مدينة ذكية.
- المكتبات العامة توفر نقاط اتصال بالإنترنت ذي سرعات عالية في فضاء مجتمعي آمن.
- الازدهار الاقتصادي من خلال اجتذاب الباحثين عن عمل وأصحاب الأعمال وتوفير الخدمات التي يحتاجونها بأسعار معقولة.
- تقديم الدعم للمبدعين والناشرين من أجل دعم الصناعات الإبداعية.
- دعم القراءة منذ الولادة من خلال ساعة القصة وجلسات وقت الفراغ.
- تدعم المكتبات العامة التعليم غير الرسمي من خلال التعليم المستمر مدى الحياة من خلال ساعة القصة للأطفال ومن خلال دورات تكنولوجيا المعلومات لكبار السن.
- تدعم المكتبات العامة التعليم الرسمي من المدرسة الابتدائية إلى الجامعات.
- الوصول الرقمي: تنشئ المكتبات العامة محتوى رقمياً قيماً وجذاباً باستخدام وحدات من مجموعاتها التاريخية وتنتقاسم هذا المحتوى من خلال منصة Trove الخاصة بالمكتبة الوطنية الأسترالية.
- توفر المكتبات العامة مجموعة من مواد القراءة المتاحة للأشخاص ذوي الإعاقة.

وقد تبين أن مكتبة الملك عبد العزيز العامة تعمل على دعم مبادرة مدينة الرياض مدينة ذكية وذلك من خلال:

- العمل على تحقيق النقاط السابقة التي أوصت بها جمعية المكتبات الأسترالية ALIA وقد تمكنت بالفعل من تنفيذ عدد كبير منها. فالمكتبة تقدم خدمات الاتصال الأمن بالإنترنت وتقدم الدعم للمبدعين من خلال اللقاءات الثقافية وتتيح الوصول الرقمي لمجموعاتها التاريخية كما أنشأت المكتبة ستة مواقع إلكترونية وتدعم التعليم الرسمي من خلال الزيارات التي تقوم بها المكتبة المتنقلة للمدارس والجامعات وتدعم التعليم غير الرسمي من خلال دعم الفئات الخاصة وكبار السن وتدعم الأطفال من خلال «نادي كتاب الطفل» وتخصيص قاعة للأطفال لممارسة الهوايات المختلفة.
- دراسة مدى إمكان تحويل مباني مكتبة الملك عبد العزيز العامة إلى مباني ذكية تتوافق مع مبادرة الرياض مدين ذكية وذلك تطبيقاً لمعايير ALIA «المكتبات العامة هي المظهر المادي لطموح المدينة لتكون مدينة ذكية» حيث قامت المكتبة بعقد اللقاءات مع الخبراء والمهندسين من أجل دراسة وعمل مشروع تحويل مباني المكتبة إلى مبان ذكية وما يتطلبه ذلك من توسعات في المباني والتكنولوجيا المستخدمة.
- دراسة نظم إدارة المكتبات الذكية القائمة على نظام تحديد الهوية باستخدام ترددات الراديو RFID حيث إنه من النظم الممتازة في إدارة المكتبات الذكية من أجل تطبيقه في المكتبة.
- دراسة نظم إدارة الوثائق والأرشفة الإلكترونية الموجودة حالياً من أجل اختيار النظام المناسب للتطبيق في المكتبة.
- تتيح المكتبة الوصول الرقمي لمجموعاتها من خلال الدخول على قاعدة البيانات EBSCO وقاعدة بيانات الملك عبد العزيز و«المكتبة الرقمية العربية» حيث يمكن للمستفيد الاطلاع على جميع محتوياتها من المواد باللغة العربية.
- تعمل مكتبة الملك عبد العزيز العامة على دعم التعلم المستمر واكتساب الخبرات للمواطنين من خلال عقد المحاضرات والندوات العلمية وورش العمل وتدريب المستفيدين على اكتساب التكنولوجيا الحديثة وتعلمها والإلمام ببعض المهارات، كما تقدم ساعة القصة والقراءة الحرة.

النتائج والتوصيات:

أولاً: النتائج:

لتحقيق الدور المنوط بتكنولوجيا المكتبات الذكية في دعم إقامة المدن الذكية فإن ذلك يتطلب صفات جديدة يجب أن يتصف بها كل مبنى مكتبة ذكية ليشكل أداة دافعة لإقامة المدينة الذكية. وعليه فإن هذه الدراسة تهدف إلى: «التعرف على تكنولوجيا المكتبات الذكية المستخدمة في المكتبات العامة في مدينة الرياض وبشكل محدد في مكتبة الملك عبد العزيز العامة في مدينة الرياض والدور الذي يمكن أن تؤديه في دعم مبادرة الرياض مدينة ذكية». وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

أولاً: موقع مكتبة الملك عبد العزيز العامة:

تقع مكتبة الملك عبد العزيز العامة في موقع متوسط في مدينة الرياض مما يجعل الوصول إليها سهلاً، كما يمكن للمكتبة تقديم خدماتها لجميع المواطنين وهو أمر في غاية الأهمية لتوافقه مع المعايير الدولية. إلا أنه لا توجد ساحات انتظار كافية، حيث إن الساحة الحالية لا تكفي إلا عددًا يسيرًا من السيارات ونظرًا لعدم إمكان استخدام وسائل المواصلات العامة في الوصول إلى المكتبة أصبح الاعتماد على السيارات الخاصة أمرًا طبيعيًا مما أدى إلى الحاجة الشديدة لساحات الانتظار.

ثانيًا: تصميم مباني مكتبة الملك عبد العزيز العامة:

يمكن التوسع رأسياً في مباني مكتبة الملك عبد العزيز العامة وإضافة عدد من الطوابق إذا ما دعت الحاجة إلى ذلك، كما أن المباني مناسبة لأداء الوظائف المنوطة بالمكتبة وتمتاز بالانسيابية حيث يمكن للمستفيدين والعاملين الحركة بسهولة داخل المكتبة وأداء الوظائف المختلفة، كما تمت مراعاة متطلبات الأمان في مباني المكتبة، إلا أن مباني المكتبة لا تتوافر بها نظم الاتصال التي تعمل عن طريق الإنترنت والتي تمكن المسؤولين من معرفة ما يحدث داخل المباني عن بعد وبالتالي اتخاذ القرار المناسب والحد من استهلاك الطاقة والحد من الخسائر في حالة الكوارث وهو أحد متطلبات التحول إلى تكنولوجيا مباني المكتبات الذكية.

ثالثًا: تكنولوجيا مباني مكتبة الملك عبد العزيز العامة:

تم تجهيز مباني مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالتكنولوجيا المناسبة في وقت بنائها فالأبواب تفتح تلقائياً عند الاقتراب منها كما جهز المبنى بنظام تكيف مركزي وأنظمة مكافحة الحريق المتطورة ودوائر تلفزيونية مغلقة لمراقبة وتأمين المواد، إلا أن مكتبة الملك عبد العزيز العامة لا تعتمد على تكنولوجيا المباني الذكية في مبانيها، والتي تتمثل في نظم التحكم والاتصال الرقمية وأنظمة الحرارة والتهوية والتكيف وأنظمة الإضاءة وعناصر الحركة ونظم الحماية ضد الحريق وأنظمة الاتصال، وهذه التكنولوجيا تجعل المبنى قادراً على اتخاذ القرارات المناسبة في وقتها مما يقلل من استخدام الطاقة والحد من الخسائر في حالة الكوارث.

رابعًا: نظم إدارة مكتبة الملك عبد العزيز العامة:

١/٤- لا تطبق مكتبة الملك عبد العزيز العامة أحد نظم الذكاء الاصطناعي في إدارة مبانيها وما زالت تعتمد على الطرق التقليدية حيث يقوم العنصر البشري باتخاذ كافة القرارات وحل المشكلات التي تعترض العمل وهذا يستلزم توافر الكثير من العاملين وزيادة الإنفاق وتأخر اتخاذ القرار خاصة في الأوقات غير الرسمية — الإجازات وبعد انتهاء ساعات العمل — مما يزيد من فداحة الخسائر في حالة الكوارث، كما يزيد من تكاليف التشغيل وعدم توفير بيئة مناسبة للعاملين والمستفيدين.

٢/٤- لا تستخدم مكتبة الملك عبد العزيز العامة أحد نظم إدارة المكتبات الحديثة كالتالي تعتمد على تكنولوجيا التعرف على الهوية باستخدام ترددات الراديو RFID وما زالت تعتمد على الطرق التقليدية في الإعارة والطرق التقليدية في تأمين المواد.

خامسًا: القوى البشرية في مكتبة الملك عبد العزيز العامة:

تتميز القوى البشرية في مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالتنوع من حيث التأهيل، حيث بلغ عدد العاملين في مكتبة الملك عبد العزيز العامة (١١٢) موظفًا، منهم (٤٤) وبنسبة قدرها ٣٩,٣% مؤهلين في المكتبات، بالإضافة إلى المؤهلات الأخرى: الحاسبات والمعلومات والإدارة والحسابات. وهذا العدد مناسب إذا ما قورن بحجم المكتبة والأعمال المطلوبة والخدمات التي يجب أن تقدمها.

سادسًا: مجموعات المواد في مكتبة الملك عبد العزيز العامة:

- ضعف رصيد المكتبة مقارنة بعدد سكان مدينة الرياض حيث أظهرت الإحصاءات أن عدد سكان مدينة الرياض بلغ ثمانية ملايين نسمة وفقًا لإحصاء عام ٢٠١٦ وبذلك يكون نصيب المواطن من رصيد المكتبة ٢,٢٨ مجلد وهو متدن جدًا بالمقارنة بما أوصت به معايير الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات IFLA.

- ضعف رصيد المكتبة من المواد الرقمية حيث إن مكتبة الملك عبد العزيز العامة لديها ثلاثة قواعد بيانات هي: EBSCO والمكتبة الرقمية العربية وقاعدة بيانات الملك عبد العزيز في الوقت الذي تقدم فيه المكتبة خدماتها لعدد كبير من المستفيدين متنوع من حيث التعليم والاتجاهات الفكرية، كما أن المواد السمعية البصرية والرقمية كالكتب والدوريات الإلكترونية قليلة من حيث العدد حيث تمثل ٠,٠٨٦ % من رصيد المكتبة.

سابعاً: خدمات مكتبة الملك عبد العزيز العامة:

- تقدم مكتبة الملك عبد العزيز العامة خدمات متنوعة تلبي احتياجات المجتمع مثل: الاتصال الآمن بالإنترنت وخدمات اللقاء وخدمات كبار السن والمحاضرات والندوات وخدمة الوصول الرقمي لمحتويات المكتبة وخدمات دعم التعليم الرسمي وغير الرسمي وخدمات ذوي الاحتياجات الخاصة وخدمات الطفل وهي جميعاً خدمات المكتبات الذكية وتؤهل مكتبة الملك عبد العزيز العامة لأداء دور فعال في دعم مبادرة الرياض مدينة ذكية.
- هناك قصور في تقديم خدمات قواعد البيانات حيث تقتصر الخدمة على قاعدة بيانات واحدة باللغات الأجنبية هي EBSCO وقاعدتين باللغة العربية هما قاعدة بيانات الملك عبد العزيز والمكتبة الرقمية العربية.
- الخدمات المقدمة إلى الفئات الخاصة محصورة في جهاز تكبير الصورة المخصص لضعاف البصر ولا توجد خدمات لكبار السن أو ذوي الاحتياجات الخاصة.
- لا تقدم مكتبة الملك عبد العزيز العامة خدمات التعلم الذاتي والتعلم المستمر والتي تعد من أهم خدمات المكتبات الذكية.

ثامناً: دور مكتبة الملك عبد العزيز العامة في دعم مبادرة الرياض مدينة ذكية:

- تؤدي مكتبة الملك عبد العزيز العامة دوراً مهماً في دعم مبادرة الرياض مدينة ذكية من خلال اتجاهين رئيسيين هما:
- **الأول:** تقديم خدمات المكتبات الذكية وهي: خدمات الإنترنت الآمن وخدمات دعم المبدعين من خلال اللقاءات الثقافية وخدمات الوصول الرقمي إلى مجموعاتها التاريخية وخدمات دعم التعليم الرسمي وغير الرسمي من خلال الزيارات والخدمات التي تقدمها لطلاب المدارس عن طريق المكتبة المتنقلة والخدمات الموجهة للأطفال وتخصيص قاعة لممارسة الهوايات. وهذه تشكل في مجموعها خدمات المكتبة الذكية.
 - **الثاني:** العمل على تحويل مباني مكتبة الملك عبد العزيز العامة إلى مباني ذكية تعتمد على النظم الخبيرة في إدارتها من أجل أن تكون مكتبة الملك عبد العزيز هي المظهر المادي لطموح مدينة الرياض لأن تكون مدينة ذكية، كما تدرس عدداً من نظم إدارة المكتبات القائمة على تكنولوجيا تحديد الهوية باستخدام موجات الراديو RFID ونظم إدارة الوثائق والأرشيف الإلكترونية من أجل اختيار الأفضل وتطبيقه في المكتبة.

ثانياً: التوصيات:

- الإسراع في إنهاء الدراسات اللازمة لتطوير مباني مكتبة الملك عبد العزيز العامة وتحويلها إلى مباني ذكية وذلك بالاستعانة ببيوت الخبرة والشركات الخاصة محلياً وعالمياً، كما يمكن الاستفادة من المعارض والمؤتمرات المختصة بالبناء الذكي، وقد أقيم في الرياض في الفترة من ٢٨-٣٠ يناير ٢٠١٨ المؤتمر

والمعرض السعودي الدولي لإنترنت الأشياء Saudi International Exhibition & Conference for Internet of Things وعرضت فيه التكنولوجيات الحديثة المستخدمة في المباني الذكية وأحدث الدراسات في هذا المجال، وذلك لتلبية احتياجات المستفيدين وإيجاد مساحات مناسبة للعاملين في المكتبة لأداء كافة الأعمال والخدمات.

- العمل على إنشاء ساحة انتظار للسيارات مجهزة إلكترونياً بحيث تفتح الأبواب للمصرح لهم فقط وتستوعب أعداد المترددين على المكتبة بشكل يومي واستخدام التكنولوجيا الحديثة في إدارتها بحيث يمكن للمستفيد معرفة مدى توافر مكان من عدمه عن طريق موقع المكتبة على الإنترنت وذلك عن طريق إنشاء طابق إضافي في المكتبة واستخدامه بدلاً من القبو Basement كمخزن للمواد واستخدام القبو كساحة للسيارات.
- استخدام المستشعرات الخاصة بالمقاعد والتي تحدد المقاعد الشاغرة وهذه التكنولوجيا مستخدمة في العديد من المكتبات الذكية حول العالم بحيث يمكن للمستفيد معرفة مدى توافر مقاعد في المكتبة سواء عن طريق لوحة الإشعارات في مدخل المكتبة أو عن طريق موقع المكتبة على الإنترنت.
- تزويد مباني مكتبة الملك عبد العزيز العامة بتكنولوجيا المباني الذكية: نظم التحكم والاتصال الرقمية وأنظمة الحرارة والتهوية والتكييف وأنظمة الإضاءة وعناصر الحركة ونظم الحماية ضد الحريق وأنظمة الاتصال وذلك من أجل توفير نفقات التشغيل والحد من الخسائر في حالة الكوارث واتخاذ القرار المناسب فوراً لمعالجة وحل المشكلات، كما أن المبني باستخدام هذه التكنولوجيا سيكون قادراً على تلبية احتياجات المستفيدين والعاملين وتوفير البيئة الملائمة.
- ضرورة اعتماد أحد نظم إدارة المباني الذكية القائمة على الذكاء الاصطناعي «النظم الخبيرة» في إدارة مباني مكتبة الملك عبد العزيز العامة لما يوفره من نفقات التشغيل واتخاذ القرار المناسب وقت الحاجة دون تدخل العنصر البشري وتوفير بيئة مناسبة للعاملين والمستفيدين من حيث درجات الحرارة والإضاءة المناسبة للظروف الخارجية للمبنى.
- يجب على مكتبة الملك عبد العزيز العامة اختيار أحد نظم إدارة المكتبات الذكية SLMS القائم على نظام تحديد الهوية باستخدام موجات الراديو RFID لما يوفره من مزايا من حيث إنجاز الأعمال وتقديم الخدمات بسرعة وسهولة، بالإضافة إلى التحكم في مداخل المكتبة وتأمين المجموعات بشكل جيد، وتقديم الخدمات المختلفة كالإعارة وإرجاع المواد بشكل جيد ودون تدخل العنصر البشري.
- ضرورة زيادة أعداد المواد في مكتبة الملك عبد العزيز العامة بما يتوافق مع عدد المواطنين الذين يستفيدون من المكتبة وبما يتوافق مع المعايير الدولية، ويجب على المكتبة زيادة عدد قواعد المعلومات بما يتناسب مع حجم المستفيدين منها حتى تتمكن المكتبة من تقديم خدماتها عن بعد لمن لا يستطيعون الحضور إلى مقر المكتبة لأي سبب وذلك ب إتاحة فرصة الدخول إلى قواعد المعلومات للحصول على المعلومات التي يحتاجونها.
- تجهيز قاعة للالتقاء بين المواطنين، هذه القاعة ستشكل نقطة التواصل والتعارف بين المواطنين وطرح ما لديهم من مشكلات وأفكار لخدمة المجتمع، أيضاً عرض المشكلات ومحاولة التوصل إلى حلول لها مع المسؤولين من خلال المكتبة، حيث تمثل هذه الخدمة إحدى أهم خدمات المكتبات الذكية، وذلك بإضافة طابق إلى مباني المكتبة وتجهيزه لهذه الخدمة بحيث يكون بعيداً عن قاعات الاطلاع.
- تبني صغار رجال العمال وأصحاب المشروعات الصغيرة وتقديم خدمات مثل: الإنترنت والاستشارات والاجتماعات مجانياً أو بمقابل رمزي، ومن الممكن الاستعانة بالخبراء في المجتمع للحصول على الاستشارات والآراء لتقديمها لهذه الفئات.

- زيادة أعداد العاملين في مكتبة الملك عبد العزيز العامة المؤهلين في المكتبات ممن لديهم استعداد ذاتي للعمل في المكتبات الذكية وتعهدهم بالتأهيل والتدريب ليكونوا على دراية دائمة بالحديث في مجال المكتبات الذكية على أن تكون لديهم الصفات الشخصية المطلوبة مثل: المرونة والإبداع وسعة الأفق والمشاركة في الحياة العامة، كما يجب على إدارة المكتبة إيفاد المكتبيين في دورات تدريبية خارجية لمعرفة أحدث الاتجاهات في مجال عملهم والتعرف على نماذج من المكتبات الذكية.
- ضرورة تفعيل التعاون بين مكتبة الملك عبد العزيز العامة والأنواع الأخرى من المكتبات داخل مدينة الرياض وفي أنحاء المملكة العربية السعودية والمكتبات الخارجية على مستوى العالم في جميع النواحي وبشكل خاص فيما يتعلق بالخدمات حتى تتمكن المكتبة من تلبية جميع احتياجات المستفيدين منها وتبادل الخبرات.
- ضرورة إنشاء فروع لمكتبة الملك عبد العزيز العامة في جميع أنحاء المملكة خاصة في المدن المزمع تحويلها إلى مدن ذكية بنهاية العام ٢٠٢٠ وهي مكة المكرمة والمدينة المنورة وجدة والأحساء لتقديم خدماتها إلى المستفيدين في المملكة وأداء دور مهم في تحول هذه المدن إلى مدن ذكية.
- دراسة وتقييم تجارب المكتبات الذكية في مختلف أنحاء العالم أو البعض منها ونقل ما يمكن تطبيقه في مكتبة الملك عبد العزيز سواء من حيث المباني أو التكنولوجيا أو المواد والخدمات أو العنصر البشري لأن ذلك سيسرع من عملية تحول المكتبة إلى مكتبة ذكية تؤدي دورًا مهمًا في دعم مبادرة الرياض مدينة ذكية.
- ضرورة الدعوة إلى تطوير مكتبة الملك عبد العزيز العامة وتحويلها إلى مكتبة ذكية بين المؤسسات الخيرية والقطاع الخاص في المجتمع حيث إن عملية تطوير المكتبة من حيث المباني والتكنولوجيا المستخدمة ونظم إدارة المباني ونظم إدارة المكتبة تحتاج إلى ميزانية كبيرة لذلك يجب دعوة جميع مؤسسات المجتمع في الإسهام في تطوير المكتبة خاصة وأن جميع فئات المجتمع بما في ذلك القطاع الخاص سيكونون من المستفيدين من المكتبة.
- العمل على تطوير خدمات مكتبة الملك عبد العزيز العامة والتركيز على «محو الأمية المعلوماتية» حيث إن بعض المستفيدين ليس لديهم دراية بالتكنولوجيا الحديثة وطرق استخدامها، كما يمكن التركيز على الخدمات المتعلقة بالمدن الذكية.

الاستشهادات

1. <https://www.intelligentcommunity.org>.(accessed 17-12-2017)
2. <https://www.itu.int/en/publications/pages/default.aspx>.(accessed 17-12-2017).
3. Ruslan, Baryshev. Electronic Library: Genesis, Trends, from electronic library to smart library. J. of Siberian federal university- humanities and social science.voi.6,2015.pp.1043-1051. <https://pdfs.semanticscholar.org>. (accessed 6-12-2017)

٤. مدن ذكية بالمملكة في ٢٠٢٠، وزارة الشؤون البلدية والقروية . <https://www.momra.gov.sa>.(accessed 21-12-2017)

٥. قاعدة الهادي للإنتاج الفكري . <http://arab-afli.org/main/content.php>

6- Science direct . <https://www.elsevier.com/solutions/sciencedirect>.

- 7- ProQuest . <http://www.proquest.com>.
- 8- EBSCO . <https://www.ebsco.com/products/research-databases>.
- 9- emerald . <http://www.emeraldinsight.com>.
- 10- Wiley . <http://onlinelibrary.wiley.com/doi/10.1111/j.1470-3327> .
١١. مقابلات شخصية مع: الأستاذ/ فهد الغانم مدير عام فرع الخدمات (رجال)، الأستاذ/ حمود الطويلحي مساعد نائب المشرف للشؤون المالية والإدارية، الأستاذ/ صالح الخضير مدير الشؤون الإدارية، الدكتور/ صالح المسند عضو لجنة التحولات الرقمية، مجموعة من المكتبيين.
١٢. أحمد، ربيع. تقنيات المباني الذكية ودورها في تدعيم بناء مدن المعرفة. وقائع ندوة «مدن المعرفة». معهد التنمية العمرانية العربية. المدينة المنورة. المملكة العربية السعودية، نوفمبر ٢٠٠٥. ص ص ٤٩-٦٢.
13. Albino, Vito , Umberto berardi and Rosa M. Dangelico. Smart Cities: Definition, Dimension ,and Performance. <https://pdfs.semanticscholar.org/656e/4fb0564d96407161d9e541a9ca15375d6c60.pdf>.(accessed 13-11-2017).
14. Lee, Jung Hoon. Towards an effective framework for building smart cities: Lessons from Seoul and San Francisco. Technological forecasting& Social Change. Vol.89(2014).pp.80-99. <https://www.Sciencedirect.com/science/article/pii>.(accessed20-12-2017).
15. Neirotti, Paolo. Current Trends in Smart City Initiatives: some stylized facts. Cities.vol.38,june2014.pp.25-36 .<https://www.Sciencedirect.com/science/article/pii>(accessed18-12-2017).
16. Angelidou, Margarita. Smart City Policies: A Spatial Approach. Cities. Vol .41,sup.1,july2014.pp.s3-s11.<https://www.Sciencedirect.com/science/article/pii>.(accessed20-12-2017).
17. Angelidou, Margarita. Smart Cities: A conjuncture of four forces. Cities .vol.47,sep.2015.pp.95-106.<https://www.sciencedirect.com/science/article/pii>.(accessed18-2-2017).
18. Ben letaifa, Soumaya. How to Strategize Smart Cities: Revealing the Smart model. J. of Business research.vol.68,no.7,july 2015. <https://doi.org/10-1016/j.jbusres>.(accessed 11-12-2017).
19. Gil-Garcia, J. Ramon. What Makes A City Smart?:Identifying Core Components and Proposing an Integrative and Comprehensive Conceptualization.InformationPolicy.Vol.20,No.1.pp.61-87.<https://content.iospress.com/articles/information-policy/ip354>.(accessed1- 12-2017)
20. Mattoni,B. , F. Gugliermetti and F. Bisegna. A Multilevel Method to Assess and design the Renovation and Integration of smart cities. Cities and

- society.vol.15,july 2015.pp.105-119.<https://doi.org/10-1016/j.scs>. (21-12-2017).
21. Johnson, Ian M. Smart Cities, Smart libraries, and Smart Librarian. Shanghai International library Forum. Shanghai-China.18-19 July2012. eprints.rclis.org/20429.(accessed7-12-2017).
 22. Wheaton, Ken and Art Murray. Why Smart Cities need Smart Libraries : Stories from the Alaskan frontier,2012. [www. Kmworld ,com/ article/co/umn](http://www.Kmworld.com/article/co/umn).(accessed 4-12-2017).
 23. Mainka, Agnes. Public Libraries in the Knowledge Society: Core Service of libraries in Informational world Cities. LIBRI .vol.63 ,No.4,2013.<https://researchgate.net/publication/263373392>.(accessed21-12-2017).
 24. Wang, Shi-wei. The Resource Sharing and cooperative development of smart library in Asia.2013 .[www. airitlibrary . com /publication /aletailedmesh](http://www.airitlibrary.com/publication/aletailedmesh) ?.(accessed1-11-2017)
 25. Blewitt, John. Public Libraries and the right to the smart city. International j. of social ecology and sustainable development.vol.5,No.2 ,2014 .pp55-68.<https://www.igi-global.com/article/public-libraries> . (accessed3-12-2017)
 26. Ruslan, Baryshev. Electronic Library: Genesis, Trends, from electronic library to smart library. J. of Siberian federal university- humanities and social science.voi.6,2015.pp.1043-1051. [https: // pdfs.semanticscholar.org](https://pdfs.semanticscholar.org).(accessed6-12-2017)
 27. Jerkov, Aleksandar, Adam Sofiojjevic and Dejana Stanisic. Smart and sustainable library: Information Literacy Hub of a new City. 2016. <https://Springer.com/chapter/10-1007/978>.(accessed21-11-2017).
 28. Hoy, Matthew B. Smart Buildings: an Introduction to the library of the future. Medical reference services quarterly.vol.35, no.3,2016.pp.326-331.(accessed12-1-2017)
 29. Sethumadhavrao, Nagendra. Why India's Smart Cities Need Smart public Libraries.2016.<https://swarajyamag.com/smart>.(accessed 13-11-2017)
 30. Kulkarni, Sheshagira and M. Dharamjaya. Smart libraries for Smart Cities: A historic opportunity for quality public libraries in India. Library Hi Tech News.vol.34, no.8.2017. pp26-30. [www.emeraldinsight. com/ doi/pdfplus/10.1108/lthv-08-2017](http://www.emeraldinsight.com/doi/pdfplus/10.1108/lthv-08-2017).(acceesd 23-11-2017)
 31. Ruslan, Baryshev. Electronic Library: Genesis, Trends, from electronic library to smart library .op .cit.

32. Marie-Francoise, Bisbrouck and Marc chauveinc. "The New York Public Library's Science Industry and Business Library as a Smart Building". Intelligent Library Buildings: proceedings of the tenth seminar of the IFLA section on library buildings and equipment, the Hague, Netherlands, 24-29 Aug. 1997. <http://archive.ifla.org/VII/s20/rep/intlib1.pdf>.(accessed 13-11-2017)
٣٣. غزال، عادل، تكنولوجيا مباني المكتبات الذكية ودورها في إرساء مدن المعرفة، الملتقى الوطني الأول حول المكتبات ومؤسسات المعلومات ودورها في إرساء مدن المعرفة مع الإشارة إلى مدينة قسنطينة، ٢٣-٢٤ سبتمبر، ٢٠١٥. <http://www.univ-constantine2.dz/instbiblio/wp>.(accessed 20-11-2017)
34. Dhiman, Anil Kumar. Ontology and Ontological Systems for Semantic Webs in Digital Libraries. <https://www.inflibnet.ac.in/caliber2009>.(accessed 2-11-2017)
٣٥. غزال، عادل، تكنولوجيا مباني المكتبات الذكية ودورها في إرساء مدن المعرفة، مصدر سابق.
36. Wong, J.K.W. and S.W.Wang. Intelligent Building Research: A Review. Automation in Construction. Vol.14,no.1,Jan2005. <https://www.sciencedirect.com/science/article/pii>.
37. Buckman,A.H. ,M. Mayfield and Stephen Beck. What is a smart building ? Smart and sustainable environment. Vol.3,no.2,2014.pp92-109.[www.emeraldinsight.com/doi/pdfplus/10.1108/sasbe\(11-10-2017\)](http://www.emeraldinsight.com/doi/pdfplus/10.1108/sasbe(11-10-2017))
38. Johnson, Ian M. Smart Cities, Smart libraries, and Smart Librarian. op.cit.
39. Stella, Nwigbo and Agbo O. Chuks. Expert System: A catalyst in Education Development in Nigeria. The First International Technology, Education, and Environment Conference(TEE2011). Omak. Rivers State. Nigeria, 5-8 sep, 2011 . www.hrmas.com/admin/pics/261.pdf.(accessed 13-11-2017)
40. Pandey, Prabhat and K.D. Mahajant. Application of RFID in Libraries and the Role of Librarian.<http://eprints.rclis.org/152533/rfid.pdf>.(accessed 11-11-2017)
41. Fujisaki, Kiyotaka. An RFID-based system for library management and its performance evaluation, 2015 ninth international conference on complex, intelligent, and software intensive systems.pp.105-109. IEEEExplore. ieeexplore.ieee.org/stamp/stamp.jsp?(accessed 13-11-2017)
42. Younis, Mohammed I. SLMS: A Smart Library Management System based on RFID Technology. Int. J. Reasoning-based Intelligent Systems.vol.4, no.4 , 2012.pp.186-191.<https://www.researchgate.net/publication>.(accessed 7-12-2017)
43. Blewitt, John. Public Libraries and the right to the smart city . op.cit.
٤٤. غزال، عادل، تكنولوجيا مباني المكتبات الذكية ودورها في إرساء مدن المعرفة، مصدر سابق.

45. ALIA. 10 Ways that libraries power smart cities .ALIA .<https://alia.Org.au> . (accessed 4-11-2017)
46. [www.smart – cities.eu](http://www.smart-cities.eu). (accessed 11-11-2017)
47. <http://www.kapl.org.sa>.
48. [https://www.IFLA.org/files/assets/public-libraries/ publications /pl .manifesto](https://www.IFLA.org/files/assets/public-libraries/publications/pl.manifesto) .(accessed 1-12-2017)
49. Buckman,A.H. ,M. Mayfield and Stephen Beck. What is a smart building ? op.cit.
50. Johnson, Ian M. Smart Cities, Smart libraries, and Smart Librarian. op.cit.
51. [https://www.IFLA.org/files/assets/public-libraries/ publications /pl .manifesto.op.cit](https://www.IFLA.org/files/assets/public-libraries/publications/pl.manifesto.op.cit)

المكتبات الفرعية لمكتبة الاسكندرية : سفارة المعرفة بجامعة المنوفية نموذجاً

د. أسماء صلاح علي
مدرس المكتبات والمعلومات
كلية الآداب - جامعة المنوفية
Asmaasalah2010@yahoo.com

المستخلص

تعد سفارة المعرفة إحدى الخدمات الإلكترونية لمكتبة الاسكندرية في محافظات جمهورية مصر العربية، إذ تعد " سفارة المعرفة " فروع تقدم خدمات إلكترونية لمكتبة الاسكندرية على مستوى المحافظات وتأخذ من الجامعات مقراً لها لتقديم العديد من الخدمات، وتهدف " سفارة المعرفة " إلى نشر المعرفة من خلال تقديم العديد من الخدمات والأنشطة ومساعدة الطلبة والباحثين في الحصول على المعلومات والبحث في قواعد البيانات، كما تحرص على تنظيم العديد من الندوات (الثقافية والفنية) وورش العمل المتخصصة .

وسوف يتم حصر وتحليل هذا النشاط ومضاهاته بالامكانيات البشرية والمادية المتوفرة بالسفارة ومقابلته بأعداد الطلاب المستهدفين، واخيراً تحليل الندوات وورش العمل المقدمة منذ افتتاح سفارة المعرفة في جامعة المنوفية .

وقد استخدمت الباحثة منهج دراسة الحالة الذي يتجه الى التعمق في تحليل البيانات ومقارنتها وتحديد ابعادها المؤسسية والاجتماعية .

الكلمات المفتاحية : المكتبات الفرعية ؛ مكتبة الاسكندرية ؛ سفارة المعرفة ؛ الورش التدريبية ؛ جامعة المنوفية .

المقدمة

تسعى مكتبة الإسكندرية إلى نشر المعرفة والفهم المتبادل داخل و خارج مقر المكتبة من خلال إنشاء فروع لها تسمى سفارة المعرفة، ومع وجود الثورة التكنولوجية والمعلوماتية التي يشهدها العالم أصبح الامر سهل حيث تعد سفارة المعرفة بمثابة فروع ديجتال للمكتبة، وكان الهدف منها هو أن تخرج مكتبة الاسكندرية من حيز الاسكندرية وتنتشر في باقي الاقاليم وذلك لخدمة الباحثين في كل محافظات مصر وتوصيل المادة العلمية إليهم .

حيث تطورت مكتبة الاسكندرية منذ انشائها لتحتوي اليوم الكثير من الامكانيات العلمية والبحثية والتكنولوجية، وبالتالي تبوأ المكتبة مكانه متقدمة في مختلف المجالات .

وجاءت فكرة انشاء سفارات لمكتبة الاسكندرية في جميع المحافظات عام ٢٠٠٨م لكي تتمكن المكتبة من تخطي البعد الجغرافي وبالتالي تقوم بتوصيل خدماتها الى أكبر عدد ممكن من المستفيدين، وتتمثل اهداف انشاء السفارات في النقاط التالية^١ :

- ١- تمثيل مكتبة الاسكندرية في جميع محافظات مصر بصفتها مراكز فرعية .
- ٢- تطوير مهارات الطلاب في البحث العلمي .
- ٣- تشجيع الطلاب على التعليم الذاتي وتنمية مهاراتهم في شتى المجالات العلمية والثقافية والمعرفية .
- ٤- إلقاء الضوء على أهم الاحداث والفعاليات المحلية والدولية والمشاركة فيها بما يتناسب مع الجو الخاص بكل محافظة .

- ٥- الحفاظ على التراث الثقافي المصري بكافة ألوان الفنون, وذلك عن طريق تنظيم مجموعة من الأنشطة وورش العمل التفاعلية في مختلف المجالات العلمية والادبية والفنية .
- ٦- وسوف نتناول الدراسة " سفارات المعرفة " بالوصف والتحليل, مع التركيز على سفارة المعرفة بجامعة المنوفية .

ظاهرة الدراسة

تم انشاء مراكز فرعية لخدمات المعلومات من قبل مكتبة الاسكندرية في نطاق الجامعات الاقليمية من أجل تقديم خدمات معرفية على مستوى متقدم من الجانب التكنولوجي , وعليه فقد لاحظت الباحثة مدى فاعلية هذه المراكز الفرعية " سفارات المعرفة " في تقديم نوعية متميزة من خدمات المعلومات وبدون مقابل حيث أن كل الخدمات المقدمة تكون بالمجان للطلاب ولأعضاء هيئة التدريس والعاملين بالجامعات بل وكل فئات المستفيدين بالمحافظة التي توجد بها سفارة المعرفة , وبالتالي كان لابد من دراسة هذه الحالة والتعرف على الخدمات المقدمة داخل سفارات المعرفة ومدى تردد المستفيدين عليها والاستفادة منها .

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى :

- ١- تحديد مفهوم سفارة المعرفة وأبعادها في خدمات المعلومات .
- ٢- حصر وتحديد مراكز سفارات المعرفة بجمهورية مصر العربية .
- ٣- توضيح أهمية سفارة المعرفة للمستفيدين .
- ٤- تحليل الامكانيات المادية والبشرية لسفارة المعرفة جامعة المنوفية .
- ٥- تحديد الخدمات التي تقدمها سفارة المعرفة بجامعة المنوفية .
- ٦- دراسة كيفية تسويق الخدمات داخل السفارة .

تساؤلات الدراسة :

في ضوء الأهداف السابقة تحاول الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية:

- ١- ما المقصود بسفارة المعرفة ؟
- ٢- ما حجم مراكز سفارات المعرفة الكمي والنوعي ؟
- ٣- ما أهمية سفارة المعرفة للمستفيدين؟
- ٤- مدى تناسب الامكانيات المادية والبشرية لسفارة المعرفة جامعة المنوفية مع الدور الذي تقوم به ؟
- ٥- ما الخدمات التي تقدمها سفارة المعرفة بجامعة المنوفية ؟
- ٦- كيفية تسويق سفارة المعرفة خدماتها لتصل لأكبر عدد من المستفيدين ؟

حدود الدراسة

- **الحدود الموضوعية :** تتناول الدراسة موضوع المراكز الفرعية لمكتبة الاسكندرية مع التركيز على سفارة المعرفة بجامعة المنوفية .

- **الحدود الزمنية :** اختارت الباحثة ان تكون الحدود الزمنية هي الفترة من (مارس ٢٠١٧ : مايو ٢٠١٨) وهي تمثل الفترة منذ إنشاء سفارة المعرفة بجامعة المنوفية حتى تاريخ اجراء البحث وجمع البيانات.

مجتمع الدراسة

جميع مراكز سفارات المعرفة, وتم اخذ عينه هي سفارة المعرفة بجامعة المنوفية .

منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات

المنهج الذي تم إتباعه في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي ومنهج دراسة الحالة, وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في عرض الاطار النظري وحصر سفارات المعرفة بالجامعات المصرية, وتم استخدام منهج دراسة الحالة في دراسة سفارة المعرفة جامعة المنوفية من حيث النشأة والتجهيزات المادية والبشرية والخدمات المقدمة للمستفيدين, حيث يهتم هذا المنهج بجمع المعلومات والحقائق وتحليلها وتفسيرها, وقد استعانت الباحثة بعدد من أدوات جمع البيانات وهي قائمة المراجعة وتهدف الي التعرف على واقع سفارة المعرفة بجامعة المنوفية واشتملت القائمة على مجموعة من العناصر مثل نشأة السفارة, الموقع والتجهيزات, الامكانيات البشرية, والخدمات المقدمة وكيفية تسويقها, كما اعتمدت الباحثة على إجراء المقابلة الشخصية مع المسؤولين عن مقر سفارة المعرفة جامعة المنوفية .

وقد تم الاعتماد في صياغة الاستشهادات المرجعية علي الدليل الإرشادي لصياغة الاستشهادات المرجعية في بيئة البحث العلمي التقليدية والرقمية^٢ وتم إتباع نمط مدرسة (MLA) Modern Language Association وهي مدرسة أمريكية لصياغة الاستشهادات، وذلك لسهولة وبساطته لأنه النمط الأكثر شيوعاً في الإنسانيات .

الدراسات السابقة

بالبحث في الانتاج الفكري السابق وجدت الباحثة وجود مجموعة من الدراسات التي تناولت مكتبة الاسكندرية بالدراسة والتحليل منها على سبيل المثال لا الحصر رسالة الدكتوراه للباحث حسن احمد حسن موسى بعنوان " مكتبة الاسكندرية : دراسة تقييمية لواقعها والتخطيط لمستقبلها (٢٠٠٩م) ^٣, تناولت هذه الدراسة مشروع احياء مكتبة الاسكندرية القديمة ثم تناولت مكتبة الاسكندرية من حيث المبنى والمحتوى والخدمات والمجموعات, كما تناولت الدراسة المكتبات المتخصصة بمكتبة الاسكندرية والمراكز البحثية والمتاحف .

رسالة الماجستير للباحثة أماني جابر عبد المعطي بعنوان " اتجاهات المستفيدين من مكتبة الاسكندرية نحو فهم مصادر الانترنت : دراسة ميدانية للمشكلات والحلول (٢٠١٢م) ^٤, تناولت هذه الدراسة مكتبة الاسكندرية قديماً وحديثاً من خلال تاريخها, حكمائها, مصيرها, اقسامها, خدماتها تم الملامح التاريخية لشبكة الانترنت وتأثيرها على المكتبات , كما تناولت الدراسة خدمات المكتبات الرقمية , ثم عمل دراسة ميدانية لدراسة مدى الافادة من خدمات الانترنت بمكتبة الاسكندرية .

رسالة الباحثة نديرة صبحي محمد بعنوان " مجموعات مكتبة الايداع بمكتبة الاسكندرية : دراسة تقييمية (٢٠١٢م) ^٥ تناولت هذه الدراسة مجموعات مكتبة الايداع بمكتبة الاسكندرية من حيث التعريف والتقييم , ثم تحديد الاتجاهات العددية والنوعية واللغوية والموضوعية لهذه المجموعات , كما تناولت الدراسة واقع خدمات المعلومات بمكتبة ايداع الامم المتحدة بمكتبة الاسكندرية .

رسالة الزهراء عادل امام عن " الخدمات المرجعية الرقمية في مكتبة الاسكندرية : دراسة حالة (٢٠١٤م) ^٦، تناولت هذه الدراسة الخدمات المرجعية الرقمية بمكتبة الاسكندرية، والمشروعات الرقمية بالمكتبة وتأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على تلك المشروعات.

اما الدراسات المتعلقة بموضوع سفارة المعرفة فلم تجد الباحثة رسائل علمية تناولت الموضوع سوى رسالة ماجستير قيد الدراسة للباحث احمد مصطفى محمود بعنوان "دور المكتبات العامة في خدمة المجتمع الاكاديمي : دراسة حالة لسفارة المعرفة جامعة المنيا" ^٧، تتناول هذه الدراسة سفارة المعرفة بجامعة المنيا من حيث التجهيزات المادية والتقنية والخدمات المقدمة لمجتمع المستفيدين بجامعة المنيا .

وبحث اخر للدكتورة سميرة خليل بعنوان " مبادرة سفارة المعرفة لمكتبة الاسكندرية : دراسة وصفية تحليلية "(٢٠١٧م) ^٨، يتناول هذا البحث مشروع مبادرة سفارات المعرفة التي انشأتها مكتبة الاسكندرية في عدد من الهيئات والمؤسسات المصرية , وذلك منذ انشاء اول سفارة في عام ٢٠٠٨م وحتى نهاية عام ٢٠١٥م, وقد تناولت الدراسة مشروع المبادرة من حيث المفهوم والاهداف والمتطلبات والصعوبات, وقد قامت الدراسة بتطبيق كل ذلك علي سفارة المعرفة بجامعة القاهرة والتي تم افتتاحها عام ٢٠١٤م .

وباستعراض الدراسات السابقة نجد ان عدد الدراسات التي تناولت موضوع سفارة المعرفة قليل جدا ولا يوجد دراسة سابقة تناولت سفارة المعرفة بجامعة المنوفية .

مصطلحات الدراسة

المكتبات الفرعية Branch Library

هي منفذ للخدمات الإضافية في نظام المكتبة وتوجد المكتبة فرعية في مكان منفصل عن المكتبة المركزية, وتحتوي على مجموعة من المواد الاساسية وأمين مكتبة, ويكون لها ساعات عمل ثابتة, مع وجود ميزانية وسياسات تحدها المكتبة المركزية, وعادة يتم إدارة المكتبة الفرعية من قبل أمين المكتبة الفرعية وهو الشخص المسئول عن أكثر من مكتبة فرعية ^٩.

والغرض الرئيسي من إنشاء المكتبات الفرعية هو توفير إيصال الخدمة المكتبية والمعلوماتية إلى المستفيدين الذين يصعب عليهم الوصول إلى المكتبة العامة الرئيسية أو المركزية بالإضافة إلى توفير الوقت والجهد عليهم ^{١٠}.

سفارة المعرفة : Embassy of Knowledge

تعرف كلمة سفارة في اللغة بانها " إدارة دبلوماسية يمثل اعضاؤها دولتهم في دولة اخرى لتمثيلها والدفاع عن مصالحها" ^{١١}, اما تعريف سفارة المعرفة فهي مراكز فرعية لمكتبة الاسكندرية لتمثيل مكتبة الاسكندرية في باقي المحافظات المصرية , وتجهز سفارة المعرفة بالتنسيق بين مكتبة الاسكندرية والجامعة ويكون موظفو هذه السفارات تابعين وممولين من مكتبة الاسكندرية وتقوم المكتبة بتجهيز وامداد السفارات بالمواد العلمية والتكنولوجية والثقافية التي تتيح لها ان تكون مركزا فرعيا للاشعاع الحضاري والعلمي ^{١٢}.

المكتبات الفرعية للمكتبات العامة ودورها في نشر المعرفة

تعد المكتبات العامة مركزا للاشعاع يوفر للمستفيد اختيار ما يحتاجه وينفعه من معلومات , اضافة الي دورها في ارشاده وتوجيهه ورفع مستوى الادراك لدى الافراد والجماعات وتعليمهم, وتكوين وعي لدى الفرد بما يحيط بهم من الامور العامة والخاصة, وتسعى المكتبات العامة لتحقيق عدد من الاهداف مثل

التثقيف، الاعلام، التعليم، والترويج^{١٣}، ولتفعيل دور المكتبات العامة في المجتمع تقوم بعض المكتبات العامة بإنشاء مكتبات فرعية و مكتبات متنقلة لها في اماكن اخرى، وتختلف المكتبات المتنقلة عن المكتبات الفرعية، " فالمكتبات المتنقلة " او المتحركة " Mobile Libraries " هي وسيلة متقدمة ونمطا متطورا لإيصال الخدمات المكتبية والمعلوماتية إلى المناطق النائية والمعزولة والجبلية الوعرة ومناطق البادية التي لا تتوفر فيها مكتبات عامة، وتكون السيارة الوسيلة الرئيسة لنقل مصادر المعلومات من المكتبة الرئيسية إلى هذه المناطق وقد تستخدم العربات أو الدواب أو الزوارق أو الطائرات في بعض الأحيان لهذا الغرض، وتعد هذه الخدمة خدمة مؤقتة لحين إنشاء مكتبات فرعية في هذه المناطق^{١٤}، ويكون الغرض من المكتبات المتنقلة تحقيق الاهداف التالية :

- رفع المستوى الثقافي وزيادة وعى المواطنين بالتطورات والاحداث حولهم
- مساعدة القرويين على تطوير حياتهم وتحسين ظروفهم المعيشية من خلال تزويدهم بالكتب العلمية المبسطة التي تمكنهم من اتقان المهارات الاساسية .
- المساهمة في محو الامية
- نشر الوعي الصحي والاجتماعي
- دعم الروابط الاجتماعية وتعزيز أواصر العلاقات الانسانية من خلال اقامة الندوات وإلقاء المحاضرات .
- استثمار أوقات الفراغ بما هو مفيد ونافع^{١٥} .

اما "المكتبات الفرعية " Branch Libraries فهي مكتبات يتم انشاءها في مكان منفصل عن المكتبة العامة أو المركزية، ويكون لها سياسات تحددتها المكتبة المركزية ويكون الهدف منها إيصال الخدمة المكتبية والمعلوماتية إلى المستفيدين الذين يصعب عليهم الوصول إلى المكتبة العامة الرئيسة أو المركزية بالإضافة إلى توفير الوقت والجهد عليهم، وتعد سفارات المعرفة التي انشأتها مكتبة الاسكندرية بمثابة مكتبات فرعية لها من اجل توفير بعض الخدمات التي تقدمها مكتبة الاسكندرية وخاصة الخدمات الالكترونية إلى باقي المحافظات المصرية .

مراكز سفارة المعرفة التابعة لمكتبة الاسكندرية

قامت مكتبة الاسكندرية بإنشاء مراكز لها تحت مسمى " سفارات المعرفة "، وتتبع سفارات المعرفة قطاع التواصل الثقافي بمكتبة الاسكندرية ويدير القطاع الثقافي الدكتور محمد سليمان ويقوم بالاشراف العام على ادارة السفارات الاستاذ الدكتور أشرف فراج مستشار مدير المكتبة، وتوجد سفارات المعرفة في ٢٠ محافظة موزعة على الجامعات المصرية، ويمكن توزيع توزيع المراكز من خلال الجدول التالي :

جدول (١) فروع سفارة المعرفة بالجامعات المصرية

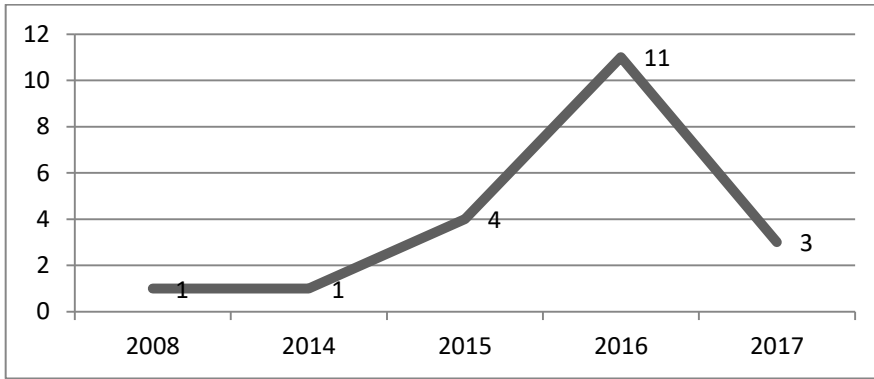
م	الجامعة	مكان التواجد	تاريخ الانشاء	المحافظة
١	جامعة المنيا	مبنى المكتبة المركزية	٢٠٠٨م	محافظة المنيا
٢	جامعة القاهرة	المكتبة المركزية الجديدة	٢٠١٤م	محافظة القاهرة
٣	جامعة المنصورة	مبنى المكتبة المركزية – الدور الارضي	٢٠١٥م	محافظة الدقهلية
٤	جامعة بنها	مجمع الكليات بمبنى كلية التجارة انجليزي	٢٠١٥م	محافظة الدقهلية
٥	جامعة الفيوم	مبنى المكتبة المركزية	٢٠١٥م	محافظة الفيوم

م	الجامعة	مكان التواجد	تاريخ الانشاء	المحافظة
٦	جامعة الزقازيق	مبنى رئاسة الجامعة – الدور الثالث	٢٠١٥م	محافظة القليوبية
٧	جامعة دمنهور	كلية الاداب	٢٠١٦م	محافظة البحيرة
٨	جامعة طنطا	كلية الاداب	٢٠١٦م	محافظة الغربية
٩	جامعة كفر الشيخ	كلية التربية بالدور الارضي	٢٠١٦م	محافظة كفر الشيخ
١٠	جامعة بور سعيد	كلية الهندسة	٢٠١٦م	محافظة بور سعيد
١١	جامعة دمياط	كلية التربية	٢٠١٦م	محافظة البحيرة
١٢	جامعة قناة السويس بالاسماعيلية	مبنى الانشطة جامعة قناة السويس	٢٠١٦م	محافظة الاسماعيلية
١٣	جامعة اسيوط	المكتبة المركزية تحت المطعم المركزي	٢٠١٦م	محافظة اسيوط
١٤	جامعة الازهر	المكتبة الازهرية	٢٠١٦م	محافظة القاهرة
١٥	جامعة سوهاج	مبنى الادارة المركزية- الدور الرابع	٢٠١٦م	محافظة سوهاج
١٦	جامعة اسوان	كلية الهندسة – مركز الدراسات والاستشارات الهندسية	٢٠١٦م	محافظة اسوان
١٧	جامعة جنوب الوادي	مبنى الادارة المركزية الجديد – الدور الارضي	٢٠١٦م	محافظة قنا
١٨	جامعة المنوفية	مجمع الكليات بشبين الكوم - كلية العلوم	٢٠١٧م	محافظة المنوفية
١٩	جامعة بني سويف	كلية الاداب	٢٠١٧م	محافظة بني سويف
٢٠	جامعة عين شمس	كلية الاداب	٢٠١٧م	محافظة القاهرة

من الجدول السابق نجد الاتي :

- ١- تم انشاء ٢٠ سفارة للمعرفة تابعة لمكتبة الاسكندرية حتى الان .
- ٢- تم انشاء أول سفارة للمعرفة في عام ٢٠٠٨ م بجامعة المنيا, ثم توقف انشاء السفارات المعرفة حتى عام ٢٠١٣م , وفي عام ٢٠١٤م تم انشاء سفارة المعرفة بجامعة القاهرة في مبنى المكتبة المركزية الجديدة .
- ٣- في عام ٢٠١٥م تم إنشاء أربعة سفارات للمعرفة في كلا من جامعة المنصورة , بنها , الفيوم, الزقازيق .
- ٤- تم افتتاح عدد كبير من سفارات المعرفة في عام ٢٠١٦م, حيث بلغ عدد السفارات الجديدة في هذا العام (١١) فرع جديد لمكتبة الاسكندرية .
- ٥- تم افتتاح ثلاث سفارات للمعرفة في عام ٢٠١٧م في كلا من جامعة المنوفية وجامعة بني سويف وجامعة عين شمس .

ويمكن توضيح تطور انشاء سفارات المعرفة منذ عام ٢٠٠٨م حتى الان من خلال الشكل التالي



شكل (١) تطور اعداد سفارات المعرفة لمكتبة الاسكندرية

سفارة المعرفة بجامعة المنوفية

تعد سفارة المعرفة بجامعة المنوفية احد المراكز الفرعية لمكتبة الاسكندرية، تم انشاؤها في مارس ٢٠١٧ م ، وتم العمل الفعلي واستقبال المستفيدين في سبتمبر ٢٠١٧ م ، وتوجد السفارة في مجمع الكليات النظري بشبين الكوم خلف كلية العلوم وأمام مدخل كلية التجارة، والسفارة تتيح الكثير من الخدمات لطلاب جامعة المنوفية والسادة اعضاء هيئة التدريس والعاملين وجميع الخدمات تقدم بدون مقابل، هذا وقد تم انشاء السفارة بناءً على عقد برتوكول تعاون بين مكتبة الاسكندرية ويمثلها الاستاذ الدكتور إسماعيل سراج الدين وجامعة المنوفية ويمثلها الاستاذ الدكتور معوض محمد الخولي وذلك يوم ١٦ مايو ٢٠١٦م، من أجل تحقيق دور مكتبة الاسكندرية والمتمثل في أربعة اهداف أساسية وهي أن تكون مكتبة الاسكندرية :

- ١- نافذة مصر على العالم
- ٢- نافذة العالم على مصر
- ٣- مؤسسة رائدة في العصر الرقمي
- ٤- مركز للحوار

وتنص بنود البرتوكول على ان تلتزم جامعة المنوفية بالاتي:

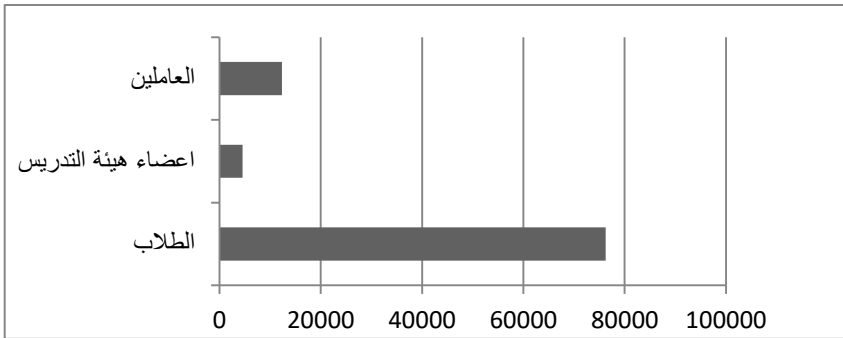
- ١- تخصيص مقرًا مناسباً لسفارة المعرفة وتوفير المياه والكهرباء وخطوط التليفون والتوصيل بشبكة الجامعات المصرية .
- ٢- وضع لافتته واضحة على مدخل المقر تحمل اسم " مكتبة الاسكندرية – سفارة المعرفة " والشعار الخاص بمكتبة الاسكندرية ، وتوفر مكتبة الاسكندرية هذه اللافتة .
- ٣- توفير خط ربط بسعة مناسبة (٨ ميجابايت على الاقل) لربط المقر من خلال شبكة الجامعات، وتوفر مكتبة الاسكندرية الدعم الفني اللازم لإجراء هذه العملية .
- ٤- تقديم جميع التسهيلات والاجراءات اللازمة لموظفي السفارة للتواجد بالجامعة خلال ساعات العمل المقررة .

بينما تلتزم مكتبة الاسكندرية بتوفير الاتي :

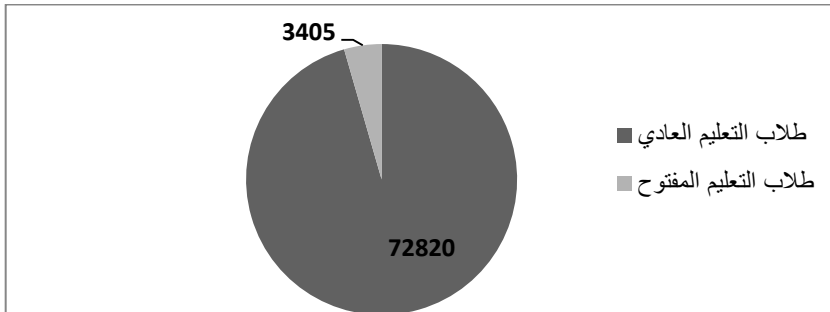
- ١- توفير موظفين لإدارة مقر سفارة المعرفة, كما تلتزم المكتبة بدفع الرواتب وتدريب الموظفين .
- ٢- توفير تكلفة وتجهيز وتأسيس المقر.
- ٣- تكلفة تشغيل السفارة من مرتبات العاملين وصيانة الاجهزة والمعدات^{١٦} .

المستفيدين من سفارة المعرفة

تقدم سفارة المعرفة بجامعة المنوفية خدماتها وفقا لنص الاتفاقية المشار إليها سابقا الي طلاب وأعضاء هيئة التدريس والعاملين بجامعة المنوفية بدون مقابل, إلا ان الباحثة من خلال إجراء المقابلة الشخصية مع المسؤولين عن السفارة وجدت أن الخدمات لا تقتصر فقط على الحرم الجامعي انما يسمح لجميع مواطني محافظة المنوفية الاستفادة من الخدمات والورش التدريبية المقدمة, وبالتالي فالسفارة تقدم خدماتها لمجتمع عريض من المستفيدين يتمثل في محافظة المنوفية ككل ويركز أكثر على جامعة المنوفية, وتحليل مجتمع المستفيدين الاساسي وهو جامعة المنوفية نجد ان جامعة المنوفية حسب احصائيات عام ٢٠١٧/ ٢٠١٨ م تضم الاعداد التالية^{١٧}: الطلاب (٧٦٢٢٥ طالب) بينما اعضاء هيئة التدريس (٤٥٣٦ عضو) والعاملين (١٢٣١٥ موظف), ويوضح الشكل التالي اعداد مجتمع المنوفية .



شكل (٢) اعداد مجتمع جامعة المنوفية



شكل (٣) عدد الطلاب بجامعة المنوفية عام ٢٠١٧/٢٠١٨

وبالدراسة نجد ان الطلاب هم الفئة الأكثر ترددا واستفادة من السفارة, أما أعضاء هيئة التدريس فشاركوا في إلقاء المحاضرات والورش التدريبية التي تقدمها السفارة, والعاملين تكون نسبة ترددهم على السفارة ضعيفة جدا^{١٨}.

وبتحليل سجلات المستفيدين بسفارة المعرفة نجد ان متوسط المستفيدين من السفارة ١٥٠٠ : ٢٠٠٠ طالب كل شهر, ومعظم الطلاب المترددين على السفارة طلاب كلية التجارة وكلية الاداب وذلك بسبب قربهم من مبنى مقر السفارة .

الامكانيات البشرية والمادية لسفارة المعرفة

يعتبر العنصر البشري من أهم مقومات اي مكتبة, حيث ان العنصر البشري هو الذي يقوم بتسيير العمل في المكتبة على النحو الذي يكفل تحقيق أهدافها, كما انه يعد المورد الذي يمكن من خلاله استثمار الموارد الاخرى للمكتبة من مبنى واثاث وتجهيزات ومواد مكتبية, بل واستحداث موارد اخرى عندما تكون هناك حاجة الي ذلك .

كما يتوقف نجاح المكتبة وفشلها علي خبرة وكفاءة هيئة العاملين بها , يوضح الجدول التالي العنصر البشري بسفارة المعرفة – جامعة المنوفية

جدول (٢) العنصر البشري بسفارة المعرفة

م	الاسم	التخصص	المسمى الوظيفي
١	أ. محمد سليمان جابر سليمان	مكتبات	مسئول سفارة المعرفة – جامعة المنوفية
٢	أ. هيثم حسن عبد العاطي	مكتبات	مسئول سفارة المعرفة – جامعة المنوفية

نجد من الجدول السابق انه يوجد اثنين فقط مسؤولين عن سفارة المعرفة فرع جامعة المنوفية, وقد تم تعيينهما من قبل مكتبة الاسكندرية حيث تضع مكتبة الاسكندرية مجموعة من الشروط لتعيين الموظفين في سفارات المعرفة هذه الشروط هي كالتالي^{١٩}:

- ١- الحصول علي الدرجة الجامعية الاولى في تخصص مناسب (تخصص المكتبات والمعلومات)
- ٢- ان يكون من سكان المحافظة .
- ٣- الحصول على شهادة ICDL المعتمدة من اليونسكو.
- ٤- الحصول على شهادة TOEFL بدرجة ٥٠٠ درجة .

وبالفعل نجد ان المسؤولين عن سفارة المعرفة بجامعة المنوفية متخصصين في مجال المكتبات والمعلومات ولهما خبرة جيدة في التخصص , فخبرة استاذ محمد سليمان حوالي ١٨ سنة , وخبرة استاذ هيثم ١٦ سنة, بالإضافة الى التمتع بكثير من المهارات مثل إتقان اللغة الانجليزية ومهارة التعامل مع الحاسب الالى وتكنولوجيا المعلومات الحديثة حيث تم الحصول على شهادة ICDL في الحاسب الالى, هذا بالإضافة الى شهادة ICDL Extra و التي تعطيها مكتبة الاسكندرية بعد أداء اختبار معين يتم تنظيمه داخل المكتبة و بعد فترة من التدريب أيضا, كما يتميزوا بالقدرة على التعامل مع الآخرين وحسن الاستقبال ومساعدة الباحثين وقد لاحظت الباحثة ذلك من خلال التعامل المباشر مع السفارة.

ويقوم المسؤولين عن السفارة بالمهام التالية والتي حددتها مكتبة الاسكندرية :

- ١- " الترويج ونشر المعرفة عن الخدمات التي تقدمها سفارة المعرفة .
- ٢- إرشاد الطلبة والباحثين ورواد السفارة الى الاستخدام الامثل للحصول على المعلومات من خلال البحث في قواعد البيانات المتوفرة داخل السفارة .
- ٣- التنسيق مع ادارة سفارة المعرفة للحصول على المصادر المعلوماتية والمراجع المطلوبة لمرتادي السفارة والتنسيق مع ادارة الجامعة فيما يتعلق بالانشطة التي تقدمها السفارة.
- ٤- تنظيم ورش عمل ومحاضرات وندوات داخل السفارة وعمل الدعاية اللازمة لتلك الفعاليات داخل الجامعة والمحافظة التي تتبعها الجامعة .
- ٥- انشاء سجل لمرتادي السفارة وادخاله على قاعدة بيانات الزوار "٢٠" .

هذا ويتم عمل تدريب عند استلام الوظيفة لمدة أسبوع بالمكتبة و كل فترة يتم عمل تدريب عند الاحتياج أو الحاجة لهذا التدريب سواء على قواعد بيانات أو الخدمات الجديدة , حيث إذا احتاج أي موظف الى تدريب فإنه يطلب ذلك بسهولة من خلال ارسال بريد الكتروني للمسئول عن هذا الأمر لإعداد برنامج تدريبي له^{٢١} .

اما بالنسبة للموقع والامكانيات المادية والتجهيزات, نجد أن الموقع الجيد للمكتبة يعد من أهم عوامل جذب المستفيدين وتشجيعهم على ارتياد المكتبة والإفادة من خدماتها, وبالتالي عند اختيار موقع للمكتبة او فروعها يجب ان يشغل موقعاً مركزياً يسهل الوصول اليه^{٢٢} .

وبالنسبة لموقع سفارة المعرفة بجامعة المنوفية فهي توجد بمدينة شبين الكوم داخل مجمع الكليات النظري بمبنى كلية العلوم امام كلية التجارة, وتبلغ مساحة السفارة حوالي ٢٠٠ متر, ويتكون المبنى من قاعتين هما:

اولا : قاعة اساسية للاجهزة تتكون من

- (١٣) جهاز كمبيوتر للبحث - (٢) جهاز كمبيوتر خاص بالموظفين - (١) طابعة
- (١) اسكنر
- وحدة ادخال التيار البديل (UPS) وهي بطاريات لتشغيل الاجهزة في حالة انقطاع التيار الكهربائي
- ١٥ سماعة رأس - كاميرا لمراقبة القاعة الرئيسية - ٣ اجهزة تكييف - منضدة اجتماعات
- ٢ كاميرا صغيرة HD لاجهزة الكمبيوتر الخاصة بالموظفين لاستخدامها في الاجتماعات المباشرة عبر الانترنت مع الادارة بمكتبة الاسكندرية .

ثانيا : قاعة المحاضرات

وتتكون من (شاشة عرض - ٢ جهاز تكييف - ٢٧ كرسي ثابت) كما يوجد بالمبنى عدد (٤) طفاية حريق.

وقد لاحظت الباحثة ان الإمكانيات والتجهيزات المادية لسفارة المعرفة بجامعة المنوفية المشار إليها يتناسب عددها مع مساحة السفارة التي تبلغ حوالي ٢٠٠ متر تقريبا, حيث يوجد عدد كافي من التجهيزات وكذلك عدد أجهزة الحاسب الآلي حيث يوجد عدد (١٥) جهاز كمبيوتر عالي المواصفات وهذا العدد يتناسب مع المواصفات او الشروط التي وضعتها مكتبة الاسكندرية التي تنص على " ضرورة توافر عدد (١٢ - ١٥) جهاز حاسب آلي لمساحة تتراوح بين ١٥٠-٢٠٠ متر"^{٢٣} .

خدمات المعلومات التي تقدمها السفارة

تتيح سفارة المعرفة لروادها الكثير من الخدمات بالمجان مثل :

- ١- إتاحة التواصل والاستفادة من العديد من المشروعات الرقمية لمكتبة الاسكندرية مثل مشروع مستودع الاصول الرقمية DAR والذي يعد اكبر مكتبة رقمية عربية , ومشروع وصف مصر , ومشروع الفن العربي, ومشروع الارشيف الرقمي لمجلة الهلال, مشروع ذاكرة مصر المعاصرة, مشروع محاضرات في العلوم .
- ٢- إتاحة التواصل مع العديد من البوابات والمواقع الالكترونية الخاصة بالمكتبة مثل موقع اكتشاف نفسك, الملتقى الالكتروني, بوابة التنمية ,....الخ
- ٣- خدمة البث عبر شبكة الانترنت وهي خدمة تقدم بنأ حياً او مسجلاً للفعاليات التي تقام بمركز مؤتمرات مكتبة الاسكندرية , ولكن هذه الخدمة لم تفعل بعد في سفارة المعرفة – جامعة المنوفية .
- ٤- تقديم العديد من الورش التدريبية المجانية في العديد من التخصصات, وسوف يتم عرض وتحليل هذه الورش بالكامل في الفقرة التالية .
- ٥- إتاحة استخدام جميع قواعد البيانات العلمية المتوفرة بالمكتبة, والتي تتنوع موضوعاتها لتشمل جميع العلوم والمعارف الانسانية, وذلك بتوفير النصوص الكاملة والملخصات لمجموعة من أهم الدوريات العلمية, وقواعد البيانات المتاحة بالمكتبة^{٢٤} , حيث تشترك مكتبة الاسكندرية في ٦٤ قاعدة بيانات في مختلف التخصصات العلمية, وتتيح داخل سفارة المعرفة بجامعة المنوفية البحث في العديد من هذه المصادر , والتالي أسماء المصادر الالكترونية المتاحة بالسفارة :

Multidisciplinary:

- Academic search complete
- Open Dissertation
- Emerlad Insight
- Encyclopedia Britannica online
- Ethraa Knowledge Database
- ProQuest Dissertations and Theses (PQDT)
- Science Direct
- Springer

Science, Technology, and medicine:

- Engineering Village
- Geofacets
- Applied Science and technology Source
- GreenFILE
- IEE Explore Digital Library
- MEDLINE

Social Sciences

- Education Full Text (H.W.Wilson)
- Entrepreneurial Studies source
- ERIC
- Research Starters – Business
- Research Starters – Education
- Research Starters – Sociology
- Social Sciences Full text (H.W.Wilson)

Humanities:

- Humanities Source

Generalities

- Library, Information Science and Technology Abstracts

Tools for Researcher:

- Journal citation Reports
- Scopus

ويقوم المسؤولون عن السفارة بتقييم الخدمات المقدمة باستمرار للوقوف على جوانب القوة والضعف ويتم ذلك من خلال استطلاع آراء المستفيدين و المترددين على السفارة من خلال استمارة مخصصة لهذا أو اخذ آراء المستفيدين شفويا و تسجيلها على تقرير معد مسبقا على الحاسب الالى و يتم ارساله شهريا , حيث يوجد متابعة دورية من خلال التقارير الشهرية و الاتصال المباشر بالبرنامج الإلكتروني المخصص للاتصال بالسفارات أو من خلال الكاميرات المتصلة على الانترنت والاجتماعات علي الخط المباشر مع ادارة سفارات المعرفة بمكتبة الاسكندرية ^{٢٥}.

الورش التدريبية بسفارة المعرفة

تقدم السفارة العديد من الفعاليات والورش الفنية والثقافية, وسوف يتم تحليل هذه الورش للخروج بمجموعة من المؤشرات, وقد تم تقسيم الفعاليات علي فترتين الاولى من نوفمبر ٢٠١٧م الى فبراير ٢٠١٨م , والفترة الثانية من مارس ٢٠١٨م الى مايو ٢٠١٨م .

جدول (٣) الورش التدريبية بسفارة المعرفة في الفترة من نوفمبر ٢٠١٧ الى فبراير ٢٠١٨

م	عنوان الورشة	اسم المحاضر	تخصص المحاضر	تاريخ انعقاد الورشة
١	مبادئ الحاسب الالى	م. محمد فؤاد	مدرب الحاسب الالى بجامعة المنوفية	٢٠١٧-١١-١٦
٢	اعداد مشروعات صغيرة بتكلفة قليلة	د. ايناس موسى	مدرس بكلية الاقتصاد المنزلي – جامعة المنوفية	٢٠١٧-١١-١٩
٣	اعداد المستثمر الصغير	د. ريهام حجاج	مدرس بكلية الاقتصاد المنزلي – جامعة المنوفية	٢٠١٧-١١-٢١

م	عنوان الورشة	اسم المحاضر	تخصص المحاضر	تاريخ انعقاد الورشة
٤	الثبات الانفعالي والاتزان	د. ماجد خليل	رئيس الاتحاد العربي للتنمية المستدامة فرع المنوفية	٢٠١٧-١١-٢٢
٥	مبادئ الحاسب الالى	م. محمد فؤاد	مدرب الحاسب الالى بجامعة المنوفية	٢٠١٧-١١-٢٣
٦	المحاسبة الالكترونية	د. محسن عبيد	استاذ المحاسبة – كلية التجارة جامعة المنوفية	٢٠١٧-١١-٢٦
٧	كيفية الحصول على منحة دراسية	ا. هيثم حسن	مسئول سفارة المعرفة – جامعة المنوفية	٢٠١٧-١١-٢٨
٨	بوابة النجاح	ا. بسام سامي	مدرب التنمية الذاتية	٢٠١٧-١٢-٥
٩	استخدام البرنامج الاحصائي SPSS في تحليل بيانات البحوث	ا.د ماهر الضبع	رئيس قسم الاجتماع – كلية الاداب جامعة المنوفية	٢٠١٧-١٢-١٠
١٠	مبادئ الحاسب الالى	م. محمد فؤاد	مدرب الحاسب الالى بجامعة المنوفية	٢٠١٧-١٢-١٤
١١	التميز	د. نيفين عباس	مدربة تنمية بشرية	٢٠١٧-١٢-١٧
١٢	كيفية الحصول على منحة دراسية	ا. هيثم حسن	مسئول سفارة المعرفة – جامعة المنوفية	٢٠١٧-١٢-١٨
١٣	اجتياز المقابلة الشخصية والسيرة الذاتية	د. ماجد خليل	رئيس فرع الاتحاد العربي للتنمية المستدامة بالمنوفية	٢٠١٧-١٢-٢٠
١٤	الملابس وسيلة للتعبير عن الذات	د. ايناس موسى	مدرس مساعد بكلية الاقتصاد المنزلي- جامعة المنوفية	٢٠١٨-٢-١١
١٥	التسويق الذاتي وسيلتك للتميز بين الآخرين	ا.د نها محمد عثمان	استاذ مساعد بقسم المكتبات والمعلومات – جامعة المنوفية	٢٠١٨-٢-٢٠
١٦	تعظيم قيمة المواطنة	ا.د محيي شحاته سليمان	استاذ علم الاجتماع – كلية الاداب – جامعة المنوفية	٢٠١٨-٢-٢١
١٧	مواقع التواصل الاجتماعي	ا. سامح النساج الطالب محمد خيرى	طلاب	٢٠١٨-٢-٢٦
١٨	الادارة الواعية للمكتبات الثقافية في مؤسسات المكتبات والمعلومات	د. تامر حنفي داود	مدرس بقسم المكتبات والمعلومات – كلية الاداب – جامعة المنوفية	٢٠١٨-٢-٢٧

من الجدول السابق نجد ان سفارة المعرفة بدأت بتقديم الورش التدريبية منذ نوفمبر ٢٠١٧م، ولكن الجدير بالذكر هنا ان السفارة قد بدأت في استقبال المستفيدين قبل هذا الموعد بشهر تقريبا وكان نشاط السفارة في هذا الشهر مقتصر على التعريف بالسفارة وكيفية استخدام قواعد البيانات، حيث وجهت السفارة دعوات إلى الكليات بجامعة المنوفية للحضور إلى السفارة للتعرف عليها ومعرفة الخدمات التي تقدمها للمستفيدين وذلك كنوع من الدعاية والتسويق للمكان وبالفعل استجابت بعض الكليات بالحضور والتعرف

علي المركز الفرعي الجديد لمكتبة الاسكندرية والمعروف باسم " سفارة المعرفة "، ولم يقتصر مسئولو السفارة علي زيارات المستفيدين بل قاموا بالذهاب للكليات وعمل محاضرات تعريفية عن السفارة .

ثم قامت بعد ذلك السفارة بتقديم العديد من الورش التدريبية للمستفيدين ونجد ان السفارة تقدم الورش والمحاضرات مجاناً لجميع المستفيدين من محافظة المنوفية، ومن الجدول السابق يتضح لنا الاتي :

- تنوعت الورش التي تقدمها السفارة ما بين ورش عمل متخصصة وندوات ثقافية .
- تم عقد ١٨ ورشة تدريبية خلال اربعة شهور مقسمة كالتالي (٧) ورش خلال شهر نوفمبر، (٦) ورش خلال شهر ديسمبر، ولم يتم تقديم اي ورش خلال شهر يناير وذلك بسبب فترة امتحانات واجازة نصف العام، بينما في شهر فبراير تم عقد (٥) ورش فقط.
- شارك في تقديم الورش مدربين من داخل الحرم الجامعي من الكليات التالية:
كلية الاداب - كلية الاقتصاد المنزلي -كلية التجارة , كما شارك مدربين من خارج الحرم الجامعي وهم المتخصصون في التنمية البشرية .

جدول (٤) الورش التدريبية بسفارة المعرفة في الفترة من مارس ٢٠١٨ الى مايو ٢٠١٨م

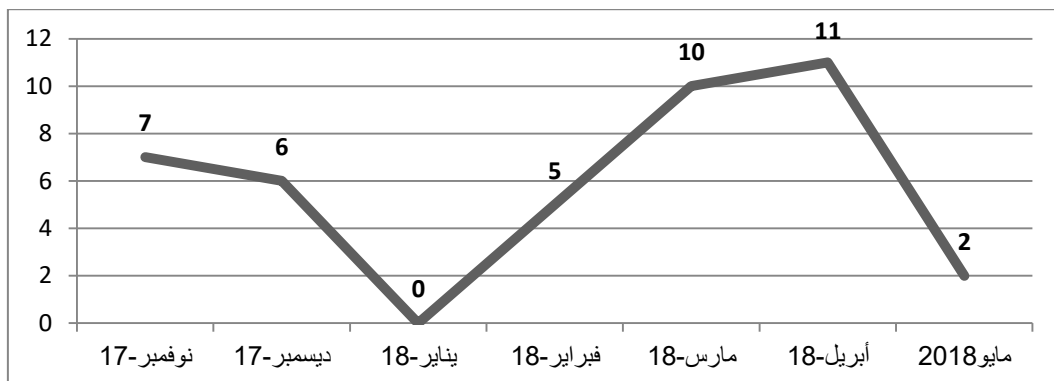
م	عنوان الورشة	اسم المحاضر	تخصص المحاضر	تاريخ انعقاد الورشة
١	الاسعافات الاولى	ا.د. جاكين رفعت	استاذ مساعد بكلية التمريض – جامعة المنوفية	٢٠١٨-٣-٤
٢	تحقيق الذات الخطوة الاولى لتحقيق اهداف التنمية المستدامة	د. عبير خليل	مدرس بقسم المكتبات والمعلومات – جامعة المنوفية	٢٠١٨-٣-٦
٣	التأثيرات السلبية للمبيدات والاسمدة الكيماوية على الانسان والبيئة	ا.د. عبد الرحمن فرحات طلبة	استاذ الزراعة العضوية والمقاومة الحيوية لامراض النبات	٢٠١٨-٣-٧
٤	دور المرأة في التنشئة الاجتماعية ومفهوم تنمية المجتمع	ا.د. ثريا عبد الجواد	استاذ بقسم الاجتماع – كلية الاداب – جامعة المنوفية	٢٠١٨-٣-٨
٥	النانو التكنولوجي وتحديات الصناعة	د. احمد سعيد الساعي	دكتور مهندس بمركز بحوث المياه والمتخصص في تكنولوجيا النانو	٢٠١٨-٣-١٤
٦	تعليم مبادئ الفوتوشوب	م.محمود رمضان	مدرب حاسب الي	٢٠١٨-٣-١٨
٧	العمل الجماعي	رائيا اشرف جمال فهمي	طلاب	٢٠١٨-٣-١٩
٨	فن إلقاء الشعر والقواعد الخاصة به	د. بسيم عبد العظيم عبد القادر	دكتور بقسم اللغة العربية – جامعة المنوفية شاعر وناقد	٢٠١٨-٣-٢١
٩	تعليم رسم البورتريه	الفنانة حسناء نوية	فنانة تشكيلية	٢٠١٨-٣-٢٢
١٠	الطاقة الايجابية	الطالبة نور هان مقشط	طالبة بكلية التجارة	٢٠١٨-٣-٢٦

م	عنوان الورشة	اسم المحاضر	تخصص المحاضر	تاريخ انعقاد الورشة
١١	الأتوكاد Auto Cad	م. احمد ياسر ميمون	مدرب حاسب الي	٢٠١٨-٤-١
١٢	التسويق الالكتروني	الطالب محمد محمود الشاذلي	طالب بكلية التجارة	٢٠١٨-٤-٢
١٣	المراسل التليفزيوني	ا. احمد فوزي ا. محمد الصاوي ا. مينا جورج	اعضاء فريق Focus Press	٢٠١٨-٤-٣
١٤	دور مؤسسات المعلومات في حفظ وصيانة التراث الثقافي – مكتبة الاسكندرية نموذجا	د. تامر حنفي داود	مدرس بقسم المكتبات والمعلومات	٢٠١٨-٤-٤
١٥	اساسيات المونتاج التليفزيوني	ا. باسم الرفاعي	عضو اسرة Focus Press	٢٠١٨-٤-١٠
١٦	الرسم بالقلم الرصاص	الفنانة حسناء نوية	مدربة رسم	٢٠١٨-٤-١٢
١٧	التعليم الذاتي	الطالب جمال فهيم	طالب بكلية التجارة	٢٠١٨-٤-١٦
١٨	البوابات الالكترونية : فرص الاستفادة وطرق الاتاحة المجانية	د. اسماء صلاح	مدرس بقسم المكتبات والمعلومات- جامعة المنوفية	٢٠١٨-٤-١٧
١٩	التخطيط الاستراتيجي	ا. محمد زيدان	مدرب تنمية بشرية	٢٠١٨-٤-١٩
٢٠	كيفية الحصول على منحة دراسية	ا. هيثم حسن	مسئول سفارة المعرفة – جامعة المنوفية	٢٠١٨-٤-٢٤
٢١	الرسم بالقلم الرصاص	الفنانة حسناء نوية	مدربة رسم	٢٠١٨-٤-٢٦
٢٢	الرسم بالقلم الرصاص	الفنانة حسناء نوية	مدربة رسم	٢٠١٨-٥-٢
٢٣	الحوسبة السحابية	م. محمد فواد	مدرب حاسب الي-جامعة المنوفية	٢٠١٨-٥-٣

وبتحليل الجدول السابق تم التوصل الي النتائج التالية :

- ١- تم عقد (٢٣) ورشة تدريبية خلال ثلاث شهور مقسمة كالتالي : (١٠) ورش خلال شهر مارس, (١١) ورش خلال شهر ابريل, بينما تم عقد ورشتين فقط خلال شهر مايو وذلك بسبب نهاية الفصل الدراسي وفترة الامتحانات وبعدها بداية اجازة نهاية العام الدراسي .
- ٢- تنوعت الورش ما بين ورش فنية تمثلت في تعليم مبادئ الرسم وفن البورتريه, وورش ثقافية وتنمية بشرية بالإضافة الي ورش العمل المتخصصة والتي لها النصيب الاكبر في السفارة .
- ٣- شارك في التدريب مدربين من كليات الاداب والاقتصاد المنزلي وكلية الزراعة بالإضافة الى بعض الطلاب المتميزين من كلية التجارة , كما شارك من خارج الحرم الجامعي مدربين تنمية بشرية ومدربين فنون تشكيلية .

ويمكن توضيح تطور اعداد الورش التدريبية المقدمة بسفارة المعرفة خلال فترة الدراسة من خلال الشكل التالي :



شكل (٤) تطور اعداد الورش التدريبية بسفارة المعرفة جامعة المنوفية

نلاحظ من الشكل السابق ان شهر ابريل ٢٠١٨م قد شهد عقد اكبر عدد من الورش التدريبية حيث بلغ عدد الورش (١١) ورشة تنوعت ما بين ورش متخصصة في بعض الموضوعات وورش فنية لتعليم مبادئ الرسم والورترية بالإضافة الي ورش تنمية بشرية مثل ورشة التعليم الذاتي, بينما نجد ان شهر يناير ٢٠١٨ لم يتم عمل ورش تدريبية وذلك بسبب فترة امتحانات الطلاب واجازة منتصف الفصل الدراسي .

تسويق الخدمات بسفارة المعرفة

يساعد تسويق الخدمات المكتبات بجميع أنواعها على تحقيق أهدافها, حيث يرفع من مستوى الخدمات التي تقدمها المكتبات, ويعرف تسويق خدمات المكتبات بأنه " أوجه نشاط غير ملموسة تهدف الى اشباع الرغبات والاحتياجات عندما يتم طرحها للمستخدمين بمقابل أو بدون مقابل "٢٦, حيث يركز التسويق على الاهداف والغايات مما يمنح المكتبات الفرصة للتركيز والاهتمام بتقديم وتوفير أفضل الخدمات وأهمها وأكثرها قيمة وفاعلية للمستخدمين, وبالتالي نجد أن المكتبات تلجأ لتسويق خدماتها من أجل الاتي :

- تحقيق أهداف المكتبة .
- إرضاء المستخدمين من خلال تلبية احتياجاتهم المختلفة من المعلومات .
- تطور الخدمات المعلوماتية الملقاه على عاتق المكتبات والتي يقابلها تغير احتياجات المستخدمين .
- تنافس المكتبات فيما بينها على اجتذاب المستخدمين .
- توعية المستخدمين بخدمات المعلومات المتوفرة ٢٧.

وتوجد العديد من الطرق والوسائل التقليدية والالكترونية المستخدمة في تسويق خدمات المعلومات مثل :

- إعداد المطويات المختلفة للتعريف بالمكتبة ومصادر ها وخدماتها .
- دعوة المستخدمين لزيارة المكتبة للتعرف على خدماتها وأقسامها.
- اصدار النشرات والمجلات المختلفة.
- اعداد موقع أو صفحة للمكتبة للتسويق للمكتبة وخدماتها .

- الاعلان عن قواعد البيانات المختلفة بشكل واضح على موقع المكتبة الالكتروني .
- تفعيل خدمة الاحاطة الجارية والبيث الانتقائي للمعلومات.
- استغلال المناسبات والاحداث المختلفة لتسويق الخدمات بين افراد المجتمع .
- تقديم العروض والمحاضرات للتواصل مع المستفيدين^{٢٨}

وبدراسة الباحثة لواقع سفارة المعرفة بجامعة المنوفية وكيفية تسويق خدماتها والتعريف بالسفارة, وجدت أن سفارة المعرفة تقوم بالاعلان عن نفسها وعن خدماتها بعدة طرق مثل إرسال دعوات الي الكليات المختلفة بجامعة المنوفية لزيارة موقع السفارة للتعرف على الخدمات المختلفة التي تقدمها السفارة, كما قامت السفارة بعمل صفحة على الفيس بوك بعنوان "سفارة المعرفة جامعة المنوفية"^{٢٩}, تعلن فيها عن الخدمات ومواعيد الورش التدريبية التي تقدمها, كما يقوم مسئولو السفارة بإلقاء بعض المحاضرات التعريفية سواء بمقر السفارة او بالذهاب لبعض الكليات بجامعة المنوفية, وترى الباحثة ان هذه الوسائل غير كافية للاعلان عن السفارة والتسويق لخدماتها, وتقترح الباحثة مجموعة من الوسائل الاخرى التي تساعد في زيادة تفعيل دور السفارة داخل الجامعة وهي كالتالي:

- ١- تصميم بنر كبير يشتمل على البيانات التفصيلية لسفارة المعرفة والخدمات التي تقدمها, ويتم تعليق هذا البنر بالمدخل الرئيسي لمجمع الكليات النظري لجامعة المنوفية .
- ٢- عند الاعلان عن الورش التدريبية لا يتم الاعلان فقط على صفحة الفيس بوك , بل يجب الاعلان على الموقع الرسمي لجامعة المنوفية .
- ٣- طباعة مطويات مختلفة للتعريف بالسفارة وخدماتها وتوزيع هذه المطويات على أكبر عدد من مجتمع المستفيدين .
- ٤- تفعيل خدمة الاحاطة والبيث الانتقائي للمعلومات .
- ٥- وضع لوحة ارشادية ثابتة وواضحة بمدخل كل كلية .
- ٦- استغلال الشاشات الالكترونية الموجودة داخل كل كلية بوضع اعلان فيها عن السفارة .

النتائج والتوصيات

توصلت الدراسة الى النتائج التالية :

- ١- تعد سفارات المعرفة مراكز فرعية لمكتبة الاسكندرية لتمثيل مكتبة الاسكندرية في باقي المحافظات المصرية, وتتخذ من الجامعات المصرية مقرا لها .
- ٢- تم انشاء (٢٠) سفارة للمعرفة تابعة لمكتبة الاسكندرية حتى الان, وتم انشاء اول سفارة للمعرفة في عام ٢٠٠٨ م بجامعة المنيا .
- ٣- شهد عام ٢٠١٦ م افتتاح اكبر عدد من سفارات المعرفة, حيث بلغ عدد السفارات الجديدة في هذا العام (١١) فرع جديد لمكتبة الاسكندرية .
- ٤- يتم إنشاء سفارات المعرفة عن طريق عقد برتوكول تعاون بين مكتبة الاسكندرية والجامعات المصرية, وتلتزم الجامعات المصرية بتوفير مقر مناسب داخل الجامعة للسفارة , بينما تتولى مكتبة الاسكندرية تجهيز المقر كاملا .

- ٥- تعيين مكتبة الاسكندرية موظفين لإدارة مقر سفارة المعرفة, كما تلتزم المكتبة بتدريب الموظفين وتوفير تكلفة تشغيل السفارة من مرتبات العاملين وصيانة الاجهزة والمعدات .
- ٦- تقع سفارة المعرفة بجامعة المنوفية في مجمع الكليات النظري بشبين الكوم خلف كلية العلوم وأمام مدخل كلية التجارة , وتبلغ مساحة السفارة حوالي ٢٠٠ متر.
- ٧- تم انشاء سفارة المعرفة بجامعة المنوفية في مارس ٢٠١٧ م , وتم العمل الفعلي واستقبال المستفيدين في ستمبر ٢٠١٧ م .
- ٨- يتكون مقر سفارة المعرفة بجامعة المنوفية من قاعتين رئيسيتين, القاعة الاولى هي قاعة اساسية لعمليات البحث المختلفة وتشتمل على (١٥) جهاز كمبيوتر, بينما القاعة الثانية خاصة بالمحاضرات والندوات وتشتمل على شاشة عرض كبيرة .
- ٩- تقدم سفارة المعرفة بجامعة المنوفية العديد من الخدمات مثل تقديم العديد من الورش التدريبية المجانية في العديد من التخصصات, اتاحه استخدام جميع قواعد البيانات العلمية المتوفرة بالمكتبة .
- ١٠- تقدم جميع الخدمات داخل السفارة بالمجان وبدون مقابل .
- ١١- يتم تسويق خدمات المعلومات داخل سفارة المعرفة بجامعة المنوفية من خلال إرسال دعوات الي الكليات المختلفة بجامعة المنوفية لزيارة موقع السفارة, وعمل صفحة على الفيس بوك بعنوان "سفارة المعرفة جامعة المنوفية", كما يقوم مسئولي السفارة بإلقاء بعض المحاضرات التعريفية سواء بمقر السفارة او بالذهاب لبعض الكليات بجامعة المنوفية .

التوصيات

توصي الدراسة بالاتي :

- ١- تفعيل دور سفارة المعرفة بجامعة المنوفية من خلال تسويق الخدمات المقدمة, وقد اقترحت الباحثة مجموعة من الوسائل التي تساعد على ذلك مثل تصميم بنر كبير يشتمل على البيانات التفصيلية لسفارة المعرفة والخدمات التي تقدمها, ويتم تعليق هذا البنر بالمدخل الرئيسي لمجمع الكليات النظري لجامعة المنوفية, وعند الاعلان عن الورش التدريبية لا يتم الاعلان فقط على صفحة الفيس بوك , بل يجب الاعلان على الموقع الرسمي لجامعة المنوفية .
- ٢- ضرورة وجود سياسة مخططة ومعلنة للورش التدريبية المقدمة بسفارة المعرفة, والاعلان عن الورش بوقت كافي قبل انعقاد الورشة وذلك لتمكن عدد كبير من الطلاب من الحضور .
- ٣- زيادة تفعيل مشاركة اعضاء هيئة التدريس في التعاون مع سفارة المعرفة وذلك من خلال اعطاء شهادات معتمدة من مكتبة الاسكندرية بالدورات التي يقدمها عضو هيئة التدريس.
- ٤- ضرورة اعداد المزيد من البحوث العلمية حول سفارات المعرفة ومدى فعاليتها ودورها في دعم العملية التعليمية, وكذلك قياس تأثير سفارة المعرفة بجامعة المنوفية على المكتبات الجامعية ومراكز التدريب بالجامعة .

الملاحق

قائمة مراجعة خاصة بسفارة المعرفة بجامعة المنوفية

اولا : نشأة السفارة

- متى تم توقيع اتفاقية انشاء سفارة المعرفة بجامعة المنوفية ؟
- ما هي بنود الاتفاق ؟
- من هي الجهات المسؤولة عن سفارة المعرفة بجامعة المنوفية ؟

ثانيا : الموقع والتجهيزات

- اين تقع سفارة المعرفة بجامعة المنوفية ؟
- هل يوجد لافته تدل على الموقع ؟
- هل يوجد اعلانات كافية تدل على موقع السفارة ؟
- كم تبلغ مساحة موقع السفارة ؟ وكيف تم تقسيم المساحة الداخلية للموقع ؟
- ما نوعية وعدد الاجهزة الموجودة بالسفارة ؟

ثالثا : الامكانيات البشرية

- كم عدد الموظفين بسفارة المعرفة ؟
- ما هي مؤهلاتهم والمهارات التي يتميزوا بها ؟
- كيف يتم تعيين الموظفين بالسفارة؟ ومن المسئول عن ذلك؟
- هل يوجد شروط او مواصفات معينة للعاملين بسفارة المعرفة ؟
- هل يتم تدريب الموظفين بسفارة المعرفة ؟

رابعا : الخدمات المقدمة وكيفية تسويقها

- ما هي الخدمات التي تقدمها سفارة المعرفة ؟
- كيف يتم تحديد موضوعات الندوات والورش التدريبية التي تقدمها السفارة ؟
- من المستفيدون من خدمات السفارة ؟
- كيف يتم تسويق الخدمات والاعلان عن وجود سفارة المعرفة ؟

قائمة الاستشهادات

- ١- سفارات المعرفة . منشور مكتبة الاسكندرية .
- ٢- محمد محمد النجار . الدليل الإرشادي لصياغة الاستشهادات المرجعية في بيئة البحث العلمي التقليدية والرقمية . الإسكندرية : دار الثقافة العلمية ، ٢٠٠٩ .
- ٣- حسن أحمد حسن مرسى . " مكتبة الاسكندرية : دراسة تقييمية لواقعها والتخطيط لمستقبلها . اطروحة دكتوراه . جامعة الاسكندرية ، ٢٠٠٩ م .
- ٤- أماني جابر عبد المعطي الخطيب . اتجاهات المستفيدين من مكتبة الاسكندرية نحو فهم مصادر الانترنت : دراسة ميدانية للمشكلات والحلول . اطروحة ماجستير . جامعة الاسكندرية ، ٢٠١٢ م .

- ٥- نديرة صبحي محمد . " مجموعات مكتبة الايداع بمكتبة الاسكندرية : دراسة تقييمية . اطروحة ماجستير جامعة الاسكندرية , ٢٠١٢ م .
- ٦- الزهراء عادل امام . الخدمات المرجعية الرقمية في مكتبة الاسكندرية : دراسة حالة . اطروحة ماجستير . جامعة الاسكندرية , ٢٠١٤ م .
- ٧- احمد مصطفى محمود . دور المكتبات العامة في خدمة المجتمع الاكاديمي : دراسة حالة لسفارة المعرفة جامعة المنيا .- اشراف امجد الجوهري . كلية الاداب جامعة المنيا , ٢٠١٣ (رسالة ماجستير قيد الدراسة)
- ٨- سميرة خليل محمد خليل . مبادرة سفارة المعرفة لمكتبة الاسكندرية : دراسة وصفية تحليلية .- الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات .- مج ٢٤ , ع ٤٧ (يناير ٢٠١٧) . ص ص ١٣٥ – ١٦٨ .
- 9- Reitz, Joan M . On Line Dictionary of Library and Information science . Available [on line] : < http://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis_b.aspx>[20-5-2018].
- ١٠- انواع المكتبات . (متاح على الخط المباشر) > [https://sites.google.com/site/librariessss/home/anwa-almktbat> . [20-5-2018]
- ١١- السفارة . قاموس المعاني . (متاح على الخط المباشر) > <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%B3%D9%81%D8%A7%D8%B1%D8%A9/> > [22-5-2018]
- ١٢- سميرة خليل محمد . مبادرة سفارة المعرفة لمكتبة الاسكندرية : دراسة وصفية تحليلية .- الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات .- مج ٢٤ , ع ٤٧ (يناير ٢٠١٧) .
- ١٣- عزة فاروق جوهري, حصة محمد حامد . تسويق خدمات المعلومات بالمكتبات العامة : دراسة تطبيقية على المكتبة العامة بجدة .- مجلة دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات .- مج ١٣ , ع ٣ (سبتمبر ٢٠٠٨) . ص٤٣ (متاح على الخط المباشر) [http://search.mandumah.com/record/42464 [22-5-2018]
- ١٤- انواع المكتبات . (متاح على الخط المباشر) > [https://sites.google.com/site/librariessss/home/anwa-almktbat> . [20-5-2018]
- ١٥- عزة فاروق جوهري, حصة محمد حامد . تسويق خدمات المعلومات بالمكتبات العامة : دراسة تطبيقية على المكتبة العامة بجدة .- مجلة دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات .- مج ١٣ , ع ٣ (سبتمبر ٢٠٠٨) . ص٤٣ (متاح على الخط المباشر) <http://search.mandumah.com/record/42464>
- ١٦- نص اتفاقية إنشاء سفارة للمعرفة تابعة لمكتبة الاسكندرية بجامعة المنوفية . غير منشور
- ١٧- إدارة الاحصاء والمعلومات . النشرة الاحصائية للعام الجامعي ٢٠١٧/٢٠١٨ .- جامعة المنوفية : المنوفية , ٢٠١٨ م .

- ١٨- هيثم حسن عبد العاطي . مقابلة شخصية . ٢٠١٨ / ٤ / ١٧
- ١٩- سميرة خليل محمد . مبادرة سفارة المعرفة لمكتبة الاسكندرية: دراسة وصفية تحليلية. المصدر السابق .
- ٢٠- سميرة خليل محمد . مصدر سابق .
- ٢١- هيثم حسن عبد العاطي . مقابلة شخصية . ٢٠١٨ / ٤ / ١٧
- ٢٢- أحمد هلي محمد تاج . دراسات في المكتبات العامة والمدرسية-. المنوفية: المؤلف , [٢٠٠٠]. ص ٤٣.
- ٢٣- سميرة خليل محمد . مصدر سابق .
- ٢٤- سفارات المعرفة . مكتبة الاسكندرية (متاح على الخط المباشر) > [http://bibalex.org/ar/project [20-5-2018]
- ٢٥- هيثم حسن عبد العاطي . مقابلة شخصية . ٢٠١٨ / ٥ / ٢
- ٢٦- عزة فاروق جوهرى, حصة محمد حامد . تسويق خدمات المعلومات بالمكتبات العامة . المصدر السابق.
- ٢٧- عزة فاروق جوهرى, حصة محمد حامد . المصدر السابق .
- ٢٨- ربحي مصطفى عليان . تسويق خدمات المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات : إطار نظري..- المؤتمر الدولي الثالث في النشر الالكتروني لمكتبة الجامعة الاردنية . عمان , (يوليو ٢٠١٧) (متاح على الخط المباشر) [24-5-2018 < [http://search.mandumah.com/record/837357
- ٢٩- موقع سفارة المعرفة جامعة المنوفية على الانترنت EOK /http://m.facebook.com/menofia

طوابع البريد التذكارية المصرية عبر الحقب التاريخية المختلفة كمصدر من مصادر المعلومات غير التقليدية: دراسة بيبليومترية

إعداد

د. نهى محمد عثمان

أستاذ مساعد بقسم المكتبات والمعلومات

كلية الآداب - جامعة المنوفية

ملخص:

الطابع البريدى التذكارى هو بمثابة سجل تاريخى لدولة ما بكل أحداثها ومناسباتها الهامة على مر الزمان ، ولذلك فهى مصدر معلومات هام ويجب الحفاظ عليه ، وإبراز أهميته التاريخية والمستقبلية والحالية.

وستظل الطوابع المصرية على مر السنين ذاكرة تحمل التاريخ المصري بكل أحداثه وشخصياته ومواقفه، ومראה تعكس طابع العصر للأجيال القادمة.

والطوابع التذكارية المصرية تعد سجلا لأهم الأحداث التى عاشتها مصر سواء التاريخية او النضالية عبر آلاف السنين ، كما انها تخلق ذكرى شخصيات كان لها دور عظيم فى تاريخ مصر الحديث والمعاصر.

وإيماناً بذلك تهدف هذه الدراسة إلى معرفة واقع طوابع البريد التذكارية المصرية كمصدر معلومات غير تقليدى ، والاتجاهات العددية والنوعية واللغوية لهذه الطوابع ، حيث طبقت الدراسة على ١٤٣٩ طابع بريد تذكارى مصرى ، وقد تم استخدام المنهج الوصفى التحليلي، كما تم الاستعانة بالمنهج البيبليوجرافى البيبليومتري لدراسة الإتجاهات العددية والنوعية لطوابع البريد التذكارية المصرية .

وكان من أهم نتائج الدراسة أن طابع البريد التذكارى يعتبر مصدر هام من مصادر المعلومات الغير تقليدية لما يحتويه من معلومات عن (اسم البلد المنشأة له ،و سعر الطابع باللغة العربية فقط أو باللغة العربية والإنجليزية معاً، وتاريخ العام الذى صدر فيه الطابع بالميلادى والهجري ،ونص مكتوب: وهو عبارة عن نوع الطابع رسمى أو غير رسمى ، مكان الطباعة ،إسم شخص أو حدث معين أو مناسبة معينة أو مؤسسة ما ،وقد تكتب عبارة صغيرة لوصف شخص معين أو حدث معين ،وقد يوضع إسم مصمم الجرافيك أو الرسمة على الطابع ،ورسمة جرافيك أو تصميم أو رمز أو شكل لحدث معين أو مناسبة معينة أو لشخص ما ،وفى بعض الأحيان يتم وضع علامات مائية أو توقيع غير مرئى وذلك من أجل حماية الطابع من التقليد).

كذلك تم حصر أعداد طوابع البريد التذكارية المصرية فى ١٤٣٩ طابع منذ عام ١٩٢٥ م وحتى عام ٢٠١٧ م ، وتم معالجة التوزيع الموضوعي لهم وفق الخلاصة الأولى والثانية من تصنيف ديوي العشري، وكذلك قامت الباحثة أيضا بتصنيف موضوعات طوابع البريد التذكارية المصرية بشكل آخر ،وهى الطوابع التذكارية المصرية التي تغطي المناسبات والأحداث القومية والوطنية والإحتفالات والبطولات المحلية والدولية جاءت فى المرتبة الأولى بنسبة ٢٩.١% بعدد ٤١٩ طابع تذكارى ، وفى المرتبة الثانية نجد الطوابع التذكارية التي تغطي الشخصيات (الوطنية ، العلمية ، الفنية ، دينية). بنسبة ٢٨.١% بعدد ٤٠٤ طابع تذكارى ، أما فى المرتبة الثالثة نجد الطوابع التذكارية التي تغطي الإنجازات والمشروعات بنسبة ٢١.٧% بعدد ٣١٢ طابع تذكارى ، أما فى المرتبة الرابعة نجد الطوابع التذكارية التي تغطي آثار تاريخية ومعالم سياحية بنسبة ١٧.٩% بعدد ٢٥٧ طابع تذكارى ،أما فى المرتبة الخامسة نجد الطوابع التذكارية التي تغطي الفنون الشعبية والحرف. بنسبة ٣.٣% بعدد ٤٧ طابع تذكارى .

وتم تقسيم طوابع البريد التذكارية المصرية وفقا لتواريخ نشرها إلى فترات زمنية متباينة منذ ١٩٢٥م - ٢٠١٧م .

وطبقا للغة الموجودة عليها ، فجاءت طوابع البريد التذكارية المصرية التي تمت الكتابة عليها باللغة العربية فقط بما يعادل ١٠٠١ طابع بنسبة ٦٩.٦% ، أما طوابع البريد التذكارية المصرية التي تمت الكتابة عليها باللغة العربية واللغة الإنجليزية معا فهم ٣٦٠ طابع بنسبة ٢٥.١%، أما طوابع البريد التذكارية المصرية التي تمت الكتابة عليها باللغة العربية واللغة الفرنسية معا فهم ٧٧ طابع بنسبة ٥.٤%، وهناك طابع بريد تذكاري مصري واحد والذي تم الكتابة عليه باللغة العربية واللغة الروسية .

الكلمات الدالة : طوابع البريد - مصادر معلومات غير تقليدية - دراسات بيبليومترية

تمهيد

الطوابع مثل أي مواد أخرى غير تقليدية مثل الأوراق النقدية، والعملات، والملصقات، والخرائط فهي بمثابة وسائل لتسجيل المناسبات الاجتماعية والتجارية والسياسية والثقافية والتاريخية والفنية للمجتمع في أسلوب فريد من نوعه باستخدام نص قصير ، وألوان ورسومات ورموز على مساحة سطح محدودة لتوصيل محتوياتها و وهذا ما يميز الطوابع عن غيرها من المواد غير الكتب ولذلك يمكن اعتبار الطوابع كأداة اتصال أو مصدر معلومات هام.

طوابع البريد الخاصة بدولة ما بمثابة حامل لهوية هذه الدولة، ولذلك طوابع البريد المصرية هي إنعكاس لخصوصية البيئة والثقافة المصرية وتأكيد لهويتها ، وهي كمصدر من مصادر المعلومات تعد بمثابة تسجيل لكل المناسبات والأحداث والمؤتمرات والآثار والمعالم السياحية .

ومن أهم مميزات طوابع البريد هي سهولة الفهم من خلال تصميم بسيط ، عبارات موجزة ، وتمتعها بقدرة عالية على جذب الإنتباه من خلال الصور والرسومات والألوان والإبتكار في التصميم وما يحتويه من معلومات هامة .

وهكذا نجد أن طوابع البريد من أهم أشكال المواد السمعية والبصرية فهي مصدر معلومات بصرى هام حيث تعتمد على حاسة البصر في إيصال المعلومات وجذب الإنتباه وتحقيق الأهداف ، وتدعم ترسيخ المعلومات والمناسبات والأحداث في الأذهان .

وهذه الدراسة تعد محاولة علمية محاولة علمية متواضعة تساهم في إلقاء الضوء على مصدر من مصادر المعلومات الغير تقليدية التي تعتمد على حاسة البصر ، وإبراز أهميته ودراسة اتجاهاته العددية والموضوعية والزمنية .

مشكلة الدراسة:

إن طابع البريد التذكاري ليس مجرد أداة تستخدم في تيسير سبل التواصل بين الأفراد فقط بل هو عمل فنى وكذلك مصدر هام من مصادر المعلومات وسيلة هامة تستخدم في الإعلان عن الأحداث والأعياد والمناسبات الهامة والمنشآت الجديدة والآثار التاريخية والشخصيات المشهورة فهو يعتبر تسجيل وتعريف بإنجازات الماضي وأحداث ومشروعات الحاضر في حياة الشعوب المختلفة ،ومن ثم فدراسته كمصدر من مصادر المعلومات الغير تقليدية أصبح أمرا هاما لما يحمله من معلومات هامة خاصة لما له من تأثير مباشر على الأفراد كوسيلة سهلة للتواصل بين الشعوب والمجتمعات المختلفة ، فهو يعتبر سفير كل مجتمع إلى غيره من المجتمعات ، وبناءً على ذلك يمكن حصر مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية :

- هل تعد طوابع البريد التذكارية المصرية من مصادر المعلومات الغير تقليدية ؟

- ما الإتجاهات الموضوعية واللغوية والزمنية والعديدية لطوابع البريد التذكارية المصرية ؟
- ما العلاقة بين الاتجاهات الموضوعية واللغوية لطوابع البريد التذكارية المصرية ؟

أهمية الدراسة ومبرراتها:

تستمد الدراسة أهميتها من أهمية طابع البريد التذكاري وما يمثله من تأكيد للهوية المصرية وارتباطه بالمناسبات المختلفة عبر الحقب التاريخية التي مرت بها مصر وتعاقد الحكام والحكومات المختلفة منذ ظهور الطوابع البريدية التذكارية عام ١٩٢٥م وحتى عصرنا الحالي ، وتتجلى أهمية الدراسة في كونها يمكن أن تسهم في :

- ١- إثراء الرصيد المعرفي بتخصص المكتبات والمعلومات بدراسة هامة عن مصدر من مصادر المعلومات الغير تقليدية وهو الطابع البريدي التذكاري ، كونه يحمل العديد من البيانات والتي ترتبط بأحداث وشخصيات ومناسبات عديدة ويمكن استقراء التاريخ من خلالها.
- ٢- التعرف بأهمية الطابع البريدي التذكاري لما له من وظيفة هامة في الإتصال والتواصل بين الأفراد ، ولما له من دور ثقافي هام ومعلوماتي أهم.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- الكشف عن أهمية طابع البريد التذكاري كمصدر من مصادر المعلومات الغير تقليدية.
- تحليل الإتجاهات الموضوعية لطوابع البريد التذكارية المصرية
- دراسة الإتجاهات الزمنية والعديدية لطوابع البريد التذكارية المصرية
- تحديد الإتجاهات اللغوية لطوابع البريد التذكارية المصرية
- تحديد العلاقة بين الاتجاهات الموضوعية لطوابع البريد التذكارية المصرية والإتجاهات اللغوية لها.

تساؤلات الدراسة :

ولتحقيق الأهداف السابقة تحاول الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية :

- ما أهمية طابع البريد التذكاري كمصدر من مصادر المعلومات الغير تقليدية؟
- ما الإتجاهات الموضوعية لطوابع البريد التذكارية المصرية؟
- ما الإتجاهات الزمنية والعديدية لطوابع البريد التذكارية المصرية ؟
- ما الإتجاهات اللغوية لطوابع البريد التذكارية المصرية ؟
- ما العلاقة بين الاتجاهات الموضوعية لطوابع البريد التذكارية المصرية والإتجاهات اللغوية لها ؟

منهج الدراسة وأدواته:

نظراً لطبيعة هذه الدراسة فإن المنهج الذي تم استخدامه هو المنهج الوصفي التحليلي، كما تم الاستعانة بالمنهج البليوجرافي البليومتري لدراسة الإتجاهات العديدية والنوعية لطوابع البريد التذكارية المصرية.

وكان تحليل المضمون لطوابع البريد التذكارية المصرية في سجل متحف البريد المصرى بمبنى هيئة البريد، و الارشيف الرقعى للطوابع المصرية ، بالإضافة إلى المواقع الإلكترونية هو الأداة الأساسية في هذه الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة

يتمثل **مجتمع الدراسة** فى طوابع البريد المصرية والتي صدرت خلال الفترة الزمنية منذ عام ١٨٦٦م إلى ٢٠١٧م ، والتي بلغ عددها ٢٣٢٥ طابع بريد مصرى متمثلة فى طوابع البريد العادي أو البريد الحكومي أو البريد الجوي أو الطوابع التذكارية و التي تغطي عدداً كبيراً من الأحداث الهامة في تاريخ مصر و العالم العربي.

أما **عينة الدراسة** "فهى عينة مسحية شاملة" لطوابع البريد التذكارية المصرية فقط والتي بلغ عددها ١٤٣٩ طابع بريد تذكارى مصرى والتي صدرت خلال الفترة الزمنية منذ عام ١٩٢٥م إلى ٢٠١٧م ، وقد تم إختيار هذا النوع من الطوابع لما له من أهمية فهو يعد سجلاً لأهم الأحداث التي عاشتها مصر سواء التاريخية أو النضالية عبر آلاف السنين ، كما انه يخلد ذكرى شخصيات كان لها دور عظيم فى تاريخ مصر الحديث والمعاصر ، ويعد مصدراً هاماً من مصادر المعلومات الغير تقليدية .

وقد اعتمدت الباحثة فى تجميع طوابع البريد التذكارية المصرية على :

- سجل متحف البريد المصرى بمبنى هيئة البريد في ميدان العتبة بالقاهرة و الذى يضم تاريخ إنشاء البريد فى مصر، ويوثق لكل مناسبة قومية وتاريخية، وعلمية من خلال طوابع البريد عبر الحقبة الزمنية المتعاقبة .
- الارشيف الرقعى للطوابع المصرية^١ والذى قامت مكتبة الإسكندرية بتدشينه وهذا المشروع هو ثمرة التعاون بين قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومركز توثيق التراث الثقافي والطبيعي التابعين لمكتبة الإسكندرية.
- بالإضافة إلى المواقع الإلكترونية التالية :

<https://www.faroukmisr.net/stamps.htm>-

[https://www.pinterest.com/pin/463730092865994658/-](https://www.pinterest.com/pin/463730092865994658/)

<http://stamps.bibalex.org/Presentation/Stamps.aspx>-

حدود الدراسة

- **الحدود الموضوعية** :تشمل الدراسة طوابع البريد التذكارية المصرية عبر الحقبة التاريخية المختلفة كمصدر من مصادر المعلومات الغير تقليدية ودراسة الإتجاهات العددية والنوعية لها.
- **الحدود المكانية**: الدراسة تشمل طوابع البريد التذكارية المصرية أى الصادرة بمصر.
- **الحدود الزمنية**: تغطي الدراسة طوابع البريد التذكارية المصرية منذ صدور أول طابع بريد تذكارى مصرى عام ١٩٢٥م إلى ٢٠١٧م

مصطلحات الدراسة:

تنوعت وتعددت مصطلحات الدراسة ، وكان من أبرزها ما يلى:

▪ طابع البريد :

هو قصاصة ورقية صغيرة ذات رسم معلوم تحدد الدولة قيمته ، تلصق على ظروف الرسائل رمزا لأداء أجر الإرسال^٢

أو هو وريقة مصمغة ذات قيمة محددة تحمل صورة أو رسماً أو زخارف رمزية ورقما يدل على ثمنها تلصق على المراسلات البريدية دلالة على أنها «خالص الأجرة»^٣

▪ طابع البريد التذكاري:

هي التي تصدر في المناسبات الهامة وعددها محصور، بالإضافة الى ان الطابع التذكاري يستعمل خلال سنة من تاريخ اصداره^٤.

▪ مصادر المعلومات :

هي كل الوسائل والقنوات التي يمكن نقل المعلومات من خلالها إلى المستقبل^٥.

الدراسات السابقة والمثيلة:

يعد موضوع طوابع البريد التذكارية المصرية عبر الحقب التاريخية المختلفة كمصدر من مصادر المعلومات الغير تقليدية من الموضوعات التي لم يتطرق أحد لدراستها تطرقاً مباشرة من قبل، وكذا من الموضوعات الهامة حيث يمكن النظر إليها بأنها أعمال فنية تحمل صوراً لأثار وتاريخ مصر بالكامل ، والإنجازات والمشروعات العظيمة المصرية والعديد من الشخصيات المصرية التي لعبت دورا بارزا في تاريخ مصر القديم والمعاصر وفيما يلي سيتم إستعراض الدراسات التي تم التوصل إليها ولها علاقة بجوانب الموضوع ، وفقا لتسلسلها الزمني من الأقدم للأحدث وهي كالآتي:

أولا : الدراسات العربية:

دراسة الباحث(عبد العزيز السعدى)^٦ وقد تناول الباحث في هذه الدراسة الهويات المختلفة ومنها هواية جمع الطوابع ، وأهميتها لتأصيل الثقافة الفكرية لكل شعب والحفاظ على التراث التاريخي .

بينما تناولت دراسة (محمد منصور حسين)^٧ مقارنة بين فن الحفر (الجرافيك) في مصر واليابان وأثرها في تنفيذ طابع البريد المصري ، بالإضافة إلى الشرح التفصيلي لتقنيات هذا الفن وأثره على المجتمع المصري والعربي ، ومدى الاستفادة من فن الجرافيك في تطور إنتاج طابع البريد المعاصر.

وهناك دراسة أخرى للباحث(موسى الدباس)^٨ تناولت طوابع البريد وأهميتها ، وتاريخ طوابع البريد الأردنية قديما وحديثا، والقيمة التاريخية لهذه الطوابع عبر العصور المختلفة في الأردن.

وهناك دراسة أخرى للباحثة (هدى طالب سراج)^٩ ، والذي تناولت فيها تعريفات لطوابع البريد ومكوناته التشكيلية ، وقراءة المادة التشكيلية للطابع ، وتحليل للرسائل التي يحملها الطابع ، مع التطبيق على أمثلة من الطوابع العربية.

وقد ذكر (البقيع بدوي)^{١٠} في دراسته مفهوم طوابع البريد ، ونشأة الطوابع في العالم ، والطوابع في البلاد العربية ، وتاريخ خدمات البريد في السودان ، وأنواع طوابع البريد في السودان ، وإصدارات الطوابع وتصميمها.

بينما تناولت دراسة (موزة حاجي عبيد)^{١١} خدمات البريد في الساحل المتصالح في الفترة من ١٩٠٩-١٩٧١م ، والخدمات البريدية في دبي ، والإدارات البريدية في أبو ظبي والشارقة وإمارات الساحل كلها ، وأهم الطوابع والأختام والخدمات المستخدمة.

وتناولت دراسة (سماح عبد المولى حسيني)^{١٢} تعريف طابع البريد وأهميته والفنون الشعبية ، وقد اقتصرَت الباحثة على ٢٠٠ طابع من مجتمع الدراسة ١٢٣٧ طابع خلال الفترة من (١٩٥٠م- ٢٠٠٥م) ، وقد صنفت هذه الطوابع طبقاً لموضوعات مختلفة ، ثم قامت بتصنيف الطوابع وفقاً للتكوين الفني والصياغة التشكيلية ، ثم تناولت الباحثة مختارات من الطوابع البريدية وقامت بالتحليل التشكيلي لها.

أما دراسة (ناصر حسن السبكي)^{١٣} فقد تناولت تعريف طوابع البريد ، وتاريخ الطوابع في العالم ، والأشكال الزخرفية والتصميمات المختلفة للطوابع ، ونماذج من أشكال طوابع البريد العالمية، ثم إجراء تجربة بحثية تتناول عناصر التصميم وأساسه ، والمعالجة الفنية والعناصر الإنشائية والرؤية الفنية والأساس الهندسي والأساليب الفنية في تصميم الطوابع والقيم الفنية والجمالية والوحدات الزخرفية التراثية في طوابع البريد .

ثانياً : الدراسات الأجنبية:

جاءت دراسة ¹⁴ (George M.Elberhart) لإلقاء الضوء على طوابع البريد وتعريفها وأهميتها ، ونماذج من طوابع البريد التي طبعت عليها مكنتات مشهورة وطنية أو عالمية وكذلك طوابع لأشخاص يقرؤون داخل المكنتات ، وطوابع طبعت عليها الخدمات المكنتية داخل المكنتات ، وطوابع طبعت عليها صور للمكنت ، و طوابع لأمناء مكنتات تخليداً لهم في مناسبات متعددة، وكذلك أوائل طوابع البريد العالمية والتي طبعت عليها مكنتات عالمية ، وكذلك تناولت الدراسة هوايه جمع طوابع البريد .

وهناك دراسة ¹⁵ (Martin, M S) والتي تناولت مفهوم طوابع البريد وتاريخها ، وأهميتها ضمن مصادر المعلومات في المكنتات، حيث ذكرت الدراسة أن هناك مشاكل كبيرة عند تصنيف هذه الطوابع ، ويجب أن تعالج خطة تصنيف مكتبة الكونجرس هذا الخلل .

أما دراسة ¹⁶ (David Straight) فقد تناولت أهمية طوابع البريد وكذلك أهمية العملات ، وهواية جمع الطوابع والفرق بينها وبين هواية جمع العملات، ثم قام بعمل مراجعة علمية بسيطة للدوريات والكتب التي تحدثت عن طوابع البريد والعملات .

أما دراسة ¹⁷ (Hakan Anameriç) فقد تناولت طوابع البريد كمصدر معلوماتي هام ، ووسيلة من وسائل الإعلام وأهميتها وتاريخ ظهورها في تركيا ، مع عرض نماذج من الطوابع التركية وما تقدمه من معلومات هامة عن التاريخ التركي ، وكذلك طريقة تصنيف هذه الطوابع في المكنتات الوطنية بتركيا.

أما دراسة ¹⁸ (Payne, Yadira V) فقد تناولت طوابع البريد ، والمرأة على طوابع البريد الأمريكية ، وأهمية ذلك في تخليد الشخصيات الهامة في التاريخ الأمريكي ، وماهى أهم الشخصيات التي تم عمل طوابع لها ونماذج منها.

أما دراسة ¹⁹ (Hirwade, Mangala Anil , Nawlakhe, Ujwala Anil) فقد تناولت طوابع البريد كوثيقة تاريخية أساسية تحتوى على إنجازات وطنية ، وقد حصرت الدراسة طوابع البريد العالمية وصنفت موضوعياً ، وكذلك وضحت الدراسة المعلومات الأساسية التي توجد على الطوابع وتعتبر هامة في التاريخ للشعوب والمناسبات وتخليد الشخصيات الهامة وكذلك دور تكنولوجيا المعلومات في تغيير هواية جمع طوابع البريد حيث قام إتحاد البريدي العالمي بعمل قاعدة بيانات للطوابع التي تصدر عن الدول

الأعضاء فى هذا الإتحاد لتسهيل الوصول إليها ، ثم انتهت الدراسة بتحليل موضوعى لطوابع البريد الهندية.

التعليق على الدراسات السابقة:

وبعد العرض لهذه الدراسات نجد أنها تدور فى فلك أهمية طوابع البريد بصفة عامة فى التأريخ للشعوب على اختلافها فى مناسباتها المختلفة وأعيادها وإنجازاتها وكذلك تخليد الشخصيات الهامة ، وقد تعرضت دراسة واحدة فقط بأن طوابع البريد تعتبر مصدر معلومات هام فى أى مكتبة ويجب الحفاظ عليه، وبعض الدراسات قامت بالتحليل الموضوعى لطوابع البريد سواء فى تركيا أو الهند أو أمريكا، وعرض أهم العناصر التى توجد على طوابع البريد ، أما دراستى فهى الدراسة الأولى فى تخصص المكتبات والمعلومات والتى تشير إلى طوابع البريد التذكارية المصرية فقط لأنها تعتبر سجل متخصص هام للمناسبات والأعياد والشخصيات خلاف الأنواع الأخرى من الطوابع ، وكذلك تم تناول الاتجاهات الموضوعية والزمنية واللغوية لهذا النوع من الطوابع ، وكذلك تم ذكر العناصر الموجودة على هذا النوع من الطوابع بالتفصيل الشديد من أجل إثبات أهمية هذا النوع من الطوابع كمصدر معلومات غير تقليدى يجب الإهتمام به.

أولا : طوابع البريد : مفهومها ، وموقعها فى ظل التكنولوجيا:

طابع البريد هو ملصق مصمغ من الخلف من خامة الورق ، ويحتوى على رسوم ملونة من الأمام ، تعبر عن موضوعات مختلفة ومتنوعة فى شتى مناحى الحياة وهذا الملصق الورقى ، ينحصر شكله فى الإطار الهندسى المحدد بشكليين هندسيين مسطحين وهما المربع والمستطيل ، ولا تتعدى أبعادهما الهندسية فى الطول والعرض عن ٤×٣ سنتيمتر^{٢٠}.

وهو علامة مميزة توضع على أغلفة ومظاريف الرسائل أو الرزم المعدة للإرسال بالبريد تبين بأن أجرة البريد مدفوعة مسبقاً، فالطابع يمكن ان يلصق على وثيقة ما تبين بان الرسوم قد دفعت وان الوثيقة أصولية ومعتمدة، وتصدر الدول الطوابع البريدية بمناسبات مختلفة تخليداً لتلك المناسبة وتباع تلك الطوابع لاستخدامها فى البريد إضافة لجامعى الطوابع والهواة الذين يبحثون عن الطوابع النفيسة والقديمة والنادرة، وتسد بعض الدول جزء من موازنتها المالية من قيم الطوابع المباعة^{٢١}.

ونحن فى عصر الأقمار الصناعية، والسموات المفتوحة، ووسائل التواصل المتقدمة، بالرغم من كل شئ تظل الهواية باقية، ومازال هناك محبو جمع الطوابع البريدية النادرة، تلك الهواية لها أسواق على الأرض، ولها أسواق فى العالم الافتراضى، ويوجد لها أسواق عالمية فى جميع بلدان العالم، وفى مصر «الجمعية المصرية لهواة وجامعى طوابع البريد»، التى تأسست عام ١٩٢٩، وهى سوق شهير لجامعى الطوابع النادرة للبيع والشراء والتأمين، وهى قائمة فى وسط القاهرة، حيث تحظى بشهرة كبيرة على المستوى الدولى، هذا فضلاً عن «متحف البريد المصرى»، الذى يضم تاريخ إنشاء البريد فى مصر، ويوثق لكل مناسبة قومية وتاريخية، وعلمية من خلال طوابع البريد عبر الحقبة الزمنية المتعاقبة^{٢٢}.

ثانياً : الغرض من الطوابع البريدية عامة والطوابع التذكارية:

الغرض الأساسى من إصدار الطابع هو أن الرسالة التى عليها الطابع خالصة وتم دفع رسومها ، أما الأغراض الأخرى للطوابع البريدية تتمثل فى أنها أصبحت كوسيلة إعلامية تعكس مايدور داخل وخارج الدول المنتجة للطابع من النواحي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية^{٢٣}.

أما الطوابع التذكارية فتقوم الدول بطباعتها أحياناً ويكون الغرض منها الاحتفال بمناسبة أو إحتفالية ما أو تخليد ذكرى أو شخص ما ويكون لها سعراً أعلى من الطوابع التقليدية نظراً لقلّة العدد المطبوع منها

مقارنة بالطوابع التي تطرح بشكل ثابت في خدمات البريد، كما أن سعرها يزداد أكثر كلما مر عليها الزمن وندر وجودها.^{٢٤}

ثالثا : أهمية طوابع البريد :

ولأن طابع البريد له أهمية كبيرة حيث يعد من أكثر الوسائل الإعلامية تأثيرا في توصيل الرسالة إلى المستقبل في زمن محدود وبشكل مؤثر، فلذلك سوف نحصر هذه الأهمية في :

- الأهمية الثقافية:

طوابع البريد لها أهمية ثقافية هامة ، إذ أن الموضوعات المصورة عليها تعد في حد ذاتها منجما غنيا بالمعلومات فهي تعكس عادات الحياة الاجتماعية والتطورات السياسية والاقتصادية بالإضافة إلى الفنون والآداب والمجالات الإبداعية الأخرى .

- الأهمية الاجتماعية:

تلعب طوابع البريد دورا هاما في تقريب الأجناس وتذويب الطبقات ، فأصبحت عاملا مهما في إحكام روابط الألفة والمودة بين أفراد كثيرين في الدول المختلفة الذين يشغفون بجمع طوابع البريد وتبادلها ، وما يتبع ذلك من زيادة فهم الشعوب لبعضها.

- الأهمية الترفيهية:

حيث تعد هواية جمع طوابع البريد من الهوايات الممتعة والتي تعمل على الراحة النفسية وتعمل على الاستغلال الأمثل لوقت الفراغ .

- الأهمية الفنية وتنمية الذوق الفني:

يعتبر طابع البريد لوحة فنية رفيعة المستوى فهو سفير لكل بلد يجوب الأفاق على الرسائل البريدية ، فهو وسيلة تعمل على نشر الثقافة والمعرفة حيث يعمل على تسجيل أحداث الإنجازات والمناسبات ، فكل المستويات والطبقات وفئات المجتمع تستعمله وتستخدمه ولذلك فهو وسيلة هامة للإرتفاع بمستوى الذوق الجمالي العام ، وهو يعكس المستوى الحضارى للمجتمع ومن أجل ذلك يستخدم في تصميماته رموز دولية سهلة الفهم تتخطى الحواجز اللغوية.^{٢٥}

رابعا :تاريخ طوابع البريد المصرية:

تعد مصر ثالث دولة على مستوى العالم قامت بإصدار الطوابع البريدية حيث ظهر أول طابع بريد مصرى في يناير عام ١٨٦٦م بعدما اشترى الخديوي اسماعيل حق امتياز شركة (البريد) الأوروبية وأنشأ البوسطة المصرية (مصلحة البريد) في مكانها الحالي في ميدان العتبة، وكان الطابع فئات ٥ و ١٠ و ٢٠ بارة ويحمل اسم "مصر" رغم أنها كانت ولاية من ولايات الدولة العثمانية، لكنها طبعا كانت صورة من صور الاستقلالية في الحكم ، والجدير بالذكر أن مصر عرفت طوابع البريد واستخدمتها حكوميا وأهليا قبل ماتعرفها الدولة العثمانية بفترة طويلة.

وظهرت طوابع البريد الحكومية عام ١٨٩٣م وكان يكتب عليها كلمة "أميري" .. وكانت الطوابع تطبع في إيطاليا إلى عام ١٨٦٧م ثم طبعت بعد ذلك في الإسكندرية في مطبعة اهليه وفي ١٨٧٢م طبعت في المطابع الأميرية في بولاق.

وفي عهد الملك فؤاد الأول وبعد حصول مصر على الاستقلال عام ١٩٢٢م شهدت الطوابع طفرة كبيرة في الطباعة والتصميم والأشكال من أجل التأكيد على استقلالها وعدم تبعيتها لا للدولة العثمانية ولا لـأنجلترا، وكانت مجموعة الملك فؤاد ذات أشكال وألوان عديدة ومن أشهر المجموعات وأقيمتها.

وفي عهد الملك فاروق الأول ١٩٣٨م تطورت اشكال الطوابع وتنوعت تصميماتها وأصبحت تصدر في المناسبات الوطنية والدينية وتؤرخ للأحداث الهامة في التاريخ المصري.

ويعتبر الملك فاروق الأول من أكبر هواة جمع الطوابع في العالم في ذلك الوقت، وكان يعطي منحة ١٠ الاف جنيه سنويا للجمعية المصرية من أجل أن تهديه الجمعية مجموعة من أندر وأقدم الطوابع الموجودة عندها.

وفي العصر الحديث يعتبر كثير من المؤرخين أن طوابع البريد صورة من صور توثيق الأحداث التاريخية في كثير من دول العالم، وفي العهد الملكي في مصر كان التأريخ لأسرة محمد علي من أهم مجموعات الطوابع التي صدرت في هذا الوقت.. كما تم افتتاح متحف البريد عام ١٩٤٠م للحرص على المحافظة على تاريخ الطوابع في مصر.

الملكية بعد طمس وش الملك بثلاث خطوط سوداء إلى أن يقوموا بإعداد تصميمات جديدة للعهد الجديد .

وظهرت بعد ذلك مجموعة طوابع بتصميمات تؤرخ للثورة، ثم تتابعت طوابع البريد المصرية تأريخها لأهم الأحداث التي شهدتها فترة الستينات و السبعينات السياسية والاجتماعية والعلمية، وكذلك طوابع لتخليد ذكرى مشاهير الفن والسياسة والعلم والتاريخ.

وقد صدر أول طابع بريد "تذكاري" في العالم عام ١٨٩٦ م ، وصدر أول طابع تذكاري بمصر عام ١٩٢٥ م في مناسبة عقد المؤتمر الجغرافي الدولي .

وقد صدر من هذه الطوابع التذكارية أكثر من ألف طابع تعبر عن بعض المناسبات التي مرت بها مصر ، ومنها قيام ثورة يوليو ١٩٥٢م ، وإعلان الجمهورية ١٩٥٣م، وحرب السويس ١٩٥٦م، ونصر أكتوبر ١٩٧٣م، وثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م، وافتتاح قناة السويس الجديدة ٦ اغسطس ٢٠١٥ م .

وحاليا تتضم لجنة طوابع البريد التابعة لهيئة البريد ممثلين من الهيئة ومن الفنون الجميلة ومن المطابع ومن الهواة لإختيار الشكل النهائي للطوابع التي تصدر كل عام.^{٢٦}

خامسا : أنواع الطوابع البريدية المصرية:

تنقسم الطوابع المصرية من حيث نوعها إلى أربعة أنواع :

- النوع الأول : "الطوابع العادية"، وغالبا ما تكون تصميماتها بسيطة ، ويتم تغييرها كل فترة زمنية من ٣ إلى ٤ سنوات أو كلما دعت الضرورة.
- النوع الثاني : "الطوابع الجوية"، وقد صدر أول طابع بريد جوي في مصر عام ١٩٢٦م ، وتستخدم هذه الطوابع للرسائل المنقولة جواً داخل وخارج جمهورية مصر العربية.
- النوع الثالث : "الطوابع الحكومية" أو "الرسمية"، التي تستخدم بين الجهات الحكومية بعضها البعض أو من الجهات الحكومية إلى الجمهور، ولايسمح للجمهور بتداولها.

- **النوع الرابع :** "الطوابع التذكارية"، التي تصدر لتسجل حدث معين أو لتخليد شخصية هامة، وتعتبر سجلاً واقعياً لكل ما تمر به الدولة من أحداث سياسية أو رياضية أو فنية أو قومية.^{٢٧}، وتصدر الطوابع التذكارية عادة لمدة ، وهي غير معدة لتحل محل الإصدارات العادية إنما تزامنها في البيع وقد أدركت الدول المختلفة أهمية طابع البريد ودوره في إيصال اسم البلد إلى جميع أنحاء المعمورة فرأت أن تجعل منه وسيلة لتعريف العالم بها، وتوسعت في إصدار طوابع بريد عادية أو في المناسبات المختلفة تحمل رسوماً وصوراً تمثل آثار البلد وثقافته.^{٢٨}

سادساً : طوابع البريد التذكارية كمصدر من مصادر المعلومات الغير تقليدية:

طوابع البريد التذكارية هي قطعة ورقية هامة جدا فهي عمل فني ومصدر لتسجيل المعلومات ومصدر للمعلومات سواء للأحداث الماضية أو الحالية فطوابع البريد ليست أداة تستخدمها الدول فقط في المراسلة، بل هي أداة أيضاً لتوثيق الأحداث كافة، التي تظل محفورة في تاريخها وكذلك تعتبر من أهم وسائل الإتصال والتواصل، فهي تعتبر من المواد البصرية وهي المواد التي تعتمد على حاسة البصر في إيصال المعلومات، أى من أكثر المواد التي يستطيع من خلالها الباحث الحصول على المعلومات التي يريدها، وكذلك الطابع يمكن ان يلصق على وثيقة ما تبين بان الرسوم قد دفعت وأن الوثيقة أصلية ومعتمدة..

فإذا أمعنا النظر في طابع البريد نجد أنه يحتوى على الكثير من المعلومات الهامة وهي:



١. اسم البلد المنشأة له
٢. سعر الطابع باللغة العربية فقط أو باللغة العربية والإنجليزية معا.
٣. وتاريخ العام الذى صدر فيه الطابع بالميلادى فقط أو بالهجري فقط أو بالاثنتين معا ، باللغة العربية فقط أو باللغة العربية والإنجليزية معا.
٤. نص مكتوب: وهو عبارة عن نوع الطابع رسمى أو غير رسمى ، مكان الطباعة ،إسم شخص أو حدث معين أو مناسبة معينة أو مؤسسة ما ،وقد تكتب عبارة صغيرة لوصف شخص معين أو حدث معين ،وقد يوضع إسم مصمم الجرافيك أو الرسمة على الطابع .
٥. رسمة جرافيك أو تصميم أو رمز أو شكل لحدث معين أو مناسبة معينة أو لشخص ما وتعتبر هذه الرسومات من أهم ما يوجد على الطابع فهي قد تعتبر وسيلة للتوعية عن مرض معين أو للإعلان عن عمل فنى معين أو مكان مشهور أو تطور تكنولوجى كبير أو إنشاء مكان هام أو بداية حدث هام وهكذا.
٦. فى بعض الأحيان يتم وضع علامات مائية أو توقيع غير مرئى وذلك من أجل حماية الطابع من التقليد.

وكل هذه المعلومات التي توجد على طابع البريد التذكاري هي إنعكاس لمعلومات يمكن إستنتاجها عن تاريخ البلد التي أنشأت الطابع وعاداتها وثقافتها والإقتصاد بها و السياحة بها والناحية الإجتماعية وأهم الأحداث بها فى الفترة التي صدر فيها الطابع والمدونة عليه.

سابعاً- الاتجاهات العددية والنوعية لطوابع البريد التذكارية المصرية:

طوابع البريد المصرية. ذاكرة تحمل تاريخ مصر عبر الحقب الزمنية المختلفة ،و لمعرفة الموضوعات التي تغطيها طوابع البريد التذكارية المصرية وكذلك أعدادها مقسمة على الفترات الزمنية المختلفة منذ ظهور أول طابع تذكاري مصرى إلى عام ٢٠١٧ م ، وكذلك اللغات التي تمت الكتابة بها على هذه الطوابع ، فقد خصصت الباحثة هذه الجزئية من الدراسة لذلك، وكذلك تم إعداد ملحق بصور لنماذج من طوابع البريد التذكاري المصري.^{٢٩}

١- الاتجاهات الموضوعية لطوابع البريد التذكارية المصرية:

تم حصر أعداد طوابع البريد التذكارية المصرية فى ١٤٣٩ طابع منذ عام ١٩٢٥ م وحتى عام ٢٠١٧ م ، وتم معالجة التوزيع الموضوعي لها وفق الخلاصة الأولى والثانية من تصنيف ديوي العشري، والجدول رقم (١) يوضح ذلك:

جدول رقم (١) الاتجاهات الموضوعية لطوابع البريد التذكارية المصرية

م	الموضوع	عدد الطوابع	النسبة المئوية	المجموع	%	النسبة المئوية المئوية من ١٤٣٩
العلوم الاجتماعية	- الإدارة العامة والعلوم العسكرية	٣٠	٨.٩%	٣٣٤	١٠٠	٢٣.٢%
	- الخدمة الإجتماعية	٢٤	٧.٢%			
	- التربية والتعليم	١٧	٥.١%			
	- التجارة	١٣	٣.٩%			
	- العادات والتقاليد والفولكلور	٢٥٠	٧٤.٩%			
العلوم التطبيقية	- الزراعة	٣٠	١٠٠%	٣٠	١٠٠	٢.١%
الفنون الجميلة	- العمارة	٦٤	٢٥%	٢٥٦	١٠٠	١٧.٨%
	- الفنون الترويحية والمسرحية والرياضية	١٩٢	٧٥%			
التاريخ والجغرافيا والتراث	- الجغرافيا والتراجم والتاريخ (عموميات)	٣٥٤	٤٣.٢%	>٩	١٠٠	٥٠.٩%
	- الجغرافيا والرحلات	٦٥	٧.٩%			
	- التراجم والأنساب	٤٠٠	٤٨.٨%			
الإجمالي		١٤٣٩	١٠٠%			

نستنتج من الجدول السابق أن الطوابع التذكارية التي تغطي موضوعات التاريخ والجغرافيا والتراجم جاءت في المرتبة الأولى بنسبة ٥٦.٩% بعدد ٨١٩ طابع وفقاً للخلاصة الأولى من ديوي العشري ، أما وفقاً للخلاصة الثانية فقد احتلت الطوابع التذكارية التي تغطي التراجم والأنساب المرتبة الأولى بنسبة ٤٨.٨% من ٨١٩ طابع ، واحتلت الطوابع التذكارية التي تغطي الجغرافيا والتراجم والتاريخ (عموميات)

المرتبة الثانية بنسبة ٤٣.٢% من ٨١٩ طابع ، كما احتلت الطوابع التذكارية التي تغطي الجغرافيا والرحلات المرتبة الثالثة بنسبة ٧.٩% من ٨١٩ طابع ، ومن أمثلة الطوابع التذكارية فى هذه الموضوعات طابع بريد تذكارى للأميرة فريال صدر عام ١٩٤٣م، طابع بريد تذكارى صدر عام ١٩٧٥م فى وفاة كوكب الشرق أم كلثوم، تخليداً لذكراها، و طابع بريد تذكارى لأحمد زويل صدر عام ٢٠٠٩م.

أما فى المرتبة الثانية نجد أن الطوابع التذكارية التي تغطي العلوم الإجتماعية قد احتلتها بنسبة ٢٣.٢% بعدد ٣٣٤ طابع وفقاً للخلاصة الأولى من ديوى العشرى ، أما وفقاً للخلاصة الثانية فقد احتلت الطوابع التذكارية التي تغطي العادات والتقاليد والفولكلور المرتبة الأولى بنسبة ٧٤.٩% من ٣٣٤ طابع ، واحتلت الطوابع التذكارية التي تغطي الإدارة العامة والعلوم العسكرية المرتبة الثانية بنسبة ٨.٩% من ٣٣٤ طابع ، كما احتلت الطوابع التذكارية التي تغطي الخدمة الإجتماعية المرتبة الثالثة بنسبة ٧.٢% من ٣٣٤ طابع، كما احتلت الطوابع التذكارية التي تغطي التربية والتعليم المرتبة الرابعة بنسبة ٥.١% من ٣٣٤ طابع، كما احتلت الطوابع التذكارية التي تغطي التجارة المرتبة الخامسة بنسبة ٣.٩% من ٣٣٤ طابع، ومن أمثلة الطوابع التذكارية فى هذه الموضوعات طابع بريد تذكارى بمناسبة مرور ٢٥ عاماً على افتتاح جامعة فؤاد الأول صدر عام ١٩٥٠م ، طابع تذكارى بمناسبة إعلان تأسيس جامعة الدول العربية صدر عام ١٩٤٥م، وطابع تذكارى بمناسبة مرور عام على تأسيس جامعة الدول العربية صدر عام ١٩٤٦م، وطابع تذكارى بمناسبة افتتاح معهد فؤاد الأول للصحراء صدر عام ١٩٥٠م، وطابع تذكارى بمناسبة رفع العلم المصرى على القلعة صدر عام ١٩٤٦م، وطابع تذكارى بمناسبة توقيع معاهدة سنة ١٩٣٦م ، وطابع بريد تذكارى بمناسبة ذكرى الغاء معاهدة سنة ١٩٣٦ م صدر عام ١٩٥١م.

أما فى المرتبة الثالثة نجد أن الطوابع التذكارية التي تغطي الفنون الجميلة قد احتلتها بنسبة ١٧.٨% بعدد ٢٥٦ طابع وفقاً للخلاصة الأولى من ديوى العشرى ، أما وفقاً للخلاصة الثانية فقد احتلت الطوابع التذكارية التي تغطي الفنون الترويحية والمسرحية والرياضية المرتبة الأولى بنسبة ٧٥% من ٢٥٦ طابع ، واحتلت الطوابع التذكارية التي تغطي العمارة المرتبة الثانية بنسبة ٢٥% من ٢٥٦ طابع ، ومن أمثلة الطوابع التذكارية فى هذه الموضوعات مجموعة طوابع بريدية تذكارية صادرة بمناسبة الدورة الأولى لألعاب البحر الأبيض المتوسط، وطابع بريد تذكارى صدر عام ١٩٩٤م بمناسبة فوز مصر ببطولة العالم للإسكواش للشباب، وطابع بريد تذكارى صدر عام ١٩٩٩م بمناسبة اوبرا عايدة، وطابع بريد تذكارى صدر عام ١٩٦٥م بمناسبة تأسيس مدينة نصر.

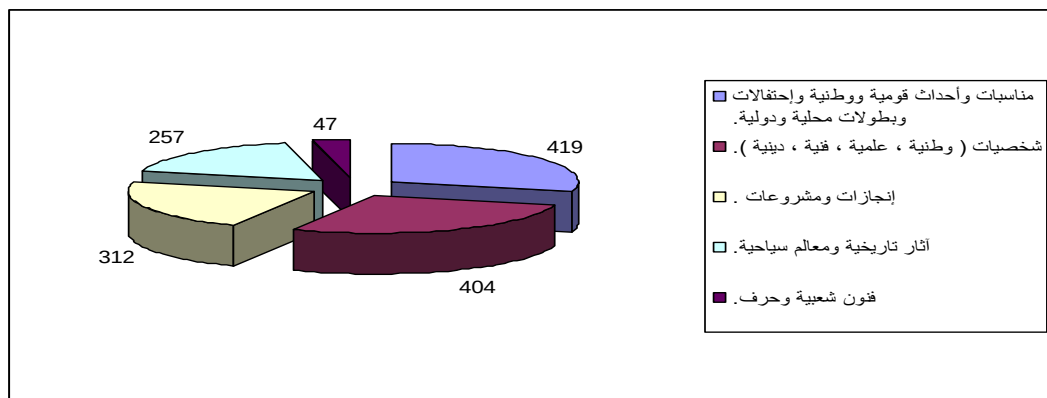
أما فى المرتبة الرابعة نجد أن الطوابع التذكارية التي تغطي العلوم التطبيقية قد احتلتها بنسبة ٢.١% بعدد ٣٠ طابع وفقاً للخلاصة الأولى من ديوى العشرى ، أما وفقاً للخلاصة الثانية فقد غطت الطوابع التذكارية الزراعة بنسبة ١٠٠% من ٣٠ طابع ، ومن أمثلة الطوابع التذكارية فى هذه الموضوعات طابع بريد تذكارى عن مؤتمر القطن الدولى صدر عام ١٩٢٧م ، وطابع تذكاري عن المعرض الزراعي الصناعي صدر فى عام ١٩٣١ على شكل مزارع فرعوني مصري يحرق الأرض.

وكذلك ترى الباحثة أنه يمكن تصنيف الموضوعات التي تغطيها طوابع البريد التذكارية المصرية بشكل آخر ، ويمثله الجدول والشكل التاليين :

جدول رقم (٢) تصنيف آخر للإتجاهات الموضوعية لطوابع البريد التذكارية المصرية

النسبة المئوية	عدد الطوابع	الموضوع
٢٩.١%	٤١٩	مناسبات وأحداث قومية ووطنية وإحتفالات وبطولات محلية ودولية.
٢٨.١%	٤٠٤	شخصيات (وطنية ، علمية ، فنية ، دينية).

النسبة المنوية	عدد الطوابع	الموضوع
٢١.٧%	٣١٢	إنجازات ومشروعات .
١٧.٩%	٢٥٧	أثار تاريخية ومعالم سياحية.
٣.٢%	٤٧	فنون شعبية وحرف.
١٠٠%	١٤٣٩	المجموع



الشكل رقم (١)

نستنتج من الجدول والشكل السابق أن الطوابع التذكارية المصرية التي تغطي المناسبات والأحداث لقومية والوطنية والإحتفالات والبطولات المحلية والدولية جاءت في المرتبة الأولى بنسبة ٢٩.١% بعدد ٤١٩ طابع تذكاري ومن أمثلة الطوابع التذكارية في هذه الموضوعات

طابع بريد تذكاري عن مؤتمر القطن الدولي صدر عام ١٩٢٧م، وطابع بريد تذكاري بمناسبة بلوغ الامير فاروق ٩ سنوات صدر عام ١٩٢٩م، وطابع تذكاري بمناسبة زواج الملك فاروق والملكة فريدة صدر عام ١٩٣٨م، وطابع تذكاري بمناسبة توقيع معاهدة صدر عام ١٩٣٦م، وطابع تذكاري بمناسبة زيارة الملك عبد العزيز آل سعود إلى مصر صدر عام ١٩٤٦م، وطابع بريد تذكاري بمناسبة العيد المنوي لدار الكتب والوثائق القومية صدر عام ١٩٧٠م، طابع بريد تذكاري بمناسبة الإحتفال بيوم الأمم المتحدة واليونسكوميكتوب على الطابع (قلبك هو صحتك) صدر عام ١٩٧٢م، وطابع بريد تذكاري عن بمناسبة يوم البريد العالمي صدر عام ١٩٩٦م، وطابع بريد تذكاري عن المؤتمر الدولي لجراحة العظام صدر عام ١٩٩٧م، وطابع بريد تذكاري عن بطولة العالم السادسة عشر لكره اليد للرجال صدر عام ١٩٩٩م، وطابع تذكاري بمناسبة التضامن مع الشعب الفلسطيني صدر عام ٢٠٠٠م، وطابع بريد تذكاري عن المؤتمر الدولي الثامن لعلوم المصريات صدر عام ٢٠٠٠م، وطابع بريد تذكاري عن مرور ٣٠ عاما على حرب ٦ أكتوبر صدر عام ٢٠٠٣م، وطابع بريد تذكاري عن معرض القاهرة الدولي للكتاب صدر عام ٢٠٠٩م، وطابع بريد تذكاري صدر عام ٢٠١٥م بمناسبة الإحتفال بمرور ١٢٠ عامًا على إنشاء دار الإفتاء المصرية عام ١٨٩٥م في عهد الخديو عباس حلمي الثاني.

أما في المرتبة الثانية نجد الطوابع التذكارية التي تغطي الشخصيات (الوطنية ، العلمية ، الفنية ، دينية). بنسبة ٢٨.١% بعدد ٤٠٤ طابع تذكاري، ومن أمثلة الطوابع التذكارية في هذه الموضوعات طابع بريد تذكاري عن محمد ناجي صدر عام ١٩٩١م يحمل تاريخ ميلاده ووفاته، وطابع تذكاري عن سيد

درويش صدر عام ١٩٩٢م ، ومن أمثلة الطوابع التذكارية في هذه الموضوعات طابع تذكاري عن طلعت حرب صدر عام ١٩٩٢م يحمل تاريخ ميلاده ووفاته ، وطابع بريد تذكاري عن فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى صدر عام ١٩٩٨م ، وطابع بريد تذكاري عن دكتور يوسف إدريس صدر عام ٢٠٠٣م .

أما في المرتبة الثالثة نجد الطوابع التذكارية التي تغطي الإنجازات والمشروعات بنسبة ٢١.٧% بعدد ٣١٢ طابع تذكاري ، ومن أمثلة الطوابع التذكارية في هذه الموضوعات وطابع بريد تذكاري عن الصناعات الثقيلة بمناسبة العيد الثالث عشر لثورة يوليو عام ١٩٥٢م صدر عام ١٩٦٥م ، وطابع تذكاري بمناسبة إفتتاح المرحلة الثانية لمترو الأنفاق بالقاهرة صدر عام ١٩٨٩م ، وطابع تذكاري بمناسبة إفتتاح كلية الهندسة بجامعة القاهرة صدر عام ١٩٩١م ، وطابع بريد تذكاري بمناسبة مرور ١٢٥ عاما على إفتتاح قناة السويس منذ عام ١٨٦٩م صدر عام ١٩٩٤م .

أما في المرتبة الرابعة نجد الطوابع التذكارية التي تغطي آثار تاريخية ومعالم سياحية مثل الآثار الفرعونية والقبطية والإسلامية بنسبة ١٧.٩% بعدد ٢٥٧ طابع تذكاري ، ومن أمثلة الطوابع التذكارية في هذه الموضوعات طابع بريد تذكاري بمناسبة مرور ١٥٠ عام علي فك رموز حجر رشيد صدر عام ١٩٧٢م ، وطابع تذكاري عن الملكة نfertiti صدر عام ١٩٩٥م ، وطابع بريد تذكاري بمناسبة يوم السياحة العالمي صدر عام ١٩٩٥م ، وطابع تذكاري عن توت عنخ آمون صدر عام ١٩٩٥م .

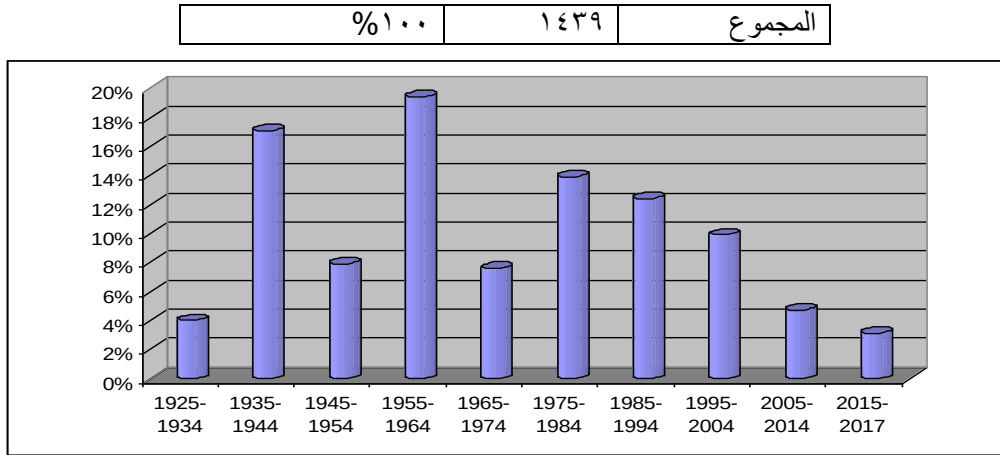
أما في المرتبة الخامسة نجد الطوابع التذكارية التي تغطي الفنون الشعبية والحرف بنسبة ٣.٣% بعدد ٤٧ طابع تذكاري ، ومن أمثلة الطوابع التذكارية في هذه الموضوعات طابع تذكاري بمناسبة الدورة الثالثة لمعرض فنون دول البحر الأبيض المتوسط-بينالي الإسكندرية صدر عام ١٩٦٠م ، وطابع تذكاري عليه قنديل مع زخرفة إسلامية إحتفالاً بالعيد والقرن الرابع عشر الهجري صدر عام ١٩٦٣م ، وطابع تذكاري بمناسبة مرور ٢٥ عام على إنشاء أكاديمية الفنون صدر عام ١٩٨٤م ، طابع تذكاري عن المسرح القومي صدر عام ١٩٨٦م ، و طابع تذكاري عن المتحف القبطي صدر عام ٢٠٠٨م .

٢- الاتجاهات الزمنية لطوابع البريد التذكارية المصرية:

تتراوح طوابع البريد التذكارية المصرية وفقا لتواريخ نشرها إلى فترات زمنية متباينة منذ ١٩٢٥م - ٢٠١٧م ، وسوف يتم معالجة التوزيع الزمني لطوابع البريد التذكارية المصرية وفقا للعقود التي طبعت بها هذه الطوابع ، والجدول رقم (٣) والشكل رقم (٢) يبينان هذا التوزيع.

جدول رقم (٣) الإتجاهات الزمنية لطوابع البريد التذكارية المصرية

الفترة الزمنية	عدد الطوابع	النسبة المئوية
١٩٢٥-١٩٣٤	٥٨	٤%
١٩٣٥-١٩٤٤	٢٤٦	١٧.١%
١٩٤٥-١٩٥٤	١١٣	٧.٩%
١٩٥٥-١٩٦٤	٢٧٩	١٩.٤%
١٩٦٥-١٩٧٤	١٠٩	٧.٦%
١٩٧٥-١٩٨٤	٢٠٠	١٣.٩%
١٩٨٥-١٩٩٤	١٧٨	١٢.٤%
١٩٩٥-٢٠٠٤	١٤٣	٩.٩%
٢٠٠٥-٢٠١٤	٦٨	٤.٧%
٢٠١٥-٢٠١٧	٤٥	٣.١%



الشكل رقم (٢)

نستنتج من الجدول والشكل السابق أن من أقدم الطوابع التذكارية المصرية هي التي طبعت في الفترة من ١٩٢٥م-١٩٣٤م ، وهم ٥٨ طوابع بنسبة ٤% ، ومن أمثلة الطوابع التي ظهرت في هذه الفترة ، طابع بريد تذكاري بمناسبة المؤتمر الدولي لأمراض المناطق الحارة بمناسبة العيد المنوى لمدرسة الطب بالقاهرة صدر عام ١٩٢٨م، و طابع بريد تذكاري صدر عام ١٩٢٩م بمناسبة العيد التاسع لميلاد الأمير فاروق، و طابع بريد تذكاري لوصول المنطاد «جراف تسيلين» إلى مصر، صدر عام ١٩٣١م ، وتظهر عليه طائرة تحلق فوق النيل، وطابع بريد تذكاري بمناسبة المؤتمر الدولي للسكة الحديد صدر عام ١٩٣٣م ويظهر عليه قطار من عام ١٨٥٢م ، وطابع بريد تذكاري بمناسبة المؤتمر العاشر لاتحاد البريد العالمي في القاهرة صدر عام ١٩٣٤م ويظهر عليه صورة لوجه الملك فؤاد.

ثم من أحدث الطوابع التذكارية التي طبعت في فترة ٢٠١٥م-٢٠١٧م حيث صدر ٤٥ طابع بنسبة ٣.١% ، ومن أمثلة الطوابع التي ظهرت في هذه الفترة طابع بريد تذكاري بمناسبة افتتاح قناة السويس الجديدة صدر في عام ٢٠١٥م يحمل صورة سفينتين تمران في اتجاهي القناة الجديدة ، وطابع بريد تذكاري بمناسبة مؤتمر شرم الشيخ الاقتصادي الذي عُقد في مارس صدر عام ٢٠١٥م، وطابع بريد تذكاري للفنانة فاتن حمامة صدر عام ٢٠١٥م تعبيراً عن تكريم سيدة الشاشة العربية وتكريماً لرحلتها وما تركته من أثر في مجال الفن ، وطابع بريد تذكاري يوثق لمرور ١٤٠ عاماً على إنشاء جريدة الأهرام صدر عام ٢٠١٦م والطابع يحمل صورة مؤسس الأهرام اللبناني «إبراهيم تقلا» مع شعار المؤسسة ، وطابع بريد تذكاري وثق لذكرى العالم المصري د. أحمد زويل، عبر إصدار طابع بريد يحمل صورته اعتزازاً بأنه أول عالم مصري يحصل على جائزة نوبل في الكيمياء صدر عام ٢٠١٧م.

ومن أكثر الفترات الزمنية التي صدرت فيها الطوابع هي الفترة ١٩٥٥م-١٩٦٤م حيث صدر ٢٧٩ طابع بنسبة ١٩.٤%، وهذه الفترة الزمنية قد أعقبت قيام ثورة يوليو ١٩٥٢م حيث تم إصدار أول مجموعة طوابع عام ١٩٥٤م وكانت من الطوابع الملكية بعد طمس وش الملك بثلاث خطوط سودة إلى أن تم عمل تصميمات جديدة منها تصميمات تؤرخ للثورة^{٣٠} ، ومن أمثلة الطوابع التي ظهرت في هذه الفترة طابع بريد تذكاري صدر عام ١٩٥٧م تخليداً للذكرى الـ ٧٥ للثورة العربية ، وطابع بريد تذكاري في العيد السابع لذكرى ثورة يوليو ١٩٥٢م لتوثيق مدى التقدم التكنولوجي التي وصلت إليه وسائل الاتصال وقتها وكانت أهم مظاهر ذلك التطور جهازي التليفون واللاسلكي صدر عام ١٩٥٩م ، وطابع بريد تذكاري صدر عام ١٩٦٢م تخليداً للذكرى المئوية لوفاة العالم تيودور بلهارس مكتشف البلهارسيا والذي توفي في

القاهرة ١٨٦٢ م، وطابع بريد تذكاري بمناسبة الحملة الدولية لمكافحة الجوع وهو يحمل شعار الأمم المتحدة صدر عام ١٩٦٣ م.

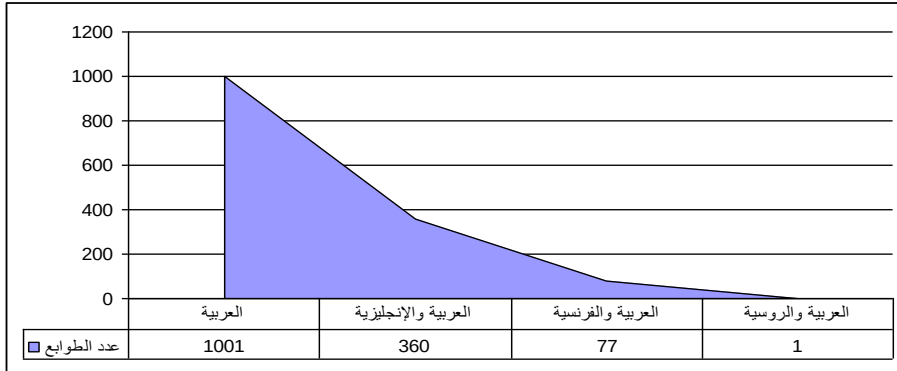
نستنتج من ذلك أن طوابع البريد التذكاري المصرية قد مرت بطفرات في فترات زمنية مختلفة منها أنه في عهد الملك فؤاد الأول وبعد حصول مصر على الإستقلال سنة ١٩٢٢م شهدت الطوابع طفرة كبيرة في الطباعة والتصميم والأشكال من أجل إستقلالها، وكانت مجموعة طوابع الملك فؤاد بعدة أشكال وألوان من أشهر مجموعة هذا العهد وتعتبر من أقيم المجموعات عند هواة الطوابع الآن، وفي عهد الملك فاروق الأول ١٩٣٨م تطورت أشكال الطوابع وتنوعت تصميماتها واصبحت تصدر في المناسبات الوطنية والدينية وتؤرخ للأحداث الهامة في التاريخ المصري، ويعتبر الملك فاروق الأول من أكبر هواة جمع الطوابع في العالم في ذلك الوقت، وكان يعطي منحة ١٠ آلاف جنيه سنوياً للجمعية المصرية لهواة جمع الطوابع لكي تهدي له الجمعية مجموعة من أندر وأقدم الطوابع الموجودة لديها^{٣١}

٣- الاتجاهات اللغوية لطوابع البريد التذكارية المصرية:

لمعرفة اللغة الموجودة على طوابع البريد التذكارية المصرية، فالجدول رقم (٤) والشكل رقم (٣) يوضحان ذلك:

جدول رقم (٤) الإتجاهات اللغوية لطوابع البريد التذكارية المصرية

اللغات	عدد الطوابع	النسبة المئوية
العربية	١٠٠١	٦٩.٦%
العربية والإنجليزية	٣٦٠	٢٥%
العربية والفرنسية	٧٧	٥.٤%
العربية والروسية	١	٠.٠٦%
المجموع	١٤٣٩	١٠٠%



الشكل رقم (٣)

نستنتج من الجدول والشكل السابق أن طوابع البريد التذكارية المصرية تمت الكتابة عليها باللغة العربية فقط بما يعادل ١٠٠١ طابع بنسبة ٦٩.٦ %، ومن أمثلة الطوابع التي تمت الكتابة عليها باللغة العربية فقط طابع بريد تذكاري بمناسبة زواج الملك فاروق والملكة فريدة صدر عام ١٩٣٨ م، وطابع بريد تذكاري صدر عام ١٩٤٥ م تخليداً للذكرى الـ ٥٠ لوفاة الخديوي إسماعيل وتظهر عليه صورة للخديوي

، وطابع بريد تذكاري بمناسبة رفع العلم المصري على القلعة صدر عام ١٩٤٦م ، و طابع بريد تذكاري صدر في عام ١٩٤٩م تخليدًا للذكرى المئوية لوفاة مؤسس مصر الحديثة محمد علي باشا ويظهر على الطابع خريطة لمصر في عهده، وطابع بريد تذكاري بمناسبة افتتاح معهد فؤاد الاول للصحراء صدر عام ١٩٥٠م .

أما طوابع البريد التذكارية المصرية التي تمت الكتابة عليها باللغة العربية واللغة الإنجليزية معا فهم ٣٦٠ طابع بنسبة ٢٥.١%، ومن أمثلة هذه الطوابع طابع بريد تذكاري صدر عام ١٩٧٠م تخليدًا لذكرى قصف طائرات الفانتوم الإسرائيلية لمصنع أبو زعبل ، وطابع بريد تذكاري صدر عام ١٩٩٧م عن اليوم العالمي للدفاع المدني ، وطابع بريد تذكاري صدر عام ١٩٩٨م عن منارة الإسكندرية إحدى عجائب الدنيا السبع ، وطابع بريد تذكاري صدر عام ١٩٩٨م بمناسبة فوز مصر بكأس الأمم الأفريقية الـ ٢١ لكرة القدم ، وطابع بريد تذكاري صدر عام ٢٠٠٠م بمناسبة المؤتمر الإقتصادي الإقليمي الأول للكوميسا ، وطابع بريد تذكاري صدر عام ٢٠٠٢م عن المؤتمر العالمي لحوادث الطرق، وطابع بريد تذكاري صدر عام ٢٠١٥م في وفاة عبد الرحمن الأبنودي .

أما طوابع البريد التذكارية المصرية التي تمت الكتابة عليها باللغة العربية واللغة الفرنسية معا فهم ٧٧ طابع بنسبة ٥.٤% ، ومن أمثلة هذه الطوابع طابع بريد تذكاري صدر عام ١٩٣٣م بمناسبة مؤتمر الطيران الدولي، وطابع بريد تذكاري صدر عام ١٩٤٩م عن انتهاء النظام القضائي المختلط، و طابع بريد تذكاري صدر عام ١٩٧٢م بمناسبة حريق دير سانت كاترين، وطابع بريد تذكاري صدر عام ٢٠٠٢م بمناسبة افتتاح مكتبة الإسكندرية.

وهناك طابع بريد تذكاري مصري تم الكتابة عليه باللغة العربية واللغة الروسية فنجد أنه لأول مرة في تاريخ مصر تصدر هيئة البريد طابعاً كتب عليه باللغة العربية واللغة الروسية بمناسبة الذكرى الخمسين لبناء السد على نهر النيل وقد صدر عام ٢٠١٤م.

٤- العلاقة بين الاتجاهات الموضوعية لطوابع البريد التذكارية المصرية والاتجاهات اللغوية لها:

ولأن موضوعات طوابع البريد كثيرة ومتنوعة وهي تبرز عادة تراث الأمة وتاريخها وتقاليدها وإنجازاتها، وتحيي ذكرى أبطالها وأعيادها القومية، وجمال البلاد التي تصدر عنها، وتعد وسائل النقل المختلفة من الموضوعات المفضلة لدى مصممي طوابع البريد ، فلذلك قامت الباحثة بإعداد جدول لمعرفة العلاقة بين الاتجاهات الموضوعية لطوابع البريد التذكارية المصرية والاتجاهات اللغوية لها ، فالجدول رقم (٥) يوضح ذلك:

جدول رقم (٥) العلاقة بين الاتجاهات الموضوعية لطوابع البريد التذكارية المصرية والاتجاهات اللغوية لها

الموضوعات	اللغات				الإجمالي
	اللغة العربية	اللغة العربية والإنجليزية	اللغة العربية والفرنسية	اللغة العربية والروسية	
مناسبات وأحداث قومية ووطنية وإحتفالات وبطولات محلية ودولية.	٢١٠	١٨٢	٢٧	-	٤١٩
شخصيات (وطنية ، علمية ، فنية ، دينية).	٢٧٦	١٠١	٢٧	-	٤٠٤
إنجازات ومشروعات .	١٥٤	١٢٣	٣٤	١	٣١٢
	٢٨.٣%	٢٥%	٦.٧%	-	١٠٠%
	٥٠.١%	٤٣.٤%	٦.٤%	-	١٠٠%

الموضوعات	اللغات				الإجمالي
	اللغة العربية	اللغة العربية والإنجليزية	اللغة العربية والفرنسية	اللغة العربية والروسية	
	٤٩.٤%	٣٩.٤%	١٠.٩%	٠.٣%	١٠٠%
آثار تاريخية ومعالم سياحية.	١٢٧	١٠٥	٢٥	-	٢٥٧
	٤٩.٤%	٤٠.٩%	٩.٧%	-	١٠٠%
فنون شعبية وحرف	٣١	١٦	-	-	٤٧
	٦٦%	٣٤%			١٠٠%

نستنتج من الجدول السابق أن طوابع البريد التذكارية المصرية التي تغطي المناسبات والأحداث القومية والوطنية والإحتفالات والبطولات المحلية والدولية وعددهم ٤١٩ طابع منهم طوابع بريد تذكارية مصرية تمت الكتابة عليها باللغة العربية فقط بما يعادل ٢١٠ طابع بنسبة ٥٠.١% مثل طابع بمناسبة رفع العلم المصرى على القلعة صدر عام ١٩٤٦ م ، وطابع صدر عام ١٩٥٠ م بمناسبة الدورة الاولى للالعاب البحر الابيض المتوسط، وطوابع أخرى تمت الكتابة عليها باللغة العربية والإنجليزية بما يعادل ١٨٢ طابع بنسبة ٤٣.٤% مثل طابع بمناسبة مؤتمر القطن الدولي صدر عام ١٩٢٧ م، وطوابع أخرى تمت الكتابة عليها باللغة العربية والفرنسية بما يعادل ٢٧ طابع بنسبة ٦.٤% مثل طابع صدر عام ١٩٤٧ م عن المعرض الدولي للفنون الجميلة الحديثة.

أما طوابع البريد التذكارية المصرية التي موضوعاتها شخصيات (وطنية ، علمية ، فنية ، دينية) وعددهم ٤٠٤ طابع منهم طوابع بريد تذكارية مصرية تمت الكتابة عليها باللغة العربية فقط بما يعادل ٢٧٦ طابع بنسبة ٦٨.٣% مثل طابع صدر عام ١٩٦٨ م عن على مبارك أبو التعليم الحديث، وطوابع أخرى تمت الكتابة عليها باللغة العربية والإنجليزية بما يعادل ١٠١ طابع بنسبة ٢٥% مثل طابع صدر عام ١٩٨٨ م عن الملكة تى، وطوابع أخرى تمت الكتابة عليها باللغة العربية والفرنسية بما يعادل ٢٧ طابع بنسبة ٦.٧% مثل طابع عن ليلى مراد صدر عام ٢٠٠١.

أما طوابع البريد التذكارية المصرية التي تغطي الإنجازات والمشروعات وعددهم ٣١٢ طابع منهم طوابع بريد تذكارية مصرية تمت الكتابة عليها باللغة العربية فقط بما يعادل ١٥٤ طابع بنسبة ٤٩.٤% مثل طابع بريد تذكاري بمناسبة إعلان تأسيس جامعة الدول العربية صدر عام ١٩٤٥ م، وطوابع أخرى تمت الكتابة عليها باللغة العربية والإنجليزية بما يعادل ١٢٣ طابع بنسبة ٣٩.٤% مثل طابع صدر عام ٢٠٠١ م بمناسبة افتتاح نفقى الأزهر ، وطوابع أخرى تمت الكتابة عليها باللغة العربية والفرنسية بما يعادل ٣٤ طابع بنسبة ١٠.٩% مثل طابع بريد تذكاري بمناسبة افتتاح معهد فؤاد الأول للصحراء صدر عام ١٩٥٠ م، وطوابع أخرى تمت الكتابة عليها باللغة العربية والروسية بما يعادل طابع واحد بنسبة ٠.٣% مثل طابع بمناسبة الذكرى الخمسين لبناء السد على نهر النيل وقد صدر عام ٢٠١٤ م.

أما طوابع البريد التذكارية المصرية التي تغطي الآثار التاريخية والمعالم السياحية وعددهم ٢٥٧ طابع منهم طوابع بريد تذكارية مصرية تمت الكتابة عليها باللغة العربية فقط بما يعادل ١٢٧ طابع بنسبة ٤٩.٤%، وطوابع أخرى تمت الكتابة عليها باللغة العربية والإنجليزية بما يعادل ١٠٥ طابع بنسبة ٤٠.٩% مثل طابع صدر عام ١٩٩٩ م بمناسبة مرور ٢٠٠ عام على إكتشاف حجر رشيد ، وطوابع أخرى تمت الكتابة عليها باللغة العربية والفرنسية بما يعادل ٢٥ طابع بنسبة ٩.٧% مثل طابع صدر عام ١٩٨٥ م عن التعاون الدولي لإنقاذ آثار النوبة.

أما طوابع البريد التذكارية المصرية التى تغطى الفنون الشعبية والحرف وعددهم ٤٧ طابع منهم طوابع بريد تذكارية مصرية تمت الكتابة عليها باللغة العربية فقط بما يعادل ٣١ طابع بنسبة ٦٦%، وطوابع أخرى تمت الكتابة عليها باللغة العربية والإنجليزية بما يعادل ١٦ طابع بنسبة ٣٤% مثل طابع صدر عام ٢٠٠١م بمناسبة مهرجان الإسماعيلية للفنون الشعبية.

نتائج الدراسة:

وعند تلخيص نتائج هذه الدراسة نجد أن طوابع البريد التذكارية يمكن النظر إليها بأنها أعمال فنية تحمل صوراً لأثار مصر بالكامل، فهى تحمل العديد من المعابد القديمة وأبوالهول، وغيرها من الآثار، تلك الطوابع كانت محط أنظار محبى جمع الطوابع البريدية من جميع بلدان العالم، حيث إن مصر البلد الوحيد فى العالم التى تضع أثارها على طوابعها البريدية، اعتزازاً منها بحضارتها وثقافتها العريقة^{٣٢}، وهى مصدر هام من مصادر المعلومات الغير تقليدية لما تحتويه من معلومات عن (اسم البلد المنشأة له، و سعر الطابع باللغة العربية فقط أو باللغة العربية والإنجليزية معاً، وتاريخ العام الذى صدر فيه الطابع بالميلادى والهجرى، ونص مكتوب: وهو عبارة عن نوع الطابع رسمى أو غير رسمى، مكان الطباعة، إسم شخص أو حدث معين أو مناسبة معينة أو مؤسسة ما، وقد تكتب عبارة صغيرة لوصف شخص معين أو حدث معين، وقد يوضع إسم مصمم الجرافيك أو الرسمة على الطابع، ورسمه جرافيك أو تصميم أو رمز أو شكل لحدث معين أو مناسبة معينة أو لشخص ما، وفى بعض الأحيان يتم وضع علامات مائية أو توقيع غير مرئى وذلك من أجل حماية الطابع من التقليد)

وقامت الباحثة بحصر أعداد طوابع البريد التذكارية المصرية فى ١٤٣٩ طابع منذ عام ١٩٢٥ م وحتى عام ٢٠١٧م، وتم معالجة التوزيع الموضوعي لهم وفق الخلاصة الأولى والثانية من تصنيف ديوي العشري، وكذلك قامت الباحثة أيضاً بتصنيف موضوعات طوابع البريد التذكارية المصرية بشكل آخر، وهى الطوابع التذكارية المصرية التى تغطي المناسبات والأحداث القومية والوطنية والإحتفالات والبطولات المحلية والدولية جاءت فى المرتبة الأولى بنسبة ٢٩.١% بعدد ٤١٩ طابع تذكارى، وفى المرتبة الثانية نجد الطوابع التذكارية التى تغطي الشخصيات (الوطنية، العلمية، الفنية، دينية) بنسبة ٢٨.١% بعدد ٤٠٤ طابع تذكارى، أما فى المرتبة الثالثة نجد الطوابع التذكارية التى تغطي الإنجازات والمشروعات بنسبة ٢١.٧% بعدد ٣١٢ طابع تذكارى، أما فى المرتبة الرابعة نجد الطوابع التذكارية التى تغطي آثار تاريخية ومعالم سياحية بنسبة ١٧.٩% بعدد ٢٥٧ طابع تذكارى، أما فى المرتبة الخامسة نجد الطوابع التذكارية التى تغطي الفنون الشعبية والحرف بنسبة ٣.٣% بعدد ٤٧ طابع تذكارى.

وكذلك قامت الباحثة بتقسيم طوابع البريد التذكارية المصرية وفقاً لتواريخ نشرها إلى فترات زمنية متباينة منذ ١٩٢٥م - ٢٠١٧م، وتم معالجة التوزيع الزمني لطوابع البريد التذكارية المصرية وفقاً للعقود التى طبعت بها هذه الطوابع.

وكذلك قامت الباحثة بتقسيم طوابع البريد التذكارية المصرية وفقاً للغة الموجودة على طوابع البريد التذكارية المصرية، فجاءت طوابع البريد التذكارية المصرية التى تمت الكتابة عليها باللغة العربية فقط بما يعادل ١٠٠١ طابع بنسبة ٦٩.٦%، أما طوابع البريد التذكارية المصرية التى تمت الكتابة عليها باللغة العربية واللغة الإنجليزية معاً فهم ٣٦٠ طابع بنسبة ٢٥.١%، أما طوابع البريد التذكارية المصرية التى تمت الكتابة عليها باللغة العربية واللغة الفرنسية معاً فهم ٧٧ طابع بنسبة ٥.٤%، وهناك طابع بريد تذكاري مصري واحد والذى تم الكتابة عليه باللغة العربية واللغة الروسية.

ولأن طابع البريد يعد سفيراً بين الدول ينقل ثقافات الشعوب ويوثق تاريخ الأمم عبر آلاف السنين كما أنه يدون الأحداث الهامة التى تمر بها الاوطان على مر التاريخ، قامت الباحثة أيضاً فى دراستها بإعداد

جدول لمعرفة العلاقة بين الاتجاهات الموضوعية لطوابع البريد التذكارية المصرية والاتجاهات اللغوية لها.

توصيات الدراسة:

وبناء على النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة يمكن الخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات التي تسهم في تفعيل طوابع البريد التذكارية المصرية كمصدر من مصادر المعلومات الغير تقليدية وذلك من خلال:

- ١- ضرورة الإهتمام بالبحوث والدراسات التي تعمل على دراسة مصادر المعلومات الغير تقليدية ، فهناك العديد من مصادر المعلومات الغير تقليدية والتي لم يتم إعداد دراسات عليها مثل العملات المعدنية أو الورقية ، والبنارات والملصقات الإعلانية ، وإشارات المرور ، والإنفوجرافيك.
- ٢- عمل قائمة بيبليوجرافية تحليلية بالطوابع البريدية التذكارية المصرية ، يقوم بها أحد الباحثين في دراسة أخرى ، أو يقوم بها أحد المتخصصين في متحف البريد المصري بمبنى هيئة البريد.
- ٣- إعداد موسوعة مفتوحة المصدر لتجميع الطوابع البريدية التذكارية المصرية وإتاحتها للعالم كمصدر هام من مصادر المعلومات.
- ٤- العمل على تجميع طوابع البريدية التذكارية المصرية ووضعها بدار الكتب القومية بمصر ، والعناية بها ودراساتها وتحليلها، لأنها تتضمن الكثير من الموضوعات منها الآثار التاريخية والشخصيات الهامة والمناسبات والإنجازات ، فطابع البريد التذكاري يعتبر سجلا ثقافيا يحتفظ ويعرض محتوياته لمن يراه من خلال إبراز الثقافة والتراث وتأكيد الهوية.
- ٥- ضرورة تواصل المكتبات العامة في كل محافظة مع هواة وجامعي الطوابع لإقامة معرض بهذه الطوابع في كل محافظة ، لأن الطوابع تعد سجلا لأهم الأحداث التي عاشتها مصر سواء التاريخية أو النضالية عبر آلاف السنين ، كما أنها تخلق ذكري شخصيات كان لها دور عظيم في تاريخ مصر الحديث والمعاصر .

قائمة المصادر

1. <http://stamps.bibalex.org/Presentation/Stamps.aspx>
٢. المعجم الوجيز (٢٠٠٩) . القاهرة : الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية . ٣٨٥.
٣. انواع واشهر الطوابع البريدية (٢٠١٥). ٢٥ - يناير. أستررجت في ١٢ يناير ، ٢٠١٨ ، من: <http://www.startimes.com/f.aspx?t=35130706>
٤. تعريف بالطوابع البريدية (٢٠١٠م). ٢٣ نوفمبر. أستررجت في ٨ فبراير ، ٢٠١٨م ، من <http://www.arapost.com/showthread.php?t=301>
٥. غالب عوض النوايسة (٢٠٠٩). مصادر المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات مع إشارة خاصة إلى الكتب المرجعية . عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع . ٢٩ .
٦. عبد العزيز السعدى (٢٠٠٠). هواة التقويم وهواة جمع الطوابع . مجلة البيان. مج ١٠ ، ١٢٩٤ (سبتمبر) ، ١١٠-١١٢ .

٧. محمد منصور حسين (٢٠٠٠). طابع البريد في مصر رؤية تشكيلية معاصرة - كلية الفنون الجميلة - جامعة حلوان .رسالة دكتوراة . ٢١٠-١.
٨. موسى الدباس (٢٠٠٣). تاريخ البريد والطوابع البريدية في الأردن .. قديما وحديثا. المجلة الثقافية - الأردن, ٥٨٤ (فبراير), ٢٨٩-٢٩٤.
٩. هدى طالب سراج (٢٠٠٦). الطابع البريدي: من العلامة إلى الوظيفة الدلالية ومرجعيتها. أعمال الندوة العلمية الثانية : الإحالة وقضاياها في ضوء المقاربات اللسانية والتداولية - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة القيروان - تونس, ١٤٧-١٥٦ .
١٠. البقيع بدوى (٢٠٠٨). التشكيل في طوابع البريد السودانية. مجلة الدراسات السودانية - معهد الدراسات الإفريقية والآسيوية بجامعة الخرطوم - السودان . مج ٧ , ١٤ (أغسطس), ٥٠-٦٥ .
١١. موزة حاجي عبيد (٢٠١٠). خدمات البريد في الساحل المتصالح بين ١٩٠٩ - ١٩٧١ م: دراسة تحليلية وصفية لخدمات البريد في الساحل المتصالح -كلية الآداب - جامعة الشارقة .رسالة ماجستير . ١٣٥-١ .
١٢. سماح عبد المولى حسيني (٢٠١١) . تفعيل دور الملصق في نشر الوعي الفني والثقافي بالمجتمع البدني . المؤتمر السنوي (العربي السادس - الدولي الثالث) لتطوير برامج التعليم العالي النوعي في مصر والوطن العربي في ضوء متطلبات عصر المعرفة- المنصورة ٩٩٧-١٠١٥ .
١٣. ناصر حسن السبكي (٢٠١٦) . الشكل والتكوين الزخرفي وأثرهما في إثراء تصميم طابع البريد. المؤتمر العلمي الثالث والدولي الأول : تطوير التعليم النوعي في ضوء الدراسات البينية - كلية التربية النوعية - جامعة عين شمس - مصر ١١١٠-١١٣٥ .
14. George M.Elberhart (1982) . Biblio- philately:Libraries and librarians on world postage stamps. American Libraries,Vol 21,382-386..
15. Martin, M S (1993) . Captain James Cook: postage stamps and collection management. Library &Information Science Abstracts (LISA), Vol.18, 11 - 20.
16. David Straight (1994) . Adding value to stamp and coin collections. Library Journal, Vol.1, 75 - 82.
17. Hakan Anameriç (2006) . Stamps as an information source in the National Library of Turkey.Library Collections, Acquisitions, & Technical Services, 117 - 127.
18. Payne, Yadira V (2008) . WOMEN ON UNITED STATES POSTAGE STAMPS. Library Collections, Acquisitions, & Technical Services, Vol.29, 43 - 51.
19. Hirwade, Mangala Anil , Nawlakhe, Ujwala Anil (2012) . Postage stamps and digital philately: Worldwide and Indian scenario. Library &Information Science Abstracts (LISA), Vol. 44,No1, 28 - 39.
٢٠. ناصر حسن السبكي (٢٠١٦) . الشكل والتكوين الزخرفي وأثرهما في إثراء تصميم طابع البريد. مرجع سابق . ١١١١ .

٢١. موسى الدباس (٢٠٠٣). تاريخ البريد والطوابع البريدية في الأردن .. قديما وحديثا. المجلة الثقافية - الأردن، ٥٨ع، ٢٩٤.
٢٢. سحر عبدالفتاح. لكل هذا تبقى طوابع بريد مصر محط أنظار العالم (٢٠١٥). ١٦ - إبريل. أستررجت في ٨ يناير ، ٢٠١٨ ، من: <http://www.7-ayam.com/>
٢٣. البقيع بدوى (٢٠٠٥). التشكيل في طوابع البريد السودانية. مجلة الدراسات السودانية - معهد الدراسات الإفريقية والآسيوية بجامعة الخرطوم - السودان ، مج ٧، ١٤، ٥٠.
٢٤. محمد أنور. أشهر ١٤ طابع بريد مصري (٢٠١٤). ٧ - سبتمبر. أستررجت في ٢٦ مارس، ٢٠١٨ ، من: <http://www.almasryalyoum.com/news/details/517961>
٢٥. سماح عبد المولى حسيني (٢٠١١). تفعيل دور الملصق في نشر الوعي الفني والثقافي بالمجتمع البدني . المؤتمر السنوي (العربي السادس - الدولي الثالث) لتطوير برامج التعليم العالي النوعي في مصر والوطن العربي في ضوء متطلبات عصر المعرفة- المنصورة ١٠٠٦-١٠٠٧.
٢٦. طوابع البريد المصري.. ذاكرة تحمل تاريخ مصر (٢٠١٦). ١٦ - مارس. أستررجت في ٤ يناير ، ٢٠١٨ ، من: <http://egypthistory.wordpress.com>
٢٧. طوابع البريد ... تأريخ للمناسبات الوطنية وتخليد لذكرى العظماء (٢٠١٦). ١٦ - أغسطس. أستررجت في ٤ يناير ، ٢٠١٨ ، من: <http://www.sis.gov.eg/Story/126165?lang=ar>
٢٨. انواع واشهر الطوابع البريدية (٢٠١٥). ٢٥ - يناير. مرجع سابق.
٢٩. أنظر ملحق رقم (١) لنماذج من طوابع البريد التذكارية المصرية.
٣٠. طوابع البريد المصري.. ذاكرة تحمل تاريخ مصر (٢٠١٦). ١٦ - مارس. أستررجت في ٤ يناير ، ٢٠١٨ ، من: <https://egypthistory.wordpress.com>
٣١. طوابع البريد المصري.. ذاكرة تحمل تاريخ مصر (٢٠١٦). نفس المرجع السابق.
٣٢. سحر عبدالفتاح. لكل هذا تبقى طوابع بريد مصر محط أنظار العالم (٢٠١٥). ١٦ - إبريل. أستررجت في ٨ يناير ، ٢٠١٨ ، من: <http://www.7-ayam.com/>

ملاحق الدراسة:

- ملحق رقم (١): نماذج من طوابع البريد التذكارية المصرية.



إعداد القوائم الاستنادية

مشروع إعداد قائمة استنادية للأسماء بإدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية

إعداد

د. أحمد أحمد محمد المزين

المستخلص

تتناول هذه الورقة موضوع الضبط الاستنادي، وبخاصة ضبط الأسماء العربية وإعداد قوائم استنادية بأسماء الأشخاص، وذلك لما له من أهمية بالغة لدى العاملين في مجال المكتبات والمعلومات وترجع أهميته لارتباطه باسترجاع مصادر المعلومات، وفي سبيل ذلك تم تقديم تعريف لمفهوم الضبط الاستنادي، وإبراز أهميته، وأهدافه، وظائفه، وأدواته، ومخرجاته وأنواع الملفات الاستنادية وأشكالها مع الإشارة لتجارب بعض المكتبات العربية والأجنبية فيما يتعلق بمشاريع الضبط الاستنادي، وقد اعتمد الباحث على منهج دراسة الحالة للتعرف على ملامح مشروع إعداد قائمة استنادية للأسماء العربية بإدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية بدولة الكويت، ومن أبرز ما توصلت إليه الدراسة من نتائج أهمية الضبط الاستنادي في عملية الاسترجاع عبر نقاط الاتاحة المتعددة، والنقص في عدد العاملين المتخصصين في مجال الضبط الاستنادي.

تتناول هذه الورقة موضوع الضبط الاستنادي، وبخاصة ضبط الأسماء العربية وإعداد قوائم استنادية بأسماء الأشخاص، وذلك لما له من أهمية بالغة لدى العاملين في مجال المكتبات والمعلومات، وأيضاً لاستخدامها في استرجاع مصادر المعلومات، وفي سبيل ذلك تم تقديم تعريف لمفهوم الضبط الاستنادي، وإلقاء الضوء على أهميته، وأهدافه، ووظائفه، وأدواته، ومخرجاته، وأنواع الملفات الاستنادية وأشكالها مع الإشارة لتجارب بعض المكتبات العربية والأجنبية فيما يتعلق بمشاريع الضبط الاستنادي.

وقد اعتمد الباحث على منهج دراسة الحالة للتعرف على ملامح مشروع إعداد قائمة استنادية للأسماء العربية بإدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية بدولة الكويت، ومن أبرز ما توصلت إليه الدراسة من نتائج أهمية الضبط الاستنادي في عملية استرجاع مصادر المعلومات، والنقص في عدد العاملين المتخصصين في مجال الضبط الاستنادي، وضرورة وضع استراتيجية للتعاون بين المكتبات لإنشاء ملف استنادي عربي موحد للأسماء العربية القديمة والحديثة على السواء يشارك في إنشائه ممثلين من كل الدول العربية.

أولاً: المقدمة المنهجية

١- تمهيد

بعد الضبط الاستنادي من الموضوعات الهامة التي تحظى باهتمام العاملين في مجال المكتبات والمعلومات، خاصة فيما يتعلق بضبط الأسماء العربية القديمة، حيث تتميز اللغة العربية بغزارة المترادفات، مما ترتب عليه تكرار الاسم الواحد مرات عدة بأشكال مختلفة بين دفتي المصدر المرجعي الواحد، إضافة إلى تشابه الكثير من الأسماء العربية القديمة بشكل كبير ونقص البيانات اللازمة للتمييز بين الأسماء المتشابهة من جهة، وافتقار بعض المصادر المرجعية لشبكة إحالات قوية قادرة على ربط الأشكال المختلفة للاسم ببعضها البعض من جهة أخرى، كما تمثل قضية ندرة العاملين المتخصصين في مجال الضبط الاستنادي، وغياب توحيد الممارسات بين المكتبات العربية فيما يتعلق بضبط الأسماء العربية مشكلة كبيرة، كل ذلك وغيره يقود إلى استخدام الاسم الواحد بأكثر من صيغة مما يترتب عليه تشتت

الإنتاج الفكري للمؤلف الواحد تحت الأشكال المختلفة لاسمه وبالتالي صعوبة الوصول لمصادر المعلومات المتوافرة في المكتبة.

لكن اليوم وبعد التقدم الحاصل في مجال تكنولوجيا المعلومات أصبح من الممكن بناء ملفات استنادية آليه قادرة على ضبط الأسماء بطريقة معيارية وربط كل اسم بالأشكال الأخرى لهذا الاسم من خلال شبكة احالات قوية وذلك بجهود عدد أقل من المتخصصين وفي وقت أقصر بكثير عن ذي قبل .

٢- ظاهرة الدراسة:

نظرا لأهمية الضبط الاستنادي في مجال المكتبات والمعلومات من جهة، وتطور تكنولوجيا المعلومات من جهة أخرى، فقد تمثلت ظاهرة الدراسة في مدى الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات في إعداد قائمة استنادية بأسماء المؤلفين والأعلام العرب يمكن الاعتماد عليها لضبط الأسماء العربية أثناء عمليات الفهرسة.

٣- هدف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى وصف وتحليل مشروع إعداد قائمة استنادية بأسماء المؤلفين والأعلام العرب بإدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية باعتباره من المشروعات المهمة التي ينبغي الاهتمام بها في سائر المكتبات، لضمان توحيد وتقنين الأسماء.

٤- تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة على عدد من التساؤلات أهمها ما يلي:

١. ما أبرز مفاهيم الضبط الاستنادي؟
٢. ما أبرز المشروعات العربية والأجنبية في مجال الضبط الاستنادي؟
٣. ما أهداف المشروع؟
٤. ما مبررات المشروع؟
٥. ما الموارد البشرية، والمادية، والتقنية المتوافرة للمشروع؟
٦. ما القواعد، والمعايير التي تم الاعتماد عليها لتنفيذ المشروع؟
٧. ما مراحل المشروع؟
٨. ما الصعوبات التي واجهتها الإدارة في تنفيذ المشروع؟

٥- مجال الدراسة وحدودها :

تركز الدراسة على مراحل إعداد القائمة الاستنادية بإدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية بدولة الكويت وفقا للحدود الآتية:

- **الحدود اللغوية:** تغطي الدراسة عملية إعداد قائمة استنادية للأسماء العربية دون غيرها.
- **الحدود الجغرافية:** تغطي الدراسة مراحل إعداد قائمة استنادية بمداخل المؤلفين والأعلام العرب بإدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية بدولة الكويت.
- **الحدود الزمنية:** ترصد الدراسة مراحل إعداد قائمة استنادية بالأسماء العربية خلال الفترة من ٢٠١٤ حتى نهاية عام ٢٠١٧.

- **الحدود الموضوعية:** تتناول الدراسة موضوع انشاء ملف استنادي للأسماء دون غيره من اشكال الملفات الاستنادية .

- **الحدود الشكلية:** تتناول الدراسة مراحل إعداد قائمة استنادية في شكل مطبوع وآخر إلكتروني.

٦- منهج الدراسة :

وفقا لطبيعة موضوع الدراسة، فإن منهج دراسة الحالة يعدّ الأفضل لكونه المنهج الذي يهتم بالدراسة المتعمقة لحالة واحدة، والوقوف على أسباب الظاهرة موضوع الدراسة، واقتراح الحلول المناسبة لدعم العوامل الإيجابية أو تعديل المسار للعوامل السلبية.

٧- أدوات جمع البيانات :

اعتمد الباحث على عدد من الأدوات للحصول على البيانات اللازمة عن موضوع البحث ومن بينها ما يلي:

١/٧ قائمة المراجعة:

اعتمد الباحث على قائمة المراجعة لتجميع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة، وقد تم صياغتها في ثلاثة محاور أساسية وعدد من العناصر الفرعية على النحو التالي:

- **المحور الأول:** التقديم للمشروع.

- **المحور الثاني:** الموارد البشرية، والمادية المتوفرة لتنفيذ المشروع.

- **المحور الثالث:** مراحل المشروع.

٢/٧ المقابلة الشخصية:

اهتم الباحث بإجراء عدداً من المقابلات الشخصية مع مسؤولي الإدارة والعاملين في المشروع ، وقد تكررت هذه المقابلات عدة مرات كلما دعت الحاجة إلى ذلك.

٣/٧ الملاحظة الشخصية:

اعتمد الباحث على الملاحظة في الحصول على بيانات تخص موضوع الدراسة، وقد ساعد على ذلك أن الباحث يعمل بإدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية.

٤/٧ الوثائق الرسمية للمشروع:

لجأ الباحث للوثائق الرسمية للمشروع لتوثيق البيانات المتعلقة بالمشروع لما لها من أهمية.

٨- مصطلحات الدراسة:

تسعي الدراسة لتقديم تعريفات واضحة ومحددة لبعض المصطلحات الأكثر استخداماً في مجال الضبط الاستنادي ومن هذه المصطلحات ما يلي:

١/٨ الضبط الاستنادي:

عرف فتحى عبدالهادي^(١) العمل الاستنادي بأنه "عملية تقرير شكل الاسم أو العنوان أو المفهوم الموضوعي الذي يستخدم كرأس على التسجيلة البليوجرافية وتقرير الإحالات اللازمة لذلك الشكل، فضلاً

عن تقرير علاقات هذا الرأس مع الرؤوس المعتمدة الأخرى. بالإضافة إلى الأنشطة اللازمة لإنشاء وصيانة وتحديث جميع التسجيلات الاستنادية في الملف الاستنادي".

كما يشير الصرايرة^(٢) للمصطلح ذاته بأنه "عملية حفظ الثبات في الرؤوس في ملف ببليوجرافي اعتمادا على ملف استناد أو إنشاء الروابط المنطقية بين ملفات الاستناد والملفات الببليوجرافية أي بين التسجيلات الاستنادية الفردية وكل التسجيلات الببليوجرافية التي يستخدمها الرأس"

٢/٨ الملف الاستنادي :

يشير الصرايرة^(٣) للملف الاستنادي بأنه "مجموعة من التسجيلات الببليوجرافية وملف الاستناد يشتمل على الأشكال المنشأة للرؤوس المستخدمة في المؤسسات الفردية أو في مجموعات من المؤسسات المتصلة أو في شبكات من المؤسسات المتصلة أو غير المتصلة وتضم ملفات الاستناد الإحالات من الأشكال غير المعتمدة إلى الأشكال المعتمدة للرؤوس والروابط من الأشكال الأقدم إلى الأشكال الأحدث، وهي قد تربط بين المصطلحات الأوسع والأضيق والأشكال المتصلة".

فيما يشير قاموس علم المكتبات والمعلومات على الخط المباشر^(٤) للملف الاستنادي بأنه "قائمة بالأشكال الاستنادية من الرؤوس المستخدمة في فهرس المكتبة أو ملف التسجيلات الببليوجرافية، وحفظها، لضمان تطبيق الرؤوس بشكل مستمر مع إضافة عناصر جديدة إلى المجموعة .

٣/٨ التسجيل الاستنادية:

عرف الشامي^(٥) التسجيل الاستنادية بأنها " تسجيله بمدخل منفرد في سجل الاستناد تمثل المدخل المعتمد استخدامه في الفهرس سواء كان اسم أو شخص أو رأس موضوع وقد تشتمل التسجيل الاستنادية على الأشكال المختلفة للمداخل والإحالات المرجعية من وإلى المداخل وحواشي تفسيرية ومعلومات تاريخية ومراجع إلى المصادر التي استقيت منها المداخل".

كما أشار الصرايرة^(٦) للمصطلح ذاته بأنه "الوحدة المطبوعة، أو المقروءة آليا التي تسجل القرارات التي عملت أثناء سير العمل الاستنادي".

الدراسات السابقة والمثيلة:

للتعرف على الدراسات ذات الصلة بهذه الدراسة قام الباحث بمراجعة أدوات الضبط الببليوجرافي المهمة بحصر الإنتاج الفكري العربي في مجال التخصص وأهمها "دليل الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات" عبر حلقاته المتعددة (١٩٩٧ - ٢٠٠٩)^(٧) ^(٨) ^(٩) ^(١٠) بالإضافة إلى البحث في الدوريات المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات، والرسائل العلمية المجازة بالجامعات المصرية والمواقع المتخصصة على الإنترنت.

وفيما يتعلق بالدراسات الأجنبية فقد تم البحث في قواعد البيانات المتاحة من خلال مشروع المكتبة الرقمية بجامعة الكويت، ومراجعة أدوات حصر الإنتاج الفكري الأجنبي في مجال المكتبات والمعلومات، إضافة إلى الباحث العلمي Google scholar^(١١) وفيما يلي عرض لما تم التوصل إليه من دراسات في ترتيب زمني من الأقدم إلى الأحدث على النحو التالي.

١/٩ الدراسات العربية:

دراسة البوسعيدي (٢٠٠٨) الضبط الاستنادي لأسماء المؤلفين العمانيين في المكتبات: دراسة ميدانية وبناء قائمة موحدة^(١٢) وقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي لإتمام الدراسة التي هدفت إلى

التعرف على واقع الضبط الاستنادي لأسماء المؤلفين العمانيين في فهارس المكتبات والخروج بقائمة استنادية لهذه الأسماء وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها تعدد القواعد المستخدمة في صياغة المداخل لأسماء المؤلفين، وأن أكثر المعوقات تتمثل في تشابه أسماء المؤلفين، وصعوبة إثبات تاريخ الميلاد والوفاة، وغياب جهة موحدة للتقنين، وعدم وجود ملف استناد خاص بالمؤلفين العمانيين. وعلى ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، فقد أوصى الباحث بضرورة وضع استراتيجية لإنشاء مشروع الملف الاستنادي الوطني الموحد، ووضع سياسة لضبط الأسماء وتدريب المهرسين عليها، والصيانة الدورية المنتظمة للملف الاستنادي.

دراسة الصاوي (٢٠١١) الضبط الاستنادي الإلكتروني لمنشئي الوثائق : دراسة تطبيقية على الأرشيفات الوطنية في مصر والسعودية^(١٣) وقد اعتمد الباحث المنهج الميداني لإتمام الدراسة التي سعت لتحقيق عدد من الأهداف أهمها تقديم هذا التقنين للمتخصصين والأرشيفين العرب، وتقييم ممارسات الضبط الاستنادي لمنشئي الوثائق في كل من دار الوثائق القومية في مصر، ومركز الوثائق والمحفوظات، ومركز الوثائق بدار الملك عبدالعزيز السعودية، وتقديم نماذج لتسجيلات استناد عربية وفقاً لهذا التقنين ومن بين ما توصلت إليه الدراسة من نتائج أنه خلال الضبط الاستنادي لمنشئي الوثائق قد واجه الأرشيفين بعض المشكلات مثل تشابه بعض المسميات وتعدد المسميات لنفس النشاط، كما أن نقص أعداد المهرسين مثل اهم الصعوبات التي واجه الأرشيفات الوطنية محل الدراسة فيما يتعلق بالضبط الاستنادي.

دراسة معاوية عمر (٢٠١٣) الضبط الاستنادي اليدوي والآلي للأسماء العربية والأجنبية^(١٤) وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق عدد من الأهداف أهمها دراسة الضبط الاستنادي للأسماء، ودراسة مشكلات استرجاع المعلومات والعمل على إيجاد مقترحات لتطوير أساليب الضبط الاستنادي وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها ضرورة الضبط الاستنادي للأسماء العربية من أجل استرجاع مصادر المعلومات عبر نقاط الاتاحة المتعددة وأن الواقع الرقمي الذي نعيشه اليوم يحتم علينا ضرورة التحول من نظم الضبط الاستنادي التقليدي إلى الضبط الاستنادي الآلي، وضرورة التعاون بين المكتبات ومشاركة التسجيلات الاستنادية وذلك لخفض التكاليف وتوحيد المداخل.

دراسة رانيا غانم (٢٠١٥) واقع الفهرسة الآلية في مكتبات الجامعة اللبنانية: دراسة ميدانية^(١٥) اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي لإتمام الدراسة التي هدفت إلى التعرف على واقع استخدام الفهرسة الآلية في مكتبات الجامعة اللبنانية وكذلك التعرف على أدوات الضبط الاستنادي وواقع استخدام القوائم الاستنادية المستخدمة في مكتبات الجامعة، ومعرفة المشكلات الناجمة عن عدم الاعتماد على الملفات الاستنادية، وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها تشابه أسماء المؤلفين، وعدم وجود ملف استنادي خاص بالمؤلفين، وتكرار اسم المؤلف الواحد بأكثر من شكل، إضافة لعدم وجود قواعد موحدة للضبط الاستنادي، وغياب التعاون بين مكتبات الجامعة وعلى ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فقد أوصت الباحثة بضرورة الاعتماد على معيار مارك ٢١ واحدى قواعد الوصف الدولية في بناء التسجيلات الاستنادية، وتحقيق التعاون بين المكتبات في بناء الملفات الاستنادية، ووضع سياسة مكتوبة تضمن توحيد سير العمل الاستنادي.

دراسة سهلة علوان وأسماء راضي (٢٠١٦) أهمية الضبط الاستنادي للأسماء العربية في الفهارس الإلكترونية^(١٦) والتي اعتمدت فيها الباحثتان على المنهج المسحي لإتمام الدراسة التي هدفت إلى التعرف على الصيغ الموحدة لأسماء المؤلفين كمدخل مقننة لتسهيل الوصول إلى مصادر المعلومات، وإنشاء فهرس موحد على المستوى المحلي أو الدولي يسهل عملية تبادل التسجيلات الاستنادية بين المكتبات، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها وجود اختلاف كبير في صياغة الأسماء من مرجع لآخر من المصادر المرجعية، ونقص البيانات المتوفرة عن الأسماء وعلى ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج

فقد أوصت الباحثان بضرورة وضع سياسة مكتوبة تحدد الشكل الاستنادي للاسم وأن تتبنى إحدى مؤسسات المعلومات مهمة إنشاء ملف استنادي موحد بالأسماء القديمة والحديثة على السواء وتوزيعه على مكاتب الدولة.

دراسة عيدان (٢٠١٧) بناء ملف استنادي إلكتروني لأسماء المؤلفين العرب في فهارس المكتبات^(١٧) وقد اعتمد الباحث على المنهج المسحي التطبيقي لإتمام دراسته التي هدفت إلى التعرف على ماهية الضبط الاستنادي، وأهميته بالنسبة للمكتبات، ومعرفة مدى الاختلاف في التسجيلات الاستنادية التقليدية المتوافرة في المكتبة المركزية لجامعة بغداد (الوزيرية) والمكتبة المركزية للجامعة المستنصرية، ومعرفة الطرق التي يتبعها العاملين لصياغة الملفات الاستنادية، وأهمية استعمال النظم الآلية في الضبط الاستنادي لضمان توحيد المداخل وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها وجود اختلافات كبيرة في صياغة مداخل المؤلفين بين مكاتب الدراسة، وعدم وجود قواعد موحدة في صياغة المداخل الاستنادية، وعدم تحديث الملف الاستنادي الخاص بأسماء المؤلفين، وقلة عدد العاملين بالعمل الاستنادي، وضعف التعاون في مجال تبادل الملفات الاستنادية بين مكاتب الدراسة، وأن الملفات الاستنادية الإلكترونية تسمح بتوحيد الأسماء وربط الصيغ الأخرى بالصيغة المستخدمة.

٢/٩ الدراسات الأجنبية:

دراسة ماريس (٢٠٠٤) الضبط الاستنادي في ائتلاف المكتبات الأكاديمية من خلال استخدام الفهرس الموحد المنشأ بواسطة المكتب المركزي للضبط الاستنادي^(١٨) اعتمد الباحث على المنهج التطبيقي لإتمام دراسته التي هدفت للتعرف على إمكانية اتحاد المكتبات الأكاديمية في جنوب أفريقيا على تطبيق الضبط الاستنادي بشكل فعال، وما هي تكلفة الضبط الاستنادي في جنوب أفريقيا، وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها أن الفهرس الموحد لاتحاد المكتبات الأكاديمية يساعد في إنجاز عملية الضبط الاستنادي ويوفر في التكلفة، وأن إنشاء ملفات استنادية جديدة يعد أمراً مكلفاً للغاية وبناء على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فقد أوصى الباحث بضرورة صياغة سياسة مكتوبة للضبط الاستنادي والتعاون في بناء الملفات الاستنادية وتحديد مصادر للتمويل للإنفاق على إنشاء الملفات الاستنادية.

دراسة بينيت (٢٠٠٦) تحديثات الأسماء الاستنادية المتعلقة بفهرسة واستخلاص قواعد البيانات^(١٩) التي هدفت إلى تحليل الطرق البديلة لإدارة اختلاف صيغ اسم المؤلف في قواعد بيانات الفهرسة والاستخلاص، حيث أن الاعتماد على بيانات غير دقيقة عند البحث يقود إلى استرجاع نتائج غير مكتملة، وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها أن الهدف التقليدي للملفات الاستنادية للأسماء هو التحديد الدقيق للاسم عندما تتعدد الصيغ التي ورد بها هذا الاسم. وقد ساعدت الملفات الاستنادية التقليدية بشكل كبير في عمليات البحث عن مصادر المعلومات واسترجاع نتائج أكثر دقة، غير أن عملية مراجعة وصيانة تلك الملفات أصبح أمراً مرهقاً بالنسبة للمكتبات ومع تشابك الموضوعات واحتمال صعوبة الوصول السريع أصبح هناك حاجة ملحة للاعتماد على ملفات استنادية إلكترونية تقود إلى نتائج أفضل وأسرع.

ثانياً: الإطار النظري للدراسة

١/٢ الضبط الاستنادي:

يشير الشامي^(٢٠) للضبط الاستنادي على أنه " الطريقة التي بمقتضاها تستعمل الأشكال المعتمدة للأسماء والموضوعات والعناوين الموحدة، إلخ كرؤوس في ملف للتسجيلات البليوجرافية بطريقة موحدة طول الوقت بالإضافة إلى صيانتها وهي تتضمن ملف السجلات الاستنادية الذي يحتوي على الأشكال

المعتمدة وإحالاتها، كما تتضمن تحديث السجلات في حالة ملف التسجيلات المقروءة آلياً وذلك لضمان ثبات الاستخدام طول الوقت"

١/١/٢ أسباب الحاجة إلى الضبط الاستنادي:

يوجد العديد من الأسباب التي تدفع المكتبات ومراكز المعلومات إلى الضبط الاستنادي منها^(٢١)

- تعدد صيغ وأشكال الاسم الواحد على صفحات الكتب.
 - كثرة المشكلات التي تتعلق بالأسماء العربية القديمة مثل الكني والألقاب.
 - تشابه اسم الشخص مع اسم شخص آخر.^(٢٢)
 - قد يغير الشخص اسمه، أو يغير شكل الاسم أو أن يتخذ اسماً مستعاراً.
 - بعض الأسماء معقدة في عناصرها بسبب الجنسية أو بسبب الاختلاف في الممارسات والتقاليد للبلاد المختلفة أو بسبب التعبيرات في اللغات المستخدمة في أعمال المؤلف.
 - الهياكل قد يتغير أسماؤها أو تدمج مع هياكل أخرى أو تنفصل عن هياكل أخرى أو تتبعها هياكل فرعية أو تستخدم أسماء في أكثر من لغة.
- يري الباحث أيضاً أن اختلاف طبيعة الأسماء العربية الحديثة من منطقة إلى أخرى، و عدم توافر بيانات كافية عن الكثير من الأسماء الحديثة تدعو أيضاً للحاجة إلى الضبط الاستنادي.

٢/١/٢ أهداف الضبط الاستنادي:

حدد كل من جمال صلاح^(٢٣) و تيليت^(٢٤) مجموعة من الأهداف التي يمكن أن يقدمها الضبط الاستنادي باستخدام النظم الآلية منها الآتي:

- ١- بناء نقاط الإتاحة في الفهرس.
- ٢- تحقيق الترابط بين الأشكال المختلفة للمداخل عن طريق الإحالات وربط الملفات الاستنادية بالتسجيلات الببليوجرافية.
- ٣- تسهم الملفات الاستنادية في خلق فهرس ذات جودة عالية.
- ٤- توحيد الأسماء، والعناوين، والسلاسل، ورؤوس الموضوعات كرؤوس مقننة في التسجيلات الببليوجرافية، لضمان استرجاع كل الأعمال لمؤلف معين بنفس المدخل وتوفير المعلومات التي تساعد على تمييزه عن الأشكال المتشابهة.
- ٥- تبسيط إنشاء وصيانة التسجيلات الاستنادية عالمياً.
- ٦- تسهيل المشاركة في المعلومات الاستنادية لتقليل تكاليف الفهرسة بين المكتبات ومراكز المعلومات.
- ٧- مساعدة المستفيد في الوصول إلى المعلومات الببليوجرافية من خلال نقاط إتاحة تجعلهم قادرين على اختيار شكل الأسماء التي يفضلونها (سواء عن طريق اختيار الهجائية أو اللغة أو اختيار شكل الاسم المفضل)

مما سبق يتضح أن أهمية الضبط الاستنادي تزيد من خلال ما يوفره من إمكانيات تساعد في تحسين جودة الخدمات المقدمة للمستفيدين وأيضاً من خلال تقليل الجهد والوقت والتكاليف الناتجة عن تعاون عدد من المكتبات لإنشاء ملفات استنادية موحدة ومقننة.

٣/١/٢ أدوات العمل في الضبط الاستنادي:

يعتمد المفهرس في عملية الضبط الاستنادي على عدد من الأدوات يُطلق عليها أدوات العمل الفني والتي تساعد على توحيد إجراءات العمل بين المفهرسين وبالتالي تساعد على توحيد الرؤوس والدقة في استخدام أشكال المداخل ونقاط الإتاحة وتتنوع هذه الأدوات طبقاً لنوع ملف الاستناد وعادة ما يلجأ المفهرس إلى المصادر التالية وهي: (٢٥)

- قواعد الوصف الببليوجرافي (قواعد الفهرسة الانجلوأمريكية-قواعد وصف المصادر وإتاحتها).
- القوائم الاستنادية.
- تركيبة مارك الاستنادية.
- الببليوجرافيات الوطنية أو فهارس المكتبات الكبرى.
- معاجم تحقيق المؤلفين مثل : الأعلام – معجم المؤلفين... الخ

٤/١/٢ مخرجات الضبط الاستنادي:

ينتج عن عمل مسئول الضبط الاستنادي لأسماء المؤلفين قائمة تراكمية بالرؤوس الموحدة التي تعبر عن أسماء المؤلفين، ويطلق على هذه القائمة مصطلح (الملف الاستنادي)، ترتب فيها الرؤوس ترتيباً هجائياً وهذه القائمة يستخدمها المفهرس كأداة عمل عند القيام بعمله.

٢/٢ الملف الاستنادي

يعرف فتحي عبدالهادي (٢٦) الملف الاستنادي بأنه "مجموعة من التسجيلات الاستنادية تتضمن الأشكال المنشأة للرؤوس المستخدمة في المؤسسات الفردية أو في مجموعات من المؤسسات المتصلة أو في شبكات من المؤسسات المتصلة و/ أو غير المتصلة، كما يضم كذلك الإحالات من الأشكال غير المعتمدة إلى الأشكال المعتمدة للرؤوس والروابط من الأشكال الأقدم إلى الأشكال الأحدث وقد تربط الإحالات أيضاً بين المصطلحات الأوسع والأضيق والأشكال المتصلة

١/٢/٢ مبادئ إعداد الملفات الاستنادية:

يشير هاني محمد (٢٧) لعدد من المبادئ التي لا غنى عنها عند إعداد الملفات الاستنادية أهمها :

- مبدأ الوحدة والثبات: ينبغي على المفهرس اختيار الاسم الثابت وعدم اختيار الأسماء أو المصطلحات التي تشتت المداخل في الملفات الاستنادية وبالتالي في فهارس المكتبات.
- مبدأ اللغة الواحدة: ينبغي على المفهرس استعمال لغة واحدة في إعداد المداخل.
- مبدأ الاستعمال الشائع: ينبغي اختيار الاسم أو المصطلح الأكثر شيوعاً بين المستفيدين.

٢/٢/٢ خطوات بناء الملفات الاستنادية الإلكترونية:

ينبغي أن تمر عملية إعداد الملفات الاستنادية بعدد من الخطوات أهمها ما يلي (٢٨):

- تحديد الصيغ المختلفة للأسماء التي تم استعمالها في مصادر المعلومات لتحديد هوية الشخص.
- اختيار إحدى الصيغ لاعتمادها لتكون الشكل الأساسي لاسم الشخص.
- عرض الصيغة المفضلة التي تم اختيارها بطريقة تسمح بالوصول إليها عند إجراء عمليات البحث وذلك باستعمال القواعد والتقنيات الخاصة بصياغة الأسماء.
- ربط جميع الأشكال أو الصيغ الأخرى التي قد يبحث عنها المستفيد عن طريق إعداد شبكة من الإحالات.

٣/٢/٢ وظائف الملفات الاستنادية:

يذكر الصوينع^(٢٩) عددا من الوظائف لملفات الضبط الاستنادي أهمها ما يلي:

- **وظيفة استنادية:** تعمل ملفات الاستناد على توحيد شكل الرأس المستخدم، وتقديم الإحالات المختلفة سواء للأشكال المختلفة للرأس أو الرؤوس ذات العلاقة.
- **وظيفة التزويد بالمعلومات:** يقدم الملف الاستنادي معلومات إضافية تتضمن معلومات تتعلق بمجال استخدام الرأس والمصادر التي تم الرجوع إليها، فضلا عن بعض المعلومات الأخرى التي تفيد المستخدم أو المفهرس.
- **وظيفة صيانة الفهارس وضبط جودتها:** يمكن أن تستخدم البيانات الاستنادية لتصحيح الأخطاء الواردة في التسجيلات الببليوجرافية.
- **وظيفة التجميع:** يؤدي التوحيد في الرؤوس المستخدمة إلى تجميع الأعمال المختلفة التي تنتمي لرأس واحد معا^(٣٠).
- **وظيفة الإيجاد:** ترشد الإحالات المستفيدين من الأشكال المختلفة إلى الرأس المعتمد.

٤/٢/٢ مميزات الملف الاستنادي الإلكتروني:

يمتاز الملف الاستنادي الإلكتروني بالعديد من المميزات على خلاف ملف الضبط الاستنادي التقليدي ويمكن ايجاز هذه المميزات في الآتي^(٣١):

- ١- إمكانية إجراء عمليات تحديث شاملة للتسجيلات الاستنادية.
- ٢- إمكانية تبادل التسجيلات الاستنادية عن طريق المواصفة المعيارية Z39,50 .
- ٣- تصميم واجهة لإضافة البيانات الاستنادية بطريقة سهلة دون الحاجة للإلمام بمعيار مارك.
- ٤- توفير دعم كامل للتسجيلات الاستنادية والببليوجرافية العربية وغيرها من اللغات الأخرى باستعمال اللغة الموحدة Unicode .
- ٥- القدرة العالية لعمليات الفرز والترتيب للمداخل بطرق مختلفة.
- ٦- القدرة على استيراد وتصدير التسجيلات الاستنادية مع إمكانية تجاهل التسجيلات الموجودة مسبقا في الملف الاستنادي.

٥/٢/٢ أنواع الملفات الاستنادية:

حدد فتحي عبدالهادي^(٣٢) عدة أنواع للملفات الاستنادية يمكن عرضها على النحو التالي :

- ملف استناد للأسماء : وهو عبارة عن قائمة مرتبة ترتيبا هجائيا ومكونة من الرؤوس المقننة والإحالات لأسماء الأشخاص والهيئات والأماكن التي تستخدم في الفهرس كمداخل رئيسية أو إضافية أو تحليلية أو موضوعية.
- ملف استناد للعناوين.
- ملف استناد للسلاسل.
- ملف استناد للموضوعات.

٦/٢/٢ أشكال الملفات الاستنادية:

تصدر الملفات الاستنادية كغيرها من أدوات العمل الفني في عدة أشكال، كما ذكر فتحي عبدالهادي^(٣٣) فمن الممكن أن تصدر في شكل بطاقي أو في شكل مطبوع غير أن هذه الأشكال التقليدية أصبحت عاجزة عن ضبط الكم الكبير من المعلومات مما دفع المهتمين إلى إصدار الملفات الاستنادية في شكل مقروء آليا.

٧/٢/٢ أهمية معيار مارك ٢١ للبيانات الاستنادية:

تتلخص أهمية معيار مارك كما ذكرها ربحي عليان ووصفي عارف^(٣٤) في عدد من النقاط منها ما يلي:

- ١- توفر تسجيله مارك إمكانية استعمال البيانات في أكثر من نظام آلي في الوقت الحالي وفي المستقبل.
- ٢- يسمح بالتعاون بين المكتبات المختلفة.
- ٣- يبسر إمكانية المشاركة في الفهارس الموحدة وقواعد البيانات على مختلف المستويات سواء المحلية أو الوطنية أو الإقليمية أو العالمية.
- ٤- يوفر استعمال معيار مارك دقة أكبر في إمكانيات البحث.
- ٥- لا يمكن للحاسوب قراءة بطاقة الفهرسة العادية بترتيبها الطبيعي وإنما يحتاج إلى نظام إدخال معين يقوم بتفسير المعلومات الموجودة في بطاقة الفهرسة وهذا هو دور معيار مارك إذ تحتوي التسجيلة على اشارات توضح للحاسوب نوعية البيانات وكيفية التعامل معها وهذه الإشارات تتمثل في الحقول والمؤشرات وعلامات الحقول الفرعية.
- ٦- في بعض النظم القديمة كانت التسجيلة تبنى على حقول ثابتة ومحددة مسبقا وتحتوي على عدد ثابت من التمثيلات، أما في ظل معيار مارك فقد أصبحت الحقول غير محددة وهذه المرونة هامة جدا لأن اختلاف نوعية المعلومات يتبعها اختلاف نوعية بياناتها.

٣/٢ التسجيل الاستنادية:

عرفها فتحي عبدالهادي بأنها^(٣٥) "الوحدة المطبوعة أو المقروءة آليا التي تسجل القرارات التي تم عملها أثناء العمل الاستنادي" و تحتوي كل الأشكال المستخدمة لاسم معين وعادة ما تحدد أحد الأشكال على أنه الشكل المعتمد للاستخدام في تسجيلات الفهرس.

١/٣/٢ عناصر التسجيل الاستنادية

عادة ما تتضمن التسجيلة الاستنادية البيانات التالية^(٣٦) :

١. **الشكل المقنن للرأس:** هو الشكل المعياري الذي تم اختياره ليكون نقطة الإتاحة التي من خلالها يتمكن المستفيد من استرجاع كافة الإنتاج الفكري لمؤلف معين وأحيانا يسمى الرأس الاستنادي أو نقطة الإتاحة.
٢. **الإحالات:** هي التي تقود للرأس المعتمد من الأشكال المختلفة الأخرى عند الحاجة.
٣. **معلومات عن الشكل المقنن والأشكال المقننة الأخرى التي تتصل به بطريقة ما.**
٤. **معلومات عن المصادر التي يتم الرجوع إليها لتقرير الشكل المقنن والأشكال الأخرى التي يحال منها والعلاقات بين الأشكال المقننة المختلفة.**

٢/٤ نماذج من مشاريع الضبط الاستنادي العربية والأجنبية:

٢/٤/١ التجارب التقليدية للضبط الاستنادي للأسماء العربية:

١- مداخل المؤلفين العرب القدماء حتى عام ١٢١٥ هـ / محمود الشنيطي: (٣٧)

صدرت القائمة عام ١٩٦١ وقد اشتملت على ٨٣٢ اسما عربيا قديماً ممن امتدت حياتهم حتى آخر القرن الثامن عشر الميلادي وعليه فقد اعتبر العام ١٨٠٠ م / ١٢١٥ هـ حداً زمنياً فاصلاً بين الاسم العربي القديم والحديث وقد اشتملت القائمة على ١٢٧ إحالة في كشف مستقل، رتبت أسماء المؤلفين ترتيباً هجائياً كلمة بكلمة حسب رأس المدخل وتعتبر هذه القائمة أول عمل موجة لمساعدة المفهرسين العرب لضبط الأسماء العربية استنادياً ويؤخذ عليها عدم تغطيتها لكل الأسماء في الفترة المحددة لها واعتبار عام ١٨٠٠ م فاصلاً زمنياً بين الأسماء القديمة والحديثة.

٢- القائمة الموحدة لمداخل أسماء المؤلفين العرب: (٣٨)

صدرت القائمة عام ١٩٧٧م واشتملت على ما يقرب من عشرة ألف مدخل، وقد جاءت تنفيذاً لتوصية المؤتمر الأول للإعداد الببليوجرافي للكتاب العربي الذي عقد في الرياض عام ١٩٧٣م، حيث قامت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالتنسيق مع جمعية المكتبات المدرسية بمصر ومكتب مكتبة الكونجرس بالقاهرة بإعداد نموذج لهذه المداخل، كما تم التعاون مع مركز بحوث الحاسبات العلمية بجامعة القاهرة لإعداد دراسة عن المشروع، وقام المركز بإجراء تجارب تطبيقية على مداخل المشروع قبل حفظها على أشرطة ممغنطة، وقد صدرت القائمة في شكل مطبوع ووزعت على عدد من المكتبات في عدد من الدول العربية غير أن المشروع توقف بعد ذلك بسبب توقف التمويل.

٣- مداخل المؤلفين والأعلام العرب/ ناصر السويديان ، محمد العريني: (٣٩)

صدرت القائمة عام ١٩٨٠م واشتملت على ٩٦٤٧ اسماً ممن عاشوا قبل عام ١٩٣٠م/ ١٣٥٠ هـ ، وقد رتبت المداخل ترتيباً هجائياً حسب الكلمة واهتمت القائمة بحصر الشخصيات المتميزة في مجال التأليف أو التي لها أهمية تاريخية من الحكام والسياسيين ورجال الدين والأدب وقدمت القائمة عن كل شخصية اسم الشهرة المعروف به، يليه الاسم الكامل محققاً وتاريخ الميلاد والوفاة بالتقويم الهجري مع ذكر الإحالات من الأشكال الأخرى للاسم إلى الشكل المقتن وأخيراً ذكر المصادر المرجعية التي تضم ترجمات لحياة صاحب الاسم، ويؤخذ على هذه القائمة اعتمادها في صياغة الاسم على اسم الشهرة، حيث أن هذا الأسلوب قد لا يلائم المكتبات التي تستخدم الصيغة الطبيعية للاسم وأيضاً عدم ذكر بعضاً من تصانيف صاحب الاسم للتمييز بين المتشابهين منهم، إضافة إلى اقتصار تغطيتها على فترة زمنية محددة .

٤- مداخل الأسماء العربية القديمة: قائمة استناد للمكتبات ومراكز المعلومات / شعبان خليفة ومحمد عوض العايدى: (٤٠)

صدرت القائمة في عام ١٩٩٦ و اشتملت على ١٤٥٣٩ اسماً من الأسماء العربية القديمة ممن عاشوا قبل عام ١٩٠٠م/ ١٣١٨ هـ ، وقد رتبت المداخل ترتيباً هجائياً كلمة بكلمة على أساس الشهرة كبدية لكل مدخل يليها الاسم الكامل وتاريخ الميلاد والوفاة بالتقويم الهجري، واستخدمت القائمة شبكة من الإحالات التي تحيل من الأشكال غير المستخدمة إلى الشكل المقتن للاسم، ويؤخذ على القائمة اقتصارها على الأسماء القديمة فقط ، وعدم ذكر بعضاً من تصانيف صاحب المدخل للتمييز بين المتشابهين منهم، وعدم توافر قائمة بالاختصارات والرموز .

٢/٤/٢ التجارب الآلية للضبط الاستنادي للأسماء العربية:

٥- الملف الاستنادي للمؤلفين المغاربة: (٤١)

في عام ٢٠٠٣ قررت مكتبة "مؤسسة الملك عبد العزيز للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية" بالدار البيضاء والتي يتوافر لديها ما يزيد على ٦٤٠,٠٠٠ مجلد في لغات العمل الرئيسية، إنشاء ملف استنادي مفصل للمؤلفين المغاربة بهدف إسناد كل وثيقة إلى مؤلفها والمساعدة على تجميع الإنتاج الفكري المغربي، على أن تضم التسجيل الاستنادية اسم الشخص، والعائلة، وتاريخ الميلاد، والوفاة، والجنسية، ومكان الميلاد، والجنس، واللغة التي يكتب بها المؤلف والصيغ الأخرى للاسم، إضافة للسيرة الذاتية وذلك للتمييز بين الأسماء المتشابهة، وقد تمت عملية الضبط الاستنادي للمؤلفين المغاربة وفقا لقواعد الجمعية الفرنسية للتقنين، وتم إنشاء ملف استنادي ثنائي اللغة، بحيث يخصص للمؤلف الذي يكتب بالعربية والفرنسية تسجيليتين الأولى باللغة العربية عندما يكون المرجع المفهرس بالعربية والثانية بالفرنسية عندما تكون الوثائق بإحدى اللغات الأوربية مع إمكانية الربط بين التسجيليتين من خلال شبكة الإحالات، وفي إطار المشاركة في مشروع الفهرس العربي الموحد تركز العمل على الاشتغال في التسجيلات العربية للمؤلفين المغاربة، وقد تمت معالجة جانباً كبيراً من التسجيلات وفق المعايير التي تم الاتفاق عليها مع الفهرس.

٦- الفهرس العربي الموحد: (٤٢)

مشروع تعاوني غير ربحي يهدف لإيجاد بيئة تعاونية للمكتبات العربية أطلقتها مكتبة الملك عبد العزيز العامة بهدف تخفيض تكلفة الفهرسة وتوحيد ممارساتها داخل المكتبات العربية واعتماد المعايير الدولية في الوصف الببليوجرافي، ولضمان فعالية تنفيذ المشروع تم إسناد تنفيذه وتشغيله وتطويره إلى شركة النظم العربية المتطورة.

ونظرا لانتقال فهرس المكتبات من البيئة الورقية إلى البيئة الرقمية ازدادت الحاجة لأدوات الضبط الاستنادي في البيئة الجديدة و لتلبية حاجة المكتبات العربية لهذه الأدوات أخذت إدارة الفهرس العربي الموحد على عاتقها مسؤولية إنشاء مجموعة من القوائم الاستنادية في البيئة الرقمية تتجاوز من خلالها نقائص الأدوات السابقة وتكون مطابقة لمعيار مارك ٢١ الاستنادي، على أن يتم تحديثها باستمرار، وقد بلغ عدد ما تحتوي عليه قائمة أسماء الأشخاص نحو ٤٢٤,٠١٨ اسما وُحِّدَت صياغتها ، كما بلغ عدد ما تحتويه قائمة أسماء الهيئات والملتقيات نحو ٥١,٢٢٤ مدخلاً، و تحتوي قائمة أسماء المؤتمرات على ١٦,٤٧٥ مدخلاً.

٣/٤/٢ نماذج من التجارب الأجنبية لمشاريع الضبط الاستنادي:

٧- مشاريع الضبط الاستنادي بمكتبة الكونجرس: (٤٣)

بدأت مكتبة الكونجرس العمل في الملف الاستنادي في منتصف السبعينات وكان عنوانه Name Heading with Reference Catalogs ثم تغير اسمه إلى Library of Congress with Reference واستمرت عملية تطويره حتي أصبح متاحاً على الإنترنت في عام ١٩٩٧م وقد أتاحت مكتبة الكونجرس للجميع حرية الانضمام للمشروع ولكنها وضعت مجموعة من الضوابط للمكتبات التي ترغب في الانضمام للمشروع مثل الالتزام بقواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية وأن يكون لمكتبة الكونجرس الحق في مراجعة التسجيلات الاستنادية قبل إضافتها إلى الملف الاستنادي الرئيسي للتأكد من سلامتها، والآن وبعد أن انضم للمشروع عدد كبير من المكتبات في جميع أنحاء العالم أصبحت قاعدة بيانات مكتبة الكونجرس تحتوي على أكثر من ٤٢ مليون تسجيل استنادية. منها ٩,٣ مليون

تسجيله استنادية بأسماء الأشخاص، يستطيع المستخدم الوصول إليها من خلال الخدمات الاستنادية بمكتبة الكونجرس.

٨- الملف الاستنادي الافتراضي الدولي: (٤٤)

شرعت مكتبة الكونجرس، والمكتبة الوطنية الألمانية، ومركز OCLC ، عام ١٩٩٨ في البدء في مشروع ربط الملفات الاستنادية لأسماء الأشخاص، وفي عام ٢٠٠٣ تم تشكيل ائتلاف "الملف الاستنادي الافتراضي الدولي" بالتعاون بين الجهات الثلاث خلال مؤتمر الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات (افلا) في برلين.

وفي أكتوبر من العام ٢٠٠٧ انضمت المكتبة الفرنسية للائتلاف وتوالت مشاركات العديد من المكتبات الوطنية ليصل عدد أعضاء الائتلاف في ٢٠١٤ إلى ٣٧ مكتبة ومركز معلومات من ٢٩ دولة، ويتجاوز عدد التسجيلات الاستنادية ٣٨ مليون تسجيله استنادية لأسماء، يرتبط بها أكثر من ١٠٤ مليون تسجيله ببلوغرافية وذلك بهدف جعل الملفات الاستنادية أقل تكلفة وأكثر فائدة من خلال ربط الملفات الاستنادية الوطنية لتصبح ملفا استناديا تعاونيا يمكن الوصول إليه عبر الإنترنت.

ثالثا: الدراسة التطبيقية للمشروع:

٠/٣ تمهيد:

تسعى إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية منذ تأسيسها عام ١٩٩٦م لاقتناء مليون مخطوط، وفي سبيل ذلك يجتهد المسؤولون بالإدارة؛ لاقتناء كل ذي قيمة ونفيس من المخطوط، واليوم وقد زاد عدد ما يتوافر لديها من مخطوطات- أصلية ومصورة - عن مئة وخمسون ألف مخطوط، من بينها عشرات العناوين لنفس المؤلف وبسبب تشتت الإنتاج الفكري لبعض المؤلفين والناتج عن إضافة بعض الأسماء بأكثر من صيغة أو شكل، فقد تبنت الإدارة مشروع إعداد قائمة استنادية بأسماء المؤلفين والأعلام العرب ممن عاشوا قبل عام ١٩٩٨م / ١٤١٩هـ على أن تصدر القائمة في شكل ورقي وآخر رقمي لتكون معينا للسادة المفسرين بالإدارة والمكتبات الأخرى داخل دولة الكويت وخارجها.

١/٣ أهداف المشروع :

يمكن تحديد أهداف المشروع وفقا لما ورد في ورقة العمل المقدمة بشأن المشروع على النحو التالي: (إجابة العنصر رقم ١/١ بقائمة المراجعة)

- ١- توحيد وتقنين مداخل الأسماء العربية في فهارس مكتبات دولة الكويت، مما يضمن تجميع أعمال المؤلف الواحد تحت شكل أو صيغة واحدة باسم هذا المؤلف.
- ٢- المساهمة في توفير وقت وجهد السادة المفسرين في البحث عن مداخل مقننة لأسماء المؤلفين والأعلام العرب.
- ٣- مساعدة المستفيدين في الوصول إلى مصادر المعلومات من خلال اعتماد المكتبتين على قائمة استنادية موحدة بأسماء المؤلفين والأعلام العرب.
- ٤- المساهمة في الوصول إلى فهارس ذات جودة عالية.
- ٥- التعرف على الإضافات التي يمكن لوجود قائمة استنادية إلكترونية أن تقدمها لتطوير العمليات الفنية بالمكتبة.

٢/٣ مبررات المشروع: (إجابة العنصر رقم ٢/١ بقائمة المراجعة)

- ١- تكرار الاسم الواحد في المصدر المرجعي الواحد بأكثر من صيغة.
- ٢- تشابه الكثير من الأسماء في معظم عناصر الاسم وعدم وجود ما يميز بينهم.
- ٣- نقص البيانات الواردة عن كثير من الأسماء، حيث يتكون الاسم في بعض الأحيان من عنصر واحد أو عنصرين.
- ٤- عدم القدرة على استرجاع مصادر المعلومات بسبب النشئت اللغوي لأسماء المؤلفين.
- ٥- تفتقد بعض المصادر المرجعية لشبكة إحالات قادرة على ربط الأشكال المختلفة للاسم الواحد
- ٦- ندرة المفهرسين المتخصصين والقادرين على العمل في مجال الضبط الاستنادي.
- ٧- عدم توحيد الممارسات بين العاملين فيما يتعلق بتحديد شكل مداخل الأسماء العربية خاصة القديمة منها.

٣/٣ أهمية المشروع: (إجابة العنصر رقم ٣/١ بقائمة المراجعة)

ترجع أهمية المشروع إلى أهمية عملية توحيد وتقنين مداخل المؤلفين والأعلام وما يرتبط بها من استرجاع مصادر المعلومات، ومعالجة ما يبدو وكأنه نفاذ ضعف في المصادر المرجعية التي تعتمد عليها مكتبات دولة الكويت في توثيق أسماء المؤلفين أثناء عملية الفهرسة.

٤/٣ التخطيط للمشروع: (إجابة العنصر رقم ٤/١ بقائمة المراجعة)

تم تشكيل فريق عمل للتخطيط للمشروع وعقد أعضاء الفريق عدد من الاجتماعات التمهيدية؛ لمناقشة مدى أهمية هذا المشروع، والأهداف المرجوة من وراء تنفيذه، وتحديد الإمكانات البشرية، والتقنية، والمادية اللازمة لتنفيذ المشروع، وخلال هذه الاجتماعات تم تكليف السيد مدير الفريق (مدير إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية) مسؤولية توفير الموارد المالية اللازمة لشراء الأجهزة والحاسبات الآلية ودفع أجور العاملين حال الاستعانة بهم خارج أوقات العمل الرسمية أو الاستعانة بعاملين من خارج الإدارة، كما تم تكليف السيد المستشار الفني للمشروع مسؤولية اختيار أعضاء فريق العمل القادرين على المشاركة في تنفيذ المشروع وتوزيع المسؤوليات والاختصاصات عليهم، وأيضاً تكليف السيد المستشار التقني للإدارة مسؤولية تحديد مواصفات الأجهزة والحاسبات الآلية اللازمة لتنفيذ المشروع، إضافة لتصميم نظام آلي لتنفيذ المشروع، كما تم الاتفاق على مراحل المشروع المختلفة وملاحق كل مرحلة ووضع جدول زمني لانتهاء من مراحل المشروع، مع الوضع في الاعتبار احتمال حدوث تعديل أو تغيير في بعض المراحل؛ نتيجة تعرض المشروع لأزمات خارجية.

٥/٣ الموارد البشرية والمادية المتوفرة للمشروع:

تتطلب مشاريع الضبط الاستنادي توفير فرق عمل ذو كفاءة عالية، إضافة إلى التجهيزات المادية والبرمجية والموارد المالية اللازمة وفيما يلي وصف للموارد البشرية والمادية المتوفرة للمشروع.

١/٥/٣ الموارد البشرية المتوفرة للمشروع:

تعتبر الموارد البشرية أهم عناصر مشاريع الضبط الاستنادي وأن هذه المشاريع لا تتطلب عددا كبيرا من العاملين بقدر ما تتطلب عاملين متخصصين، قادرين على إنجاز مهام المشروع ووضوح الجدول رقم (١) عدد العاملين في المشروع وجنسياتهم، وتخصصاتهم، ومؤهلاتهم، وخبراتهم.

الجدول رقم (١) يبين عدد العاملين في المشروع وجنسياتهم، وتخصصاتهم، ومؤهلاتهم، وخبراتهم.

المجموع	تخصصات أخرى		مؤهل شرعي		حاسبات ومعلومات		مكتبات ومعلومات		التخصص	
	أخرى	كويتي	أخرى	كويتي	أخرى	كويتي	أخرى	كويتي	المؤهل	
٣	-	-	١	١	-	-	١	-	العدد	دكتوراه
	-	-	١٨	٢٩	-	-	١٩	-	سنوات الخبرة	
٢	-	-	-	١	-	١	-	-	العدد	ماجستير
	-	-	-	١٧	-	٢٥	-	-	سنوات الخبرة	
١٠	٤	١	-	٤	-	-	-	١	العدد	مؤهل عالي
	٥-١	٣٢	-	١٧-٣	-	-	-	٢٦	سنوات الخبرة	
٦	٥	١	-	-	-	-	-	-	العدد	مؤهل متوسط
	٨-١	٢٩	-	-	-	-	-	-	سنوات الخبرة	
٢١										المجموع

بتحليل بيانات الجدول رقم (١) يتضح الآتي: (إجابة العنصر رقم ٤/٢ بقائمة المراجعة)

- عدد العاملين المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات إلى عدد العاملين في التخصصات الأخرى بلغ ٢ : ٢١ بنسبة بلغت ٩.٥ % من جملة العاملين في المشروع وفي ذلك إشارة واضحة إلى ندرة المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات، مما ترتب عليه ندرة المتخصصين في الضبط الاستنادي.
- كشفت الدراسة أن عدد العاملين في مجال الحاسبات والمعلومات والمسؤولين عن إنشاء وصيانة النظام الآلي للمشروع بلغت ١ : ٢١ بنسبة بلغت ٤.٧ % وهي نسبة صغيرة إلى حد كبير، لأن غياب المسئول في بعض الأوقات يعني توقف العمل في المشروع .
- عدد العاملين ممن يحملون الجنسية الكويتية إلى عدد العاملين ممن يحملون جنسيات أخرى بلغ ١٠ : ١١ بنسبة بلغت ٤٧.٦ % وفي ذلك إشارة إلى مشاركة الجميع في المشروع، غير أن معظم العاملين في المشروع اكتفوا بالعمل في مرحلة إضافة البيانات ومراجعتها وذلك بسبب عدم التخصص وقلة الخبرة في مجال الضبط الاستنادي.
- كشفت الدراسة أن عددا كبيرا من العاملين في المشروع لديهم خبرات طويلة في مجال المكتبات، غير أن الخبرات الحقيقية في مجال الضبط الاستنادي تكاد أن تكون معدومة.

٢/٥/٣ الموارد المادية المتوافرة للمشروع:

يمكن تقسيم الموارد المادية المتوافرة لتنفيذ المشروع إلى صنفين من الموارد هما:

اولاً: الحاسبات الآلية:

على القائمين على مشاريع الضبط الاستنادي قبل اتخاذ قرار ببدا العمل في المشروع توفير البنية المادية والتقنية اللازمة لتنفيذ المشروع، ويوضح الجدول رقم (٢) أنواع، وأعداد، ومواصفات الحاسبات الآلية المتوفرة لتنفيذ المشروع .

الجدول رقم (٢) يبين أنواع، وأعداد، و مواصفات الحاسبات الآلية المتوفرة لتنفيذ المشروع .

المواصفات العدد والنوع	كارت الشاشة	الذاكرة	القرص الصلب	المعالج	حجم الشاشة
٩ Acer	32 MB	2GB	500 GB	i53.20 GHz	27"
٨ Dell	1 GB	2GB	1 TB	i53.40 GHz	27"
٤ HP	1 GB	4GB	1 TB	i53.40 GHz	27"

بتحليل بيانات الجدول رقم (٢) يتضح الآتي: (إجابة العنصر رقم ١/٢/٢ بقائمة المراجعة)

- كشفت الدراسة عن توافر عدد ٢١ حاسبا آليا من مختلف الأنواع وبمواصفات متفاوتة، خصص منها تسعة حاسبات ماركة Acer لإضافة أسماء المؤلفين وعناوين مؤلفاتهم للنظام، فيما خصص ثمانية حاسبات ماركة Dell لمراجعة بيانات الأسماء والعناوين التي تم إضافتها للنظام، بينما خصص أربعة حاسبات ماركة HP لباقي مهام المشروع بواقع ثلاثة حاسبات للمسؤولين عن صياغة الشكل الجديد للاسم وفق المعايير المتفق عليها وربط هذا الشكل بالأشكال الأخرى للاسم باستخدام شبكة الاحالات، وحاسب آلي للمستشار التقني للإدارة يمارس من خلاله مهام عمله في تحديث وصيانه النظام.
- يلاحظ على مواصفات الحاسبات حجم الشاشة الكبير، والقدرات الكبيرة للحاسبات وهو ما أكد عليه المستشار التقني للإدارة قبل بدء المشروع ، لتسهيل عملية الإضافة والمراجعة على العاملين في المشروع.

ثانياً: التجهيزات :

تتمثل التجهيزات اللازمة لمشاريع الضبط الاستنادي في أجهزة المسح الضوئي، ووسائط الحفظ، وأجهزة حفظ التيار ويوضح الجدول رقم (٣) أنواع وأعداد التجهيزات المتوفرة المشروع

الجدول رقم (٣) يبين أنواع وأعداد وماركات التجهيزات المتوفرة المشروع.

النوع	العدد	الماركة
ماسحات رقمية	١	Scan Robot
	٢	Canon 21.6 MP
وسائط حفظ	٣	western digital
أجهزة حفظ الطاقة وثبات التيار	٣	Uninterruptible Power Supply

بتحليل بيانات الجدول رقم (٣) يتبين الآتي : (إجابة العنصر رقم ٢/٢/٢ بقائمة المراجعة)

- كشفت الدراسة عن توافر عدد من الماسحات الضوئية أهمها ماسح ضوئي من نوع Scan Robot والذي يتميز بسرعة هائلة في التصوير تصل إلى ٢٥٠٠ صفحة في الساعة، ودرجة وضوح تصل إلى ٤٠٠ نقطة في البوصة مع إمكانية التخزين في أي صيغة يحددها مسئول التصوير، وقد تم استخدامه لتحويل المصادر المرجعية التي يعتمد عليها المشروع من صورتها التقليدية إلى نسخ إلكترونية يسهل استخدامها من جانب أكثر من شخص من مدخلي البيانات في وقت واحد.
- كشفت الدراسة عن توافر حاسب آلي كبير (نادل) بمقر وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، متصل بمحطات العمل الفرعية بمقر المكتبة على مدار الساعة، إضافة إلى وجود نسختين إضافيتين الأولى موجودة بمقر الإدارة ويتم تحديث محتوياتها بشكل يومي، وقد تم إيداع النسخة الثانية بأحد البنوك يتم تحديثها كل فترة وكلا النسختين تتكون عن ثلاثة أقراص صلبة سعة كل قرص ١٦ تيرابايت terabyte وكل الأقراص من ماركة western digital
- يتوافر لدى إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية عدد ثلاثة وحدات لحفظ الطاقة وثبات التيار الكهربائي من ماركة (Uninterruptible Power Supply) خصص الأول والثاني منها للحفاظ على ثبات التيار الكهربائي الواصل لأجهزة التحويل الرقمي، وخصص الثالث للحفاظ على ثبات التيار الكهربائي الواصل لكابينة الانترنت.

من العرض السابق للموارد البشرية والمادية المتوافرة بمكتبة الدراسة يتبين الآتي:

- ١- النقص الشديد في أعداد المتخصصين المؤهلين في مجال المكتبات والمعلومات مما ترتب عليه ندرة العاملين في مجال الضبط الاستنادي، واعتماد الإدارة على تخصصات مختلفة لإنجاز المشروع.
- ٢- توفير قدر كبير من التجهيزات المادية اللازمة لتنفيذ المشروع مما يؤكد اهتمام المسؤولين بالمشروع.

٦/٣ مراحل العمل في المشروع:

١/٦/٣ اختيار المصادر المرجعية التي اعتمد عليها المشروع:

خلال اجتماعات فريق التجهيز للمشروع تم الاتفاق على الجوانب الفنية المتعلقة بالمشروع خاصة ما يتعلق بعدد المصادر المرجعية التي سيعتمد عليها المشروع ونوع المعالجات المطلوب تنفيذها وتحديد القواعد المناسبة لصياغة الأسماء، وذلك لضمان الإلتزام بتوحيد إجراءات العمل وتوحيد صيغ الأسماء في القائمة الجديدة، وقد خُصَّ أعضاء الفريق إلى ضرورة الإلتزام بقواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية فيما يتعلق بترتيب عناصر الأسماء وصياغة المداخل، كما تم الاتفاق على عدد من الموصفات التي ينبغي توافرها للمصادر المرجعية التي سيعتمد عليها المشروع ومنها ما يلي:

- ألا يزيد عدد الأسماء التي يتم التعامل معها عن مئة ألف اسم بما يتناسب و قدرات فريق عمل المشروع، وذلك لانتهاء من مراحل المشروع وفقا للجدول الزمني المقرر.
- أن تكون الأولوية للمصادر المرجعية التي تعتمدها الإدارة لتوثيق أسماء المؤلفين أثناء فهرسة مجموعاتها.
- أن تكون الأولوية للمصادر المرجعية التي تقدم مداخل للمؤلفين وليست تراجم لهم.
- أن تكون المصادر المرجعية عامه وليست من المصادر المرجعية المتخصصة (أعلام النساء، طبقات الشافعية...الخ)

وقد انتهى أعضاء الفريق إلى اختيار خمسة عشر مصدرا مرجعيا يتم إضافة، ومراجعة، ومعالجة محتوَاهم لإعداد قائمة جديدة بأسماء المؤلفين والأعلام العرب ويوضح الجدول رقم (٤) عدد المصادر المرجعية التي اعتمد عليها المشروع، وعناوينها، وأسماء مؤلفيها، وعدد الأسماء الواردة بكل مصدر منها مرتبة وفقا لترتيب أولوياتها في المشروع: (إجابة العنصر رقم ١/٣ بقائمة المراجعة)

الجدول رقم (٤) يبين عناوين المصادر المرجعية وأسماء مؤلفيها وعدد أجزائها وعدد الأسماء بكل مصدر مرجعي

م	عنوان المرجع	اسم المؤلف	عدد الأجزاء	عدد المداخل
١	مداخل المؤلفين والأعلام	ناصر سويدان، محمد العريني	١	٩٦٤٩
٢	مداخل الأسماء العربية	شعبان خليفة، محمد عوض	٢	١٤٥٣٧
٣	مداخل المؤلفين والأعلام	فكري زكي الجزار	٤	٢٤٨٨
٤	هدية العارفين	إسماعيل باشا البغدادي	٢	٨٨١٦
٥	معجم المؤلفين	عمر رضا كحاله	٤	١٨٥٦٧
٦	تكملة معجم المؤلفين	محمد خير ي رمضان يوسف	١	٤٥٣٨
٧	المستدرک على معجم	عمر رضا كحالة	١	١١٣١
٨	الأعلام	خير الدين الزركلي	٨	١٤٢٣٩
٩	إتمام الأعلام	نزار أباطة	١	١٣٤٠
١٠	تنمة الأعلام	محمد خير ي رمضان يوسف	٢	٢٠٩٦
١١	ذيل الأعلام	أحمد العلاونة	١	٤٤٠
١٢	سلك الدرر	محمد خليل المرادي	٤	٧٦٦
١٣	سير أعلام النبلاء	شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان	٢٤	٥٩٤٢
١٤	فوات الوفيات	محمد شاکر الکتبی	٤	٥٩٨
١٥	الأعلام الشرقية	زكي محمد مجاهد	٣	١٣٠٦
المجموع				٨٦٤٥٣

٢/٦/٣ النظام الآلي المخصص لتنفيذ المشروع:

ينبغي لأي نظام آلي خصص لإعداد ملفات استنادية أن يكون معياريا في بنيته العامة وأن يدعم معيار MARC 21، والمواصفة المعيارية Z39.50 الخاصة بنقل البيانات وأن يعتمد على إحدى القواعد الدولية المتعلقة بصياغة الأسماء، ويوضح الجدول رقم (٥) مواصفات، ومعايير النظام الآلي المخصص لتنفيذ المشروع.

الجدول رقم (٥) يبين مواصفات النظام الآلي المصمم لتنفيذ المشروع

المواصفات	يدعم	نعم	لا
بيئة عمل حديثة	×	√	
قواعد دولية للوصف	√	×	
معيار مارك ٢١	×	√	
المواصفة المعيارية Z39,50	×	√	

بتحليل بيانات الجدول رقم (٥) يتبين الآتي: (اجابة العناصر ٢/٣، ١/٢/٣، ٢/٣ بقائمة المراجعة)

- كشفت الدراسة عن تولى السيد المستشار التقني للإدارة مسئولية تصميم، وتحديث، وصيانة نظام آلي لتنفيذ المشروع، قد تم تصميمه باستخدام بيئة عمل قديمة نسبيا - Dolphin - والتي لم يعد معمول بها في العديد من الأنظمة الآلية للمكتبات، مما كان له أكبر الأثر في الحد من قدرات البرنامج.

- تم الاعتماد على قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية فيما يتعلق بترتيب عناصر الأسماء، حيث بدأت باسم الشهرة وهو العنصر الأهم ثم اللقب ثم الكنية ثم الاسم المجرد والذي يشتمل على اسم الشخص، ووالده، وجدده، واسم العائلة، والمدينة أو الدولة التي ينتمي إليها إذا وجدت، والحرفة أو المهنة وأخيرا المذهب الذي ينتمي إليه.

- تبين بالدراسة أن البنية العامة للنظام الآلي الذي صمم لتنفيذ المشروع لا تدعم معيار مارك 21 MARC وهو ما يجعله نظاما تقليديا إلى حد كبير، ويحد من إمكانية الدخول في اتفاقيات شركاء بين المكتبة وغيرها من المكتبات التي تتبنى أنظمة آليه ومعيارية.

- كشفت الدراسة أن النظام لا يدعم المواصفة المعيارية Z39.50 الخاص بتبادل البيانات، مما يجعل عملية تصدير واستيراد التسجيلات الاستنادية من الأمور الصعبة والتي تتطلب برنامجا تحويليا لإتمامها.

من العرض السابق للمواصفات الفنية النظام يتضح أنه نظام تقليدي إلى حد كبير، وأن مخرجاته ستكون قائمة استنادية تقليدية، يصعب معها إجراء عمليات تبادل للتسجيلات الاستنادية مع المكتبات الأخرى أو المشاركة في اتفاقيات تعاون مع مكتبات تعمل وفق نظم آليه معيارية.

٣/٦/٣ إضافة البيانات: (اجابة العنصر ٣/٣ بقائمة المراجعة)

كشفت الدراسة عن تخصيص تسعة من العاملين في المشروع لإضافة أسماء المؤلفين والأعلام العرب إلى النظام الآلي المخصص لتنفيذ المشروع، وقد بلغ عدد ما تم إضافته خلال هذه المرحلة ٨٦,٤٥٣ اسما وقد تم صياغتها وفقا لقواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية، من خلال واجهة صممت خصيصا لهذا الغرض ويوضح الشكل رقم(١) واجهة البرنامج المخصصة لإضافة أسماء المؤلفين والأعلام، كما شرعت نفس المجموعة من إضافة العناوين المرتبطة بكل اسم في حالة وجود عناوين لصاحب هذا الاسم، ويوضح الشكل رقم(٢) واجهة البرنامج المخصصة لإضافة العناوين.

نصف عام		المراجع	ترتيب حسب	تصنيفات مراجعة	صفحة	<	تصفية خاصة																																																																																																												
				جميع المداخل	تصفية	>																																																																																																													
الرقم الألي اسم الشهرة	اللقب	الكنية (تبداً بأ أو ابن)	الاسم المعرد																																																																																																																
الأوسي 1			محمد شكري																																																																																																																
وصف سنة الميلاد وصف سنة الوفاة المرجع وصف العدد نوع التاريخ الحالة وصف العدد نوع التاريخ سويدان هجري سنة ١٢٧٣ هـ ت سنة ١٣٤٢ هـ الصفحة 2 الجزء مشكوك سنة ١٣٥٠ هـ ميلادي سنة ١٩٣٦ م مشكوك إغلاق ?																																																																																																																			
ملحوظات الاحالات مرتبط جنس المدخل ذكر أنثى																																																																																																																			
مرتبط به المؤلفين <table border="1"> <thead> <tr> <th>رقم الي</th> <th>الاسم</th> <th>الوفاة هـ.</th> <th>المرجع</th> <th>ج</th> <th>ص</th> </tr> </thead> <tbody> <tr> <td>1</td> <td>الأوسي، محمود شكري (سنة 1273 - ن 1342 هـ)</td> <td>1342</td> <td>سويدان</td> <td>ع</td> <td>2</td> </tr> <tr> <td>2</td> <td>الأوسي، خير الدين أبو البركات نعمان بن محمود (سنة 1253 - ن 1317 هـ)</td> <td>1317</td> <td>سويدان</td> <td></td> <td>1</td> </tr> <tr> <td>3</td> <td>إبراهيم بن الحاج حسن إبراهيم بن الحاج حسن (سنة مجهول)</td> <td></td> <td>كشف الظنون</td> <td></td> <td></td> </tr> <tr> <td>4</td> <td>ابن عيسى، إبراهيم بن صالح بن إبراهيم بن محمد بن عبدالرحمن بن عيسى (سنة 1270 - ن 1343 هـ) (سنة 1854 - ن 1925 م)</td> <td>1343</td> <td>الأعلام</td> <td>1</td> <td>44</td> </tr> <tr> <td>5</td> <td>أبي الأسير المحمد، محم الدين أبو السعداء المبارك بن محمد الشيباني الجزري (سنة 544 - ن 606 هـ)</td> <td>606</td> <td>سويدان</td> <td></td> <td>6</td> </tr> <tr> <td>6</td> <td>الأحمدي، نور الدين أبو الإزداد علي بن زين العابدين محمد بن أبي محمد (سنة 967 - ن 1066 هـ)</td> <td>1066</td> <td>سويدان</td> <td></td> <td>6</td> </tr> <tr> <td>7</td> <td>الأحسناني، أبو بكر بن محمد الملا الخفيف (سنة 1198 - ن 1270 هـ)</td> <td>1270</td> <td>سويدان</td> <td></td> <td>6</td> </tr> <tr> <td>8</td> <td>- أحمد بن علي بن أحمد بن سليمان بن شعيب (سنة مجهول)</td> <td></td> <td>كشف الظنون</td> <td></td> <td></td> </tr> <tr> <td>9</td> <td>الهذلي، أحمد بن علي بن محمد الهذلي (سنة كان حيا 1265 هـ)</td> <td>1265</td> <td>كشف الظنون</td> <td></td> <td></td> </tr> <tr> <td>10</td> <td>الربيعي، إسحاق نوري بن محمد الربيعي (سنة مجهول)</td> <td></td> <td>كشف الظنون</td> <td></td> <td></td> </tr> <tr> <td>11</td> <td>الأقضي، صلاح الدين أبو الصفاء خليل بن محمد بن عبد الرحمن (سنة ت 821 هـ)</td> <td>821</td> <td>كشف الظنون</td> <td></td> <td></td> </tr> <tr> <td>12</td> <td>إمام الحرمين، ركن الدين أبو المعالي عبدالملك بن عبدالله بن يوسف الجوهري العراقي (سنة 419 - ن 478 هـ)</td> <td>478</td> <td>سويدان</td> <td></td> <td>33</td> </tr> <tr> <td>13</td> <td>الأوسفي الغفراني، سراج الدين أبو الحسن علي بن عثمان الماليريدي (سنة مجهول)</td> <td></td> <td>سويدان</td> <td></td> <td>40</td> </tr> <tr> <td>14</td> <td>باري ياذي باري بازي (سنة مجهول)</td> <td></td> <td>كشف الظنون</td> <td></td> <td></td> </tr> <tr> <td>15</td> <td>الجيزمي، أحمد بن أحمد بن أحمد بن جمعة (سنة ت 1197 هـ)</td> <td>1197</td> <td>كشف الظنون</td> <td></td> <td></td> </tr> <tr> <td>16</td> <td>132636</td> <td></td> <td></td> <td></td> <td></td> </tr> <tr> <td>17</td> <td>132636</td> <td></td> <td></td> <td></td> <td></td> </tr> </tbody> </table>								رقم الي	الاسم	الوفاة هـ.	المرجع	ج	ص	1	الأوسي، محمود شكري (سنة 1273 - ن 1342 هـ)	1342	سويدان	ع	2	2	الأوسي، خير الدين أبو البركات نعمان بن محمود (سنة 1253 - ن 1317 هـ)	1317	سويدان		1	3	إبراهيم بن الحاج حسن إبراهيم بن الحاج حسن (سنة مجهول)		كشف الظنون			4	ابن عيسى، إبراهيم بن صالح بن إبراهيم بن محمد بن عبدالرحمن بن عيسى (سنة 1270 - ن 1343 هـ) (سنة 1854 - ن 1925 م)	1343	الأعلام	1	44	5	أبي الأسير المحمد، محم الدين أبو السعداء المبارك بن محمد الشيباني الجزري (سنة 544 - ن 606 هـ)	606	سويدان		6	6	الأحمدي، نور الدين أبو الإزداد علي بن زين العابدين محمد بن أبي محمد (سنة 967 - ن 1066 هـ)	1066	سويدان		6	7	الأحسناني، أبو بكر بن محمد الملا الخفيف (سنة 1198 - ن 1270 هـ)	1270	سويدان		6	8	- أحمد بن علي بن أحمد بن سليمان بن شعيب (سنة مجهول)		كشف الظنون			9	الهذلي، أحمد بن علي بن محمد الهذلي (سنة كان حيا 1265 هـ)	1265	كشف الظنون			10	الربيعي، إسحاق نوري بن محمد الربيعي (سنة مجهول)		كشف الظنون			11	الأقضي، صلاح الدين أبو الصفاء خليل بن محمد بن عبد الرحمن (سنة ت 821 هـ)	821	كشف الظنون			12	إمام الحرمين، ركن الدين أبو المعالي عبدالملك بن عبدالله بن يوسف الجوهري العراقي (سنة 419 - ن 478 هـ)	478	سويدان		33	13	الأوسفي الغفراني، سراج الدين أبو الحسن علي بن عثمان الماليريدي (سنة مجهول)		سويدان		40	14	باري ياذي باري بازي (سنة مجهول)		كشف الظنون			15	الجيزمي، أحمد بن أحمد بن أحمد بن جمعة (سنة ت 1197 هـ)	1197	كشف الظنون			16	132636					17	132636				
رقم الي	الاسم	الوفاة هـ.	المرجع	ج	ص																																																																																																														
1	الأوسي، محمود شكري (سنة 1273 - ن 1342 هـ)	1342	سويدان	ع	2																																																																																																														
2	الأوسي، خير الدين أبو البركات نعمان بن محمود (سنة 1253 - ن 1317 هـ)	1317	سويدان		1																																																																																																														
3	إبراهيم بن الحاج حسن إبراهيم بن الحاج حسن (سنة مجهول)		كشف الظنون																																																																																																																
4	ابن عيسى، إبراهيم بن صالح بن إبراهيم بن محمد بن عبدالرحمن بن عيسى (سنة 1270 - ن 1343 هـ) (سنة 1854 - ن 1925 م)	1343	الأعلام	1	44																																																																																																														
5	أبي الأسير المحمد، محم الدين أبو السعداء المبارك بن محمد الشيباني الجزري (سنة 544 - ن 606 هـ)	606	سويدان		6																																																																																																														
6	الأحمدي، نور الدين أبو الإزداد علي بن زين العابدين محمد بن أبي محمد (سنة 967 - ن 1066 هـ)	1066	سويدان		6																																																																																																														
7	الأحسناني، أبو بكر بن محمد الملا الخفيف (سنة 1198 - ن 1270 هـ)	1270	سويدان		6																																																																																																														
8	- أحمد بن علي بن أحمد بن سليمان بن شعيب (سنة مجهول)		كشف الظنون																																																																																																																
9	الهذلي، أحمد بن علي بن محمد الهذلي (سنة كان حيا 1265 هـ)	1265	كشف الظنون																																																																																																																
10	الربيعي، إسحاق نوري بن محمد الربيعي (سنة مجهول)		كشف الظنون																																																																																																																
11	الأقضي، صلاح الدين أبو الصفاء خليل بن محمد بن عبد الرحمن (سنة ت 821 هـ)	821	كشف الظنون																																																																																																																
12	إمام الحرمين، ركن الدين أبو المعالي عبدالملك بن عبدالله بن يوسف الجوهري العراقي (سنة 419 - ن 478 هـ)	478	سويدان		33																																																																																																														
13	الأوسفي الغفراني، سراج الدين أبو الحسن علي بن عثمان الماليريدي (سنة مجهول)		سويدان		40																																																																																																														
14	باري ياذي باري بازي (سنة مجهول)		كشف الظنون																																																																																																																
15	الجيزمي، أحمد بن أحمد بن أحمد بن جمعة (سنة ت 1197 هـ)	1197	كشف الظنون																																																																																																																
16	132636																																																																																																																		
17	132636																																																																																																																		

الشكل رقم (١) واجهة البرنامج المخصصة لإضافة الأسماء

The screenshot displays a software application for managing a list of authors. The main window is titled 'المؤلفين' (Authors) and shows a list of authors with columns for 'الاسم' (Name), 'التاريخ' (Date), and 'الحالة' (Status). The list includes authors like 'محمد الرضوي' (Muhammad al-Radawi) and 'عبدالله الرومي' (Abdullah al-Rumi). A sidebar on the left contains a search bar and a list of authors. A bottom panel shows a detailed view of a selected author, including their name, date, and a list of works.

الشكل رقم (٢) واجهة البرنامج المخصصة لإضافة العناوين

٤/٦/٣ مراجعة ما تم إضافته: (اجابة العنصر ٤/٣ بقائمة المراجعة)

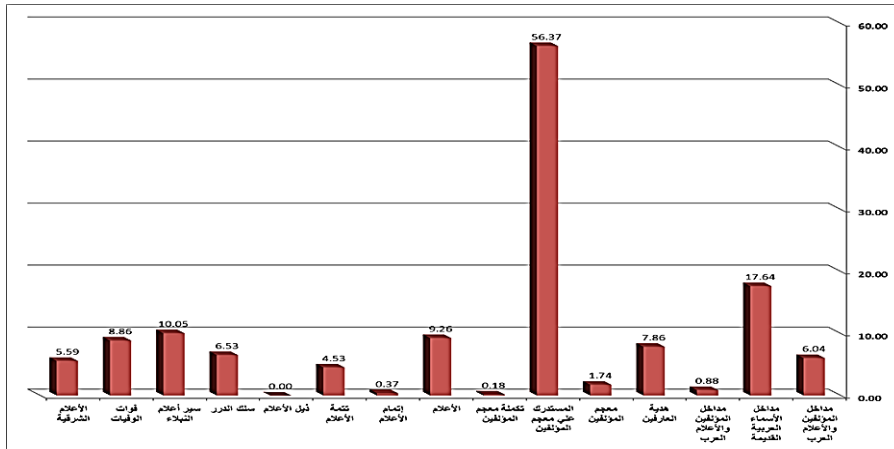
كشفت الدراسة عن تولى ثمانية من أعضاء فريق العمل مسئولية مراجعة البيانات التي تم إضافتها للنظام، وذلك بمطابقة ما تم إضافته من بيانات مع البيانات الواردة في المصدر المرجعي وتعديل أي اختلاف بينهما قبل اعتماد التسجيل الاستنادية ورفع مستوى إغلاقها، وقد كشفت المراجعة عن وجود عدد كبير من الأسماء المكونة من عنصر واحد أو عنصرين فقط ولا يوجد أي بيانات أخرى تحدد شخصية صاحب الاسم، مما يجعلها قليلة الفائدة في قائمه استنادية بأسماء المؤلفين، ومن أمثلة هذه الحالات ما ورد في كتاب الأعلام للزركلي (ج ٥ / ص ٢٥٧) تحت اسم

مالك (... : ...) ، وما ورد في (ج ١/ ص ٢٩١) تحت اسم الأزرق (... : ...)، ويوضح الشكل رقم (٣) واجهة البرنامج المخصصة لمراجعة الأسماء.

[illegible]

الشكل رقم (٣) واجهة البرنامج المخصصة لمراجعة الأسماء

كما كشفت الدراسة أيضا عن وجود ما يقرب من تسعة آلاف اسم من أسماء المؤلفين والأعلام بدون تاريخ وفاة، مما يزيد من صعوبة التمييز بين الأسماء المتشابهة، ويوضح الشكل رقم (٤) عدد المداخل الواردة في كل مصدر مرجعي بدون تاريخ وفاة ونسبة هذه الأعداد من العدد الكلي للمدخل الواردة بكل مصدر مرجعي.



شكل رقم (٤) عدد المدخلات الواردة في كل مصدر مرجعي بدون تاريخ وفاة

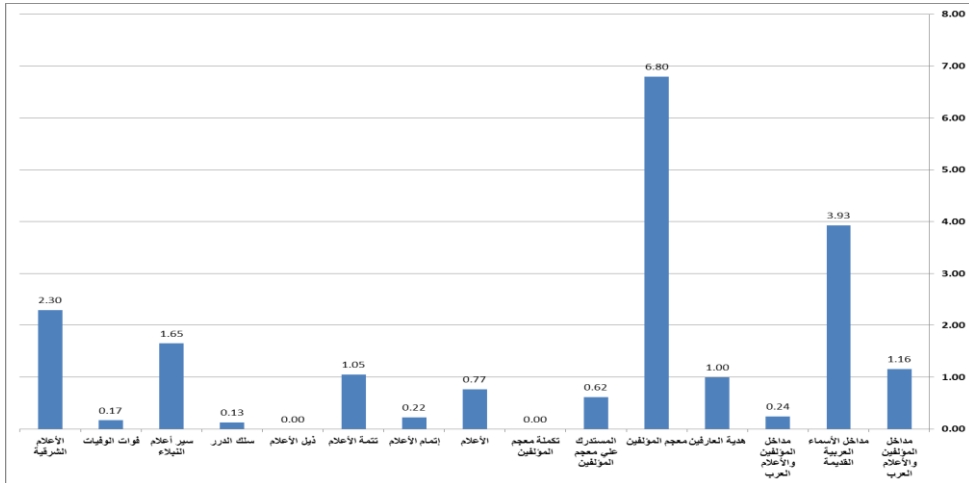
٥/٦/٣ ربط الأسماء المتشابهة:

تعد هذه المرحلة من أهم مراحل المشروع لأن عدم إيجاد كل الأشكال المطابقة للاسم وربطها بالصيغة المعيارية لهذا الاسم يعتبر تكراراً لنفس الاسم بصيغ أخرى، لذلك فقد تولي مسؤولية هذه المهمة ثلاثة أعضاء من الفريق المكلف بإنجاز المشروع وهم أصحاب الخبرات الحقيقية في مجال الضبط الاستنادي، وقد حرص المسؤولون عن المشروع على توفير كل ما يحتاج إليه المستخدم من أدوات لإيجاد الأشكال الأخرى للاسم وربطها بالصيغة المعيارية للاسم عبر شبكة الاحالات وذلك من خلال واجهة صممت بعناية فائقة للمساعدة على تحقيق هذا الهدف، ويوضح الشكل رقم (٥) واجهة البرنامج المخصصة لربط الأسماء ببعضها البعض.

The screenshot shows the 'ربط المدخلات المتشابهة' (Link Similar Entries) window. It features a search bar at the top with filters for 'الاسم' (Name), 'المرجع' (Source), and 'الترتيب' (Order). Below the search bar is a table of entries with columns for 'الاسم' (Name), 'المرجع' (Source), and 'الترتيب' (Order). The table lists various entries with their corresponding sources and order numbers. At the bottom, there is a section for 'ربط المدخلات المتشابهة' (Link Similar Entries) with a table for selecting entries to link.

الشكل رقم (٥) واجهة البرنامج المخصصة لربط الأسماء ببعضها البعض

كما كشفت الدراسة أيضا أن عدد الأسماء المكررة في المصادر المرجعية التي اعتمدها المشروع بلغ ٢٧٧٢ اسما، ويوضح الشكل رقم (٦) عدد الأسماء المكررة في كل مصدر مرجعي ونسبتها المئوية من العدد الكلي للمدخل في كل مصدر مرجعي. (اجابة العنصر ٥/٣ بقائمة المراجعة)



شكل رقم (٦) عدد الأسماء المكررة في كل مصدر مرجعي

ويوضح الجدول رقم (٦) بعض النماذج للأسماء المكررة في نفس المصدر المرجعي والتي تم اكتشافها أثناء مرحلة ربط الأسماء.

جدول رقم (٦) نماذج من الأسماء المكررة في نفس المصدر المرجعي

اسم المرجع	اسم الشخص	ص
مداخل المؤلفين والأعلام العرب / ناصر سويدان، محمد العربي	البيتوشي، أبو محمد عبدالله بن محمد الكردي (١١٦١ - ت ١٢٢١ هـ)	٧٥
	البيوشي، أبو محمد عبدالله بن محمد الكردي الشافعي (١١٦٠ - ت ١٢٢١ هـ)	٧٧
	الكردي البيتوشي، عبدالله بن محمد (مجهول)	٤٦٣
معجم المؤلفين / عمر رضا كحاله	أيدمر الجلدكي، عز الدين أيدمر بن علي بن أيدمر الجلدكي (ت ٧٤٣ هـ ج ١٥/١)	٤١٥/١
	علي الجلدكي، عز الدين علي بن أيدمر بن علي بن أيدمر الجلدكي (ت ٧٦٢ هـ ج ١٣٦١ م)	٤٠٩/٢
الأعلام / خير الدين الزركلي	ابن طالب، أبو العباس عبدالله بن أحمد بن طالب التميمي (٢١٧ - ت ٢٧٦ هـ ج ٨٨٩ م)	٦٥/٤
	ابن طالب، أبو العباس عبدالله بن طالب التميمي (٢١٧ - ت ٢٧٥ هـ ج ٨٣٢ م)	٩٣/٤

٦/٦/٣ صياغة الأسماء :

تعد هذه المرحلة أهم مراحل المشروع على الإطلاق فمن خلالها يستطيع المستخدم مراجعة وتنقيح الأسماء التي سبق الإنتهاء من إضافتها، وربط المتشابه منها، إضافة إلى صياغة المداخل الجديدة وفقا للقواعد المتفق عليها، لذلك حرص المسئولين عن المشروع أن يتولى مهمة تنفيذ هذه المرحلة أصحاب الخبرات من أعضاء الفريق، كما حرصوا أيضا على إعداد الواجهة المخصصة لهذه المرحلة بعناية فائقة، بحيث يستطيع المستخدم من خلالها تنفيذ المهام المكلف بها بسهولة ويسر، ويوضح الشكل رقم (٧) واجهة البرنامج المخصصة لصياغة المداخل الجديدة

الشكل رقم (٧) واجهة البرنامج المخصصة لصياغة المداخل الجديدة

كما كشفت الدراسة أيضا أن عدد المداخل التي تم تكوينها بلغ ٢٠,٥٠٣ مدخلا تم صياغتها بعناية فائقة وربط كل اسم بغيره من الأشكال الأخرى لهذا الاسم من خلال شبكة إحالات قوية، وفيما يلي نموذج لشكل الأسماء بعد الانتهاء من معالجتها: (اجابة العنصر ٦/٣ بقائمة المراجعة)

الألوسي، سعد الدين أبو اليمن عبد الباقي بن محمود بن عبدالله البغدادي القاضي الحنفي (١٢٥٠- ت ٢٩٦ هـ) (١٨٣٤- ت ١٨٨١ م)

x عبد الباقي الألوسي

مداخل المؤلفين والأعلام العرب ص ١، مداخل الأسماء العربية القديمة ص ٥١، معجم المؤلفين ج ٢ ص ٤٥، هدية العارفين ج ١ ص ٤٩٧، الأعلام ج ٣ ص ٢٧٢

- الفوائد الألوسية علي الرسالة الأندلسية
- أوضح منهج إلى معرفة مناسك الحج

يتبين من النموذج السابق أن العاملين في المشروع قد اجتهدوا في معالجة الأسماء من خلال تجميع وربط الاسم من المصادر المرجعية التي اعتمد عليها المشروع وصياغته وفق قواعد دولية للوصف وللتميز بين الأسماء المتشابهة تم إضافة اثنين من عناوين مؤلفات صاحب الاسم - العناوين الأكثر تكرارا في المصادر المرجعية- إلى جانب تاريخ الميلاد والوفاة إذا توفر ذلك.

٧/٣ الصعوبات التي واجهت تنفيذ المشروع: (اجابة العنصر ٧/٣ بقائمة المراجعة)

- ١- تشابه الأسماء بشكل كبير ، حيث تتشابه أسماء الشهرة لكثير من المؤلفين وربما تشابهت الأسماء في عدد أكبر من عناصر الاسم.
- ٢- اختلاف صياغة الاسم الواحد من مصدر مرجعي إلى مصدر مرجعي آخر.
- ٣- صعوبة إثبات تاريخ ميلاد وتاريخ وفاة عدد كبير من الأسماء.
- ٤- ندرة المفهرسين المتخصصين، والقادرين على العمل في مجال الضبط الاستنادي.
- ٥- تعاقب أكثر من مسئول على المشروع، وعدم اقتناع بعض المسؤولين بأهمية المشروع تسبب في عدم الالتزام بالجدول الزمني للمشروع.

٨/٣ النتائج:

توصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها ما يلي:

- ١- تشير تجارب إعداد الملفات الاستنادية على المستويين العربي والأجنبي إلى أهمية الضبط الاستنادي في عملية الاسترجاع عبر نقاط الاتاحة المتعددة.
- ٢- كشفت الدراسة عن وجود نقص كبير في عدد العاملين المتخصصين في مجال الضبط الاستنادي بمكتبة الدراسة.
- ٣- تحتوي المصادر المرجعية على عدد كبير من الأسماء المكونة من عنصر واحد أو عنصرين؛ مما يجعلها قليلة الفائدة.
- ٤- كشفت الدراسة عن وجود أعداد كثيرة من الأسماء التي ينقصها تاريخ الوفاة.
- ٥- تكرار عدد كبير من الأسماء في المصدر المرجعي الواحد أكثر من مرة بأشكال مختلفة.
- ٦- تبين من الدراسة أن النظام الآلي المصمم لتنفيذ المشروع لا يعتمد في بنيته العامة على معايير دولية مثل معيار MARC 21، والمواصفة المعيارية Z39.50 مما أفقد المشروع كثيرا من أهميته.
- ٧- كشفت الدراسة عن عدم تعاون المكتبة مع غيرها من مكتبات دولة الكويت في العمل في مجال الضبط الاستنادي.

٩/٣ التوصيات:

وعلى ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يتقدم الباحث بعدد من التوصيات منها:

- ١- يقترح الباحث وضع سياسة مكتوبة تحدد خطوات العمل في مجال الضبط الاستنادي، وكذلك الشكل الاستنادي للأسماء العربية لضمان توحيد المخرجات النهائية.
- ٢- تدريب المفهرسين، والعاملين في مجال العمل الاستنادي على الطرق المعيارية.
- ٣- إنشاء وحدة خاص بالعمل الاستنادي في المكتبات الكبرى.
- ٤- توفير أدوات العمل في مجال الضبط الاستنادي.
- ٥- الصيانة الدورية المنتظمة للملفات الاستنادية.

- ٦- وضع استراتيجية للتعاون بين المكتبات لإنشاء ملف استنادي عربي موحد للأسماء العربية القديمة والحديثة على السواء. يشارك فيه إنشاء ممثلين من كل الدول العربية.
- ٧- التحول من الشكل التقليدي إلى الشكل الإلكتروني، وإنشاء ملفات استنادية إلكترونية موحدة.

١٠/٣ قائمة المراجع:

١. عبد الهادي، محمد فتحي. المعالجة الفنية لأوعية المعلومات : الفهرسة - التصنيف - التشفيف - الضبط الاستنادي.- القاهرة: مكتبة غريب، ١٩٩٣، ص ١٠٩
٢. الصرايرة، خالد عبده. الكافي في مفاهيم علوم المكتبات والمعلومات: عربي، انجليزي. - عمان : دار كنور المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠١٠، ص ١٥٧
٣. الصرايرة، خالد عبده. الكافي في مفاهيم علوم المكتبات. - نفس المرجع السابق، ص ٢٤١
4. Reitz, Joan M. Online Dictionary for Library and Information Science.
available at: https://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis_m.aspx (2/12/2017)
٥. الشامي، أحمد محمد. موسوعة مصطلحات المكتبات والمعلومات والأرشيف = Library Information and Archival Terminology - متاح في: <http://www.elshami.com> (٢٠١٧/٦/١١).
٦. الصرايرة، خالد عبده. الكافي في مفاهيم علوم المكتبات مرجع سابق، ٢٠١٠، ص ٦٣.
٧. عبد الهادي، محمد فتحي. الانتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات ١٩٩٧- ٢٠٠٠. - الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٣، ص ٧٢٨.
٨. عبد الهادي، محمد فتحي. الانتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات ٢٠٠١- ٢٠٠٤. - الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٧، ص ٧٥٥.
٩. عبد الهادي، محمد فتحي. الانتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات ٢٠٠٥- ٢٠٠٧. - الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠١٠، ص ٦٣٧.
١٠. عبد الهادي، محمد فتحي. الانتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات ٢٠٠٨- ٢٠٠٩. - الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠١٢، ص ٥٠٤.
١١. الباحث العلمي لمحرك البحث جوجل متاح علي الرابط : <https://scholar.google.com.eg/>
١٢. البوسعيدى، محمد بن خميس بن حمد. الضبط الاستنادي لأسماء المؤلفين العمانيين في المكتبات: دراسة ميدانية وبناء قائمة موحدة. اشراف أمينة مصطفى صادق، ناهد محمد سالم.- (أطروحة ماجستير).- جامعة السلطان قابوس - كلية الآداب و العلوم الاجتماعية - قسم دراسات المعلومات، ٢٠٠٨. ص ٢٦٣.
١٣. الصاوي، السيد. الضبط الاستنادي الإلكتروني لمنشئي الوثائق : دراسة تطبيقية علي الارشيفات الوطنية في مصر والسعودية - مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مج ١٦، ع ٣٦ (يوليو ٢٠١١). - القاهرة : المكتبة الأكاديمية، ٢٠١١. ص ص ١٥٥ - ١٧٨.
١٤. عمر، معاوية مصطفى محمد. الضبط الاستنادي اليدوي والآلي للأسماء العربية والأجنبية.- مجلة آداب، ٣٠٤ (يونيو ٢٠١٣)، جامعة الخرطوم: كلية الآداب، ص. ص ١٣٧ - ١٦٠.

١٥. غانم، رانيا أديب. واقع الفهرسة الآلية في مكتبات الجامعة اللبنانية: دراسة ميدانية. - مجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات: دورية إلكترونية علمية محكمة نصف سنوية. - مج ٢ ٤٤ (يوليو ٢٠١٥)، ص ٣ - ٤٠
١٦. جواد، سهيلة علوان، أسماء راضي محسن. أهمية الضبط الاستنادي للأسماء العربية في الفهارس الإلكترونية. الملتقى العلمي الثاني للفهرسة والتصنيف : كربلاء. مركز الفهرسة ونظم المعلومات، ٢٠١٦، ص ٤٤.
١٧. محمد، أحمد عيدان. بناء ملف استنادي إلكتروني لأسماء المؤلفين العرب في فهارس المكتبات. اشراف اغنام حسين يونس (اطروحة ماجستير). - بغداد : الجامعة المستنصرية - كلية الآداب، قسم المعلومات والمكتبات، ٢٠١٧، ١٦٦ ص
18. Marais, HESTER. Authority control in an academic library consortium using a union catalogue maintained by a central office for authority control. -(PH.D. thesis). - University of South Africa, 2004.- p. 383
19. Denise Beaubien Bennett, Priscilla Williams. Name Authority Challenges for Indexing and Abstracting Databases evidence based library and information practice, 2006 available on line
<https://journals.library.ualberta.ca/ebliip/index.php/EBLIP/article/view/7/86>
٢٠. الشامي، أحمد محمد. موسوعة مصطلحات المكتبات، مرجع سابق - متاح في:
<http://www.elshami.com> (٢٠١٧/٦/١١)
٢١. موسي، غادة عبد المنعم. التحليل الموضوعي لمصادر المعلومات بالمكتبات ومرافق المعلومات : دراسة في رؤوس الموضوعات وقوائمها. - الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية: ٢٠١٢. ص ١٢١ - ١٢٢
٢٢. عبدالهادي، محمد فتحي. المعالجة الفنية لأوعية المعلومات، مرجع سابق. ص ١١٢ - ١١٣
٢٣. إمام، جمال صلاح إمام. الضبط الاستنادي التقليدي (مفهومه - أهميته - أهدافه - أسبابه - وظائفه - مخرجاته) / اشراف اسامه سعيد علي هنداي، عطيه السيد عطيه عبدالعال. - جامعة الازهر - كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، ٢٠١٧
24. Barbara ,Tillett B. Authority control on the web proceedings of the Bicentennial conference on Bibliographic control for the New Resources and the web, available on line:
https://www.loc.gov/catdir/bibcontrol/tillett_paper.html (3/2/2018)
٢٥. إمام، جمال صلاح إمام. الضبط الاستنادي التقليدي، مرجع سابق ، ٢٠١٧
٢٦. عبدالهادي، محمد فتحي. المعالجة الفنية لأوعية المعلومات، مرجع سابق. ص ١١٠
٢٧. محمد، هاني. الفهرسة الموضوعية وقوائم رؤوس الموضوعات. - القاهرة: دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، ٢٠١٤. ص ١٢٢
٢٨. قنديلجي، عامر إبراهيم، إيمان فاضل السامرائي. حوسبة (أتمته) المكتبات. - عمان : دار المسيرة للطباعة والنشر، ٢٠١٠. ص ٢٦٩ - ٢٧٠

٢٩. الصوينع، علي بن سليمان. الاستناد في نظم المعلومات، مجلة تنظيم المعلومات، مج ٧. - الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٩، ص ١٦
٣٠. عبدالهادي، محمد فتحي. المعالجة الفنية لأوعية المعلومات، مرجع سابق، ص ١١٠
٣١. جرجيس، جاسم محمد. رياض بن لعلم. اساسيات علم المكتبات. - الاسكندرية: مركز الإسكندرية للوسائط الثقافية والمكتبات، ٢٠٠٨، ص ١٦٨
٣٢. عبدالهادي، محمد فتحي. المعالجة الفنية لأوعية المعلومات، مرجع سابق. ص ١١٣-١١٤
٣٣. عبدالهادي، محمد فتحي. المعالجة الفنية لأوعية المعلومات، مرجع سابق. ص ١١٤
٣٤. عليان، ربحي مصطفى، وصفي عارف. الفهرسة المتقدمة والحوسبة = Advanced and computerized cataloging : عمان : دار جريز، ٢٠٠٦، ص ٧٦-٧٧
٣٥. عبدالهادي، محمد فتحي، نبيلة خليفة جمعة. الفهرسة في البيئة الأليكترونية. - ط ١. - القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠١٠، ٩٢-٩٥ ص
٣٦. عبدالهادي، محمد فتحي. المعالجة الفنية لأوعية المعلومات، مرجع سابق. ص ١١٤
٣٧. الشنيطي، محمود فهمي، عبدالمنعم السيد فهمي. مداخل المؤلفين العرب القدماء حتي عام ١٢١٥هـ. - القاهرة: م. الشنيطي، ١٩٦١، ١١٨ق
٣٨. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة التوثيق والمعلومات (١٩٧٧) تقرير عن الخطوات التي تمت في إعداد القائمة الموحدة لمداخل أسماء المؤلفين العرب باستخدام الحاسب الأليكتروني- ١٤ ورقة (قدم في المؤتمر الثاني للإعداد الببليوجرافي للكتاب العربي بغداد عام ١٩٧٧)
٣٩. السويديان، ناصر محمد، محسن محمد العريني. مداخل المؤلفين والأعلام العرب. - الرياض: عمادة شئون المكتبات بجامعة الرياض، ١٩٨٠، ص ٦٢٤
٤٠. خليفة، شعبان عبدالعزيز، محمد عوض العايدي. مداخل الاسماء العربية القديمة: قائمة استناد للمكتبات ومراكز المعلومات. - القاهرة: المكتبة الاكاديمية، ١٩٩٦، ٢مج، ص ١٦٠٩
٤١. مؤسسة الملك عبدالعزيز للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية. الملف الاستنادي للمؤلفين المغاربة. - الدار البيضاء. متاح في
https://www.slideshare.net/Arabic_Union_Catalog/ss-37665124
(14/11/2017)
٤٢. الفهرس العربي الموحد. متاح في <http://www.aruc.org/ar/web/auc/home>
43. Library of Congress Authority Records Now Available Online available at: <https://www.loc.gov/item/prn-02-114/library-of-congress-authority-records-now-available-online/2002-09-24/>
44. DUBLIN, Ohio. Virtual International Authority File service transitions to OCLC; contributing institutions continue to shape direction through VIAF Council. available at : <http://www.oclc.org/en/news/releases/2012/201224.html> (3/12/2017).

صناعة النشر

إشراف

د. منى فاروق

يهدف هذا الباب إلى الاطلالة على سوق النشر بكافة أشكاله وفئاته فى تخصص المكتبات والمعلومات والتعريف بأحدث ما صدر فيه ، فهو يعرض أحدث وأهم الاصدارات الورقية وأحدث وأهم الإنتاج الفكرى الفكرى الرقمى على الإنترنت من مواقع ومصادر ومحركات بحث وأدلة ... وما إلى ذلك .

ولا يقتصر على المقالات التعريفية للوعاء فقط ، بل يرحب بالمقالات التقييمية والمقالات التى تقدم نصائح تتعلق بالاقتناء والاستخدام.

مداخلة علمية حول النشر العلمي في مصادر الوصول الحر Open-Access بين التأييد والرفض

اعداد

ا.د. جمال على الدهشان

استاذ اصول التربية

عميد كلية التربية جامعة المنوفية

ملخص

يعتبر النشر العلمي هو الطريق العلمي والهام بل هو أحد أهم المقاييس المستخدمة لتقدير مستوى الانتاج العلمي ، كما انه اصبح من أهم المعايير الدولية لتصنيف الجامعات، لذلك تهتم الجامعات ومراكز البحوث بنشر نتائج أبحاثهم العلمية في أوعية النشر المحكمة والتي تتبنى المعايير العلمية الرصينة مثل دوريات علمية متخصصة أو كتب أعمال المؤتمرات من أجل تبادل المعرفة والنتائج لكي تستمر الأبحاث و تتكامل نتائجها و أهدافها.

وقد برزت حركة الوصول الحر والنشر الحر في العقدين الأخيرين، نتيجة لثمراتها الكثير في الارتقاء بآليات تدفق المعلومات، وقد قامت العديد من المجتمعات والمؤسسات بتبني هذه الحركة ، واستثمار مقوماتها المختلفة، وذلك من أجل تيسير تدفق المعلومات ليس في تلك المجتمعات فحسب وإنما على مستوى العالم بأسره ، فهذه الحركة نشأت في الأساس كاحد الحلول لازمة الاتصال العلمي ، والوصول الى البحوث العلمية في وقت نشرها او بعد فترة قليلة من ذلك ، والتغلب على مشكلة ارتفاع تكاليف الاشتراك في الدوريات التقليدية وعدم قدرة المكتبات والافراد على تحمل الزيادة المطردة في هذا المجال .

اننا نرى انه على الرغم من إيماننا بان النشر العلمي في مصادر الوصول الحر Open-Access هو التطور الطبيعي القادم للنشر العلمي في العصر الرقمي الا اننا نرى في الوقت ذاته ضرورة وضع ضوابط وشروط بل ومعايير له تضمن جودته ، وتوفر المصداقية للمتعاملين معه وانه لا يزال غير واضح بشكل قطعي ، ولكن مع ثورة المعلومات الالكترونية وسهولة ما يوصف بعولمة المعرفة من جهة، وارتفاع تكاليف الاشتراك التي تفرضها دور النشر التقليدية من جهة أخرى، فإنه لا يبدو واقعياً أن يحافظ النموذج التقليدي للنشر على وجوده بالشكل المعهود، وليس أدل على ذلك من تبني الكثير من الدوريات الصادرة عن دور نشر عريقة لنموذج مختلط يجمع بين النموذج التقليدي وهذا النموذج.

من هنا فإنه ينبغي الانفتاح على موضوع النشر في مصادر الوصول الحر جنباً لجنب مع المحاذرة من الوقوع في شرك جهات ناشرة مغمورة هدفها تحقيق الربح على حساب جودة ما تنشره. وهذا يفرض تحدياً طالما كان موجوداً يتمثل بالعثور على الأوعية العلمية المناسبة لنشر الانتاج العلمي والبحثي بغض النظر عن نموذج النشر الذي تتبناه. ومع وجود قواعد للبيانات تصنف الأوعية الموثوقة وتقيس مستويات أدائها بناءً على معايير واضحة كمستوى هيئات التحرير والالتزام بتحكيم النظراء وعدد القراءات والاستشهادات التي تحصل عليها الدوريات والكتب، فلعله لدى جمهور المؤلفين المحتملين من هذه الوسائل ومن غيرها ما يعينهم على انتقاء الأوعية المناسبة لنشر نتائجهم العلمي.

يمثل النشر العلمي الطريق العلمي والفاعل وأحد أهم المقاييس المستخدمة لتقدير مستوى الانتاج العلمي وأهم آليات مشاركته وإثراء المعرفة العلمية وإيصالها إلى من يحتاجها ، وتحقيق متطلبات التبادل المعرفي ، فلا قيمة للعلم مالم يتم نشره وإتاحته لخدمة البشرية، كما انه اصبح من أهم المعايير الدولية لتصنيف الجامعات، فمعايير تصنيف الجامعات اصبحت تعتمد في معظمها علي مساهمات اعضاء هيئة

التدريس ونوعية وكمية المنشورات باسم الجامعة ومقدار اثر تلك المنشورات ومدى الاستشهاد بها من قبل الباحثين في مختلف دول العالم.

لذلك تهتم الجامعات ومراكز البحوث بنشر نتائج أبحاثهم العلمية في أوعية النشر المحكمة والتي تتبنى المعايير العلمية الرصينة من دوريات علمية متخصصة أو كتب أعمال المؤتمرات من أجل تبادل المعرفة والنتائج لكي تستمر الأبحاث و تتكامل نتائجها و أهدافها.

وقد مر النشر العلمي بمراحل متعددة بداية من النشر التقليدي وخاصة بعد اختراع آلات الطباعة ، التي ساهمت في إصدار مجلات ودوريات علمية متخصصة مطبوعة ، وتُخضع لعملية تقييم تحكيم جادة بمعرفة خبراء متخصصين (تقييم النظراء) وبعد الموافقة عليها يتم نشرها وتوزيعها على كل المشتركين حول العالم .

ومرورا بالنشر الالكتروني بعد ظهور تكنولوجيا المعلومات (IT) ، ومع استخدام الحاسوب الآلي وشبكة الانترنت والايهزة المحمولة ، والتي اعطت الفرصة لتبادل الخبرات والربط والتقريب بين الباحثين حول العالم ، ونشر النتائج العلمية بنفقات اقل ، واختصارا للوقت ، وزيادة في الكفاءة والفاعلية في استخدام المعلومات ، وتماشيا مع ايقاع الحياة في المجتمعات المعاصرة ، وهو أمر امكن تحقيقه عن طريق تلك التكنولوجيا ودون الحاجة الى استخدام الطرق الورقية القديمة

ووصولاً الى ما نادى به البعض في الفترة الاخيرة بضرورة إتاحة كافة الأبحاث المنشورة لكل الباحثين حول العالم مجاناً Open Online Access - حيث يعد نموذج الوصول الحر في النشر العلمي من اكثر التغيرات الجوهرية اهمية في النشر في السنوات الاخيرة - وتحقيقاً لمقاربة منصة الباحث العلمي "Google Scholar (GS)" ومؤيدوه في العالم الأكاديمي عن "دمقرطة الانتاج العلمي وقياس التأثير" والتي اكدت على اعتبار أن أي بحث او وثيقة منشورة هي قابلة للقراءة والاقتباس بغض النظر عن الموضوع الذي تتناوله أو الكاتب الذي ألفها أو المنطقة أو اللغة التي صدرت بها، من خلال دوريات الوصول الحر (Open Access Journal) ، والتي نالت من الأسس التي كانت تعتبر راسخة في مجال النشر العلمي وتقييم مستواه وتأثيره الكثير .

وقد برزت حركة الوصول الحر والنشر الحر في العقدين الأخيرين، نتيجة لثمراتها الكثير في الارتقاء بآليات تدفق المعلومات، وقد قامت العديد من المجتمعات والمؤسسات بتبني هذه الحركة ، واستثمار مقوماتها المختلفة، وذلك من أجل تيسير تدفق المعلومات ليس في تلك المجتمعات فحسب وإنما على مستوى العالم بأسره ، فهذه الحركة نشأت في الأساس كاحد الحلول لازمة الاتصال العلمي ، والوصول الى البحوث العلمية في وقت نشرها او بعد فترة قليلة من ذلك ، والتغلب على مشكلة ارتفاع تكاليف الاشتراك في الدوريات التقليدية وعدم قدرة المكتبات والافراد على تحمل الزيادة المطردة في هذا المجال .

وفي الفترة الأخيرة نادى العديد من اصحاب الرأي في هذا العالم ، بضرورة إتاحة كافة الابحاث المنشورة لكل الباحثين حول العالم مجاناً على شبكة الانترنت، وربما هذا يساعد على تطور وتسارع عملية البحث العلمي وتقليل النفقات للوصول الى البحوث المنشورة .

وفي ظل تبلور مجموعة من الاشكاليات المتعلقة بقواعد البيانات وأساليب النشر العلمي التقليدية التي يرددها المدافعون عنها ، ظهرت منصات عديدة على نمط منصة الباحث العلمي " Google Scholar (GS)" ، كمنافس قوي – إن لم نقل كيدل – لكل من " Thomson Ruitter" والتي تغير اسمها إلى "Clarivate analyticws" و "Scopus". حيث يستفيد "GS" من قدرات محرك بحث Google

على الوصول لكل ما ينشر تقريباً في العالم الرقمي من إنتاج علمي في الدوريات والمجلات والكتب وأطروحات الدراسات العليا وأوراق المؤتمرات والتقارير والدراسات وغيرها.

النشر العلمي الإلكتروني :

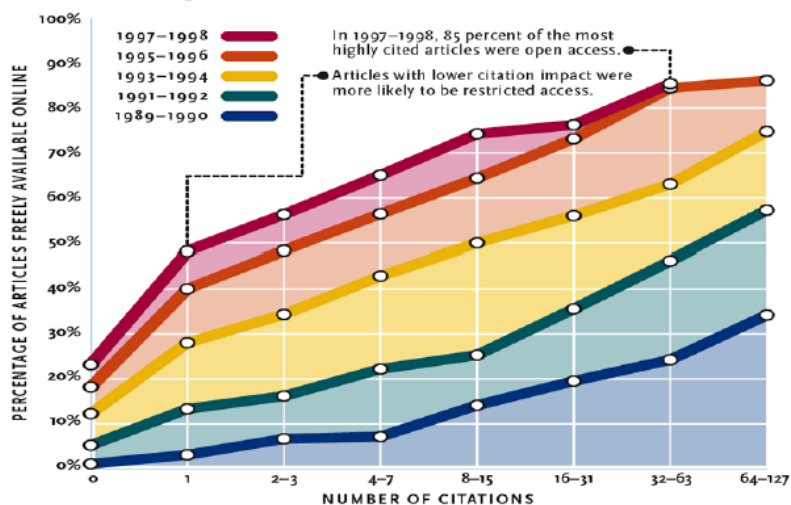
ومع تغلغل وسائط التواصل الاجتماعي في مناحي الحياة المختلفة فقد أصبح من المهم قياس التأثير للمنشورات العلمية الذي تحدثه في تلك الوسائط، وفي المنصات الرقمية التفاعلية والشبكات الأكاديمية والمهنية الأخذة في التزايد وتوسيع النشاط مثل "Research Gate" و "Academia" و "LinkedIn"، والتي تتيح إنشاء حسابات شخصية مجانية للباحثين لعرض إنتاجهم العلمي والفكري المحكم وغير المحكم للجمهور بشكل مفتوح وبلغات مختلفة ، بالإضافة لتوفير إمكانية للتفاعل والنقاش بين الباحثين. وهذا أدى إلى تخفيف القيود التي فرضها تقليدياً نموذج تقييم النظراء على النشر العلمي ومنح هامشاً لتقييم الانتاج البحثي من خلال الجمهور المتلقي. ولم يعد من الخافي القول بأن النمط التقليدي للنشر العلمي وقواعد البيانات المرتبطة به تعاني من قصور في هذا الجانب ومن أبرزها :

1. الاحتكار التجاري لشركات النشر الكبرى الذي أدى لارتفاع كبير في تكلفة الاشتراك في قواعد البيانات والدوريات والمجلات العلمية، وحال بشكل هام دون وصول الباحثين في الدول الفقيرة إلى المنشورات العلمية،
 2. اعتماد قواعد البيانات الكبرى مثل "TR" و "Scopus" على المجلات والدوريات الصادرة غالباً في الدول الغربية، مما قد يحدث تحيزات في الموضوعات التي يتم تغطيتها، إضافة للتحيزات الجغرافية واللغوية، حيث غدت الانجليزية لغة مهيمنة في مجال النشر العلمي،
 3. الاقتصاد شبه الكامل على المقالات العلمية المنشورة في المجلات في موضوع قياس التأثير، دون إيلاء اهتمام كبير لقياس تأثير الكتب والأطروحات والتقارير وما شابه، وهو ما يدفع المؤلفين المحتملين نحو تفضيل النشر في المجلات العلمية كونها لا زالت الأكثر ثقلًا في أنظمة الترقية والتثبيت وفي الحصول على التمويل للمشاريع البحثية،
 4. التركيز على المنشورات والدوريات العلمية بشكل منفرد مع غياب "بروفایل" إجمالي للباحث وضعف مؤشرات قياس إنتاجه البحثي ككل، مؤشرات قياس إنتاجه البحثي ككل.
- استناداً للكثير مما كتب حول الموضوع ولما تذكره مواقع دور النشر فإنه يمكن تلخيص الإيجابيات المترافقة مع نموذج النشر المفتوح والتي تجعلهم يؤيدون التوسع في النشر العلمي في مصادر الوصول الحر بما يلي:

1. إتاحة الوصول للمنشورات العلمية من أماكن كثيرة حول العالم ، الشيء الذي يكتسب أهمية خاصة في الدول النامية والفقيرة ، حيث يعاني الباحثون والمكتبات والمؤسسات التعليمية بوجه عام من محدودية القدرة على الاشتراك في قواعد البيانات والأوعية الناشرة لنتائج الأبحاث ، إضافة الى إتاحة وصول الجمهور العادي ومؤسسات المجتمع المدني للنتائج البحثية داخل الدول التي يتم فيها البحث بهدف زيادة تفاعل ذلك الجمهور مع البحث ونتائجه وتوسيع دائرة المعرفة العلمية.
2. دعم العملية التعليمية والتدريبية، خصوصاً في مساقات السنوات المتقدمة والدراسات العليا، من خلال إتاحة النتائج والمستجدات البحثية دون مقابل لاستعمال الطلبة والاساتذة في مؤسسات التعليم العالي.
3. السماح للباحثين بنشر أبحاثهم ومقالاتهم بحرية وسرعة كبيرتين.

٤. زيادة عدد الاقتباسات أو الاستشهادات للمقالات والابحاث المنشورة ، الامر الذي يرفع من معامل التأثير للباحث Author IF (او معامل اتش H- Index) ، معامل التأثير للقسم Department IF ، معامل التأثير للمؤسسة Institutional Impact Factor(IIF) معامل التأثير للمجلة او الدورية (JIF)

Open access increases research impact.



شكل (2) الإتاحة الحرة للمقالات العلمية تزيد من معامل تأثيرها
(نقلا عن: Lawrence , 2001)

١. تنشيط وتسريع الدورة البحثية من خلال إتاحة النتائج البحثية أولاً بأول للباحثين حول العالم.
٢. المساعدة في كشف عمليات الانتحال والسرقات العلمية ، فالانترنت بما تقدمه من حرية النشر والتعبير لكل من يرغب بذلك، وفرت في الوقت نفسه أدوات عديدة لكشف الانتحال والسرقة العلمية. ابعدت عنها اصحاب بحوث النسخ واللصق. حتى اصبح النشر على الانترنت هو الضمانة الاكيدة للحفاظ على الملكية الفكرية للاعمال الادبية والعلمية ، ان حرية النشر وحرية الوصول الى المعلومات اسهم بشكل غير مباشر الى منع حالات الانتحال.
٣. كسر احتكار الناشرين لكل من عملية التوزيع والوصول إلى الأبحاث العلمية ، تمكين المؤلفين من ضمان بث أعمالهم على نحو متزايد من خلال عرضها ونشرها على أوسع نطاق ممكن، وهذا فضلا عن إمكانية الاحتفاظ بحق النشر، وتقوية وتعظيم الاتصال العلمي بين الباحثين المنتمين إلى تخصصات مختلفة.
٤. زيادة الخدمات التي يمكن ان تقدمها المكتبات الرقمية لمستخدميها ، من ابرزها إمكانية امتلاك نسخ من الدوريات الالكترونية، بالإضافة إلى إمكانية أرشفة تلك النسخ بشكل دائم ودون الحاجة إلى ترخيص خاص ودفع مقابل مادي بشكل مستمر ، وإمكانية حفظ مقالات(أعداد) الدوريات العلمية على المدى الطويل، وكذا تهجير الأعداد المتقدمة أو السابقة إلى أشكال ووسائط حديثة تسمح بقراءتها، وهذا فضلا عن أن إمكانية إعادة نسخ عنها، وكذلك عدم تفيد عملية الوصول واستخدام الدوريات

الالكترونية مثلاً ب: كلمة السر، (IP address) Internet Protocol address، ساعات الاستخدام، الانتساب كعضو لمؤسسة ما، مع إمكانية منح البرمجيات أو المؤلفات العلمية الرقمية، للجامعات دون أن تنتهك هذه الأخيرة قوانين ترخيصها.

المآخذ واسباب الرفض :

على رغم كل المزايا التي يوفرها نظام الوصول والنشر الحر الا ان واقع الممارسة اظهر العديد من المآخذ والتحفظات تمثلت فيما يلي :

١. بما أن الدوريات والأوعية العلمية تقوم بتغطية تكاليفها من مردود ما تنشر، فإن ذلك قد يدفع البعض لنشر عدد كبير من المقالات والأبحاث ويثير بالتالي تحديات ضبط الجودة والتأثير على عملية تقييم النظراء، والتي تعتبر عصب الحياة لحيازة النشر العلمي ونزاهته. وليس خافياً أن مجال النشر العلمي في مصادر الوصول الحر يعاني حالياً من انتشار دور نشر تفقر للمعايير الرصينة في عملية النشر وتسلك منحى يوصف بأنه يمثل اتجاراً بالنشر العلمي دون الالتفات لعملية تحكيم النظراء أو دون الالتفات الى جودة ما ينشر. وفي هذا السياق فإن حادثة نشر مقالة مزيفة في ١٥٧ دورية تتبع نموذج النشر في مصادر الوصول الحر، والتي كتبت عنها الغارديان(٤)، لا زالت ماثلة في ذاكرة الأوساط الأكاديمية كعبرة مؤثرة. ولكن يجب التأكيد في هذا المضمار على أن مثل هذه الممارسات أدت لبروز مواقع يمكن الاستعانة بها للتحري عن الدوريات قبل النشر فيها مثل DOAJ، thinkchecksubmit، والى وجود ما يعرف بقائمة بيل Beall's List والتي تدرج دور نشر ودوريات علمية تتهم بالمتاجرة الضارة بالبحث والنشر العلمي(٧،٦،٥).مسألة الاستدامة للأوعية ولشركات النشر.

٢. يوجد حالياً العديد من دور النشر العالمية التي يغلب عليها ظاهرياً النشر العلمي ولكن في الواقع أنها تضع في أولوياتها الاغراض التجارية مما يبعدها عن الرصانة العلمية المطلوبة، وتستدرج هذه الجهات ومجلاتاها العلمية الباحثين في الكثير من البلدان للنشر فيها، ولعدم وضع الرصانة العلمية ضمن أولويات النشر فإن هذه الدور تنشر البحوث بدون تقييم أو بتقييم ضعيف المستوى، مما يقلل من الفائدة العلمية لهذه البحوث وبالتالي يؤثر على رصانتها العلمية، وتقوم هذه المجلات بالنشر الإلكتروني في شبكة المعلومات الدولية (الأنترنت) وتدعي النشر المتاح في مصادر الوصول الحر Access Open و تحمل الباحث أجور نشر باهظة، وقد تكون مجانية تعتمد الى سرقة أفكار الباحثين وتطويرها في مؤسساتهم العلمية.

٣. هناك الكثير من المشككين في قابلية هذا النموذج للاستمرار لفترة طويلة. فمثلاً يرتبط وجود واستمرارية مجلة علمية ما بتوفر ميزانيات تمويلية تضمن إقبال الباحثين على النشر فيها، مما يعني أن عزوف الباحثين عنها لسبب ما قد يؤدي لإغلاقها حتى لو كانت تحرص على النشر بجودة علمية رفيعة.بالإضافة لما سلف ينبغي التوضيح بأن نموذج النشر المفتوح ينطوي على أشكال متعددة لإتاحة المنشورات للقراء ولدرجة احتفاظ المؤلفين بحقوق النشر وإعادة الاستخدام.

٤. من بين الأشكال الأكثر شيوعاً يمكن تعداد الشكل الذهبي والشكل الماسي والشكل الأخضر للنشر المفتوح، بالنسبة للشكل الذهبي فالمقصود أن تتاح المنشورات للقراء بشكلها النهائي فور قبولها للنشر في الأوعية العلمية. أما الشكل الأخضر، والذي لا يرتبط حصرياً بنموذج النشر المفتوح، فيتطلب انقضاء فترة زمنية معينة قبل إتاحة المنشورات بشكلها النهائي للقراء، مع إمكانية أن يقوم المؤلفون قبل ذلك بتحميل نسخ أولية من منشوراتهم على مستودعات المنشورات التابعة لمؤسساتهم أو لمؤسسات أخرى غير تجارية. أما الشكل الماسي، وهو الأحدث نسبياً والذي يسعى المدافعون عنه لتخفيف تأثير البعد التجاري لعملية النشر، فيرتبط بإتاحة المنشورات دون أن يتحمل القراء أو المؤلفين

- ٦- عبد المجيد صالح بو عزة. اتجاهات الباحثين العرب نحو الأرشفة المفتوح والدوريات المتاحة مجاناً من خلال شبكة الإنترنت: أعضاء هيئة التدريس العرب بجامعة السلطان قابوس نموذجاً *Cybrarians* .- *Journal* . ع ٦ (سبتمبر ٢٠٠٦)
- ٧- قاسم زكي (٢٠١٦) التعرف على الدوريات ودور النشر العلمية الوهمية وتجنبها .النشرة الدورية الإلكترونية الأسبوعية، منظمة المجتمع العلمي العربي، س ٤، ع ١١٠ (١٦ فبراير ٢٠١٦) متاح على <http://arsco.org/article-detail-365-8-0>
- ٨- المستودعات الرقمية : متاح على http://numerisations.blogspot.com/2012/05/blog-post_7956.html . ١٥ فبراير ٢٠١٦ .
- ٩- وسام يوسف بن غيدة : نشأة حركة الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية *CCybrarians* .- *Journal* . ع ٤٠ (ديسمبر ٢٠١٥)
- ١٠- وسام يوسف بن غيدة : الأرشفة الذاتية بالمستودعات الرقمية : جذور الماضي ومعطيات الحاضر .- *Cybrarians Journal* . ع ٣٥ (سبتمبر ٢٠١٤)

شبكات الكتب الاجتماعية على الويب ودورها في دعم القراء والمؤلفين : دراسة ميدانية لاستخدام شبكة Goodreads نموذجًا

اعداد

د. إيمان فوزي عمر
مدرس المكتبات والمعلومات
جامعة حلوان

ملخص الدراسة:

تناولت الدراسة استخدام كل من القراء والمؤلفين في مصر لخدمات وإمكانات شبكة الكتب الاجتماعية Goodreads، وكذا الإفادة والمزايا التي عادت على مجتمع الدراسة من المهتمين بالقراءة والمؤلفين نتيجة هذه الخدمات والإمكانات، من خلال إعداد استبيانين: أحدهما للقراء، والآخر للمؤلفين، تمت إتاحتها على الصفحات والمجموعات المهمة بالكتب والمؤلفين، وقد كانت أبرز نتائج هذه الدراسة فيما يتعلق بالقراء أن ٣٠٠ فرد من أفراد المشاركين في الدراسة ليس لديهم حسابات بشبكة Goodreads، وهو ما يمثل نسبة ٥٠.٥، وأن السبب الرئيس لعدم وجود حساب على شبكة Goodreads هو أنه لا تتوافر معلومات كافية حول الشبكة، وهو ما يمثل نسبة ٩١.٣ %، وأن عدد ٢٩٢ لديهم حسابات بشبكة Goodreads، وهو ما يمثل نسبة ٤٩.٥ %، وتعد أهم أسباب إنشاء حساب من قبل القراء على شبكة Goodreads كانت الاستفادة من التوصية وترشيحات الكتب من قبل الأصدقاء وتمثل نسبة ٨٢.٨ %، أما عن مجتمع الدراسة من المؤلفين بينت الدراسة أن عدد الكتب الذين لديهم حسابات مؤلف ١٧ كاتبًا وهو ما يمثل نسبة ٤٥.٩ %، وأن أهم أسباب إنشاء حساب على الشبكة انحصرت في سببين هما التعريف بمؤلفاتهم على نطاق واسع لدى القراء، حيث تمثل نسبة ٤٥.٩ %، والتفاعل مع القراء للتعرف على آرائهم حول مؤلفاتهم ومؤلفات الآخرين والذي يمثل نسبة ٣٧.٨ %، كما أضح أن أكثر الأشكال المستخدمة بين المؤلفين والقراء هي الرد على التعليقات والتي تمثل نسبة ٧٦.٣ %.

الكلمات المفتاحية: شبكات الكتب الاجتماعية، الشبكات الاجتماعية، القراءة الاجتماعية، القراء، المؤلفون.

أولاً: الإطار المنهجي:

١/ تمهيد:

ظهر العديد من مواقع الشبكات الاجتماعية المخصصة للكتب وللمحبي القراءة oriented book-network، أو ما يطلق عليها الشبكات الاجتماعية للقراءة ding social network التي يسرت من سبل التواصل بين الأشخاص محبي الكتب للتأاور وإعداد العروض النقدية للكتب والتوصية والترشيح للكتب، والمناقشة حول ما يخص كل من الكتب والمؤلفين. وهذا يعد امتدادًا لنشاط قديم يعرف بنوادي الكتب أو الصالونات الثقافية التي كانت وما زالت تقام على أرض الواقع سواء بشكل دوري، أو لمناقشة أحد المستجدات الثقافية على نحو متبادل. وتؤكد (Foasberg, 2012) أن القراءة نشاط اجتماعي في الأساس، ولكن مع ظهور الشبكات الاجتماعية وإضفاء الملمح الاجتماعي على التفاعلات الإنسانية على الإنترنت أصبحت تلك التفاعلات مرئية، فضلاً عن الخدمات والإمكانات الاجتماعية والجماعية المقدمة بشبكات الكتب الاجتماعية للأعضاء بها. ومن أمثلة تلك الشبكات المخصصة للكتب شبكة BookCrossing، وشبكة Reader2، وشبكة Wattpad، وشبكة BooksConnect، وموقع LibraryThing، وشبكة Shelfari التي يوصى بالتبادل فيما بينها للقراء من بين العروض والمراجعات التي قدمها كل من (McMillan, n.d.; "what is the best social network for readers," n.d.) التي تعد، من بين تلك المواقع، من أفضل المواقع والشبكات المخصصة للكتب بعد

شبكة Goodreads _ موضوع دراستنا_ التي تم تدشينها في عام ٢٠٠٧، ثم أعلنت شركة Amzon عام ٢٠١٣ عن شرائها، إذ وصل عدد المستخدمين لها حتي أكتوبر ٢٠١٧ إلى ٥٥ مليون عضو من جميع دول العالم، و ١.٥ بليون تسجيل لكتب، و ٥٠ مليون عرض لكتاب بأغلب لغات العالم وفقًا للإحصائيات المنشورة بموقع الشبكة، فضلًا عن الشبكات التي أعطت أولوياتها للمؤلفين.

أما على المستوى العربي، فقد ظهر عدد من المواقع المهمة بالكتب والقراء، التي تحاول على استحياء أن تحذو حذو الشبكات الأجنبية الموجهة للكتب كموقع كمدارج، ورفي، وأبجد".

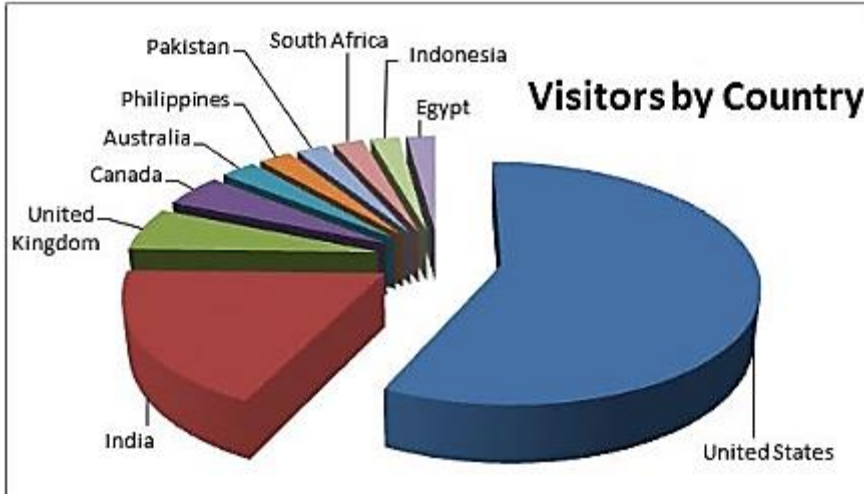
وجدير بالذكر أن العروض والتوصيات بالكتب للقراء كانت قد بدأت في القرن الثامن عشر كاحتياج أساسي للقراء عندما أصبح لعروض الكتب ظهور متكرر في الصحف ومجلات الرأي حول النصوص التي تستحق القراءة، وإعداد القواعد والمعايير التي من شأنها تنظيم كيفية قراءة وتحليل تلك النصوص، وفي النصف الأخير من القرن التاسع عشر أسست مجلات لخدمة غرض أو أغراض محددة في تقديم العروض / أو المراجعات النقدية للكتب، ومن أشهر تلك الأمثلة مجلة New York review of books في الولايات المتحدة الأمريكية، التي ظهرت في عام ١٩٦٣، وقامت بتقنين العروض النقدية عن طريق قالب يمكن من تحديد جوانب الضعف والقوة، وقد لاقت الفكرة استحسانًا وتحسُّسًا من قبل القراء، ومن المجلات التي مازالت حتي وقتنا الحالي مجلة Volkskrant Boken بنيوزلندا، ومجلة The London review في المملكة المتحدة البريطانية (Hoog, 2014) على سبيل المثال. إلا أن ما يميز شبكات الكتب الاجتماعية أنها من القراء إلى القراء دون وصاية أو توجه من قبل جهة أو شخص أو ناشر لتحقيق غرض معين أو ترويج ما على عكس العروض والتوصيات والترشيحات التي تعد في الصحف والمجلات، والتي قد يشوب البعض منها تلك الأغراض.

٢/ مشكلة الدراسة وتساولاتها:

لاحظت الباحثة إقبال العديد من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي وبخاصة فئة الشباب على القراءة -خاصة الروايات- فضلًا عن فعاليتها من حفلات توقيع وندوات في الأونة الأخيرة استجابة للتوصيات المطروحة أو المشاركات المتاحة على الصفحات الشخصية سواء لقراء أو مؤلفين/ كُتَّاب بمواقع الشبكات الاجتماعية كشبكة Facebook لقراءة كتب معينة لمؤلف معين، ومن ثم الدعوة والترشيح والالتحاق بالشبكات الاجتماعية الموجهة كلية للكتب كشبكة Goodreads موضوع الدراسة الحالية كأحد أهم وأشهر شبكات الكتب الاجتماعية على شبكة الإنترنت منذ عام ٢٠٠٧، إذ وصل عدد المستخدمين لها حتي وقتنا الحالي إلى ٥٥ مليون مستخدم وفقًا للإحصائيات المنشورة بموقع الشبكة على الإنترنت، و ٥٠ بليون تسجيل لكتب، وتشغل مصر وفقًا لدراسة (Houldcroft, 2016) المركز العاشر بين الدول المستخدمة على مستوى العالم والأولى عربيًا من حيث عدد الزوار للشبكة في يناير ٢٠١٦ كما يوضح شكل رقم (١)، وهذا أمر جدير بالاهتمام، وقد ينفي الصورة الذهنية السلبية عن عدم الاستعداد أوجب القراءة لدى المصريين، ويكشف لنا عن مدى حاجة القراء إلى الإرشاد والتوجيه القرائي، فضلًا عن المزايا التي توفرها شبكات الكتب الاجتماعية وعلى رأسها Goodreads مثل: اللاتزامنية، ومساحة الحرية، والثراء الكمي والنوعي في المحتوى والمراجعات والآراء والتعليقات التي يمكن الاستئناس بها حول ما يمكن قراءته والاطلاع عليه من الكتب والمؤلفين من جميع أنحاء العالم، وانتشار الوعي بين المؤلفين بإنشاء صفحات لهم للتعريف والترويج لمؤلفاتهم على نطاق أكثر اتساعًا، كما تؤكد (Naik, 2012) أن دراسة مواقع الشبكات الاجتماعية الموجهة للكتب من القطاعات البحثية الخصبة التي تستدعي العمل بها، ليس فيما يتعلق بالتفاعل عبر شبكة الإنترنت فحسب، بل في المناقشات التي تدور حول الكتب من خلالها، وكذلك التطبيقات المترتبة على تلك المناقشات في اختيار الكتب، ومدى وكيفية الاستخدام لها أيضًا. ومن ثم، وفي إطار مشكلة الدراسة المطروحة، تسعى الباحثة إلى الإجابة عن تساؤل رئيس هو: ما الخدمات

والإمكانات التي تقدمها شبكة Goodreads، وما مدى الاستفادة منها والوعي بها من قبل مجتمع الدراسة من القراء والمؤلفين في مصر؟ ويندرج من هذا التساؤل الرئيس عدد من التساؤلات الفرعية للدراسة هي:

١. ما أشكال/ ونوعية المشاركة والتفاعل من قبل القراء بشبكة Goodreads في مصر؟
٢. ما تأثير العمر الزمني والنوع علي أشكال المشاركة والتفاعل من قبل القراء بشبكة Goodreads؟
٣. ما المزايا والإفادة التي تقدمها شبكة Goodreads من وجهة نظر القراء في مصر؟
٤. ما علاقة العمر الزمني والنوع بالإفادة من شبكة Goodreads من قبل القراء؟
٥. ما أشكال التفاعل بين المؤلفين والقراء في مصر على شبكة Goodreads؟
٦. ما إفادة المؤلفين في مصر من الخدمات والإمكانات التي تقدمها شبكة Goodreads للتعريف بمؤلفاتهم وانتشارها؟



شكل (١) مركز مصر من حيث عدد الزوار لشبكة Goodreads علي مستوى العالم

٣/ أهداف الدراسة:

١. رصد الخدمات والإمكانات الرئيسية التي تقدمها شبكة Goodreads لكل من القراء والمؤلفين.
٢. تحديد أشكال التفاعل والمشاركة من قبل القراء بشبكة الكتب الاجتماعية Goodreads في مصر.
٣. التعرف علي تأثير العمر الزمني والنوع علي أشكال التفاعل والمشاركة من قبل القراء.
٤. الكشف عن المزايا والإفادة من شبكة Goodreads من وجهة نظر القراء في مصر.
٥. التعرف علي علاقة العمر الزمني والنوع بالإفادة من شبكة Goodreads من قبل القراء.
٦. الكشف عن إفادة المؤلفين في مصر من شبكة الكتب الاجتماعية Goodreads في الترويج والدعاية لمؤلفاتهم والتفاعل مع القراء.

٤/ أهمية الدراسة:

تستدعي الدراسة أهميتها من الاهتمام العالمي بشبكة الكتب الاجتماعية Goodreads كأحد مصادر العثور والترشيح والتوصيات بالكتب لجميع الأفراد من جميع أنحاء العالم، وكمية وكيفية التواجد والمشاركة العالمية بها. وفي كونها أولى الدراسات العربية- علي حد علم الباحثة- التي تحاول الكشف عن كيفية استخدامها والوعي بها بين قطبي القراءة الرئيسيين المتمثلين في كل من المؤلف كمرسل ومنتج للكتب، والقراء بصفتهم المتلقين لتلك الكتب والمستهدفين منها، والإفادة منها كل على حسب أهدافه واحتياجاته من هذه الشبكة بإمكاناتها المتعددة الموجهة إليهما.

٥/ حدود الدراسة:

تتركز حدود هذه الدراسة في الإفادة من شبكة Goodreads من قبل فئتين من المستخدمين، الفئة الأولى: تتمثل في القراء المصريين باختلاف مراحلهم العمرية والدراسية، والتي تتوافر لديهم القدرة على الاتصال بالإنترنت في الفترة من ١٣ سبتمبر إلى نهاية شهر أكتوبر ٢٠١٦، وهو وقت إجراء الدراسة، حيث إن مصر تحتل المركز العاشر والأخير وفقًا للإحصائية السابق ذكرها. والفئة الثانية: هي الكتّاب وتحديدًا الأدباء مؤلفو مختلف أشكال الكتب الأدبية.

٦/ منهج الدراسة وأدواتها وإجراءاتها:

١.٦/ منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة على المنهج المسحي الذي يستخدم في دراسة الظواهر الجديدة غير المعروفة على نطاق واسع، إذ إنه يساعد في توضيح المفاهيم، وتحديد أولويات البحث في المستقبل (عبد الهادي، ٢٠٠٣). كما أن هذا المنهج هو أفضل المناهج في التعرف على استخدام القراء والمؤلفين لشبكة الكتب الاجتماعية Goodreads.

٢.٦/ أدوات الدراسة:

تمثلت أدوات الدراسة في استبيانين تم إعدادهما باستخدام Google Form لإعداد الاستبيانات إلكترونياً^{١,٢}.

١.٢/٦. الاستبيان الأول موجّه للقراء:

يتكون من ٢٢ سؤالاً، مقسمة إلى ثلاثة محاور، هي: المحور الأول عن البيانات العامة، والمحور الثاني عن الوعي بشبكة Goodreads واستخدام خدماتها، وأما المحور الثالث والأخير فعن الخدمات والأنشطة بشبكة Goodreads كما هو مبين بالملحق رقم (١).

٢.٢/٦. الاستبيان الثاني موجّه للمؤلفين الأدباء:

يتضمن ٢١ سؤالاً، مقسمة إلى ثلاثة محاور ، هي : المحور الأول البيانات والخصائص العامة، المحور الثاني الوعي والمعرفة من قبل المؤلفين بخدمات Goodreads الموجهة لهم، وأما المحور الثالث والأخير مساهمة الشبكة بالتعريف بمؤلفاتهم. كما هو مبين بالملحق رقم (٢).

وقد مر الاستبيانان بالمراحل التالية:

- الاستعانة بمراجعة الإنتاج الفكري المتصل بموضوع بالدراسة.
- مراجعة الخدمات والإمكانات المقدمة بشبكة جودريدز

- تحكميهما منهجيًا وموضوعيًا من قبل الأساتذة المتخصصين في المجال^٣، وقد تمت الاستجابة للتعديلات التي تتفق وأهداف الدراسة.
- تجربيهما للتأكد من تحقيق أهداف الدراسة وفهم العبارات المستخدمة من قبل عدد من أفراد الدراسة.
- نشر الاستبيانين إلكترونياً على الصفحات والمجموعات المهتمة بالكتب على شبكة التواصل الاجتماعي Facebook ذائعة الصيت والمتابعة Follow بين الأشخاص المهتمين بالقراءة، فضلاً عن الاستعانة ببعض صفحات المؤلفين، وقد تم التعرف إليها من خلال البحث على شبكة التواصل الاجتماعي Facebook، فضلاً عن سؤال القراء والمهتمين بالكتب والقراءة، وهذه الصفحات هي: صفحة اتحاد كتب مصر، صفحة بيت القراءة والكتابة، صفحة الثقافة الرقمية، صفحة عصير الكتب، صفحة قهوة ٨ غرب، صفحة إليك كتابي. صفحة (EGR) Egypt's good reads. صفحة مجلة عالم الكتاب، صفحة الكاتبة / والناشرة رباب فؤاد، صفحة الكاتب الدكتور محمد الدسوقي، صفحة الكاتب الدكتور محمد سمير رجب.
- وقد تمت الاستعانة بالصفحات والمجموعات على شبكة التواصل الاجتماعي Facebook للوصول إلى غير المستخدمين لشبكة Goodreads، والوقوف على أسباب ومعوقات الاستخدام، كما تم التوجه لبعض صفحات الأعضاء الذين لديهم مراجعات كثيرة ومتابعون بشبكة Goodreads في الفترة المحددة لنشر الاستبيان.
- تحليل الاستبيان باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS)، وتطبيق اختبار كا^٢ للتأكد من وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيري العمر الزمني والنوع لأفراد العينة من القراء في استخدام خدمات شبكة Goodreads، والمزايا والإفادة التي عادت عليهم من هذه الشبكة.

٧/ مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة كما أشرنا من فئتين، هما: القراء وقد شارك في الاستجابة على الاستبيان ٥٩٢ شخصاً في الفترة التي أجريت فيها الدراسة، أما الفئة الثانية من المؤلفين فقد شارك في الاستجابة ٣٧ مؤلفاً. وقد لاقت الباحثة عدد من الصعوبات في الوصول لهذا العدد من مجتمع الدراسة لكلا من الفئتين؛ مما أدى إلى إعادة النشر للاستبيانين أكثر من مرة، والتواصل الشخصي مع المؤلفين والقراء لمتابعة الاستجابة والمشاركة في ملأ الاستبيان عدد من المرات حتي يمثل مجتمع الدراسة بأكبر عدد يمكن الوصول إليه.

٨/ الدراسات السابقة:

في إثر تدشين شبكة Goodreads في عام ٢٠٠٧ والإقبال الكبير من المهتمين والمحبين للكتب والقراءة على الاشتراك بها كما سبق أن أشارت الباحثة، وظهور عدد من شبكات الكتب الاجتماعية الأخرى، بدأت الدراسات تتوجه لتناولها بالبحث في ٢٠٠٩ بوجه عام، والتركيز على شبكة Goodreads بشكل خاص التي ذاع صيتها واجتذبتها لأعداد كبيرة من القراء من كافة أنحاء العالم، ومن هذه الدراسات دراسة (Stover, 2009) في ربيع ٢٠٠٩؛ التي تناولت مواقع الشبكات الاجتماعية التي تستهدف القارئ، والتي رأت أنها تمثل شكلاً جديداً من خدمات الإرشاد القرائي التي يمكن أن تقدمها المكتبات، إذ أصبح يلتف حولها القراء للتشاور والمناقشات حول الكتب، الأمر الذي هيا لها مكاناً على الويب بأشكال مختلفة. ومن ثم فإنه ينبغي للقائمين والمسؤولين عن المكتبات أن يكونوا على صلة واطلاع دائمين بتلك المحادثات والمناقشات التي تحدث خارج جدران المكتبة للاستئناس بها لتطوير خدمات الإرشاد القرائي للمستفيدين.

أما كل من الباحثين (Huang & Yang, 2010)، فقد قدما فحصًا استطلاعيًا من خلال دراسة تجريبية للتعرف على دوافع المستفيدين في بث مراجعات الكتب على شبكة الإنترنت، باستخدام المجموعات البؤرية FocusGroup التقليدية والإلكترونية للتعرف على تلك الدوافع، والاستبيانات لتقييم تأثير دوافع بث عروض الكتب على سلوك البث، وكانت أهم نتائج بل أبرز دوافع بث ونشر المراجعات الرغبة في المشاركة والتواصل والاجتماعي مع الأشخاص ذوي الاهتمامات المتشابهة، كما بينت الدراسة أن الكلمة الشفهية الإلكترونية لها أكبر الأثر Electronic word of mouth (EWOM) في الترويج لمؤلف أو كتاب معين، والتي يمكن الانتفاع بها من قبل الأفراد المعنيين بالتسويق وكذلك الشركات.

وقد تناولت دراسة (Naik, 2012) تحليل أول ٢٥ تعليقًا خاصًا بأول ثلاثين كتابًا بخمس قوائم من أفضل الكتب المفضلة لدى الشباب في مختلف الموضوعات وفقًا لعدد الأشخاص الذين أبدوا استعدادًا بقراءتها وذلك وفقًا للمناقشات والتوصيات من قبل القراء سواء للكتب أو المؤلفين بشبكة Goodreads، وكانت أبرز النتائج أن أغلب المشاركين في المناقشات قد قرأوا هذه الكتب المطروحة للمناقشة، وأن الذين أبدوا استعدادًا لقراءة الكتب وفقًا لهذه المناقشات والتوصيات كانت لتوافر عامل الثقة بين الأعضاء، حيث إن أغلبهم يعرفون بعضهم، وتربطهم صداقات من خلال الشبكات الاجتماعية الأخرى وأبرزها الفيس بوك. لقد عرف أغلبهم شبكة Goodreads من خلال دعوة أصدقائهم لهم فيه، كما أوصت الدراسة بدراسة الجوانب المختلفة والتطبيقات المترتبة على شبكات الكتب أو/ القراءة الاجتماعية.

وفي دراسة كل من (Zuccala, Verleysen, Cornacchia, & Engels, 2015) التي كان هدفها التعرف على مدى الاطلاع على الكتب الأكاديمية غير القصصية في مجال التاريخ، سواء التي نشرت من قبل الجامعات أو من قبل الناشرين التجاريين، وتم الاستشهاد بها في قاعدة بيانات Scoups من قبل القراء الأعضاء بموقع Goodreads، للتعرف على مدى اتساع تأثير الكتب الأكاديمية المنشورة في مجال التاريخ، حيث يقود تساؤل أن هذه الدراسة، هما: إلى أي مدى كانت الكتب الأكاديمية في مجال التاريخ المستشهد بها في مقالات الدوريات تلقى تقييم القراء بموقع goodreads؟، ما ملامح / خصائص كتب التاريخ التي توضع في الاعتبار عند الاستشهاد بها في مقالات الدوريات، والخصائص التي توضع في الاعتبار للكتب التي يتناولها القراء بالتقييم بموقع goodreads؟ وقد كانت أهم نتائج الدراسة أنه يمكن اعتبار Goodreads مصدرًا لقياس تأثير الكتب الأكاديمية.

وقد قام (Thelwall & Kousha, n.d.) بفحص عينة عشوائية قوامها ٥٠.٠٠٠ صفحة شخصية للمشاركين للتعرف على خصائص الأعضاء بشبكة Goodreads باستخدام برنامج Crawler SocSciBot وهو متاح مجانًا، لتحليل تلك الصفحات، وقد تبين من الدراسة أن ما يقرب من ثلاثة أرباع العينة من الإناث، وأن ثمة اختلافات قليلة بين سلوك الإناث والذكور في الاستخدام، حيث تعد الإناث أكثر نشاطًا في تسجيل الكتب وأقل نشاطًا في تقييم الكتب، والتي يتفوق فيها الذكور.

وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في كونها دراسة عربية تحاول استكشاف مدى وعي القراء والمؤلفين في مصر بشبكة Goodreads، ومدى الإفادة منها والمزايا التي تقدمها الشبكة لهما من وجهة نظرهما، بحيث تكون نواه للعديد من الدراسات في هذا الموضوع.

ثانيًا: الإطار النظري:

١/ شبكة الكتب الاجتماعية Goodreads:

يذكر المدير التنفيذي ومؤسس شبكة Otis Elizabeth Chandler أن المعرفة قوة، وأن هذه القوة هي أفضل ما يمكن المشاركة بها مع القراء، وهذا هو الهدف الأساسي من تأسيس Goodreads، إذ إن مهمة شبكة Goodreads في المقام الأول هي تقديم المساعدة للأشخاص في المشاركة والعثور

على الكتب التي يفضلونها من جميع أنحاء العالم بإضفاء الصبغة الاجتماعية كإضافة الأصدقاء ومتابعتهم، ووضع التعليقات، وإجراء المناقشات حول الكتب والمؤلفين في محاولة لمحاكاة ما كان يحدث بنوادي وتجمعات الكتب التقليدية، وقد حفزت تلك الصبغة والخصائص الاجتماعية الأشخاص المهتمين بالقراءة والكتب على الإقبال على إنشاء صفحات لهم بشبكة Goodreads سواء كانوا أفرادًا كالقراء أو مؤلفين. ثم جاءت بعد ذلك دور النشر وكذلك المؤسسات الثقافية. ولقد نمت الشبكة بشكل متسارع إذ وصلت إلى ٦٥٠ ألف عضو، و ١٠ ملايين عرض لكتاب قبل نهاية عام التأسيس ٢٠٠٧، وفي غضون خمس سنوات تضاعف عدد الأعضاء إلى ١٠ ملايين عضو، وما زالت قاعدة البيانات في نمو مستمر (Bishop, n.d.) كما أشارت الباحثة سابقًا.

وبمجرد تسجيل الشخص بشبكة جودريدز وإنشاء صفحة شخصية له يصبح عضوًا بها، ويقوم بإدارة ما يسمى برغف الكتب book shelf وهي رفوف افتراضية، تنقسم بدورها إلى ثلاث قوائم، هي: الكتب التي قرأتها read، والكتب التي تقرأها reading، فضلًا عن نشر مراحل التقدم بالقراءة، والكتب التي يُنوى قراءتها read-to، والتي يمكن تقييمها rating، وإعداد العروض لها على سبيل الاختيار، وإتاحتها للأعضاء الآخرين بالموقع لرؤية رفوف بعضهم، والتناقش فيما بينهم (Lee, n.d.)

كما قامت شبكة Goodreads بتقديم مزايا للمؤلفين أيضًا من إنشاء صفحات تبين هويتهم، ومزامنة تلك الصفحة بمذونتهم ومنشوراتهم للترويج لمنشوراتهم، وقد خُصص قسم ليقدم من خلاله نصائح للمؤلفين (The Goodreads Author Program) (Guidelines for Authors)، كما يسمح للناشرين بالاستفادة من الإمكانيات الموجهة للمؤلفين للترويج والتسويق والتعريف بالكتب لديهم.

وتشبه شبكة Goodreads شبكات التواصل الاجتماعي في أنه يمكن طلب صداقة أحد الأعضاء، أو الإعجاب بصفحة مؤلف، أو المراسلة أو الالتحاق بمجموعات (Houldcroft, Groups, 2016).

كما أنها تتيح كماً هائلاً من المعلومات بمجرد الضغط على أي كتاب، من مثل: المؤلف، والترقيم الدولي الموحد، وجوائز الأدب، ومعدل تقييمه، وعدد الأشخاص الذين قاموا بإعداد عرض له أو تقييمه، وعدد الأشخاص الذين قرروا وضعه على الرف، ومجموعات المناقشة التي ناقشت هذا الكتاب. وفي حالة الرغبة في الحصول على نسخة يمكن مراجعة روابط الناشرين أو المكتبات المحلية. هذا وتقوم جودريدز بفهرسة جميع طبعات الكتب سواء كانت ورقية أو بغلاف مقوى بحيث تكون مكتبتك الافتراضية كالواقعية، فضلًا عن أن المعلومات دائمًا ما تكون دقيقة وحديثة (2016, "Goodreads: how it work")

وقد أطلق البعض مصطلح Social reading القراءة الاجتماعية، الذي يشير إلى التفاعلات عبر شبكات الكتب الاجتماعية والإمكانيات التي تقدمها لتسهيل وتيسير تواصل المهتمين بالقراءة بعضهم ببعض في أنحاء العالم كله، وكذا تبادل الخبرات والأفكار حول عالم الكتب والمؤلفين. وهنا نرى أن شبكات الكتب الاجتماعية قد أخرجت القارئ من حيز أفكاره والرؤى الشخصية الخاصة به إلى أفق رحب يتسع للعديد من الرؤى والأفكار المختلفة والمتنوعة بتنوع أعمار وثقافات ولغات وبلاد الأشخاص المشاركين له في عالم الكتب والقراءة على شبكة الإنترنت.

ومن ثم ترى (Patrick, 2011) أنه لا يوجد تعريف مستحدث للقراءة الاجتماعية غير أنها أصبحت أكثر اتساعًا وممتدة لتتجاوز أغلفة الكتب باستخدام أحدث الأدوات والتطبيقات المتاحة على شبكة الإنترنت، ووسائل التواصل الاجتماعي من خلال المحادثات المباشرة مع المؤلفين، ومناقشة القراء الآخرين، وترك التعليقات والآراء حول الكتب (Patrick, 2011)، وهو ما اتفقت معه أيضًا Allison Menel حيث أشارت إلى أن مفهوم القراءة الاجتماعية يعني بشكل مبسط أن الناس يريدون مشاركة ما يقرأونه مع

الآخرين وتلقي ردود فعلهم أو استجاباتهم حول تلك المشاركات، وقد سهلت ومكنت الأدوات والتطبيقات التكنولوجية هذا التفاعل على نحو يسير وأكثر اتساعًا (Mennella, 2011).

وعليه فإن القراءة الاجتماعية، أو استخدام الشبكات الاجتماعية للكتب يتسم بعدد من المزايا من قبل القراء، ومن أبرزها:

- المشاركة في العروض والتوصيات والاشتراك في المحادثات حول الكتب والمؤلفين والأفكار، ومن ثم فهي تعزز من خبرات القارئ من خلال التفاعل مع الآخرين.
- القدرة على تحديد الفقرات والملاحظات ومشاركتها مع الآخرين، سواء كان ذلك بشكل فردي أو من خلال الوسائط الاجتماعية أو من خلال الخدمات الأخرى التي تربط القراء بنفس الكتاب ("Things 19: social reading & book stuff," n.d.)
- تطوير مهارات إعداد مراجعات الكتب، والتوصية بها، والتواصل مع الآخرين عبر منصات التواصل الاجتماعي (Mennella, 2011)

٢. خدمات شبكة الكتب الاجتماعية Goodreads:

يوضح هذا الجانب خدمات شبكة جودريز الموجهة للقراء والمؤلفين بشيء من التفصيل.

١/٢: القراء:

تقدم شبكة الكتب الاجتماعية جودريز مجموعة من الخدمات التي تيسر للأعضاء التواصل والإفادة للمناقشة واختيار وانتقاء الكتب، والتي أشارت إليها دراسة (Bishop, n.d.):

- إعداد السير الشخصية الخاصة بهم.
- إعداد / وتقديم العروض للكتب فضلاً عن مقياس خماسي تدرجي Rating لتقييم الكتب.
- ظهور التوصيات مقترنة باسم الشخص الموصي بها بمجرد وصوله لتقييم ٢٠ كتابًا.
- إنشاء رفوف الكتب book shelf ، والتي تنقسم بدورها إلى ثلاث قوائم، هي: الكتب التي قرأتها read ، والكتب التي تقرأها reading ، فضلاً عن نشر مراحل التقدم للقراءة، والكتب التي يُنوى قرأتها read-to.
- مقارنة قوائم الكتب الخاصة بالقراء الأعضاء الآخرين والتقييمات الخاصة بكل كتاب.
- الاطلاع على ما يقرأه الأصدقاء الآخرون والأنشطة الأخرى التي يقومون بها.
- الالتحاق بمجموعات المناقشة حول الكتب محل الاهتمام، والتي قد تكون لمجموعة لأشخاص، أو تابعة لمؤسسات.
- السماح للمستفيدين -في نوع من التحدي والالتزام- بوضع هدف بعدد الكتب التي يُنوى قرأتها والانتهاء منها خلال العام.
- تقوم شبكة جودريز بوضع تاريخ الانتهاء من قراءة كل كتاب بشكل آلي.
- تقدم الصفحة الشخصية للعضو إحصائية بعدد الكتب التي تمت قرأتها خلال العام، وعدد الصفحات التي تم الانتهاء منها.
- إحاطة المستفيدين كل شهر بالجديد من الأحداث (ندوات، حفلات توقيع) في عالم القراء وفقاً للكتب التي تم تقييمها أو قرأتها في قائمة read.

٢/٢ المؤلفون:

تقدم شبكة جودريدز عددًا من الخدمات للمؤلفين من خلال ما يعرف بـ Goodreads Author (n.d.) ("The Goodreads Author Program," n.d.) للتعريف بمؤلفاتهم واستقطاب قراء جدد دون شرط إلا أن يكون للمؤلف كتاب تم نشره سواء بشكل ذاتي أو تجاري، وهذه الخدمات تتمثل فيما يلي:

- إتاحة السيرة الذاتية للمؤلف، والتي من أهمها البيانات الكاملة عن إنتاجه الفكري.
- التواصل والتفاعل مع القراء عبر خدمة أسأل المؤلف Ask The Author، وكذلك التعليقات، والتعرف على أذواقهم من خلال المراجعات التي يقومون بها.
- المزامنة لمدونات المؤلفين لصفحاتهم الشخصية على شبكة جودريدز .
- الالتحاق / أو إنشاء مجموعات للترويج للمؤلفات الخاصة بالمؤلف.

وتشير (Houldcroft, 2016) أن ثمة أربعة عشر أمرًا ينبغي على المؤلفين عملها للترويج والتعريف بمؤلفاتهم، منها: إنشاء حدث أو مسابقة حول المؤلفات وإرسال جوائز للفائزين من كتب المؤلفين، وإعداد مراجعات والتوصية لكتّاب آخرين، وإقامة حوار وصادقات مع المؤلفين والقراء، فعلى حد قولها وقتها سوف تباع كتبك دون أن تصيح عليها.

وفيما يلي الإطار الميداني من الدراسة للتعرف على مدى الوعي والإفادة واستخدام كل من القراء والمؤلفين في مصر لخدمات وإمكانات شبكة Goodreads.

ثالثًا: الإطار الميداني:

يتناول الإطار الميداني استخدام كل من القراء والمؤلفين الأدباء الخدمات الموجهة لهم. هذا ويتناول الشق الأول التالي القراء الأعضاء بشبكة الكتب الاجتماعية جودريدز

١/ القراء:

١/١ . البيانات والخصائص العامة لمجتمع الدراسة

يتألف مجتمع الدراسة من (٥٩٢) استجابة، وهي مجموع الاستجابات التي تم الحصول عليها، ويوضح هذا المحور من الدراسة البيانات والخصائص العامة لمجتمع الدراسة من حيث البيانات التالية التي تنقسم إلى شقين هما: الشق الأول متمثل في النوع، والفئة العمرية، والمؤهل الدراسي، والمهنة. والشق الثاني متمثل في التعرف على أغراض القراءة، وأنواع الكتب المفضلة ووسيط القراءة المفضل للقراء كما توضح الجداول التالية:

١/١/١ . التوزيع وفقًا للنوع لمجتمع الدراسة:

تبين الدراسة أن نسبة مشاركة الإناث في الاستجابة أكبر من استجابة الذكور، حيث يصل عددهن إلى ٣٥٢ أنثى، وهو ما يمثل نسبة ٥٩.٥ %، فيما تمثل نسبة الذكور ٤٠.٥ % كما يوضح الجدول التالي:

جدول رقم (١) النوع لمجتمع الدراسة

النوع	العدد	%
الإناث	٣٥٢	٥٩.٥ %
الذكور	٢٤٠	٤٠.٥ %
الإجمالي	٥٩٢	١٠٠ %

٢/١/١. التوزيع وفقًا للفئة العمرية لمجتمع الدراسة:

تمثل الفئة العمرية التي تقع في نطاق أقل من ٢٠-٢٥ سنة نسبة ٤٣.١%، وهي أكثر مرحلة ممثلة في الاستجابات، ويرجع ذلك لكونها أكثر الفئات استخدامًا لشبكة الإنترنت. وأما أقل استجابة فكانت في الفئة العمرية لأكثر من ٤٥ سنة حيث تمثل نسبة ٣.٥% والتي تم ضمها في الفئة من ٣٥-٤٤ عامًا في الإطار الميداني لضبط المعالجة الإحصائية وخاصة في محوري الخدمات والأنشطة والمزايا والإفادة من شبكة Goodreads، التي سيأتي معالجتها لاحقًا.

جدول (٢) الفئة العمرية لمجتمع الدراسة

الفئة العمرية	العدد	%
أقل من ٢٠-٢٥ عامًا	٢٥٥	٤٣.١%
من ٢٦-٣٤ عامًا	٢٢٦	٣٨%
من ٣٥-٤٤ عامًا	٩٠	١٥.٢%
أكثر من ٤٥ عامًا	٢١	٣.٥%
الإجمالي	٥٩٢	١٠٠%

٣/١/١. التوزيع وفقًا للمؤهل الدراسي لمجتمع الدراسة:

وفيما يتعلق بالمرحلة / والمؤهل الدراسي فتمثل نسبة حاملي الليسانس والبيكالوريوس ٣٩.١%، يليها المرحلة الجامعية وهي تمثل نسبة ٢٦.٦%، يليهما نسبة حاملي الماجستير وتمثل نسبة ١٧.١% كما يوضح الجدول التالي.

جدول رقم (٣) المرحلة / المؤهل الدراسي لمجتمع الدراسة

المرحلة / المؤهل الدراسي	العدد	%
ليسانس / بكالوريوس	٢٣٢	٣٩.١%
المرحلة الجامعية	١٥٨	٢٦.٦%
ماجستير	١٠١	١٧.١%
دكتوراه	٦٤	١٠.٨%
المرحلة الثانوية	٢٨	٤.٧%
دبلوم	٤	٠.٧%
دبلوم فوق متوسط	١	٠.٢%
لم يذكر	٤	٠.٧%
الإجمالي	٥٩٢	١٠٠%

أما فيما يتعلق بالشق الثاني من الخصائص العامة لمجتمع الدراسة الخاص بأغراض القراءة وأنواع الكتب المفضلة للقراء ووسيط القراءة المفضل، فكما توضح الجداول التالية:

جدول رقم (٤) أغراض القراءة لمجتمع الدراسة

أغراض القراءة	العدد	%
الحصول على المعرفة وزيادة الاطلاع	٤٤٢	٧٤.٧%
تطوير التفكير وثقل الشخصية	٤١٤	٦٩.٩%
الترفيه عن النفس والحصول على المتعة	٣٢٨	٥٥.٤%

للتعلم والبحث العلمي	٢٦١	%٤٤.١
أخرى	٤	%٠.٧

جدول رقم (٥) أنواع الكتب المفضلة لدى مجتمع الدراسة

أنواع الكتب المفضلة	العدد	%
الروايات	٣٩٨	%٦٧.٢
الكتب الموضوعية	٣٦٦	%٦١.٨
القصائد والأشعار	١٠٩	%١٨.٤
المسرحيات	٥٤	%٩.١

جدول رقم (٦) وسيط القراءة المفضل لدى مجتمع الدراسة

وسيط القراءة المفضل	العدد	%
الشكل الورقي	٢٤١	%٤٠.٧
كلاهما معا	٣١٠	%٥٢.٤
الشكل الإلكتروني	٤١	%٦.٩
الإجمالي	٥٩٢	%١٠٠

ويتضح من خلال الجداول السابقة ما يلي:

- أن أغراض القراءة تمثلت بنسب تكاد تكون متقاربة؛ حيث مثل الحصول على المعرفة وزيادة الاطلاع نسبة ٧٤.٧%، وتطوير الشخصية والتفكير نسبة ٦٩.٩%، يليهما الترفيه عن النفس والحصول على المتعة بنسبة ٥٥.٤%، والتعلم والبحث العلمي بنسبة ٤٤.١%، كما أن نسبة ٠.٧% أشاروا لوجود أغراض أخرى للقراءة إلا أنها دارت صياغتها في فلك الخيارات التي أعدتها الباحثة.
- يعد أكثر نوعين من الكتب المفضلة لدى مجتمع الدراسة، هما: الروايات حيث تمثل نسبة ٦٧.٢%، يليها الكتب الموضوعية التي تمثل نسبة ٦١.٨%.
- يمثل استخدام الوسيط الورقي والإلكتروني للكتب على نحو متبادل نسبة ٥٢.٤% لدى مجتمع الدراسة.

٢/١. الوعي واستخدام شبكة Goodreads:

١/٢/١. أسباب عدم إنشاء حساب على شبكة Goodreads:

أتضح من الاستجابات أن ٣٠٠ فرد من أفراد المشاركين في الدراسة ليس لديهم حسابات بشبكة Goodreads، وهو ما يمثل نسبة ٥٠.٥%، وأن أسباب عدم إنشاء حساب بشبكة Goodreads تتمثل كما يوضح الجدول التالي:

جدول (٧) أسباب عدم إنشاء حساب على شبكة Goodreads

أسباب عدم إنشاء حساب على شبكة Goodreads	العدد	%
لا يتوافر لديّ معلومات كافية عنها	٢٧٢	%٩١.٣
تعد صفحات المؤلفين والصفحات المهمة بالكتب على شبكة التواصل الاجتماعي كافية لي	٢٩	%٩.٧
لعدم توفر إصدارة باللغة العربية بالموقع	٢٣	%٧.٧

تبدو الخيارات والخدمات التي تقدمها الموقع غير واضحة	٩	٣%
أرى أن الإمكانيات والخدمات التي تقدمها شبكة جودريدز غير مفيدة لي	٤	١.٣%

وبقراءة الجدول السابق يتبين أن السبب الرئيس لعدم وجود حساب على شبكة جودريدز هو أنه لا تتوفر معلومات كافية حول الشبكة، وهو ما يمثل نسبة ٩١.٣ %، ما يعني عدم معرفة المزايا والخدمات والإمكانيات التي تقدمها الشبكة، أما نسبة ٣% فترى الخيارات والخدمات التي تقدمها الشبكة غير واضحة، وأما نسبة ١.٣% فترى أن الإمكانيات والخدمات التي تقدمها الشبكة غير مفيدة لهم، ما يعني أنه لا توجد دعاية ولا تعريف كاف للتعريف بخدمات وإمكانيات الشبكة.

٢/٢/١. أسباب إنشاء حساب على شبكة Goodreads

تبين من الاستجابات أن عدد ٢٩٢ لديهم حسابات بشبكة جودريدز وهو ما يمثل نسبة ٤٩.٥ %، منهم ١٢٨ من الذكور وهو ما يمثل ٤٣.٨ %، و ١٦٤ من الإناث وهو ما يمثل ٥٦.٢ %، كانت أهم أسباب إنشاء حساب بشبكة جودريدز على النحو التالي كما يوضح الجدول رقم (٨):

جدول (٨) أسباب إنشاء حساب على شبكة Goodreads

العدد	%	أسباب إنشاء حساب على شبكة Goodreads
٢٣٦	٨٠.٨%	الاستفادة من التوصية وترشيحات الكتب من قبل الأصدقاء
١٢٦	٤٣.٣%	لتبادل الآراء والأفكار والمشاركة في المناقشات والمجموعات حول الكتب والمؤلفين
١١٠	٣٧.٣%	لمتابعة أحدث الأعمال المنشورة
٧٢	٢٤.٧%	لتكوين صداقات بالأشخاص الذين لديهم اهتمام بالقراءة والكتب من بلدان وثقافات مختلفة
٧٠	٢٤%	للتجربة والتعرف على أحد التطبيقات المشهورة
١٨	٦.٢%	أحد متطلبات المجال المهني والدراسي لدي

ويتضح من الجدول السابق أن أهم ثلاثة أسباب لإنشاء حساب من قبل أفراد عينة الدراسة على شبكة Goodreads كانت الاستفادة من التوصية وترشيحات الكتب من قبل الأصدقاء، وتمثل نسبة ٨٢.٨ %، وهي السبب الرئيس من مستخدمي الشبكة، يليها تبادل الآراء والأفكار والمشاركة في المناقشات والمجموعات حول الكتب والمؤلفين، وتمثل نسبة ٤٣.٣ %، يليهما متابعة أحدث الأعمال المنشورة بنسبة ٣٧.٣ % وهو ما ترمي إليه شبكة Goodreads والأهداف الأساسية التي تسعى إليها.

٣/٢/١. تاريخ إنشاء حساب على شبكة Goodreads من قبل القراء:

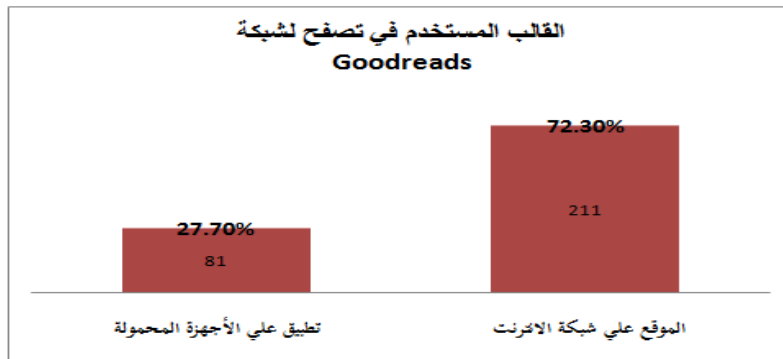
جدول رقم (٩) تاريخ إنشاء حساب على شبكة Goodreads

العدد	%	تاريخ إنشاء حساب على شبكة Goodreads
١٤٦	٥٠%	٢٠١٠-٢٠٠٨
١١٦	٣٩.٧%	٢٠١٣-٢٠١١
٣٠	٢٠.٢%	٢٠١٦-٢٠١٤
٢٩٢	١٠٠%	الإجمالي

يبين الجدول السابق أن الفترة ما بين ٢٠٠٨-٢٠١٠ جاءت في المرتبة الأولى في عدد الملتحقين بشبكة جودريدز بنسبة ٥٠% وهي فترة قريبة العهد بتدشين الشبكة إذ لم تتعد الثلاث سنوات، وهو ما يعني أن ذلك يمثل وعيًا من قبل المهتمين بالقراءة بشبكة جودريدز التي تعد آلية للتعريف بالكتب والمفاضلة بينها لدى المعنيين بالقراءة، وهي تعد نتيجة مفاجئة للباحثة في متابعة ومواكبة المهتمين بالقراءة والكتب لما يستجد من تطبيقات وخدمات في نطاق اهتمامهم، وهذا يعطي مؤشرًا يوحى بأننا في حاجة إلى التطبيقات والخدمات التي تلبي حاجة القراء وتفسح لهم الطريق نحو متطلباتهم بشكل جاد، ثم تأتي الفترة من ٢٠١١-٢٠١٣ بنسبة ٣٩.٧% وهي فترة بدأ يذيع صيت الشبكة فيها، تليهما الفترة ما بين ٢٠١٤-٢٠١٦ بنسبة ٢٠.٢%.

٤/٢/١. الغالب المستخدم في تصفح شبكة dreadsGoo:

تبين من الدراسة أن ٢١١ فرد من أفراد الدراسة يفضلون في التعامل مع شبكة جودريدز من خلال الموقع علي شبكة الانترنت، وهو ما يمثل نسبة ٧٢.٣%، بينما يمثل استخدام التطبيق من خلال الأجهزة المحمولة ٢٧.٧% من خلال ٨١ فرد من أفراد مجتمع الدراسة كما يوضح شكل رقم (٢) ، ويرجع ذلك إلى توافر ووضوح جميع الخدمات والخيارات المقدمة من خلال الموقع علي شبكة الإنترنت أكثر من التطبيق المتاح على الأجهزة المحمولة، كما تبين للباحثة من مراجعة وتصفحا لالبيين.



شكل رقم (٢) الغالب المستخدم في تصفح شبكة Goodreads

٥/٢/١. فترات التردد على شبكة Goodreads:

تمثل دورية فترات التردد واستخدام شبكة جودريدز أهميتها لدى المستخدمين منها، وقد تبين من الدراسة أن فترات تردد الأعضاء بالشبكة كما يعرضها الجدول التالي:

جدول رقم (١٠) فترات التردد على شبكة Goodreads

فترات التردد على شبكة Goodreads	العدد	%
وقت حاجتي إليه	١٢٩	٤٣.٩%
يوميًا	٦٤	٢١.٨%
أسبوعيًا	٦٢	٢١.١%
شهريًا	٢٢	٧.٥%
نادرًا	١٥	٤.٨%

الإجمالي	٥٩٢	%١٠٠

يبين الجدول السابق أن نسبة المترددين على شبكة جودريدز وقت الحاجة إليها في البحث عن بيانات الكتب، أو الحصول على معلومات عنها يمثل نسبة ٤٣.٩%، بينما مثل الذين يترددون عليه يوميًا ٢١.٨%، يليهما الذين يترددون أسبوعيًا ٢١.١%، ويعد هؤلاء من الفئات التي تحرص على متابعة بجدية الجديد في عالم الكتب والمؤلفين من إصدارات ومناقشات ومراجعات نقدية والأنشطة الثقافية كالدورات واللقاءات.

٦/٢/١. مصدر المعرفة بشبكة Goodreads:

تتعدد مصادر تداول المعلومات والمعرفة حول الخدمات المتاحة على شبكة الإنترنت، وإن كانت كلها وإن اختلفت مصادرها، توجد من خلال التواصل والبحث على شبكة الإنترنت أيضًا، ويوضح الجدول التالي مصدر معرفة مجتمع الدراسة بشبكة جودريدز

جدول رقم (١١) مصدر المعرفة بشبكة Goodreads من قبل مجتمع الدراسة

مصدر معرفتك بشبكة Goodreads	العدد	%
إحدى الصفحات المهمة بالكتب بشبكة التواصل الاجتماعي Facebook	١٢٥	%٤٢.٨
البحث على شبكة الإنترنت	١٢٠	%٤١.١
توصية أو نصيحة أحد الأصدقاء	٩٢	%٣١.٢
المكتبة	١	%٠.٣

يشير الجدول السابق إلى أن المصدر الأول والرئيس في معرفة شبكة جودريدز من قبل مجتمع الدراسة من القراء هو الصفحات المهمة بالكتب بشبكة التواصل الاجتماعي facebook وتمثل نسبة ٤٢.٨%؛ حيث يوجد العديد من الصفحات المهمة بالقراءة على شبكة التواصل الاجتماعي facebook، ومن أبرز هذه الصفحات على سبيل المثال: عصير الكتب، وبيت القراءة، وقهوة ٨ غرب، والتي استعانت الباحثة بها وغيرها في نشر استبيان القراء للوصول لمجتمع الدراسة، يليها البحث على شبكة الإنترنت الذي قاد نسبة ٤١.١% من مجتمع الدراسة للوصول لشبكة جودريدز، وتليهما توصية نصيحة أحد الأصدقاء بنسبة ٣١.٢%، أما المكتبة فلم تكن تمثل أكثر ٠.٣% على الرغم من المناقشات الدائرة حول قيام المكتبات بإنشاء حسابات خاصة بها يمكنها من خلالها القيام بعملية الإرشاد القرائي أو تأسيس مجموعات أو مجموعة Group بحيث تكون الطريقة المثلى للتواجد عبر البيئة الرقمية دون اتخاذ موقف الانتظار السلبي لياتي المستفيد إلى المكتبة، وكذلك إتاحة رابط من فهرس المكتبة لشبكة جودريدز، فضلاً عن إنشاء حسابات خاصة لاختصاصي المكتبات بصفتهم الوظيفية لطلب الاستشارة منهم (Naik, 2012)

٧/٢/١. الخدمات والأنشطة بشبكة Goodreads

يعالج هذا الجانب من الدراسة استخدام الخدمات والأنشطة المقدمة بشبكة جودريدز للأعضاء، وقد قامت الباحثة بحصر ١٩ بندًا موزعًا على خمسة محاور يمثلوا أبرز الخدمات والأنشطة بالشبكة، للتعرف على أكثر الخدمات والأنشطة استخدامًا وإقبالًا من قبل أفراد عينة الدراسة، فضلًا عن علاقة متغيري العمر الزمني والنوع لأفراد الدراسة بالخدمات والأنشطة المقدمة كما توضح الحدود التالية.

وتشير الباحثة إلى أنها أتاحت للمتسجيبين حرية الاختيار بين البنود، وأن يختار أكثر من بند، أو لا يختار من بين هذه البنود حينما يري أنها لا تتفق معه، ومن ثم يترتب على ذلك اختلاف التكرارات في كل بند من بنود الاستبيان، كما يختلف الحساب الكلي سواء بشكل إجمالي أو وفقًا للفئات العمرية أو للنوع.

الخدمات والأنشطة الأكثر استخدامًا من قبل مجتمع الدراسة من القراء

جدول رقم (١٢) الخدمات والأنشطة الأكثر استخدامًا من قبل مجتمع الدراسة من القراء بشبكة Goodreads.

الخدمات والأنشطة بشبكة Goodreads	العدد	%
البحث عن بيانات وعروض وفعاليات الكتب		
التصفح/ أو البحث عن الكتب التي تثير اهتمامي والحصول على نبذة مفصلة عنها	٢٤٥	٨٣.٩%
متابعة عروض الأصدقاء للكتاب/ أو الكتب التي أنوي شراءها أو قراءتها	١٩٠	٦٥.١%
أتصفح سجلات الكتب لدى الأصدقاء	١٣٠	٤٤.٥%
متابعة صفحات المؤلفين للتعرف على آخر كتاباتهم وأنشطتهم	٩٠	٣٠.٨%
متابعة المؤسسات المعنية بالقراءة والثقافة	٣٤	١١.٦%
البحث عن فعاليات الكتب (ندوة/ توقيع) في مدينتي أو في نطاق اهتمامي	١٢	٤.١%
الإجمالي	٧٠١	
إعداد سجلات الكتب		
إعداد سجل بالكتب التي قرأتها بالماضي	١٧٦	٦٠.٣%
إعداد سجل بالكتب التي أنوي قراءتها بالمستقبل	١٦٥	٥٦.٥%
إعداد سجل بالكتب التي أقرأها حاليًا	١٤٣	٤٩%
الإجمالي	٤٨٤	
تقييم وإعداد عروض الكتب		
إعطاء توصيات لكتب يمكن قراءتها للأصدقاء	٧٧	٢٦.٤%
إعداد المراجعات والعروض للكتب التي قمت بقراءتها	٥٨	١٩.٩%
التوصيات التي يقدمها موقع Goodreads وفقًا لنظام المضاهاة المتتبع لقراءات الأعضاء	٥٥	١٨.٨%
المشاركة في تصويتات الكتب الجديرة بالفوز بجائزة Goodreads	٢٤	٨.٢%
الإجمالي	٢١٤	
تذكر الكتب ورفع معدل القراءة		
معرفة مدالتقدم الذي أحققته على مستوى قراءاتي وذلك من خلال تحدٍ نفسي، وكتابة عدد الكتب التي أنوي قراءتها خلال العام.	٩٩	٣٣.٩%
تقييم مستوي فهمي واستيعابي للقراءات من خلال الإجابة عن أسئلة الاختبارات التي يرفقها المؤلفون مع بعض الكتب.	٢٨	٩.٦%
الإجمالي	١٢٧	
الاحتكاك بالقراء والمؤلفين الآخرين		
الانضمام لمجموعات النقاش المتنوعة	٣١	١٠.٦%
إنشاء مجموعتي الخاصة والبدء بالنقاش مع الأصدقاء والأعضاء بالشبكة	١٣	٤.٥%
مراسلة الأصدقاء	١١	٣.٨%
طرح الاستفسارات على المؤلفين المشتركين بالشبكة	٨	٢.٧%
الإجمالي	٦٣	

بقراءة الجدول السابق تمثلت أهم الخدمات التي يستخدمها الأعضاء والأنشطة التي يقومون بها بشبكة جودريدز من بين تسع عشرة خدمة ونشاطاً، في: التصفح/ أو البحث عن الكتب محور اهتمامهم والحصول على نبذة مفصلة عنها، وتمثل نسبة ٨٣.٩%، وتمثل هذه الخدمة أعلى نسبة؛ نظراً إلى أنها لا تتطلب وقتاً كبيراً، وتكون وقت حاجة القراء، مما يعكس أن موقع الشبكة يستخدم وقت حاجة الأعضاء له، يلي ذلك متابعة عروض الأصدقاء للكتاب/ أو الكتب التي ينوي شراءها أو قراءتها وتمثل نسبة ٦٥.١%، يليهما أهم وأول ثلاث خدمات تقدمها شبكة جودريدز، والتي تُبنى عليها كل خدمات الشبكة وأنشطة الأعضاء، وهي على هذا النحو من الترتيب:

- إعداد سجل بالكتب التي قرأت وتمثل نسبة ٦٠.٣%
- إعداد سجل الكتب التي يُنوي قراءتها في المستقبل وتمثل نسبة ٥٦.٥%
- إعداد سجل بالكتب التي تقرأ وتمثل نسبة ٤٩%.

كما يأتي تصفح سجل أصدقاء القراء بنسبة ٤٤.٥%، ومن بين الخدمات التي توفرها شبكة جودريدز إمكانية وضع هدف سنوي لعدد الكتب التي ينوي القارئ الاطلاع عليها لتحفيزه والمداومة على القراءة وتمثل نسبة استخدام هذه الخدمة ٣٣.٩%.

وتعد هذه الخدمات الأهداف الأساسية التي تقدمها شبكة جودريدز، وهذان يؤكد الاستخدام ذي الفعالية لدى القراء.

أما إعداد العروض والمراجعات للكتب فيقوم بها عدد ٥٨ قارئاً من مجتمع الدراسة، وهو ما يمثل نسبة ٢٦.٤%، وهي نسبة ضئيلة تدل على ضعف التواجد والمشاركة من قبل القراء مقارنة بعدد الحسابات على شبكة جودريدز، وأن الغالب هو الاستفادة من الخدمات والأنشطة.

كما اتضح من استجابات أفراد العينة كما يوضح الجدول السابق أن ترتيب الخدمات وفقاً لاستخدامها بشكل إجمالي هي على هذا النحو من الترتيب:

- التصفح والبحث عن بيانات وعروض وفعاليات الكتب.
- إعداد سجلات الكتب.
- تقييم وإعداد العروض للكتب.
- تذكر الكتب ورفع معدل القراءة.
- النقاش والتواصل مع القراء الأعضاء والمؤلفين.

تأثير العمر الزمني والنوع لأفراد العينة على استخدام خدمات شبكة Goodreads

قامت الباحثة في هذا الجانب بحساب تكرارات كل استجابة (بند) على حدة في كل محور، وحساب المجموع الكلي لكل بنود المحور بحساب مربع χ^2 Square للتعرف على الفروق وفقاً لمتغيري العمر الزمني والنوع لأفراد العينة كما سيوضح لاحقاً، وفيما يلي النتائج التي حصلت عليها الباحثة باستعراض الحساب الكلي في كل محور وما يتضمنه من بنود:

أولاً: بالنسبة لمتغير العمر الزمني لأفراد العينة:

جدول رقم (١٣) استخدام الخدمات والأنشطة بشبكة Goodreads وفقاً لمتغير العمر الزمني

الاستجابة / الفئة العمرية	التصفح والبحث عن بيانات وعروض وفعاليات الكتب	إعداد سجلات الكتب	تذكر الكتب ورفع معدل القراءة	تقييم وإعداد عروض الكتب	النقاش والتواصل مع القراء الأعضاء والمؤلفين
أقل من ٢٠-٢٥	374	262	107	127	35
من ٢٦-٣٤	197	131	31	99	16
من ٣٥ فما فوق	120	54	14	47	19
كلي	691	447	152	273	70
كا ٢٤	4.921	2.063	7.292	2.472	2.225
درجات الحرية	10	4	2	8	6
مستوي الدلالة	.896	.724	.026	.963	.898

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المستوى العمري والاستجابات على المحور الأول والثاني والرابع والخامس، بينما توجد علاقة دالة إحصائياً بين المستوى العمري والاستجابات على المحور الثالث المتمثل في خدمات تذكر الكتب ورفع معدل القراءة لدى الفئة العمرية من أقل ٢٠-٢٥ سنة، وقد يرجع ذلك لحماستهم في هذه الفترة العمرية، فضلاً عن أن تذكرهم للكتب يساعدهم على الاستمرارية في القراءة ويعطي لهم شعوراً بالإنجاز.

ثانياً : بالنسبة لمتغير النوع لأفراد عينة الدراسة

أما فيما يتعلق بالنوع فكما يتضح من الجدول التالي لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين النوع والاستجابات في جميع المحاور التي تمثل الخدمات والإمكانات التي تقدمها شبكة جودريدز للقراء .

جدول رقم (١٤) استخدام الخدمات والأنشطة بشبكة Goodreads وفقاً لمتغير النوع

الاستجابة / النوع	التصفح والبحث عن بيانات وعروض وفعاليات الكتب	إعداد سجلات الكتب	تذكر الكتب ورفع معدل القراءة	تقييم وإعداد عروض الكتب	النقاش والتواصل مع القراء الأعضاء والمؤلفين
ذكور	282	175	48	118	34
إناث	438	272	104	156	36
كلي	720	447	152	274	70
كا ٢٤	2.657	.218	.012	5.579	3.570
درجات الحرية	6	2	1	4	3
مستوي الدلالة	850	.897	.912	.233	.312

٨/٢/١. الاستفادة والمزايا من شبكة Goodreads

يمثل هذا المحور من الدراسة الاستفادة والمزايا، وقد جصرت الباحثة ١١ بندًا موزعا على ثلاثة قطاعات للتعرف على أكثر الجوانب إفادة من الشبكة، فضلا عن التعرف على مدى وجود علاقة أو تأثير بين متغيري العمر الزمني والنوع على الاستفادة من شبكة جودريدز

وتشير الباحثة إلى أنها أتاحت للمستجيبين حرية الاختيار بين البنود، وأن يختار أكثر من بند أو لا يختار من بين هذه البنود حينما يري أنها لا تتفق معه، ومن ثم يترتب على ذلك اختلاف التكرارات في كل بند من بنود الاستبانة، كما يختلف الحساب الكلي سواء بشكل إجمالي أو وفقا للفئات العمرية أو للنوع.

مزايا شبكة Goodreads الأكثر إفادة من قبل مجتمع الدراسة من القراء

جدول (١٥) مزايا شبكة Goodreads من قبل مجتمع الدراسة

الاستفادة والمزايا من شبكة Goodreads		
التحفيز على القراءة		
١٧٩	٦١.٣%	حفزتني على القراءة بشكل عام
١٦٢	٥٥.٥%	ساعدتني على القراءة في مجالات مختلفة ومؤلفين جدد
١٢٩	٤٤.٢%	زادت معدلات القراءة لدي
١١١	٣٨%	ساعدتني على تذكر الكتب التي قرأتها بشكل أفضل من خلال المشاركة في المناقشات التي تجرحول الكتب
٨٨	٣٠.١%	تساعدني على الانتظام والمواظبة على القراءة من خلال الاستعانة بقائمة الكتب التي أنوي قراتها
٦٦٩		الإجمالي
الاحتكاك والتواصل مع الآخرين		
١٤٠	٤٧.٩%	ساعدتني في التعرف على العديد من المؤلفين من بلدان أخرى
١٣٥	٤٦.٢%	الاحتكاك بآراء وأفكار أشخاص آخرين حول الكتب
٥٧	١٩.٥%	حفزتني على قراءة بلغات أخرى
٥٦	١٩.٢%	تكوين صداقات لأشخاص لهم نفس الاهتمام بالقراءة من بلدان أخرى
٣٨٨		الإجمالي
دعم مهارات إعداد عروض وتقييم الكتب		
٦٠	٢٠.٥%	تدعم تطوير مهاراتي في إعداد العروض والمراجعات للكتب
٤٣	١٤.٧%	تطور قدرتي على التلخيص وطرح الأسئلة
١٠٣		الإجمالي

يشير لنا الجدول السابق إلى أن أهم المزايا والإفادة التي عادت على مستخدمي شبكة Goodreads كانت ست مزايا هي على النحو التالي:

- التحفيز على القراءة بنسبة ٦١.٣%.
- القراءة في مجالات مختلفة وللمؤلفين جدد بنسبة ٥٥.٥%.
- التعرف على مؤلفين من بلاد مختلفة بنسبة ٤٧.٩%.
- الاحتكاك بآراء وأفكار أشخاص آخرين حول الكتب بنسبة ٤٦.٢%.
- زادت معدلات القراءة لدي بنسبة ٤٤.٢%.

- تذكر الكتب التي قرأتها بشكل أفضل من خلال المشاركة في المناقشات التي تجر حول الكتب بنسبة ٣٨%.

وهذه المزايا تدلل على أن المشاركين بشبكة Goodreads قد استفادوا منها في إثراء وزيادة معدلات القراءة وتنوعها من حيث التطرق لمجالات مختلفة أو لمؤلفين جدد. وبالرغم من ذلك فإن المشاركة والإفادة من إعداد العروض التقييمية للكتب لم تمثل أكثر من ٢٠.٥%.

كما اتضح من استجابات أفراد العينة من خلال الجدول السابق أن المزايا والإفادة من وجهة نظر القراء بشكل إجمالي جاءت على هذا النحو من الترتيب:

- التحفيز على القراءة.
- الاحتكاك والتواصل مع الآخرين.
- دعم مهارات العروض والتلخيص للكتب.

علاقة العمر الزمني والنوع لأفراد العينة بالمزايا والإفادة من شبكة Goodreads

وقد قامت الباحثة بحساب تكرارات كل استجابة (بند) علي حدة في كل محور، وحساب المجموع الكلي بحساب مربع χ^2 للتعرف علي الفروق وفقا لمتغير العمر الزمني والنوع لأفراد العينة كما سيتضح لاحقاً، وفيما يلي النتائج التي حصلت عليها الباحثة باستعراض الحساب الكلي في كل محور وما يتضمنه من بنود

أولاً: بالنسبة لمتغير العمر الزمني لأفراد العينة:

جدول رقم (١٦) المزايا والإفادة من شبكة Goodreads وفقاً للعمر الزمني

الاستجابة الفئة العمرية	التحفيز علي القراءة	الاحتكاك والتواصل مع الآخرين	دعم مهارات إعداد العروض
أقل من ٢٠-٢٥	368	211	59
من ٢٦-٣٤	204	124	31
من ٣٥ فما فوق	89	57	12
كلي	661	392	102
كا	6.467	5.103	.045
درجات الحرية	8	6	2
مستوي الدلالة	.595	.531	.978

يشير الجدول السابق الذي يستعرض محاور الإفادة والمزايا الثلاثة من شبكة Goodreads إلى عدم وجود علاقة بين اختلاف المستويات العمرية والاستجابة على جميع بنود محاور الدراسة، أي أن متغير العمر لا يؤثر في استجابات أفراد عينة الدراسة.

ثانيا : بالنسبة لمتغير النوع لأفراد العينة

جدول رقم (١٧) المزايا والإفادة من شبكة Goodreads وفقا للنوع

النوع	الاستجابة	التحفيز علي القراءة	التواصل والاحتكاك بالقراء الآخرين	دعم مهارات إعداد العروض
ذكور	295	191	47	
إناث	376	213	56	
كلي	671	404	103	
٢٤	1.533	13.844	.857	
درجات الحرية	4	3	1	
مستوي الدلالة	.821	.003	.354	

يشير الجدول السابق الذي يستعرض محاور الإفادة والمزايا الثلاثة من شبكة Goodreads إلى عدم وجود علاقة بين اختلاف النوع والاستجابة على محوري التحفيز على القراءة، ومهارات إعداد العروض، بينما توجد علاقة بين اختلاف النوع (ذكر-أنثى) والاستجابة على محور التواصل والاحتكاك بالقراء والمؤلفين ، أي أن متغير النوع يؤثر في استجابات الأفراد على محور التواصل والاحتكاك بالقراء والمؤلفين، حيث أن الفرق في اتجاه الإناث، كما أشارت العينة، الإناث؛ فقد كن أكثر قدرة على التواصل مع القراء بشكل عام، والمؤلفين بصفة خاصة، كما تبين من تحليل الاستجابات. وهو ما يتفق مع نتائج دراسة (Thelwall & Kousha, n.d.) أن ثمة اختلافات قليلة بين سلوك الإناث والذكور في الاستخدام والإفادة.

٩/٢/١. مهام Goodreads librarian بشبكة جودريدز

تعد مهام Goodreads librarian من مزايا الشبكات الاجتماعية بشكل عام، وهي عبارة عن إنشاء للمحتوى وإثراء له ودعم أيضاً من قبل المشاركين في خدماتها، ومن منطلق هذه المزايا قام المسؤولون بالشبكة بإتاحة فرصة للراغبين من أعضاء الشبكة للتقدم بطلب الالتحاق بوظيفة / أو مهمة يطلق عليها أخصائي مكتبة جودريدز Goodreads librarian لمنح صلاحية التدقيق ومراجعة بيانات الكتب وتنقيحها في إضافة أو حذف البيانات الخاصة بكل كتاب في إطار مجموعة من القواعد يقرها المسؤولون على الشبكة، شرط أن يتوافر لدى المتقدم للقيام بهذه المهمة ٥٠ كتاباً في سجل الكتب التي قرأها.

وقد بينت الدراسة أن عدد الذين لديهم حسابات بالشبكة ولديهم ٥٠ كتاباً أو أكثر في سجلاتهم هم ١٥٦ عضواً، وهو ما يمثل نسبة ٥٣.٤%، وأن عدد الأعضاء الذين تقدموا للقيام بمهام أخصائي مكتبة جودريدز ٣٧ عضواً، وهو ما يمثل نسبة ٢٣.٧%، وتمثلت أبرز أسباب عدم الالتحاق في أن عدد ٩٠ عضواً ذكروا أنهم لم يكن لديهم علم بهذه المهمة وهو ما يمثل ٧٥.٦%، ونسبة ٢٢.٧ ليس لديهم متسع من الوقت للنهوض بتلك المهمة، أما عن دوافع القيام بصلاحيات هذه المهمة لدى الملتحقين بها فتمثلت فيما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (١٨) دوافع القيام بمهمة Goodreads librarian بشبكة Goodreads

دوافع القيام بمهمة Goodreads libraian	العدد	%
لشغفي وإلمامي بقدر من المعلومات حول عالم المؤلفين والكتب	٢٨	٨٠%
للتواجد والتمثيل العربي بالشبكة	١٤	٤٠%
لارتباطها القريب بمجال مهنتي ودراستي	٤	١١.٤%
أخرى	٦	١٧.١%

يبين الجدول السابق أن الشغف بعالم الكتب يخلق قدرًا من التراكم والخبرات والمعلومات حول المؤلفين والكتب مما جعله أبرز الدوافع للمشاركة في مهام تتعلق بالانتقيح والتدقيق لبيانات الكتب وهو ما يمثل نسبة ٨٠%، وترى الباحثة أنه مقوم أساسي لأن تلك الخبرة وتراكم المعلومات أيضًا يسمحان بممارسة نوع من الرقابة والمتابعة، أما مسألة التواجد والتمثيل العربي بالشبكة في هذه المهام فكانت دافعًا ثانويًا بناءً على الدافع الأول، أما الدوافع الأخرى والتي تمثل ١٧.١%، والتي يوضح فيها هذه الدوافع باستثناء استجابة واحدة تشير إلى الرغبة في إضافة الكتب غير الموجودة، وتنقية المحتوى العربي من الكثير من الأخطاء، واستكمال البيانات غير المتاحة عن الكتب وهو ما يستدل به على مدى الوعي بقيمة هذه المهمة وبخاصة فيما يتعلق بالمحتوى العربي على الشبكة.

١٠/٢/١. معوقات وسلبيات استخدام شبكة Goodreads:

جدول رقم (١٩) معوقات وسلبيات استخدام شبكة Goodreads

معوقات وسلبيات استخدام شبكة Goodreads	العدد	%
عدم تفاعل المؤلفين بشكل كافٍ على الشبكة بعكس شبكة التواصل الاجتماعي Facebook	١٥٢	٥٢.١%
ازدحام الصفحات بالنصوص مما يسبب التشوش للمستخدم في بعض الأحيان	٧٩	٢٧.١%
تعقد وتداخل الخيارات والخدمات بالموقع بشكل عام	٧٧	٢٦.٤%
عدم توافر إصدار باللغة العربية	٦٤	٢١.٩%
صعوبة إعداد خطوات إعداد عروض الكتب	٤٧	١٦.١%
أخرى	٢٦	٨.٩%

يشير الجدول السابق إلى أن أولى سلبيات شبكة جودريدز من وجهة نظر المستخدمين لها عدم تفاعل المؤلفين بشكل كافٍ على عكس شبكة التواصل الاجتماعي Facebook بنسبة ٥٢.١%، ولعل ذلك يعود إلى أن الهدف الرئيس لشبكة جودريدز منذ البداية هو مساعدة القراء في الوصول إلى الكتب التي يريدونها من خلال ترشيحات قراء آخرين والتفاعل فيما بينهم، وليس بغرض تيسير التواصل الاجتماعي وإقامة الصداقات فهو شأنًا له مجاله في شبكات التواصل الاجتماعي المخصصة لهذا الغرض، وهو ما يفسر أن خدمات التواصل والنقاش مع القراء والمؤلفين تأتي في المرتبة الأخيرة في محور الخدمات والأنشطة كما سبق أن وضحت الباحثة.

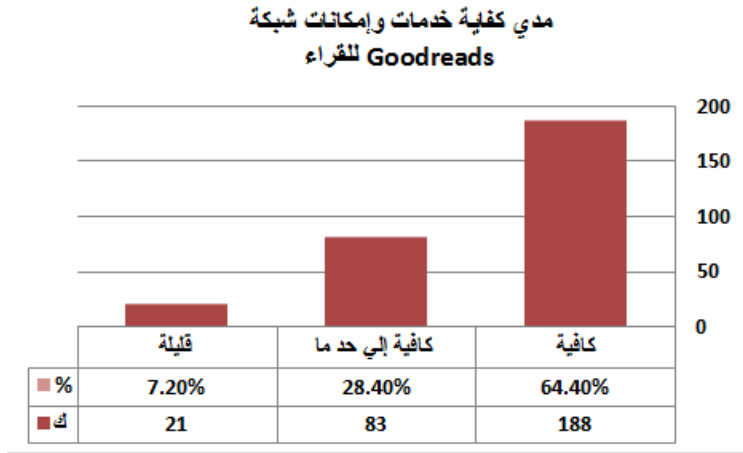
كما اتضح أنه توجد معوقات تتعلق ببنية وتصميم شبكة جودريدز تمثلت في ازدحام الصفحات بالكثير من النصوص، وهذا يربك الأعضاء ويشوشهم وقد جاء ذلك بنسبة ٢٧.١%، يليها تعقد وعدم وضوح الخيارات المقدمة بشكل بارز مما يستلزم وقتًا وجهدًا في تصفح عدد من الصفحات للوصول إلى هذه الخدمات والخيارات، وجاء ذلك العائق بنسبة ٢٦.٤%، كما يمثل عدم توافر إصدار باللغة العربية بنسبة ٢١.٩%، وصعوبة إجراء خطوات إعداد عروض الكتب بنسبة ١٦.١%، وقد يعود ذلك إلى أن هذا

النشاط لا يشغل حيزاً من اهتمام الكثير من الأعضاء كما فكما سبق الإشارة في محور الخدمات والأنشطة أن نسبة المشاركة في إعداد عروض الكتب ١٩.٩%.

كما ذكرت أسباب أخرى وتمثل نسبة ٨.٩%، تتمثل في عدم الرد أو التفاعل والتعليق على المراجعات، وفي ممارسة التعصب من بعض القراء لأرائهم بشكل لافت للنظر، وتكوين جماعات تمارس أشبه ما يكون بالسلطوية على عقول الآخرين من القراء المختلفين عنهم في التوجهات.

١١/٢/١. مدى كفاية خدمات شبكة Goodreads:

وقد تبين من الدراسة في مدى رضا ورأي مجتمع الدراسة في الإمكانيات والخدمات المقدمة من شبكة جودريز فقد أشار عدد ١٨٨ عضواً إلى أنها كافية إلى حد ما وهو ما يمثل نسبة ٦٤.٤%، فضلاً عن أن ٨٣ عضواً يرون أنها كافية، وهذا يمثل نسبة ٢٨.٤%، وهو ما يعني أن ثلثي مجتمع الدراسة يرى أن الخيارات والخدمات كافية لهم، بينما أشار ٢١ عضواً من مجتمع الدراسة إلى أنها غير كافية وهذا يمثل نسبة ٧.٢%، كما يبين الشكل التالي



شكل رقم (٣) مدى كفاية خدمات وإمكانيات شبكة Goodreads للقراء

وكان من أبرز الخدمات والخيارات التي اقترحها الأعضاء الذين يرون أن خدمات شبكة جودريز قليلة أو غير كافية هي:

- توفير مزيد من المساعدة والتوضيح للتعرف على كيفية استخدام موقع الشبكة.
- إعداد إصدارات باللغة العربية.
- مرونة تنظيم الخيارات والخدمات المقدمة، وإتاحة التصفح بشكل أسهل.
- تبسيط طريقة عرض المعلومات.
- إتاحة تحميل الكتب بالموقع.
- تحسين وتطوير البحث باللغة العربية بحيث يمد القارئ بالاقترحات القريبة في حالة تعثر تذكرة عنوان مؤلف أو كتاب بدلاً من التوجه إلى البحث لمحرك البحث؛ للبحث عن عنوان الكتاب مضافاً إليه goodreads والتي تعد بديلاً يلجأ إليه.
- تحديث التطبيق على الهواتف المحمولة.

– تطوير وتبسيط إمكانات التفاعل المشاركة بين الأعضاء فيما بينهم و كذلك التفاعل مع المؤلفين.

١٢/٢/١. وجود حساب على إحدى شبكات الكتب الاجتماعية الأخرى

تبين من الدراسة أن ٤٢١ – ممن لديهم / أو ليست لديهم حسابات على شبكة جودريدز - لا توجد لديهم حسابات أخرى على أي شبكة من شبكات الكتب الاجتماعية وهو ما يمثل نسبة ٧١.٤%، وأن عدد ١٦٩ عضوًا وهو ما يمثل نسبة ٢٨.٦% لديهم حسابات أخرى على إحدى شبكات الكتب الاجتماعية، وقد تمثلت في أبجد ورفي وهما يمثلان شبكة اجتماعية للكتب باللغة العربية، فضلاً عن شبكة library thing وشبكة Wattpad.

٢. المؤلفون

تتطلب شبكة جودريدز من المؤلفين مزيدًا من الجهد والوقت من المشاركة الحقيقية للحصول على المردود الملائم للانتشار المحتمل والتوعية بكل من المؤلف وكتابات من خلال المشاركة في مجموعات وقوائم النقاش، ووضع المنشورات على الصفحة الخاصة به.

وقد أدرك العديد من مؤلفي أكثر وأفضل الكتب مبيعًا قيمة شبكة جودريدز ويستخدمونها للاستفادة من مزاياها للترويج لمؤلفاتهم، كما أن المؤلفين بحاجة لتعزيز تواجدهم بشبكات التواصل الاجتماعي من خلال بناء الصداقات بينهم وبين القراء والمؤلفين الآخرين، والتعريف بهم، وكسب ثقة الجمهور (Martin, 2014) كما يرى أحد الكتاب وهو Matt Petronzio أن الشبكات الاجتماعية أصبحت هي المجتمعات الافتراضية التي تمكن من بسط النفوذ والاستمرار في تطوير المحتوى الخاص بالمؤلف، وأشار إلى إحدى المنصات المخصصة للمؤلفين مثل⁴ networkers-Writers (Petronzio, 2012).

وقد اتضح للباحثة بالبحث أن شبكة الإنترنت زاخرة بالمقالات التي تعزز وتقدم النصيحة للمؤلفين من قبل الكتاب والمؤلفين الآخرين (Bacon, 2014) في محاولة لرفع الوعي بأهمية وجدية هذه الشبكة في تعزيز علاقة المؤلفين بالقراء ومساعدتهم لهم في التعريف بهم ومؤلفاتهم.

١/٢. البيانات والخصائص العامة:

يمثل عدد الاستجابات ٣٧ مؤلفًا من الأدباء، وتوضح الجداول التالية الخصائص العامة لمجتمع الدراسة من جانبين، هما: **الجانب الأول:** يتمثل في النوع، والفئة العمرية، والمؤهلات الدراسية، أما **الجانب الثاني** فيتعلق بالخصائص العامة للكتابات الخاصة بهم من حيث: لغة الكتابة، والأشكال الأدبية، وعدد المؤلفات، وشكل النشر، وطريقة النشر.

١/١/٢. التوزيع وفقًا للنوع لمجتمع الدراسة من المؤلفين:

جدول رقم (٢٠) النوع لمجتمع الدراسة من المؤلفين

النوع	العدد	%
ذكر	٢٣	٦٢.٢%
أنثى	١٤	٣٧.٨%
الإجمالي	٣٧	١٠٠%

٢/١/٢. التوزيع وفقًا للفئة العمرية من المؤلفين:

جدول رقم (٢١) الفئة العمرية لمجتمع الدراسة من المؤلفين

الفئة العمرية	العدد	%
من ٢٠-٢٩ عامًا	١٠	٢٧%
من ٣٠-٣٩ عامًا	١٩	٥١.٤%
من ٤٠-٤٩ عامًا	٦	١٦.٢%
أكثر من ٥٠ عامًا	٢	٥.٤%
الإجمالي	٣٧	١٠٠%

٣/١/٢. التوزيع وفقًا للمؤهل الدراسي لمجتمع الدراسة من المؤلفين:

جدول رقم (٢٢) المؤهل الدراسي لمجتمع الدراسة من المؤلفين

المؤهل الدراسي	العدد	%
الليسانس / البكالوريوس	٢٧	٧٣%
الماجستير	٢	٥.٤%
الدكتوراه	٤	١٠.٨%
أخرى	٤	١٠.٨%
الإجمالي	٣٧	١٠٠%

٤/١/٢. أشكال المؤلفات لمجتمع الدراسة من المؤلفين:

جدول (٢٣) أشكال المؤلفات لمجتمع الدراسة من المؤلفين

أشكال المؤلفات	العدد	%
الروايات والقصص	٢٦	٧٠.٣%
دواوين شعر	١٤	٣٧.٨%
مسرحيات	١	٢.٧%
كتب موضوعية	٦	١٦.٢%

٥/١/٣. عدد المؤلفات لمجتمع الدراسة من المؤلفين:

جدول رقم (٢٤) عدد المؤلفات لمجتمع الدراسة من المؤلفين

عدد المؤلفات	العدد	%
من ١- ٥ كتب	٣١	٨٣.٣%
٦- ٩ كتب	٢	٥.٤%
١٠- ١٥ كتابًا	٢	٥.٤%
أكثر من ١٥ كتابًا	٢	٥.٤%

٦/١/٢. لغة وشكل النشر وطريقة النشر لمجتمع الدراسة من المؤلفين:

جدول رقم (٢٥) لغة وشكل وطريقة النشر لمجتمع الدراسة من المؤلفين

لغة النشر	العدد	%	شكل النشر	العدد	%	طريقة النشر	العدد	%
اللغة العربية الفصحى	١٨	%٤٨.٦	ورقي	٢٠	%٥٤.١	تجاري	١٨	%٤٨.٦
اللغة العربية العامة	١	%٢.٧	إلكتروني	١	%٢.٧	ذاتي	١٤	%٣٧.٨
كلتا اللغتين	١٨	%٤٨.٦	كلاهما معا	١٦	%٤٣.٢	كلتا الطريقتين	٥	%١٣.٥

ويتضح مما سبق أن الخصائص العامة للمؤلفين وكتاباتهم هي على النحو التالي:

الخصائص العامة للمؤلفين:

تبين أن عدد الاستجابات من المؤلفين ٣٧ استجابة، منها ٢٣ فردًا من الذكور وهو ما يمثل نسبة ٦٢.٢%، و ١٤ عضوًا من الإناث وهو ما يمثل نسبة ٣٧.٨%، أغلبهم من الفئة العمرية التي تقع ما بين ٣٠-٣٩ عامًا؛ حيث يبلغ عددهم ١٩ مؤلفًا وهو ما يمثل نسبة ٥١.٤%، يليهم المؤلفون من الفئة العمرية التي تقع ما بين ٢٠-٢٩ عامًا ويبلغ عددها عشرة مؤلفين، وهو ما يمثل نسبة ٢٧%، يليهما المؤلفون من الفئة العمرية ما بين ٤٠-٤٩ عامًا وهؤلاء ستة مؤلفين وهو ما يمثل نسبة ١٦.٢%، وستة مؤلفين في الفئة العمرية التي تمثل أكثر من ٥٠ عامًا وهو ما يمثل نسبة ٥.٤%. أما أغلبهم فمن الحاصلين على الليسانس والباكالوريوس حيث يبلغ عددهم ٢٧ مؤلفًا وهو ما يمثل نسبة ٧٣%.

الخصائص العامة لكتابات / إنتاج المؤلفين هي:

- تعد أكثر أشكال المؤلفات التي قام مجتمع الدراسة من المؤلفين بإنتاجها كانت الروايات والقصص في الصدارة بنسبة ٧٠.٣% لعدد ٢٦ كاتبًا، يليها دواوين الشعر والقصائد لـ ١٤ مؤلفًا وهو ما يمثل نسبة ٣٧.٨%، يليهما الكتب الموضوعية لستة مؤلفين وهو ما يمثل ١٦.٢%، ويأتي في المرتبة الأخرى المسرحيات لمؤلف واحد فقط وتمثل ٢.٧%.
- أما عن لغة الكتابة فتعد اللغة العربية الفصحى هي الأساس، فقد استخدمت بنسبة ٤٨.٦% لـ ١٨ مؤلفًا، بينما استخدم اللغة العامية مؤلف واحد فقط وهو ما يمثل نسبة ٢.٧%.
- وفيما يتعلق بعدد المؤلفات فقد قام ٣١ مؤلفًا بإنتاج ما بين ١-٥ كتب وهو ما يمثل نسبة ٨٣.٣% أما باقي عدد المؤلفات فتمثل نسبة ٥.٤% لمؤلفين فقط.
- تمثل شكل النشر في الشكل الورقي لعشرين مؤلفًا وهو ما يمثل نسبة ٥٤.١%، أو المزج بين كل من النشر الورقي والإلكتروني لستة عشر مؤلفًا وهو ما يمثل نسبة ٤٣.٢%، ويأتي في المرتبة الأخيرة النشر الإلكتروني لمؤلف واحد فقط وهو ما يمثل نسبة ٢.٧%.
- وعن طريقة النشر فقد جاء النشر التجاري في المرتبة الأولى لثمانية عشر مؤلفًا وهو ما يمثل نسبة ٤٨.٦%، والذاتي الذي يقوم به المؤلف بنسبة ٣٧.٨% لأربعة عشر مؤلفًا، بينما قام خمسة مؤلفين باستخدام كل من الطريقتين وهو ما يمثل نسبة ١٣.٥%.

٢/٢. المعرفة والوعي بشبكة Goodreads

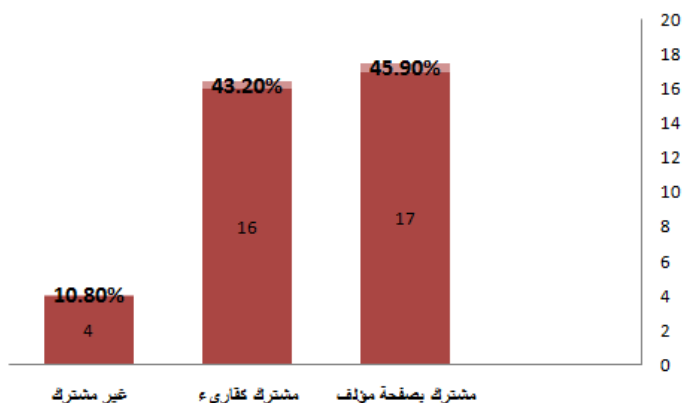
اتضح من الدراسة أن عدد الكتّاب الذين لديهم حسابات على شبكة ٣٣ جودريدز كاتبًا وهو ما يمثل نسبة ٨٩.٢% وأن أربعة كتّاب فقط ليست لديهم حسابات على جودريدز سواء كانت صفحة شخصية أو صفحة مؤلف وهو ما يمثل نسبة ١٠.٨%.

١/٢/٢. نوع الصفحة على شبكة Goodreads

تقدم شبكة Goodreads نوعين من الصفحات هما:

- **صفحة شخصية** لأي شخص راغب في الاشتراك بالشبكة للإفادة من خدماتها كإعداد قوائم القراءة، وإعداد العروض النقدية والتوصية.
- **صفحة للمؤلفين** بإمكانات تمكنهم من الدعاية والترويج لمؤلفاتهم والتفاعل مع القراء شريطة أن يكون لديه أحد المؤلفات منشورة سواء إلكترونياً أو ورقياً.

واتضح من الدراسة أن عدد الكتاب الذين لديهم حسابات مؤلف ١٧ كاتبًا % - وهم مجتمع الدراسة الذي ستقصر عليه - وهو ما يمثل نسبة ٤٥.٩%، وأن ١٦ كاتبًا لديهم صفحات شخصية وهو ما يمثل نسبة ٤٣.٢% كما يوضح شكل رقم (٤)



شكل رقم (٤) نوع الصفحة المشترك بها أفراد مجتمع الدراسة من المؤلفين

وقد تبين أن عدم وجود إنشاء حساب مؤلف / أو ترقية الصفحة الشخصية لصفحة مؤلف من قبل الكتاب / أو المؤلفين الأعضاء كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٢٦) أسباب عدم إنشاء / أو الترقية لحساب مؤلف بشبكة Goodreads

أسباب عدم إنشاء / أو الترقية لحساب مؤلف	العدد	%
ليست لدي معرفة بإمكانية إنشاء حساب مخصص مؤلف	٩	٥٦.٣%
لا أرى هناك فرقاً بين الصفحة الشخصية للأعضاء / وبين الصفحة المخصصة للمؤلف	٦	٣٧.٥%
لعدم توافر بيانات الكتب الخاصة بي بشبكة Goodreads وهي أحد المتطلبات الأساسية للتسجيل بصفحة المؤلف	٠	٠%
أخرى	٢	١٢.٥%

يؤكد لنا الجدول السابق أنه يوجد سببان أساسيان لعدم إنشاء/ أو الترقية لحساب مؤلف بشبكة جودريدز هما: الأول عدم المعرفة بإمكانية حساب مؤلف وهو ما يمثل نسبة ٥٦.٣%، ويعود ذلك إلى عدم وضع أو إتاحة القسم أو الخدمات المقدمة للمؤلف على نحو بارز وواضح بموقع الشبكة، أما السبب الآخر فيتمثل في أن نسبة ٣٧.٥% لا ترى أن هناك فرقاً بين الصفحة الشخصية للقراء وبين الصفحة المخصصة للمؤلف وذلك لعدم التوعية بشكل كافٍ بأهمية هذه الصفحة في تعزيز تواجد المؤلف وتفاعله مع القراء على نطاق واسع، ومع غيره مع المؤلفين من جميع دول العالم، أما في الاستجابتين اللتين أشير فيهما إلى أن ثمة أسباباً أخرى وهو ما يمثل ١٢.٥%، فقد أشار أحدهما إلى شبكة التواصل الاجتماعي facebook كافية له، والآخر لم يكن مهتماً بالتعريف والدعاية بشكل كافٍ.

وترى الباحثة أن هذه النتائج تشير إلى عدم الوعي الكافي بإمكانات الشبكة والتي تلعب دوراً كبيراً في الترويج للمؤلف على نطاق كبير من القراء المهتمين بشكل جدي بالكتب علي مستوي العالم لا تتضمنه شبكة الـ facebook

٢/٢/٢. أسباب الاشتراك بشبكة Goodreads

أما المؤلفون الذين لديهم حسابات على شبكة جودريدز فكان لديهم عدد من الأسباب لإنشاء حساب أهمها أن أهم أسباب المؤلفين انحصرت في سببين هما التعريف بمؤلفاتهم على نطاق واسع لدى القراء، حيث تمثل نسبة ٤٥.٩%، والتفاعل مع القراء للتعرف على آرائهم حول مؤلفاتهم ومؤلفات الآخرين والذي يمثل نسبة ٣٧.٨%، وهو ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (٢٧) أسباب إنشاء حساب على شبكة Goodreads

العدد	%	أسباب إنشاء حساب على شبكة Goodreads
١٧	٤٥.٩%	التعريف بمؤلفاتي لدى القراء على نطاق واسع
١٤	٣٧.٨%	التفاعل مع القراء والتعرف على آرائهم حول مؤلفاتي ومؤلفات الآخرين
٥	١٣.٥%	لتوطيد العلاقة وتكوين صداقات مع مؤلفين آخرين من كافة أنحاء العالم
٤	١٠.٨%	التعرف والتواجد على إحدى الخدمات المخصصة للمؤلفين
٤	١٠.٨%	التعرف على اهتمامات ومجالات القراءة المفضلة لدى القراء
٢	٥.٤%	التعرف على مؤسسات ودور النشر

٣/٢/٢. مصدر المعرفة بإمكانية إنشاء صفحة مخصصة للمؤلف بشبكة Goodreads

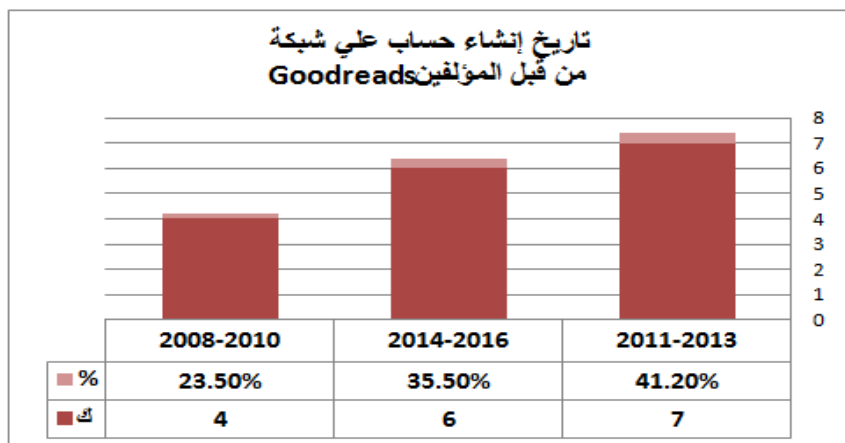
اتضح من الدراسة أن ١٢ مؤلفاً وهو ما يمثل نسبة ٧٠.٦% كان مصدر معرفته بجودريدز أحد الأصدقاء من المؤلفين، بينما كان تصفح الموقع وتتبع صفحاته والإرشادات المقدمة بشبكة جودريدز هو المصدر الرئيس لدى أربعة مؤلفين فقط وهو ما يمثل نسبة ٢٣%، بينما ذكر مؤلف واحد فقط أن إحدى صفحات التواصل الاجتماعي بشبكة الفيس بوك هي سبب معرفته بالشبكة، وتؤكد هذه النتيجة ضعف عدد المؤلفين المشتركين بالصفحات أو الحسابات المخصصة للمؤلفين لعدم وضوحها بالشبكة، والحاجة إلى المساعدة من قبل آخرين، ومن ثم فقد اقتصرَت الدراسة هنا فقط على المؤلفين الذين لديهم حسابات فقط على الحسابات المخصصة للمؤلفين وعددهم سبعة عشر مؤلفاً وهو ما يمثل نسبة ٤٥.٩% كما يبين الجدول التالي:

جدول رقم (٢٨) مصدر المعرفة شبكة Goodreads للمؤلفين

مصدر المعرفة بشبكة Goodreads	العدد	%
أحد الأصدقاء من المؤلفين	١٢	٧٠.٦%
تصفح الموقع وتتبع صفحاته والإرشادات المقدمة بشبكة Goodreads	٤	٢٣%
الصفحات المهتمة بالكتب بشبكة التواصل الاجتماعي Facebook	١	٥.٨%

٤/٢/٢. تاريخ إنشاء حساب على شبكة Goodreads من قبل المؤلفين:

سبق أن أشرنا إلى أن بداية شبكة جودريدز كانت في ٢٠٠٧، وقد اتضح من الدراسة أن بداية التعرف والتواجد بكثرة بالشبكة كان "في الفترة ٢٠١١-٢٠١٣"، وهي الفترة التي ذاع فيها صيت الشبكة على نطاق واسع، حيث يمثل عدد المؤلفين المشتركين في تلك الفترة سبعة مؤلفين وهو ما يمثل نسبة ٤١.٢%، "تليها الفترة من ٢٠١٤-٢٠١٦" التي اشترك فيها ستة مؤلفين وهو ما يمثل نسبة ٣٥.٥%، "وجاءت الفترة من ٢٠٠٨-٢٠١٠" في المرتبة الأخيرة واشترك خلالها أربعة مؤلفين وهو ما يمثل وعيًا مبكرًا وهو ما يمثل ٢٣.٥%. كما هو مبين في الشكل التالي.



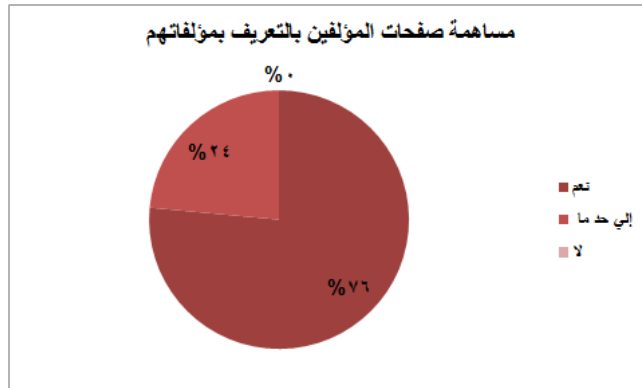
شكل رقم (٥) تاريخ إنشاء حساب على شبكة Goodreads من قبل المؤلفين

٣/٢. المساهمة بالتعريف بالمؤلفات:

كشفت الدراسة أن ١٥ مؤلفًا قاموا بالتعريف من ١-٥ كتاب وهو ما يمثل نسبة ٨٨.٢% على شبكة جودريدز، بينما قام مؤلفان بالتعريف بأكثر من عشر مؤلفات من خلال الشبكة وهو ما يمثل نسبة ١١.٨%، كما تبين من الدراسة أن جميع المؤلفين أفادوا بأن شبكة جودريدز قد ساهمت بالفعل بالتعريف بمؤلفاتهم، وهو ما يوضحه الجدول والشكل التاليين:

جدول رقم (٢٩) مساهمة صفحات المؤلفين بالتعريف بمؤلفاتهم

مساهمة صفحات المؤلفين بالتعريف بمؤلفاتهم	العدد	%
نعم	١٣	٧٦.٥%
إلى حد ما	٤	٢٣.٥%
لا	-	-
الإجمالي	١٧	١٠٠%



شكل رقم (٦) مساهمة صفحات المؤلفين في التعريف بمؤلفاتهم

١/٣/٢. طرق مساهمة شبكة Goodreads في التعريف بمؤلفات / أعمال المؤلفين:

تقدم شبكة جودريدز عددًا من الخدمات التي تساهم في التعريف بأعمال المؤلفين كعروض الكتب والتعليق عليها من قبل الأعضاء بالشبكة، والتوصية بالكتب من قبل القراء لبعضهم بعضًا، وإقامة أو فتح مجموعات نقاش حول كتاب معين، وقد اتضح من الدراسة أن الطرق المستخدمة من قبل المؤلفين للتعريف بمؤلفاتهم كما يستعرض الجدول التالي

طرق مساهمة شبكة Goodreads في التعريف بمؤلفات / أعمال المؤلفين	العدد	%
التوصية بمؤلفاتي من قبل القراء للأصدقاء والأعضاء الآخرين بالشبكة	١٢	٧٠.٦%
قيام العديد من الأعضاء بإعداد العروض / والمراجعات حول مؤلفاتي	١١	٦٤.٧%
إنشاء قائمة نقاش حول مؤلفاتي	٤	٢٣.٥%
أخرى	٢	١١.٨%

جدول رقم (٣٠) طرق مساهمة شبكة Goodreads في التعريف بمؤلفات / أعمال المؤلفين

يبين الجدول السابق أن التوصية بالمؤلفات والكتب من قبل القراء للأصدقاء والأعضاء الآخرين بالشبكة تأتي في المرتبة الأولى بنسبة ٧٠%، ويأتي في المرتبة الثانية قيام الأعضاء بإعداد العروض والمراجعات حول مؤلفاتهم بنسبة ٦٣.٧%، أما إقامة المناقشات حول المؤلفات فتمثلت بنسبة ٢٣.٥%، كما لم يتضح ممن أشار إلى أن هناك طرقًا أخرى يستخدمها للتعريف بمؤلفاته أشكال ما هذه الطرق.

٢/٣/٢. أشكال تفاعل المؤلفين مع القراء

جدول رقم (٣١) أشكال تفاعل المؤلفين مع القراء

العدد	%	أشكال تفاعل المؤلفين مع القراء
١٣	٧٦.٣%	الرد على تعليقات القراء
٧	٤١.٢%	تلقي الأسئلة والاستفسارات من قبل القراء
٢	١١.٨%	إنشاء مناسبة لحفل توقيع / أو ندوة
١	٥.٩%	نشر بعض خواطري والقصص القصيرة الخاصة بي
١	٥.٩%	إنشاء مجموعة للجمهور من القراء للمناقشة حول مؤلفاتي
١	٥.٩%	المشاركة في مجموعات الكتب الأخرى والمؤلفين الآخرين
١	٥.٩%	إنشاء مجموعة نقاش حول موضوع معين / أو الكتب
-	-	إجراء مسابقات حول مؤلفاتي

يتضح من الجدول السابق أن أكثر الأشكال المستخدمة بين المؤلفين والقراء هي كل من: الرد على التعليقات والتي تمثل نسبة ٧٦.٣%، وتلقي الأسئلة والرد عليها وتمثل نسبة ٤١.٢%، أما بقية أشكال التفاعل الأخرى فلم تمثل أكثر من ٥.٩%، الأمر الذي يعني انخفاض معدل الاستفادة من الإمكانات المقدمة للمؤلفين للتفاعل مع القراء، على الرغم من قيام عدد من الناشرين بالاستدلال والتوثيق لمدى الإقبال على القراءة لمؤلفات كاتب معين، أو كتاب معين بارتفاع معدل تقييمه من قبل القراء على شبكة جودريدز ، وقد يرجع ذلك إلى عدم معرفة المؤلفين بكل إمكانيات وخدمات شبكة جودريدز المقدمة لهم أو بمدى قيمتها وتأثيرها.

وقد تتواجد بعض العروض الزائفة التي تعد بايعاز من قبل بعض الناشرين لرفع معدل تقييم مؤلفات/ مؤلف كاتب معين لتحفيز القراء على شرائه وأشار إلي ذلك الدكتور محمد الدسوقي(محمد الدسوقي ، محادثة هاتفية ، مارس ، ٢٠١٦) ، إلا أنه باستثناء تلك الممارسات من بعض الناشرين وخاصة للمؤلفين الجدد، فإن شبكة جودريدز تعد مقياساً لمدى إقبال القراء على مؤلفات كاتب معين، أو كتاب بعينه حقق قبولاً جماهيرياً لدى القراء ويتضح ذلك بشكل جلي لدى المؤلفين القدامى الذين رحلوا عن الحياة، إذ ما زالت تحظى كتب مصطفى محمود وعبد الوهاب مطاوع بالعديد من المراجعات والتوصيات من قبل القراء.

٣/٣/٢. الخدمات / والإمكانات لدعم المؤلفين للترويج والتعريف بمؤلفاتهم من وجهة نظرهم

جدول رقم (٣٢) الخدمات / الإمكانات اللازمة لدعم المؤلفين

العدد	%	الخدمات / الإمكانات اللازمة لدعم المؤلفين
١٣	٧٦.٥%	إبراز صفحة المؤلف كأحد الأقسام الرئيسية للموقع
١٢	٧٠.٦%	توفير إصدار باللغة العربية للموقع
١١	٦٤.٧%	إتاحة مقاطع فيديو بكيفية التفاعل والمشاركة للمؤلفين من قبل المسؤولين عن الموقع
٢	١١.٨%	أخرى

تؤكد نتائج الجدول السابق أن تدني استخدام الخدمات الموجهة للمؤلفين للتفاعل مع القراء/ وعدم ترقية الصفحات الشخصية للمؤلفين إلى صفحات مؤلف تعود إلى عدم إبراز صفحة المؤلف كأحد الأقسام الرئيسية بموقع شبكة جودريدز وتمثل نسبة ٧٦.٥%، يليها توفير إصدارات باللغة العربية للموقع حيث تمثل نسبة ٧٠.٦%، فضلاً عن إضافة مقاطع توضيحية بكيفية التفاعل والمشاركة للمؤلفين مع القراء التي تمثل نسبة ٦٤.٧%. بينما لم يتضح في الاستجابات الأخرى والتي تمثل ١١.٨% الخدمات والإمكانات اللازمة من وجهة نظرهم لدعم المؤلفين بشبكة جودريدز.

وهذه النتائج جميعها تبين افتقار شبكة جودريدز إلى الوضوح والبساطة في تقديم خدماته بالإضافة إلى عدم توفير ملفات ووسائل مساعدة بالموقع.

٤/٣/٢. الحساب بإحدى شبكات الكتب الاجتماعية الأخرى:

تبين من الدراسة أن ٢٩ مؤلفاً لا يوجد لديهم حسابات أخرى بأي شبكة للكتب الاجتماعية بنسبة ٧٨.٤% - ممن لديهم حسابات / أو ممن ليست لديهم حسابات بشبكة جودريدز كما يوضح شكل رقم ٧، بينما يوجد ثمانية مؤلفين لديهم حسابات بشبكة أخرى وهو ما يمثل نسبة ٢١.٦% كموقع أبجد، والذي يشترك به ثلاثة من المؤلفين، بينما رأى خمسة مؤلفين أن شبكة Facebook كافية لهم للتعريف بهم على أرض الواقع ويمكنهم إنشاء صفحتين إحداهما شخصية والأخرى رسمية للتفاعل مع القراء، والتواصل بشكل أيسر وأكثر مرونة مع القراء، وترى الباحثة أن هذا صحيح ولكنه ليس بديلاً عن شبكة جودريدز التي تعد مصدراً متخصصاً يتيح التعريف بالمؤلف وكتابات بشكل أكبر يتجاوز حدود اللغة والمكان لقراء ومؤلفين من دول أخرى، ولمستوى آخر من القراء أكثر عمقاً من رواد شبكة الـ Facebook، ويقدم خدمات للمؤلف كما أنها مصدر آخر للتواجد العربي كما.

وجود حساب بشبكة كتب إجتماعية أخرى



شكل (٧) وجود حساب بشبكة كتب إجتماعية أخرى

خلاصة النتائج والتوصيات

أولاً: النتائج :

ومما سبق استعراضه من تحليل للبيانات حاولت الدراسة الإجابة علي مجموعة من التساؤلات يتم عرضها فيما يلي:

- ما أشكال/ ونوعية المشاركة والتفاعل من قبل القراء بشبكة Goodreads في مصر؟

كشفت الاستجابات أن عدد ٢٩٢ لديهم حسابات بشبكة جودريدز، وهو ما يمثل نسبة ٤٩.٥%، وأن أهم ثلاثة أسباب لإنشاء حساب من قبل القراء علي شبكة جودريدز كانت الاستفادة من التوصية وترشيحات الكتب من قبل الأصدقاء وتمثل نسبة ٨٢.٨%. وقد جاء ترتيب الخدمات وفقاً لاستخدامها من قبل أفراد مجتمع الدراسة من القراء بشكل إجمالي هي علي هذا النحو من الترتيب: التصفح والبحث عن بيانات وعروض وفعاليات الكتب، و إعداد سجلات الكتب، تقييم وإعداد العروض للكتب، تذكر الكتب ورفع معدل القراءة، النقاش والتواصل مع القراء الأعضاء والمؤلفين

- ما تأثير العمر الزمني والنوع علي أشكال المشاركة والتفاعل من قبل القراء بشبكة odreadsGo؟

تبين أنه توجد علاقة دالة إحصائياً بين المستوى العمري والاستجابات فقط علي المحور المتمثل في خدمات تذكر الكتب ورفع معدل القراءة لدى الفئة العمرية من أقل ٢٠-٢٥ سنة، أما فيما يتعلق بالنوع فكما يتضح من الجدول السابق لاتوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين النوع والاستجابات في جميع المحاور التي تمثل الخدمات والإمكانات التي تقدمها شبكة جودريدز.

- ما المزايا والإفادة التي تقدمها شبكة Goodreads من وجهة نظر القراء في مصر؟

بينت استجابات أفراد العينة أن المزايا والإفادة من وجهة نظر القراء بشكل إجمالي جاءت علي هذا النحو من الترتيب: التحفيز على القراءة، الاحتكاك والتواصل مع الآخرين، دعم مهارات العروض والتلخيص للكتب.

- ما علاقة العمر الزمني والنوع بالإفادة من شبكة Goodreads من قبل القراء؟

تبين أنه لا يوجد علاقة دالة إحصائياً بين اختلاف المستويات العمرية والاستجابة علي جميع بنود محاور الإفادة والمزايا من شبكة جودريدز، أي أن متغير العمر لا يؤثر في استجابات أفراد عينة الدراسة، بينما توجد علاقة بين اختلاف النوع (ذكر-أنثى) والاستجابة علي محور التواصل والاحتكاك بالقراء والمؤلفين، أي أن متغير النوع يؤثر في استجابات الأفراد علي محور التواصل والاحتكاك بالقراء والمؤلفين، حيث أن الفرق في اتجاه الاناث، كما أشارت العينة، الأناث؛ فقد كن أكثر قدرة علي التواصل مع القراء بشكل عاموالمؤلفين بصفة خاصة كما تبين من تحليل الاستجابات.

- ما أشكال التفاعل بين المؤلفين والقراء في مصر علي شبكة odreadsGo؟

بينت الدراسة أن عدد الكتاب الذين لديهم حسابات مؤلف ١٧ كاتباً وهو ما يمثل نسبة ٤٥.٩%، وأن ١٦ كاتباً لديهم صفحات شخصية وهو ما يمثل نسبة ٤٣.٢%، وأن أكثر الأشكال التفاعل بين المؤلفين والقراء هي كل من: الرد علي التعليقات والتي تمثل نسبة ٧٦.٣% ، وتلقي الأسئلة والرد عليها وتمثل نسبة ٤١.٢%.

- ما إفادة المؤلفين في مصر من الخدمات والإمكانات التي تقدمها شبكة Goodreads للتعريف بمؤلفاتهم وانتشارها؟

كشفت الدراسة أن التوصية بالمؤلفات والكتب من قبل القراء للأصدقاء والأعضاء الآخرين بالشبكة تأتي في المرتبة الأولى بنسبة ٧٠%، ويأتي في المرتبة الثانية قيام الأعضاء بإعداد العروض والمراجعات حول مؤلفاتهم بنسبة ٦٣.٧%، أما إقامة المناقشات حول المؤلفات من قبل المؤلفين فتمثلت بنسبة ٢٣.٥%، وهو ما يعني أن أفراد مجتمع الدراسة من المؤلفين لم يقوموا بجهد كاف في التعريف بمؤلفاتهم من خلال الإمكانيات التي تقدمها شبكة جودريدز

ثانيًا: التوصيات:

١. تَبَيَّنَ للباحثة بشكل عام أن ثمة أرضًا خصبة تتمثل في شعف المهتمين بالقراءة وحاجتهم إلى التعريف بالمؤلفات والمفاضلة والاختيار من بينها، الأمر الذي يسمح بتقديم خدمات وتطبيقات للمهتمين بالقراءة من قبل المكتبات سواء على أرض الواقع أو من خلال وجودها على شبكة جودريدز لتقوم بالدور المنوط بها في الإرشاد القرائي فضلًا عن المؤلفين ومساعدتهم في ربطهم بالقراء.
٢. عقد الندوات واللقاءات التوعوية للتعريف بإمكانات ومزايا شبكة جودريدز وغيرها من شبكات الكتب الاجتماعية وبصفة خاصة العربية من قبل الجهات المعنية كالجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات، والمكتبات العامة في مصر، والجهود التي تمارس من قبل بعض الجماعات التطوعية والتي أحدثت زخمًا واضحًا في المجال، واستقطاب أصحاب المصلحة من غير القراء من المؤلفين والناشرين للتعريف بأهمية تلك التطبيقات بل العمل على تفعيلها لإثراء المحتوى العربي.
٣. الإفادة من شبكة جودريدز من قبل القائمين على التزويد بالمكتبات بكافة أنواعها وبصفة خاصة المكتبات العامة في التعرف على الكتب التي تلبي احتياجات القراء لإقتنائها.
٤. مخاطبة الجهات المختصة بتكوين فريق تطوعي لترجمة الخدمات الرئيسة بشبكة جودريدز باللغة العربية للإفادة بشكل كلي من الخدمات والإمكانات المقدمة.
٥. تكوين فريق عمل لمراسلة القائمين على شبكة جودريدز لتوفير إصدارات باللغة العربية، وتبسيط تصميم الموقع، وإبراز الخدمات الرئيسة للقراء ومن أهمها إعداد عروض الكتب، والخدمات الموجهة للمؤلفين.
٦. إعداد مزيد من الدراسات حول شبكات الكتب الاجتماعية والوجود العربي بها من حيث المحتوى والمشاركين بها، وهي من المحاور الثرية التي تستدعي قدرًا من التركيز والاهتمام.

ملحق (١) استبيان القراء

أولاً: البيانات العامة:

١. النوع ☐ ذكر ☐ أنثى
 ٢. الفئة العمرية
☐ أقل من سن ٢٠ إلى ٢٥ ☐ من سن ٢٦ إلى ٣٤
☐ من سن ٣٥ إلى ٤٤ ☐ أكثر من ٤٥ سنة
 ٣. المرحلة / أو المؤهل الدراسي
☐ المرحلة الثانوية ☐ المرحلة الجامعية
☐ الدبلوم (صناعي، تجاري، فني) ☐ الليسانس أو/ البكالوريوس
☐ ماجستير ☐ دكتوراه
☐ آخر يرجى ذكره
 ٤. ما أهم أغراضك من القراءة (يمكن اختيار أكثر من عنصر)
☐ الحصول على المعرفة وزيادة الاطلاع
☐ الترفية عن النفس والحصول على المتعة
☐ تطوير التفكير وثقل الشخصية
☐ للتعلم والبحث العلمي.
☐ أخرى يرجى ذكرها
 ٥. ما شكل القراءة التي تفضلها
☐ القراءة الورقية ☐ القراءة الإلكترونية ☐ كلتاها معاً
- ثانياً: الوعي بشبكة Goodreads واستخدامها

٦. هل لديك حساب شخصي على Goodreads
☐ لا (انتقل للسؤال رقم ٧) ☐ نعم (انتقل للسؤال رقم ٩)
٧. ما أسباب عدم وجود حساب لك على Goodreads (يمكن اختيار أكثر من عنصر)
☐ لا تتوافر لدي معلومات كافية عنه
☐ يبدو معقدًا وغير مفهوم لي.
☐ أرى أنه غير مفيد لي.
☐ لعدم توافر إصدار باللغة العربية
٨. هل لديك حساب آخر على إحدى مواقع الشيكات الاجتماعية الموجهة للكتب
☐ لا ☐ نعم
إذا كانت الإجابة "نعم" فاذكر اسم الموقع، والمزايا التي تتوافر بهذا الموقع.

شكرا انتهى الاستبيان بالنسبة لك

٩. حدد تاريخ حسابك على شبكة Goodreads

٢٠١٦-٢٠١٤ ○ ٢٠١٣-٢٠١١ ○ ٢٠١٠-٢٠٠٨ ○

١٠. ما مصدر معرفتك بشبكة Goodreads (يمكن اختيار أكثر من عنصر)

- توصية / نصيحة أحد الأصدقاء
○ إحدى الصفحات المهمة بالكتب بشبكة التواصل الاجتماعي Facebook
○ البحث على شبكة الإنترنت
○ المكتبة

١١. اذكر أهم أسباب إنشائك حسابًا بشبكة Goodreads. (يمكن اختيار أكثر من عنصر)

- لتكوين صداقات بالأشخاص الذين لديهم اهتمام بالقراءة والكتب من بلدان وثقافات مختلفة.
○ لتبادل الأفكار والآراء، والمشاركة في المناقشات والمجموعات حول الكتب والمؤلفين.
○ للاستفادة من توصيات وترشيحات الكتب التي يقوم بها الأصدقاء.
○ للتجربة والتعرف على أحد التطبيقات المشهورة ليس أكثر.
○ أحد متطلبات المجال الدراسي أو المهني لدي.

١٢. ما القالب الذي تستخدمه عادة لشبكة Goodreads

- موقع Goodreads على شبكة الإنترنت
○ تطبيق Goodreads على الهاتف المحمول
○ كلاهما معا

١٣. اذكر فترات تردّدك المعتادة على استخدام Goodreads

- يوميًا
○ أسبوعيًا
○ شهريًا
○ نادرًا
○ وقت حاجتي إليه

رابعًا: أنشطة وخدمات شبكة Goodreads

١٤. أي من الأنشطة والخدمات التالية تشارك فيها بشبكة Goodreads

المحور الأول	المحور الأول التصفح والبحث عن بيانات وعروض وفعاليات الكتب
١	البحث عن /و متابعة عروض الأصدقاء للكتاب/ أو الكتب التي أنوي شرائها أو قراتها
٢	تصفح سجلات الكتب لدي الأصدقاء
٣	التصفح /و البحث عن المقولات الماثورة للمؤلفين
٤	تصفح ومتابعة صفحات المؤلفين للتعرف علي آخر كتاباتهم وأنشطتهم
٥	البحث عن فعاليات الكتب (ندوة/ توقيع) في مدينتي أو في نطاق إهتمامي
المحور الثاني	إعداد سجلات الكتب
٦	إعداد سجل Read بالكتب التي قراتها بالماضي
٧	إعداد سجل بالكتب التي أنوي قراتها بالمستقبل
٨	إعداد سجل بالكتب التي أقرأها حاليا

المحور الثالث	تذكر الكتب ورفع معدل القراءة
٩	معرفة مدي التقدم الذي أحققة على مستوي قراءاتي وذلك من خلال تحدي نفسي وكتابة عدد الكتب التي أنوي قراءتها خلال العام
١٠	تقييم مستوي فهمي واستيعابي للقراءات من خلال الإجابة علي اسئلة الاختبارات التي يرفقها المؤلفين مع بعض الكتب
المحور الرابع	تقييم وإعداد العروض للكتب
١١	تقييم الكتب وفقا للتقييم الخماسي
١٢	إعطاء توصيات لكتب يمكن قراءتها للأصدقاء
١٣	إعداد المراجعات والعروض للكتب التي قمت بقراءتها
١٤	المشاركة في تصويّات الكتب الجديرة بالفوز بجائزة Goodreads
١٥	التوصيات التي يقدمها موقع وفقا لنظام المضاهاه المتتبع لقراءات الأعضاء
المحور الخامس	التواصل والنقاش مع القراء والمؤلفين
١٦	الإنضمام لمجموعات النقاش المتنوعة في مختلف المجالات
١٧	إنشاء مجموعتي الخاصة والبدء بالنقاش مع الأصدقاء والأعضاء بالموقع
١٨	طرح الاستفسارات علي المؤلفين المشتركين بالموقع
١٩	مراسلة الأصدقاء

١٥. ما أوجه الاستفادة والمزايا التي عادت عليك من استخدام شبكة Goodreads

المحور الأول	التحفيز علي القراءة
١	حفزني علي القراءة بشكل عام
٢	ساعدني علي القراءة في مجالات مختلفه ومؤلفين جدد
٣	زادت معدلات القراءة لدي
٤	ساعدني علي تذكر الكتب التي قرأتها بشكل أفضل من خلال المشاركة في المناقشات التي تجري حول الكتب
٥	يساعدني علي الإنتظام والمواظبة علي القراءة من خلال إعداد قائمة الكتب التي أنوي قراءتها (وهو ما يسمى تحدي القراءة)
المحور الثاني	الاحتكاك بالقراء والمؤلفين
٦	ساعدني في التعرف علي العديد من المؤلفين من بلدان أخرى
٧	الإحتكاك بأراء وأفكار أشخاص آخرين حول الكتب
٨	حفزني علي القراءة بلغات أخرى
٩	تكوين صداقات لأشخاص لهم نفس الاهتمام بالقراءة من بلدان أخرى
المحور الثالث	دعم مهارات إعداد العروض والتقييم
١٠	يدعم تطوير مهاراتي في إعداد العروض والمراجعات للكتب
١١	يطور قدرتي علي التلخيص وطرح الأسئلة

١٦. إذا كنت قمت بإعداد سجل بالكتب التي قرأتها في الماضي Read فاذكر عدد الكتب مما يلي:

- من ١ - ٩ كتب
- من ١٠ - ١٩ كتابًا
- من ٢٠ - ٢٩ كتابًا
- من ٣٠ - ٣٩ كتابًا
- من ٤٠ - ٤٩ كتابًا
- من ٥٠ - ٥٩ كتابًا
- أخرى يرجى ذكرها

١٧. إذا كان سجل قراءاتك ٥٠ كتابًا أو أكثر بشبكة Goodreads، فهل قمت بطلب الالتحاق بمهمة librarian Goodreads التي تقوم بتدقيق ومراجعة بيانات الكتب بالشبكة؟

- لا (انتقل إلى السؤال ١٨)
- نعم (انتقل إلى السؤال ١٩)

١٨. إذا كانت إجابتك (لا) فاذكر أسباب عدم طلب التحاقك بمهمة Goodreads librarian؟

- لا أعرف بوجود هذه المهمة
- ليس لدي الوقت الكافي للقيام بالمهام المرتبطة بها
- أخرى يرجى ذكرها

١٩. إذا كانت إجابتك (نعم) فاذكر أهم أسباب التحاقك بمهمة Goodreads librarian

- لاطلاعي الكافي وإلمامي بالكتّاب والكتب
- لارتباطها القريب بمجال دراستي أو مهنتي كأخصائي مكتبة/ ناشر/ أديب
- للتواجد والتمثيل العربي بشبكة Goodreads
- أخرى

٢٠. ما المعوقات / السلبيات التي واجهتك عند استخدام شبكة Goodreads (يمكن اختيار أكثر من عنصر)

- عدم توافر إصدارة باللغة العربية.
- تعقد وتداخل إتاحة الخيارات والخدمات بشكل عام
- تعقد إعداد خطوات العروض للكتب.
- عدم تفاعل المؤلفين الكافي على عكس شبكة الـ Facebook
- أخرى يرجى ذكرها

٢١. ما رأيك في الإمكانيات / الخدمات التي تقدمها شبكة Goodreads

- كافية
- كافية إلى حد ما
- قليلة

٢٢. إذا كانت الإمكانيات / الخدمات غير كافية أو قليلة فما الخدمات التي تود إضافتها بشبكة

Goodreads

.....
.....

ملحق رقم (٢) استبيان المؤلفين

أولاً: البيانات العامة:

١. النوع ☐ ذكر ☐ أنثى
٢. الفئة العمرية
☐ أقل من سن ٢٠ إلى ٢٥ ☐ من سن ٢٦ إلى ٣٤
☐ من سن ٣٥ إلى ٤٤ ☐ أكثر من ٤٥ سنة
٣. المرحلة / أو المؤهل الدراسي
☐ المرحلة الثانوية ☐ المرحلة الجامعية
☐ الدبلوم (صناعي، تجاري، فني) ☐ الليسانس أو/ البكالوريوس
☐ ماجستير ☐ دكتوراه
☐ آخر يرجى ذكره
٤. لغة أو لغات الكتابة (يمكن اختيار أكثر من عنصر)
☐ اللغة العربية الفصحى ☐ اللغة العربية العامية ☐ كلتا اللغتين
٥. ما عدد المؤلفات التي قمت بنشرها
☐ من ١-٥ كتب ☐ من ٦-٩ كتب ☐ ١٠-١٥ كتابًا ☐ أكثر من ١٦ كتابًا
٦. طريقة النشر
☐ ذاتي* ☐ تجاري ☐ كلتا الطريقتين
٧. نوع النشر
☐ ورقي ☐ إلكتروني ☐ كلاهما معا

ثانياً: الوعي والتفاعل بخدمات المؤلفين بشبكة Goodreads

٨. هل لك حساب على شبكة Goodreads
☐ لا (انتقل إلى السؤال رقم ٩) ☐ نعم (انتقل إلى السؤال رقم ١١)
٩. ما أسباب عدم وجود حساب لك بشبكة Goodreads (يمكن اختيار أكثر من عنصر)
☐ بعد حسابي على شبكة Facebook كافيًا للتعريف بمؤلفاتي
☐ أستعين بحسابي على Twitter للتعريف بمؤلفاتي.
☐ تنتم شبكة Goodreads في أغلب الأحيان بعدم التحيز لتوجيهها من قبل بعض صفحات أعضاء تابعة ☐ لدور نشر أو مؤلفين بأعينهم
☐ تنتم شبكة Goodreads بالتعقيد، وعدم الوضوح في الخيارات والخدمات المقدمة.
☐ أخرى يرجى ذكرها
١٠. هل لك حساب بأحد مواقع شبكات الكتب الاجتماعية الأخرى
☐ لا ☐ نعم (إذا كانت الإجابة "نعم" يرجى ذكرها والمزايا التي تتوافر بها)

شكراً لإجابتك انتهى الاستبيان بالنسبة لك

١١. ما نوع صفحتك على شبكة Goodreads
☐ صفحة شخصية (إذا كانت صفحتك صفحة شخصية فانتقل إلى السؤال (١٢))
☐ صفحة مخصصة للمؤلفين (انتقل للسؤال رقم (١٣))

*يقصد به تولي المؤلف لكل مراحل نشر كتبه من تنسيق وطباعة وتصميم غلاف وتوزيع وتسويق وعلاقات عامة، أو الاستعانة في بعض هذه المراحل أو كلها لإحدى الشركات الخاصة.

١٢. ما أسباب عدم إنشائك / الترقية لصفحة كمؤلف بشبكة Goodreads (يمكن اختيار أكثر من عنصر)

- ☐ ليست لدي معرفة بأن هناك إمكانية إنشاء صفحة مخصصة للمؤلف
- ☐ لا يوجد فرق بين الصفحة الشخصية للأعضاء والصفحة المخصصة للمؤلفين.
- ☐ لعدم توافر بيانات الكتب الخاصة بي بقاعدة بيانات شبكة Goodreads وهي أحد المتطلبات الأساسية لإنشاء / الترقية لصفحة المؤلف.
- ☐ اشتراكي بأحد مواقع شبكات القراءة الاجتماعية الأخرى
- ☐ أسباب أخرى يرجى ذكرها

شكرًا لقد انتهت أسئلة الاستبيان بالنسبة لك

١٣. ما أسباب إنشائك صفحة لمؤلف بشبكة Goodreads (يمكن اختيار أكثر من عنصر)

- ☐ للتعريف بمؤلفاتي لدى القراء على نطاق واسع.
- ☐ للتواجد والتعرف على إحدى الخدمات المخصصة للمؤلفين.
- ☐ للتعرف على اهتمامات ومجالات القراءة المفضلة لدى القراء.
- ☐ لتوطيد العلاقة وتكوين صداقات مع مؤلفين آخرين من جميع أنحاء العالم.
- ☐ للتعرف على مؤسسات ودور النشر .
- ☐ للتفاعل مع القراء والتعرف على آرائهم حول مؤلفاتي ومؤلفات الآخرين.
- ☐ أخرى يرجى ذكرها

١٤. من / ما مصدر معرفتك بإمكانية إنشاء حساب مخصص للمؤلف (يمكن اختيار أكثر من عنصر)

- ☐ الإرشادات المساعدة المتوفرة بشبكة Goodreads
- ☐ الأصدقاء من المؤلفين
- ☐ أحد المصادر المتاحة على شبكة الإنترنت
- ☐ عن طريق شبكة التواصل الاجتماعي facebook

١٥. حدد تاريخ إنشاء صفحتك على شبكة Goodreads

- ☐ ٢٠٠٨-٢٠١٠
- ☐ ٢٠١١-٢٠١٣
- ☐ ٢٠١٤-٢٠١٦

١٦. كم عدد مؤلفاتك التي قمت بالتعريف بها على شبكة Goodreads

- ☐ من ١- ٥ كتب
- ☐ من ٦- ٩ كتب
- ☐ ١٠- ١٥ كتابًا

ثالثًا: مساهمة شبكة Goodreads في التعريف بالمؤلفات

١٧. هل ساهمت صفحتك على شبكة Goodreads في التعريف بمؤلفاتك

- ☐ لا (انتقل إلى السؤال ١٨)
- ☐ نعم (انتقل إلى السؤال ١٩)

١٨. أذكر أيًا من الأسباب التالية وراء عدم التعريف بمؤلفاتك بموقع Goodreads (يمكن اختيار أكثر من عنصر)

- ☐ لعدم توافر الوقت الكافي لديّ للتفاعل مع القراء
- ☐ لعدم معرفتي بأساليب وأشكال التفاعل المفضلة لدى القراء
- ☐ لعدم إلمامي الكافي بالإمكانيات والخدمات المقدمة للمؤلفين بشبكة Goodreads
- ☐ أخرى يرجى ذكرها

١٩. اذكر إلى أي مدى كيف كانت مساهمة شبكة Goodreads في الترويج لمؤلفاتك (يمكن اختيار أكثر من عنصر)

- قيام العديد من الأعضاء بإعداد عروض / ومراجعات Review لمؤلفاتي
- حصول مؤلفاتي على تقييم Rating معتدل أو مرتفع من قبل القراء.
- التوصية بمؤلفاتي للأصدقاء والأعضاء الآخرين بشبكة Goodreads من قبل القراء
- إنشاء قائمة نقاش حول مؤلفاتي
- أخرى يرجى ذكرها

٢٠. اذكر أيًا من أشكال التفاعل التالية شاركت بها مع القراء (يمكن اختيار أكثر من عنصر)

- الرد على تعليقات القراء
- إنشاء مجموعة group للجمهور من قرائي للمناقشة حول مؤلفاتي.
- إنشاء قائمة نقاش حول أحد الموضوعات / الكتب.
- إنشاء مناسبة لحفل توقيع أو ندوة.
- المشاركة في المجموعات الأخرى للكتب والمؤلفين الآخرين.
- تلقي الأسئلة والاستفسارات من القراء
- إجراء مسابقات حول مؤلفاتي
- أخرى يرجى ذكرها

٢١. ما الخدمات أو الإمكانيات التي يمكن إضافتها لتفعيل المشاركة بصفحات المؤلفين لدعمهم في

التعريف والترويج لمؤلفاتهم بشبكة Goodreads

- توفير إصدارة باللغة العربية
- إبراز صفحة المؤلف كأحد الأقسام الرئيسية بشبكة Goodreads
- تبسيط تصميم الموقع بحيث تتاح الخدمات والإمكانيات بوضوح دون الحاجة للبحث عنها
- إتاحة مقاطع فيديو كيفية التفاعل والمشاركة للمؤلفين من قبل المسؤولين عن شبكة Goodreads
- أخرى يرجى ذكرها

هوامش الدراسة

١. استبيان القراء :

https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLSczihKqVV9Cxx3CSLjHYlwPykC1UrWmsBL9L-2Y2u7Ga_JKgw/viewform?usp=sf_link

٢. استبيان المؤلفين:

https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLSdmdeTdypU3-izNrEqCy3Y77kVvFnnw5slGDWGGKlaO2cidoA/viewform?usp=sf_link

٣. أ.د. زين الدين عبد الهادي، أستاذ ورئيس قسم المكتبات والمعلومات جامعة حلوان.
- أ.م.د. مصطفى حسام الدين، الأستاذ المساعد بقسم المكتبات والمعلومات جامعة القاهرة.
- أ.م.د. إيناس صادق حسين، الأستاذ المساعد بقسم المكتبات والمعلومات جامعة حلوان.
- أ.م.د. رباح فوزي، الأستاذ المساعد بقسم المكتبات والمعلومات جامعة الأزهر.
- أ.م.د. منى فاروق، الأستاذ المساعد بقسم المكتبات والمعلومات جامعة حلوان.

4. <http://www.writers-network.com>

قائمة المصادر والمراجع

1. Bacon, B. (2014). Four Ways to Rock Goodread's New "Ask the Author". Retrieved May 1, 2016, from <http://www.digitalbookworld.com/2014/4-ways-to-rock-goodreads-new-ask-the-author-feature/>
2. Bishop, A. (n.d.). Goodreads Case Study. Retrieved October 25, 2018, from <https://nethosting.com/goodreads-case-study/>
3. Goodreads :how it work. (2016). Retrieved December 21, 2016, from www.goodreads.com/aboutithow_it_work
4. Hoog, K. De. (2014). *The virtual bookshelf : how online reading networks are reinventing social reading* (Master). Faculty of Humanities. Retrieved from https://openaccess.leidenuniv.nl/bitstream/handle/1887/30171/MA-thesis_deHoog_TheVirtualBookshelf.pdf?sequence=1
5. Houldcroft, S. (2016). 14 things to do on gooreads- A introduction to www.goodreads.com. Retrieved April 10, 2017, from <http://www.vaforauthors.com/14-things-goodreads-introduction-www-goodreads-com/>
6. Huang, Y. K., & Yang, W. I. (2010). Dissemination motives and effects of internet book reviews. *Electronic Library*. <https://doi.org/10.1108/02640471011093507>
7. Lee, J. (n.d.). Can Reading Be A Social Experience? Retrieved May 15, 2016, from <https://www.makeuseof.com/tag/can-reading-be-a-social-experience/>
8. Martin, N. (2014). 3 Best Social Media Sites For Authors. Retrieved March 17, 2017, from <https://www.npmartin.com/3-best-social-media-sites-authors/>
9. McMillan, K. (n.d.). Online communities for book lover. Retrieved October 24, 2018, from <https://www.outboxonline.com/social-networks-for-book-lovers/>
10. Mennella, A. (2011, June). What is "Social Reading" and why should Libraries care? Retrieved September 27, 2017, from <http://tametheweb.com/2011/06/14/what-is-social-reading-and-why-should-libraries-care-a-ttw-guest-post-by-allison-mennella/>
11. Naik, Y. (2012). good reads on Goodreads :Readers Take RA in to thier own hands. *Reference & User Services Quarterly*.
12. Patrick, B. (2011). What is Social Reading? Retrieved September 27, 2017, from <https://bookriot.com/2011/10/18/WHAT-IS-SOCIAL-READING>
13. Petronzio, M. (2012). 10 Inspiring social networks for writers. Retrieved May 5, 2017, from http://mashable.com/2012/01/23/social-networks-writers/#0ygh_MzIBOqG

14. Stover, K. M. (2009). Stalking the wild Appeal factor. *Reference User Services Quarterly*, 48(3), 243–246. Retrieved from <https://journals.ala.org/rusq/article/download/3360/3606>
15. The Goodreads Author Program. (n.d.). Retrieved May 5, 2017, from <https://www.goodreads.com/author/program>
16. Thelwall, M., & Kousha, K. (n.d.). Goodreads: a social network site for book reader. Retrieved October 13, 2017, from https://wlv.openrepository.com/bitstream/handle/2436/609243/GoodReadsASocialNetworkSiteForBookReaders_preprint.pdf;jsessionid=F5620E29861E4DD9F16BBB59786F6A3F?sequence=1
17. Things 19: social reading& book stuff. (n.d.). Retrieved May 5, 2016, from <https://cooltoolforschool.wordpress.com/social-reading-book-stuff/>
18. what is the best social network for readers. (n.d.). Retrieved April 15, 2016, from www.guora.com/whats-the-best-social-network-for-readers
19. Zuccala, A. A., Verleysen, F. T., Cornacchia, R., & Engels, T. C. E. (2015). Altmetrics for the humanities: Comparing Goodreads reader ratings with citations to history books. *Aslib Journal of Information Management*, 320–336. <https://doi.org/10.1108/AJIM-11-2014-0152>
٢٠. عبد الهادي، م. ف. (2003). *البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

عروض وقراءات متخصصة

إشراف

أ.د. أمانى زكريا الرمادي

يهدف هذا الباب إلي تقديم عروض وصفية تحليلية لأحدث وأهم ما صدر من أعمال فكرية في تخصص المكتبات والمعلومات بكافة فروع ومجالاته سواء كان الانتاج الفكري كتباً أو منفردات مطبوعة أو إلكترونية أو مرقمنة، أو كان ذلك دوريات مطبوعة أو إلكترونية أو مرقمنة، وكذلك يعرض هذا الباب بالتحليل للأطروحات والرسائل الجامعية التي تجيزها أقسام المكتبات والمعلومات في مصر والوطن العربي، كما يهتم الباب اهتماماً خاصاً بأعمال المؤتمرات النوعية المتخصصة.

أسماء حسنى عبد العزيز الجندى . تطبيق تقنية موجات البلوتوث عالية النطاق في المكتبات : دراسة تجريبية على الهواتف الذكية / أسماء حسنى عبد العزيز الجندى ؛ إشراف حسناء محمود محبوب ، عاطف السيد قاسم . - المنوفية : أ. ح . الجندى ، ٢٠١٨ . - رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة المنوفية .

عرض

أسماء حسنى عبد العزيز الجندى

تمهيد

تشهد المجتمعات المعاصرة تحديات عديدة فرضت نفسها على طبيعة الحياة فيها، ومن أبرز تلك التحديات التقدم المتزايد في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتي أثرت تأثيراً واضحاً على تغير طبيعة وشكل المؤسسات ومن بينها المكتبات ومراكز المعلومات. تُعد الهواتف الذكية أحد أهم أجهزة الاتصالات الحديثة الأكثر شهرة وانتشاراً بين المستخدمين، وقد شهدت الآونة الأخيرة استخداماً متزايداً لها في مختلف مجالات الحياة وذلك لإرتباطها بشبكة الإنترنت وكون أسعارها في متناول قطاع كبير من مستخدميها، فأصبح من الصعب التخلي عنها. لذلك لا بُد من إستغلال تلك التقنية في مجال المكتبات وإفساح المجال أمام مكتباتنا لإستثمارها بشكل أكبر في تبادل المعلومات وتقديم خدمات مكتبية متطورة، إن الاستفادة القصوى من الهاتف الذكي والتكنولوجيات المرتبطة به في المكتبة من شأنه أن يوثق العلاقة بين المكتبات ومستخدميها، وذلك لكونها تؤدي إلى توسيع نطاق خدمات المعلومات وإتاحتها للمستخدمين، فكان ذلك دافعاً لدراسة كيفية دمج تطبيقات الهواتف الذكية وإحدى تكنولوجيات الاتصال كتقنية المُرشد اللاسلكي iBeacon (تقنية موجات البلوتوث عالية النطاق أو تقنية آيبيكون) في العمل المكتبي، لتُصبح هذه الدراسة هي أول دراسة أكاديمية عربية جادة علي مستوى الدكتوراه تدمج تطبيق "منارة المكتبة الذكية" بجهاز الإستيموت بكون لتقديم خدمات المكتبة لمُستفيديها.

أهداف الدراسة

لقد سعت الدراسة إلي تحقيق الأهداف التالية :

١. التعرف علي مدي احتياج مُجتمع المُستفيدين محل الدراسة إلي دمج تكنولوجيا آيبيكون في المكتبات.
٢. استكشاف مدي تقبل المُستفيدين للتعامل مع التقنيات الحديثة وتطبيقات المكتبات الذكية.
٣. قياس مدي امتلاك أخصائي المكتبة لمهارات التعامل مع تكنولوجيا آيبيكون وتطبيقات الهواتف الذكية.
٤. اختبار تأثير تلك التقنيات (الهاتف الذكي وآيبيكون) علي العمل في المكتبة محل الدراسة.
٥. إكساب أخصائي المكتبة مهارات التعامل في بيئة الهواتف الذكية، وتزويد المُستفيدين بخدمات مُتطورة.
٦. توفير جهاز المُرشد اللاسلكي (آيبيكون) من النوع Estimote Beacon وتثبيته في المكتبة محل الدراسة.
٧. تصميم تطبيق أندرويد ذكي وربطه بآيبيكون، لدعم عمليات البحث والاسترجاع وحجز الأوعية والإحاطة الجارية.
٨. تدريب المُستفيدين وأخصائي المكتبة علي كيفية استخدام تطبيق الأندرويد "منارة المكتبة الذكية".
٩. استكشاف مدي رضا المُستفيدين بمجتمع الدراسة عن جودة التطبيق وخدماته.
١٠. تقييم بناء التطبيق وفقاً لمعايير تقييم بناء تطبيقات الهواتف الذكية العالمية.
١١. رصد مُعوقات إتاحة التطبيق أمام المُستفيدين.

١٢. تقييم الخدمة وفقاً للآراء والاحتياجات الفعلية للمستخدمين.

١٣. تسويق تطبيق منارة المكتبة الذكية علي مستوي اتحاد مكتبات الجامعات المصرية وفي عالمنا العربي أيضاً.

تساؤلات الدراسة

تمكنت الدراسة من تحقيق مجموعة الأهداف السابقة من خلال الاجابة على التساؤلات التالية :

١. ما هي تقنية موجات البلوتوث عالية النطاق iBeacon، ومتي ظهرت، وما هي مجالات إستخدامها ومقومات تشغيلها، وكيف تعمل، وكيف يتم حمايتها؟
٢. ما أبرز تطبيقات الهواتف الذكية، ونظم تشغيلها، ومجالات استخدامها، ونظم حمايتها؟
٣. ما المتطلبات المادية والبرمجية لبناء تطبيق لهواتف الأندرويد، وما هي مراحل بنائه؟
٤. كيف يتم تفعيل التطبيق للاستخدام والإتاحة؟
٥. ما مدي رضا المستخدمين عن التطبيق، وما هي معوقات استخدامه ومقترحات تطويره؟

منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات

*** منهج الدراسة :** اعتمدت الدراسة في الأساس علي المنهج التجريبي، وذلك بهدف التعرف علي الأسس العلمية لتفعيل وتجريب التطبيق (تطبيق منارة المكتبة الذكية) الذي تم تصميمه لدعم هاتف الأندرويد الذكي وتقنية المُرشد اللاسلكي "إيبىكون"، كما تم استخدام هذا المنهج للتحقق من صحة الفروض العلمية للدراسة للتعرف علي العلاقات المُسببة لذلك، وتم ذلك من خلال اجراء اختبار قبلي لقياس قدرة التطبيق علي البحث والإسترجاع قبل اجراء التجربة، واجراء اختبار بعدي عقب اتاحة التطبيق للمستخدمين. كما استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتصميم وبناء تطبيق منارة المكتبة الذكية محل الدراسة، وقد تكون تطبيق منارة المكتبة الذكية من: أيكونة التطبيق (الوجو)، الشاشة الإفتتاحية، شاشة إنشاء حساب جديد، شاشة تسجيل الدخول، شاشة الصفحة الرئيسية للتطبيق وبها ثمان خدمات يُقدمها التطبيق لمُستفديه (شاشة البحث عن كتاب، شاشة أحدث الكتب، شاشة أحدث الأخبار، شاشة خريطة المكتبة، شاشة طلب كتاب، شاشة قارئ الباركود، شاشة اترك تعليقاً، شاشة عن التطبيق). ثم اعتمدت الدراسة في جزء منها علي استخدام المنهج الميداني لرصد مُعدلات ومُعوقات استخدام التطبيق من جانب مُستفدي وأخصائي المكتبة محل الدراسة وقياس مدي رضائهم عنه ومدي تلبية لمُتطلباتهم.

*** أدوات جمع البيانات:** اعتمدت الدراسة علي مجموعة من الأدوات لجمع المادة العلمية هي:-

١. الإنتاج الفكري المُتخصص في مجال المكتبات والمعلومات باللغتين العربية والإنجليزية، والمُتعلق بموضوع الدراسة وهو تطبيقات الهواتف الذكية في المكتبات، وتكنولوجيا المُرشد اللاسلكي "إيبىكون".
٢. شبكة المعلومات الدولية: قامت الباحثة بالبحث عبر شبكة الانترنت فيما يتعلق بمجال الدراسة وموضوعها وذلك لحصر الإنتاج الفكري المُتخصص في موضوع الدراسة عبر قواعد البيانات ومُحركات البحث المُتخصصة المُتاحة من خلال بوابة اتحاد المكتبات الجامعية المصرية وبنك المعرفة المصري.

٣. **المُقابَلة:** اعتمدت الدراسة على المُقابَلة الشخصية مع القائمين على تقديم خدمات المعلومات بمكتبة كلية التمريض جامعة المنوفية، وكذلك مُقابَلة مُستفيدي المكتبة للتعرف على احتياجاتهم من التطبيق المُستهدف انشائه.

٤. **المُعاشِة:** وذلك من خلال عمل الباحثة بوصفها أحد أفراد فريق عمل أخصائي المكتبة بكلية التمريض جامعة المنوفية، بما يسمح بالتعاشي اليومي المُباشر مع مُستفيدين المكتبة.

٥. **المُلاحَظة:** قامت الباحثة بمُتابعة مُختلف المُستفيدين المُتواجدين في المكتبة يومياً، ومُلاحظة سلوكهم في استخدام تطبيق "منارة المكتبة الذكية" وخدماته المُختلفة، بما يُساهم في التعرف على مدي شعورهم بالرضا عنه، والتحقق من دقة الاجابات الواردة في الاستبيان الذي تم توزيعه عليهم.

٦. **الاستبيان:** اعتمدت الدراسة على أكثر الأدوات شيوعاً في المسح الميداني وهي الاستبيان، وقد أعدته الباحثة بهدف قياس مدي رضا المُستفيدين عن خدمات تطبيق "منارة المكتبة الذكية"، ورصد مُعدلات ومُعوقات استخدام التطبيق. وتم تصميم هذا الاستبيان وصياغته وفقاً لمعايير الأيزو العالمية رقم ٢٥٠٦٢ لسنة ٢٠٠٦م ISO/IEC 25062 وتمت الاستعانة بالمعايير الخاصة بمُستخدمي تطبيقات الهواتف الذكية، وقد تألف الاستبيان من أحد عشر محوراً رئيساً وأربعة وخمسين بنداً فرعياً (المحاور الرئيسية هي : البيانات الشخصية، مُواصفات الهاتف المحمول، تقييم تطبيق منارة المكتبة الذكية بشكل عام، سياسة الخصوصية والوصول للهاتف، خدمة خريطة المكتبة، خدمة طلب كتاب، خدمة البحث عن كتاب، خدمة قارئ الباركود، خدمة أحدث الأخبار، خدمة اترك تعليقاً، خدمة أحدث الكتب)، وتم توزيعه على عينة الدراسة البالغة ٣٧٥ مفردة، وتحليل تلك الاستبيانات باستخدام برنامج SPSS والخروج بنتائج ومؤشرات الدراسة.

٧. **قائمة المُراجَعة:** قامت الباحثة بتصميم قائمة مُراجعة لتقييم تطبيق "منارة المكتبة الذكية"، حيث تم بنائها وفقاً لمعايير الأيزو العالمية رقم ٢٥٠٦٢ لسنة ٢٠٠٦م، وتحديدًا تمت الاستعانة بالمعايير الخاصة بمُطوري تطبيقات الهواتف الذكية بما ساهم في بناء القائمة وفقاً لتلك المعايير. وقد اشتملت القائمة على أحد عشر معياراً رئيساً لتقييم التطبيق ومائة وسبعة معياراً فرعياً هي: يختص المعيار الأول بتقييم "التوصيف الذاتي للتطبيق"، ويُقيّم المعيار الثاني "إمكانية التشغيل" مدي قدرة التطبيق على التوافق مع أنظمة التشغيل المُختلفة، أما المعيار الثالث "سهولة الوصول ووقت التحميل" يُقيّم سهولة الوصول للتطبيق وسرعة تحميله، ويقيس المعيار الرابع "القدرة على الاستخدام" إمكانية وسهولة استخدام التطبيق لأداء وظائفه المُحددة، ويُقيّم المعيار الخامس "الكفاءة" مدي نجاح التطبيق في اكمال المهام الخاصة به وتحديد الوقت المُستغرق لانجاز تلك المهام والعوامل المؤثرة على كفاءة التطبيق، ويُقيّم المعيار السادس الخصائص "الشكلية والبنائية" للتطبيق، كما يُقيّم المعيار السابع المعايير "التقنية" للتطبيق، أما المعيار الثامن يُقيّم "خدمات التطبيق"، ويُقيّم المعيار التاسع مدي "التحقق والخصوصية" لاستخدام التطبيق، واختص المعيار العاشر بقياس "تكلفة" التطبيق، والمعيار الحادي عشر يقيم "تحديثه".

مجتمع البحث وعينة الدراسة

تألف مُجتمع الدراسة من مُجتمع المُستفيدين في مكتبة كلية التمريض بجامعة المنوفية، حيث تم تنفيذ تجربة تفعيل جهاز إستيموت ليكون وتطبيق "منارة المكتبة الذكية" فيها، وقام مُستفيدوها بتثبيت تطبيق منارة المكتبة الذكية واستخدامه علي هواتفهم الذكية. وقد بلغ حجم مُجتمع الدراسة ٢٣٧٠ مُستفيد، وقامت الباحثة بتقسيم عناصر مُجتمع الدراسة الكلي إلى خمس فئات (عينة طبقية) وفقاً للوظيفة - أعضاء هيئة التدريس، طلاب المرحلة الجامعية الأولى، طلاب الدراسات العليا، العاملين والإداريين بالكلية، مهندسي

الإتصالات وتكنولوجيا المعلومات، ثم تم اختيار عينات عشوائية مُستقلة من كُل فئة وظيفية ومُتمثلة لمُختلف تخصصات كلية التمريض بجامعة المنوفية، وبلغ حجم العينة ٣٧٥ مُفردة.

صعوبات الدراسة

واجهت الدراسة عدة صعوبات، وقد تم قُدر المُستطاع تَقْليل تأثيرها علي نتائج البحث، هذه الصعوبات تمثلت فيما يلي:-

١. قلة عدد الدراسات العربية المُباشرة في نقطة البحث (وذلك على حد علم الباحثة).
٢. واجهت الباحثة العديد من الصعوبات فيما يخص الجانب الأمني والإستخباراتي والجهاز القومي لتنظيم الإتصالات، بداية من إجراءات إستيراد جهاز الإستيموت ببيكون Estimote Beacon من الولايات المتحدة الأمريكية وحتى إنهاء إجراءات الشحن والتخليص الجمركي في قرية البضائع بمطار القاهرة الدولي. وقد تغلبت الباحثة علي تلك الصعوبات بعد الحصول علي تصريح رسمي - لإستيراده واستخدامه لأغراض البحث العلمي فقط - من الجهات الأمنية المختلفة، وكذلك خضوع إجراءات الإستيراد للرقابة الأمنية.
٣. الحاجز اللغوي : حيث يعتبر من الأسباب الرئيسة لصعوبة توظيف التقنيات الحديثة بصفة عامة وفي مكتبتنا العربية الغير ناطقة بالإنجليزية بصفة خاصة، إلا أن الفترة الماضية شهدت اتجاه الكثير من التطبيقات الذكية لدعم اللغات الأخرى، لذلك عمدت الباحثة إلي تطوير تطبيق عربي إنجليزي لحل تلك الإشكالية.
٤. ضعف الإمكانيات المالية والتقنية في المكتبات، حيث تواجه مكتبتنا منذ فترة طويلة ضعفاً في البنية التقنية من عدم توافر الأجهزة والبرمجيات اللازمة لمواكبة التطورات التكنولوجية خاصة في ظل ضعف ميزانياتها، لذلك كان التفكير في دمج تقنية آيبيكون في مكتبتنا لأنها لا تتطلب مخصصات مالية كبيرة ولا تجهيزات تقنية عالية.
٥. ما تعانيه الكثير من المكتبات المصرية من غياب تطوير السياسات المُتعلقة بتطبيق التقنيات الحديثة فيها، فما زالت العديد من المكتبات تمنع مُستفيديها من استخدام هواتفهم داخلها رغم أن الهواتف أصبحت وسيلة هامة للوصول إلي المعلومات، لذلك جاء التطبيق الحالي ليشجع المُستفيدين علي استثمار هواتفهم الذكية للبحث عن أوعية المعلومات في المكتبة، كما أنه يدفع المكتبة نفسها لدمج هذه التقنية في عملها لخدمة مُستفيديها.
٦. ظاهرة الأمية التقنية بين العاملين في المكتبات، فتتسم الكثير من مكتبتنا العربية بالبطء في تتبع التقنيات الحديثة فضلاً عن تطبيقها، كما أن العديد منهم لا يتحمسون لتطبيق تقنيات جديدة، وتم التغلب علي ذلك من خلال عقد ورش عمل لتدريبهم علي تلك التقنية بما يُساهم في استخدامهم لها دون تعقيد.
٧. عدم معرفة المُستفيدين بالتقنية، فما زال مُجتمع المُستفيدين العربي غير متجاوب مع تقنية المُرشد اللاسلكي وغيرها، وهنا يأتي دور مكتبتنا لتعريف المُستفيدين بها وجعلهم مُتألفين معها شيئاً فشيئاً.
٨. عدم وجود تطبيق عربي ذكي للمكتبة - حتي الآن- قائم علي تقنية المُرشد اللاسلكي "آيبيكون"، ولذلك قامت الباحثة بتطوير تطبيق "منارة المكتبة الذكية" الداعم لتكنولوجيا آيبيكون والمُوجه لخدمة مكتبتنا العربية.

فصول الدراسة

لإتمام هذه الدراسة وتحقيق أهدافها، التزمت الباحثة في إجراء دراستها بمجموعة من الخطوات تم تنظيمها في مقدمة وأربعة فصول وخاتمة وعشرة ملاحق، وذلك على النحو التالي:-

الإطار المنهجي (المقدمة): تناول المقدمة المنهجية الخاصة بالدراسة الحالية.

الإطار النظري : (الفصل الأول) "الهواتف الذكية" : نظرة عامة". تناول هذا الفصل مراجعة علمية لأدبيات الإنتاج الفكري حول موضوع نشأة وتطور الهواتف الذكية، وتبني المكتبات لها، كما عرض للتحديات التي تواجه تقديم خدمات ذكية من خلالها، وتناول استراتيجيات أمن الهواتف الذكية وتطبيقاتها.

(الفصل الثاني) "تقنية موجات البلوتوث عالية النطاق "إيبىكون iBeacon": نظرة عامة". تناول هذا الفصل تقنية المُرشِد اللاسلكي "إيبىكون" من حيث: طريقة عمله وخصائصه والأجهزة الذكية الداعمة له وأنواعه ومواده، ومكوناته المادية والبرمجية والشركات المُنتجة له، ومعايير إختياره وتصميمه. كما تناول تعريفًا بجهاز Estimote Beacon المُستخدم في التجربة العملية للدراسة، وتم تخصيص محوراً عن علاقة تكنولوجيا إنترنت الأشياء والخدمات السحابية بالهواتف الذكية وتقنية إيبىكون، وانتهى الفصل بأمن إيبىكون.

الإطار العملي : (الفصل الثالث) "تطبيق منارة المكتبة الذكية iBeacon Smart Library Application": تناول هذا الفصل مُتطلبات ومراحل توظيف تقنية المُرشِد اللاسلكي "إيبىكون" في المكتبات وخطوات بناء تطبيق منارة المكتبة الذكية، كما تناول إجراءات شراء جهاز إستيموت بىكون وتخليصه جُمركياً، ثم عرض لمراحل بناء التطبيق بدءً من مرحلة التخطيط ووضع خرائط التدفق ومعمارية التطبيق وحتى برمجة وتنفيذ ونشر التطبيق وإتاحته أمام المُستفيدين، كما تناول شرحاً تفصيلياً لمكونات التطبيق (منارة المكتبة الذكية)، وعرض لتجربة تثبيت الإستيموت بىكون في مكتبة كلية التمريض بجامعة المنوفية وتدريب المُستفيدين عليه. **(الفصل الرابع) "تقييم تطبيق منارة المكتبة الذكية":** اختص هذا الفصل بتقييم بناء تطبيق منارة المكتبة الذكية بقائمة مراجعة معيارية مُعدة وفقاً لمعايير الأيزو العالمية، كما سعي لتقييم خدمات التطبيق ورصد مُعدلات رضا المُستفيدين عنه عبر الاستبيان المُوجه لهم، وتم تحليل نتائج تلك الأدوات ببرنامج SPSS، وتم عقد مُقارنة بين نتائج الاستبيان وقائمة المُراجعة للخروج بمؤشرات عامة للدراسة، وأخيراً قدم الفصل مُقترحات لتطوير التطبيق.

نتائج الدراسة

* توصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج العامة، منها:

١. تصميم وبرمجة تطبيق أندرويد ذكي عربي للأفادة من تقنية المُرشِد اللاسلكي "إيبىكون" ومُوجه خصيصاً للمكتبات وعُرف بإسم "منارة المكتبة الذكية iBeacon Smart Library Application"، وهو داعم لكافة أجهزة الأندرويد الذكية، وتمت إتاحة التطبيق بشكل مجاني لمُستفيدي المكتبة اعتماداً على تقنيات الحوسبة السحابية.
٢. وُجِدَ اتجاه إيجابي للمُستفيدين بمجتمع الدراسة لمعرفة تكنولوجيا إيبىكون واستخدام تطبيقها الذكي.
٣. وُجِدَ أن طُلاب المرحلة الجامعية الأولى هم أكثر فئات المُستفيدين استخداماً للتطبيق، واختلف منظور كل فئة من فئات المُستفيدين لامكانات التطبيق نظراً لاختلاف فئاتهم العمرية وخلفياتهم العلمية.

٤. امتاز التطبيق بسهولة استخدامه وألفة لدى المُستفيدين، ولكن ينقصه اضافة المزيد من الخدمات لتلبية احتياجات المُستفيدين وأخصائي المكتبات، ووجد ميل من قبلهم نحو اتاحة النص الكامل للأوعية عبر التطبيق.
 ٥. تنحصر دوافع توظيف تكنولوجيا آيبيكون في المكتبات ومراكز المعلومات في: سهولة تثبيتها واستخدامها، فهي لا تحتاج خبرات تقنية عالية ومعرفة مُسبقة فبمجرد تدريب العاملين علي كيفية استخدامها يستطيعون التعامل معها بسهولة ويسر، كما أنها توفر وقت وجهد كلاً من العاملين بالمكتبة والمُستفيدين منها، وتتميز باتساع نطاق مجالات استخدامها، وسعة تخزين جيدة للمعلومات، وسرعة نقل عالية للمعلومات، وانخفاض تكلفة توظيفها.
 ٦. انحصرت مُعوقات توظيف تقنية آيبيكون في: صعوبة إجراءات شراء جهاز آيبيكون واستيراده من الولايات المتحدة الأمريكية وخاصة في ظل الإجراءات الأمنية المُشددة التي طبقت مؤخراً في جمهورية مصر العربية، مع وجود بعض التعقيدات في اجراءات التخليص الجمركي للآيبيكون من جانب السلطات المختصة في مصر؛ كالجهاز القومي لتنظيم الاتصالات وقطاع الأمن الوطني المصري ومصلحة الجمارك المصرية، كما واجهت الدراسة عدة مشاكل برمجية أثناء برمجة التطبيق والتعامل مع بيئة التطوير الأندرويد إستديو، وتم التغلب عليها لإتمام الدراسة.
 ٧. تمثلت مُتطلبات توظيف تقنية آيبيكون بالمكتبات في:- الموارد المادية، المُتطلبات البرمجية، الموارد البشرية.
 ٨. انقسمت مراحل تدشين مشروع تكنولوجيا آيبيكون في المكتبات إلي ستة مراحل هي: مرحلة الإعداد، مرحلة الدراسة والتخطيط، مرحلة التدريب، مرحلة التنفيذ، مرحلة التشغيل، مرحلة التقييم والتطوير المُستمر.
 ٩. عدم امتلاك القائمين علي الخدمة لمهارات تقديم الخدمة، ولكن بالتدريب والشرح أصبحوا أكثر خبرة ودراية.
 ١٠. وجدت حاجة مُلحة نحو ربط التطبيق بنظام المُستقبل لإدارة المكتبات الجامعية FLS.
 ١١. يصلح تطبيق منارة المكتبة الذكية للتطبيق في جميع أنواع المكتبات، حيث أثبتت التجربة نجاحه في تقديم الخدمة.
- * كما توصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج التي هدفت إلي بيان مُعدلات رضا المُستفيدين عن استخدام التطبيق وخدماته، ويتضح ذلك من خلال سرد النقاط التالية:-**
١. وُجد أن طلاب المرحلة الجامعية الأولي هم أكثر فئات المُستفيدين استخداماً لتطبيق منارة المكتبة الذكية فبلغت نسبتهم المئوية ٥١.٢%، يليهم فئة أعضاء هيئة التدريس بنسبة بلغت ٢٧.٢%، ثم فئة الإداريين بواقع ١٢.٣%، ثم فئة طلاب الدراسات العليا بنسبة ٨%، وأخيراً فئة مهندسي الاتصالات بنسبة بلغت ١.٣%.
 ٢. تم استخدام التطبيق مرتان من قِبَل كل فرد من أفراد عينة الدراسة، وذلك بواقع نسبة مئوية بلغت ٥٠.٧%.
 ٣. أكثر ماركات الهواتف الذكية التي استُخدمت لتشغيل تطبيق منارة المكتبة الذكية، هي هواتف سامسونج وذلك بنسبة مئوية بلغت ٧٢.٥%، وكانت أحجام شاشاتها أكثر من خمسة بوصة وذلك بنسبة مئوية بلغت ٥٨.٩%.

٤. إجمالي رضا المستخدمين عن التطبيق بشكل عام قد بلغ متوسطاً مرجحاً مقداره ٤.٥٦، مما يُشير إلى رضاهم عن ما يُقدمه التطبيق من خدمات، فقد قيم ٦٠.٤% منهم التطبيق بمعدل جيد جداً، وقيم ٣٦.٥% منهم التطبيق بمعدل جيد.

٥. تقبل ٥١.٥% من المستخدمين سياسة خصوصية التطبيق ووصوله لهواتفهم بمعدل جيد، وقيم ٥٧.٧% من المستخدمين خدمة إتاحة خريطة المكتبة بالتطبيق بمعدل جيد جداً، وقيم ٦٦.٨٣% من المستخدمين خدمة طلب كتاب عبر التطبيق بمعدل جيد جداً، بينما قيم ٦٦.١٤% من المستخدمين خدمة البحث عن كتاب بالتطبيق بمعدل جيد جداً، وقيم ٤٦.٨% من المستخدمين خدمة قارئ الباركود بالتطبيق بمعدل جيد جداً، وقد قيم ٦٤.٣% من المستخدمين خدمة أحدث الأخبار بالمعدل جيد جداً. أما عن التغذية المرتدة للمستخدمين فجاءت نتيجتها أن قيم ٦٦.٥% من إجمالي مستخدمي التطبيق خدمة اترك تعليقاً بالمعدل جيد جداً، وقيم خدمة أحدث الكتب بالتطبيق بأنها جيدة جداً حوالي ٦٩.٤% من المستخدمين.

*** استخلصت الدراسة عدة نتائج من خلال تقييم تطبيق منارة المكتبة الذكية بقائمة المراجعة المعيارية، كما يلي:**

١. بلغ عدد المعايير المُتحقق وجودها في التطبيق ٧٩ معيار من إجمالي معايير قائمة المراجعة والمُقدرة بـ ١٠٧ معيار، وذلك بنسبة مئوية بلغت ٧٣.٨٣%، بما يُعطي مؤشراً جيداً لكفاءة التطبيق بشكل عام. وتحققت المعايير الخاصة بتكلفة وتحديث وكفاءة التطبيق بنسبة مئوية بلغت ١٠٠%. وتحقق وجود معايير خدمات التطبيق بنسبة مُرتفعة بلغت ٩٢.٨٦%. حصلت المعايير الشكلية والبنائية في التطبيق على مُعدل جيد جداً من التحقق، وبلغت نسبة تحققها ٨٠.٧٧%. أما معايير التحقق والخصوصية؛ فقد حقق التطبيق فيها مُعدلاً جيداً بنسبة ٧٥%. وبالنسبة لمعيار القدرة على استخدام التطبيق وأدائه لوظائفه المحددة، فقد تحقق ببساطة وسهولة استخدام التطبيق وذلك بنسبة مئوية بلغت ٥٩.٠٩%. وعن معايير امكانية التشغيل التي تُقيم توافق التطبيق مع أنظمة التشغيل المُختلفة؛ فقد حقق التطبيق تلك المعايير بنسبة مئوية بلغت ٥٧.١٤%. وتحقق في التطبيق ملائمته لمعايير التقييم التقنية بنسبة مئوية بلغت ٥٥.٥٦%. وتوافرت معايير التوصيف الذاتي للتطبيق في تطبيقنا الحالي بنسبة مئوية بلغت ٥٠%. وتحققت معايير سرعة وقت تحميل التطبيق بنسبة بلغت ٣٣.٣٣%.

٢. لم يتحقق المعيار الخاص بتثبيت التطبيق في خطوة واحدة بقائمة المراجعة لأن عملية التثبيت تتم في خطوتين، وعلى الرغم من ذلك وجدنا أن سرعة تثبيت التطبيق قد حازت على مُوافقة المستخدمين بشدة بلغ متوسطها المُرجح ٤.٤٤، ورجع ذلك إلى أن الخطوة الإضافية في عملية التثبيت لا تستغرق أكثر من ثانيتين فقط لإتمامها، وذلك من إجمالي خمسة عشرة ثانية يستغرقها الهاتف الذكي لتثبيت التطبيق. ولم تكن هناك امكانية لتكبير الخط من قِبَل المُستفيد، ومع ذلك وجدنا أن مُعدل رضا المستخدمين عن دقة الشاشة قد بلغ متوسطه المُرجح ٤.٦١، بينما بلغ الرضا عن وضوح الخط متوسطاً مرجحاً يساوي ٤.٦٢ وهما مُعدلان مُرتفعان، وذلك لأنه تم الاعتناء بأن يكون حجم ونوع الخط المُستخدم في التطبيق مُناسباً لجميع الفئات العمرية. ووجد أن ثبات العناصر الرئيسية (الصفحة الرئيسية، اسم التطبيق) لم تكن مُتحققة بشكل كامل في التطبيق؛ فقد وُجدَ رابط للشاشة الرئيسية فقط في جميع صفحات التطبيق، وفي المقابل وجدنا أن العنصر الخاص بسهولة التنقل بين الشاشات قد حصل على مُعدل رضا مُرتفع للمستخدمين بمتوسط مُرجح بلغ ٤.٦٥ وهو ما يعني موافقتهم بشدة على سهولة التنقل بين الشاشات، ويرجع ذلك إلى أن لكل خدمة من خدمات التطبيق أيقونة على الصفحة الرئيسية، وكل أيقونة يوجد بها خدمة واحدة غير مُتشعبة باستثناء خدمة طلب كتاب التي تشتمل بداخلها على خدمة حجز كتاب. ولم يتمكن التطبيق من إتاحة امكانية تغيير وسومه أمام المستخدمين، وبرغم ذلك وجدنا أن مُعدل رضا المستخدمين عن تناسق ألوان التطبيق قد بلغ متوسطاً مرجحاً مقداره ٤.٦٢ مما يُشير إلى قبول تناسق

الألوان التي تم طرحها في التطبيق وملائمتها لاحتياجاتهم. كما لم يتمكن التطبيق من طرح مرونة تغيير نوع الخط به أمام المستخدمين، وبالمقابل كان معدل رضا المستخدمين عن نوع الخط المستخدم قد بلغ متوسطاً مُرجحاً مقداره ٤.٥٧، أي أن شريحة كبيرة من المستخدمين لم تكن لديها مشكلة في نوع الخط المستخدم.

توصيات الدراسة

قدمت الدراسة عدة توصيات يُمكن تلخيصها فيما يلي :

* توصيات للمكتبات ومؤسسات المعلومات:

١. ينبغي علي المكتبات ومؤسسات المعلومات العربية الاهتمام بتوظيف واستخدام تكنولوجيا آيبيكون في قطاعات ومجالات المؤسسة للاستفادة من مزاياها الحديثة، ومن ثم التفكير بجدية نحو تبني التقنية في إدارة المؤسسة وعملياتها الفنية وتقديم خدمات المعلومات من خلالها، ومن ثم توظيف تلك التقنية بما يخدم أهداف المؤسسة.
٢. ضرورة وضع خطط استراتيجية وتنفيذية قبل إعداد مشروع توظيف تقنية آيبيكون في المؤسسة، مع دراسة الجدوي للمشروع وعوائده وتحديد المجالات والقطاعات التي سوف يتم التوظيف بها وفق جدول زمني مُحدد لضمان نجاحه.
٣. قبل البدء في توظيف التقنية، لا بُد من إعداد دراسة للتعرف علي مدي معرفة جمهور المستخدمين بتلك التقنية.
٤. تدريب العاملين علي كيفية الاستفادة من التقنية ومساعدة المستخدمين في استخدامها، من خلال الدورات وورش العمل.
٥. الاهتمام بإعلام المستخدمين بالتقنية من خلال اتاحة أدلة تعريفية بها سواء في شكل مطبوع أو الكتروني، وأيضاً من خلال الاهتمام باعداد ورش العمل والقاءات التعريفية والدورات التدريبية والجلسات العلمية والأنشطة الترويجية للتعريف بها.
٦. تنويع تطبيقات التقنية المستخدمة في المكتبة والاعتماد علي التفكير الإبداعي والأفكار المُبتكرة لتنفيذ مشروع ادخال تكنولوجيا المُرشد اللاسلكي "آيبيكون" في المكتبات ومؤسسات المعلومات.
٧. التعاون والتشارك بين المكتبات ومؤسسات المجتمع المحلي في دمج تقنية المُرشد اللاسلكي داخل المكتبة، مما يضيف علي المشروع أبعاد أعمق وتأثير أقوى.
٨. تعميم تدشين مشروع ادخال تكنولوجيا المُرشد اللاسلكي "آيبيكون" بجميع مكتبات الجامعات المصرية.
٩. دعم تطبيق منارة المكتبة الذكية لنظام المستقبل لإدارة المكتبات الجامعية Future Library System.
١٠. يجب علي مُتخذي القرار بالجامعة توفير الدعم لتطوير التطبيق وتدشين التقنية.
١١. الاستمرار في تسويق التطبيق وخدماته وتوعية المستخدمين بأهميته.

*** توصيات للشركات المنتجة والموردة لأجهزة المرشد اللاسلكي "آيبكون":**

١. تقديم خصومات وتخفيضات خاصة للمكتبات ومؤسسات المعلومات، خاصة في ظل كون معظم هذه المؤسسات خدمية ولا تهدف للربح. وكذلك للأفراد الباحثين والطلاب ممن يتقيدون بحدود ميزانية البحث العلمي المتاحة لهم.
٢. الدعوة لإطلاق نسخ عربية من أدوات تطوير وبرمجة آيبكون، أو تعاون المُبرمجين العرب من أجل تعريبها.
٣. طرح نظم وبرمجيات عربية بما يتوافق مع الاحتياجات الواقعية للمكتبات ومؤسسات المعلومات العربية، مما يشجعها علي توظيف التقنية وتطوير وتحسين عملياتها وخدماتها.
٤. توفير وكيل عربي في الدول العربية، ليقوم بالترويج لتلك التقنية ويشجع ثقافة استخدامها ويُنيي المجتمع تكنولوجياً.

*** توصيات لأقسام المكتبات والمعلومات:**

١. ضرورة تبني مشروعات وتوجيه الجهود نحو تعريب برمجيات المرشد اللاسلكي "آيبكون".
٢. إقامة مؤتمرات ودورات وندوات مستمرة من أجل البحث العلمي والتطبيقي في تكنولوجيا المرشد اللاسلكي "آيبكون"، وكيفية الاستفادة القصوي منها في التخصص علمياً ومهنياً علي حد سواء.
٣. اصدار كتب ونشرات تعريفية تشرح الفكرة وطرق استخدام التقنية وتُوجه للعاملين في المكتبات وللمُستفيدين منها.
٤. تبني التجربة التي فعلتها الباحثة بمكتبة كلية التمريض بجامعة المنوفية، ومحاولة تعميمها بجميع مكتبات الجامعة.
٥. العمل علي تقنين استخدام مصطلحات التخصص والسعي لتكثيف جهود التقنيين بين جمعيات ومؤسسات المكتبات.
٦. تشجيع التجارب العربية لبناء نموذج عربي لتطوير برمجيات آيبكون وذلك لدعم المُجتمع المعلوماتي العربي.
٧. اضافة بعض الأجزاء في المُقررات العلمية تهدف إلي التعريف بتلك التقنية وتطبيقاتها في قطاع المكتبات والمعلومات.

*** توصيات لمُستفيدي المكتبات ومؤسسات المعلومات:**

١. حضور الدورات وورش العمل التي تنظمها المكتبات للتعريف بتكنولوجيا آيبكون ومميزاتها وخصائصها.
٢. التفاعل مع خدمات المكتبة المقدمة عبر تطبيقها الذكي الداعم لتقنية المرشد اللاسلكي "آيبكون".
٣. الاهتمام بتقديم التغذية المرتدة للمكتبة من أجل العمل علي تطويرها وجعلها بيئة علمية وثقافية مُناسبة.

رجاء حسين محمد سنوسي . برامج المكتبات والمعلومات في الجامعات المصرية في ضوء التطورات الجارية في الجامعات الأجنبية / رجاء حسين محمد سنوسي ؛ إشراف أسامة السيد محمود . - القاهرة : ر. ح . سنوسي ، ٢٠١٨ . - رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة .

عرض

رجاء حسين محمد سنوسي
مدرس المكتبات والمعلومات
كلية الآداب - جامعة القاهرة

تمهيد:

أصبحت التطورات الحديثة تغلب على جميع مجالات الحياة، ومن أكثر المجالات تأثراً بتلك التطورات مجال المكتبات والمعلومات، فهو لا يستطيع التقدم بمنأى عن التطورات الجارية، ولن تكون هناك فائدة لكل ما يتم دراسته أو تطبيقه في التخصص ما لم يحاكي التطورات الحديثة على المستوى المحلي والإقليمي والدولي؛ حيث تعد عملية إنتاج المعلومات وتنظيمها والإفادة منها هي أساس التنمية البشرية والتي يتوافر عليها تخصص المكتبات والمعلومات.

وإضافة إلى ما سبق اتجهت بعض أقسام المكتبات والمعلومات إلى افتتاح عدد من برامج التعليم المفتوح دون أي تخطيط مسبق أو تنسيق، وإن كانت معظم أقسام المكتبات في مصر تحاول اللحاق بالركب التكنولوجي المتطور متمثلاً في إدخال العديد من المقررات التكنولوجية الحالية إلى برامجها وخاصة في المرحلة الجامعية الأولى للحصول على خريج مؤهل يلبي احتياجات سوق العمل وفقاً للمتطلبات الجارية، إلا أن أغلب المقررات الدراسية في أقسام المكتبات تنتابها حالة من الجمود أو عدم الاستقرار والثبات منذ بضع سنوات دون تغيير حتى في المسميات أو في طرق التدريس أو المحتوى الموضوعي لتلك المقررات، ولكن مازالت هناك بعض المواد التي يتم تدريسها بالطريقة التقليدية.

اشكالية الدراسة:

حدثت في الآونة الأخيرة العديد من التطورات الجارية المتعددة على المستوى الدولي والإقليمي والمحلي في مجال المكتبات والمعلومات، والذي تفرضه مجموعة من العوامل الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية، تمثلت هذه التطورات في التغيير المستمر والتأثير المباشر على أهداف ووحدات وأساليب التدريس بأقسام المكتبات والمعلومات على المستوى الدولي والإقليمي، ولكن لم تنعكس هذه التطورات والتأثيرات على تدريس برامج أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية، كما تواجه تلك الأقسام العديد من التحديات التي تحول دون محاكاة الاتجاهات الدولية في تعليم المكتبات والمعلومات؛ مما استلزم إجراء هذه الدراسة.

أهداف الدراسة:

لقد سعت الدراسة إلى تحقيق هدف رئيس هو إعادة صياغة منظومة برامج تعليم المكتبات والمعلومات داخل أقسام المكتبات والمعلومات المصرية من خلال رصد التطورات على المستوى الدولي والإقليمي ووضع تصور مقترح لتلك المنظومة.

ولتحقيق هذا الهدف فقد سعت الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الفرعية المتمثلة في:

١. استكشاف الوضع الراهن لتعليم المكتبات والمعلومات على المستوى الدولي والإقليمي مع التركيز على الدول المتقدمة في المجال كالولايات المتحدة، وكندا، وأستراليا، وانجلترا، وماليزيا وبعض الدول العربية.

٢. استطلاع الوضع الراهن لبرامج تعليم المكتبات والمعلومات في أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات المصرية.

٣. دراسة المعايير الدولية الصادرة عن المنظمات الدولية الرائدة في مجال المكتبات والمعلومات وهي الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات: الإفلا (IFLA: International Federation For Library Association)، والجمعية الأمريكية للمكتبات (ALA: American Library Association)، وجمعية المكتبات والمعلومات الأسترالية (ALIA: Australian Library and Information Association)، والمعهد البريطاني تشارترد (CILIP: Chartered Institute of Library and Information Professionals)، والاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات: اعلم (AFLI: Arabic Federation for Library and Information).

٤. وضع تصور لبرنامج وطني لتعليم المكتبات والمعلومات على مستوى الدرجة الجامعية الأولى يجري التطورات الدولية ويتلاءم مع الأوضاع المصرية الحالية والمستقبلية.

منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي والذي يعد أكثر المناهج ملائمة لدراسة واقع برامج تعليم المكتبات والمعلومات في الجامعات المصرية، إضافة إلى المنهج المقارن لإجراء مقابلات بين تلك البرامج وبعضها البعض في الداخل وفي الخارج.

أدوات جمع البيانات:

استخدمت الدراسة مجموعة من الأدوات والمتمثلة فيما يلي:

١. المقابلات الشخصية مع أعضاء هيئة التدريس في بعض أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات المصرية لمعرفة واقع تدريس تلك البرامج.

٢. إعداد بطاقة تعريفية للبرامج محل الدراسة تشتمل على العناصر الآتية:

- أ. مسمى البرنامج.
- ب. اسم الدولة والجامعة والكلية التي يتبعها.
- ج. تاريخ إنشاء القسم.
- د. الموقع الإلكتروني.
- هـ. الأهداف والرؤية الرسالة.
- و. اللائحة أو الخطة الدراسية للبرنامج.
- ز. نظام الدراسة بالبرنامج.
- ح. عدد الساعات الدراسية الإجمالية للبرنامج.

كما تم الاعتماد على تصنيف ويبوميترس "Webometrics" في ترتيب الجامعات على المستوى العربي والمصري، وهو موقع أسباني عالمي لتصنيف الجامعات العالمية على مستوى العالم مقسم حسب المناطق الجغرافية و يغطي ما يزيد عن ٢٦ ألف جامعة حول العالم، ويصدر عن المجلس العالي للبحث العلمي في أسبانيا.

أما البيانات الخاصة بكل برنامج سواء على المستوى الدولي أو العربي أو المصري فتم الاعتماد في الحصول عليها على ما يلي:

- المصادر الرسمية المتعلقة ببرامج تعليم المكتبات والمعلومات ومنها الأدلة الصادرة عن الأقسام، اللوائح الداخلية للأقسام محل الدراسة.
- المواقع الإلكترونية للأقسام محل الدراسة.
- الاتصالات الشخصية بأعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة في بعض الأقسام العربية والمصرية.

عينة الدراسة:

١. **الجامعات الأجنبية:** اعتمدت الدراسة على مجموعة من العناصر لاختيار الجامعات الأجنبية هي:
 - أن تكون الكليات معتمدة من الجمعية الأمريكية للمكتبات بالنسبة للجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية.
 - أن تقدم الجامعات المختارة برامج متميزة ومتنوعة، وألا تكون البرامج المقدمة في تلك الجامعات متشابهة قدر الإمكان.
 - أن تكون البرامج في الجامعات محل الدراسة لها تاريخ وليست حديثة قدر الإمكان.
- ويوضح الجدول التالي عينة الجامعات الأجنبية محل الدراسة:

جدول رقم (١) عينة الجامعات الأجنبية

م	اسم الجامعة	الدولة
١.	جامعة إلينوي.	الولايات المتحدة الأمريكية
٢.	جامعة إنديانا.	الولايات المتحدة الأمريكية
٣.	جامعة ميريلاند.	الولايات المتحدة الأمريكية
٤.	جامعة سيمونز.	الولايات المتحدة الأمريكية
٥.	جامعة ميتشجان.	الولايات المتحدة الأمريكية
٦.	جامعة راتجز.	الولايات المتحدة الأمريكية
٧.	جامعة سيراكوز.	الولايات المتحدة الأمريكية
٨.	جامعة نورث كارولينا.	الولايات المتحدة الأمريكية
٩.	جامعة بتسبرج.	الولايات المتحدة الأمريكية
١٠.	جامعة ويسكونسن - ميلواكي	الولايات المتحدة الأمريكية
١١.	جامعة برينش كولومبيا.	كندا
١٢.	جامعة كلية لندن.	المملكة المتحدة
١٣.	جامعة جنوب استراليا.	استراليا
١٤.	جامعة ملايا.	ماليزيا

٢. **الجامعات العربية:** تم اختيار إحدى عشر جامعة عربية لدراسة برامج المكتبات والمعلومات بها بالاعتماد على عدة عناصر هي:
 - أن تكون الجامعات محل الدراسة لها ترتيب متقدم في التصنيفات العالمية للجامعات.
 - التنوع في المقررات الدراسية التي تقدمها البرامج وألا تكون متشابهة قدر الإمكان.
 - أن تكون الجامعات محل الدراسة حاصلة على الاعتماد الأكاديمي قدر الإمكان مثل جامعة السلطان قابوس بعمان.
 - أن تحاكي البرامج المختارة التطورات الدولية سواء من حيث المسميات أو طبيعة المقررات أو نظام الدراسة.

ويوضح الجدول التالي الجامعات العربية محل الدراسة:
جدول قم (٢) عينة الجامعات العربية

م	اسم الجامعة	الدولة
١.	جامعة الملك سعود	المملكة العربية السعودية
٢.	جامعة السلطان قابوس	عمان
٣.	الهيئة العامة للتعليم التطبيقي – كلية التربية	الكويت
٤.	جامعة النيلين	السودان
٥.	الجامعة الأردنية	الأردن
٦.	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	المملكة العربية السعودية
٧.	جامعة البلقاء التطبيقية	الأردن
٨.	جامعة البلمند	لبنان
٩.	جامعة الموصل	العراق
١٠.	جامعة الجزائر ٢	الجزائر
١١.	جامعة بنغازي	ليبيا

٣. **الجامعات المصرية:** تم إعداد حصر لكافة الجامعات الحكومية المصرية التي تقدم برامج المكتبات والمعلومات، والمتمثلة فيما يلي:

جدول قم (٣) الجامعات المصرية محل الدراسة

م	اسم الجامعة
١.	جامعة القاهرة
٢.	جامعة الإسكندرية
٣.	جامعة المنصورة
٤.	جامعة عين شمس
٥.	جامعة أسيوط
٦.	جامعة بنها
٧.	جامعة طنطا
٨.	جامعة كفر الشيخ
٩.	جامعة الأزهر
١٠.	جامعة حلوان
١١.	جامعة المنيا
١٢.	جامعة الفيوم
١٣.	جامعة قناة السويس
١٤.	جامعة المنوفية
١٥.	جامعة سوهاج
١٦.	جامعة جنوب الوادي
١٧.	جامعة بني سويف
١٨.	جامعة دمياط
١٩.	جامعة أسوان

فصول الدراسة:

هدف **الفصل الأول** من الدراسة إلى تقديم مراجعة علمية حصرت أدبيات موضوع "تعليم المكتبات والمعلومات" باللغتين العربية والإنجليزية، ابتداءً من عام ٢٠٠٤ وانتهاءً بالعام الحالي ٢٠١٨، وتحليل الإنتاج الفكري في هذا الموضوع من حيث سماته الموضوعية والشكلية والنوعية والتطور الزمني وإسهامات المؤلفين في هذا الموضوع، وبلغ عدد الدراسات التي تم عرضها ٥٧ دراسة عربية وأجنبية وبلغ عدد الدراسات العربية ٣٤ دراسة مقابل ٢٣ دراسة أجنبية.

وقدم **الفصل الثاني** وعنوانه "الاتجاهات الدولية الجارية في مجال تعليم المكتبات والمعلومات" عرضاً لأهم الاتجاهات الدولية الجارية في مجال تعليم المكتبات والمعلومات، من خلال دراسة واستكشاف برامج تعليم المكتبات والمعلومات في بعض الجامعات الأجنبية وعلى رأسها العشر جامعات الأولى في تعليم المكتبات والمعلومات المعتمدة من جمعية المكتبات والمعلومات الأمريكية، إلى جانب بعض الجامعات الأخرى في أوروبا وكندا وأستراليا وماليزيا حيث بلغ عدد البرامج الأجنبية التي تم دراستها وتحليل لوائحها ثلاثة عشر برنامجاً دراسياً، للوصول إلى أهم مؤشرات التطور في تلك البرامج، ومن تلك المؤشرات مسميات البرامج المختلفة ما بين المكتبات والمعلومات أو العكس، والمعلومات البيولوجية، وإدارة المعلومات، وعلم المعلومات، ودراسات المعلومات، وجميع البرامج السابقة تطبق نظام الساعات المعتمدة للحصول على الشهادة الجامعية، كما تتيح ببعضها نظام التعليم عن بعد والتعليم المستمر.

أما **الفصل الثالث**، وعنوانه: "برامج أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات العربية: دراسة تحليلية" فهدف إلى تحليل واقع البرامج الأكاديمية في أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات العربية، ومدى محاكاتها للتطورات الدولية الجارية في المجال، من خلال التعرف على المعايير الدولية الصادرة عن المؤسسات الدولية والإقليمية والمحلية الرائدة في المجال التي تم الاعتماد عليها وتطبيقها، حيث تم تحليل اللوائح والخطط الدراسية في أحد عشر برنامجاً للمكتبات والمعلومات في مختلف الجامعات العربية، للخروج بمؤشرات حول واقع تعليم المكتبات والمعلومات في تلك الجامعات.

أما **الفصل الرابع** فكان عنوانه "واقع برامج أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات المصرية" وتناول دراسة الوضع الحالي لبرامج المكتبات والمعلومات في الجامعات المصرية من خلال الإطلاع على اللوائح الحالية لتلك البرامج وتحليلها واستنباط مؤشرات لرصد واقع تعليم المكتبات والمعلومات في الأقسام محل الدراسة، ودراسة أهداف تلك البرامج، ونشأتها، واللوائح الدراسية وتحليلها ورصد جوانب القوة والضعف فيها؛ حيث قامت الدراسة بتحليل اللوائح الدراسية لتسعة عشر قسمًا من أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات المصرية وهي كل الأقسام المتاحة في الجامعات الحكومية المصرية، ماعدا قسم جامعة دمنهور الذي لم تكن لائحته قد اعتُمدت بعد، علاوة على أحد أقسام جامعة الأزهر كنموذج من خلال الإطلاع على لوائح تلك الأقسام والمتاحة على المواقع الرسمية لها على الإنترنت، ودراسة أعداد أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بتلك البرامج ومدى كفايتها في نجاح البرنامج، ومسميات البرامج ومدى مواكبتها لمسميات البرامج على المستوى الدولي، ونظام الدراسة بتلك الأقسام، والمقررات الأكثر وروداً في تلك اللوائح والبدائل المختلفة لمسميات تلك المقررات.

وتناول **الفصل الخامس** - والأخير من الدراسة - وعنوانه "تصور مقترح لبرنامج وطني للمكتبات والمعلومات في الجامعات المصرية" جزئين هامين في موضوع الدراسة وهما: معايير برامج المكتبات والمعلومات، والتصور المقترح لبرنامج وطني للمكتبات والمعلومات؛ حيث يُستعرض في **الجزء الأول** من الفصل أهم المعايير الدولية والإقليمية والمحلية في موضوع إعداد برامج المكتبات والمعلومات والمبادئ التوجيهية والخطوط الإرشادية لتصميم وإعداد وتقييم برامج المكتبات والمعلومات ومن تلك المعايير: المبادئ التوجيهية الصادرة عن الإفلا، ومعايير الجمعية الأمريكية للمكتبات، والجمعية الأسترالية للمكتبات

والمعلومات، ومعايير المعهد البريطاني تشارترد، والمعيار المرجعي لبرامج المكتبات والمعلومات الصادر عن الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، ومعايير الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد المصرية وتم الاعتماد على تلك المعايير باعتبارها معايير صادرة عن مؤسسات دولية ومحلية وإقليمية رائدة في مجال المكتبات والمعلومات، وبدراسة تلك المعايير تبين تركيز المعايير الدولية ومعيار الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات على العناصر الأساسية الواجب توافرها في البرنامج الدراسي ككل، بينما تناولت المعايير الخاصة بالجمعية الأسترالية للمكتبات والمعلومات على عنصر واحد فقط هو المهارات الواجب توافرها في خريجي برامج المكتبات والمعلومات، وبعد الدراسة والتحليل والمقارنة لكل المعايير تبين أن أفضل تلك المعايير وأيسرها تطبيقاً هو المعيار المرجعي لبرامج المكتبات والمعلومات الصادر عن الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات.

أما الجزء الثاني من الفصل فقد تم تصوراً مقترحاً لخطة دراسية لتعليم المكتبات والمعلومات يمكن تطبيقها بالمرحلة الجامعية الأولى وفقاً لنظام الساعات المعتمدة حيث تكونت الخطة الدراسية من ٥١ مقرراً (٤٨ مقرراً داخل الخطة الدراسية، ٣ مقررات حرة) تم توزيعها على ثمانية فصول دراسية بواقع ١٤٤ ساعة معتمدة، وقد كان للمقررات التخصصية الإلزامية النسبة الأكبر من إجمالي الساعات المعتمدة بواقع ٩٣ ساعة معتمدة (٣١ مقرر * ٣ ساعات معتمدة)، أما المقررات التخصصية الاختيارية فبلغ عددها ثمانية مقررات بواقع مقرر واحد لكل فصل دراسي.

وخرجت الدراسة بمجموعة من النتائج والتوصيات منها:

أولاً: النتائج:

١. جميع برامج المكتبات والمعلومات في الجامعات الأجنبية تطبق نظام الساعات المعتمدة في دراستها (١٠٠%)، بينما تطبق ثمانية جامعات عربية نظام الساعات المعتمدة من إجمالي ١١ جامعة محل الدراسة (٧٢، ٧٢%).
٢. أكثر المصطلحات استخداماً في مسميات أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات الأجنبية هو مصطلح (علم المكتبات والمعلومات) مما يدل على أن التوجه الدولي في مسميات الأقسام نحو هذا المصطلح.
٣. اشتملت مقررات برامج المكتبات والمعلومات الدولية على العديد من المقررات البينية بل وتم تخصيص برامج ماجستير كاملة لها مثل برنامج الماجستير في مجال المعلومات البيولوجية في جامعة إلينوي، برنامجي الماجستير في هندسة النظم الخبيرة، الماجستير في أمن المعلومات في جامعة إنديانا.
٤. تختلف التبعيات الأكاديمية لبرامج المكتبات والمعلومات في الجامعات الأجنبية عنها في الجامعات العربية والمصرية، فبعض البرامج تتبع كليات الحاسبات وتكنولوجيا المعلومات أو كليات العلوم والحاسب أو لها تبعية إدارية وأكاديمية مستقلة كما هو الحال في أستراليا.
٥. جميع أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية ذات تبعية إدارية ومباشرة للجامعة والكليات باعتبارهما المؤسسة الأم، كما تتبع جميع برامج المكتبات والمعلومات المصرية كليات الآداب دون غيرها من الكليات الأخرى على عكس التوجه في الجامعات الأجنبية وبعض الجامعات العربية.
٦. تختلف مسميات أقسام المكتبات في الجامعات المصرية من قسم لآخر ولكن جميعها يتضمن مصطلح المكتبات باستثناء قسم علوم المعلومات بجامعة بني سويف مع اختلاف ترتيبه في المسمى الرسمي للقسم، يليه مصطلح المعلومات وهو الأكثر وروداً في مسميات البرامج.

٧. وردت مقررات المقدمات والمداخل التمهيدية ومقررات تنظيم المعلومات في كافة لوائح البرامج محل الدراسة (١٠٠%) مما يدل على أهمية تحديد الإطار النظري وتنمية المهارات العلمية والعملية لدى الطلاب، تليها مقررات إدارة مؤسسات المكتبات ومراكز المعلومات (٧٣.٦٨%).
٨. وجود بعض القصور في إدراج بعض المقررات الحديثة والتي لا بد من ذكرها في اللوائح محل الدراسة لمجارات التوجهات الحديثة في المجال ومن تلك المقررات نظم الضبط الاستنادي (٢)، الثقافة المعلوماتية (٢)، وصف الصادر وإتاحتها (١)، إدارة المعرفة / المعلومات والمعرفة.
٩. الاختلاف الواضح في أعداد المقررات الدراسية لبرامج المكتبات والمعلومات في الجامعات المصرية على الرغم من تبعيتها لوزارة واحدة داخل دولة واحدة مما يعكس عدم التكامل والتناغم بين تلك البرامج فمثلاً بلغ عدد المقررات الدراسية في برنامج المكتبات والمعلومات في جامعة طنطا ٥٣ مقررًا بينما بلغ عددها في جامعة كفر الشيخ ٣٦ مقررًا فقط.
١٠. عدم التوحيد في مسميات برامج المكتبات والمعلومات سواءً في الجامعات الدولية أو العربية أو المصرية؛ فتسمى أحياناً علم مكتبات والمعلومات، وأحياناً المكتبات والمعلومات، وبعض الجامعات تسمى علم المعلومات أو إدارة المعلومات، دراسات المكتبات والمعلومات، دراسات المعلومات، المكتبات والوثائق والمعلومات، المكتبات والمعلومات، المكتبات والوثائق مما يؤثر على نسبة الإقبال على التخصص وعلاقته بالتخصصات الأخرى.
١١. على الرغم من أهمية وجود كيان أكاديمي مستقل لدراسة المكتبات والمعلومات في الجامعات العربية إلا أنه لا توجد سوى كلية مستقلة واحدة فقط في جامعة البلمند في لبنان، على عكس الجامعات المصرية التي تتبع برامج المكتبات والمعلومات فيها كليات الآداب أو التربية.
١٢. وجود تداخل كبير في توصيفات المقررات ومسمياتها في الجامعات العربية والمصرية محل الدراسة ومن تلك المقررات مقررات تنظيم المعلومات ومقررات المداخل التمهيدية ومن ثم نجد تشابهًا واضحًا ومقارِبًا في طبيعة المقررات بين الجامعات العربية والمصرية.

ثانياً : التوصيات:

١. ضرورة التكامل والتجانس بين مسميات المقررات وأهدافها وتكوينها بين أقسام المكتبات في الجامعات العربية ليتسنى للطلاب وأعضاء هيئة التدريس التنقل فيما بينها في ظل نظام الساعات المعتمدة.
٢. التوازن في توزيع عدد الساعات المعتمدة بين تخصص المكتبات والمعلومات على مدار الثمانية فصول دراسية، وكذلك التوازن في توزيع المقررات الإلزامية والاختيارية لكلا التخصصين طوال فترة الدراسة.
٣. توفير العدد الكافي من أعضاء هيئة التدريس المؤهلين علمياً وأكاديمياً، وتوافر المهارات الكافية للتواصل الفعال مع الطلاب، والخبرات المهنية والتدريسية الكافية إلى جانب السمات الأخلاقية والشخصية الجيدة.
٤. الاهتمام بإدخال بعض المقررات الحديثة نسبياً والموجودة في برامج المكتبات والمعلومات على المستوى الدولي مثل البيانات الضخمة، هيكلية/ معمارية المعلومات، القياسات الإلكترونية، دراسات المستفيدين، بعض المقررات ذات العلاقة مثل نظم المعلومات الكيميائية، نظم / مصادر المعلومات الطبية، المكتبات الموسيقية، مصادر المعلومات المتحفية وغيرها من العلوم الأخرى.

٥. حرص برامج المكتبات والمعلومات في الجامعات العربية على المساهمة الجيدة في تطوير برامج التعليم المستمر والتي تمكن الطلاب من متابعة وممارسة كل ما هو جديد يطرأ على التخصص، وإحاطتهم بالتطورات الدولية الجارية في المجال.
٦. الاهتمام بالمراجعة الدورية والتقييم المستمر لبرامج المكتبات والمعلومات ومقرراتها في الجامعات العربية والمصرية للإحاطة بالموضوعات الحديثة في التخصص على المستوى الدولي، وذلك وفقاً للمعايير الدولية ومعايير الجودة والاعتماد.
٧. قيام أقسام المكتبات والمعلومات بتحسين الصورة الذهنية للتخصص من خلال تصحيح النظرة الاجتماعية باستخدام كافة الوسائل الإعلامية وخاصة وسائل التواصل الاجتماعي.
٨. توطيد سبل التعاون والشراكة بين أقسام المكتبات والمعلومات وبين المؤسسات العاملة في المجال للتعرف على واقع سوق العمل والمهارات والخبرات المهنية والتكنولوجية اللازمة لتلبية متطلبات سوق العمل وذلك من خلال عقد لقاءات دورية تعريفية تجمع بين الطلاب الملتحقين بالبرنامج والخريجين وأرباب المصلحة في التخصص، وكذلك عقد ملتقى توظيف سنوى في التخصص.
٩. الاهتمام بالبنية التحتية لبرامج المكتبات والمعلومات للحصول على خريج يمتلك كافة المهارات والكفايات المهنية والعلمية التي تجله مؤهلاً للعمل بكفاءة في مختلف مؤسسات المعلومات.
١٠. التوحيد بين أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات المصرية في تحديد شروط الالتحاق بالبرنامج وذلك من خلال معايير موحدة للقبول في كافة الأقسام لتحقيق نفس الأهداف والحصول على نفس الكفاءات والمهارات لخريجي تلك الأقسام.

نورا أحمد عبد الحميد زايد . تقييم إنتاجية الباحثين بجامعة الأزهر باستخدام مؤشر H index / نورا أحمد عبد الحميد زايد ؛ إشراف حسناء محمود محبوب ، وسام منير عبد الرحمن . - القاهرة : ن. أ. زايد ، ٢٠١٨ . - رسالة دكتوراه ، كلية الدراسات الإنسانية بنات ، جامعة الأزهر .

عرض

نورا أحمد عبد الحميد زايد

قسم المكتبات والوثائق

كلية الدراسات الإنسانية بنات - جامعة الأزهر

تمهيد

بعد النشر الدولي منتجاً أساسياً للبحث العلمي الجيد لذلك أصبحت له أهمية كبيرة لدى الجامعات، والمراكز البحثية على مستوى العالم، فالنشر الدولي، والبحث العلمي عنصران مهمان في تقييم أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المختلفة بما في ذلك جامعة الأزهر، فنشر الأعمال الأكاديمية يعتبر هدفاً لجميع الباحثين، ومن أهم العوامل التي تدل على جودة الباحث عدد الأبحاث التي ينشرها

بالإضافة لكون هذه الأعمال معترف بها من قبل أقرانه، ولها تأثير على مجال بحثهم ؛ فالإستشهاد بعمل باحث آخر هو اعتراف رسمي بمساهمة هذا الباحث في مجال تخصصه؛ كما أن تحليل الإستشهادات هو أداة أساسية من أدوات القياس الببليومتري، ويمكن أن يكون التحليل الببليومتري لباحث واحد فقط، أو مجموعة باحثين، أو مؤسسة أكاديمية، ويعد مؤشر h index واحد من أكثر الأدوات الببليومترية المشهورة التي تقيس الإنتاجية الأكاديمية للباحث، وقد ظهر في عام ٢٠٠٥م على يد "Jorge Hirsch"، وذلك من أجل تقييم أداء الباحثين، ومعرفة مدى إسهامهم في مجالاتهم العلمية؛ حيث إن مؤشر h index يُقيم الباحث من خلال الجمع بين عاملين مهمين من عوامل القياس الببليومتري، وهما: عدد الأبحاث المنشورة، وعدد الإستشهادات التي حصلت عليها هذه الأبحاث.

مشكلة الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسة في أن جامعة الأزهر من أقدم الجامعات على مستوى العالم، والتي تضم ٧٨ كلية ويعمل بها ١٥٠٠٠ باحثاً سواء كانوا في مراكز بحثية، أو في الكليات المختلفة بالجامعة، وهذا العدد الهائل قادر على إعادة جامعة الأزهر إلى مكانتها العلمية. وهنا تكمن مشكلة الدراسة وهي أنه لا يوجد حتى الآن دراسة لقياس الإنتاجية العلمية للباحثين بجامعة الأزهر باستخدام مؤشر h index الذي يقارن ويقيم العلماء، والمؤسسات الأكاديمية، وهذا للوقوف على حجم الإنتاجية العلمية للباحثين بجامعة الأزهر، وتحديد نقاط القوة والضعف لهؤلاء الباحثين، من أجل معرفة الوضع على أرض الواقع، ومعرفة السلبيات ومعالجتها، ومعرفة الإيجابيات وتدعيمها لهذا جاءت هذه الدراسة لتقييم الباحثين بجامعة الأزهر، ومعرفة مدى إسهامهم في مجالاتهم العلمية، ومدى إسهامهم في تقدم جامعتهم، ورفع ترتيبها في التصنيفات العالمية للجامعات من خلال قياس مؤشر h index للباحثين بجامعة الأزهر، فهذه الدراسة سوف تكون بمثابة خريطة تبين الوضع الراهن للباحثين بجامعة الأزهر، وأين موقعهم في البحث العلمي، وما الذي يحتاجون إليه لتحسين وضعهم، ووضع جامعتهم .

أهمية الدراسة

تأتى أهمية هذه الدراسة من أهمية الباحث العلمي بجامعة الأزهر؛ حيث يعتبر الباحث هو أحد أهم مُدخلات البحث العلمي الذي هو الأساس في أى مؤسسة أكاديمية، ومن بينها جامعة الأزهر فتقييم، وقياس الإنتاجية العلمية لهؤلاء الباحثين سيساعد الجامعة على تحسين وضعها الراهن، ومعرفة نقاط القوة لدى باحثيها وتدعيمها، ومعرفة نقاط الضعف ومعالجتها. مما يكون له أثر كبير في تحسين جودة الأداء البحثي

للجامعة والإرتفاع بمستوى الجامعة، وتحسين ترتيبها في التصنيفات العالمية المختلفة، فدور الأستاذ والباحث محوري وأساسي في مقدار ما تحصل عليه الجامعة من عامل تأثير، وينعكس هذا بشكل كبير على تصنيفها عالمياً.

وكذلك تأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية مؤشر h index فهو مقياس ضروري، ومهم للمقارنة بين العلماء في تخصصاتهم العلمية المختلفة، ويقيم أداء الباحثين فهو مقياس لوصف ما أنجزه الباحث، أو الجامعة علمياً، كما أنه يعتبر مكملاً لأدوات القياس الأخرى مثل: عدد الإستشهادات، وحجم الإنتاج الفكري، كما يرى البعض أنه سوف يحل محل معامل التأثير "Impact Factor"، كما أنه يعتبر مؤشر لقياس جودة المؤسسة العلمية، فجودة الباحث تعتبر مؤشراً، ودليلاً على جودة الجامعة، أو المؤسسة التي ينتمي إليها هذا الباحث؛ حيث أن ما ينجزه الباحث، ورضائته، ومدى استشهاده الآخرين يعتبر دليلاً على قوة المؤسسة التي ينتمي إليها هذا الباحث؛ لذلك نجد بعض الجامعات الرصينة تشترط حصول الأستاذ المساعد على مؤشر " h -index" أكثر من (١٢) بينما الأستاذ يجب أن لا يقل قيمة مؤشر " h -index" عن (١٨)، وبهذا نجد أن دور الأستاذ والباحث محوري وأساسي في مقدار ما تحصل عليه الجامعة من عامل تأثير، وهذا ينعكس بشكل كبير على تصنيفها عالمياً.

كما أن هذه الدراسة سوف تقدم للمسؤولين بجامعة الأزهر الكثير من المعلومات عن النشر الدولي للباحثين بها، ومؤشرات هؤلاء الباحثين على اثنين من أكبر قواعد البيانات العالمية، وهما قاعدتي Web of Science و Scopus وهذا سوف يساعد المسؤولين بالجامعة على معرفة وضع الجامعة، وبحثها على قواعد البيانات العالمية، ومعرفة سبب تأخر الجامعة في التصنيفات العالمية للجامعات، ومن ثم العمل على تطوير، ورفع كفاءة أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، وتوجيههم إلى النشر الدولي من أجل رفع ترتيب الجامعة في التصنيفات العالمية.

أهداف الدراسة

١. التعرف على مؤشر h index، ومميزاته، وعيوبه كأداة لقياس، وتقييم الباحثين .
٢. تحليل دقيق لمؤشر h index للباحثين بجامعة الأزهر من خلال قاعدتي Web of Science و Scopus.
٣. معرفة الكليات، والتخصصات التي سجل باحثيها مؤشر h index مرتفع أو منخفض على القاعدتين.
٤. معرفة أعلى قيمة لمؤشر h index حصل عليها مؤلف، وتخصص علمي على مستوى جامعة الأزهر على القاعدتين.
٥. حساب مؤشر $quotient m$ للباحثين بجامعة الأزهر على القاعدتين .
٦. معرفة الفرق بين مؤشر h index للباحثين الذكور، والإناث على القاعدتين.
٧. معرفة العلاقة بين مؤشر h index، وعدد الأبحاث التي ينشرها الباحثين بجامعة الأزهر.
٨. معرفة العلاقة بين مؤشر h index، والعدد الإجمالي للإستشهادات التي حصلت عليها الأبحاث التي ينشرها الباحثين بجامعة الأزهر.
٩. معرفة أوجه التشابه، والاختلاف بين القاعدتين في حساب مؤشر h index للباحثين بجامعة الأزهر، وأسباب هذا الاختلاف.

مجال الدراسة وحدودها

الحدود الموضوعية:

تناولت الدراسة مؤشر h index للباحثين بجامعة الأزهر، والذين ينشرون أبحاثهم على قاعدة Web of Science وقاعدة Scopus.

الحدود المكانية:

شملت الدراسة جميع الباحثين المنتمين إلى جامعة الأزهر بفروعها المنتشرة في جمهورية مصر العربية فقط الذين ينشرون على قاعدتي : Web of Science و Scopus، وتم اختيار هاتين القاعدتين لأن مؤشر h index لا يتاح إلا من خلال ثلاث قواعد بيانات وهي : Web of Science، Scopus، Google scholar، وتم استبعاد Google scholar لأنه لا يتيح البحث باسم المؤسسة التي ينتمي إليها الباحث لذلك؛ يصعب حصر وتحديد مجتمع الدراسة عليه، كما أنه تم البحث عن بعض الباحثين بجامعة الأزهر ولم تجد الباحثة الكثير من منهم موجود عليه، وذلك لأن التسجيل عليه يتم من الباحث نفسه لذلك فإن معظم الباحثين لا يهتمون بتسجيل بياناتهم عليه أو لا يعرفون كيفية تسجيل بياناتهم عليه.

الحدود الزمنية:

تغطي الدراسة مؤشر h index للباحثين في جامعة الأزهر من ١٩٦٩ م باعتباره أقدم تاريخ للإنتاج الفكري المنشور يظهر عند البحث تحت اسم جامعة الأزهر في قاعدة Web of Science، ومن عام ١٩٦٠ م على قاعدة Scopus لأنه أقدم تاريخ للإنتاج الفكري المنشور الخاص بجامعة الأزهر على هذه القاعدة، وحتى نهاية شهر أكتوبر عام ٢٠١٧ م، وقد تم تجميع بيانات الباحثين من القاعدتين ابتداء من ١-٢٠١٧ م إلى نهاية شهر أكتوبر ٢٠١٧ م.

الحدود اللغوية:

تغطي الدراسة جميع الباحثين الذين ينشرون بأى لغة على قاعدتي Web of Science و Scopus.

منهج الدراسة

تعتمد الدراسة على المنهج الببليومتري باستخدام مؤشر h index الذى تتيحه قاعدة Web of Science، وقاعدة Scopus.

أدوات جمع البيانات

تعتمد الدراسة على مجموعة من الأدوات التي ساعدت الباحثة لإتمام الدراسة وهذه الأدوات هي:

- ١- قاعدة Web of Science.
- ٢- قاعدة Scopus.
- ٣- برنامج Excel لجمع، وتحليل النتائج.
- ٤- موقع كليات جامعة الأزهر المتاحة من خلال موقع الجامعة المتاح على الرابط التالي: www.azhar.edu.eg، والكليات الأخرى التي لها مواقع أخرى غير موقع الجامعة مثل كلية طب البنين، والتي لها موقع خاص بها وهو متاح على الرابط التالي: <http://medicineazhar.edu.eg/home.html>، وموقع كلية الزراعة المتاح عبر بوابة كنانة أون لاين المتاح على الرابط التالي: <http://kenanaonline.com/azharagric>

٥- بعض مواقع التواصل الاجتماعي الأكاديمي، ومنها:

موقع researchgate المتاح على الرابط التالي: <https://www.researchgate.net> .
موقع linkedin المتاح على الرابط التالي: https://www.linkedin.com/uas/login?_l=ar .
موقع academia المتاح على الرابط التالي: <https://www.academia.edu> .
هذا بالإضافة إلى الباحث العلمي من جوجل googlescholar المتاح على الرابط التالي: <https://scholar.google.com.eg> ، ومحرك بحث جوجل، وقد تم الإستعانة بهذه المواقع للتأكد من أسماء الباحثين، ومعرفة درجاتهم العلمية.

مجتمع الدراسة.

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الباحثين بجامعة الأزهر باختلاف درجاتهم، وتخصصاتهم العلمية، والذين ينشرون أعمالهم على قاعدة Web of Science ، وقاعدة Scopus، وعند البحث بالأسماء التالية عن جامعة الأزهر على القاعدتين: al Azhar / Al- Azhar University/Al Azhar University
University

Scopus قاعدة Scopus al azhar University-El Azhar University بلغ عدد الباحثين على قاعدة Scopus (٣٩٣١) باحثاً وقد وجد لهم أبحاث منشورة على القاعدة منذ عام ١٩٦٠م حتى الآن، وعلى قاعدة Web of Science (٢٥٩٨) باحثاً وجد لهم أبحاث منشورة على القاعدة من عام ١٩٦٩ حتى الآن؛ وبالتالي فإن العدد الكلي للباحثين بجامعة الأزهر على القاعدتين هو (٦٥٢٩) باحثاً.

فصول الدراسة

قسمت الباحثة الدراسة إلى مقدمة منهجية وأربع فصول وخاتمة وملحقين وهم كالتالي

- **مقدمة:** وتشتمل على المقدمة المنهجية، والتي تتكون من : تمهيد، ومشكلة الدراسة، وأهميتها، وأهداف الدراسة، وتساؤلات الدراسة، والمنهج المستخدم في الدراسة، والمراجعة العلمية للإنتاج الفكري المنشور في موضوع الدراسة .
- **الفصل الأول : بعنوان التعريف بمؤشر hindex** ، وقد تناول: التعريف بجورج هيرش واضع المؤشر، والتعريف به، ومميزاته، وعيوبه، وأهم المحاولات التي تمت لتعديل هذا المؤشر، وكيف يمكن حساب المؤشر باستخدام قواعد البيانات العالمية.
- **الفصل الثاني : بعنوان مؤشر hindex للباحثين جامعة الأزهر من خلال قاعدة بيانات Scopus**، ويتناول هذا الفصل حصر الباحثين المنتمين لجامعة الأزهر على القاعدة، ومؤشر hindex الخاص بهم، وعدد المقالات الخاصة بكل باحث، وعدد الإستهادات التي حصل عليها الباحث، وتقسيمهم وفقاً للكليات والأقسام التي ينتمون إليها، وتحديد العلاقة بين مؤشر Index h وعدد المقالات، وعدد الإستهادات .
- **الفصل الثالث : بعنوان مؤشر h Index للباحثين جامعة الأزهر من خلال قاعدة بيانات Web of Science**، ويتناول هذا الفصل حصر الباحثين المنتمين لجامعة الأزهر على القاعدة، ومؤشر h Index الخاص بهم، وعدد المقالات الخاصة بكل باحث، وعدد الإستهادات التي حصل عليها الباحث، وتقسيمهم، وفقاً للكليات التي ينتمون إليها، وتحديد العلاقة بين مؤشر Index h، وعدد المقالات، وعدد الإستهادات.
- **الفصل الرابع : بعنوان : مناقشة، وتحليل النتائج**، ويتناول هذا الفصل مقارنة مؤشر Index h للباحثين الذين ينشرون على قاعدة Web of Science، وقاعدة Scopus.

- الخاتمة: وتشتمل على النتائج والتوصيات .

وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج ويمكن عرضها فيما يلي.

أولاً: نتائج الدراسة

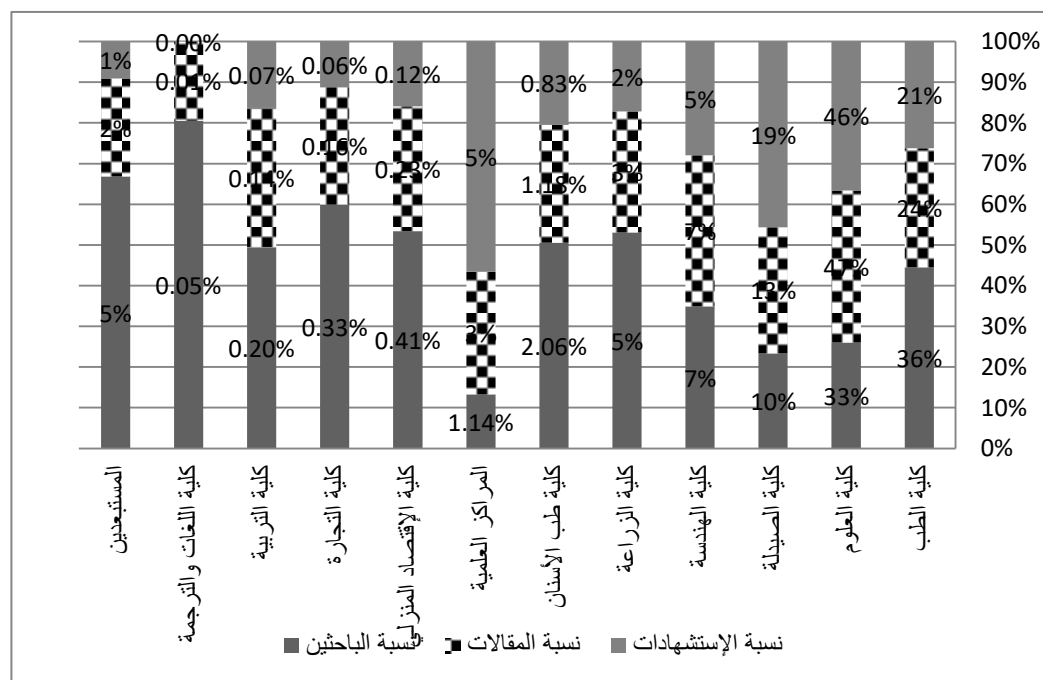
بناء على الأهداف التي وضعتها الدراسة فقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج التي حققت أهداف الدراسة وأجابت على أسئلتها ويمكن تقسيمها إلى عدة محاور وهذه المحاور هي:

المحور الأول: نتائج متعلقة بمؤشر h index ومميزاته وعيوبه وتطبيقاته

١. يُعد مؤشر h index مؤشراً صالحاً لتقييم الأداء البحثي على مستوى الأفراد والمؤسسات البحثية، والتي منها الجامعات وهو مقياس يصلح لتقييم العلماء الشباب والعلماء المشهورين دولياً .
٢. أن أهم ما يميز هذا المؤشر أنه يجمع بين الكم المتمثل في عدد المقالات، والكيف المتمثل في عدد الإستشهادات.
٣. أنه على الرغم من كثرة التعديلات التي تمت على مؤشر h index، إلا أنها لم تغني عن المؤشر الأصلي ولم تحل محله، بل يمكن استخدام بعضاً منها مثل مؤشر m quotient وذلك لضمان عملية تقييم سليمة بعيدة عن التحيز والتلاعب.
٤. أنه على الرغم من العيوب والإنتقادات التي واجهت المؤشر، إلا أنه يمكن تلافيتها باستخدام مؤشرات بليومترية مثل: عدد المقالات، وإجمالي عدد الإستشهادات، وغير بليومترية مثل: تقييم النظراء مع المؤشر لضمان تقييم أكثر عدلاً، ونزاهة للباحثين .
٥. يمكن تطبيق المؤشر على الدوريات، والمجالات الموضوعية، والمجموعات البحثية وقد تعدى تطبيق المؤشر إلى مجالات أخرى غير الدراسات البليومترية، ومنها على سبيل المثال: التجارة الإلكترونية.
٦. يوجد مجموعة من العوامل التي تؤثر على المؤشر منها على سبيل المثال: المجال البحثي، فلا يجب مقارنة قيمة المؤشر لعلماء في تخصصات مختلفة، ومنها أيضاً اللغة، وقاعدة البيانات التي تستخدم في حساب مؤشر h index.
٧. يُعد العمر العلمي للمؤلف عامل مهم ومؤثر على قيمة مؤشر h index، فكلما زاد العمر العلمي زادت قيمة المؤشر.
٨. يتأثر مؤشر h index بالإستشهاد الذاتي الذي يمكن أن يرفع من قيمة المؤشر مما يعرض المؤشر للتلاعب.

المحور الثاني: نتائج متعلقة بالباحثين بجامعة الأزهر على قاعدة Scopus.

١. بلغ إجمالي عدد الباحثين التابعين لجامعة الأزهر على قاعدة Scopus ٣٩٣١ باحثاً وقد نشروا ١٦٣٢٤ مقالة مابين تأليف فردي وتأليف مشترك.
٢. ظهر على القاعدة لجامعة الأزهر عشر كليات، وسبع مراكز علمية .
٣. احتلت كلية الطب المرتبة الأولى في عدد الباحثين على القاعدة بواقع ١٤٣٢ باحثاً بنسبة ٣٦% ثم تبعتها كلية العلوم بعدد باحثين يساوي ١٣٠٢ باحثاً بنسبة ٣٣% ثم كلية الصيدلة بعدد باحثين يساوي ٣٨٠ باحثاً بنسبة ١٠% ثم كلية الهندسة بنسبة ٧% ثم توالى باقي الكليات كما يوضحها الشكل التالي.



١. بلغ عدد المراكز البحثية التي ظهرت على القاعدة سبع مراكز بحثية، وبلغ عدد الباحثين الذين ينشرون بأسمائهم ٤٤ باحثاً، وكان أعلى المراكز تمثيلاً على القاعدة المركز الإقليمي للفطريات وتطبيقاتها، وقد بلغ عدد الباحثين الذين يمثلون المركز على القاعدة ١٤ باحثاً ثم مركز دلالات الأورام التابع لكلية الصيدلة، ثم المركز الدولي الإسلامي للبحوث السكانية، وكان معظم الباحثين الذين يمثلون هذه المراكز أعضاء هيئة تدريس بكليات الجامعة المختلفة.

٢. تصدرت كليات قطاع العلوم البحتة والتطبيقية العدد الأكبر من الباحثين الموجودين على القاعدة فقد كان عدد الباحثين لها على القاعدة ٣٩٠٨ باحثاً بنسبة ٩٩,٤% أما باقي القطاعات الأخرى والمتمثلة في كليات التجارة والتربية واللغات والترجمة فقد كان عدد الباحثين بها ٢٣ باحثاً بنسبة ٠,٦% وكذلك ارتفعت قيمة مؤشر h index للباحثين بكليات العلوم التطبيقية، والبحث، وترجع أسباب هذه الزيادة إلى عدة أمور وهي:

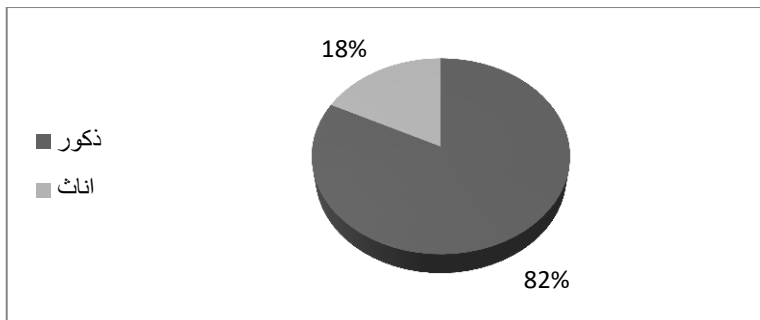
- أن نظام التعليم والبحث بهذه القطاعات باللغة الإنجليزية وهي اللغة العالمية الأولى في النشر العلمي
- زيادة الأقسام العلمية بهذه الكليات عن الكليات النظرية، فكلية الطب وحدها بها ٣٢ قسم وهذه الأقسام بها باحثين ينشرون باسم الكلية .
- زيادة أعمال المؤتمرات، والندوات العلمية مما يزيد من حركة البحث العلمي، والتأليف والنشر.
- طبيعة المجالات العلمية في قطاعات العلوم البحتة والتطبيقية فهي مجالات مرتبطة بالتحديث المستمر، والتطور التكنولوجي .

١. أما على مستوى الأقسام العلمية الحاصلة على أعلى قيمة لمتوسط مؤشر h index في كلية الطب، فقد حصل قسم القلب والأوعية الدموية على أعلى قيمة لمتوسط مؤشر h index على قاعدة Scopus وتساوي ٢,٠٣ بينما حصل قسم الكيمياء على أعلى متوسط للمؤشر على مستوى كلية العلوم وتساوي ٢,٦٦ بينما كان قسم علم الأدوية والسموم بكلية الصيدلة هو الأعلى في قيمة متوسط المؤشر التي بلغت ٣,٩ وهي تعد أعلى قيمة لمتوسط المؤشر على مستوى كليات الجامعة، أما بالنسبة للمراكز العلمية، فقد احتل المركز الدولي للدراسات الإسلامية المرتبة الأولى في قيمة متوسط مؤشر h index التي بلغت ٧,٤٢.

٢. أما بالنسبة لقيمة مؤشر h index للباحثين، فقد حصل الأستاذ الدكتور: جمال سرور أستاذ النساء والتوليد بكلية الطب على أعلى قيمة لمؤشر h index حصل عليها باحث في الجامعة، وكان مقدارها (٤٠)، أما على مستوى كلية العلوم فقد حصل الأستاذ: الدكتور عبد الشافي فهمي عبادة الأستاذ بقسم الرياضيات على أعلى قيمة للمؤشر على مستوى الكلية وتساوي (٢٦)، أما كلية الصيدلة فقد حصل الأستاذ الدكتور فريد محمد أحمد بقسم علم الأدوية والسموم على أعلى قيمة للمؤشر على الكلية، وتساوي (٢٣)، أما كلية الهندسة فقد تصدر الباحثين بها الأستاذ الدكتور- Ahmed Safwat Al-Kabbani أستاذ بقسم هندسة الكهرباء بقيمة مؤشر h index تساوي (١٢)، ثم باقي الكليات التي انخفضت فيها أعلى قيمة لمؤشر h index للباحثين عن كلية الطب والصيدلة والهندسة.

٣. كانت أعلى قيمة لمؤشر mq quotient حصل عليها باحث في كلية الطب (١,٧٥) وحصلت عليها الدكتور: هالة السيد عبد الحميد. مدرس بقسم الباثولوجيا الإكلينيكية، أما كلية العلوم فكانت أعلى قيمة فيها تساوي (١,٦٦) وقد حصل عليها باحثان هما: الأستاذ الدكتور جمعة علي أستاذ مساعد بقسم الكيمياء، والدكتور سعد الدين حسين عفيفي مدرس بقسم النبات أما في كلية الصيدلة، فقد كانت قيمة أعلى مؤشر mq quotient تساوي (١,٧٧) وقد حصل عليها الأستاذ الدكتور عبد الرحمن ميهوب بقسم الكيمياء العضوية أما في كلية الهندسة، فقد حصل الأستاذ الدكتور Emad S. Elmolla الأستاذ المساعد بقسم الهندسة المدنية على أعلى قيمة للمؤشر وهي (١,٤٢) ثم إنخفضت قيمة مؤشر mq quotient في باقي الكليات عن القيم السابق ذكرها.

٤. تفوق الباحثين الذكور على الإناث، فقد بلغ عدد الذكور على القاعدة ٣٠٧٤ باحثاً بنسبة ٨٢% بينما بلغ عدد الإناث ٦٥٦ باحثة بنسبة ١٨% وقد تفوق الذكور أيضاً في قيمة مؤشر h index كما يوضحه الشكل التالي

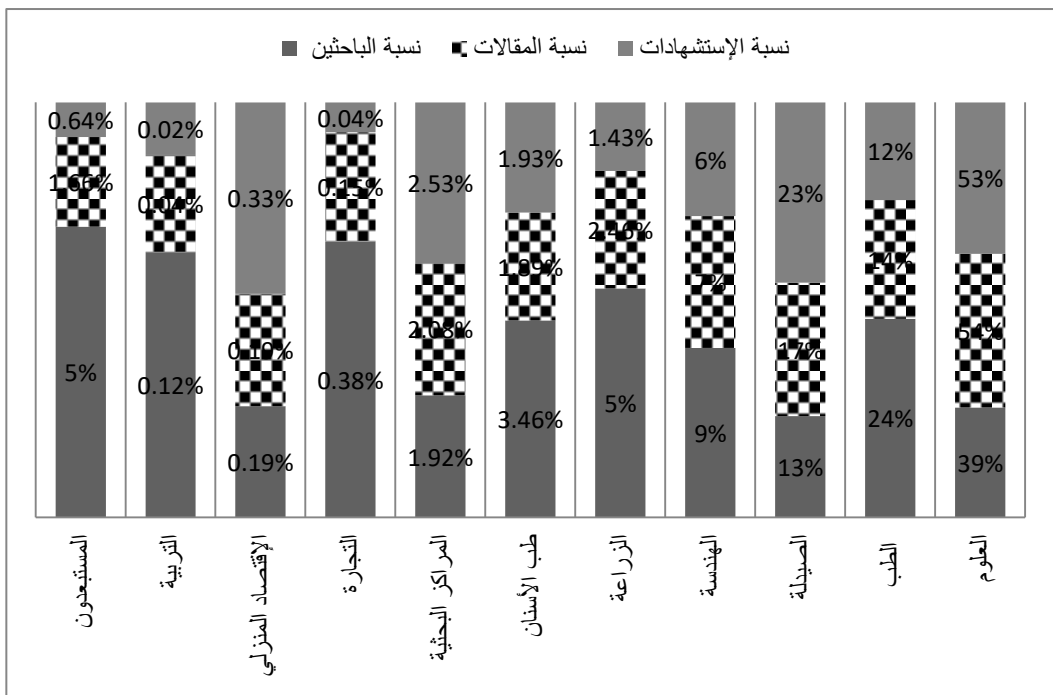


١. وجدت علاقة ذات دلالة إحصائية بين مؤشر h index وكلاً من عدد المقالات، وإجمالي عدد الإستشهادات للباحثين بجامعة الأزهر على قاعدة Scopus، وقد كانت هذه العلاقة ارتباطية موجبة

تتراوح من الضعيفة حتى تصل إلى التامة في بعض الأقسام العلمية، وهذا يعني أنه كلما زاد عدد المقالات والإستشهادات زادت قيمة المؤشر.

المحور الثالث: نتائج تتعلق بالباحثين بجامعة الأزهر على قاعدة Web of Science

١. بلغ إجمالي عدد الباحثين التابعين لجامعة الأزهر على قاعدة Web of Science ٢٥٩٨ باحثاً نشر ١٩١٨١ مقالة مابين تأليف فردي، وتأليف مشترك.
٢. ظهر على القاعدة لجامعة الأزهر تسع كليات وثمانية مراكز علمية .
٣. احتلت كلية العلوم المرتبة الأولى في عدد الباحثين فقد بلغ عدد الباحثين لها على القاعدة ١٠٠٢ باحثاً بنسبة ٣٨% ثم تبعتها كلية الطب بعدد باحثين يساوي ٦٢٢ باحثاً بنسبة ٢٤% ثم كلية الصيدلة بعدد باحثين يساوي ٣٣٢ باحثاً بنسبة ١٣% ثم كلية الهندسة بنسبة ٨% ثم توالى باقي الكليات ويوضح الشكل التالي نسبة الباحثين والمقالات والإستشهادات لكل كلية من كليات جامعة الأزهر ظهرت على القاعدة.



- ١- بلغ عدد المراكز البحثية التي ظهرت على القاعدة ثمانية مراكز بلغ عدد الباحثين الذين ينشرون بأسمائها (٤٨) باحثاً، وكان أعلى المراكز تمثيلاً على القاعدة المركز الإقليمي للفطريات وتطبيقاتها وقد بلغ عدد الباحثين الذين يمثلون المركز على القاعدة (١٣) باحثاً، ثم مركز المناعة وأمراض الحساسية، ثم مركز العلوم لتحديد ومواجهة المخاطر البيئية، وكان معظم الباحثين الذين يمثلون هذه المراكز أعضاء هيئة تدريس بكليات الجامعة المختلفة.

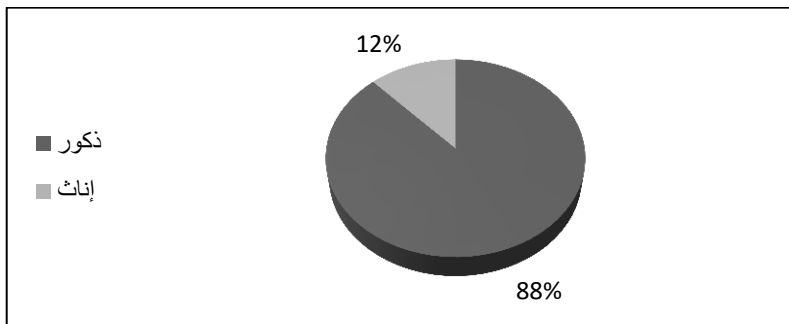
٢- تصدرت كليات قطاع العلوم البحتة والتطبيقية العدد الأكبر من الباحثين الموجودين على القاعدة فكان عدد الباحثين لها على القاعدة ٢٥٨٥ باحثاً بنسبة ٩٩,٤% أما باقي القطاعات الأخرى، والمتمثلة في كليات التجارة، والتربية فقد كان عدد الباحثين بها ١٣ باحثاً بنسبة ٠,٦% وكذلك ارتفعت قيمة مؤشر h index للباحثين بكليات العلوم التطبيقية والبحتة .

٣- أما على مستوى الأقسام العلمية الحاصلة على أعلى قيمة لمتوسط مؤشر h index، فقد حصل قسم جراحة الأطفال بكلية الطب على أعلى قيمة لمتوسط مؤشر h index بالكلية على قاعدة Web of Science وكانت تساوي (٢,١٦)، بينما حصل قسم الفيزياء على أعلى متوسط للمؤشر على مستوى كلية العلوم وهي (٢,٨٣) بينما كان قسم علم الأدوية والسموم بكلية الصيدلة هو الأعلى في قيمة متوسط المؤشر والتي بلغت (٣,٨٨) وهي تعد أعلى قيمة لمتوسط المؤشر على مستوى كليات الجامعة أما بالنسبة للمراكز العلمية، فقد احتل المركز الدولي للدراسات الإسلامية والسكانية المرتبة الأولى في قيمة متوسط مؤشر h index التي بلغت ٧.

٤- أما بالنسبة لقيمة مؤشر h index للباحثين، فقد حصل الأستاذ الدكتور عبد الشافي فهمي عبادة الأستاذ بقسم الرياضيات على أعلى قيمة للمؤشر على مستوى الكلية، وهي (٢٤)، أما كلية الطب فقد حصل الأستاذ الدكتور جمال سرور أستاذ النساء والتوليد بكلية الطب على أعلى قيمة لمؤشر h index على مستوى الكلية وتساوي (٢٠)، أما كلية الصيدلة فقد حصل الأستاذ الدكتور أسامة أحمد بدري بقسم علم الأدوية والسموم على أعلى قيمة للمؤشر على الكلية وتساوي (١٨)، أما كلية الهندسة فقد تصدر الباحثين بها الباحث شريف محمد الأسكندراني بقسم هندسة التعدين والبتترول بقيمة مؤشر h index تساوي (١٤) ثم باقي الكليات التي انخفضت فيها أعلى قيمة لمؤشر h index للباحثين عن كلية العلوم والطب، والصيدلة، والهندسة .

٥- كانت أعلى قيمة لمؤشر m quotient حصل عليها باحث في كلية العلوم تساوي (٢)، وقد حصل عليها الأستاذ الدكتور كمال علي الأستاذ بقسم الفيزياء، أما كلية الطب فكانت أعلى قيمة لمؤشر m quotient بها = (١,٤٤) وقد حصل عليها الأستاذ الدكتور أشرف أنور أستاذ بقسم القلب والأوعية الدموية، أما في كلية الصيدلة فقد كانت قيمة أعلى مؤشر m quotient تساوي (١,٨) وقد حصل عليها الأستاذ الدكتور جميل محمد عبد الله بقسم الكيمياء الحيوية أما في كلية الهندسة فقد حصل الأستاذ الدكتور أشرف محمد الأسكندراني الباحث بقسم هندسة التعدين والبتترول على أعلى قيمة للمؤشر وتساوي (١,٤) ثم إنخفضت قيمة مؤشر m quotient في باقي الكليات عن القيم السابق ذكرها.

٦- تفوق الباحثين الذكور على الإناث فقد بلغ عدد الذكور على القاعدة ٢١٦٧ باحثاً بنسبة ٨٨% بينما بلغ عدد الإناث ٢١٩ باحثة بنسبة ١٢% وقد تفوق الذكور أيضاً في قيمة مؤشر h index .



وجدت علاقة ارتباطية بين مؤشر h index و كلاً من عدد المقالات وإجمالي عدد الإستشهادات للباحثين بجامعة الأزهر على قاعدة Web of Science وقد كانت هذه العلاقة ارتباطية موجبة تتراوح من الضعيفة حتى تصل إلى التامة في بعض الأقسام العلمية، وهذا يعني أنه كلما زاد عدد المقالات والإستشهادات زادت قيمة المؤشر.

المحور الرابع: أوجه التشابه والاختلاف بين قاعدة Web of Science وقاعدة Scopus للباحثين بجامعة الأزهر

- ١- اختلف عدد الباحثين على القاعدتين فقد بلغ عددهم على Scopus ٣٩٣١ باحثاً بينما على Web of Science ٢٥٩٨ باحثاً أي بفارق ١٣٣٨ باحث.
- ٢- اختلفت عدد الكليات التي ظهرت على القاعدتين فقد ظهر على قاعدة Scopus عشر كليات، وسبع مراكز علمية أما على قاعدة Web of Science تسع كليات وثمانية مراكز علمية وذلك لأن كلية اللغات والترجمة لم تظهر على Web of Science أما المراكز العلمية فلم يظهر باحثين لمركز العلوم لتحديد ومواجهة مخاطر البيئية ومركز الهندسة الوراثية على Scopus أما قاعدة Web of Science فلم يظهر عليها باحثين لمركز لبيوتكنولوجيا التخمرات، والميكروبيولوجيات التطبيقية .
- ٣- تشابهات القاعدتين في ظهور تسع كليات وهي: الطب والصيدلة والعلوم والهندسة وطب الأسنان والتربية والتجارة والإقتصاد المنزلي والزراعة وهذا على الرغم من اختلاف أعداد الباحثين بها.
- ٤- كما تشابهت القاعدتين في ظهور باحثين لخمس مراكز علمية وهي: المركز الإقليمي للفطريات وتطبيقاتها ومركز دلالات الأورام وتطبيقاتها والمركز الدولي الإسلامي للبحوث السكانية ومركز تكنولوجيا البلازما ومركز البحوث والفيروسات ومركز المناعة وأمراض الحساسية وهذا على الرغم من اختلاف أعداد الباحثين بهم .
- ٥- اختلف عدد الباحثين الممثلين لكل كلية على القاعدتين كما اختلف ترتيب الكليات من قاعدة إلى أخرى فقد احتلت كلية الطب المرتبة الأولى على قاعدة Scopus من حيث عدد الباحثين فقد بلغ عددهم على القاعدة ١٤٣٢ باحثاً بنسبة ٣٦% ، بينما على قاعدة Web of Science فقد احتلت كلية العلوم المرتبة الأولى من حيث عدد الباحثين البالغ عددهم ١٠٠٢ باحث بنسبة ٣٨%.
- ٦- اختلفت أعداد الباحثين بكل كلية من قاعدة إلى أخرى فقد زاد عدد الباحثين على Scopus عن Web of Science لتسع كليات بينما إنخفضت أعداد الباحثين في Scopus لكلية واحدة وهي طب الأسنان حيث بلغ عدد الباحثين فيها على Scopus ٨١ باحث أما على Web of Science فقد كان عددهم ٩٠ باحث
- ٧- زاد عدد الباحثين التابعين للمراكز العلمية في قاعدة Web of Science فقد بلغ عددهم (٤٨) باحثاً، بينما كان عددهم على قاعدة Scopus (٤٤) باحثاً .
- ٨- اختلف متوسط مؤشر h index لكل كلية على القاعدتين فقد زادت قيمة متوسط المؤشر على قاعدة Scopus عن قاعدة Web of Science في ست كليات وهي: الطب - الهندسة - الزراعة - طب الأسنان- المراكز البحثية - التجارة، وقد تراوحت نسبة الزيادة من ٦% إلى ٢١٤% وقد نقص متوسط المؤشر من قاعدة Scopus عن قاعدة Web of Science لأربع كليات وهي العلوم - الصيدلة - الإقتصاد المنزلي - التربية وكانت نسبة الإنخفاض من ١١% إلى ٦٢%.

٩- اختلفت نسبة الباحثين الذكور والإناث في كل من القاعدتين حيث بلغت نسبة الذكور على قاعدة Scopus ٨٢% في مقابل ٨٨% على قاعدة Web of Science بينما بلغ نسبة الإناث ١٨% على Scopus في مقابل ١٢% على Web of Science.

١٠- تبين وجود باحثين لهم إنتاج فكري على القاعدتين في كليات الطب - العلوم - الصيدلة - الهندسة - الزراعة - طب الأسنان - الإقتصاد المنزلي - التجارة - التربية كما وجدت خمس مراكز بحثية لهم باحثين مشتركين على القاعدتين وهم المركز الإقليمي للفطريات وتطبيقاتها - مركز دلائل الأورام - المركز الدولي الإسلامي للبحوث السكانية - مركز البحوث والفيروسات، وقد بلغ عدد الباحثين الذين اختلفت قيمة مؤشر h index لهم على القاعدتين ٧٥ باحثاً بنسبة ٩١% بينما بلغ عدد الباحثين الذين تساوت قيمة مؤشر h index لهم على القاعدتين سبعة باحثين بنسبة ٩% .

١١- وجدت علاقة ذات دلالة إحصائية بين قيمة مؤشر h index للباحثين الذين لهم إنتاج فكري على القاعدتين لذلك يمكن لهؤلاء الباحثين استخدام مؤشر h index لأي من القاعدتين ولكن يفضل إختيار القاعدة التي تتيح المؤشر الأعلى لمعظم الباحثين وهي Scopus.

١٢- اختلفت الأقسام الحاصلة على أعلى قيمة لمتوسط مؤشر h index في القاعدتين لثلاث كليات وهي: الطب - العلوم - طب الأسنان، بينما تشابهت الأقسام الحاصلة على أعلى قيمة لمتوسط المؤشر لخمس كليات وهي: كليات الهندسة - الصيدلة - الزراعة - الإقتصاد المنزلي - التجارة بالإضافة إلى المراكز البحثية. يرجع هذا الاختلاف في عدد الباحثين وقيمة مؤشر h index ومتوسط المؤشر إلى عدة أسباب وهي:

- قاعدة الإستشهادات المرجعية التي تعتمد عليها كل قاعدة حيث أن قاعدة لها قاعدة بيانات خاصة بالإستشهادات المرجعية وتعتمد عليها في حساب مؤشراتها .
- الدوريات التي يختارها الباحثون لنشر أبحاثهم، فهناك دوريات مشتركة بين القاعدتين ودوريات خاصة بكل قاعدة فالنشر في أحد الدوريات المشتركة بين القاعدتين معناه أن يظهر البحث على القاعدتين أما النشر على دورية خاصة بإحدهما فمعناه ظهور البحث في قاعدة واحدة فقط .
- الإستشهاد الذاتي حيث يتم إدخال الإستشهاد الذاتي في قاعدة Scopus عند حساب المؤشر بينما يتم استبعاده على قاعدة Web of Science
- الكتب لا تدخل في حساب قيمة مؤشر h index على Web of Science بينما تدخل في Scopus ويمكن استبعادها .

ثانياً: توصيات الدراسة

في ضوء أهداف الدراسة والنتائج التي توصلت إليها يمكن تقديم مجموعة من التوصيات التي تساعد في النهوض بالوضع الراهن لجامعة الأزهر وهذه التوصيات هي:

أولاً: توصيات موجهة للباحثين بجامعة الأزهر باختلاف درجاتهم العلمية وتخصصاتهم العلمية:

- ١- النشر الدولي لجميع الأبحاث التي يؤلفها الباحثين بجامعة الأزهر.
- ٢- اختيار الدوريات المشتركة بين قاعدتي Web of Science و Scopus حيث يضمن الباحث عند النشر في أحد هذه الدوريات أن يظهر بحثه على القاعدتين معاً، وبالتالي سوف يكون هناك تقارب في مؤشرات الباحث على القاعدتين.

- ٣- النشر باللغة الإنجليزية، أو على الأقل عمل مستخلصات باللغة الإنجليزية للأبحاث المنشورة باللغة العربية، حيث تعد اللغة الإنجليزية أداة للتواصل العلمي، والأكاديمي في الوقت الحالي.
 - ٤- توحيد طريقة كتابة الاسم عند النشر الدولي، وتوحيد الإيميل، وإن حدث أي تغيير في أي منهما على الباحث مراسلة القاعدة، وتعديل بياناته حتى تجمع أبحاثه تحت اسم واحد له، وبالتالي زيادة مؤشر h index، وعدم تفريق إنتاجه العلمي تحت الأشكال المختلفة للإسم .
 - ٥- كتابة اسم الجامعة بطريقة موحده وفقا للقرار التي أصدرته الجامعة بهذا الشأن، وهو قرار رقم ٦ لعام ٢٠١٦ م، وتوحيد كتابة اسم الكلية، والقسم العلمي للباحث .
 - ٦- كتابة الدرجة العلمية للباحث بمقالاته، أو ملخصا عن الباحث في آخر مقالاته، مما يؤدي إلى تميز أكثر للباحث وعدم تداخل بياناته مع باحثين آخرين متشابهين معه في الإسم
 - ٧- كتابة قائمة بأبحاثه المنشورة دوليا على موقع قسمه الموجود على موقع الجامعة، ويعد بمثابة تعريف للباحثين بإنتاجه الفكري.
 - ٨- مراجعة الباحثين لبياناتهم الموجودة على القاعدتين، ومراسلة القاعدة لتصحيح الأخطاء إن وجدت.
 - ٩- أن يقوم الباحثين بتسجيل في Researcher ID ليكون لهم رقم واحد تجمع تحته جميع مقالاتهم.
 - ١٠- كتابة الإسم الأول، والأخير للباحث كاملاً بالمقالة ، وعدم الإكتفاء بالحروف المختصرة فقط، والتي تنسب في التداخل بين أسماء الأشخاص على القاعدتين.
- ثانيا: توصيات موجهة للمسؤولين بجامعة الأزهر.**
- ١- إلزام الباحثين بالصيغة الموحدة لإسم الجامعة التي تم إقرارها في عام ٢٠١٦ م وذلك بعدم قبول أي بحث للترقية إلا إذا تمت كتابة اسم الجامعة فيه بهذه الصيغة .
 - ٢- تشجيع البحث العلمي والنشر الدولي وذلك بقيام الجامعة بتقديم الدعم المادي الكامل للأبحاث المنشورة دولياً والمؤتمرات وذلك بأن تتحمل الجامعة كافة تكاليف المؤتمرات التي يحضرها عضو هيئة التدريس والأبحاث المنشورة دولياً.
 - ٣- وعند تحقق الشرط السابق يمكن للجامعة اعتماد مؤشر h index كمعيار لتقييم الباحثين، وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة من خلال جعله واحدا من متطلبات الترقية لأعضاء هيئة التدريس.
 - ٤- إصدار دوريات جامعة الأزهر باللغة الإنجليزية، أو على الأقل عمل مستخلصات باللغة الإنجليزية لهذه الدوريات.
 - ٥- ترجمة الإنتاج الفكري العربي السابق لأعضاء هيئة التدريس إلى اللغة الإنجليزية وإتاحته على قواعد البيانات العالمية.
 - ٦- إقامة الندوات والمؤتمرات لتعريف أعضاء هيئة التدريس بمتطلبات النشر الدولي، والمؤشرات العالمية لتقييم العلماء في الجامعات العالمية.
 - ٧- إعداد دليل بالدوريات العالمية التي لها معامل تأثير مرتفع وتوزيعه على كليات الجامعة المختلفة.
 - ٨- تفعيل دور المراكز العلمية وذلك بتعين باحثين بها وتشجيعهم على البحث والنشر الدولي وعدم السماح لأساتذة الجامعة بالعمل في هذه المراكز.

٩- تنشيط وتفعيل مواقع الكليات التي لا تعمل، وتدشين موقع قوي للجامعة يظهر في جميع الدول الأجنبية وغلق كل مواقع الكليات التي تقع خارج الموقع الرئيس للجامعة ومتابعة مواقع الكليات والأقسام العلمية للتأكد من وجود البيانات الكاملة لأعضاء هيئة التدريس على الموقع أو عمل قاعدة بيانات لأعضاء هيئة التدريس تضم بياناتهم وأبحاثهم العلمية وإتاحتها على موقع الجامعة .

١٠- إلزام الكليات بنشر نماذج من أبحاث أعضاء هيئة التدريس على مواقعها .

١١- تفعيل دور مركز التميز الدولي وذلك بتعيين متخصصين به يقومون بمتابعة تصنيف الجامعة، والنشاط البحثي للباحثين بجامعة الأزهر على قواعد البيانات العالمية.

ثالثاً: توصيات موجهة للباحثين بمجال المكتبات والمعلومات.

١- القيام بدراسات عن مؤشر h index وتطبيقاته المختلفة، بشرط أن تكون دراسات تطبيقية تتناول تطبيق المؤشر على مجتمعات بحثية مختلفة.

٢- القيام بدراسات لوضع مؤشر عربي يتلائم مع طبيعة البحث والنشر في الوطن العربي يصلح لتقييم الباحثين العرب

٣- القيام بدراسات مقارنة بين مؤشر h index والمؤشرات البليومترية الأخرى للباحثين العرب.

٤- القيام بدراسات تتناول الفرق بين قيمة مؤشر h index للباحثين بجامعات عربية مختلفة.

مروة عمر أبو بكر . توثيق بحوث الموهبة في الوطن العربي : دراسة ببلليوجرافية ببلليومترية / مروة عمر أبو بكر ؛ إشراف الحسين عبد المنعم ، رباح فوزى . - القاهرة : م . ع . أبو بكر ، ٢٠١٨ . - رسا لة دكتوراه ، كلية الدراسات الإنسانية بنات ، جامعة الأزهر .

عرض

ندا سمير عبد الحليم مصطفى

باحث دكتوراه

كلية الآداب - جامعة عين شمس

يتناول هذا العرض أطروحة دكتوراة للباحثة / مروة بكر محمد أبو عمر ، وهي مدرس مساعد بقسم الوثائق والمكتبات والمعلومات - جامعة الأزهر وحاصلة على الماجستير عام ٢٠٠٩ بكلية الدراسات الانسانية . بعنوان توثيق بحوث الموهبة في الوطن العربي : دراسة ببلليوجرافية ببلليومترية/ إشراف الأستاذ الدكتور الحسين محمد عبد المنعم أستاذ علم النفس بجامعة القاهرة ، و الدكتورة رباح فوزى أستاذ المكتبات المساعد بجامعة الأزهر ، و قد ناقشها الأستاذ الدكتور هشام عزمي أستاذ المكتبات و المعلومات بجامعة القاهرة و رئيس دار الكتب و الوثائق القومية و الاستاذة الدكتورة أمانى محمد السيد أستاذ المكتبات و المعلومات بجامعة حلوان .

تتناول الرسالة الإنتاج الفكري الصادر في مجال الموهبة والموهوبين ، حيث لاحظت الباحثة ضخامة وتنوع حجم الإنتاج الفكري الصادر في مجال الموهبة والموهوبين، مع عدم وجود أداة ترصد أوتوثق هذا الإنتاج الفكري المتخصص؛ على الرغم من وجود عديد من الهيئات والمراكز البحثية على مستوى الوطن العربي، والتي يتوفر لديها عديد من الدراسات والأبحاث والأعمال المتخصصة في هذا المجال؛ في حين وجود بعض المشروعات المثيلة في الدول الأجنبية ومنها على سبيل المثال لا الحصر "المجلس العالمي لرعاية الموهوبين" <https://www.world-gifted.org> ؛ مما ينعكس ذلك على صعوبة الوصول إلى هذا الإنتاج الفكري، ومن ثم انخفاض معدلات الإفادة منه. وبناء عليه تحددت مشكلة الدراسة في التساؤل البحثي التالي: ما المحددات الموضوعية والنوعية واللغوية والزمنية للدراسات والأبحاث التي اهتمت بالموهبة والموهوبين في الوطن العربي؟

وفي إطار ذلك حددت الباحثة تساؤلات الدراسة، والتي تمثلت في الآتي:

- ١- ما المحددات الموضوعية والنوعية واللغوية والزمنية للدراسات والأبحاث التي أجريت على الموهبة والموهوبين في الوطن العربي؟
- ٢- ما الجهات والمؤسسات التي تهتم بتوفير الدراسات والأبحاث في مجال الموهبة والموهوبين؟
- ٣- ما أكثر الموضوعات تركيزاً في هذا المجال؟
- ٤- ما التخصصات العلمية الأكثر ارتباطاً واهتماماً بمجال الموهبة؟
- ٥- ما الدوريات الأكثر نشرراً للأبحاث والدراسات التي تخص الموهبة والموهوبين؟
- ٦- ما الدول الأكثر والأقل إسهاماً في إجراء دراسات وأبحاث تهتم بالموهبة والموهوبين ونشرها؟
- ٧- من أكثر الكُتاب إسهاماً في مجال الموهبة على مستوى الوطن العربي في كل دولة على حده؟
- ٨- ما مواصفات الدليل الببلليوجرافي الذي يتم توثيق الأبحاث والدراسات به؟

لقد استمدت الدراسة أهميتها من جدوى الموضوع الذي تتصدى لدراسته، وهو الموهبة والموهوبين، والتي تتسابق المجتمعات والأمم في الكشف عنهم، والاهتمام بهم، وذلك عن طريق إجراء العديد من الدراسات والأبحاث العلمية عليهم، خاصة في المجالات التربوية والاجتماعية والنفسية؛ ومن ثم فإن رصد هذه الدراسات والأبحاث، له مجموعة من الفوائد النظرية والتطبيقية، منها: تدعيم الباحثين والمهتمين بمجال الموهبة والموهوبين في الوطن العربي، وتقديم معلومات معاصرة عن هذا المجال بكل

فروعه واتجاهاته؛ مما يساعد في تطوير معارفهم وخبراتهم ومهارتهم في هذا المجال. كما تعد هذه الدراسة بمثابة مرجعاً رئيساً للمهتمين بهذا المجال باعتبارها أول دراسة عربية تتناول توثيق دراسات وبحوث الموهبة في الوطن العربي، هذا بالإضافة إلى أنها تساعد في تدعيم مجال الكشف عن الموهوبين ورعايتهم في العالم العربي؛ وذلك من خلال تقديم رؤية معاصرة لواقع هذا المجال؛ مما يساعد المسؤولين بوزارات التربية والتعليم، ومراكز ومؤسسات الموهبة في تطوير سياسات وبرامج وخطط الكشف عن الموهوبين ورعايتهم.

كما تساعد هذه الدراسة في تقديم وصف متكامل لواقع مجال الموهبة والموهوبين بالوطن العربي، والوقوف على أهم خصائص هذه الدراسات الموضوعية، العددية، والنوعية، والزمنية، واللغوية، ورسم خرائط معرفية لهذا المجال، وتحديد أهم نقاط القوة والضعف لهذا الرصيد من الإنتاج الفكري؛ مما يشكل خطوة أساسية في تطوير مسيرته في الوطن العربي بشكل عام، هذا بالإضافة إلى الكشف عن حجم مساهمة الدول العربية في تلك الدراسات التي اهتمت بهذا المجال، وتوفير أداة ضبط ببليوجرافي تجمع شتات ذلك الرصيد الهائل من الدراسات والأبحاث، وتوثقه، والتي تعد بمنزلة دليل للمتخصصين والمهتمين بهذا المجال، والذي يساعدهم على توفير الوقت والجهد عند القيام بعملية البحث والتقيب عن هذا الإنتاج الفكري.

كما هدفت الدراسة إلى تحقيق هدف رئيس لها، وهو: توثيق أبحاث ودراسات الموهبة والموهوبين في الوطن العربي، ولاغراض الدراسة تم تقسيم هذا الهدف الرئيس إلى عدة أهداف فرعية، وهي على النحو التالي:

١. تحليل المحددات الموضوعية والعددية والمكانية والزمنية للدراسات والأبحاث التي أجريت على الموهبة والموهوبين في الوطن العربي .
٢. رصد الجهات والمؤسسات التي تهتم بتوفير الدراسات والأبحاث في مجال الموهبة والموهوبين.
٣. بيان أكثر الموضوعات تركيزاً في هذا المجال.
٤. الكشف عن أكثر التخصصات العلمية ارتباطاً واهتماماً بمجال الموهبة.
٥. حصر الدوريات الأكثر نشرًا للأبحاث والدراسات التي تخص الموهبة والموهوبين.
٦. تحديد الدول الأكثر والأقل إسهاماً في إجراء دراسات وأبحاث تهتم بالموهبة والموهوبين ونشرها.
٧. رصد أكثر الكتابات إسهاماً في مجال الموهبة على مستوى الوطن العربي، كل دولة على حدة.
٨. إعداد دليل ببليوجرافي وافٍ بدراسات وأبحاث الموهبة والموهوبين على مستوى الوطن العربي.

أما حدود الدراسة فكانت كالتالي :

- **الحدود الموضوعية:** تمثلت الحدود الموضوعية لهذه الدراسة في توثيق بحوث ودراسات الموهبة والموهوبين بالوطن العربي، وتحليل اتجاهاتها (الموضوعية، والنوعية، والزمنية، والعددية، والمكانية). يرجى هنا كتابة الموضوعات الدقيقة المتعلقة بموضوع الدراسة
- **الحدود المكانية:** اقتصرت الحدود المكانية لهذه الدراسة على أبحاث ودراسات الموهبة والموهوبين المنشورة بالدول العربية، والبالغ عددها (١٧) دولة عربية، وهي: فلسطين، لبنان، سوريا، الأردن، السعودية، العراق، الكويت، قطر، البحرين، الإمارات، وسلطنة عمان، اليمن، مصر، السودان، تونس، الجزائر، المغرب؛ حيث تم التواصل مع بعض المسؤولين بها لتجميع وحصر تلك الأبحاث والدراسات. أما بالنسبة لبقية الدول العربية (موريتانيا، الصومال، جيبوتي، جزر القمر)، فقد واجهت الباحثة صعوبات في التواصل مع كل من الأفراد والمؤسسات المعنية هناك.

- **الحدود الزمنية:** لقد شملت الحدود الزمنية للدراسة الأبحاث المنشورة منذ عام ١٩٩٥ وحتى عام ٢٠١٦؛ ويرجع السبب في اختيار عام ١٩٩٥ كبدائية لحصر وتوثيق الإنتاج الفكري في مجال الموهبة في الوطن العربي، حيث تم انعقاد أول مؤتمر دولي معني بأصحاب القدرات الخاصة من الموهوبين والمعاقين في الوطن العربي في عام (١٩٩٥)، تحت عنوان "الإرشاد النفسي للأطفال ذوي الحاجات الخاصة: الموهوبين والمعاقين" في مركز الإرشاد النفسي في جامعة عين شمس، وتلا هذا العام اهتماماً متزايداً في مجال رعاية الموهوبين؛ حيث عقدت العديد من المؤتمرات، والندوات، وورش العمل، وكُونت بعض الجمعيات والهيئات والمراكز البحثية التي تسعى إلى الاهتمام بالموهوبين ورعايتهم، ومنها على سبيل المثال: (في عام ١٩٩٦م تم عقد الورشة الإقليمية حول "تعليم الموهوبين" في عمان بالأردن، وعُقد المؤتمر العلمي الأول "الطفل العربي الموهوب" في كلية رياض الأطفال بالقاهرة، هذا بالإضافة إلى تأسيس المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين، وفي عام ١٩٩٧م عُقد المؤتمر العلمي الثاني حول "الطفل العربي الموهوب" في كلية رياض الأطفال في القاهرة، وأسس مركز اليبيل للتميز في الأردن، وفي عام ١٩٩٨م عُقد المؤتمر العلمي العربي الأول لرعاية الموهوبين في جامعة الإمارات بمدينة العين، وعُقد مؤتمر "الطفل الموهوب استثمار للمستقبل" في البحرين برعاية الجمعية البحرينية لتنمية الطفولة، هذا بالإضافة إلى تأسيس جمعية الإمارات لرعاية الموهوبين، وفي عام ١٩٩٩م أنشئت مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية.

- **الحدود اللغوية:** نظراً لأن هذه الدراسة تغطي الإنتاج الفكري الصادر في الوطن العربي، فقد تناولت الدراسة هذا الإنتاج الصادر باللغة العربية واللغات الأجنبية.

- **الحدود النوعية:** تمثلت الحدود النوعية للدراسة في الأشكال والأنواع المختلفة للأبحاث والدراسات التي اهتمت بالموهبة والموهوبين، والتي اشتملت على: الأطروحات الجامعية (الماجستير والدكتوراه) بالجامعات المصرية وبعض الجامعات والمراكز البحثية بالدول العربية، وأبحاث المؤتمرات التي عقدتها بعض الهيئات والمراكز البحثية كـ (المركز الوطني لأبحاث الموهبة والإبداع التابع لجامعة الملك فيصل، والمجلس القومي للموهوبين والمتفوقين بالأردن، والمركز القومي للبحوث العربية والتنمية بمصر...إلخ)، هذا بالإضافة إلى الدراسات والأبحاث التي تنشر بالمجلات والدوريات المتخصصة.

أما منهج وأدوات الدراسة، فقد اعتمدت الباحثة على المنهج التحليلي والمنهج الببليومتري؛ والذي يقوم بإعداد القوائم التي تحصر الإنتاج الفكري من جهة، ودراسة وتحليل الاتجاهات الموضوعية، الزمنية، العددية، المكانية، النوعية لهذا الإنتاج من جهة أخرى؛ من خلال تحويلها إلى أرقام يسهل عدّها وإحصائها ومقارنتها، ومن ثم استخراج مؤشرات موضوعية تحقق أهداف الدراسة.

أما مجالات اهتمام الدراسات الببليومترية فيتركز في قطاعين رئيسيين، الأول: التوزيعات الموضوعية والزمنية والجغرافية والشكلية والنوعية لهذا الإنتاج الفكري، اعتماداً على استقراء البيانات الخاصة بمصادر المعلومات، واستخدام الطرق والإحصائية وبعض القوانين الخاصة؛ بهدف وصف خصائص الإنتاج الفكري وسماته، وتحديد أهم نقاط القوة والضعف فيه. بينما يتحدد القطاع الثاني في: تحليل الاستشهادات المرجعية التي وردت في المصادر، مع استخدام بعض الأساليب الخاصة، بغرض فحص العلاقات بين وحدات الإنتاج الفكري. وتقتصر الدراسة الحالية على القطاع الأول، ولأن القطاع الثاني يحتاج إلى دراسات أخرى مستقلة تختلف أهدافها عن أهداف هذه الدراسة.

ومن أجل الحصول على المعلومات التي تحقق أهداف الدراسة، فقد اعتمدت الباحثة على "استمارات جمع البيانات" وهي الأداة الأساسية التي أعتمد عليها في مرحلة جمع الدراسات والبحوث وحصرها، وقد صممت الباحثة ثلاث استمارات -على برنامج Excel- لجمع البيانات الخاصة بالأبحاث -مجتمع الدراسة، وفيما يلي عرض للبيانات التي تضمنتها هذه الاستمارات :

- **استمارة جمع البيانات الخاصة بالأطروحات العلمية (ماجستير- دكتوراه)؛** وقد تكونت هذه الأداة من عشرة أعمدة، ومجموعة من الصفوف بعدد الدراسات التي تم الوصول إليها خلال فترة الدراسة والبالغ عددها (٧٦٧) صف
- **استمارة جمع البيانات الخاصة بمقالات الدوريات؛** وقد تكونت هذه الاستمارة من أحد عشر عموداً، ومجموعة من الصفوف بعدد الدراسات التي تم الحصول عليها خلال فترة الدراسة والبالغ عددها (١١٠٨) صف
- **استمارة جمع البيانات الخاصة بأعمال المؤتمرات؛** وقد تكونت هذه الاستمارة من اثني عشر عموداً، ومجموعة من الصفوف بعدد الدراسات التي تم الحصول عليها خلال فترة الدراسة والبالغ عددها (٦١١) صف.

وقد تم تطبيق هذه الاستمارات الثلاث خلال مرحلة جمع وحصر الدراسات والأبحاث من مصادر وجودها، وقد استعانت الباحثة خلال تلك المرحلة بمجموعة من المصادر / والمؤسسات التي اهتمت بنشر أبحاث ودراسات الموهبة والموهوبين، والتي تم توضيحها في خطوات إعداد الدراسة.

أما مجتمع الدراسة ، فقد اشتمل على الأبحاث والدراسات التي اهتمت بمجال الموهبة والموهوبين والمنشورة داخل الوطن العربي، والتي تنوعت ما بين (رسائل جامعية- مقالات دوريات- أعمال مؤتمرات، وقد بلغ عددها (٢٤٨٦) بحث، تم رصدها من خلال عدد من المؤسسات والمراكز البحثية النفسية والتربوية، وبعض من الجمعيات المهنية ومؤسسات المجتمع المدني، بالإضافة إلى مجموعة من قواعد البيانات وفهارس المكتبات المصرية والعربية، ومواقع بعض الباحثين المتخصصين، وفيما يلي عرض مفصل لمجتمع الدراسة:

- **أولاً: المؤسسات والمراكز التي اهتمت بمجال الموهبة والموهوبين:** اعتمدت الدراسة على (١٣٧) مؤسسة، تنوعت ما بين مؤسسات حكومية، وقد بلغ عددها (١٢١) مؤسسة حكومية، منها (٨٩) مؤسسة حكومية أكاديمية، (٢٥) مؤسسة حكومية بحثية (٧) مؤسسات حكومية ثقافية، وبين مؤسسات خاصة (مؤسسة المجتمع المدني) وقد اشتملت على الروابط، والجمعيات المهنية، وقد بلغ عددها (١٦) مؤسسة مهنية.
- **ثانياً: الدوريات والمجلات العلمية في مختلف التخصصات:** اعتمدت الدراسة على (٢٤٩) دورية علمية نشرت داخل الوطن العربي، متخصصة في عدد من المجالات -والموضحة في ملحق رقم (٢)- اشتملت على (١١٠٨) مقالات علمية اهتمت بمجال الموهبة والموهوبين.
- **ثالثاً: المؤتمرات العلمية:** اعتمدت الدراسة على (٥٩) مؤتمراً علمياً عقد في عدد من التخصصات العلمية خلال الفترة الزمنية موضوع الدراسة في ٧ دول عربية، وهم: السعودية، والأردن، ومصر، والكويت، والإمارات. إلخ، وقد بلغ عدد أعمال المؤتمرات -مجتمع الدراسة- (٦١١) عملاً علمياً .

مراحل إجراء الدراسة:

لقد مرت الدراسة بعدد من المراحل لتحقيق أهدافها، والتي يمكن عرضها على النحو التالي:

المرحلة الأولى: إعداد قائمة بأبحاث ودراسات الموهبة والموهوبين بالوطن العربي؛ وخلال هذه المرحلة تم حصر وتجميع (٢٥٠٨) دراسات علمية نُشرت في (١٧) دولة عربية خلال الفترة الزمنية موضوع الدراسة؛ وذلك باستخدام الاستمارات التي أعدتها الباحثة لهذا الغرض. وخلال عملية الحصر تم الاعتماد على عدد من المصادر بهدف حصر الأبحاث مجتمع الدراسة وتجميعها، والتي تم تصنيفها إلى نوعين: تمثل الأولى: الجهات/ المؤسسات، والتي انقسمت بدورها إلى: مؤسسات حكومية، مؤسسات مهنية (المجتمع المدني)، في حين تمثل المصدر الثاني: شبكة الإنترنت، وقد اشتملت على قواعد البيانات وفهارس المكتبات، ومواقع الأشخاص. وفيما يلي عرض لتلك المصادر:

- ١- **المؤسسات الحكومية:** وهي المؤسسات التي تملكها الدولة وتقع تحت سلطاتها، ولا يمتلكها أفراد وتشرف عليها الدولة، وتتكفل برواتب موظفيها. وقد اعتمدت الدراسة على (١٢١) مؤسسة حكومية، منها (٨٩) مؤسسة حكومية أكاديمية، (٢٥) مؤسسة حكومية بحثية، (٧) مؤسسات حكومية ثقافية.
- ٢- **المؤسسات والجمعيات المهنية الخاصة (مؤسسات المجتمع المدني):** وهي المؤسسات غير الحكومية، والتي أنشأها شخص أو عدة أشخاص لخدمة تخصص أو مجال معين. وتشتمل على النقابات العمالية، الجمعيات المهنية، والمنظمات الخيرية، والمنظمات الدينية، والنقابات المهنية، ومؤسسات العمل الخيري. وقد لجأت الباحثة إلى (١٦) مؤسسة مهنية متخصصة في مجال التربية، وعلم النفس، والاجتماع.
- ٣- **شبكة الإنترنت:** ومن خلالها تم الاطلاع على بعض قواعد البيانات وفهارس بعض المكتبات المصرية والعربية، والتي بلغ عددها (١٦) قاعدة بيانات وفهرس - والموضحة بجدول رقم (٢)، وقد تنوعت ما بين قواعد وفهارس محلية مثل: (قاعدة بيانات اتحاد مكتبات الجامعات المصرية، وقاعدة بيانات الهادي، والفهرس العربي الموحد، وفهارس بعض الجامعات المصرية والعربية)، أو قواعد البيانات العالمية كقواعد البيانات (الأجنبية، والعربية) المتاحة من خلال بنك المعرفة المصري، أو بعض قواعد البيانات المتخصصة كقاعدة بيانات (رانم) التابعة لرابطة الأخصائيين النفسيين والتي تتيحها من خلال موقعها على شبكة الإنترنت، بالإضافة إلى ما سبق تم استخدام شبكة الإنترنت في التواصل مع بعض المؤسسات أو الهيئات البحثية والأكاديمية في بعض الدول العربية مثل: المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين بالأردن، مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله بالسعودية، ومركز فتحي جروان للأبحاث والدراسات النفسية، أو مواقع بعض الجامعات بالدول العربية كجامعة أم القرى، وجامعة الملك فيصل...إلخ. وقد بلغ عددها (٦) مواقع. هذا بالإضافة إلى بعض مواقع الأشخاص والتي بلغ عددها موقعين. وفيما يلي عرض لأهم المواقع الإلكترونية التي استعانت بها الباحثة خلال هذه المرحلة.

جدول (١) المواقع التي تم الاستعانة بها في حصر وتجميع بحوث الموهبة

م	اسم المؤسسة	النوع	موقع المؤسسة
١	اتحاد مكتبات الجامعات المصرية	أكاديمي	http://eulc.edu.eg
٢	جامعة الكويت	أكاديمي	http://www.kuniv.edu/ku/ar/Students/Libraries
٣	جمعية رعاية الموهوبين	خدمي/ بحثي	http://www.aetalent.org
٤	رابطة الأخصائيين	بحثي	http://arabpsynet.com/Associations/

م	اسم المؤسسة	النوع	موقع المؤسسة
	النفسيين		COCEGYPT.ass.htm
٥	عمادة شؤون المكتبات – جامعة أم القرى	أكاديمي	https://uqu.edu.sa/lib
٦	عمادة شؤون المكتبات- جامعة القصيم	أكاديمي	http://www.library.qu.edu.sa
٧	عمادة شؤون المكتبات- جامعة الملك آل سعود	أكاديمي	http://library.ksu.edu.sa/ar
٨	الفهرس العربي الموحد	أكاديمي	http://www.aruc.org
٩	فهرس مكتبة جامعة القاهرة	أكاديمي	http://lis.cl.cu.edu.eg
١٠	قاعدة بيانات الهادي	بحثي	http://arab-afla.org/main/content.php?alias
١١	قواعد البيانات المتاحة على بنك المعرفة المصري	أكاديمي	http://www.ekb.eg
١١	المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين	بحثي	http://www.arabcgt.org/
١٢	مركز الإبداع والموهبة- جامعة طيبة	أكاديمي	https://www.taibahu.edu.sa
١٣	مركز الموهبة والإبداع – جامعة الملك عبد العزيز	أكاديمي	http://studentaffairs.kau.edu.sa
١٤	المركز الوطني لأبحاث الموهبة والإبداع- جامعة الملك فيصل	أكاديمي	https://www.kfu.edu.sa
١٥	مركز فتحي جروان لأبحاث الموهبة	بحثي	http://www.jarwan-center.com/
١٦	مكتبة العتبة العباسية المقدسة	خدمي	https://alkafeel.net/library
١٧	مكتبة الملك فهد الوطنية	خدمي	http://www.kfml.org.sa
١٨	مكتبة جامعة البحرين	أكاديمي	http://www.uob.edu.bh/en/index.php/library
١٩	مكتبة جامعة الشارقة	أكاديمي	http://www.sharjah.ac.ae/ar/Libraries
٢٠	مكتبة جامعة دمشق	أكاديمي	http://www.damascusuniversity.edu.sy
٢١	مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله "موهبة"	خدمي/ بحثي	https://www.mawhiba.org.sa
٢٢	موقع أطفال الخليج العربي	بحثي	http://gulfkids.com/ar

م	اسم المؤسسة	النوع	موقع المؤسسة
٢٣	موقع الدكتور سولي عزازي للأبحاث والدراسات	بحثي	http://kenanaonline.com/azazystudy

المرحلة الثانية: تسجيل وتدوين بيانات الدراسات والأبحاث مجتمع الدراسة: وفيها تم تدوين بيانات الأبحاث التي تم حصرها وتسجيلها على أحد النظم الآلية المتكاملة، وقد استعانت الباحثة "ببرنامج كوها koha" في أحدث إصداراته، وهي الإصدار 3.20؛ حيث تم تحميل نسخة النظام، وإعداد دليل بيليوجرافي (قاعدة موهبة) من خلالها يُجمع شتات الدراسات والأبحاث التي اهتمت بمجال الموهبة والموهوبين في الوطن العربي.

وقد كانت هناك مجموعة من الأسباب والمبررات التي دفعت الباحثة إلى استخدام أحد نظم المكتبات المتكاملة بوجه عام، واستخدام برنامج كوها "koha" بصفة خاصة في توثيق الأبحاث والدراسات مجتمع الدراسة، وقد تمثلت هذه الدوافع والمبررات في: صعوبة تحديد عدد الأبحاث والدراسات التي اهتمت بمجال الموهبة في الوطن العربي في بداية الأمر، وهو ما منع الباحثة من إنشاء قاعدة بيانات خاصة بها وتصميمها، ودفعها إلى استخدام أحد نظم المكتبات الآلية الجاهزة التي تستوعب عدد لا نهائي من التسجيلات، هذا بالإضافة إلى ما تتمتع به تلك البرامج من الخصائص والسمات، ومنها على سبيل المثال: إمكانية الحصول على النظام أو البرنامج بشكل مجاني - سهولة الدمج مع خدمات جديدة قد تظهر مستقبلاً وبدون أي تكلفة- تلك البرمجيات متاحة للتحميل والاستخدام لأي مستفيد- توافر الدعم الفني بدون أي مقابل مادي. أما بالنسبة للمبررات والدوافع التي أدت إلى استخدام برنامج "كوها koha" كقاعدة بيانات لتوثيق الدراسات والأبحاث مجتمع الدراسة، فترجع للخصائص والسمات التي يتميز بها هذا النظام عن غيره من الأنظمة الأخرى، والتي تتمثل في الآتي :

١. يدعم البرنامج اللغة العربية.
٢. يدعم معيار البحث والاسترجاع Z39.50، وهذا يساعد في سهولة البحث والاسترجاع غير المقيد للتسجيلات الذي يحتوي عليها النظام
٣. يدعم بشكل كامل مارك ٢١ لفهرسة المقتنيات، مما يسمح بإمكانية استيراد التسجيلات من مكتبات أخرى.
٤. يعمل تحت بيئة عمل لينكس حتى الإصدار ٣.٢ وبيئة ويندوز حتى الإصدار ٢.٩.
٥. توفير واجهة تعامل للمستفيدين تسمح بتخصيص البحث وتدعيم البحث تحت أي عنصر.

وتم في هذه المرحلة حصر (٢٥٠٨) تسجيلية، منها (٢٤٨٦) تم اعتماد بياناتها وتسجيلها على النظام الآلي، و(٢٢) تسجيلية المتبقية تم حذفها واستبعاد بعضها، ودمج البعض الآخر لتكرارها في أكثر من مصدر. ومن أجل الخروج بمؤشرات تفيد في رسم صورة واقعية عن الإنتاج الفكري موضوع الدراسة، تم وضع عدد من المعايير التي ساهمت في تحقيق ذلك، وهي:

- اقتصار جميع البحوث التي تحتوي عناوينها على كلمة (الموهبة، أو الموهوبين) وما يقابلها باللغة الإنجليزية (gifted, giftedness)؛ وذلك لعدم استقرار هذا المجال ووجود حالة من الخلط، وعدم الوضوح في استخدام ألفاظ مختلفة ومتعددة للدلالة على القدرة أو الأداء غير العادي في مجال من المجالات مثل: (التفوق والإبداع والعبقرية الابتكار)
- استبعاد الأعمال التي تكررت أو تم إعادة نشرها مرة أخرى؛ حيث تم دمجها واحتسابها مرة واحدة فقط مهما تكررت نشرها.

- تم استبعاد الأعمال العربية المنشورة خارج الوطن العربي، وقد تم الاقتصار على الأعمال المنشورة داخل الوطن العربي؛ سواء كانت هيئة التأليف عربية أو أجنبية؛ وذلك لتركيز الدراسة الحالية على حدود الوطن العربي فقط.
- اقتصر قياس إنتاجية المؤلفين في مجال الموهبة على الأطروحات الجامعية، ومقالات الدوريات، وأعمال المؤتمرات، واستبعاد العروض والافتتاحيات وغيرها من التقديم والتصدير والمراجعات... إلخ.
- استبعاد الأبحاث غير مكتملة البيانات البليوجرافية، والتي لم تتوصل الباحثة إلى جميع بياناتها.
- استبعاد الأطروحات قيد الدراسة ببعض الجامعات العربية، ولكن تم تجميعها في قائمة منفصلة

المرحلة الثالثة: تحليل البيانات وتفسير نتائج الدراسة:

وفيها قامت الباحثة بتحليل دراسات وبحوث الموهبة في الوطن العربية التي تم حصرها خلال الفترة الزمنية - موضوع الدراسة؛ وذلك بعد استخراج عدد من التقارير الإحصائية لجميع التسجيلات التي تتضمنها قاعدة البيانات؛ وذلك للخروج بمجموعة من المؤشرات المختلفة (الموضوعية، العددية، والزمنية، والجغرافية، واللغوية، والنوعية) وتحليلها إحصائياً؛ وذلك من خلال استخدام بعض الأساليب الإحصائية (الوصفية والمتمثلة في التكرارات والنسب المئوية، التحليلية والمتمثلة في اختبار كا تربيع (x^2) للتعرف على اتجاهات تلك المؤشرات، وعلاقتها ببعضها البعض، هذا بالإضافة إلى أنه قد تم استخدام بعض القوانين البليومترية -الخاصة بقياسات الإنتاج الفكري-، والتي تمثلت في: (قانون برادفورد Bradford، للتعرف على الدوريات الأكثر نشرًا لبحوث الموهبة بالوطن العربي، وقانون Subramanyam للتعرف على أنماط التأليف (الفردية، المشتركة) للبحوث مجتمع الدراسة ودرجة التعاون فيما بينهما، وقانون لوتكا Lotka، وبريس Price للتعرف على أكثر المؤلفين نشرًا في مجال الموهبة والموهوبين بالوطن العربي.

وبعد أن تم استخراج النتائج الإحصائية الخاصة بالدراسة، تم مناقشة النتائج التي تم الوصول إليها؛ حيث تم أولاً مناقشة وتحليل المصادر التي تم الاعتماد عليها في جمع مفردات الدراسة؛ وذلك بحسب المنطقة الجغرافية، والدول، والفترة الزمنية، تلاها عرض وتحليل للتوزيع الموضوعي لبحوث الموهبة مجتمع الدراسة بحسب الفئات الموضوعية الرئيسية، والمنطقة الجغرافية، الفترات الزمنية، ونوع البحث، ثم تحليل للتوزيع النوعي للبحوث مجتمع الدراسة، وفيها تم عرض مفصل وتحليل لكل نوع من البحوث (الدوريات العلمية- الأطروحات الجامعية- والمؤتمرات العلمية) مجتمع الدراسة، مع تحليل ومناقشة لخصائص تلك الأوعية بحسب المنطقة الجغرافية، والفترة الزمنية، التخصص العلمي، هذا بالإضافة إلى مناقشة وتحليل نمط التأليف (الفردية، المشتركة) في تلك البحوث من خلال تطبيق قانون سوبرمانيم subramanyam، وتحديد أكثر المؤلفين الأكثر إنتاجاً تطبيق قانون بريس price، لوتكا Lotka، وأخيراً تم أيضاً مناقشة وتحليل للخصائص الزمنية، والجغرافية للبحوث مجتمع الدراسة بحسب الفئات الموضوعية، والفترات الزمنية، نوع البحث، التخصص العلمي، ومن ثم الخروج بنتائج عن واقع هذا الإنتاج الفكري وأهم سمات هذه الدراسات (الكمية والموضوعية والزمنية والجغرافية)، ومن ثم تم صياغة نتائج الدراسة، وبناء عليه تم وضع مجموعة من التوصيات التي تشكل خطوة أساسية في تطوير مسيرة هذا المجال في الوطن العربي بشكل عام.

صعوبات الدراسة :

- واجهت الباحثة في أثناء إجراء الدراسة مجموعة من الصعوبات ، فيما يلي بيانها:
- تحديد الأبحاث والدراسات التي تدخل ضمن نطاق البحث، والذي نتج عن حالة الخلط وعدم الوضوح في استخدام ألفاظ مختلفة ومتعددة للدلالة على الموهبة، مثل: (التفوق والإبداع والعبقرية)؛ وقد تم التغلب على هذا المعوق بتجميع الأبحاث والدراسات التي تحتوي على كلمة "الموهبة" ومشتقاتها، وما يقابلها باللغات الأجنبية في العنوان.
- تجميع الدراسات التي يحتوي عليها موقع اتحاد مكتبات الجامعات المصرية التابع للمجلس الأعلى للجامعات، والمتمثلة في الآتي:
- الخلط وعدم تحديد نوع الوعاء بدقة، فمثلا هناك بعض الرسائل والمؤتمرات حددت على الموقع على أنها كتب، ولم يتم طباعتها في شكل كتاب-كما هو موضح بشكل رقم (١)، وقد تغلبت الباحثة على ذلك بتحري الدقة والتأكد من نوعيته قبل إضافته في قاعدة البيانات.

بعض المؤشرات المنذرة بظهور الموهبة بين الاطفال فى الروضة.

البصالي، ايناس السيد سادات.

155 علم النفس التفاضلي والدمو 155.4 علم نفس الطفل

تصنيف ديوي: 155.45

المؤلف: البصالي، ايناس السيد سادات. / 2008

العنوان: بعض المؤشرات المنذرة بظهور الموهبة بين الاطفال فى الروضة.

بيان المسئولية: ايناس السيد سادات البصالي اشراف احمد مصطفى العتيق.

عنوان موازي: Some Warning Predictors for Appcarance of Gifted between Kindergarten Children.

تاريخ النشر: 2008

الحجم: 287ص.

ابعاد الوعاء: 24سم

درجة الرسالة: اطروحة (ماجستير)-جامعة عين شمس تربية نوعية قسم رياض اطفال

ملخص: هدف هذه الدراسة الى استكشاف على اسم المؤشرات المنذرة بين الاطفال فى الروضة والكشف المبكر عن الموهبة فى مرحلة الطفولة المبكرة. b2 وتكونت العينة من (24) طفلا وطفلة موهوبين فى اطفال المستوى الثانى لرياض الاطفال بمحافظة بورسعيد.

الموضوع: المفاهيم للموهبة والاطفال الموهوبين b2 الخلط بين الموهبة والمفاهيم الاخرى.

مؤلف فرعي: العتيق، احمد مصطفى.

شكل (١) أخطاء في تحديد نوع الوعاء بدقة على موقع اتحاد مكتبات الجامعات المصرية.

عدم اكتمال البيانات الخاصة ببعض الرسائل والأبحاث المتاحة على الموقع، فمنها على سبيل المثال: وجود بعض الدراسات التي تدخل ضمن نطاق الدراسة بدون مستخلصات أو بعض البيانات الببليوجرافية كما في الشكل رقم (٢) وقد تغلبت الباحثة على ذلك بالبحث والتحري عن بقية البيانات الناقصة لبعض الأطروحات والتي توصلت إليها، أما بالنسبة للدراسات التي لم تتواصل الباحثة لكل بياناتها فقد استثنيتها من الدراسة؛ وذلك لعدم تحقق الاستفادة القصوى منها.

Thesis 2016.	العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ومستوى الطموح لدى عينة من المراهقين الموهوبين وغير الموهوبين / إبراهيم، هدى سيد لثنى.
تفاصيل	155 علم النفس التفاضلي والنمو
مارك	تصنيف ذبوي: 155.2
النسخ	المؤلف: إبراهيم، هدى سيد لثنى،
الخدمات	العنوان: العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ومستوى الطموح لدى عينة من المراهقين الموهوبين وغير الموهوبين / بيان المسؤولية: هدى سيد لثنى إبراهيم، تاريخ النشر: 2016، الحجم: 273 ص، إبعاد الوعاء: 25 سم، درجة الرسالة: ماجستير الموضوع: العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ومستوى الطموح لدى عينة من المراهقين الموهوبين وغير الموهوبين مؤلف فرعي: عبد المجيد، فايزة يوسف، / مشرف.

شكل (٢) عدم اكتمال البيانات على موقع اتحاد مكتبات الجامعات المصرية.

اختلاف طرق تسجيل وإدخال البيانات على الموقع؛ ويرجع السبب في ذلك إلى تعدد المفهرسين الذين يقومون بإدخال البيانات وتسجيلها، كما هو مبين بشكل رقم (٣).

Thesis 2001.	دراسة الأنماط الجسمانية وعلاقتها بمستوى الأداء المهاري للمتعلمين لمدرسة الموهوبين رياضياً / رجب، نشوى سعيد السيد، 796 الأتباع الرياضية خارج المنزل
تفاصيل	تطوير مركز مصادر التعليم لتلبية حاجات الأطفال الموهوبين في مرحلة التعليم الأساسي غانم أبوبكر يوسف عبده 371 المدارس والأشقة - التعليم الخاص - 371.3 طرق التدريس
مارك	أبو بكر يوسف عبده غانم
النسخ	الرضا الخريكي وعلاقته بمستوى الأداء المهاري للاعبين كرة اليد إبراهيم، محمود محمد فضل
الخدمات	جامعة أسبوط، كلية التربية الرياضية،
Thesis 2001	تقويم مراكز الموهوبين لمسابقات الميدان والمضمار أحمد، أيمن محمد فؤاد جامعة أسبوط، كلية التربية الرياضية،
تفاصيل	
مارك	
النسخ	
الخدمات	

شكل (٣) اختلاف طرق إدخال البيانات على موقع اتحاد الجامعات المصرية.

وجود العديد من التكرارات الموجودة على الموقع لبعض الدراسات والأبحاث التي تدخل ضمن نطاق الدراسة، وتضارب في بيانات بعضها - كما هو موضح بشكل رقم (٤) ، وقد تغلبت الباحثة عليها بإضافة الوعاء مرة واحدة ورفض أي تكرارات أخرى بعد التأكد من صحتها.

العنوان تفاصيل ملخص	2013 (ID:9018495) تدريب معلمات رياض الاطفال على اكتشاف المواهب وتنميتها في ضوء نموذج الإثراء الثلاثي لرينزولي ثناء شعبان محمد خليفة المشرفون: الموضوعات: الدرجة العلمية: تخصص الرسالة: موقع التسجيل: نموذج الإثراء الرينزولي ماجستير اختصاص جامعية جامعة أسبوط - كلية التربية
العنوان تفاصيل ملخص	2011 (ID:9019274) تدريب معلمات رياض الأطفال على اكتشاف المواهب وتنميتها في ضوء نموذج الإثراء الثلاثي لرينزولي. ثناء شعبان محمد خليفة المشرفون: الموضوعات: الدرجة العلمية: تخصص الرسالة: موقع التسجيل: معلمات رياض الاطفال الدكتوراه علم النفس جامعة أسبوط - كلية التربية

شكل (٤) يوضح تضارب بيانات بعض الدراسات على موقع اتحاد مكنتبات الجامعات المصرية.

- تجميع الدراسات والأبحاث التي تهتم بمجال الموهبة من بعض الدول العربية، وذلك بسبب صعوبة التواصل مع المؤسسات البحثية بسبب عدم الاستقرار الأمني كالعراق، وسوريا، أو بسبب اشتراط بعض الجهات وجود أوراق رسمية للتأكد من هوية الباحثة، أو دفع رسوم مالية كبيرة كالمجلس العربي للموهوبين والمتفوقين بالأردن.
- صعوبات خاصة بالبرنامج الآلي- موضوع الدراسة (كوها)؛ حيث إن هناك بعض الحقول مارك المستخدمة في قاعدة البيانات لم تستوعب كما كبيرا من البيانات، ومنها على سبيل المثال حقل (٥٢٠) الخاص بكتابة المستخلصات، حيث وجهت الباحثة مشكلة توقف عملية البحث عند التسجيل التي تحتوي على بيانات كبيرة الحجم، كالتسجيلات التي تحتوي على مستخلصات كبيرة الحجم، أو التسجيلات التي تحتوي على أكثر من مستخلص بعدة لغات، وقد تم التغلب عليها بتقليل حجم المستخلص واختصاره، أو تكرار هذه الحقول وتقسيم المستخلص على أكثر من جزء حتى يستطيع البرنامج قراءتها وقراءة التسجيلات الأخرى.

فصول الدراسة:

- تكونت الدراسة من مقدمة منهجية، وأربعة فصول، وخاتمة، وقائمة بالمصادر والمراجع، بالإضافة إلى (٥) ملاحق، وهي على النحو التالي:
- مقدمة منهجية:** تناولت الإطار المنهجي للدراسة، حيث قصد من خلالها أن تكون مدخلاً تمهيدياً إلى الموضوع؛ لذا فقد اشتملت على مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها وتساؤلاتها، وحدودها، والمنهج الذي اعتمدت عليه وأدوات جمع البيانات، تلاها مصطلحات الدراسة، وأهم القوانين البليومترية التي اتبعتها الباحثة في تحليل البيانات.
- الفصل الأول وعنوانه: الجهود الأجنبية والعربية الرائدة في مجال الموهبة والموهوبين:** وفيه تم عرض إطار نظري لأهم الجهود الأجنبية (الولايات المتحدة، إنجلترا، اليابان) والعربية (مصر،

السعودية، الإمارات، الأردن، الكويت) الرائدة في مجال الموهبة والموهوبين، كما تم عرض مفصل لأهم المراكز والمؤسسات البحثية الرائدة في مجال الموهبة على المستوى العربي.

■ **الفصل الثاني وعنوانه : المراجعة العلمية للإنتاج الفكري:** وفي إطار هذا الفصل تم تحليل ومناقشة لـ (٢٤) دراسة اهتمت بأبحاث ودراسات الموهبة والموهوبين ، وخلال مناقشة تلك الدراسات تم تحليل التوزيع الزمني، والنوعي لها، بالإضافة إلى تحليل ومناقشة لأهداف تلك الدراسات والمجتمع الذي تم دراسته وأهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها تلك الدراسات، وأخيراً تم مناقشة أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية وتلك الدراسات.

■ **الفصل الثالث وعنوانه :الدراسة البيلوجرافية لبحوث الموهبة بالوطن العربي:** وفي إطار هذه الفصل تم استعراض متطلبات القيام بالدراسة البيلوجرافية محل الدراسة، مع عرض مفصل لماهية النظام المستخدم في تسجيل وتوثيق البحوث والدراسات التي تم حصرها، وخصائصه، وأجهزته، والنظم الفرعية التي يتضمنها النظام، بالإضافة إلى ما سبق تعرض الخطوات الفعلية لتسجيل وتوثيق البيانات على النظام محل الدراسة، وحقول مارك المستخدمة في تسجيل البيانات موضوع الدراسة، كما تطرق الفصل إلى طرق وأساليب البحث والاسترجاع والتعديل على النظام موضوع الدراسة، وصور عرض المخرجات المختلفة التي يُنتجها النظام، واختتم الفصل بعرض وتحليل للمؤشرات (الزمنية، والمكانية، والموضوعية، والنوعية) للدراسات والبحوث مجتمع الدراسة، ومقارنتها بقواعد البيانات العالمية الأجنبية والتي مثلتها scoups، والعربية والتي مثلتها دار المنظومة.

■ **الفصل الرابع وعنوانه :مناقشة نتائج الدراسة وتحليلها:** وفي إطار هذا الفصل تم تحليل المؤشرات الخاصة بالبحوث مجتمع الدراسة، والتي توصلت إليها الدراسة البيلوجرافية؛ حيث تم عرض المصادر التي تم الاعتماد عليها في جمع بحوث الموهبة والموهوبين بالوطن العربي؛ وتحليلها بحسب (التوزيع الجغرافي- الفترات الزمنية- نوع البحوث والدراسات المتوافرة بكل منها)، كما تم دراسة وتحليل للمؤشرات (الموضوعية – الزمنية- الجغرافية- النوعية) الخاصة بالبحوث مجتمع الدراسة؛ وذلك باستخدام بعض الأساليب الإحصائية (الوصفية، التحليلية) للتعرف على اتجاهات تلك المؤشرات، وعلاقتها ببعضها بعضاً، هذا بالإضافة إلى أنه قد تم استخدام بعض القوانين البيلومترية - الخاصة بقياسات الإنتاج الفكري-، والتي تمثلت في: (قانون برادفورد Bradford للتعرف على الدوريات الأكثر نشرًا لبحوث الموهبة بالوطن العربي، وقانون Subramanyam للتعرف على أنماط التأليف (الفردية، المشتركة) للبحوث مجتمع الدراسة ودرجة التعاون فيما بينهما، وقانون لوتكا Lotka، Price للتعرف على أكثر المؤلفين نشرًا في مجال الموهبة والموهوبين بالوطن العربي).

■ **الخاتمة:** وتتضمن نتائج وتوصيات الدراسة

■ **الملاحق:** لقد اشتملت الدراسة على (5) ملاحق، وهي: الملحق الأول: قائمة بالمؤسسات والجهات مجتمع الدراسة، بينما اشتمل الملحق الثاني: قائمة بالدوريات مجتمع الدراسة، في حين اشتمل الملحق الثالث: قائمة بالمؤتمرات مجتمع الدراسة، بينما اشتمل الملحق الرابع: قائمة بالمؤلفين مجتمع الدراسة، وأخيراً اشتمل الملحق الخامس على دراسات الموهبة والموهوبين قيد الدراسة.

و قد خلصت الباحثة إلى مجموعة من النتائج ، والتي يمكن عرضها من خلال المحاور التالية:

المحور الأول: نتائج عامة:

١- إن جميع التجارب (العربية، الأجنبية) التي تم استعراضها تؤكد أهمية العنصر البشري المتميز في تنمية المجتمعات، ومدى الحاجة لتولي هذه الفئة من أبنائها المناصب القيادية للمجالات الحيوية التي

تسعى لتقدم المجتمع، وإن عنصر التنافس العالمي نحو التحضر هو العامل المشترك في كل التجارب العالمية الناجحة.

- ٢- تعد تجربة الولايات المتحدة الأمريكية هي الأشمل والأعم، وهي التي تستقي منها باقي التجارب (وخاصة العربية) الأسس العلمية والعملية في التطبيق، وخاصة في المجال البحثي.
- ٣- لم تعد الرعاية تقتصر على حدود المجتمع المحلي للموهوب، بل تعدته للعالمية؛ حيث تستفيد المجتمعات المتفهمة والتي تبني مقومات حضارتها على أسس علمية متينة أن العالم قرية صغيرة ملوثة بعناصر التحدي والإثارة لعقول الأبناء؛ لذا ينبغي الاستفادة منها.
- ٤- تعد تجربتنا المملكة الأردنية الهاشمية والمملكة العربية السعودية من التجارب بالأحدث والأسرع تطوراً وتطبيقاً للأفكار الحديثة في الرعاية والأكثر تنوعاً، وبالرغم من تقدم التجربة المصرية وكذلك التجربة الكويتية عليهم، فإن هذه الجهود تعد جهوداً فردية ينقصها التنسيق والتكامل بين المؤسسات (الحكومية- المجتمع المدني)؛ سواء على المستوى المحلي أو العربي لإجراء أبحاث مشتركة.
- ٥- غياب التخطيط والاهتمام الجماعي بالبحث العلمي عن الموهوبين على مستوى العالم العربي، على الرغم من كثرة البحوث التي أجريت في الإثنى والعشرون سنة الماضية؛ إلا أنها تمت بجهود فردية من قبل الباحثين الذين يهدفون لنيل الدرجات العلمية العليا، أو الذين يهدفون لنيل الترقيات العلمية.

المحور الثاني: نتائج تتعلق بالجهات والمؤسسات:

- ١- عدم وجود أي مؤسسة بحثية داخل الوطن العربي متخصصة بإعداد البحوث والدراسات في مجال الموهبة والموهوبين التي تخدم مؤسسات الرعاية الخاصة بهم، وما يتوافر من دراسات وبحوث في مجال الموهبة والموهوبين داخل المؤسسات العربية هي عبارة بحوث أكاديمية تعد للغرض الأكاديمي والترقية في الدرجات العلمية المختلفة.
- ٢- تشتت الإنتاج الفكري العربي الصادر في مجال الموهبة خلال الفترة الزمنية موضوع الدراسة على مستوى الوطن العربي، ما بين المؤسسات بمختلف أنواعها (حكومية، غير حكومية)، وشبكة الإنترنت، وبين أكثر من تخصص علمي منها على سبيل المثال لا الحصر: التربية، علم النفس، علم الاجتماع، الاقتصاد والسياسة، الإدارة وتجارة الأعمال،.. وغيرها.
- ٣- بلغ عدد المؤسسات التي اهتمت بنشر بحوث الموهبة على مستوى الوطن العربي (١٣٧) مؤسسة، منها: (١٢١) مؤسسة حكومية، اشتملت على (٨٩) مؤسسة حكومية أكاديمية، و(٢٥) مؤسسة حكومية بحثية، و(٧) مؤسسات حكومية ثقافية، هذا بالإضافة إلى (١٦) مؤسسة خاصة (مؤسسة المجتمع المدني) والتي تمثلت في الروابط، والجمعيات المهنية.
- ٤- احتلت المؤسسات الحكومية الأكاديمية المرتبة الأولى من بين المصادر التي اهتمت بنشر أبحاث الموهبة والموهوبين، تليها في المرتبة الثانية قواعد بيانات وفهارس المكتبات، ثم مؤسسات المجتمع المدني في المرتبة الثالثة، بينما احتلت المؤسسات الثقافية المرتبة الخامسة، في حين احتلت مواقع المراكز البحثية المرتبة السادسة، بينما احتلت مواقع الأشخاص المرتبة السابعة والأخيرة.
- ٥- عدم وجود دلالة إحصائية (ارتباط) بين نوع المصدر التي تم الاعتماد عليه في جمع البحوث مجتمع الدراسة، وبين كل من (المنطقة الجغرافية، الفترة الزمنية، نوع البحث المقدم لها) وذلك عند مستوى دلالة = ٠.٠٠٥.

المحور الثالث: نتائج تتعلق بمحددات الإنتاج الفكري موضوع الدراسة:

- ١- يستأثر موضوع "تعليم الموهوبين" على أكبر عدد من البحوث مجتمع الدراسة؛ بنسبة قدرها (٢٥.٢%)، يليه "رعاية الموهوبين"؛ وذلك بنسبة (١٨.٣%)، ثم موضوع "الموهبة- علم نفس التربوي" في المرتبة الثالثة بنسبة (١٧.٧%) من إجمالي البحوث مجتمع الدراسة.
- ٢- يستحوذ موضوع رعاية الموهوبين النصيب الأكبر من بحوث منطقة حوض نهر النيل؛ بنسبة قدرها (١٢.١%) من إجمالي البحوث مجتمع الدراسة، بينما استحوذ موضوع "اكتشاف الموهوبين" على النصيب الأكبر بالنسبة للمنطقتين (الخليج العربي، منطقة بلاد الشام)؛ وذلك بنسبة (١٥.٢%) لمنطقة الخليج العربي، و(٣.٤%) لمنطقة بلاد الشام، في حين احتل موضوع "دراسات وبحوث الموهبة والموهوبين" النصيب الأكبر من بحوث منطقة المغرب العربي؛ وذلك بنسبة (٠.٤%) من إجمالي البحوث مجتمع الدراسة.
- ٣- وجود دلالة إحصائية (ارتباط) بين الفئات الموضوعية، وبين المحددات التالية (المنطقة الجغرافية، الفترة الزمنية، بنوع البحث).
- ٤- احتلت مقالات الدوريات المرتبة الأولى من بين أوعية المعلومات التي اهتمت بالنشر في مجال الموهبة والموهوبين بالوطن العربي؛ إذ بلغت نسبتها (٤٤.٦%) من إجمالي بحوث الموهبة موضوع الدراسة، تليها الأطروحات الجامعية بنسبة (٣٠.٩%)، ثم أعمال المؤتمرات بنسبة قدرها (٢٤.٦%) من إجمالي البحوث مجتمع الدراسة.
- ٥- اهتمت (٢٤٩) دورية متخصصة في عدد من المجالات الموضوعية بنشر أبحاث الموهبة في الوطن العربي، منها: (٤٠) دورية متخصصة بنسبة (١٤.١%) مثلت الدوريات البورية (الأكثر نشرًا) لأبحاث الموهبة على مستوى الوطن العربي
- ٦- اهتمت (٢٤٩) دورية متخصصة في عدد من المجالات الموضوعية بنشر أبحاث الموهبة في الوطن العربي، صدرت جميعها باللغة العربية، منها (٨٣) دورية إلكترونية، (١٦٦) ورقية، منها (٦) دوريات غير متخصصة (عامة)؛ وذلك بنسبة قدرها (٢.٤%) من إجمالي الدوريات مجتمع الدراسة، و(٩٨) دورية أكاديمية؛ وذلك بنسبة (٣٨.٢%) من إجمالي الدوريات- مجتمع الدراسة.
- ٧- تتميز (١١) دورية من الدوريات مجتمع الدراسة بأن لها معامل تأثير عربي.
- ٨- تستأثر الدوريات المتخصصة أعلى عدد للمقالات؛ حيث نشر (١١٠٨) مقالات في (٢٤٣) دورية متخصصة بما يعادل (٩٧.٦%)، وقد احتل مجال التربية النصيب الأكبر منها؛ حيث بلغ عددها (١٥١) دورية بنسبة (٦٠%) من إجمالي الدوريات مجتمع الدراسة، اشتملت على (٧٦٦) مقالة بما يعادل (٥٩.٥%) من إجمالي مقالات الدوريات، تليها في المرتبة الثانية الدوريات المتخصصة في مجال النفس؛ حيث بلغ عددها (٢٢) دورية بنسبة (٨.٨%)، اشتملت على (١٤٩) مقالة بما يعادل (١١.٦%) من إجمالي البحوث مجتمع الدراسة.
- ٩- بلغ عدد الدوريات البورية (الأكثر نشرًا) في مجال الموهبة والموهوبين في الوطن العربي ٤٠ دورية بمجموع (٤٢٨) مقالة، وبنسبة ١٤.١% من إجمالي الدوريات مجتمع الدراسة، تصدرت مصر قائمة الدول العربية بـ (٢٧) دورية، بينما بلغ عدد الدوريات للمنطقة المعتدلة متوسطة النشر (٩٤) دورية، بمجموع (٤٣١) مقالة، وبنسبة (٣٧.٨%) من إجمالي عدد الدوريات مجتمع الدراسة، في حين بلغ عدد الدوريات الأقل نشرًا (١١٥) دورية بمجموع (٣٤٩) مقالة وبنسبة ٤٦.١% من إجمالي عدد الدوريات مجتمع الدراسة.

١٠- أن الدوريات التي استحوذت على أعلى عدد من المقالات كان عددها أقل بكثير من الدوريات التي استحوذت على عدد قليل من مقالات الموهبة؛ حيث أسهم أكثر من نصف عدد الدوريات بعدد مقالات تتراوح ما بين (١-٤) مقالات، والتي بلغ عددها (١٦١) دورية، أما بالنسبة للدوريات التي تتراوح عدد مقالاتها ما بين (٥: ٩) مقالات فهي (٦٩) دورية وقد أسهمت بنسبة (١٦.٧٨%) من إجمالي عدد المقالات مجتمع الدراسة، في حين بلغ عدد الدوريات التي تتراوح عدد مقالاتها ما بين (١٠-١٤) مقالة (١٣) دورية وقد أسهمت هذه الدوريات بنسبة (١٠.٩٥%) من إجمالي عدد المقالات، بينما بلغ عدد الدوريات التي تتراوح عدد مقالاتها (١٥-١٩) دورية (٤) دوريات، وقد أسهمت بنسبة (٥.٤٣%)، بينما شملت الفئة التي تحتوي على ٢٠ مقالة فأكثر فقد اندرجت تحت مظلتها دوريتان فقط؛ حيث أسهمت بنسبة (٤.٠٤%) من إجمالي عدد المقالات مجتمع الدراسة.

١١- استحوذت أطروحات الماجستير على النصيب الأكبر من إجمالي الأطروحات مجتمع الدراسة؛ بما يعادل نسبة (٦٠%) من إجمالي الأطروحات الجامعية، في بلغت نسبة أطروحات الدكتوراه (٤٠%) من إجمالي الأطروحات الجامعية مجتمع الدراسة.

١٢- وجود دلالة احصائية بين نوع البحث أو الدراسة وبين محددات الإنتاج الفكري التالية (المنطقة الجغرافية، الفترة الزمنية، وبين التخصص العلمي).

١٣- احتلت منطقة حوض نهر النيل المرتبة الأولى من التوزيع الجغرافي للوطن العربي في إجازة الأطروحات الجامعية (ماجستير ودكتوراه) التي تهتم بمجال الموهبة والموهوبين بنسبة (٥٧.٣%) من إجمالي الأطروحات مجتمع الدراسة، وقد تصدرت مصر المرتبة الأولى، ليس فقط على مستوى المنطقة الجغرافية، وإنما على مستوى الوطن العربي بأكمله بما يعادل (٦٤.٣%) من إجمالي الأطروحات مجتمع الدراسة.

١٤- بلغ عدد المؤتمرات التي اهتمت بمجال الموهبة والموهوبين (٥٩) مؤتمراً علمياً، عقدت في ٧ دول عربية، احتلت مصر النصيب الأكبر في عدد المؤتمرات؛ وذلك (٣٢) مؤتمر بنسبة (٥٤.٢%) من إجمالي عدد المؤتمرات المنعقدة، بمجموع (٢٨٢) بحثاً بنسبة (٥٦.١%) من إجمالي بحوث المؤتمرات مجتمع الدراسة، تليها الأردن بـ (١٢) مؤتمراً بما يعادل (٢٠.٣%) من إجمالي المؤتمرات المنعقدة، وبمجموع (٢٠٢) بحثاً بما يعادل (٢٢.٣%) من إجمالي البحوث مجتمع الدراسة، ثم السعودية بـ (٧) مؤتمرات بما يعادل (١١.٩%) وبمجموع (٥٣) بحثاً.

١٥- احتلت مقالات الدوريات أعلى معدل لها من إنتاج المناطق الجغرافية التالية: (منطقة حوض نهر النيل بنسبة (٢٢.٢%)، ومنطقة الخليج العربي بنسبة (١٥.٤%)، ومنطقة المغرب بنسبة (١.٧%) من إجمالي البحوث مجتمع الدراسة، بينما احتلت أعمال المؤتمرات النصيب الأكبر من إنتاج منطقة بلاد الشام بما يعادل (٧.٥%) من إجمالي البحوث مجتمع الدراسة.

١٦- استحوذت مقالات الدوريات على النصيب الأكبر خلال الفترة الزمنية (٢٠١١-٢٠١٦)؛ بما يعادل (١٧.٨%)، بينما كان أقل معدل لإنتاجها في الفترة (١٩٩٥-٢٠٠٠)، بنسبة (٧.٢%) من إجمالي البحوث مجتمع الدراسة. بينما استحوذت الأطروحات الجامعية خلال الفترة الزمنية (٢٠١١-٢٠١٦) على أعلى إنتاجاً بما يعادل (١٥.١%)، بينما كان أقل معدل لها في الفترة (١٩٩٥-٢٠٠٠)؛ وذلك بنسبة (١.٧%) من إجمالي البحوث مجتمع الدراسة. أما بالنسبة لأعمال المؤتمرات فقد بلغ أعلى معدل لها في الفترة الزمنية (٢٠٠٦-٢٠١٠)، بما يعادل (٩.١%)، بينما كان أقل معدل لها في الفترة (١٩٩٥-٢٠٠٠) بما يعادل (٢.٩%) من إجمالي البحوث مجتمع الدراسة.

١٧- أثبتت الدراسة أن هناك (١٣) تخصص علمي اهتم بالنشر في مجال الموهبة والموهوبين أحثل مجالي التربية وعلم النفس أكثر من نصف إنتاج تلك التخصصات بما يعادل (٨٩.٥٨%) من إجمالي البحوث مجتمع الدراسة.

١٨- تفوق نسبة التأليف الفردي على التأليف بالهيئة والمشارك، إذ بلغ نسبة التأليف الفردي (٧٥%) من حجم الأبحاث والدراسات مجتمع الدراسة، بينما تبنى التأليف المشترك عن التأليف الفردي حيث بلغت نسبته (٢٣%) من إجمالي الأبحاث مجتمع الدراسة، بينما بلغ نسبة الأعمال من تأليف هيئة (٢%) من حجم الأبحاث مجتمع الدراسة.

١٩- من تحليل الإنتاج الفكري العربي موضوع الدراسة، تبين أن إجمالي عدد المؤلفين (١٥٢٢) مؤلفاً بما فيهم الهيئات، شاركوا في تأليف (٣٠٠١) بحثاً بنسبة (٣٠.٨٦%)، منهم (٥٦٩) مؤلفاً الأكثر إنتاجية بين المؤلفين الذين شملتهم الدراسة، أنتجوا (٢٠٧٥) بحثاً بنسبة (٦٩.١٤%) أي بما يعادل أكثر من نصف الأبحاث، بينما بلغ عدد المؤلفين الذين قاموا بإعداد عمل واحد لكل منهم (٩٢٦) مؤلفاً بنسبة (٣٠.٨٦%) من العدد الإجمالي للمؤلفين، وهي تعد أكبر نسبة من عدد المنتجين.

٢٠- يفضل المؤلفين والباحثين في مجال الموهبة والموهوبين التأليف الفردي، وإن كان ذلك هي السمة الغالبة في التخصصات النظرية حيث يظهر هذا خلاً في نظام الاتصال العلمي.

٢١- تقارب النسب فيما بينها بالنسبة للتوزيع الزمني للإنتاج الفكري الصادر في مجال الموهبة خلال الفترة المحددة لهذه الدراسة، فنجد أن أعلى نسبة في عام ٢٠١٠م حيث بلغ عدد الأبحاث الصادرة بها (١٩٠) بحث بنسبة (٧.٤٨%)، يليها ٢٠١١ بـ (١٨٦) بحث بنسبة (٧.٦٤%)، يليه عام ٢٠١٤ بـ (١٨٥) بحث بنسبة (٧.٤٤%)، وتقل النسب لتصل إلى أقلها وهي (٠.٨٨%) في عام ١٩٩٦.

٢٢- أن أكثر السنوات إنتاجاً هي (٢٠١٠) بمجموع ١٩٠ بحثاً، أي بنسبة (٧.٦٤%) وذلك بمعدل زيادة عن متوسط النمو (٢.١%)، في حين كان عام ١٩٩٦ أقل الأعوام إنتاجاً بمجموع (٢٢) بحثاً بما يعادل (٠.٨٨%) من إجمالي البحوث مجتمع الدراسة، وبمعدل نقصان (-٤.٦%) عن متوسط النمو،

٢٣- احتلت الفترة الزمنية (٢٠١١-٢٠١٦) المرتبة الأولى من حيث عدد الأبحاث؛ وذلك بنسبة (٣٩.٠١%) من إجمالي البحوث مجتمع الدراسة. بينما احتلت الفترة (١٩٩٥-٢٠٠٠) المرتبة الأخيرة من حيث عدد الأبحاث، بنسبة قدرها (١١.٨%) من إجمالي البحوث مجتمع الدراسة.

٢٤- وجود دلالة احصائية (ارتباط) بين التوزيع الزمني للإنتاج الفكري موضوع الدراسة، وبين المحددات التالية (المنطقة الجغرافية، الفئة الموضوعية، نوع البحث، والتخصص العلمي) للإنتاج الفكري موضوع الدراسة.

٢٥- استحوذت ثلاث دول (مصر، السعودية، الأردن) على ما يزيد عن ثلاثة أرباع البحوث والدراسات أي بنسبة (٨١.٩%) من إجمالي البحوث مجتمع الدراسة، احتلت مصر النصيب الأكبر منها؛ حيث سجلت (١١٩٠) بحثاً بما يعادل (٤٧.٨٧%)، تليها في المرتبة الثانية السعودية ولكن بقارق كبير يتخطى النصف حيث بلغ عدد الأبحاث بها (٤٥٦) بحثاً بنسبة (١٨.٣٤%)، ثم احتلت المرتبة الثالثة الأردن؛ حيث بلغ عدد إنتاجها (٣٩٣) بحثاً بنسبة (١٥.٨١%).

٢٦- استحوذت منطقة حوض نهر النيل بوجه عام ومصر بوجه خاص، على ما يقرب من نصف الإنتاج الفكري موضوع الدراسة؛ حيث بلغت نسبته (٤٨.٩%) إلا أنها جهود فردية أعدت لدرجة علمية معينة ولا ترقى إلى مستوى التطبيق. في حين اختلف الوضع بالنسبة لدول الخليج العربي، فعلى الرغم من أنها احتلت مرتبة أقل من دول حوض نهر النيل حيث بلغت نسبته (٣١.٣%) إلا أن معظم

أبحاثها عبارة عن جهود جماعية تخضع للتطبيق من قبل المؤسسات والمراكز المتخصصة، وذلك يرجع للإمكانات المادية التي توهل تلك الدول إلى إعداد البحوث وتطبيقها.

٢٧- وجود دلالة إحصائية (ارتباط) بين التوزيع الجغرافي لبحوث الموهبة - مجتمع الدراسة- وبين المحددات التالية (الفئة الموضوعية، الفترة الزمنية، نوع البحث، والتخصص العلمي) لتلك البحوث والدراسات.

و قد اوصت الباحثة بمجموعة من التوصيات، والتي يمكن عرضها فيما يلي:

أولاً: توصيات خاصة بالمؤسسات التي تهتم بمجال الموهبة:

- ١- دعوة المؤسسات بجميع أنواعها (الحكومية - الخاصة) لطرح المشروعات البحثية في مجال الموهبة والموهوبين على المستوى المحلي والعربي.
- ٢- إصدار الدوريات المتخصصة بمجال الموهبة على مستوى العالم العربي، من قبل المراكز البحثية المتخصصة في مجال الموهبة والموهوبين.
- ٣- ضرورة عقد المؤتمرات المتخصصة بمجال الموهبة والموهوبين بجمهورية مصر العربية؛ دون دمجها ضمن محاور المؤتمرات المنعقدة، على غرار دول الخليج العربي، وبلاد الشام.
- ٤- إجراء البحوث العلمية عن مجال الموهبة من خلال فرق العمل المتكاملة.
- ٥- إنشاء مظلة كبيرة تضم المؤسسات الحكومية بجميع أنواعها (الأكاديمية- البحثية- الثقافية)، التي تهتم بنشر أبحاث ودراسات الموهبة والموهوبين، للعمل ضمن إطار سياسة واضحة لجمع وحصر وتوحيد الجهود الخاصة بهذا المجال.
- ٦- التعاون والتنسيق بين المؤسسات وبعضها البعض (الحكومية، وغير الحكومية) لإجراء البحوث العلمية في هذا المجال من خلال فرق العمل المتكاملة، مع ضرورة وضع آلية عمل وسياسات واضحة ومعلنه.
- ٧- توجيه البحوث العلمية نحو المجالات والموضوعات التي لم تتم دراستها من قبل، أو التي لم تنل حظاً كبيراً من الاهتمام لدى الباحثين.
- ٨- تطبيق المؤسسات بجميع أنواعها لنتائج البحوث التي اهتمت بمجال الموهبة على المستوى العربي، والاستفادة منها في المشروعات الحديثة (التعليمية، غير التعليمية) التي يتعامل معها الأطفال الموهوبين، منها على سبيل المثال لا الحصر: بنك المعرفة المصري، جامعة الطفل؛ بهدف تنمية قدراتهم ومواهبهم.

ثانياً توصيات خاصة بالباحثين:

- ١- تشجيع العمل الجماعي بين الباحثين والمؤلفين في المجال، لما له أكبر الأثر في تطور المجال وتقدمه.
- ٢- إجراء دراسة ببيومترية لمعرفة سمات الإنتاج الفكري الأجنبي وخصائصه في مجال الموهبة ومقارنته ذلك بالإنتاج الفكري العربي لتلمس أوجه التشابه والاختلاف.
- ٣- دعوة الباحثين للنشر في الدوريات المتخصصة بمجال الموهبة والموهوبين.
- ٤- ضرورة تركيز الباحثين على جودة البحث العلمي بهدف تطبيقه، وليس من أجل الترقيع العلمية أو التدرج الوظيفي.

أخبار وتحقيقات وتقارير

إشراف

د. محمد السيد النجار

يهدف هذا الباب إلى تحليل واستبطان التطورات والتغيرات والاتجاهات التي تموج بها حركة المكتبات والمعلومات في مصر والعالم العربي وسائر أنحاء العالم لاطلاع القارئ على الجديد من الأخبار والاحداث وتقارير المؤتمرات وتوصياتها، والبرمجيات والعتاد الجديدة والمصطلحات والمختصرات الهامة وأنشطة الجمعيات والاتحادات المهنية.

أخبار المؤتمرات واللقاءات العلمية

البيان الختامي والتوصيات للمؤتمر التاسع والعشرون
للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات
بعنوان " التقدم إلى الأمام : رؤية مستقبلية لدور الجمعيات والاتحادات المتخصصة في المكتبات
والمعلومات والأرشيف بالعالم العربي"
بورتسودان (السودان) ١٩ - ٢١ نوفمبر ٢٠١٨

كتبه
محمد مهدي محمد

تحت رعاية وزير الثقافة والسياحة والآثار، الأستاذ/ عمر سليمان آدم والأستاذ/ الهادي محمد علي سيد أحمد، والي ولاية البحر الأحمر، ومشاركة الجمعية السودانية للمكتبات والمعلومات عقد الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات وجامعة البحر الأحمر، مؤتمره التاسع والعشرون تحت عنوان "التقدم إلى الأمام: رؤية مستقبلية لدور الجمعيات والاتحادات المتخصصة في المكتبات والمعلومات والأرشيف بالعالم العربي" وذلك خلال الفترة من ١٩ إلى ٢١ نوفمبر ٢٠١٨ في رحاب جامعة البحر الأحمر بولاية البحر الأحمر في بورتسودان بالسودان.

وقد بدأ المؤتمر بآيات من القرآن الكريم ثم ألقى الدكتور/ مساعد الطيار، مدير دار المنظومة كلمة نوه فيها عن العلاقة الطيبة بين دار المنظومة والاتحاد في عقد هذا المؤتمر.

وألقت الدكتورة/ وفاء صادق من مصر كلمة باسم الوفود المشاركة شكرت فيها السودان على استضافتها للمؤتمر وشكرت وزير الثقافة على رعايته للمؤتمر كما شكرت والي البحر الأحمر ومدير جامعة البحر الأحمر على استضافتهما للمؤتمر.

وقد تحدثت الأستاذة الدكتورة/ نادية العبدروس، رئيس الجمعية السودانية للمكتبات والمعلومات بكلمة رحبت فيها بالحاضرين.

وألقى الأستاذ الدكتور/ خالد الحلبي، رئيس الاتحاد كلمة شكر فيها وزير الثقافة على رعايته للمؤتمر ورحب بالأستاذ/ الهادي محمد علي سيد أحمد والي ولاية البحر الأحمر وشكره على دعمه واستضافته الكريمة للمؤتمر. ثم تحدث مدير جامعة البحر الأحمر البروفيسور/ أحمد عبد العزيز فرحب بالحاضرين وشكرهم على المشاركة في هذا المؤتمر في رحاب الجامعة.

ثم ألقى الأستاذ/ الهادي محمد علي سيد أحمد، والي ولاية البحر الأحمر كلمة رحب فيها بضيوف السودان وأثنى على جهود الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات.

وأعقب ذلك تكريم وتوزيع الجوائز على النحو التالي:

جائزة أفضل بحث في المؤتمر وفاز بها كل من:

- د. نصر الدين حسن احمد جمعة السودان
- هبة احمد حسن السودان
- جائزة أفضل رسالة علمية للماجستير مقدمة من معالي أ.د. علي النملة وحصلت عليها
- الباحثة/ رشا عبد العاطي مصر

جائزة أفضل رسالة علمية للدكتوراة مقدمة من معالي أ.د. علي النملة وحصل عليها:

- الدكتور/ إلهام عبيد مصر
 - الدكتور/ ماجد أبو شرحة المملكة العربية السعودية.
- جائزة الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات لأفضل مشروع في المكتبات لعام ٢٠١٨ وحصل عليها:

- مشروع الخريطة الرقمية للمكتبات والمعلومات العربية
 - مشروع : "جائزة الشارقة للأدب المكتبي"
- جائزة الرواد التي تقدمها أكاديمية نسيج لعام ٢٠١٨ مناصفة بين
- البرفيسور/ رضية آدم من قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الخرطوم – السودان
 - الأستاذ الدكتور/ عبد الرازق يونس من قسم المكتبات بالجامعة الأردنية – الأردن

وقد شارك في أعمال المؤتمر حوالي ٣٥٠ مشتركاً من كل من:

الأردن – الامارات العربية المتحدة – البحرين – تونس – الجزائر – جيبوتي – المملكة العربية السعودية – السودان – سوريا العراق – سلطنة عمان – فلسطين – قطر – الكويت – لبنان – ليبيا – مصر – المغرب – اليمن

وشارك من الدول غير العربية : الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا

وقد أقيمت ورشة عمل ضمن فعاليات المؤتمر في يوم ١٤ و ١٥ نوفمبر بالخرطوم أقامها الفهرس العربي الموحد بعنوان وصف المصادر المطبوعة واتاحتها بصيغة RDA

وورشة يومي ١٧ و ١٨ نوفمبر ببورتسودان أقامتها شركة الزاد، عن الأرشفة الإلكترونية كما أقيم معرضاً على هامش المؤتمر لعدد من الناشرين ومؤسسات وشركات النظم الآلية والمكتبات الكبيرة

وقد تم في المؤتمر مناقشة عدد ٤٠ ورقة علمية وقد نوقشت الأوراق العلمية على مدار ثلاثة أيام موزعة على عشر جلسات علمية بالإضافة الى ثلاث جلسات عامة : الأولى عن الإفلا: من جمعيات المكتبات واليهاء، والثانية عن رؤية مستقبلية للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات والثالثة كانت لعرض الحاصلين على جوائز الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات.

وقد أوصى المشاركون في المؤتمر بالتوصيات التالية بعضها يخص جمعيات المكتبات والمعلومات والأرشيف الوطنية والبعض الآخر موجه للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات :

فيما يتعلق بالجمعيات:

- الإسراع بإنشاء جمعيات للمكتبات والمعلومات والأرشيف في البلاد العربية التي لم تؤسس جمعيات حتى الآن.
- ضرورة دعم الجمعيات الوطنية للمكتبات والمعلومات والأرشيف من قبل الجهات الحكومية ومن قبل مؤسسات المعلومات على اختلاف أنواعها باعتبارها الممثلة لها والمدافعة عن حقوقها والمحددة لواجباتها المهنية.
- ضرورة التعاون بالتنسيق والتكامل بين الجمعيات العربية بعضها البعض وبينها وبين الاتحاد العربي وأيضاً على النطاق الدولي.

- أن تقدم الجمعيات في المؤتمر السنوي للاتحاد تقارير عن أنشطتها وخدماتها ومقترحاتها لتطوير العمل المكتبي والمعلوماتي على نطاق العالم العربي.
- النظر في إمكانية أن تعطي الجمعيات الوطنية شهادات بمزاولة المهنة بعد اجتياز برامج محددة.
- النظر في أن يكون للجمعيات دور مهم في الاعتماد الأكاديمي للأقسام الأكاديمية للمكتبات والمعلومات، كذلك في الاعتماد والجودة لمؤسسات المعلومات العربية.
- ضرورة أن تفكر الجمعيات الوطنية في التمويل الذاتي اعتماداً على النشر والمشروعات والبرامج التدريبية والاستشارات الفنية فضلاً عن التسويق الجيد لخدماتها من أجل جذب المنح والدعم من قبل المؤسسات والأفراد
- إيجاد السبل للتعاون والتنسيق مع الأقسام الأكاديمية لدراسات المكتبات والمعلومات.

فيما يتعلق بالاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات :

- ضرورة الالتفات الى أهمية إنشاء جمعيات مختصة بالأرشيف تحت مظلة الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات أو أن يُعطى الأرشيف العناية اللازمة ضمن الجمعيات القائمة بالبلاد العربية. فيما يتعلق بالاتحاد:
- توسيع قاعدة عضوية الاتحاد للمؤسسات والأفراد في داخل الوطن العربي وخارجه
- البحث عن كافة السبل المتعلقة بالتمويل من أجل الاستمرارية ويمكن أن يتضمن ذلك النشر والتعاقد على المشروعات وتقديم الاستشارات فضلاً عن البحث عن شركاء وداعمين من داخل الوطن العربي وخارجه.
- إنشاء لجان تخصصية فاعلة داخل الاتحاد تقدم تقارير سنوية عن أنشطتها.
- مراجعة النظام الأساسي للاتحاد توكباً مع التوجهات الدولية .
- وضع خطة استراتيجية للمكتبات العربية على مدى خمس سنوات ٢٠١٩ – ٢٠٢٣
- تشكيل لجنة لاعداد دليل عربي موحد للتوصيف الوظيفي في مجال المكتبات والمعلومات يمكن أن تسترشد به مؤسسات المعلومات في كل دولة عربية في اعداد أدلتها للتوصيف الوظيفي .

تقرير حول
الملتقى الأول للسادة المعيدين والمدرسين المساعدين بكلية الآداب جامعة الإسكندرية
تحت عنوان : الباحث المبتكر
٥ - ٦ ديسمبر ٢٠١٨

إعداد
أميرة إبراهيم شعبان
مدرس مساعد المكتبات والمعلومات
كلية الآداب - جامعة الإسكندرية

لطالما كانت الفجوة المعرفية بين الدول النامية و الدول المتقدمة فى مجالات البحث العلمى والتطوير والابتكار تُعد من أخطر التحديات التى واجهت وتواجه مجتمعاتنا ، وتُعرقل الجهود المبذولة لتحقيق مفاهيم مثل التنمية المستدامة والارتقاء بمستويات الرفاهية التى يعيشها الانسان ؛ ومن ثم يُعد تطوير البحث العلمى والابتكار المعرفى فى العلوم المختلفة ضرورة مُلحة تسعى الدول لتحقيقها من أجل تقليص الفجوة المعرفية وبناء قاعدة بحثية قوية لدفع عجلة النمو الاقتصادى .

وإنطلاقاً من دعم منظومة البحث العلمى للابتكار والابداع، وإيماناً بأهمية دعم الابتكار للوصول لباحث ذى أداء متميز، عقدت كلية الآداب بجامعة الإسكندرية الملتقى الأول للسادة المعيدين والمدرسين المساعدين بالكلية لهذا العام الدراسى تحت عنوان " **الباحث المبتكر** " وذلك على مدى يومين (٥ ، ٦ ديسمبر ٢٠١٨) . وهو يعد الملتقى العلمى الأول فى الوطن العربى-على حد علم الباحثة- الذى يهتم بتنمية مهارات الابتكار لدى الباحثين .

لقد افتتح ملتقى **الباحث المبتكر** كل من عميدة الكلية / أ.د. غادة عبد المنعم موسى ووكلاء الكلية الموقرين أ.د. نجلاء أبو عجاج وكيل الكلية لشئون الدراسات العليا والبحوث ، وأ.د. هانى خميس وكيل الكلية لشئون خدمة المجتمع و البيئة . بمشاركة أ.د. أمانى زكريا الرمادى أستاذ تكنولوجيا المعلومات بالكلية ، والقائمة بالتدريس والتدريب فى هذا الملتقى.

ولقد تضمن الملتقى -على مدار اليومين - ورشة عمل بعنوان : " **أسس الابتكار فى البحث العلمى** " تحت شعار " **أيقظ الابداع داخلك لترى الحياة بلون جديد ؛ تعلم الابتكار وكن من الفائزين!!!** " .

ولقد شارك بالحضور فى هذا الملتقى معيدون ومدرسون مساعدون ، ومدرسون من شتى أقسام الكلية ، وكذلك من المعهد العالى للبحوث الطبية ، وكلية التربية بجامعة الإسكندرية، وكذلك كلية الآداب بجامعة دمياط.

أما عن **الهدف** الذى سعت الورشة لتحقيقه - بما أن الابتكار هو أحد أهم مهارات القرن الواحد والعشرين - فهو تنمية مهارات الابداع لدى المتدربين ليُصبحوا قادرين على أن يتعلموا بشكل أسرع ويؤدون عملهم بشكل أكثر ذكاء ؛ومن ثم مساعدتهم على تحويل إبداعاتهم إلى منتجات مبتكرة ،وذلك من خلال التطبيق العلمى بشكل متميز وترفيهى فى نفس الوقت .

ولتحقيق هذا الهدف ،اتخذت الورشة طرقاً متنوعة للتعليم هى كالتالى:

- محاضرات تفاعلية تعتمد على النقاش والحوار .
- تدريبات ذهنية تساعد على تنمية الابتكار .
- تمرينات يوجا لتنشيط الذهن وتهينته لتوليد الأفكار الجديدة .
- تكليفات دراسية .

- اختبارات لقياس مدى تقدم المتدربين تعتمد على تصنيف بلوم لتنمية مهارات التفكير العليا Bloom's Taxonomy for higher order thinking skills

وفيما يلي عرض لمحتويات ورشة العمل مقسمة على اليومين .

اليوم الأول

بدأت الورشة في اليوم الأول بالتعريف بكل من : مفهوم الابتكار ، ومفهوم الابداع و الفرق بينهما ،ثم الحديث عن أهمية الابتكار في الوقت الحالي وكونه ضرورة ملحة لمواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية ،كما تم التركيز على معوقات الإبداع و التي قد يواجهها الباحث مثل الخوف من الرفض و الخوف من الفشل . كما تم مناقشة أفكار مثل مكونات الابداع وهى مهارات التخصص ومهارات التفكير النقدي والإرادة .

كما اشترك المتدربون في مناقشة حول الأشياء التي تعيق الإبداع ، وكذلك الأشياء التي تعين على الابداع و تخلل عرض هذه الأفكار إشراك المتدربين في بعض التمرينات التي تحفز الابداع ، مثل Super brain yoga ، والتنفس العميق ، و التأمل Meditation ؛ فضلاً عن التعرف على سمات المبدعين و المبتكرين الناجحين مثل المبادرة و التفاول .

ومواكبة لهذا الملتقى ، تم تدشين المجموعة الرسمية الخاصة بالتعاون العملي Crowd sourcing لكلية الآداب جامعة الإسكندرية على صفحات التواصل الاجتماعي : Faculty of Arts - Alexandria University Crowd Source والتي تعد منصة للباحثين في كلية الآداب بأقسامها المختلفة ، للتفاعل و تبادل الخبرات و الأفكار و المصادر المختلفة التي تعين على الابتكار و الابداع ؛ وهي متاحة على الرابط التالي: [/https://www.facebook.com/groups/415154009022545](https://www.facebook.com/groups/415154009022545)

كما تم الحديث عن أسس وقواعد الابتكار ومنها : الخروج عن المألوف أو كسر القاعدة - التصور العشوائي - كسر الصومعة - التفكير فيما يؤلم / يزعج Pain storming .وتطبيق كل من هذه القواعد على موضوعات عملية وفعلية ، لدى المتدربين .

اليوم الثاني

بدأ اليوم الثاني للورشة ببعض التمارين المحفزة على الابداع ، مع عرض لأحد أهم التقنيات والأدوات المعينة على الابتكاروهى تقنية التنفس الطارد للسموم Detox breathing ومشاركة المتدربين في التدريب عمليا عليها ، ثم تواصل الحديث عن أسس الابتكار،وهي: التفكير من وجهة نظر الآخرين والارتجال Role storming & improvisation - تغيير الأطار - تغيير السمات - طريقة أوزبورن Osborn method - التعليم باللعب Gamification - الابتكار الذى يُكسب العميل / المستفيد خبرة Experiential innovation مع تطبيق كل من هذه الأسس للتغلب على صعوبات البحث العلمى التى تواجه المتدربين .

كما تم عرض مهارات متنوعة لحل المشكلات بطرق إبداعية مثل:

- تحويل المشكلة التى تواجه الباحث لسؤال يحتاج لإجابة ، حيث تتغير حينها نظرة الباحث للمشكلة من أنها عائق لا يمكن التغلب عليه إلى سؤال يحتاج لإجابة فقط ، ومن ثم يقوم بجمع المعلومات المناسبة و الكافية التى تمكنه من الإجابة على السؤال و التغلب على المشكلة .
- التفكير لحل خيالى / مجازى للمشكلة ثم تحويل هذا الحل غير المنطقى / الخيالى لحل منطقى .

- تغيير الاطار العام للمشكلة ؛ بعد النظر لها من وجهات نظر متعددة .
 - تغيير العادات اليومية والمحيط الخارجى وكسر الروتين كحل يساعد بشكل جاد فى حل المشكلات بطريقة ابداعية .
- ولقد تطرق العرض لكيفية تحويل الفكر الإبداعية إلى ابتكارات يستخدمها الآخرون ، وإلى إنشاء مؤسسة مبتكرة ، وإلى التعرف على بعض المواقع الإلكترونية التى تساعد على الابتكار ، والابتكار فى عصر الشبكات الاجتماعية .
- لقد كانت ورشة العمل مفيدة جدا ومثيرة للاهتمام ، لأن التركيز على الابتكار اتجاه وطنى وقومى وعالمى ، ومجال البحث العلمى من أكثر المجالات التى تستفيد من تقنيات الابتكار و التفكير الابتكارى .
- ولعل هذا الملتقى لديه الفرصة للاستمرار بشكل دورى ، كما يدعم ما جاء بهذا الملتقى استمرار التواصل بين المتدربين عبر المجموعة التى تم إنشاؤها للتعاون العلمى السالف ذكرها .
- وتقترح الباحثة دعم فكرة التكامل والتعاون بين الجهات المختلفة (أكاديمية – عملية) لإقامة هذا الملتقى بصورة دورية للمزيد من دعم البحث العلمى فى جامعة الإسكندرية وسائر جامعات مصر .

ورشة عمل بعنوان
جودة الأداء في البحث العلمى والتعاون في تمويل الأبحاث العلمية
كلية العلوم – جامعة الإسكندرية
٦ نوفمبر ٢٠١٨

ترجمة وإعداد
د. مها محمد لؤي حاتم
مدرس المكتبات والمعلومات
كلية الآداب – جامعة الإسكندرية

المقدمة:

اختفى منذ زمن طويل، العالم المنفرد الذى يعمل داخل معمله المنعزل القامع تحت الأرض. ففي العصر الحاضر يعيش الباحثون ويتواصلون فى ظل مجتمع علمى متحرر واسع المجال، وبعبارة أخرى ليست العزلة بخيار متاح لمن أراد التفوق والتميز أو حتى التعايش بنطاق البحث العلمى.

ومما لا شك فيه أن وصول الباحث لأدوات البحث الملائمة والصحيحة تبصره بالطرق القويمية لمواجهة التحديات اليومية ومعالجتها. ودائما ما تثير مسألة "نشر الأبحاث" القلق لدى الباحثين، ولذا يعد من الضروري السماح للباحثين بمراقبة المشهد المعاصر للنشر، ويعد ذلك الأمر لا مفر منه إذا أرادت وحدة الأبحاث تفعيل استراتيجية نشر مصممة خصيصا لملفها الشخصى.

ولتجنب الأخطاء الفادحة والمكلفة التى تعيق عملية البحث العلمى، عادة ما يقرأ الباحثون الأبحاث السابقة المجازة فى مجال تخصصاتهم، حيث تسبق هذه الخطوة جهودهم البحثية. ويواجه الباحث التحدى الأكبر والتمثل فى الحصول على الأدوات الذكية والمناسبة التى تساعد على انتقاء المصادر المباشرة والفعالة لأدب الموضوع من بين الخضم الهائل من المنشورات اليومية حتى تاريخه.

ويستكمل الباحث مواجهة واستقبال التحديات المعاصرة للبحث العلمي بكفاءة وفاعلية من خلال اتباع منهج بحثي مضمون الجودة، بداية بتعريف "موضوع البحث" على أساس ثابت من المراجعات العلمية لأدب الموضوع التخصصي، مروراً بإجراءات تحضير وتجريب وتحليل النتائج، وفهمها، وصولاً إلى مرحلة النشر العلمي أو إدراج البحث ضمن براءات الاختراع.

وتتطلب عملية "النشر العلمي" انتقاءاً مستثيراً ودقيقاً للمجلات ذات السمعة الطيبة من بين العدد الضخم لها في شتى موضوعات المعارف البشرية، بما يتضمن المواد "مفتوحة المصدر". وعلاوة على ذلك، تتطلب المعدلات المتزايدة لنشر الأبحاث العلمية، التعاون المستمر بين فرق العمل والمؤسسات بمختلف التخصصات حتى وإن كانت أهدافها واضحة ومحددة، فإن استقراء المشهد الحالي للبحث العلمي والاتجاهات الحديثة الناشئة أمر بالغ الأهمية، يتطلب تكاتف الجهود لتفادي تكس وإزدحام مصادر البحث وتنمية الأفضل منها.

مختصر وقائع ورشة العمل workshops briefing

تحت رعاية وبحضور الأستاذ الدكتور/ مختار يوسف نائب رئيس جامعة الإسكندرية لشؤون الدراسات العليا والبحوث ولقيف من أساتذة جامعة الإسكندرية ومنهم رؤساء تحرير مجلات الجامعة عقدت كلية العلوم جامعة الإسكندرية يوم ٦ نوفمبر ٢٠١٨ وبالقاعة الزرقاء ورشة العمل حول جودة الأداء البحثي والتعاون في تمويل الأبحاث العلمية، وقد حضر فيها الأستاذ الدكتور وليد حسن رئيس الخدمات الاستشارية والتعليمية Clarivate analytics أستاذ الهندسة الطبية الحيوية بجامعة الإسكندرية، ودكتور أيمن عقيل كبير مستشاري الخدمات الاستشارية في البحوث والتعليم

وشركة "Clarivate Analytics" التي ينتسب إليها محاضري هذه الورشة هي شركة جديدة تأسست عام ٢٠١٦ تعود ملكيتها لشركة Onex للاستثمارات الكندية ومصرف Baring البريطاني. حيث قامت هذه الشركة الناشئة بشراء جزء من خدمات شركة ثومسن رويترز الإعلامية المتعلقة بإدارة بيانات حقوق الملكية والمجلات العلمية. كما تدير قواعد بيانات المجلات، وتقوم بإصدار معامل التأثير للمجلات Impact Factor، واعتماد المجلات وغيرها من الخدمات. تتخذ الشركة من ولاية فلادلفيا الأمريكية مقراً لها، ولها ما يقرب من ١٠٠ مكتب فرعي حول العالم أكبرها مكتب حيدر اباد في الهند. علماً بأن الشركة يتركز عملها على إدارة بيانات المجلات فقط وليس لها دار نشر أو لها علاقة مباشرة بالمجلات العلمية.

ويعد الهدف الأسمى من ورشة العمل، هو تقديم مجموعة من الأدوات المتطورة التي تساعد الباحثين على ابتكار استراتيجيات متميزة للنشر العلمي، بالإضافة إلى التقنيات الذكية التي تساعد على إنتاج البيانات عالية الجودة لتغذية الجهود العلمية، والتي تساعد على دعم اتخاذ القرارات الخاصة بمكان وتوقيت النشر. ويعد استقراء المشاهد المعاصرة للبحث العلمي هي نقطة البداية لاستراتيجية البحث العلمي.

وبالقاء الضوء على الهيكل العام والدقيق للبحث العلمي، يستطيع الباحثون تحديد أهدافهم من النشر العلمي، والتحقق من رؤية وتأثير أبحاثهم المنشورة. كما ركزت ورشة العمل أيضاً على تزويد أفراد الباحثين بالقدرة على تحديد الهيئات التمويلية المحتملة بشكل أفضل والعثور على نظائريهم بهدف التعاون معهم.

لقد سعت ورشة العمل لتغطية النقاط الآتية:

١. انتقاء مصادر المعلومات وثيقة الصلة بأدب الموضوع المختار للدراسة من بين مصادر المعلومات الواسعة النطاق وعبر التخصصات المختلفة.

٢. التركيز على روابط البيانات الوصفية والإستشهادات المرجعية لتحقيق الفهم المتكامل للموضوع البحث.
٣. امكانية تحديد المجالات الفعالة والتمتيزة بمجال النشر العلمى.
٤. تعزيز فرص النشر العلمى فى المجالات العلمية المتميزة.
٥. فهم كيفية استخدام (JCR) (Journal citation reports) للتحقق من منهجية الأبحاث المنشورة.
٦. "من" الذى ينشر "ماذا" فى بعض المجالات البحثية أو الدول.
٧. كيف يمكن التركيز على نطاق ومجال البحث العلمى المشوق والأكثر أهمية للممولين للحصول على الإعتماد المادى واستيعاب التمويل.
٨. الآليات الممكنة والمتاحة بالفعل للحصول على تمويل المشروعات البحثية.
٩. كيفية تقييم التعاون فى البحث العلمى.
١٠. الممارسات الفعالة التى تساعد على توليد قيمة اقتصادية للبحث العلمى.

أخبار المكتبات

طارت أخبار المكتبات بين المواقع الإلكترونية لبعض المكتبات واختارت هذه الأخبار

مكتبة الإسكندرية ومستقبل تصميم وإنتاج الكتاب

نظمت إدارة المجموعات والخدمات العامة بمكتبة الإسكندرية بالتعاون مع غرفة صناعات الطباعة والتغليف ندوة بعنوان "مستقبل تصميم وإنتاج الكتاب"، وذلك يوم الأحد الموافق ١٤ أكتوبر ٢٠١٨.

تناولت الندوة التطورات التي أحدثتها الثورة العلمية التي تجتاح العالم على صناعة الكتاب، فقد قفزت قفزات واسعة، وقطعت أشواطاً بعيدة بعد التطور التكنولوجي الهائل في مختلف تقنيات الإنتاج والتصميم، بدءاً من مرحلة التصميم ومروراً بمرحلة ما قبل الطباعة ومرحلة الطباعة، إلى مرحلة التسليم. وعلى الرغم من تلك التطورات، ظل الكتاب وسيطاً أساسياً لا غنى عنه في العملية التعليمية والثقافية، وبالتالي تتطلب هذه المتغيرات وعى كبير من المجتمع لكي يتم نشرها وإدراكها عن طريق سبل المعرفة المختلفة ومن خلال التواصل مع الخبراء لفتح آفاق التغيير أمام جيل المستقبل.

وألقت الندوة الضوء على كل ما هو جديد في مجال صناعة الكتاب، وتكشف عن التحديات التي تواجه إنتاج وتصميم الكتاب المطبوع. ويتحدث خلالها خبراء من رجال صناعة الطباعة والتغليف في مصر والشرق الأوسط، وأساتذة متخصصين في مجال تصميم الكتاب.

كما هدفت هذه الندوة إلى التعريف بأهم وأحدث المراجع والكتب المتاحة بمكتبة الإسكندرية في التخصصات المختلفة الخاصة بتصميم الكتب والطباعة وإنتاج الشكل النهائي للكتاب. وسيصاحب الندوة عرض لأهم هذه الكتب والمراجع المتاحة بالمكتبة والمستوى الأول السفلي، وبالمستوى الثالث السفلي (مكتبة الفنون والوسائط المتعددة).

منصة إلكترونية تربط مكتبة زايد مع ٦ مكتبات عالمية

افتتحت مؤسسة الشيخ سعود بن صقر القاسمي التعليمية الخيرية في رأس الخيمة، أمس، مكتبة الشيخ زايد بمبنى أكاديمية الموهوبين، بالتعاون مع شركة رأس الخيمة للتأمين، وأطلقت منصة إلكترونية تربط المكتبة بـ ٦ مكتبات عالمية، إضافة إلى إطلاق ملتقى زايد الأول، بالتعاون مع اتحاد كتاب وأدباء الإمارات فرع رأس الخيمة.

وأكدت سمية حارب السويدي، رئيسة مجلس إدارة المؤسسة، أن الافتتاح يأتي ضمن مبادرات المؤسسة في «عام زايد» كمشروع ثقافي رائد تتبناه المؤسسة لإحياء الذكرى العطرة للوالد المؤسس، والاحتفاء بإنجازاته والقيم التي غرسها في أبناء الدولة، إضافة إلى دعم المواهب والمبدعين في المجال الثقافي والتعلم.

وأشارت السويدي إلى أن افتتاح المكتبة تضمن إطلاق منصة إلكترونية رقمية لربط مكتبة الشيخ زايد في رأس الخيمة مع ٦ مكتبات عالمية، هي: مكتبة الإسكندرية، ومكتبة دبي الرقمية، ومكتبة ضد الرقمية الصوتية، ومكتبة هندواي الرقمية، وأرشيف المجلات الأدبية والثقافية العربية، والمكتبة العربية الرقمية، مؤكدة أن المنصة متجددة، إذ يجري العمل على توقيع اتفاقية مع مكتبة المنهل، لتحويل المنصة إلى أضخم منصة إلكترونية مجانية، لتوفير الكتب الرقمية في جميع المجالات والتخصصات التي يحتاج إليها مختلف فئات المجتمع.

وأضافت سمية حارب السويدي: «تضمنت فعالية الافتتاح إطلاق ملتقى زايد الأول بالتعاون مع اتحاد كتاب وأدباء الإمارات فرع رأس الخيمة، كما سيتم الإعلان خلال الفترة المقبلة عن توقيع اتفاقية رعاية الاتحاد، والإسهام في تزويد الأكاديمية بالأدباء والشعراء والكتاب وأصحاب الإصدارات، واستضاف الملتقى، الحلقة النقاشية لكتاب «اتبع شغفك» للكاتبة مهرة سالم، على أن يتم تنظيم حلقة نقاشية شهرياً لاستضافة شخصية ثقافية مؤثرة في شتى مجالات الثقافة والأدب لدعم الأنشطة والمبادرات الابتكارية والإبداعية والمواهب والمبتكرين في الأكاديمية». وأشارت إلى أن المكتبة تهدف إلى تأسيس بيئة داعمة للابتكار، وتحويل أفكار ومواهب المبدعين إلى واقع منير من خلال توفير الدعم لتلك الفئة من الموهوبين في مجال الكتابة.

مكتبة قطر الوطنية تستهل العام الجديد برقمنة ٩٠٠ ألف صفحة جديدة من الوثائق والسجلات خلال يناير

كتبت سمية تيشة في مجلة الشرق : تستهل مكتبة قطر الوطنية عام ٢٠١٩، بمشاريع ثقافية جديدة تسعى من خلالها إلى نشر المعرفة، وصقل ملكات الإبداع وتعزيز الابتكار والحفاظ على تراث الأمة، وفي مقدمة تلك المشاريع رقمنة ٩٠٠ ألف صفحة جديدة من الوثائق والسجلات حول تاريخ منطقة الخليج، والتي ستتم خلال يناير الجاري.

وأُسفرت المرحلتين الأولى والثانية من المشروع عن رقمنة ٣.٥ مليون صفحة حتى الآن من الوثائق التاريخية، والمخطوطات العربية والإسلامية، نشر منها على مكتبة قطر الرقمية نحو مليون ونصف مليون وثيقة وأصبحت متاحة للمطالعة والقراءة، في حين بلغ عدد زائري مكتبة قطر الرقمية منذ إطلاقها أكثر من ١.١ مليون زائر، اطلعوا على نحو ١٠ ملايين صفحة، وبالإضافة إلى رقمنة الوثائق والسجلات حول تاريخ منطقة الخليج سيتم أيضاً رقمنة مخطوطات المؤلفات العربية في مجال العلوم والطب والهندسة والفلك وغيرها من المواد الأخرى المتعلقة بتاريخ المنطقة.

واستمراراً لدورها في دعم المعرفة والثقافة والتعلم ستنتظم المكتبة خلال شهر يناير عددا من الفعاليات والمعارض الفنية ومن أبرز تلك الفعاليات إطلاق النسخة الثانية من فعالية "تبادل كتب الأطفال" حتى يحصل الأطفال على كتب وقصص جديدة لقراءتها خلال فصل الشتاء، إلى جانب تنظيم عدد من الورش التفاعلية لتطوير مهارات أفراد المجتمع ومحاضرات تثقيفية، علاوة على تنظيم منتدى الكتاب العلمي، والذي سيبدأ أولى فعالياته الشهر الجاري.

يأتي ذلك، وقد أحدثت المكتبة منذ افتتاحها التجريبي في نوفمبر ٢٠١٧، زخماً معرفياً غير مسبوق، ونجحت في أن تكون وجهة رئيسية للثقافة والتعلم وملتقى لمختلف فئات المجتمع، حيث حققت المكتبة خلال هذه الفترة الكثير من الانجازات والنجاحات التي أسهمت بشكل كبير في ترسيخ مكانة قطر على الصعيد العالمي في نشر العلوم والمعرفة، وتوظيف التكنولوجيا لإتاحة مصادر المعرفة لكل سكان قطر من مواطنين ومقيمين، فضلاً عن توفير تجربة متميزة لرواد المكتبة، في مقدمة الإنجازات التي حققتها مكتبة قطر الوطنية.

وسيتيم خلال العام الجديد عقد اتفاقيات وشراكات جديدة مع المكتبات والمؤسسات والأرشيفات الوطنية والجامعات والمؤسسات لإثراء المحتوى الثقافي والتراثي للمكتبة، وتعزيز هذه الشراكات لإثراء المكتبة التراثية بالمواد التاريخية التي تحكي قصة قطر وتاريخ المنطقة، فيما سبق أن وقعت المكتبة مذكرات تفاهم مع عدد من المؤسسات الإقليمية والدولية لرقمنة الوثائق والسجلات حول تاريخ منطقة الخليج، ومن أهم تلك المؤسسات المكتبة الوطنية التركية، والأرشيف العثماني، ومكتبة هولندا الوطنية،

والأرشيف الهولندي الوطني، ومكتبة أذربيجان الوطنية، ومكتبة الصين الوطنية، إلى جانب العديد من المكتبات العالمية.

زخم الفعاليات

وانطلاقاً من وظيفتها كمكتبة عامة، توفر مكتبة قطر الوطنية لجميع المواطنين والمقيمين فرصاً متكافئة للاستفادة من مرافقها وتجهيزاتها وخدماتها من خلال البرامج والفعاليات والأنشطة المختلفة التي تطلقها باستمرار، والتي تحفز أفراد المجتمع وتشجع الأطفال واليافعين على القراءة واكتساب المعرفة، وقد وصل عدد هذه الفعاليات إلى ٨٠ فعالية شهرياً في مختلف المجالات بما يلائم مختلف الفئات والشرائح.

وفي هذا السياق، توفر المكتبة للباحثين حزمة من الأدوات والخدمات التي تمكنهم من البحث عن المعلومات اللازمة لأبحاثهم في مختلف المجالات والموضوعات، إلى جانب إطلاق باقة كبيرة من المصادر الإلكترونية وقواعد البيانات التي توفر آلاف الكتب الرقمية والدوريات العلمية في شتى الموضوعات والتخصصات، وهذه المصادر متاحة للجميع بشرط الحصول على العضوية المجانية في المكتبة.

ومن الخدمات الأخرى التي تقدمها المكتبة لأعضائها المسجلين، خدمة توفير المقالات العلمية والبحثية للباحثين الذين قد لا يجدون مبتغاهم من المراجع بين أرفف المكتبة أو في مصادرها الإلكترونية، فتسعى المكتبة إلى جلب المادة المطلوبة من خلال علاقاتها مع المكتبات الأخرى حول العالم، وبجانب المجموعة الواسعة من المصادر الإلكترونية، تقدم المكتبة أدوات بحثية تعين الباحثين في الاستشهادات المرجعية، في حين تقدم خدمات كبيرة للباحثين والمهتمين بتاريخ دولة قطر والمنطقة، من خلال المكتبة التراثية ومكتبة قطر الرقمية والتي توفر مادة ضخمة من الوثائق والكتب والمصادر التاريخية، التي تشكل مرجعاً أساسياً لأبحاثهم.

تعزيز القراءة

لدى مكتبة قطر الوطنية شراكات عديدة مع المؤسسات المحلية التي تخدم ذوي الاحتياجات الخاصة، وأعدت المكتبة في هذا الإطار مجموعة رئيسية من مواد صممت خصيصاً لذوي الاحتياجات الخاصة، بما في ذلك الكتب المطبوعة بأحرف كبيرة، والكتب المسموعة، وتلك المطبوعة بـ "لغة بريل"، وتحتوي المكتبة على غرفة للتكنولوجيا المساعدة صُممت لتناسب ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث تم تدشين نادي الكتاب للمكفوفين، الذي يعقد لقاءات منتظمة تشجع المصابين بالإعاقة البصرية أو ضعف البصر على تبادل شغف القراءة مع الآخرين في بيئة مشجعة وداعمة، فضلاً عن ذلك تدعم المكتبة "الإتاحة الحرة" للمحتوى المعلوماتي، من خلال توفير الفرص للعلماء والباحثين في المجالات المختلفة من جميع أنحاء الدولة للنشر في الدوريات العلمية التي تتيح محتواها للقارئ دون شروط مالية أو قانونية أو فنية، إلى جانب إثراء مجموعة المكتبة بالجديد من الكتب ومصادر المعرفة بمختلف اللغات.

المكتبة الرقمية السعودية تفوز بجائزة الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة بنسختها الخامسة

حصدت المكتبة الرقمية السعودية خلال مشاركتها في جائزة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة بنسختها الخامسة المركز الثالث، حيث قدم سعادة المشرف العام على المكتبة الرقمية السعودية الدكتور سعود بن موسى الصلاحي ورقة عمل بعنوان المكتبات الرقمية ومستقبل اقتصاد المعرفة، حيث تحدث الدكتور الصلاحي عن تجربة المكتبة الرقمية السعودية وما حققته من إنجازات تعكس اهتمام المملكة العربية السعودية بتوفير مصادر التعلم والمعرفة للباحثين والمستفيدين من داخل السعودية وخارجها.

وقدم معالي وزير التعليم التهئة للمكتبة الرقمية السعودية بمناسبة فوزها بجائزة قمة المعرفة، وتحقيقها هذا الإنجاز الدولي في مجال نقل ونشر الثقافة والمعرفة.

كما صرح سعادة المشرف العام على المكتبة الرقمية في كلمة له بعد استلامه الجائزة "هذا الإنجاز العظيم لم يأتي الا بتوفيق من الله عزوجل ثم بالدعم السخي لحكومة خادم الحرمين الشريفين وسمو سيدي ولي العهد الأمين لكافة قطاعات الدولة ومنها وزارة التعليم ، حيث تمثل المكتبة الرقمية السعودية الوعاء لمصادر المعلومات والبيانات التي يحتاجها أعضاء هيئة التدريس والباحثين والباحثات وطلبة التعليم العام ، والمعلمين والمعلمات في مؤسسات التعليم العالي والعام ، و بفضل من الله ثم بتوجيهات ودعم معالي وزير التعليم ومعالي نائب الوزير وحرصهم الدؤوب؛ تتولى المكتبة الرقمية السعودية إدارة التكتل لمصادر المعلومات وإتاحتها لكافة الجامعات

وقد استطاعت المكتبة من خلال مشاريعها المتعددة، التي تهتم بنقل المعرفة، و متابعة التطور في تكنولوجيا المعلومات والحصول على افضل ما لدى الناشرين حول العالمين من مواد تساهم في بناء المعرفة وبناء اجتماع المعرفة و اقتصادها الذي تنشده رؤية المملكة ٢٠٣٠ -

فخورين بهذا الإنجاز ولا يسعني الا ان أقدم بالشكر الجزيل الى زملائي وزميلاتي بالمكتبة الرقمية السعودية الذين يبذلون الغالي في سبيل ان تحظى المكتبة الرقمية السعودية بهذه المكانة.

ولن نقول هذه بداية فنحن بدأنا منذ فترة ليست بالقصيرة وسنستمر إن شاءالله في ظل الدعم والتوجيهات المستمرة حتى نصل بإذن الله بجامعاتنا الى مستويات عليا تساهم في مؤشر المعرفة ومؤشر التقدم في مؤسسات التعليم العالي على المستوى العالمي."

الجدير بالذكر أن جائزة الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم تهدف إلى تشجيع المعنيين والعاملين في مجال المعرفة، وتحفيزهم على الإبداع والابتكار في تطوير مسارات نقل ونشر وإنماء المعرفة حول العالم.

حيث يتم منح جائزة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة سنوياً ضمن فعاليات قمة المعرفة، تكريماً لشخصيات ومؤسسات عالمية لها إسهامات واضحة في مجال إنتاج ونشر المعرفة.

المكتبات والتنمية المستدامة في جدول أعمال الأمم المتحدة ٢٠٣٠

نظمت جمعية المكتبات اللبنانية بالشراكة مع جامعة الروح القدس في الكسليك (USEK) ندوة تحت عنوان "المكتبات وجدول أعمال الأمم المتحدة ٢٠٣٠ لتحقيق التنمية المستدامة." بحضور عقيلة النائب فؤاد مخزومي، السيدة مي مخزومي وبحضور ممثلين عن الأمم المتحدة وعدد من المتخصصين بإدارة المعلومات من أكاديميين ومستشارين وأمناء مكتبات وطلاب جامعيين وإدارة السيدة رندا شدياق لهذه الندوة، وذلك بتاريخ ٢٠١٨/١٢/٥ في جامعة الروح القدس في الكسليك.

افتتحت الندوة بكلمة السيدة منى فتاح الوحيدي، مسؤولة التنمية المستدامة في الإسكوا، حول خطة الأمم المتحدة لعام ٢٠٣٠ متطرقةً إلى الأبعاد والأهداف التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بأمناء المكتبات فيما يتعلق بتحقيق التنمية المستدامة مؤكدةً ذلك من خلال رسالة أجندة الأمم المتحدة ٢٠٣٠: تحويل عالمناء، التي تقدم العديد من الأمثلة حيث تؤدي فيها المعلومات وأمناء المكتبات دوراً هاماً في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. فالهدف ٤ على سبيل المثال في الأجندة يتحدث عن: جودة التعليم وبالتالي هذا الأمر يتطلب وجود مكتبات فعالة. واختتمت كلمتها بالتأكيد على دور الإسكوا في تعزيز المعرفة بخطة عام ٢٠٣٠ وتطوير القدرات الوطنية والإقليمية.

من جهته أكد أيضاً الدكتور محمد بقلة، كبير أمناء المكتبة في الإسكوا، في الأمم المتحدة على أهمية الدور الذي يلعبه أمناء المكتبات والمكتبات في تحقيق التنمية المستدامة مستعرضاً بذلك الأنشطة التي نفذتها مكتبات الأمم المتحدة كجزء من أهداف التنمية المستدامة الخاصة بها للوصول إلى تحقيق الهدف الرئيسي الذي يسعون له والمتمثل في الوصول الحر والمفتوح إلى المعلومات، بدءاً من المنشورات والبيانات الخاصة بجميع أقسام الأمم المتحدة. وأضاف بأنهم في الأمم المتحدة يقومون بتطوير شبكة معارف تعاونية بين مكتبات الأمم المتحدة المختلفة بهدف بناء القدرات وإشراك المكتبات مع الأطر والبرامج الوطنية ذات الصلة دعماً لأهداف التنمية المستدامة.

بدورها عرضت السيدة دليدا سنيفر، منسقة اللجنة الخضراء التابعة لـ USEK تجربة لجنة GreenEK الأمريكية، التي تم تأسيسها في عام ٢٠١٦، وشرحت هدف تطوير وتقديم الدعم لمبادرات التنمية المستدامة داخل الحرم الجامعي والمجتمع وذلك لتعزيز ثقافة المسؤولية البيئية لدى الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والموظفين الذين تقع عليهم بالنتيجة مسؤولية اجتماعية واقتصادية وبيئية كبيرة.

وأشارت أيضاً إلى أن مجتمعاً صغيراً يستطيع تحقيق التنمية المستدامة وأن للبلدية دور أساسي في هذا السياق وإنما على نطاق أوسع من خلال ترسيخ حس المسؤولية اجتماعياً واقتصادياً وبيئياً. ثم قامت باستعراض بعض المشاريع التي أطلقتها اللجنة الخضراء كمشروع الفرز وإعادة التدوير recycling project، وبرنامج car pool، ويوم كتاب الأرض the Book Earth day، ومشروع معالجة المياه لضمان توفير مياه الشرب النظيفة والصحية عبر الحرم الجامعي.

من جهتها، بدأت السيدة مي مخزومي، رئيسة مؤسسة مخزومي، كلمتها بلمحة عن المؤسسة ومهمتها ثم قدمت عرضاً بعنوان "تمكين غد أفضل: إطلاق العنان لقدرات المجتمع". وأكدت على الاهتمام بربط أهداف التنمية المستدامة بأركان المؤسسة: التعليم والرعاية الصحية والتمويل الصغير والتنمية والإغاثة، والتزام مؤسسة مخزومي بأهداف التنمية المستدامة من خلال الإهتمام بعدة موضوعات مثل: المدارس والتعليم؛ المرأة والمساواة بين الجنسين؛ المجتمعات النازحة والضعيفة والضروريات الإنسانية.

واختتمت الندوة بجلسة أسئلة وأجوبة تفاعلية حيث طرح الحاضرون أسئلة تتعلق بجوانب تطبيق أجندة الأمم المتحدة ٢٠٣٠ وأهداف التنمية المستدامة وتطرق البعض الآخر إلى قضايا المساءلة الوطنية والمساواة في الحقوق والحرية الحقيقية للمعلومات. وكانت هناك مداخلة قيمة لدكتور فوز عبد الله، رئيس قسم إدارة المعلومات والمكتبات في الجامعة اللبنانية ورئيس جمعية المكتبات اللبنانية، دعا فيها إلى ضرورة إنشاء مكتبات مدرسية في كل مدرسة على الصعيد الوطني لتحقيق التنمية المستدامة الحقيقية ونشر المعرفة وبناء مجتمع لديه قدرة بحثية وكفاءة تعليمية تخوله ليكون رائداً في الوعي المعلوماتي. وانتهت أعمال الندوة بكلمة تحفيزية تدعو لإنشاء التعاون وتنفيذ الخطوات الصغيرة نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال المشاريع المحلية بدايةً، ومن ثم الانطلاق بعدها لتنفيذ ذلك كمشروع وطني. وأعلنت الرابطة أيضاً عن تنظيم دورة تدريبية لمدة يومين تتناول وضع خطة تركز على المساهمة التي يمكن أن يقدمها قطاع المكتبات والمعلومات لدعم أنشطة التنمية المستدامة على الصعيدين الوطني والإقليمي.

أخبار سريعة

طارت أخبار المجلة بين المواقع الإلكترونية واختارت هذه الأخبار السريعة

صفقات واستثمارات سعودية بقطاع تكنولوجيا المعلومات المصري

شهد الجناح المصري الذي تشرف على تنظيمه هيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات "ايتيدا" خلال يومي الرابع والخامس من فعاليات جيتكس دبي ٢٠١٨ إتمام وعقد عدد من الصفقات والاستثمارات من شركات ومؤسسات سعودية في قطاع تكنولوجيا المعلومات المصري.

حيث شهدت مها رشاد، القائم بأعمال رئيس الهيئة توقيع اتفاقية شراكة بين شركة "كلاود ١١" المصرية المتخصصة في خدمات الحوسبة السحابية ومؤسسة خالد عوض التجارية بالمملكة العربية السعودية لتعزيز قدرتها على تنفيذ العقود والطلب المتزايد في السوق السعودي على خدمات الحوسبة على منصة جوجل.

وتنص الاتفاقية على أن تقوم المؤسسة بالتعاون مع الشركة المصرية بتوسيع نطاق أعمال شركة "كلاود ١١" في المملكة العربية السعودية من خلال افتتاح فرعين للشركة في مدينتي جدة والرياض.

وتستهدف الشركة من توسعاتها في السعودية من خلال وكيلها الفوز بعقود محتملة تقدر بما يقرب من ٥.٣ مليون ريال سعودي خلال عام ٢٠١٩، على أن يتم تنفيذ تلك المشروعات والأعمال بكوادر وأيدي مصرية من المبرمجين في فرع الشركة بالقاهرة، في حين يقوم الوكيل السعودي بإدارة خدمات البيع والتعاقدات والشؤون القانونية.

وفي نفس السياق، هيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات "ايتيدا" اتفاقاً للتعاون مع شركة "مباشر إنترناشيونال"، إحدى الشركات التابعة لمجموعة الوطنية للتقنية بالمملكة العربية السعودية NTG لتوسيع نطاق استثمارات الشركة السعودية في مصر.

وبموجب الاتفاقية ستقوم الشركة بتدشين مركزاً لخدمات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بمصر لدعم أعمالها بالمملكة العربية السعودية وتوسيع نطاق أعمالها في مصر بشكل عام وفي صناعة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بشكل خاص.

تستهدف الاتفاقية خلق تعاون طويل الأمد يمكن من خلاله تقديم أفضل مستوى للجودة في مجال تقديم خدمات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بالاعتماد على الكوادر والخبرات المصرية وذلك بهدف زيادة الاستثمارات السعودية في مصر حيث سيقدم المركز الجديد خدمات الدعم الفني، والمبيعات عبر الهاتف، وتطوير البرمجيات، وعمليات دعم العملاء، وغيرها.

وتم توقيع الاتفاقية خلال فعاليات اليوم الرابع لمعرض جيتكس دبي ٢٠١٨، حيث وقع من الجانب السعودي المهندس رشيد البلاغ، العضو المنتدب للمجموعة الوطنية للتقنية، والمهندس عبد العزيز الهليل، نائب رئيس تطوير الأعمال بالمجموعة الوطنية للتقنية، ومن الجانب المصري وقعت مها رشاد، القائم بأعمال الرئيس التنفيذي للهيئة.

وعقب توقيع الاتفاق قالت مها رشاد "إن الاتفاق يعزز من معدلات الصادرات التكنولوجية المصرية إلى السوق السعودية حيث يبلغ عدد العاملين بشركة مباشر إنترناشيونال مصر حوالي ٢٥٠ موظف وسنعمل من خلال الاتفاقية والمباحثات تباعاً على مضاعفة تلك الأعداد ومساعدة الشركة في الوصول إلى الكوادر المؤهلة مما يساهم في إيجاد فرص عمل متنوعة للشباب المصري."

وأضافت أن مثل هذا الاتفاق يؤكد على جاذبية عرض القيمة المصري بالنسبة للأسواق من الدول العربية الشقيقة وذلك في ظل الاعتماد المتزايد على التكنولوجيا في تحقيق الأهداف التنموية لهذه البلدان.

ومن جهته، قال المهندس عبد العزيز الهليل، العضو المنتدب لشركة NTG "ستساهم هذه الاتفاقية في تحقيق الرؤية السعودية ٢٠٣٠ لزيادة القيمة المهنية للشباب السعودي من خلال تبادل المعرفة والوقوف على أحدث التطورات في السوقين المصري والسعودي".

وأضاف أن السوق المصري يمثل الاختيار المثالي للاستثمارات السعودية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأنه سوق يتميز بالوفرة في المهارات والأيدي العاملة المبتكرة وأن ذلك سيزيد من العائد على الاستثمار ليس فقط بالنسبة ل NTG ولكن لغيرها من الشركات السعودية".

وتمتلك شركة مباشر حاليًا مركزًا لتطوير البرمجيات في مصر ويعمل على خدمة المنتجات الحالية التي يتم تطويرها وتقديمها محليًا. كما تمتلك الشركة مركز اتصال يخدم مجموعة مباشر فقط ويقوم بدعم عملياتها في أسواق المملكة العربية السعودية، والبحرين، والإمارات العربية المتحدة.

وفي نفس السياق، حققت شركة "وايدبوت WideBot" الناشئة المصرية والخريجة من حاضنة الأعمال بمركز الإبداع التكنولوجي وريادة الأعمال "تيك" بالهيئة، إنجازاً كبيراً خلال مشاركتها في فعاليات "جيتكس فيوتشر ستارز"، حيث فازت الشركة بجائزة أفضل شركة مبتكرة في مجال الذكاء الاصطناعي في مسابقة "تحدي جيتكس سوبرنوف". ويتكون التحدي من سلسلة من المسابقات والجوائز ومن ضمنها "جائزة أفضل شركة ناشئة على مستوى العالم"، و"أكثر شركة ناشئة مبتكرة" و"أفضل شركة ناشئة بقيادة شبابية"، بالإضافة إلى فئات متخصصة أخرى.

اتفاقية تعاون بين وزارة التعليم ممثلة بالمكتبة الرقمية السعودية والهيئة العامة للإحصاء

وقع معالي نائب وزير التعليم الدكتور عبد الرحمن بن محمد العاصمي ومعالي رئيس الهيئة العامة للإحصاء الدكتور فهد بن سليمان الخيفي، يوم الأربعاء ١٢ / ٤ / ١٤٤٠ هـ اتفاقية تعاون بين وزارة التعليم ممثلة بالمكتبة الرقمية السعودية والهيئة العامة للإحصاء.

إلى ذلك أوضح معالي نائب وزير التعليم أن التنسيق بين الهيئة والوزارة قائم، وفي أكثر من موضوع، مشيراً إلى أن الاتفاقية ستضيف بُعد جديد للمكتبة الرقمية السعودية وستدعم تواجدها على منصات البحث العلمي

و أضاف: ((الاتفاقية تأتي في سياق التعاون و الاشتراك الذي تقوم به وزارة التعليم والقطاعات الحكومية الأخرى وبلاشك تتيح هذه الاتفاقية فرصة الاطلاع على الكثير من البيانات والكثير من المراجع والمصادر الرئيسية وبشكل هذا الربط ما بين الوزارة والهيئة العامة للإحصاء أهمية للباحثين والمهتمين للحصول على البيانات والمعلومات بشكل سهل و منظم وسريع)).

وأبان العاصمي أن هذه الاتفاقية هي امتداد لاتفاقيات أخرى مع الهيئة العامة للإحصاء، وأن التعاون قائم بتنظيم العمل في أعلى مستويات الدقة وتحديد المهام والمسؤوليات والأدوار متطلعين بأن تساهم الاتفاقية في تحقيق الأهداف التي أبرمت من أجلها، واستفادت كافة القطاعات والجهات و الأفراد من خدماتها

من جهته قال معالي رئيس الهيئة العامة للإحصاء، إن الاتفاقية الموقعة بين الهيئة والوزارة هي مشروع واحد من ضمن المشاريع والمبادرات الكثيرة سواء كانت إحصائية ميدانية أو السجلات لدى وزارة التعليم

وأكد حاجة الباحثين في المكتبة الرقمية إلى الأرقام والاحصاءات للاستفادة منها في البحث العلمي، مبيناً أن الاتفاقية تضمنت التفصيل الدقيق للتكامل ما بين الهيئة والمكتبة الرقمية، وهذه المذكرة تؤكد وتوطئه أهمية العمل المشترك بضمان الاستدامة المشتركة بين الأجهزة الحكومية التي هي إحدى أدوات رؤية ٢٠٣٠.

بدوره ذكر المشرف العام على المكتبة الرقمية السعودية الدكتور سعود بن موسى الصلاحي، أن هذه الشراكة نوعية ورائدة خصوصاً أنها تتضمن العمل والبيانات الإحصائية الوطنية الرسمية التي تمثلها الهيئة العامة للإحصاء، وكذلك المكتبة الرقمية السعودية التي تعتبر البوابة الرسمية لدخول الباحثين والباحثات.

كما أن البيانات الإحصائية عامل مهم ومركز رئيسي في الدراسات الميدانية والباحثين التي تتطلب مثل هذه البيانات حيث ستنجح هذه الاتفاقية الربط التقني بين بوابة الهيئة العامة للإحصاء، وبوابة المكتبة الرقمية، وإضافة جميع البيانات المتاحة حيث تعتبر أكبر تكتل وطني لمصادر المعلومات بالشرق الأوسط. وأضاف أن الشراكة مرتكز رئيسي في رؤية ٢٠٣٠ حيث تتيح الدخول إلى موقع الإحصاء والاطلاع على كافة مؤسسات الدولة بجميع القطاعات.

معرض بيروت العربي الدولي للكتاب

لا زالت لبنان هي وجهة كبيرة لمحبي القراءة والطباعة والنشر منذ دورة معرض بيروت العربي الدولي للكتاب الأول، وبمشاركة نحو ٢٤٠ دار نشر، افتتح في «سي سايد أرينا» في وسط بيروت «معرض بيروت العربي الدولي للكتاب»، في دورته الـ ٦٢، وسط حشد كبير من الرسامين والكتاب والمثقفين؛ حيث مثل الرئيس فؤاد السنيورة، رئيس الوزراء المكلف سعد الحريري الذي يرعى المعرض، وألقى كلمة في المناسبة، كما أقيمت كلمات عدة احتفت بالكتاب وبيروت، ومكانة هذا المعرض التاريخي الذي هو الأقدم بين المعارض العربية، قبل أن توزع في نهاية الحفل جوائز على كتب، تميزت عن غيرها .

واشتمل برنامج المعرض لهذا العام ندوة للشاعر السوري أدونيس وأمسية فنية لعازف العود الإيراني عباس القعسماني ولقاء ثقافي بعنوان «أنا الموقع أدناه.. محمود درويش "بمناسبة الذكرى العاشرة لرحيل الشاعر الفلسطيني، كما يحيي المعرض ذكرى ميلاد الأديب المصري نجيب محفوظ الحائز على جائزة نوبل في الأدب.

وشارك في المعرض هذه السنة عدة دول، هي الكويت ومصر والسودان وسلطنة عمان وفلسطين وإيران وأوكرانيا. وكانت دور نشر لبنانية مشاركة قد بدأت تعلن قبل أسابيع من الافتتاح عن إصدارات جديدة بالمناسبة، وعن مواعيد حفلات التوقيع؛ حيث يأتي كتاب من خارج لبنان لتوقيع كتبهم مثل الشاعر السعودي غسان الخنيزي الذي يوقع «أوهام صغيرة» في دار الجديد، وكذلك الكاتب الإيطالي نوتشيو أوردينه الذي يوقع كتابه المترجم إلى العربية «لوجه ما لا يلزم» في الدار نفسها.

واحتفت «دار الساقى» بعدد من الإصدارات، على رأسها قصص غير منشورة لنجيب محفوظ في كتاب أعلن عنه سابقاً، وينتظره القراء، يحمل اسم «همس النجوم». وعلى الغلاف صورة جميلة لنجيب محفوظ ربما يشاهدها القراء للمرة الأولى، وهو في كامل أناقته أيام الشباب، ببذلة بيضاء ويعتمر قبعة. وتدور غالبية هذه القصص في الحارة حيث الفتوات والمنجمون والأولياء الصالحون، وكذلك الشيوخ والهاربون، في عودة ممتعة إلى أجواء محفوظ التي اشتقنا إليها.

وللمرة الأولى، شاركت مؤسسة صينية هي «دار الحكمة للصناعات الثقافية» التي يديرها الكاتب المصري أحمد سعيد، وأهم هدف لها نشر الثقافة الصينية في المنطقة العربية، ونقل الثقافة العربية إلى الصين. وتشارك «دار الحكمة» كل سنة في عدد محدد من المعارض العربية، وكان اختيار بيروت هذه المرة لمكانة هذا المعرض وعمره المديد. وهي سابقة ستتعش قلوب محبي الحضارة والأدب الصينيين، وذلك للعدد الكبير من الكتب المترجمة إلى العربية المعروضة في هذا الجناح. وتعرض الدار كتباً سياسية وفنية وأدبية وفكرية وقواميس، وكذلك كتب للأطفال. جدير بالذكر أن تعليم اللغة الصينية بدأ في لبنان منذ ما يقارب ١٠ سنوات في عدة جامعات، وثمة تبادل للطلاب بين جامعات صينية وأخرى لبنانية. وكان أحمد سعيد مع مرور الساعات الأولى بعد افتتاح المعرض قد أبدى إعجابه بتقبل اللبنانيين للثقافة الصينية. وقال: «إن عرضنا للكتب في بعض الدول العربية يلقي في بعض الأحيان استغراباً واستهجناً، لكن الأمر مختلف تماماً في بيروت؛ حيث التعدد الثقافي حاضر، ويستطيع الناس تقبل الآخر والتعرف على المختلف من دون حواجز، وهذه أهم ميزة في المعرض». وتحمل الدار إلى بيروت ما يقارب ٥٠٠ عنوان، بينها ٣٠٠ كتاب تترجم للمرة الأولى. أما الكتاب الرئيسي والأهم الموجود في الجناح برأي أحمد سعيد فهو المجلد الثاني من كتاب «الحكم والإدارة» الذي يعرض للمرة الأولى في معرض عربي. وعبر سعيد عن إعجابه الكبير بتنوع العناوين اللبنانية وبجودة المحتوى، قائلاً: «أهم ما سأفعله هنا هو شراء عدد كبير من الكتب لأحملها معي».

وإضافة إلى الإصدارات الجديدة، ثمة أنشطة كثيرة تستقبل عدداً من الكُتاب العرب، من بينهم الكاتب إبراهيم نصر الله الحائز على جائزة البوكر للرواية العربية حيث سيتحدث عن أعماله الروائية في جلسة يديرها الدكتور سماح إدريس. كذلك يستقبل المعرض الشاعر أدونيس في محاضرة عنوانها «هذا هو اسمي» يديرها بيار أبي صعب. وفي الذكرى العاشرة لرحيله، يقام حفل تكريم لمحمود درويش تحت عنوان «أنا الموقع أدناه» حيث ستتحدث عنه الروائية إيفانا مارشيليان والروائي يحيى خلف فيما تغني الفنانة ميس حرب محمود درويش وتدير الجلسة كاتبة السيناريو كلوديا مارشيليان

وكان قد سبق وعقد رئيس النادي الثقافي العربي فادي تميم نقابة إتحاد الناشرين ممثلة برئيس لجنة الإعلام والعلاقات العامة في النقابة وسام عيتاني مؤتمراً صحافياً مشتركاً في دار نقابة الصحافة في الروشة اليوم أعلن خلاله عن فعاليات الدورة الثانية والستين لمعرض بيروت العربي الدولي للكتاب. وأكد تميم أن «المعرض يتماشى مع التطور، ويظهر ذلك بوجود دور نشر للكتب الالكترونية»، مشيراً إلى أن «لا تراجع في الاقبال على الكتاب الورقي، والكتاب الالكتروني ساعده على الانتشار بشكل أكبر وأسرع». و أعلن أن البرنامج الثقافي المتنوع للمعرض يضم العديد من المحاضرات والندوات يومياً، إضافة إلى «مواكبة المعرض لأحدث الإصدارات، مشيراً إلى أن أبرز المناسبات والندوات هي: «يوم كمال جنبلاط بعد المئة، ولقاء غروبّي يجمع بين وزير الثقافة اللبناني ووزير الثقافة الفلسطيني عنوانه «سبعون عاما وبعد»، ولقاء يحمل عنوان «الجزائر بين ثورة نوفمبر وتموز الحرية» ولقاء مميز مع الروائي إبراهيم نصر الله». يضاف إلى ذلك وجود زاوية تشكيلية بعنوان «حوار الألوان» يشارك فيها مجموعة من الفنانين التشكيليين. من جهته، أعلن عيتاني باسم نقابة إتحاد الناشرين عن «إطلاق تطبيق للهواتف الذكية خاص بمعرض الكتاب مع بداية المعرض، يمكن للزوار البحث من خلاله عن أي كتاب أو مؤلف»، مفتخراً بأن «بيروت واتحاد الناشرين في لبنان والنادي الثقافي العربي، ما زالوا يحافظون على بادرة ثقافية ضخمة أصبحت عرفاً في لبنان والعالم العربي». وأشار عيتاني إلى أن «الكتاب الجيد ينبغي أن يكون رفيق أجيالنا الجديدة في مسيرتها العلمية والتربوية»، وأضاف «نرى أن الصراع القائم حالياً بينه وبين التكنولوجيا سيكون لمصلحته، نظراً للأخطار التي شكّلتها هذه التكنولوجيا على عقول شباننا، فيمكن مراقبة الكتاب ودرس محتواه قبل وضعه بتصرف الشباب، فيما التكنولوجيا تبقى صعبة الضبط».

شركات سعودية تعتزم رصد ٢٩ % من ميزانياتها لتبني السحابة خلال ٢٠١٩

بدأت الشركات في السعودية يرسم معالم المشهد التقني للعام المقبل، وبات من الواضح اعتزام الشركات في المملكة تبني تقنيات الحوسبة السحابية بصورة أكثر جدية من الفترة الماضية، حيث تعتزم غالبية الشركات العاملة في السعودية التي تبلغ نسبتها ٥٩ في المائة زيادة الإنفاق على الحوسبة السحابية في عام ٢٠١٩، الأمر الذي من شأنه أن يدفع قدما بمسيرة التحول الرقمي لهذه الشركات وللقطاع بشكل عام.

فوفقا لدراسة شركة يوجوف للأبحاث التي استعرضت شركة "إس إيه بي" السعودية نتائجها خلال مؤتمر "السعودية الرقمية ٢٠٣٠" الذي

أقيم في الرياض الأسبوع الماضي، فإن الشركات في المملكة تقترب من تشغيل أعمالها على النظم السحابية كنقطة تحول حاسمة خلال العام المقبل، إذ تخطط ثلثا الشركات التي تبلغ نسبتها ٦٦ في المائة في المملكة لتسريع مسيرتها في التحول الرقمي القائم على الحوسبة السحابية في عام ٢٠١٩. ووجدت الدراسة أن ٢٩ في المائة من الشركات والمؤسسات في المملكة تعتزم زيادة إنفاقها على الحوسبة السحابية العام المقبل بما لا يقل عن ٢٩ في المائة.

من جانبه أشار خالد الصالح، الرئيس التنفيذي لشركة "إس إيه بي" السعودية، إلى أن عام ٢٠١٩ في المملكة سيكون عام "الحوسبة السحابية أولا"، موضحا أن أغلبية الشركات ستحرص على الاستثمار في الحوسبة السحابية ودعم التحول الرقمي القائم على الحوسبة السحابية.

وأضاف: "يمكن للشركات التي تشغل أعمالها على الأنظمة السحابية العامة أو الخاصة تحسين التكاليف وزيادة الخدمات وتفرغ الموظفين من أجل الابتكار في الأعمال الجوهرية. ويمكن للمركز الرقمي أن يسهم بقوة في إتاحة أساس متين لتحقيق أهداف رؤية السعودية ٢٠٣٠، ولا سيما في مجالات المدن الذكية، وللشركات من جميع الأحجام والقطاعات".

ويعد التحول السحابي موضوع نقاش ساخنا في أوساط مجالس إدارة الشركات والمؤسسات في المملكة، سواء كان ذلك في الشركات الناشئة الصغيرة والجهات الحكومية الكبيرة، حيث كشفت الدراسة أن غالبية الشركات السعودية والتي تبلغ نسبتها ٥٣ في المائة تقول إنها "مرتاحة" بتشغيل تطبيقاتها التقنية على بيئات سحابية خاصة، بينما فضلت ٦٠ في المائة من الشركات بيئات سحابية عامة.

وقالت كيري ماكلاين، مديرة إدارة المبيعات الشاملة لدى "يوجوف"، إن المملكة "سوق سريعة النمو في الشرق الأوسط للنظم السحابية"، مشيرة إلى اعتزام غالبية المشاركين في الدراسة الاستطلاعية التي أجرتها الشركة "زيادة الإنفاق على الحوسبة السحابية والتحول الرقمي في عام ٢٠١٩"، وأضافت: "يشير ارتياح الشركات والمؤسسات السعودية بتشغيل تطبيقاتها التقنية على بيئات سحابية عامة أكثر من ارتياحها للخاصة، إلى إدراكها المتزايد لمنافع الأعمال المشغلة على منصات الحوسبة السحابية العامة في المملكة".

أخبار تكنولوجيا المعلومات

رصد باب الأخبار هذه الأخبار من المواقع الإخبارية الخاصة بالتقنية والتكنولوجيا

مزايا الحوسبة السحابية للشركات الناشئة

ساهمت تكنولوجيا الحوسبة السحابية في توفير فرصة متكافئة للشركات الأصغر حجماً، حيث زودتها بالموارد اللازمة لتكفل لها التنافسية بطريقة كانت في السابق باهظة التكلفة. فقد أصبح بمقدور رواد الأعمال اليوم الاستفادة من المصادر والموارد التي توفرها الحوسبة السحابية لتطبيق أفكارهم على أرض الواقع بدون استثمار مُسبق، وفي حال لم تنجح أفكارهم، لن تعاني مشاريعهم من ضياع استثمارهم في التكنولوجيا.

أما إذا نجحت الفكرة، فعندئذ يمكن أن تساعد شركة أمازون ويب سيرفيسز (AWS) رواد الأعمال في النمو بسرعة والتوسع على نطاق عالمي. وقد أسهم هذا النموذج من تكنولوجيا المعلومات في تغيير القدرات الابتكارية لدى الشركات، خاصة الشركات الصغيرة والمتوسطة.

ضبط التكلفة :

تتمثل إحدى أبرز المزايا الرئيسية لتكنولوجيا الحوسبة السحابية في كونها تتيح للشركات الصغيرة ضبط التكلفة. فبدلاً من شراء وامتلاك والحفاظ على مراكز البيانات والخوادم الخاصة بهم، يمكن للشركات والمؤسسات أن تقتني التكنولوجيا التي تحتاجها مثل سرعة المعالجة والحوسبة، والتخزين، وقواعد البيانات، وغيرها من الخدمات من أمازون ويب سيرفيسز (AWS) بحسب ما يناسب احتياجات أعمالهم. فمن خلال الحوسبة السحابية.

حيث تقوم أمازون ويب سيرفيسز (AWS) بإدارة البنية التحتية التكنولوجية في بيئة آمنة، وتوفر للشركات والمؤسسات الوصول إلى الموارد والخدمات التي تقدمها عبر شبكة الإنترنت. ويمكن تعديل وتخصيص الاستهلاك على حسب الحاجة، حيث تدفع الشركات مقابل ما تستخدمه فقط دون الحاجة إلى تحمل أية نفقات إضافية.

مرونة وسرعة :

لا تقتصر مزايا الحوسبة السحابية على توفير التكاليف فقط. فالشركات الصغيرة والمتوسطة تواجه بيئة تنافسية ترتفع فيها توقعات العملاء يوماً بعد يوم. وتزداد صعوبة مهمة الارتقاء بسرعة وكفاءة الأعمال حينما يكون فريق العمل محدود الأفراد. لذا، توفر الخدمات السحابية للشركات الصغيرة والمتوسطة بنية تحتية تقنية آمنة وموثوقة وقابلة للتطوير، تساعد على تلبية احتياجات العملاء وتقديم ميزات ومنتجات جديدة لجمهورها المستهدف دون إهدار للوقت.

فمثلاً، اعتمد موقع دوبيزل، الموقع الرائد للإعلانات المبوبة في منطقة الشرق الأوسط على استخدام خدمات AWS منذ سنوات عديدة نظراً للسرعة والمرونة التي تمنحها لخدمات الموقع، حيث يعمل فريق دوبيزل باستمرار على إطلاق مزايا جديدة للتطبيق وبالتالي فإن السرعة أمرٌ في غاية الأهمية بالنسبة لأعمالهم ولتجربة المستخدمين.

الأمن :

الأمن ميزة أخرى مهمة تتيحها تكنولوجيا الحوسبة السحابية للشركات الصغيرة والمتوسطة. ولذلك، يمثل توفير الحماية الأمنية القصوى للعملاء أولوية رئيسية لدى شركة أمازون ويب سيرفيسز. AWS.

حيث يستفيد عميل AWS من مركز بيانات وبنية شبكة مصممة لتلبية المتطلبات الأمنية لأكبر المؤسسات. وبذلك تتيح خدمات أمازون ويب سيرفيسز AWS منصة للتوسع والتطوير والابتكار، مع عدم التهاون في الحفاظ على بيئة آمنة ومحصنة .

الابتكار :

تساعد خدمات الحوسبة السحابية الشركات الصغيرة والمتوسطة على توجيه تركيزها نحو تلبية احتياجات العملاء، بدلاً من تخصيص وقت وجهد للخوادم وتشغيلها وصيانتها. فمن خلال استخدام الحوسبة السحابية، لن تحتاج الشركات الصغيرة والمتوسطة إلا إلى القليل من الموارد، والتي بدلاً من تطبيقها على تشغيل البنية التحتية التي لا تشكل بأي حال جزءاً من النشاط الأساسي للشركة، تخصص الشركة هذا الوقت للابتكار ولمشاريع تضيف قيمة إلى ما تقدمه من عروض لعملائها أو للمجالات التي تميزها تنافسياً. فمثلاً، تعمل مبادرات الذكاء الاصطناعي في موقع "موضوع"، وهو أكبر موقع للمحتوى باللغة العربية، على منصة أمازون ويب سيرفيسز AWS ، ما يمنح زوار الموقع تجربة أسرع وطرقاً جديدة للوصول إلى المعلومات .

فيناسترا توّهل أكثر من ٣٨٠ طفلاً في الإمارات العربية المتحدة في عالم البرمجة

قامت فيناسترا بالتعاون مع Code.org بتشكيل فريق مع مدرستين محليتين لتقديم العقول الشابة إلى عالم البرمجة وعلوم الكمبيوتر، وتأتي هذه المبادرة في إطار التزام فيناسترا على المدى الطويل بتقديم مهارات علوم الكمبيوتر للأطفال والشباب ضمن القطاع الرقمي الذي يتقدم بسرعة في منطقة الشرق الأوسط.

وتم تصميم مبادرة ساعة البرمجة من أجل إزالة الغموض حول عملية البرمجة وتوسيع المشاركة في مجال علوم الكمبيوتر، حيث استضافت فيناسترا خلال فترة التدريب التي استمرت لمدة ثلاثة أيام، ٣٨٨ طالباً من كلا من أكاديمية دبي الدولية (DIA) والمدرسة الأمريكية الجامعية (CAS) وتمثل التدريب إعطاء للأطفال الفرصة لتصميم وتنفيذ الأوامر على ألعاب مثل Star Wars أو Flappy Bird ، ويستخدم الأطفال الأصغر سناً، الذين تتراوح أعمارهم ما بين سبعة وتسع سنوات ، "مجموعات" من الرموز المستخدمة في بيئة السحب والإسقاط، بينما يتعلم الأطفال الأكبر سناً كيفية كتابة رموز البرمجة في جافا سكريبت.

ووفقاً لتقرير المنتدى الاقتصادي العالمي حول "مستقبل الوظائف والمهارات" ، فإن ٦٥٪ من الأطفال الذين يلتحقون بالمدرسة الابتدائية اليوم سينتهون في نهاية المطاف بالعمل في أنواع ووظائف جديدة تماماً ليست موجودة حتى الآن. تتيح المشاركة في البرنامج لشركة فيناسترا في تقديم المساعدة على زيادة توسيع الحركة الرقمية عالمياً وإدخال علوم الكمبيوتر إلى جمهور أوسع، وتشجيع المزيد من الفتيات والأقليات الممثلة تمثيلاً قليلاً على المشاركة في هذا المجال.

وفي معرض حديثه عن هذه المبادرة، صرح السيد وسام خوري، العضو المنتدب لمنطقة الشرق الأوسط وأفريقيا وجنوب آسيا بالقول: "إن التطورات السابقة من التقدم التكنولوجي قد أوصلتنا إلى أعتاب ثورة صناعية رابعة. فنحن من خلال مبادرة ساعة البرمجة، نريد ان ندخل الابتكار في المنصات القديمة لأنظمة التعليم، وفتح مسارات جديدة للجيل الأصغر مع إظهار قوة البرمجة في نفس الوقت. تعد هذه المبادرة وسيلة رائعة للوصول إلى جيل الشباب من جميع الخلفيات الثقافية والاجتماعية، وجعلهم أكثر وعياً بإمكانيات علوم الحاسب الآلي، وفتح أعينهم على الفرص الوظيفية الجديدة، وإثارة اهتمامهم للمعرفة وتعلم المزيد.

كما صرح **زنيرا ماجد صديقي**، أستاذ تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في أكاديمية دبي الدولية في البرشاء بدبي قائلاً: " كان الأطفال الذين شاركوا في مبادرة ساعة البرمجة إيجابيين للغاية بشأن تجربتهم هذه التي أدت بالفعل إلى إثارة طموحاتهم وتطلعاتهم المستقبلية، وأظهرت لهم أهمية الفرص المتاحة للمبرمجين. نحن نعتقد أنه من الأهمية بمكان إقامة روابط بين المدارس وأماكن العمل حتى بالنسبة للتلاميذ الصغار بحيث يتم تشجيعهم على ربط خبراتهم التعليمية بالعالم الحقيقي."

ومن الجدير بالذكر أن فيناسترا تقوم دائماً بدعم المدارس ومراكز الشباب في المجتمعات التي تتواجد بها ، ولدى الشركة خطط طموحة لمبادرة ساعة البرمجة في جميع أنحاء العالم، مع توفير عمليات برمجة في مقر الشركة الرئيسية في سبعة بلدان هي: المملكة المتحدة وفرنسا والمجر ورومانيا والهند وكندا والولايات المتحدة الأمريكية تهدف إلى دعم التدريب على البرمجة بين فئات الشباب المحليين.

قواعد النشر بالمجلة

" المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات " مجلة علمية دولية محكمة تصدر عن الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات ، وهي مخصصة لنشر الدراسات والبحوث النظرية والتطبيقية والعروض والمراجعات العلمية والتقارير والأخبار في شتى فروع علم المكتبات والمعلومات والوثائق والأرشيف في مصر والعالم بمختلف اللغات

شروط النشر :

١. يكون موضوع البحث ذا علاقة بتخصصات المجلة وينسجم مع أهدافها وأهداف الجمعية
٢. تكون البحوث والدراسات المقدمة للنشر إسهامات جديدة ، وفي حالة سبق نشرها في منفذ آخر من منافذ النشر كإلقائها في مؤتمر مثلاً يذكر ذلك بوضوح في هامش الصفحة الأولى
٣. موافقة المؤلف على نقل حقوق النشر كافة إلى المجلة

متطلبات النص المقدم للنشر :

١. البحوث والدراسات يجب أن تتوافق مع المنهج العلمي ويفضل ألا تزيد عن ٣٠ صفحة من القطع العادى A4
٢. يرفق بالبحوث والدراسات ملخص بلغة البحث وملخص باللغة الإنجليزية إذا لم تكن هي لغة البحث وفي هذه الحالة يكون الملخص الآخر باللغة العربية ، ويجب أن يكون الملخص في حدود ٤٠٠ – ٥٠٠ كلمة ، وأن يتضمن البحث كلمات دالة على التخصص الدقيق للبحث باللغتين العربية والإنجليزية
٣. يذكر صراحة في نص البحث الأسلوب المتبع في صياغة الاستشهادات ، كما يجب ادراج الاستشهادات المرجعية في نهاية المادة المقدمة للنشر.
٤. يذكر اسم المؤلف ووظيفته الحالية بعد عنوان البحث مباشرة
٥. يجب أن تراعى الدراسة قواعد اللغة المكتوبة بها ، وفي حالة وجود ملاحظات لغوية تتم مراجعتها لغوياً بمعرفة المجلة على أن يتحمل الباحث تكاليف المراجعة اللغوية
٦. ترسل نسختان من البحوث والدراسات إلى محكمين من أساتذة التخصص للحكم على صلاحيتها للنشر ، وفي حالة وجود تعديلات في تقارير المحكمين يلتزم المؤلف بإجراء التعديلات المطلوبة وموافاة هيئة التحرير بنسخة معدلة في مدة لا تتجاوز ١٥ يومياً ، مع تعليل ما لم يعدل
٧. ينشر العمل العلمى إذا اجتاز التحكيم وفق الضوابط العلمية المتعارف عليها ، واستوفى قواعد النشر بالمجلة ، ويعتذر عن نشره في حالة عدم تحقق ذلك

٨. الآراء المنشورة بالمجلة تعبر عن آراء أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو الجمعية
٩. تلتزم هيئة التحرير بإشعار المؤلف بوصول دراسته واحالتها الى التحكيم في موعد غايته اسبوعان من تاريخ استلامه
١٠. تشتر المجلة بكتاب رسمي من هيئة التحرير المؤلف بقرار البت في النشر وموعد النشر اذا كان البحث قد تم قبوله ، ولا تلتزم المجلة بذكر مبررات عدم النشر
١١. لا ترد البحوث لأصحابها سواء نشرت أو لم تنشر
١٢. ترسل المجلة للمؤلف نسخة من العدد المنشور به دراسته ، وفي حالة طلب المزيد يكون ذلك على حساب المؤلف
١٣. ترتب البحوث بالمجلة وفقا لاعتبارات فنية ، لا علاقة لها بمكانة الباحث العلمية أو الأدبية

إجراءات النشر

١. يقدم المؤلف النص المطلوب نشره مكتوبا على الحاسب على وجه واحد من ثلاث نسخ ورقية ونسخة إلكترونية وفق متطلبات النشر السابق ذكرها
٢. النسخة الإلكترونية مكتوبة على برنامج Microsoft Word
٣. يراعى عدم وضع الجداول الكبيرة والأشكال التوضيحية والخرائط الكبيرة في متن البحث بل توضع في نهايته حتى يتمكن المصمم الطباعي من التحكم في حجمها ، أما الجداول والأشكال التي توضع في متن النص فيجب أن يكون كل منها في صفحة مستقلة على أن يوضع رقم الجدول وعنوانه أعلاه ورقم الشكل وعنوانه أدناه
٤. السيرة الذاتية للباحث بالعربية والإنجليزية
٥. خطاب تسليم البحث
٦. تعهد بالنشر
٧. تسديد نفقات الطباعة
٨. ترسل جميع المراسلات على العنوان التالية

جمهورية مصر العربية ، محافظة الجيزة ، فيصل
 ١ شارع محمد جلال ، تقاطع المساكن مع شارع العشرين
 فاكس : ٠٢٣٧٢٣٩٧٩٨ - تليفون : ٠١٢٢٢٤٤٧٧٧٨
E- mail : hmmahgoub@yahoo.com

القرىس الأجنبى

يضم هذا القسم مقالات ومستخلصات بلغات أجنبية ، كما يضم صفحة عنوان
وقائمة محتويات باللغة الانجليزية.

INTERNATIONAL JOURNAL OF LIBRARY AND INFORMATION SCIENCES

A Publication of The
Egyptain Library Association

Refereed Journal Published Four Times Per Year

Volume 6 , Number 1 January – March 2019

Editor – in – Chief

Prof. Dr. Shaban Abdul Aziz Khalifa

Assistant Editor

Prof. Dr. Hasnaa Mahmoud Mahgoub

**International Journal of
Library and Information Sciences**

Vol. 6 , No. 1 January – March 2019

All rights reserved

ISSN 2356-8003

B.No.18784/2014

Price of individual issue:

- 80 LE (in Egypt)
- 80 \$ (Abroad)

Annual subscription:

- 300 LE (in Egypt)
- 300 \$ (Abroad)

Correspondence address :

**Egyptian Library Association
Mohamed Galal st. from Eleshreen st. No. 1
Faisal, Giza, Egypt
Tel / Fax : +202 37239798
Email : hmmahgoub@yahoo.com**

INTERNATIONAL JOURNAL OF LIBRARY AND INFORMATION SCIENCES

Volume 6 Number 1

January – March 2019

Table of Contents

Editorial	by Editor-in-chief	9
Studies and Researches		
Edited by Dr. Hasnaa M. Mahgoub		
Impact of Cairo University Library Collections on Scientific Research in the Field of Library and Information : An Analytical Study	Dr. Servinaz Ahmed Mohamed Hafez	15
I&LS education in Saudi Arabia and its future prospects: An analytical descriptive study.	Dr. Saad S. Y. Azzahri Alghamdi, Ph. D.	66
The Strategy of Using Social Networks in the Arab National Archives : A Descriptive and Analytical Study	Dr. Alsayed Salah ElSawy	103
Patterns of utilization of social and professional networks among a sample of faculty members in Egyptian universities	Dr.. Asmaa Mohamed El Sayed	131
Social networks and their role in the development of information services libraries of palaces culture in Alexandria: a field study	Dr.. Asmaa Hussein Mohammed	150
Smart library technology and its role in supporting the establishment of smart cities: a case study of King Abdul Aziz Public Library in Riyadh	Dr.. Ali Abdel Mohsen Ali Mohamed	174
Bibliotheca Alexandrina's Branch libraries at Menoufia University : Embassy of Knowledge as module	Dr. Asmaa Salah Ali	212
Egyptian Commemorative postage stamps across different historical periods as a non-traditional information source : bibliometric study	Dr.. Noha Mohamed Osman	233
Preparation of lists of authoritative - the preparation of a list of references to the names of the Department of manuscripts and Islamic libraries	Dr.. Ahmed Ahmed Mohamed Almzain	256

Publishing Industry	
Edited by Dr.Mona F. A. Mohamed	
Scientific intervention on scientific publishing in the sources of free access Open-Access between support and rejection Prof. Jamal on the head	287
Book social media networks and its role in readers and writers support. A field study of Goodreads Network usage as a model. Dr . Eman Fawzi Omar	294
Book Reviews	
Edited by Amani Zakaria Al - Ramadi	
Application of high-bandwidth Bluetooth technology in libraries: a pilot study on smart phones Asmaa Hosni Abdel Aziz El Gendy	339
Library and information programs in Egyptian universities in light of developments in foreign universities Ragaa Hussein Mohamed Snoussi	348
Evaluation of the productivity of researchers at Al-Azhar University using the H index View / Nora Ahmed Abdel Hamid Zayed	356
Documentation of talent research in the Arab world: a bibliographic bibliographic study View / Nada Samir Abdel Halim Mostafa	369
Reports, Accounts and News	
Edited by Mohamed El Sayed El Nagaar	
News of conferences and scientific meetings Final Statement and Recommendations for the 29th Conference of the Arab Federation of Libraries and Information Mohamed Mahdi Mohamed	389
Report on the first meeting of the assistants and assistant teachers at the Faculty of Arts, Alexandria University Amira Ibrahim Shaaban	392
A workshop entitled: The quality of performance in scientific research and cooperation in the financing of scientific research Dr.. Maha Mohamed Louay Hatem	394
Libraries News	397
Quick News	402
Information Technology News	407
Magazine publishing rules	410
English Section	
Abstracts of the studies and articles	411

ABSTRACTS OF
THE STUDIES AND
ARTICLES

Impact of Cairo University Library Collections on Scientific Research in the Field of Library and Information An Analytical Study

Dr. Servinaz Ahmed Mohamed Hafez

Associate Professor
Library, Archives and Information Science Dept.
Faculty of Arts, Cairo Univ.
servinahafez@gmail.com

Abstract:

The study aims to verify the impact of the central library collection at Cairo University in preparing theses in the field of library, Archives and information technology based on ISO standard No. 16439 dated 2014 concerning the impact of libraries. The study concerned with approved theses in the years 2016/2017, applying the citation analysis approach in order to measure the impact of the Cairo University Central Library in serving specialized scientific research.

The study tried to answer the following questions: first of all the extent to which the Central Library of Cairo University fulfills the needs of postgraduate students in the field of libraries and information through its printed and electronic resources. Secondly researchers' satisfaction with the services provided through the Central Library. Thirdly what are the information sources has a weakness points in the Central Library. Finally, practice of acknowledgment by researchers of the libraries role, databases, digital library, etc.

in the methodological introduction to the approved thesis. The study analyzed (3382 citations). The study reached a number of results, first of all that the Central Library collections influenced in the total citations in theses subject matter of the study by 41%, and there for it has some weakness in the coverage which is more than half the volume of materials cited, and which calls for the library to reconsider the policy of collection development to increase its influence in pushing the scientific research movement in the field of libraries, Archives and information technology. The results indicate that there is a weakness in the library foreign collections.

In addition Conference papers came in the highest types of information sources that the beneficiaries and researchers have difficulty in reaching. On the other hand, the study showed clear variation in the commitment of researchers to the quality of citations and accuracy of bibliographic data, which impedes the quality of access to information sources cited, and negatively affects the Impact of the central library collections. The study recommended that the field of Impact of libraries, especially university and research, and the application of the different

methods adopted by ISO 16439 by 2014 still fertile. Therefore, it is recommended to increase the number of studies applied to the standard. The study also recommended working in accordance with the research plans of the scientific departments to keep up with their collections for the new research directions, as well as recommended to encourage researchers to use Reference managers Software such as RefWorks, EndNote, Mendeley to ensure the accuracy and standardization of source description data.

Key words :

Impact ∙ Library Impact ∙ Library Value ∙ Academic Library ∙ Citation Analysis ∙ Acknowledgment

I&LS education in Saudi Arabia and its future prospects: An analytical descriptive study.

Dr. Saad S. Y. Azzahri Alghamdi

Info Scie Dept., King Saud University, Riyadh, Saudi Arabia

President of the Saudi Lib. & Info. Association;

Former President of AFLI (Arab Fed. For Lib & Info);

Former President of Arabian Gulf Chapter of SLA; and

Former member of EMEA-OCLC Executive Board.

sazzahri@ksu.edu.sa

Abstract:

This paper aims at presenting an overview of ***I&LS education in the Saudi Arabia***. It should also provide a description of its current situation as well as exploring its future, especially while many of LIS Academic departments have changed their names from LIBRARY AND INFORMATION to ***information science, information studies*** or ***Information Management***. In fact, many others are in the same process. This paper will also explore opinions of leaders of those Depts., regarding where they are heading when changing their affiliations. Some have moved from colleges of Arts or Social Sciences to Computer & Information colleges, while some think to move to Administration Colleges. Third dimension is going to check up on the subjects that those Departments will concentrate on. Some of them have chosen to concentrate on Knowledge management, or information management. Some think that digital archiving is needed highly in work market. Coordination between Departments is highly needed so that they don't end up as a copy of each other. Paper at hand shall study situation using descriptive method with many tools in order to answer research queries. Study concludes with exploring opinions of faculty members of those I&LS Depts. On the degree that those Departments are accomplishing to help Saudi Arabia 2030 Vision.

Study found that Information & Library Sciences Academic Departments in Saudi Arabia support Country's 2030 Vision by providing country with bachelor, master and Ph.D. graduates in a very important specialty. Study also found that traditional stereotypes of "library" field is considered one of the most challenges that face these Depts., which require them to change their names, develop their plans and enhance their image within academic arena and in country as a whole. Students joining departments lack English and in IT skills which make tasks more difficult to enhance quality of products. University respect to these Depts. is considered another challenge that these Depts. have to face, as well as scarcity of jobs for graduates. In regards to coordination responsibility between

departments, participants in study think that Association for Library & Information as well as Under Secretary of Education Ministry are proposed. Study found that changes of names are encouraged by respondents.

Study recommends that a national strategy for these Depts. is needed so that overlapping get minimized when reshaping of these Depts. is undertaken. Coordination between these Depts. is recommended also to cover all needed areas for the Nation, and to avoid being a copy of each other. A study of jobs market is recommended so that education plans take this into consideration. LIS Depts. are encouraged to join IFLA, AFLI, SLA/AGC and iSchools.

Key Words: I&LS education, Higher education in Saudi Arabia; Saudi Arabian 2030 vision.

The Strategy of Using Social Networks in the Arab National Archives: A Descriptive and Analytical Study

Dr. Alsayed Salah ElSawy

Assistant Professor

Tanta University, Egypt

eelsawy400@gmail.com

Abstract:

In recent years, Archives have used large-scale social networks for multiple purposes to enhance the role of users and followers' participation by receiving their suggestions that support the development of information services and Archives' activities. Although the use of social media (Facebook, YouTube, Twitter, LinkedIn, Instagram, Flickr, Templer, ...) is a relatively new phenomenon in Archives compared to libraries and other information centers, National Archives have sought to adopt strategies to use social networks to increase communication and interaction with users and to identify their views in the development of information services provided, including interactive content creation and distribution of content related to archival documents.

This study aims to identify the uses of social networks in the Arab National Archives, the availability of specific and declared strategies for their use, the analysis of their characteristics (objectives, content, ...etc.), the social platforms used by archives and the training of staff who manage and update the content of National Archives on these platforms. The study relied on the analytical descriptive approach to describe the use of Arab and foreign archives for social networks and the content analysis methodology to analyze the characteristics of national archives' strategies for the use of these networks.

The study included (12) Arab National Archives; in addition to (5) Foreign Archives (USA, Canada, Australia, United Kingdom, France) to benefit from their strategies in using social networks. Among the most important proposals of the study is the need to develop a social media strategy in the Arab National Archives, to diversify the archival content on social media and to form a social media teamwork responsible for planning and implementing the Archives' strategy for social media. The study suggests also that the National Archives start an advanced strategy focused on the context, depth and quality of the use of social media. In addition, they should develop a marketing plan, focusing on a few social platforms to improve the presence of the Archive in the community and to raise awareness of its role. The social media teamwork in the Archive should ensure that the Archive updates the content of its social platforms regularly,

especially those with a large number of subscribers and followers, and participates actively in the conversations of followers and users of the Archive's social platforms. They should archive models of users' participation on what is published and shared concerning the archival content on social platforms, especially on important national events.

Keywords:

National Archives, Social networks, Social media strategy

Patterns of utilization of social and professional networks among a sample of faculty members in Egyptian universities

Dr. Asmaa Mohamed El Sayed

Faculty of Arts - Cairo University

Abstract:

The present study aims to study patterns of utilization of social and professional networks in a sample of (200) members of faculty from various scientific and functional categories. They were selected in a deliberate manner from a number of Egyptian universities, including Cairo, Ain Shams, Helwan, Menoufia and Beni Suef.

The study focuses on their motivation, their needs from the social and professional networks, and the extent of their use in their specialties according to years of experience and degree. The study is based on the analytical descriptive approach. This study is part of the descriptive studies to examine the reality of the modes of benefit of the faculty members from these social and professional networks. The study relies on collecting the data on a questionnaire prepared by the researcher consisting of 50 items.

The study came out with the following results:

1. The most commonly used age groups for social and professional networks are the youth group, a group of less than 30 years old.
2. The most positive forms of participation in the study community for the use of social and professional networks varied between the access to news and information, learning new things through social networks, free expression of opinion, enable overcoming the barrier of shyness between students and faculty, and holding fruitful meetings and meetings With colleagues remotely, in addition to social networks as a means of communication and information exchange, it is one of the most important educational tools to improve the educational process.
3. The nature of the materials used by the community of beneficiaries of social and professional networks varied between the form of text and visual and audio.
4. There is a phenomenon of Iqbal to use mobile phone as a means to enter the social and professional networks.
5. high frequency on social and vocational networks with increasing time spent on each visit.

6. There are a number of negative consequences of the use of social and professional networks, and varied between psychological and neurological consequences, as it was one of the negative implications for the use of faculty members of the social networks and professional belief that they steal time, and lead to the loss of high value, Negatives some of the physical implications of what we call the psychological stress, nervous and visual.
7. The Facebook and Twitter network ranked first in the ranking of social networks, while Linked Network ranked first in professional networking.

Keywords: social networking, ongoing briefing, professional networking, faculty members, social networking sites.

Social networks and their role in the development of information services libraries of palaces of culture in Alexandria: a field study

Dr. Asmaa Hussein Mohammed

Lecturer at the Department of Libraries and Information

Faculty of Arts - Alexandria University

asmmahusseini89@gmail.com

Abstract

Social networks play many social, cultural, educational, etc. roles in the lives of individuals in different cultures. There is no doubt that public libraries have been heavily influenced by social networks in providing information services to the users. Therefore, any information specialist must make the best use of it to fill the gaps that his library cannot do, either for lack of time or for a tight budget. Also, social networks help the information specialist to provide what is new to the users, as they always need to know the new trends and wait for the library to provide him with.

Public libraries in today's world are no longer as they were in the past, especially in the developed countries, because of their use of modern technologies that have emerged in the field of communications and information technology, which became known as the "era of information and knowledge", which imposed a new reality and cast a shadow over public libraries in all its aspects and components. From: concepts and objectives through buildings, equipment, manpower, programs and services to planning, execution and evaluation. All this was covered by the winds of change and the introduction of these technologies became an important requirement

This study attempts to identify the importance of social networks in developing services provided by the public libraries affiliated to the General Authority for Cultural Palaces at Alexandria governorate as a public libraries that need to be presented with their services wherever the user resides and at any time. Also, the public libraries should make all their services available through their websites. The study also tries to know the extent of the impact of social

networks to increase the number of users of the services of these libraries, also The study attempts to serve as a guide that can be used by libraries of cultural palaces through proposals that will increase the effectiveness of benefiting from its services in the age of social networks.

The study based on the field survey methodology to determine the services provided by the libraries of cultural palaces in Alexandria Governorate in the era of social networks, and collecting facts and data, and then explaining them to use their semantics in achieving the objectives of the study, One of the most important findings of the study that, social networks have helped to provide better services, increasing the number of users from these libraries day after day.

Keywords: Social Networks - Public Libraries – Information services

Smart library technology and its role in supporting the establishment of smart cities : A Case Study of King Abdul Aziz Public Library in Riyadh

Dr.. Ali Abdel Mohsen Ali Mohamed

Assistant Professor of Library Science, Department of Libraries

Faculty of Arts, Menoufia University

Dr.abdelmohsen69@gmail.com

Abstract:

The study aims to "identify the technology of smart libraries used in the King Abdulaziz Public Library in Riyadh and the role it can be played in supporting the initiative of the city of Riyadh "smart city "

The study has used "Case study method ", and the researcher relied on data collection on check list and personal observation through frequent visits to the library branches and personal interviews with the librarians of the library.

The study found: Easy access to the King Abdulaziz Public Library because of its average location in the city of Riyadh, as well as vertical expansion in the library building to accommodate future developments, the technology currently used in the library is fairly suitable, do not use the library systems Management of modern libraries.

The most important recommendations are: to expedite the completion of the studies needed to develop the library's building and provide them with smart building technology, and adopt a smart Libraries management systems: SLMs, developing library services and focusing on "information literacy " and " Continuous education ".

This study is useful for decision makers responsible for the Riyadh Initiative Smart city where it reveals the role that the King Abdulaziz Public Library can played in this initiative.

Key words : Smart library – Smart cities – King Abdel Aziz public library .

Bibliotheca Alexandrina's Branch libraries at Menoufia University : Embassy of Knowledge as module

Dr. Asmaa Salah Ali

Lecturer, Library and Information Dept.

Faculty of Arts - Menoufia University

Asmaasalah2010@yahoo.com

Abstract:

The Embassy of Knowledge (EOK) is one of the electronic services of the Bibliotheca Alexandrina in the governorate of the Egyptian Arabic Republic. The " Embassy of Knowledge " is a branch that offers electronic services to the Bibliotheca Alexandrina in all governorates. It is headquartered by universities to provide a variety of services, It aims to spread Knowledge and provide many services and activities, and help students and researchers to obtain information and search databases, and is keen to organize many seminars (cultural and artistic) and workshops specialized.

The Study will be limited and analysis of this activity and compared to the human and material resources available at the embassy and compared to the numbers of the target students. Finally, the analysis of the seminars and workshops presented since the opening of The Embassy of Knowledge at Menoufia University.

The researcher used the case study methodology, which goes deeper into data analysis, comparisons and institutional and social dimensions.

The study recommends that:

1. Activate the role of the Knowledge Embassy at Menoufia University by marketing the services provided
2. The need for a planned and declared policy for the training workshops provided at the knowledge embassy, and to announce them before the workshops in sufficient time.
3. Increase the activation of the participation of faculty members in cooperation with the Embassy of Knowledge
4. the need to prepare more scientific research on the embassies of knowledge and its effectiveness and its role in supporting the educational process,

Keywords: Branch Library; Bibliotheca Alexandrina; Embassy of Knowledge; Workshops; Menoufia University.

Egyptian Commemorative postage stamps across different historical periods as a non-traditional information source : bibliometric study

Dr. Noha Mohamed Osman

Assistant Professor, Department of Libraries and Information
Faculty of Arts - University of Menoufia

Abstract

The commemorative stamp is a historical record of a state with all its events and important events over time. Therefore, it is an important source of information that must be preserved and its historical, future and current importance highlighted.

Over the years, Egyptian stamps will remain a memory that bears Egyptian history with all its events, personalities and attitudes, and reflects the nature of the age for future generations.

The Egyptian commemorative postage stamps are a record of the most important events that Egypt has experienced, whether historical or militant, over thousands of years. It also commemorates the personalities who played a great role in Egypt's modern and contemporary history.

The study aims at identifying the reality of Egyptian commemorative postage stamps as a source of non-traditional information, and the numerical, qualitative and linguistic trends of these stamps. The study applied 1439 Egyptian commemorative postage stamps. The descriptive analytical method was used. The bibliographic approach was used to study numerical trends And the quality of Egyptian postage stamps.

One of the most important results of the study is that the nature of the commemorative postage stamp is an important source of non-traditional information for information about (the name of the country and the price of the stamp in Arabic only or in Arabic and English together, The name of a person, a particular event, a particular occasion, or an institution. A small term may be written to describe a specific person or event. The name of the graphic designer or painter may be placed on a character, graphic design Design, symbol or form of a particular event, occasion or person, Sometimes watermarks or invisible signatures are placed in order to protect the character from imitation)

The number of Egyptian commemorative stamps was also counted in 1439 stamps from 1925 to 2017. The distribution of the stamps was calculated according to the first and second deciles of the Dewey decimal classification. The researcher also classified the Egyptian postage stamps in another form, Which covers national and national events and events and national and international celebrations and championships, came in first place with 29.1% with 419 commemorative stamps. Second, we find the commemorative stamps covering the figures (national, scientific, artistic and religious) with 28.1% And the third place, we find the commemorative stamps covering the achievements and

projects by 21.7% with 312 commemorative stamps. In the fourth place we find the commemorative stamps that cover historical monuments and tourist landmarks by 17.9% with 257 commemorative stamps. Covers folk arts and crafts. By 3.3% with 47 commemorative stamps.

The Egyptian postage stamps were divided according to the dates of their publication to varying periods of time since 1925 - 2017.

According to the language, Egyptian commemorative stamps, which were written in Arabic only, were equivalent to 1001 characters by 69.6%. Egyptian postage stamps written in both Arabic and English were 360 characters with 25.1%. The Egyptian, written in both Arabic and French, understood 77 characters by 5.4%. One Egyptian souvenir stamp was written in Arabic and Russian.

Keyword :

Postage stamps – Non – traditional information sources – Bibliometrics studies

Preparation of authoritative lists Draft a list of names Department of Islamic manuscripts and libraries

Dr. Ahmed Ahmed Al-Muzain

Abstract

This paper deals with the subject of authority control, especially the control of Arabic names and the preparation of authority lists for the names of people, This is because it is of great importance to the staff in the field of libraries and information, and also to use it to retrieve information sources, And for that purpose a definition of authority control has been introduced, Highlighting its importance, objectives, functions, tools, outputs and types of authority files and their forms, With reference to the experiences of some Arab and foreign libraries in the authority control projects, The researcher adopted a case study methodology to identify the features of the project of preparing a list authority of Arabic names for the Department of manuscripts and Islamic libraries in the State of Kuwait, The most important findings of the study are the results of the importance of authority control in the process of retrieving sources of information and the shortage of specialized persons in the field of authority control, and necessity Develop a strategy for inter-library cooperation to create a unified Arabic authority file for both ancient and modern Arabic names It is co-founded by members from all Arab countries.

Scientific intervention on Scientific publishing in open-access sources Between support and rejection

Prof. Gamal Ali Al Dahshan

Professor of pedagogy

Dean of Faculty of Education, Menoufia University

Abstract

Scientific publishing is the scientific and important way, but it is one of the most important criteria used to estimate the level of scientific production

It has also become one of the most important international standards for the classification of universities, Therefore, universities and research centers are interested in publishing the results of their scientific research in the published publishing vessels, which adopt the strict scientific standards

Such as specialized scientific journals or conference books, in order to share knowledge and results so that research can continue and its results and objectives will be integrated.

The Free Access and Free publishing movement has emerged in the past two decades as a result of its benefits in improving the flow of information. Many societies and institutions have embraced this movement and invested its various components in order to facilitate the flow of information not only in these communities but throughout the world , This movement originated primarily as a solution to the problem of scientific communication, access to scientific research at the time of publication or after a short period of time, and overcome the problem of rising costs of participation in the traditional periodicals and the inability of libraries and individuals to bear the steady increase in this Field.

We believe that although we believe that the scientific publishing in the sources of free access is the natural development of scientific publishing in the digital age, we see at the same time the need to establish controls and conditions and even standards to ensure its quality, and provide credibility to the clients and it is still not But with the revolution of electronic information and the ease of what is described as the globalization of knowledge on the one hand, and the high

costs of subscription imposed by the traditional publishing houses on the other hand, it does not seem realistic to maintain the traditional form of publishing the existence of the usual form, Of periodicals issued p A long-standing publishing role for a mixed model combines the traditional model with this model

Hence, openness should be open to the issue of publishing in the sources of free access, in addition to caution against falling into the trap of anonymous publishers whose goal is to profit at the expense of the quality of what they publish. This poses a challenge, as long as it exists, to find the appropriate scientific tools to disseminate scientific and research production, regardless of the publication model it adopts. With databases that classify reliable instruments and measure their performance levels based on clear criteria such as editorial level, peer arbitration, and the number of readings and citations obtained by periodicals and books, the potential authors may use these tools and others to select appropriate receptors to published their scientific output.

Book social media networks and its role in readers and writers support. A field study of Goodreads Network usage as a model.

Dr. Eman Fawzi Omar

Department of libraries and Information Professor

Faculty of Arts – Helwan University

Abstract :

The study has dealt with the use of both Egyptian readers and writers of the services and capabilities of book social media network: Goodreads. Also the benefits and advantages that returned to the study community of those who are interested in reading and writers as a result of these services and capabilities, through editing 2 questionnaires: one for the readers and the other for the writers. Both of the questionnaires were available on the pages and groups interested in books and writers .

The notable results of this study concerning readers were that 300 individuals of the participants don't have accounts on Goodreads Network, which represents a percentage of 50.5%, and the main cause for not having an account on Goodreads Network is the lack of enough information about it, and this was what represented a percentage of 91.3%. And 292 individuals have accounts on Goodreads Network, Which represents a percentage of 49.5%.

The most important reason for creating a reader's account on Goodreads Network was the benefit of book recommendations by friends, which represents a percentage of 82.8%.

About the writers study community, the study has revealed that the number of writers who have author's accounts is 17 which represents 45.9%. And the interaction with readers to know their opinions about their books and the books by others represented a percentage of 37.8%. Also, it was revealed that the most used interaction forms between writers and readers is replying to comments, which represents 76.3%.

Keywords: social media networks, social media, social reading, readers, writer